

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_234829

UNIVERSAL
LIBRARY

صِفْوَةُ الْعَرُفَاتِ

في

تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ

تأليف

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

1955

وَضَعَ الْمُؤَلِّفُ هَذَا التَّفْسِيرَ عَلَى هَيْئَةِ مُصْحَفٍ

وَجَعَلَ تَفْسِيرَ كُلِّ صَحِيفَةٍ فِي زَيْلِهَا

لِيَسْهُلَ عَلَى التَّالِي وَجَدَانُ الْمَعْنَى

الَّذِي يَطْلُبُهُ بِلَا أَقْلٍ تَكْفٍ

طبع بالطبعة البارونية ومطبعة ابن الهول بمصر

39

1952

E
17-5-18
09-1-5

CHISEL. 1957

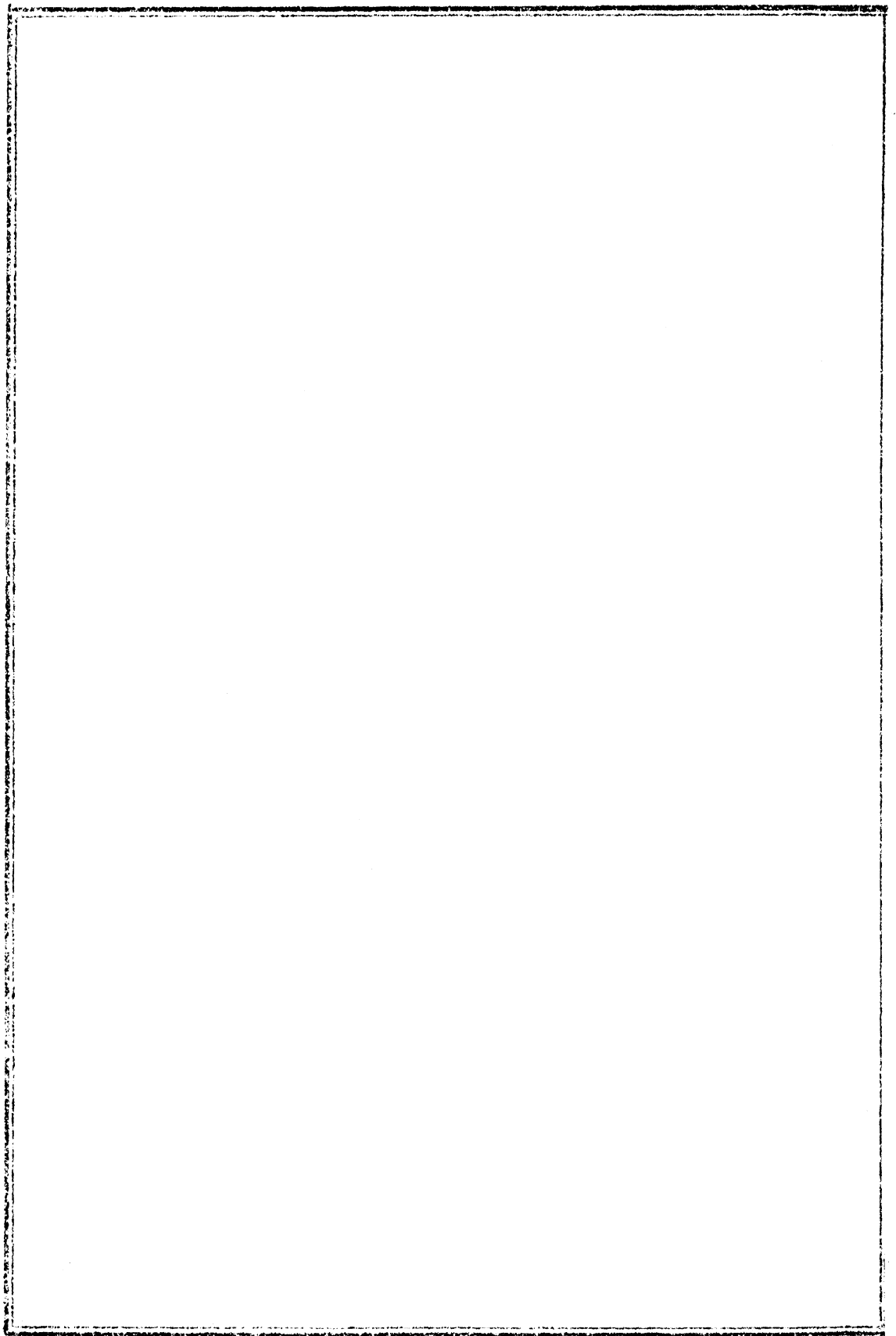
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الذي انزل الكتاب هدى ونورا ، وجعله للحياتين دستورا ، فكشفت
عن الحقائق ستورا ، وجلا عن المعارف ديجورا ، ووضع للسالكين معالم لن يضل
من استهدى بها ، ولن يخلص من نكب عنها . فقامت بهذا الكتاب امة جمعت
من شرف الميول ، ونبالة المقاصد ، ووجاهة الوجوهات ما استحققت معه ان تُنعت
بأنها خیر امة اخرجت للناس ، شهد لها بذلك الكتابُ بآياته ، والتاريخ ببيناته ،
والصلاة والسلام على من أفيض عليه هذا الوحي الالهي ، والنور السماوي ، محمد
المبعوث رحمة للعالمين ، واماما للتقين ، وعلى آله الطيبين ، واصحابه الهادين
المهدين ، وصلاة وسلاما يتجددان الى يوم الدين (اما بعد) فاني حوالي ١٣٢٣هـ
حاولت ان اقرأ القرآن قراءة تدبر وفهم كما امر به موجه سبحانه وتعالى ، فاعوزني
ازاجد من التفاسير بما يلبغني امنيته من اقرب الطرق واسهلها . فان المطولات
لا يتسع لتلاوتها وقت امثالي من المشتغلين بفرع كثيرة من العلم ، والمختصرات
قصد بها حلول المسائل الفنية من التفسير ، وكان مرادى تفسير اعطى الالفاظ
العربية حقها من البيان ، وينعرض للمعنى بعبارة خالية من المسائل الفنية ، مع بيان
اسباب نزول الآيات ليتجلى للقارئ المعنى بكل جلاله . فاخذت اضع تفسيرالنفسي

وشرعت اكتبه على هامش مصحف لاتخذة عمدة في تلاواتي للكلام الكريم . وقبل
ان اتمه ادركت ان هذا العمل طلبه كل نال للقرآن العظيم فرأيت ان اضع ذلك
التفسير واطبعه ليعم انتشاره ففعلت وهو هذا الكتاب الذي اقدمه للقراء اليوم
راجيا ان اكون بهذا العمل سببا في نشر معنى كتاب الله بين ناس لم تكونوا
ليبلغوه في حياتهم ، إمالا أن اعمالهم لا تمكنهم من الاطلاع على التفاسير ،
واما لان مادتهم العلمية لا تسمح لهم بادراك اغراض المؤلفين السابقين
ثم اني رأيت تنفيما للفائدة ان اجعله على شكل المصاحف العادية
فاستكتبته باليد وطبعته على الحجر في ورق نباتي وجعلت تفسير
كل صحيفة في ذيلها ليسهل الرجوع الى معنى اى لفظ او آية آية
في حال التلاوة والمجد لله اولا وآخرا .

محمد فريد وجدى بن مصطفى وجدى بن علي مرشاد



النفسانية ، فاسماؤه انما
تؤخذ باعتبار الغايات التي هي
افعال ، دون المبادئ التي هي
انفعالات ، (رحمن) يلفظ من
(رحم) لان زيادة البناء تدل
على زيادة المعنى . (الحمد)
هو الثناء على الجميل الاخيارى
. فعله (حمد محمد) . (رب)
الرب في الاصل مصدر بمعنى
التربية و(التربية) تليغ الشيء
الى كماله شيئا فشيئا . ويكون
ايضا صفة من (رَبُّهُ سِرْبُهُ)
ان رثاه فهو (رَبٌّ) اى مَرَّبٌ
سبحه لما لك لانه يحفظ
ما يملكه وينبئه . (العالمين)
العالم كل ما سوى الله من الجواهر
والاعراض (الدين) الحزاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ٢ مَا لِكِ يَوْمَ الدِّينِ ٣
إِنَّا لَنَعْبُدُ وَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ ٤
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٥ صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ٦ غَيْرِ
الْمَغضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧

(بِسْمِ اللَّهِ) التقدير بسم الله اقرأ . (الرحمن الرحيم) صفتان مبنيتان من (رَحْمٌ) والرخمة
رفقة القلب ، وانعطاف يعث للفضل والاحسان . ولما كان الله تعالى منزها عن الانفعالات
(الصراط) اصله السراط .
وهو ان طريق جمعه سراط .
(المستقيم) المستوي
المعتدل . (امين) اسم
فعل بمعنى استجب وافعل
وهو ليس من القرآن وليس
ختما لفاتحة به . (القرآت)
قرئ (رَبٌّ) بالنصب على
المدح والنداء الخ . وقرئ
(مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ) و(مَلِكٌ)
ومعناها واحد . وقرئ
(مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ) بلفظ الفعل
و(مَالِكًا يَوْمَ الدِّينِ) بالنصب
على المدح او الحال . و(مَالِكٌ)
يَوْمَ الدِّينِ) و(مَالِكٌ) و(مَلِكٌ)
و(مَلِكٌ) . وقرئ (عَبْدٌ) و
(سُتَعَيْنُ) على لغة بني تميم

امين

. فانهم يكسرون حروف المضارعة سوى الياء اذ لم ينضم ما بعدها . وقرئ (الصراط) . وقرئ
(ولا الضالين) . لهذه السورة اسماء كثيرة اشهرها (ام القرآن) و(سورة الحمد) و(السمع الثاني)
وسميت السبع المثاني لأنها سبع آيات وتثنى في الصلاة . اولانه يقال انها نزلت مرتين مرة بمكة
ومرة بالمدينة

سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَا شَاءَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتَمَّتْ آيَاتُ الْقُرْآنِ

الْم ١ ذَلِكِ الْكِتَابِ لِأَرْبَبٍ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ٢ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ٣ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِمَّا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥ ٦ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧ ٨ حَتَّمَا اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٩ وَمَنْ لِنَاسٍ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالِيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ١٠

المعنى: ذلك القرآن لا شك في انه كلام الله المنزل على رسوله لخصه بأسرار العلوم وأنواع المعجزات. فيه هدى لمن يحافظون الله، وهم الذين دلهم سلامة نظرهم على وجود عالم الآخرة وان لم يروه باعينهم. ولذلك فهم يقعون الصلاة وينفقون فضلة أموالهم في سبيل البر والاحسان. والذين يؤمنون بما أنزل الى نبينا والى نبيائهم عليهم الصلاة والسلام كاليهود والنصارى ويعتقدون بالآخرة اعتقاداً صحيحاً لا يخافون فيه خلافاً لما عليه كثير من فرقهم. فهؤلاء هم المهديون القائلون (٣) المعنى ان الذين كفروا سواء خافهم الرسول اوله يحرفهم لا يؤمنون. ذلك لأن الله سمع الى قلوبهم وعلى آذانهم لفساد جوهرهم، فهم لا يسمعون وان سمعوا لا يعقلون. ولهم في الآخرة عذاب كبير جزاء لهم على سوء أعمالهم وتراهم ينظرون وهم لا يبصرون كأن على آعينهم غطاء فلا يرون اعتدوا الحق ولا دلائل الايمان. اخرج القرطبي وابن جرير عن مجاهد قال: اربع آيات من اول البقرة نزلت في المؤمنين، وآياتان في الكافرين. وثلاث عشرة آية في المنافقين. واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى وان الذين كفروا لا يتبين لهم نزلت في يهود المدينة.

الالفاظ: (الْم) تكلم المتقدمون والمتأخرون في شأن (الْم) وغيرها مما افتتحت بها بعض السور الكريمة. فقيل انها من الاسرار المحجوبة. وقيل هي اسماء الله تعالى. وقيل هي اقسام من الله تعالى. وقيل هي اشارة لابتداء كلام وانتهاء كلام. وهي الاكثرى الى انها اسماء للسور. (الربيب) الشك والتهمة. فعله (رابه يربيبه). (بالغيب) الغيب هو المحي الذي لا يدركه الحس. (يقومون الصلاة) اي يبدونها ويحفظونها من الخل من (اقام العود) اي قومه. او يواظبون عليها ويروجونها من قوم: (اقام السوق) اي جعلها رابحة. او يجدون فيها من (اقام الامر) اي جده فيه (يوقنون) يعتقدون بدون شك وفعله (ايمن يوقن ايقاناً). (المفلحون) اي الفائزون. وفعله (افلح يفلح مثل افلح يفلح) كلاهما قاز (سواء) اسم بمعنى الاستواء ينبت به كما ينبت بالمصادر (انذرتهم) الانذار والتحذير (عشاوة) اي عطاء من (عشاه) اذا عطاءه (القرآيات: قرى (عشاوة) و(عشاوة) و(عشاوة) و(عشاوة) و(عشاوة) و(عشاوة))

يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٠﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَهُمْ عَذَابُ الْيَوْمِ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٠١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ إِلَّا أَنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ
﴿١٠٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ امْنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ
السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لِلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا خَشَاوُا إِلَى
شَيْءٍ مِّنْهُمُ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ ﴿١٠٥﴾ اللَّهُ لِيَسْتَهْزِئَ بِهِمْ وَيَمْدُدَ لَهُمْ

المعنى: من الناس من يقولون لم يصح الحق في قلوبهم، ولكنهم
لحرفهم ولها نة نفوسهم يقولون آمنا وصدقنا كذبا وخرابا
، وقصدهم من ذلك أن يكونوا بين المؤمنين في خادعهم وتلاصقهم
كالأخبار الرخوة في إنشاء الشايع نجيلا ينظم أمرهم ، ولم يعلموا
أنهم بذلك يخدعون أنفسهم لأنهم يصرخون الباطل وهو لا يثبت
عند ظهور الحق . يفعلون ذلك لأنهم مرضى ببدء الشك والعنا
والحسد فزادهم الله مرضا على مرضهم . هؤلاء المفسدون والقول
لهم قوموا على صراط الحق ولا تفسدوا في الأرض ادعوا لهم مصليون
، مع أنهم في الحقيقة جرائير الفساد وأسباب البلاء وهم لا
يشعرون بذلك . وإن قيل لهم آمنوا كما آمنوا فكأنهم قالوا إنهم
ضعفاء العقول والأحلام يصدقون بالأوهام ، مع أنهم هم
ضعفاء العقول في الحقيقة لعدم ابصارهم الحق الظاهر .
نزلت هذه الآية في أبي وأصحابه . وهم شرذمة من اليهود
أظهروا الأيمان نفاقا وادرعوا بردائه خوفا واشفاقا والآية
(وإذا قالوا الذين آمنوا قالوا آمنا) الآية ولكن هذه الرواية
ولهية الاسناد جدا

الالفاظ: (يخادعون) الخدع والخدع ارادة المكره
بالغير من حيث لا يعلم . من قولهم (خدع الضب يخدع) اي توارى
في حميم . واصله الاخفاء (يشعرون) يحسون ماضيه (شعروا)
(السفهاء) ضعفاء الحكم . فعله (سفه يسفه) اي خف عليه
. اما (سفه يسفه) فمعناه مبارجاهلا . و(سفه يسفه)
معناه شتم . (خلقوا) خلا به اي افرده معه . فعله (خلاقوا)
(يستهمزون) يستهزئون ويستخفون . و(هتأهتأ او هتأهتأ)
بمعنى استهزأ . (يمددهم) (من يمد وامن يمد) زاده وخواه
لقرأت (يخادعون) قرئت (يخدعون) (وما يخدعون)
قرئت (وما يخادعون) وقرئ (يخدعون) من خدع و(يخدعون)
بمعنى يصدعون و(يخدعون ويخدعون) ونصب (انفسهم)
بنزع الخافض . (يكنزون) قرئت (يكنزون) وعليه فيكون
بمعنى كذب بايات الله . او بمعنى (كذب) وشددت للبالغه والتكثير
. او من (كذب الوحش) اذا جرى شوطا ووقف لينظر ما وراه
فان المتأفق يكون دائما حيران مترددا . (يمددهم) قرئ (يمددهم)

فِي طُغْيَانِهِمْ يَمْمُونُونَ (١٦) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى سَمَارِيحَتِ تِجَارَتِهِمْ
 وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٧) مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ
 ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (١٨) صُمُّ بَيْكْرٌ عَسِيٌّ
 فَهَسْرٌ لَا يَرِي بَصِيرُونَ (١٩) أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُبُرٌ يُجْعَلُونَ
 أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ كَذَلِكَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ يُخَيِّطُ بِالْكَفْرِ بَيْنَ

المعنى ثولاء الناس هم الذين بلغ من سخافة عقولهم
 ان باعوا الهدى بالضلالة فتمت تجارتهم ولم يهتدوا الى الهدى
 فكان مثلهم وهم يظنون الايمان ويظنون الكفر كما
 لما ارتدوا بعد ايمانهم ، كمثل الذي اوقد نار المدفء بجوارها
 والاشتماءة بنورها فلم يكد يوقد حاجت انطفأت وتركهم
 في الظلام . ولو كانوا جعلوا باطنهم كظاهريهم ، او لو ثبتوا على
 ايمانهم لادمت لهم النعمة كما دامت للسليمان ولكن هذا كان شأنا
 غصبارا وان كان لا يسمعون الحق ولا يسطقون به ، عسيان
 سواء انسيبيل لا يربصون الى الهدى باعوه او عن الضلالة
 التي اشتروها . او كان مثلهم في سيرتهم بالنسبة كوكه وذبيحة
 اقتدتهم بالنفاق كمثل (دوى هيب) أي كمثل قوم اصابعهم
 مطرشة يد اظلمت له الأرض وأرعدت لها السجى وأرقت غصبار
 يجعلون اصابعهم في آذانهم اندها سنا من صوت الصواعق
 وهم يامن الموت على تلك الصورة ولم يعلموا ان الله يحيط بهم
 وقادر عليهم

الالفاظ (طغيانهم) الطغيان والتفيان تجاوز الحد في الغرور
 والغلو واصوله تجاوز الشيء عن مكانه . وقوله (طغي
 يبطخو طغوا أو صغوا) (يغمرون) الغمة للبصيرة كالغمة
 للبصر وهو الخير . يقال (رجل غامة وعجمة) (وأرض
 عجماء) لامنازها للسالك
 (مثاهم) أي شبهتهم يقال مثل وسمثل
 وتشيل بمعنى شبه وشبهه وشيبيه . (استوقد) أي قلب
 الوقود ، وهو سطوع النار وارتفاع طهرها . ثلاثية : (وقد
 يقد وقتا ووقدا ووقودا ووقدة ووقدانا . صم) جمع أصم
 أي طرش . فعله (صم يسم) و(اصم يصم) (يكم) أي خرس .
 فعله (يكم يكم بجا) . أما (يكم يكم) فمعناه استمع عن الكلام
 . (كصيب) الصيب من (الصوب) وهو النزول يطلق على المطر
 والسياب . فعله (صبا يصوب صوبا وصوبا) أي نصب وزاد
 (الصواعق) جمع صاعقة مشتقة من (الصعق) وهو شدة الصوت
 . ومنه (صعق الرجل يصعق) أي اشتد صوته . و(صعق بصعق)
 عشى عليه من صوت شديد . يقال (صعقته الصاعقة تصعقه)
 أمهلكه . ويقال أيضا (صعقته الصاعقة تصعقه) و(صعق
 بمعنى صعق) ومنه خطيب مصعق أي شديد العارضة
 لقراءت: قري (صما بكا عسيا) بالنصب على الحال . وقريء
 (الصواعق)

يَكَادُ الْبَرَقُ يُخَيِّطُنَا بَصَارَهُمْ كُلُّهَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَاهِ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا

فالبرق لشدق لمعانه يكاد يعسى أعينهم ومع ذلك كانوا كلما لمع ظم مشوا في نوره قليلا طلبا للخلاص فاذا ذهب حمدوا وما كانوا هم ، ولو أراد الله لأذهب عنهم تلك البقية من السمع والابصار فانه قادر على كل شيء ٢٠ المعنى اعبدوا والله راجين ان تصلوا الى المرتبة المثقين وهي أعلى درجات المسالكين . ذكروا ربكم الذي مهد لكم الأرض بجزراتها ، وأقام عليكم السماء بشمسها ونجومها ، وأنزل عليكم من السحاب ماء فخرج لكم به رزقا مخلقة أشكاله وطقومه ، تمسعا لكم فلا تخفوا . والله نظراء من الأصنام والرجال وأنتم تعلمون بما فطرتم عليه من الشعور والتبوير ان الخالق الاقدس لا يصح ان يكون له نظير ولا مثيل ٢١ المعنى ان كنتم ايها الصناديد المناذون للرسول المكذوبون لتلايات في شك مما أنزل الله تعالى عبده محمد فأتوا بسورة مثل احدك سورة نقران وانتم ائمة الفصاحة وأعلام البلاغة وأركان الخطابة واستعينوا بالانسان والجن وما ترغمون من الأئمة سوى الله تعالى ، فانه لا ينصر الباطنيين . ان كنتم صادقين في زعمكم وان لم تفعلوا ذلك (ولن تفعلوا) في الحقيقة أبدا ليعرجم عن محاكاة الحكمة الاطمية كل العجز

الالفاظ (قاموا) اي وقفوا عن المشي ويقال (قام الماء) اذا جمد (فراشا) الفراش ما يُفْرَش ويُنَام عليه فعله (فَرَشَ يَفْرِشُ وَيَفْرِشُ) اي بسط (بناء) مصدر يسي سمي به المبنى (انلادا) جمع ندى وهو نظير المعادى وفعله (نَدَيْتُهُ نَدْوًا) اي نفر يقال (لاددات الرجل) حافله (بِسُورَةٍ) السورة الجزء من القرآن امكده ثلاث آيات وله اسم خاص . منقولة من (سور المدينة) لانها تحيل على الجزء وتحميه . (شهداءكم) جمع شهيد وهو الحاضر . والقائم بالشهادة . والناصر والامام . ومنه يقال للمقتول في سبيل الله شهيد بحضور الملائكة اياه . (دون) أصله أدنى مكان من الشيء . ومنه (تدوين الكتب) أي ادناء بعضها من بعض . ثم استعير للرتب فقيل (زيد دون عمرو) ثم اتسع فاستعمل في كل تجا وزعد الى حد آخر .

القرآآت قرئ (يخطف) و(يخطفن) و(يخطفن) و (تخطف) وقرئ (لأذهب بأسماعهم) قرئ (من قبلكم) بلقارم الموصل والثاني بين الأول وصلته تأكيدا . وقرئ (من لثمرة)

فَأَقْوَ التَّارَاتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٠﴾ وَيَسِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّ لَهُمْ حَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنْتَابِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا تُوقِفُهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ

أقوا النار المحمزة للكافرين أمثالكم التي لا تحب لها
غير الناس والحجارة ١٠ المعنى
لما بين الله حال المكذبين ودل على وجه مجازهم وحكى
ما سببناهم من العذاب جزاء عنادهم عطف عليه حال المؤمنين
بالقرآن العاملين بما فيه وبشرهم بأن لهم جنات تجري من تحتها
أنهار يشربها فيها رزق وثمر يشبه ما كانوا يرزقونه في الدنيا
شكلا ولونا وإن كان يخالفه طعنا وتركيا ولهم غير هذا الزوج
طهارات من الأقدار وهو فؤاد الملائكة العظيم خالدون أبدا لا
ينغصم انظار الموت ولا ذكر الزوال ١١ المعنى
إن الله لا يمتنع عن ضرب المثل لعباده بأصغر
مخلوقاته وأحقرها . فاما الذين آمنوا فيعلمون أن الله حق لا
يقول غير الحق وله في ضرب الأمثال حكم جليلة .

الإلفاظ: (وقودها) الوقود ما توقد به النار (اعدت)
هيئت (الصالحات) جمع صالحة وهي كل ما يندب
اليه الشئ ، وهو من الصفات الغالية التي تجرى مجرى الأسماء
كالسنة - (خالدون) دائمون . (الخلد والخلود) في الأصل
الثبات المديد سواء دام ولو يدم وهذا يقال للجزء الذي يلازم
الانسان مدة حياته (خلد) وهو البال والقلب . ولكن
موضعها في هذه الآية الكريمة الخلود المؤبد بشهادة غيرها
من الآيات والاحاديث . وفعله (خلد يخلد خلودا وخلد) ايضا
(يستحي) من الحياء وهو انقباض النفس عن اتیان
امر مخافة الذم . وهو بهذا المعنى مستحيل على البارى لأنه
منزه عن الانفعال النفسانية ، والمراد به هنا (الترك) واللعن
(أن الله لا يترك أن يضرب مثلا الخ) (يضرب مثلا) ضرب المثل
صنعه كقولهم (ضربا الحاتم) . وأصل الضرب وقع شئ على شئ
آخر . (ما) لفظة ابهامية تزيد التكرار ابهاما وشياعا وتمنع
عنها التقييد . (بعوضة) البعوض الحشرات المعروفة . يقال
(بعوض القوم) أي آذاهم البعوض . ويقال (ابعض القوم) أي
صار في رضهم البعوض
القرآت : قرئ (وبشرا) عطف على اعدت . وقرئ (مطهرة)
ومطهرة) وقرئ (بعوضة)

مَنْ زَيَّبَهُمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا بَلْ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا
 وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَتَقَضُّونَ عَهْدَ اللَّهِ
 مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
 أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١١﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَنْوَافًا خَيِّمًا كُمْ تُشَمُّ
 رُؤُوسِكُمْ ثُمَّ يُجِيئِكُمْ نُشْمٌ إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ

وأما الذين كفروا وهم أولئك الذين يتقضون عهدهم ويقتطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم شم رؤوسكم ثم يجيئكم نشم إليه ترجعون هو الذي خلق لكم ما في الأرض

الألفاظ (الفاسيقين) الخارجين عن الإيمان. أصل الفسق الخروج عن الاعتدال. وفعله (فَسَقَ يَفْسُقُ وَيَفْسُقُ) وفَسَقَ يَفْسُقُ فَيَسُقُ (فَسُقًا وَفُسُوقًا) (يتقضون) التقض أصله فتح التركيب. وفعله (تَقَضَّى يَتَقَضَّى) (عهد) الرِّفَاءُ. والضمان. والمؤدَّة. والأمانة. والذمة. وفعله (عَهَدَ يَعْهَدُ) أي أوصاه وشطر عليه. (عَهْدًا لِمِثْمَةٍ) رضاها. (وَعَهْدًا يَدْعُمُهَا) أي لِحَمِيهِ فِيهِ. (مِيثَاقِيهِ) الميثاق اسم لما تحصل به الوفاة أي الإحكام. وقيل أنه هنا بمعنى المصدر أي الوثوق. وفعله (وَقِيَّتِي) (الخاسرون) فعله (خَسِرَ يَخْسِرُ) (أمواتا) فعله (مَاتَ يَمُوتُ وَمَاتَ يَمُوتُ) من باب نصر وعلم. للممات قرئ (وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ) قرأ يعقوب (تَرْجِعُونَ) في جميع القرآن وقرئ (وهو)

لما وصفهم الله بالكفر وسوء النظر والرأى انفتحت عليهم قائلًا ما سنعاه على إيمانهم تكفرون وانتم تعلمون انكم كنتم اجساما لا حياة بها فخلق فيكم روحا ميزكم عن الجماد والحيوان ثم تعلمون انه مميتكم بعد حين ثم تعلمون بما نصبه لكم من الدلائل ويضركم به من الآيات التكوينية انكم ستجيئون بعد الموت وسترجعون اليه فينصركم على حسناتكم او يعاقبكم على سيئاتكم وهو الذي خلقكم ولم يترككم سدى بل خلق لكم ما في الارض جميعا من اسباب معاشكم ومراد متاعكم

جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠﴾
 وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكِ كِتَابَةَ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا
 مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي
 أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلِكِ كِتَابَةَ
 فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٢﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا
 إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٣﴾ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ
 أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

الالفاظ . (استوى) اي قصد اليها بارادته . يقال استوى فلان الى فلان
 اذا قصده قصدا مستويا من غير ان يلوى على شئ . وقيل (استوى)
 اي استوى وسلك .
 (الملائكة) جمع ملائكة على الامل قبل ان تحول الى ملك والنساء
 لتأنيث الجمع (خليفة) الخليفة من يخلف غيره ويقوم مقامه .
 ضله (خلفت بجملتها) (يسفك) يصب . (نسبح) نسبح صلى
 او قال سبحان الله وسبح الله نزهه وقد يقال نسبح له .
 (سبحان الله) اي امرئ الله من السوء . ويقال (سبحان من كان)
 تعجب اي سبحان الله من كان (تقدس) من قدس الله نزهه
 ووصفه بأنه قدوس و(القدوس والقدوس) من اسماء
 الله تعالى اي الظاهر المنزه عن النقائص . و(القدس والقدس)
 الطهر . وفعله (قدس يقدس) اي طهر . (خليفة القدس)
 الجنة و (روح القدس) جبريل (السيود) في اللغة تذلل
 مع تطامن ، وشرعا وضع الجبهة على الارض للعبادة
 للقرآت : (يسفك) اي يسفك الدماء بينهم . وقرئ
 (عرضهن وعرضها) على معنى سميائهن او سميائهن . وقرئ
 (انبئهم باسمائهم)

ثم وجه ارادته الى السماء فعدل سماواتها السبع على ما يلائم
 منافعكم لكونه عالما باسرار الابداع محيطا بسرائر الاشياء
 (٢) المعنى : بعد ان خلق الله تعالى الارض وجعل فيها كل ما
 يقيم امر للثبابة ويصلح للعمران ، اقتضت حكمته تعيان مخلوق
 فيها النوع الانساني وبهت له من قوى العقل ومواهب الادراك
 ما يصلح معه لأن يكون خليفة له في الارض على الكائنات التي هو
 دونه ، تنميلا للابداع وتكميلا للنظام . فلما علم الملائكة ذلك
 وعرفوا من اللوح المحفوظ او من غيره ان الانسان متلبس بغوش
 المادة ، ومن كان كذلك لا يأتنا الفساد والجرائم ، سألوا
 الله من قبيل العلم لاسم قيل الاعتراض عن حكمة تفضيل الله
 له في الخلافة عليه وهم على ما هم عليه من عبودية والطاعة
 فأوحى الله الى قلب آدم كل ما هو مستعد له النوع الانساني
 من الرقي الصور والمعنوي والهمم الاشياء باسمائها وامره
 بأن ييسر دها على الملائكة اظهار الاستعداد نوعه على ادائها
 فلما فعل علم الملائكة انهم لا يقتلهم بخلافة الله في الارض
 لعدم استعدادهم للاشتغال بالأمور المادية ففهموا حكمة
 التفضيل وأطاعوا أمر الله في السجود له سجود اجلال لاعباد
 تعظيما لقدرة وتفيهما لشانه

وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا
إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٥﴾ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ
الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ
﴿١٦﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ
لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿١٧﴾ فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ
كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٨﴾ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا
يَأْتِيَنَّكُمْ سَيِّئَةٌ فَسَبِّحُوا هِيَ هَدَىٰ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٠﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا
نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي وَأَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَأَيَّايَ فَاذْهَبُوا ﴿٢١﴾ وَأَمِنُوا

الانفاظ. (رَغَدًا) يقال (عيشة رَغَدًا ورَغَدًا) أي واسعة
مطيبة. فعله (رَغِدًا رَغِدًا رَغَدًا. ورَغِدًا رَغِدًا رَغَدًا) (فغدا)
يقال (قربه يقربه. وقرب منه يقرب). (ازلها) ازله
ازلقه أو سله على انزله رهي المستطمة والخطيئة (فَتَابَ)
تاب يتوب رجع. (فإمّا يأتينكم) ما مزيدة للتأكيد والمعنى
(فإن يأتينكم). (إسرائيل) لقب يقرب عليه السلام.
(فأرهبون) فخافون. فضله (رَهَبٌ رَهَبٌ رَهْبَةٌ ورُهْبًا
ورُهْبًا ورُهْبًا)

الإبليس فإنه أوى وتكبر وكان من أمره أن يطرده
الله من رحمته بسبب معصيته ولما منع الله تعالى آدم
هذه المنع الجليلة وخلق له قرينة ليسكن إليها ويجعل بينهما
مودة ورحمة أسكنهما الجنة ونهاهما عن الأكل من شجرة
معينة. فوسوس لها الشيطان واغراها على الأكل منها
فأزلها أي فاسقطها عنها (عز الجنة) فنزلا إلى الأرض
حيث التكليف المادية والحاجات الجسدية وحيث المناوأة
والمخاصمات اختيارا من الله لعباده وأظهار النجاي ما هو بهم
المستكنة في مطويات ضمائرهم وجعل سبحانه ذلك
الاختبار إلى حين محدود وامتداد معدود. ثم رحم الله آدم
فاوحى إليه كلمات دعاه بها لقبول توبته وقبرله ولذريت
بأنه سيرسل إليهم من حين إلى آخر هداة يهدون الضالين
ويطفتون النافلين. فمن آمن بهم وعمل بنصائحهم نجح. ومن
كذبهم وتولى عنهم هلك وتردى (٢) المعنى
يدكر الله بني إسرائيل بالنعمة الجليلة التي أعدها عليهم أيام كلال

بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرِينَ بِهِ وَلَا تُشْتَرُوا بِآيَاتِي مُنَاقِلِينَ لَآؤِي قَائِلِينَ
 فَاتَّقُونَ ١٥ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ١٦ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
 وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ١٧ أَمَّا مَرُؤُنَ النَّاسِ بِالْبُرِّ وَتَسْتَوْنَ أَنْفُسَكُمْ
 وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١٨ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا
 لَكَبِيرَةٌ ١٩ الْأَعْلَى الْخَاشِعِينَ ٢٠ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ
 رَاجِعُونَ ٢١ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ذُكِرُوا بِغَيْبَتِي الَّتِي أَنْفَعْتُ لَكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى
 الْعَالَمِينَ ٢٢ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ

حشر

الالفاظ (وَلَا تَلْبِسُوا) ولا تخلطوا فعله (لَسْرًا لِأَمْرٍ لَيْسَ بِهِ) اما للثوب فالفعل (ليس لليس) . (الزكاة) مشتقة من (زكا الزرع يزكو) اي نما . لان اخراجها يستجلب البركة ، او هي من (الزكاة) بمعنى الطهارة لانها تطهر المال (البر) الصلوة والطاعة . وانصدق والتوسق فللخرن . يقال . (سَرَ) في يمينه (يَسَرُّ) . صدق . و(رَوَّالِدَةً يَبْرَهُ وَيَبْرَهُ بَرًّا وَمَبْرَةً) اطاعه ورفق به . و(بَرَّحْتَهُ وَيَسَّرَ) قِيلَ و(رَبَّانِيهِ) قبله . (يظنون) يعتقدون وقد اتى للدلالة على الرحمان نقول ظننتك مسافرا . و(ظننته) اي اياته (الخاشعين) المتذللين ، يقال الخشوع يكون بالجوارح والخضوع بالقلب (لَقُرْآنَاتٍ قُرْئِ) و(تَكْتُمُونَ) اي (وانتم تكتمون) بمعنى كاتمين (يظنون) قرئ (يعلون) وقرئ (نعمتي) باسكان الياء وقفا واسقاطها درجا وهو مذموم لا يجزئ الياء المكسورة ما قبلها . وقرئ (لَا تَجْرِي) من اجزاعه اي اغنى عنه وقرئ (وَلَا تُقْبَلُ)

خلفاء الارض جزءا على ايمانهم وصدق تسميهم بالحق ، ويطلب اليهود ان يوفوا بما عهد به اليهم من الايمان ب محمد يوفى اليهم ما وعدهم من حسن الشبهة . ويا مرهم بالايان بالقرآن الكريم الذي يوافق كتبهم في التوحيد والتوبة ، وان لا يكونوا اول المكذبين به مع انهم اولي تصديقه لكونهم اهل كتاب يعرفون من احوال انفسهم ما لا يعرف غيرهم ، وان لا يستبدلوا عرض الدنيا وحضامها بآيات الله والتصديق برسوله ، وان لا يظلموا الحق بالباطل ويكتموا الحق وهم يعلمون انه حق ، وان يقيموا الصلوة مع المصلين وهم يمدحون الله عليه وسلم واحكامه (٢) المعنى : توجب من الله تعالى تلك الطائفة من اهل الكتاب الخاشعين على مناصات الرئاسة ويبيهم مقة اليد العامة على امرهم الناس با اتباع الحق وعمل البر وعدم علمهم به ، مع انهم يتلون الكتاب ويقيمونه . قيل نزلت هذه الآية في بعض علماء اليهود الذين كانوا يقولون لأقربائهم المسلمين اثبتوا علي بن محمد فانه حق يقولون ذلك ويقولون على ما هم عليه شرها في المال وحبها في الرضا ولهذا يا مرهم الله تعالى ان يستعينوا على انفسهم العاتية بالسير على ما تكره وبالصلوة فانها ممدحة للشرطان ولكن اين هم منها . وهي امر كبير لا يحافظ عليها الا الخاشعون الذين يؤمنون بالله ويعتقدون انهم سيحشرون اليه

وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَذَاهِبٌ يُنْصَرُونَ ﴿١١﴾ وَأَذْنِبْنَاكُمْ مِنَ الْفِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ
 الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٢﴾
 وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا
 مُوسَىٰ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ الْجِبْلُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ عَقَوْنَا عَنْكُمْ
 مِنَ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٥﴾ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾
 وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَتِمُّوا ظِلْمَتَكُمْ أَنْفُسَكُمْ يَا تِجَارَةَ الْعِجْلِ فَقُوبُوا إِلَىٰ بَارِعِكُمْ
 فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِعِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٧﴾
 وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ اللَّهُ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ
 تَنْظُرُونَ ﴿١٨﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٩﴾ وَظَلَلْنَا عَلَيْكُمْ

الانفاذ: (عَدْلٌ) العدل ضد الجور. والعاذل. والمثلج
 الخ وهما معناه (القداء) يقال (عَدَلْتُ الْقَاضِيَ يَعْدِلُ) اى
 انصف. و(عَدَلْتُ لِسَمٍّ) اقامه. و(عَدَلْتُ قَلَانَ بَرِيءًا) اشرك
 . و(عَدَلْتُ عَلَيْهِ يَعْدِلُ) ظلمه. و(عَدَلْتُ الرَّجُلَ يَعْدِلُ عَدَالَةً)
 كان عدلا. (يسومونكم) يقال (سامه عذابا) اولاه اياه
 ويقال (سام البائع السلعة) عرضها وذكرونها. و(سأوا)
 السلعة مساومة) اى قالوا بائعها فتمناها. (بلاء) البلاء
 . القهر بلى الجسم. والاختيار بالخير او بالشر كقوله ابلها
 خيرا البلاء الذى يبلى اى خيرا الصنيع الذى يختره عباده
 . (فرقنا) فلقتنا. فعله (فرق يفرق ويفرق) فصل: (انفرق)
 عنه) اى انفصل عنه (الفاروق) الذى يفرق بين الحق والباطل
 (الفرقان) قيل المراد التوراة وهو حجة يفرق بها بين الحق
 والباطل . وقيل معجزات موسى عليه السلام الفارقة بين
 الحق والمبطل. وقيل النصر الذى فرق بينه وبين عدوه (فأقتلوا)
 انفسكم) قيل قتلوها بالتوبة او بقطع الشهوات كما قيل:

(٢) المعنى: يذكر الله بنى اسرائيل بما انعم به على آباؤهم حينما
 كانوا متمسكين بامرهم ، وكيفانه من اجل ذلك كان مفضلا
 اياهم على سائر الامم المعاصرة لهم ، ويستلقت آباءهم الاحياء
 لا أهول يوما القيمة حيث لا تنفع فيه نفس نفسا اخرى لا شفاعة
 ولا براءة فدية (٣) المعنى: هذه الآيات وما
 بعدها تفصيل لنعم الله تعالى على بنى اسرائيل من تخييرهم من زرع
 حين ولاهم سوء العذاب بذبح ابائهم واستبقاء نساءهم
 خوفا من قول كاهن اخبره بانهم سيولد منهم من ينزله عن ملكه
 وهذه النجبة منية لهم من الله عظيمة يجب عليهم شكرها ،
 ويذكرهم تعالى ايضا بخلق العرطم وتمشيهم فيه آمنين وغرق
 عدوهم وهم ينظرون ذلك باعينهم ، ويذكرهم بعفو عنهم
 حين ما اتخذوا عبادة العجل في غيبة موسى لما ذهب لاخذ التوراة
 بعد انقضاء ميعة ارضه وهو الاربعون ليلة وذلك انهم لما
 رجعوا الى مصر وعد الله موسى بان يعطيه التوراة بعد اربعين
 ليلة فكان كذلك (٤) المعنى: يذكر الله بنى اسرائيل

الْعَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُوْنَا
 وَلٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ ﴿٥١﴾ وَأَذَقْنَا اذْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا
 حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاذْخُلُوا الْبَابَ مُسْتَجِدًّا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَعْفُزُكُمْ خَطَايَاكُمْ
 وَسَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿٥٢﴾ فَبَدَّلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا
 عَلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوا اِرْجَازًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُوْنَ ﴿٥٣﴾ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ

بنعمة انزال التوراة على نبيهم موسى عليه السلام يفرقون بها
 بين الحلال والحرام ، وبين الحى والميت ويذكرهم ايضا بما
 قاله نبيهم لهم حين ما فتوا وعبدوا العجل ، وامرهم بقتل انفسهم
 بالتوبة او بقتل من عبد العجل منهم ، ثم تاب الله عليهم بما فعلوا
 ما امرهم به انه هو التواب الرحيم (٥١) المعنى
 ويذكرهم الله بقولهم لموسى انهم عزمو ان لا يؤمنوا به الا اذا رآوا
 الله باعينهم . قيل الذى قال هذا هم السبعون رجلا الذين زهدوا
 مع موسى لاخذ التوراة . وقيل قاله عشرة الاف من قومه
 فلم يكادوا ينطقون بهذه المقالة حتى نزلت بهم صاعقة فآخروا
 وقيل سمعوا وصيحة فزوا بها معشيا عليهم ثم ايقظهم الله من
 ذلك الانعلاء . وقيل ما تم الله ثم احياهم ، وظلالهم بانعلاء
 من حر الشمس وهم فى التيه وانزل عليهم المن والسمانى فكفروا بكل
 هذه التعم وظلوا انفسهم فقطعت عنهم (٥٢) المعنى
 ويذكرهم الله بما فعله اباؤهم حين ما امرهم بدخول بيت المقدس
 او (ارجا) بدخولهم من التيه وهم ساجدون سائلوا الله
 ان يحط عنهم ذنوبهم ويعف عنهم عنادهم ، واعدا اليهم بالمكانة
 وحسن الجزاء ، فبدل الذين ظلموا منهم الاستغفار وطلب العفو
 بالانتماء فى الشهوات والاعراق فى العقلة ، فكان جزاؤهم ان ارسل
 عليهم العذاب (قيل هو الطاعون) فاهلك منهم عدد عظيم
 (٥٣) المعنى ويذكرهم بان اباؤهم لما عطفوا فى التيه
 امر الله موسى عليه السلام بان يضرب بعصاه الحجر (قيل
 هو حجر من الطور حمله معه وقيل غير ذلك والاطهر ان الـ
 للجحش والمراد اى حجر كان فقهرت منه عيون بقدر عدد

(من لم يعذب نفسه لم ينعمها ، ومن لم يقبلها لم يجبها)
 وقيل معنى الآية ليقتل البرىء منكم المجرم (الفاظ: جهرية)
 مصدر قولك: (جهرت بالقراءة اجهر) استعيرت للعلم
 والمشاهدة يقال: (جهر الامر بجهر) علن . و(جهر الكلام
 وبالكلام) اعلنه . و(جهر الصوت علاه) . ويقال ايضا
 (جهر القول) رفع به صوته . (جهر الصوت) ارتفع
 . (الجهرى) المرتفع العالى . يقال (رجل جهرى) اى حسن
 المنظر . و(كلام جهرى عال) . (المن) كل ظل ينزل من السماء على
 شجر او حجر وينعقد عسلا ثم يصير جافا كالصمغ . و(السلوى)
 السمانى (حطية) الحطة والمحيطى ، الاشارة
 من استحطه وزره ، يقال: (ساله المحيطى) اى الحطة
 ، اى ساله الحط من وزره . و(الحطة) فعلة من الحط كاجلطة
 (رجل) الرجز والرجز هو الرجز اى القدر وعبادة الوثن اى
 الصنم . والعذاب (استسقى) طلب الشقيا
 ثلاثيه (سقاء يسقيه) وبمعناه (اسقاء يسقيه) وقيل
 الفرق بينهما ان سقاء بالشفة ، واسقاء دله على الماء . يقال
 (سقياً فلان) دعاه ، اى سقاء الله سقيا
 القلأت: وقرئ (أجيتكم ونجيتكم) وقرئ (يدبحون) وقرئ
 (قوتنا) وقرئ (وعذنا) وقرئ (جهرة) على انها مصدر كالعذب
 اوجع جاهر كالكثبة جمع كات فيكون حالامن لفاعل
 وقرئ (حطية) اى حط عناد نوبنا حطية . وقرئ
 (نعفرو ونعفر) وقرئ (رجزا)

لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانجَحَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ
 أُنَاكٍ مَشْرَبِئَهُمْ كَلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَقْتُلُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٧﴾
 وَأَذَقْتُمُ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا
 تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْتِهَا وَقَتَايَهَا وَقَوْمَهَا وَعَدَسَهَا وَبَصَلَهَا قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ
 الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ
 عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرُونَ
 بآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١٨﴾

أسباطهم (أي قبائلهم) وكانوا اثني عشر سبطاً. جرى
 منه لكل سبط جدول يشربون منه لا يكثره فيه احد .
 ولقد متعهم ربهم هذا المتاع الحسن واخذ عليهم الميثاق
 بان لا يفسدوا في الارض وان لا يتخذوا نعم الله ذريعة
 للعدوان والظلم (٢) لعني ويذكرهم الله
 تعالى بقول آياتهم لرسولهم انهم سموا الاستمرار على
 صنف من الطعام واحد واشتاقوا نفوسهم لما تنبت في الارض
 من البقول والحبوب وغيرها ، وقول ربهم لهم استبدلوا
 الاطعمة الحشنة بالاطعمة الطيبة السائفة وهو معنى
 قوله استبدلوا الذي هو ادنى بالذي هو خير . فلما اصرروا
 على طلبهم دعا الله بذلك فامرهم بالهبوط الى مصر فات
 فيها ما يشاقون اليه من صنوف الاطعمة النباتية . وحازهم
 الله على عدم ثباتهم الناشئ من ضعف ايمانهم بان ايد لهم
 بالغرذلا ، وبالشرف مسكنة . وغضب عليهم لكفرهم
 بآيات الله وتظاولهم على بسط الله وانبيائه بالقتل ، كما
 فعلوا بزرعها ويحبي عليها السلام ، وما سول لهم ارتكاب
 هذه الجرائم الكبرى الا عصيانهم لأوامر الله واعتدائهم
 على انفسهم وعلى الناس فان الجرائم يدعو بعضها بعضا
 ويكون صغيرها موجبا لكبيرها . فالعاقل من حاسب نفسه

لألفاظ (فانجحرت) انفجر الماء وانفجر سال وجرى .
 ثلاثيه (فجر الماء يَفْجُرُ) اي يجسه وفتح له طريقا
 جرى . (مشرهم) مكان شربهم . (تعتوا) تفسدوا
 فعله (عني يعنى عنيًا وعنيًا وعنيًا) ومثله
 (عنا يعنوا عتواً . وعنا يعنى ويعنا)
 (بقلمها) البقل ما نبت في بزره لا فحذر ثابت .
 واحده (بقلة) . فعله (بَقَلْتُ يَبْقُلُ) اي ظهر و
 (بَقَلْتُ لَأَرْضٍ) . انبت . و (أَبَقَلْتُ لَأَرْضٍ) انبت
 البقل . و (الباقي والباقيلاء) القول الواحدة (باقلادة
 وبقلاءة) و (قتاها) بالكسر ويضم . نوع من الفاكهة
 يشبه الخيار سميته عامتنا (قنة) و (قومها) القوم
 الثوم . الواحدة (قومة) . والقوم ايضا الحنطة
 والحمص والخبز . وسائر الحبوب التي تخبز . وكل عقدة من
 بصلة او ثومة او لقمة عظيمة (اهبطوا) يقال (هبط
 الوادي يهبطه ويهبطه) اذا نزل به . (وهبط منه) اي خرج
 منه (مضراً) المصر البيلد العظيم واصله الحديبين
 المشيين . (باوا) باء بيوع جمع . ويقال (باء بحقه)
 اقر به . ويقال (باء فلان بفلان) اي قتل به وصار دمه
 بدمه فعادله (القلات) وقرئ عشرة وعشرة

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرِينَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٦﴾ وَأَذِ
أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ
فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٩﴾ فَعَلْنَا هَذَا كَالْمِآبِئِينَ يُدْشِنُهَا

على الصغائر فانها مقدمات للحجاء وهذه من احوال النفوس
يعرفها من يراقب نفسه (٢) المعنى روى عن سبل ان
قال - سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل دين كنه معهم
فذكرت من صلاتهم وعبادتهم ، فزلت هذه الآية فيكون
المعنى ان من كان من هذه الفرق متمسكا بدينه (والاديات
السمائية لا تختلف عن بعضها) ومعتقدا بالله وكتبه ورسوله
اجمعين ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم وموقنا بالحياة
الآخرة وعاملا بما امر من الامور الصالحة فهو من الناجين
في الدار المستقبيلة (٣) المعنى يذكر الله بنى
اسرائيل بما كان من امراياتهم حين ما امرهم بالعمل بما في التوراة
فصصوا ، وما كان من تهديب الله لهم برفع الجبل فوق رؤسهم
ارغامهم على القبول . ولكنهم ما لبثوا بعد هذه الآية الباهرة
حتى رجعوا الى العصيان ، ولولا ان تاب الله عليهم لكانوا من
الهاكين (٤) المعنى امر الله بنى اسرائيل ان يقرضوا
في يوم السبت للعبادة فعصى هذا الامر قوم منهم واشتغلوا
بالصيد بحيلة بحجية . وذلك انهم حرموا حياضنا ساحل
جزيرتهم (اليلة) فكان السمك يدخلها يوم السبت ويسبح
فيها فاذا جاء يوم الاحد اصطادوه فاستخروا قردة ، قال
مجاهد سميت قلوبهم لاصورهم . فجعل الله تلك العقوبة
عبرة للامم التي في عصرهم ولمن ياتي بعدهم يحفظها التاريخ
عليهم جيلا بعد جيل

وهما لفتان في عشرة وقرئ (وقفاً عيماً) وقرئ (أذناً)
وقرئ (أهبطوا) وقرئ (مضراً) في مصحف ابن مسعود
الألفاظ (والذين هادوا) اليهود . يقال (هاد
الرجل يهود ويهود) دخل في اليهودية مأخوذة من (هاد يهود)
اي تاب ورجع . قيل سميوا بذلك لما تابوا من عبادة العجل
ويقال انه معرب من (يهودا) وهو اسم اكر اولاد يعقوب
عليه السلام و (الصابرين) هم بين النصارى والمجوس
وقيل هم عباد الملائكة . وقيل عبدة الكواكب . اسمهم
مشفق من (صَبَأٌ يَصْبُؤُا وَصَبُؤٌ يَصْبُؤُا) اي خرج
للفقرات وقرئ (والصابرين) الألفاظ
(ميثاقكم) الميثاق والميثاق العهد . جمع (ميثاق) مؤنث
وميثاق . وجمع (مواثيق) مواثيق وميثاق (قولي) ادبر
وقوله عنه ، اعرض و (تولى الامر) تقلده وقام به . و
(قولي فلانا) اتخذه وليا والولاية والولاية) القرابة
(السبت) جمعه سبوت و آسبت . ويقال (اقت سبتاً)
اي برهة . يقال (سبت الرجل يسبت ويسبت) استراح . و
(سبت الرجل) قام بامر السبت . و(سبت الرجل وآسبت)
دخل في السبت (سبائين) (خسأ يخسأ) بعد وانزجر . و
(خسأه) طرده . و(خسأ البصر يخسأ خسأ وخسؤاً)
كل . و(خسئ يخسأ) بعد (نكالا) النكال ما نكلت به
غيرك وجعلته عبرة . يقال (نكل فلان ينكله ونكل به)

وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ١٧ ۖ وَذَكَرَ أَنَّ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا
 بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُ نَاهِزُوقًا قَالِ عَوْدُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ١٨ ۖ قَالُوا ادْعُ لَنَا
 رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بُكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ
 فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ١٩ ۖ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْهَبَا قَالِ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا
 بَقْرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقْع لَوْهَبَا تَسْرًا لِّلنَّظِيرِينَ ٢٠ ۖ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا
 مَا هِيَ إِنَّ الْبَقْرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ٢١ ۖ قَالِ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا
 بَقْرَةٌ لَّا ذُلٌّ لِّتِثَارِ الْأَرْضِ وَلَا لِنَسْفِ الْحَرْثِ مُسَلِّمَةٌ لِأَشْيَةِ فِيهَا قَالُوا الْآنَ
 جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ٢٢ ۖ وَذَقْتُمْ نَفْسًا فَاذَّارَ أَتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ

صنع به صنيعا يعجز غيره اذا راه (نكح عنه يتكحل ويتكحل
 تكولا . ويتكحل تكلا وتكولا) تكصر وجه

للألفاظ (هُزُوا) فعله (هُزَأَ وَهَزَأَ وَهَزَأَتْ وَهَزَأَتِ
 يَهْزَأُ هَزْأً وَهَزَأٌ وَهَزْوً وَهَزْأً وَهَزْأَةً سَخِرَ مِنْهُ . يقالُ
 (رجل هزأة) أي هزأ منه . و(رجل هزأة) أي هزأها ألمنا
 (اعود) عاذ به يعوذ عودا وعيادا ومعادا ومعادة أي إليه
 و(عاذ بالشئ) لزمه (فأرض) مسنة (بكره) فتيبة
 (عوان) التصغى (الوسط) فالسن من كل شئ جمعه
 (شون) . (فأقع) خالص الصفرة (ولانسقي الحرت) لازائمه
 و(الحرت) كل نبات استنبت بالبذر والنوى والفرس
 (مسلمة) أي من العيوب (يشية) لونها يحال لون جلدها
 فله (وشاء يشيه) أي حسنه ونقسنه (اداراه)
 أي تدافتم فقرآت (هزأ) و(هزأ)

وقرئ (الباقر) بدل البقر وهو اسم جماعة البقر . وقرئ
 (الأباقر والبواقر) وقرئ (تَشَابَهَ وَتَشَابَهَتْ وَتَشَابَهَتْ وَتَشَابَهَتْ
 وَتَشَابَهَتْ وَتَشَابَهَتْ وَتَشَابَهَتْ وَتَشَابَهَتْ وَتَشَابَهَتْ وَتَشَابَهَتْ وَتَشَابَهَتْ وَتَشَابَهَتْ
 وَمُتَشَابَهَةٌ وَمُتَشَابَهَةٌ وَمُتَشَابَهَةٌ) وقرئ (لاذلول) بالفهم

(٢) المعنى روي ابن عباس وسائر المفسرين ان
 رجلا من بني اسرائيل قتل قريبا له فكف يريث ماله وتمتع به وراحل
 ان يشكل امر موته على الحكومة ربح يحشته في جمع الطريق
 ثم بادوا بالشكاية الى موسى عليه السلام فاجتهد نبى الله
 في الاستدلال على القاتل فلم يهد اليه بالقرائن الظاهرة
 فقال له قومه سل الله ان يوحى اليك اسمه فسأله فارح اليه ان
 الله يامركم ان تذبحوا بقرة ، فقبضوا من ذلك ولما لم يعرفوا
 السبب بظاهر عقولهم لم يطيعوا الامر بل تابطوا عن
 تنفيذه ، واشذوا يباطلون ويماطلون ، ويتشددون
 في السؤال ويستتصرون في معرفة لونها وشكلها وهيبتها
 وكما اشددوا شد الله عليهم حتى صارت تلك البقرة
 بالآوصاف التي ذكرت نادرة جدا ولم توجد الا عند رجل
 معين فاشتروها منه باضعاف ثمنها . ولولم يشددوا
 في السؤال والجفافيه لاغت عنهم اى بقرة كانت فلما ذبحوا
 امرهم موسى عليه السلام بان ياخذوا بعضوا منها فوضوا
 به الضيل فلما فعلوا احياء الله تعالى وانطقه فسمى لهم قاتله
 فاذا به ذلك الشخص الذي بدأ بالشكاية فقتلوه به

مُخْرِجٍ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٣﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارِ فَذَاؤُهَا أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنْ مِنَ الْحِجَارِ لَمَّا يُتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَنْشَقُّ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَنْهَبُطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٥﴾

أَفَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا الْكُفْرَ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ لَيَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْفَظُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِذَا الْقَوْلُ الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٧﴾ أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٨﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَضُنُّونَ ﴿٧٩﴾

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الزُّكُوتَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَ شَرٌّ بِهِ

حَدِيث

وقرئ (تَشَقَّى) وقرئ (الآن) و(الآن) بمحذوف الهمزة
 لألفاظ (قَسَتْ) فعله (قَسَا يَقْسُو قَسْوًا)
 وقسوة وقسأة) يقال (هذا حال قس) أي شديد
 (بفتح) تفجر الماء سال الفرات وقرئ (فتجروا)
 وقرئ (ان) وقرئ (بِهَبْط) وقرئ (يَنْهَبُونَ)
 لألفاظ (أَفَطْمَعُونَ) (طمع يطمع طمعًا وطماعًا
 وطماعية) معناه حرص عليه فهو (طامع وطمع وطمع وطمع
 وهم طمعون وطمعاء وطماعى واطماع) (عقلوه) عقل
 الشيء يعقله فهمه و(عقل البعير) شده يجعل (عقل)
 الغلام و(عقل) ادرك (عقل الدواء) بطنه يعقلها ويعقلها
 أمسكه (لحاجوكم) (حاجة حاجة) و(حاجا فحجة) خاصمه
 فخصمه أي غلبه (عند ربكم) أي في كتابه وحكمه وقيل عندكم
 في القيامة (اميون) جمع امي وهو منسوب للأُم أي على
 جزء ما قدمت بياه (٢) لمعنى كل هذه الآيات
 التي مرت بهم كان من شأنها ان تلين قلوبهم وترقق عواطفهم
 ولكنها لم تؤثر فيهم فلقد قست قلوبهم حتى صارت كالحجارة
 أو أشد قسوة ، فان الحجارة يشاهد تأثرها وانفعالها
 بالمؤثرات الطبيعية كالتشقق والهبوط الخ
 (٣) لمعنى ابعاد لايمانهم ، وكيف يؤمنون وقد
 كانت فرقة منهم ليستمعون كلام الله النازل عليهم فيمرفونه
 ويبدلونه ليوافق اغراض نفوسهم . ولقد كانوا من التلاعب
 بحيث انهم كانوا اذا قابلوا المؤمنين اظهروا لهم الايمان والاسلام
 واذا تقلبوا الى متاهلهم قالوا لهم احذروا ان تحبوا والمسلمين
 بما في كتبكم فيعرفوه ويجادوكم بما انزل الله في كتابه . اوله يكن
 يعلم اولئك الناس ان الله يعلم سرهم ونجواهم . وانه قادر على
 ان يطلع رسوله على ذات ضمائرهم (٤) لمعنى ومنهم

ثُمَّ أَقْبَلْنَا قَوْلَهُ فَأَوْفَىٰ بَعْدَ وَدْعِهِ وَعَدْوَانِهِ وَقِيلَ لَهُمْ مَتَىٰ تُكْفِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَقَالُوا لَنْ نَمُنَّ بِكَ
 النَّارُ إِلَّا آيَاتِنَا مُعَدَّةٌ قُلْ أَتَىٰ مُحَمَّدٌ رَّبُّ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يَخْلُفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ
 تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ
 فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ
 وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ

ظافئة جملة لا يعرفون القراءة حتى يطلعوا على ما في التوراة
 يدواتهم فهم لا يعرفون منها الا (اماني) اي كاذب
 اخذوها تقليدا من المحرفين والثوولين الذين لهم الويل
 والشور بما بدلووا كلمات الله واشتروا بها ثمنًا قليلا
 (٢) لعني قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
 واليهود فيها يقولون انما عدج الدنيا سبعة الاف سنة
 وانما عذب الناس بكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا
 والنار من ايام الآخرة فانها هي سبعة ايام ثم ينقطع العذاب
 فانزل الله هذه الآية الموقلة فيها خالدون . وقيل نزلت لما
 قالوا لن ندخل النار الا تحية التسميم الايام التي عبدنا
 فيها الجهل اربعين ليلة فاذا انقضت انقطع العذاب . ولا
 يخفى ان كل هذا تحصر منهم لارليل عليه (٣) لعني
 يذكر الله بنو اسرائيل بما اخذ عليهم من العهد في التوراة بان
 لا يعبدوا الا الله وان يبروا والديهم وذوي قرابتهم
 ويحسنوا الى اليتامى بالتربية والى المساكين بالمواساة
 والمعونة وان يعملوا الناس طرق الخير وان يقيموا الصلاة
 ويؤتوا الزكاة فتروا عن ذلك كله الا قليلا من صلحائهم

ماولته امه (اماني) جمع (امنية) وهي النقية والكذب
 وما يقرا (قوبل) هو في الاصل صدر لافعله معناه
 تحسروه ذلك . وقيل هو واد في حتم . يقال (وبله وويله
 وويلانه) (الويلة) الفضيلة والبلية الاقفاظ
 (تمتينا) المترابعا للشيخ بالمشرة بحث تناثر الحامسة به
 والمسر كالتطلب اليه وانك يقال انسه فلا يلهه . فعلة
 (ستر كمن مسك) وسيسك وسيسشي . (بلى) جوار للتخصيص
 توجب ما يقال فاذا قيل : (السر عندك كتاب) فقلت بلى لانه
 الكتاب ، وان قال ثم فلا يلزمه لغزات
 وقرئ (اتخذتم) باظهار الدال وبادغامه . وقرئ (خطيتا)
 و(خطيتيه وخطيتاه) على القلب والادغام فيها
 الاقفاظ (اليتامى) اليتيم من الناس من فقد اياه
 ومن البهايم من فقد امه . همه : يتامى وبنية وميتية
 وبنات . فعلة (يتيم يتيم) و(يتيم يتيم) يتام و(يتيم)
 لغزات وقرئ (لا تعبدوا) و(ان لا تعبدوا) و
 (لا يعبدون) وقرئ (حسنا) و(حسنا) وهولفة
 فيه و(حسنا) و(حسني) على المصدر

وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا خِذَا فَأَمْسَأْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٨٢﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٨٤﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٨٥﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٨٧﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٨٨﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٨٩﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٩١﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٩٢﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٩٣﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٩٤﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٩٥﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٩٦﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٩٧﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٩٨﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿٩٩﴾ وَأَنْتُمْ مَعْرِضُونَ ﴿١٠٠﴾

لأنفاظ (نظاهرون) ظاهر الرجل عاونه (اسارى) جمع اسير وهو الاخذ ويجمع ايضا على اسرى و اسارى و استراء فعله (استراياسر) (تقادوهم) فاداه مفاداة و بئاد) اطلقه واحد فدتيه . ثلاثيه (فدى يقدي فداء و فدي و فدي) . (تفادى القوم) فدى بعضهم بعضا و (تفادى من كذا) تحاماه (بخزى) الخزي الهوان والعقاب والبعد والندامة و (الخزنية و الخزنية) البلدية و التحصيلة التي يخزى فيها الانسان . فعله (خزى يخزى خزى و خزيا) ذل وهان . يقال (اخزاء فلان فخره و هو خزية) . (خزى) منه و خزية خزاية و خزى) مثل استجيب منه واستجياه فهو (خزيان و هو خزيا) جمعه (خزايا) القرائت و قرئ (شئتاون) و قرئ (نظاهرون و تظاهرون و تظاهرون) و قرئ (اسرى و اسارى) و قرئ (تقدوهم) و قرئ (تردون) و (يعبون)

(٢) لعنى يذكر الله بنى اسرائيل بما اخذه عليهم من العهد بان لا يقتل بعضهم بعضا و بان لا يخرجوا اخوانهم في الدين من ديارهم و بما كان من قرارهم و شهادتهم على انفسهم بذلك ثم ما كان من تكلمهم العهد و عشيان ما منهم اعته من النقائل و النسايد و ذلك ان بنى قريظة و بنى النضير كانوا يهودا و كان بين الاوس و الخزرج قبل البعثة حروب شهيبة خالفت بنو قريظة الاوس و خالفت بنى النضير الخزرج فكان اذا قتل الاوس و الخزرج نصرهم حلفاؤهم اليهود فكان القتال يقع بهذا السبب بين اليهود ايضا فكافوا اذا سئلوا لم تقتلوا منهم و قتلوهم قالوا امرنا بالقتل ، فيقال فلم تقتلوا منهم فيقولون حياء ان تستذل حلفاؤنا . فيكذبهم الله على عملهم ببعض الكتاب و هو الفداء و كفرهم بالبعض الآخر و هو النهي عن القتل و الاخراج و المطامع و اشار سبحانه و تعال بان ذلك سببه ايثارهم الحياة الدنيا على الآخرة و عدم اعتدادهم برابطتهم الدينية

لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ أَنتُمْ أَكْبَرْتُمْ فَفِرْقًا كَذِبَتْهُ وَفِرْقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٨﴾ وَقَالُوا
 قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَفَعَلْنَا مَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَا جَاءَهُمْ
 كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا سَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ لَا يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى
 الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٩٠﴾
 بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من
 فضله على من يشاء من عباده فبأؤ بغضبٍ على غضبٍ وللكافرين عذابٌ

الألقاظ (وقفينا) يقال (قوى فلان زيداً وقوى فلاناً
 بزید) ای تبعه به . ثلاثیه (فَقَاهُ يَقْفُوهُ قَفْوًا وَقَفْوًا)
 تبعه . (روح القدس) ای الروح المقدسة كقولك
 رجل صدقٍ أريد به هنا جبريل أوروحي عيسى عليهما السلام
 أو الانجيل أو اسم الله الأعظم الذي يدعو الله به لاهياء
 الموقى (تهوى) تحب (هوى تهوى هوى) أحب وأما
 هوى تهوى هويًا) فعناه سقط (غلف) جمع غلاف فحفف (لعمركم)
 عليه غلاف وقيل صله غلف جمع غلاف فحفف (لعمركم)
 لَعْنَةُ يَلْعَنُهُ طرده عن الخير والرحمة (يستفتحون)
 استفتح طلب الفتح، والفتح النصر والرزق و (الفتاحة)
 النصر و (الفتاحة والفتاحة) الحكم بين خصمين و
 (أيدناه) أتيه وأيده مؤاينة فهو مؤيد . قواه
 و (الأد والأيد) بمعنى القوة . يقال (أد الشيء يئيد
 أيداً وأد) قوى وصلب و (الإباد) ما أيد به الشيء
 والمغقل والسيتر والمليأ والمجلد للمصين و (الأيد)
 القوى القرات قرأ ابن كثير (القدس)
 في جميع القرآن الكريم
 اشتري باع . واشتري ملك بالبيع . وكل من ترك شيئاً
 واخذ غيره فقد اشتراه . (بغيا) بغى الشيء يبغيه بغيً
 وبغاءً وبُغْيَةً وبُغْيَةً طلبه و (بغى فلان) عداهن الحق
 و (بغى فلان على فلان) استطال عليه وظلمه و (بغى على فلان)

(٣) لغني فاتبعهم الله رسولا بعد رسول ، فكانوا
 اذا جاءهم رسول بما لا ينطق على احوالهم استكبروا عن
 الخضوع له حتى انهم قتلوا بعض من ارسل اليهم وكذبوا
 البعض الآخر . وما وصلت الرسالة الى محمد صلى الله عليه
 وسلم ، اتبعوا عادتهم فقالوا ان قلوبنا مغلفة لانقل
 لا دراك ما تقول ، فرد الله عليهم دعواهم هذه واكد لهم بان
 قلوبهم غير مغلفة ولكن الله ابعدهم عن الخير بسبب كفرهم
 ولقد كفر واقع عليهم بان نبيا سيبعث من العرب ، وكانوا
 يقولون اللهم انصرنا على اعدائنا بالنبى المبعوث . فلما بعث
 خافوا على رئاساتهم ومراكزهم فكذبوه وكفروا بما جاء به
 عن ابن عباس ان يهودا كانوا يستفتحون اى يستنصرون على
 الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته
 فلما بعثه الله من العرب كفروا به ومحمد واما كانوا يقولون فيه
 فقال لهم معاذ بن جبل ويشرب البراء وداود بن سلة
 يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا
 نجد ونحن اهل شرك وتنجرون اننا مبعوث وتصفوننا
 بصفته فقال سلام بن مشكم احد بنى النضير ما جاءنا
 بشئ نعرفه وما هو بالذى كما تذكر لكم فانزل الله (ولما جاءهم
 كتاب من عند الله الاية (٤) لغني الانسان
 لا يبيع نفسه الا لامر جلال ، اما هؤلاء فيئس الشيء الذى
 باعوا به انفسهم وهو كفرهم بما انزل الله على رسوله حسدا

مُهَيِّنٌ ① وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ امْنُوا بَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ وَإِكْفُرُوا بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تقتلون أنبياءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ② وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ③ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا كَلِمَاتِنَا وَأَسْمِعُوا لَكُمْ وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بئسما يامرؤكذب به إيمانكم إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ④ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَتَّعُوا بِالْمَوْتِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ⑤ وَلَنْ يَمُنُّوا أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ⑥ وَلَتَجِدَنَّهَمْ

على تنزيله الوحي على من يشاء من عباده فوجعوا بفضب جديد فوق ما استوجبوه من لفضب السابق ولهم عذاب مهين
 (٢) لغني واذا قيل لهم آمنوا بالقرآن قالوا لا تؤمن إلا بما أنزل علينا ويكفرون بما سواه مع ان القرآن هو الحق الذي تشده الروح وتتطلبه العواطف وهو ايضا مُصَدِّقٌ لما معهم من صحيح الوحي، ولكن لا يجب من عدم ايمانهم فانه قد كانت سيرتهم مع نبيهم نفسة فاتهم مع بيجته لهم خاصة ومعه البينات النيرة والاعلام الواضحة عكفوا على عباد العجل بعد ذهابه الى الطور وظلوا انفسهم (٣)
 لغني لما قررا لله تعالى ان تكذيبهم بالقرآن ناشئ من جرمهم على عادتهم الاصلية اخذ بذكرهم بما لا يمكنهم انكاره مما يدل على ان دينهم كان كذلك . ومن بين تلك الحوادث ما قالوه تشبيهم لما هددوا باسقاط الجبل عليهم فان كانوا يدعون ان ذلك ايمان بما انزل اليهم كما يقولون فبئسما يامرهم به ايمانهم من تكذيبا للرسول وعصيا الاوامر (٤) لغني اخرج ابن جرير عن ابي العباس قال: قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا فانزل الله (قرآن كما

يغفر عليه) حتى عليه (فياؤا) فوجعوا لقرآنت
 وقري: (ينزل) بالتحفيف الألفاظ (وراءه) الوراء معناها خلف وامام وهي من الاضداد نذكروا توتت قال تعالى (ومن وراءه عذاب عظيم) اي بين يديه . ويكون بمعنى (سوى) نحو (ومن ياتني وراء ذلك) اي سؤ ذلك (البيئات) الواضحات فعله (بان الشيء يبين بيانا وتبيانا) اتضح . (وبان الشيء يبين بيانا ويبنونه) انقطع وغاب
 لقرآنت قرأ نافع وحده . (انبياء الله) هموزا وفي جميع القرآن الألفاظ (الميثاق) العهد (وعصيا) من باب ضرب (عصاه يعصيه تعصيا ومعصية فهو عاص وعصاء وعصى . جمعه عصاة وعاصون وعصاؤن و عَصِيُونَ وَأَعْصِيَاءُ) و(عاصاه) بمعنى عصاه و(تعصاه) بمعنى عصاه اما (عصاه يعصوه عَصَوْا) فمعناه ضربه بالعصا . (أشرب) يقال (اشرب فلان حب فلان) اي خالطه قلبه (خالصة) خاصة فعله (خالص الشيء يخلص خلوصا وخلصا) صار خالصا . و(خالصه في العشرة) صافاه ويقال (فلان خلصني) اي خذني و(الخالصا)

أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَن يُوتُوا أَحَدَهُمْ لَوْ كَفُرُوا فَمَا أَنفَسَتْهُ وَمَا هُوَ
 بِمَرْجُوعٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعْتَسَرَ وَاللَّهُ بِصِغِيرَاتٍ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ
 فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ
 ﴿١٨﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ
 ﴿١٩﴾ وَأَشَدُّ تَلَوْنًا لِكَاتِبِ الْبَيِّنَاتِ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٢٠﴾ أَوْ كَلِمَاتٍ
 نَزَّلْنَا بِهَا عِزًّا لِمَنْ هُمْ بِهَا كَاثِرُونَ لَوْلَا نُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ
 عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا مَكَّرْنَا مِنْهُ بَدَّ لِقَوْمِهِ مِنَ الَّذِينَ آوَوْا إِلَيْهَا كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَوْا
 ظُهُورَهُمْ كَالظُّلُمِ اللَّيْلِيِّ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ وَأَتَتْهُمُ أُمَمَاتٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرُوا
 سَلِيمًا وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ سَبِيلِ

السموات والارض والارواح ويستترى فيه الواحد والجماعة يقال
 (هو متصافى وهو متصافى) (احرص) فضله (حصر تحصيله)
 اى طلبه بشهوه (يعمر) عظم عاشر زمانا فويل (وعتس
 فلذات) اى قدره ستماء (وعتس الله فلذات) اجزاء (وعتس
 الملائكة) جعله آتيا ثلاثيه عتس الترتل باهله وسمر عتس
 لا تزل آتية وقوى (الحياة) وقوى (تعلقون)
 كالكلمات (بشيرة) البشيرة البشارة الخبر السار (و
 (البشائر) البشائر يقال: (سواء بشيرته) اى احسن منه
 و (البشائر) اسير ما يظناه البشير للمقاتلات
 وتزى (بشيرة) جبريل وجبريل (جبريل) والبواقي شواذ
 وقوى (بشيرة) وشيكل ومكشيل وميكشيل
 كالمسافر (ببيات) واضحات بيرات (يكفر) كفر ككفر
 جحدوا حده (كفر ككفر ككفر) ككفر (كفر) ككفر
 يشوب اى عطاء (او كذا) الهزلة للاكثار والواو للمطاف
 على محذوف تقديره (كفر) وبالآيات وكلمة عاهدوا الحج (بئنه)

لكم الدار الآخرة عند الله خالصة الآية . وبناء على هذا فالآية
 رد عليهم وتقرع لهم بدعوتهم الى عمى الموت ان كانوا صادقين
 في دعوتهم . ثم اشار سبحانه الى انهم ان يتنوه ابدا لما كسبه اليهم
 من الآفام والنجارم . واكد بانهم احرض من الناس على الحياة ومن الشرك
 انفسهم وحتى ان احدهم يود ان يعيش الف سنة . وما دامت هذه
 السمرة الطويل وهو لا يجيه من عقاب ولا يقربه من ثواب والله
 بصير بما يدبرون (٢) لمعنى الاجماع على ان سبب نزول
 هذه الآية ان اليهود لما علموا ان الملك الذي ينزل بانوحى على
 نبينا عليه الصلاة والسلام هو جبريل فاقفوا امره لك وقالوا ان
 جبريل ينزل بالهوى والشك ، ولو كان ميكائيل لاتبعناه لانه
 ينزل بالاسلم والخصب (٣) لمعنى عز ابن عباس قال
 قال ابن صوريا النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا بشي نعرفه
 وما انزل الله عليك من آية بيته فنزلت هذه الآية (٤)
 لمعنى لما بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ما اخذ على
 اليهود من المساق وما عهد اليهم في عهد . قال احمد مالك بن الصبيح

هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَعْلَمَانِ مِنْهُمَا مَا
 يَفْرَقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَسْمَعُونَ مَا
 يَنْصُرُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا الْمِيزَانَ أَشْتَرَهُ بِمَالِهِ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَئِنَّ سَاعِدَ
 شَرَّوَابِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُرُوا نَصْرًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 خَيْرًا لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا

نبيذ طرج ورمى لقلبات وقرئ (أولئك)
 وقرئ (عوهيدوا وعهدوا) لألفاظ (ثلاث)
 تلايتا وتلايتا (وتلاي الكلاء تلاوة) قرأه (رابل)
 بلد بقرب الكوفة (فتنة) مصدر (فتن يفتن) الخبيثة
 والابتلاء والضلال والاثم والكفر والفضيحة والغدا
 والمرض والجنون واختلاف الناس في الآراء وما يقع بينهم
 من الاضطراب والانشقاق - (فَتَن يَفْتِنُ فَنَانًا وَفَنُونًا) الخبيثة
 - (وَفَتَنَ الْمَالُ النَّاسَ) استطابهم (وَفَتَنَ زَيْدٌ عَمْرًا) أوقعه
 في الفتنة ، ففتن هو أي وقع فيها - (لَا زَمَّ مَتَعِدٍ) (فَتَنَ)
 الرجل فدينه) ما لعنه (فَتَنَ فَلَانٌ) أصابته فتنة فذهب
 ما له أو عقابه وكذلك إذا انتحى (فَتْنَةٌ) بمعنى فتنة شدة
 للمباغحة (افتن فلانا) أي أوقعه في الفتنة فافتن هو -
 (افتن فدينه) ما لعنه (بصارين) (ضارة)
 مضارة ومضارة) ضمره - (ضار فلانا) خالفه - (الضارور
 والضاورون) الحاجة (الضاروراء) الحاجة أيضا والقيح
 والشدق (الضراق) ذهبا يبصر (ضمره يصير) أضمره
 ونفقه من الاضداد - (خلاقه) نصب لقلبات
 وقرئ (ولكن الشياطين) وقرئ (الملكين) وقرئ (هاري)
 (ماروت) وقرئ (بضاري) على الاضافة الى احد - وقرئ
 (لشوية) والشوية المشوية الثراب وهو الحناء من خير وشر
 للألفاظ (راعنا) راقبتنا وتصريفه (رعى) رعى رعيًا رعيًا
 (وعنا الماشية الكلاء) سرحت فيه - اما (رعا الرجل يروع)
 فعنا (ارعوى) أي رجع عن الجهل (انظروا) نظروا بغيره

والله ما عهدنا لينا في عهد ولا اخذ علينا ميثاقا فانزلت هذه الآية
 (٥) للمعنى عزاي الى ابيه ان اليهود سألوا النبي
 صلى الله عليه وسلم زمانا عن امر من التوراة لا يسألونه عن شيء
 من ذلك الا انزل الله عليه ما سألتوه عنه فيخصمه ، فلما راوا
 ذلك قالوا هذا اعلم مما انزل اليانا ، والله سألوا عن السحر
 وخصموه به فانزل الله هذه الآية والمعنى انهم نيزوا الكفار
 الاكثى واتبعوا كتب السحر التي تبغى الشياطين من الجن والانس
 على عبد ملك سليمان . وكان سليمان قد جمع كتب السحر في ايدي
 الناس ودفنها ، فلما توفي دلت الشياطين الناس عليها ،
 فظنوا ان سليمان ما التبسط له الملك الا يسيبها فاكب الناس
 على تعلمها . ولما عاد النبي عليه الصلاة والسلام سليمان في
 الانبياء انكر اليهود ذلك وقالوا انما هو ساحر فرد الله عليهم
 بقوله (وما كفر سليمان) بعلم السحر (ولكن الشياطين كفروا)
 بتعليمه الناس ما نال به ما افيض على الرجلين الصالحين
 الذين تصلا وصحا سميا ملكين (وتوحي هذا قراءة الملكين
 بكسر اللام) على ان هذين الصالحين كانا يعلمان الرجل مع الضم
 له بان هذا فتنة اي امتحان من الله للناس فلا تكفر بالعبادة
 فتعلم الناس منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه وهذا
 علم يضر ولا ينفع ، ولقد علموا بان من آثره على كلام الله والايما
 برسالة فلا نصيب له في الآخرة (٦) المعنى كانا لسليمان
 يقولون للنبي عليه الصلاة والسلام راعنا اي راقبتنا ونصل
 بنا حتى نعلم ما نلقى علينا فلما سمع اليهود ذلك راوا ان هذه
 الكلمة توافق كلمة سبب افترقا فاعتدوا بيوتهم بما لك النية .

وَاللَّكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٥) مَا يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (١٦) مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِخْهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١٨) أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ

حزق

وَنَظَرٌ يُنَظَرُونَ) ابصره . (نظر ينظر فلانا) صغى اليه (نظر فلانا) تاق عليه للقلات وقرئ (انظرتنا) أي مهلتنا وقرئ (راعونا) للألفاظ (يود) (ودة يوده ودا) وودادا وودادة وموددة وموددة) احبه (يختص) يختص بهم فنزلت هذه الآية تنهي عن قول تلك اللفظة وتبديها بكلمة انظرنا واسمعوا امر المسلمين بالطاعة وعدم المخالفة (٢) لمعنى نزلت هذه الآية في قوم من اليهود كانوا يظهرون المودة ويترجمون انهم مسرورون من نزول الوحي على العرب

الألفاظ (نسخ) النسخ ازالة الصورة عن الشيء واتخاذها في غيره يقال اشجيت الشمس الظل) أي ازاله (نسخ الحكم بالحكم اذا ازاله به (نسخها) انشاء الشيء اذ هابه عن القلب للقلات وقرئ (مانسج) أي انا منسجتها . (ونسخها) قرئ (نسخها) أي نوحها وقرئ (وتنسخها وتنسخها) ومانسجك من آية اونسخها) وقرئ (مانسج من آية ونسخها) (٣) لمعنى نزلت هذه الآية لما قال المشركون اواليهود الا ترون ان محمدا يأمر اصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه . ويا امر بخلافه . وفي الآية رد عليهم بأن المصود من نسخ الحكم السابق تمهيد النفس لأرق منه وهو معنى قوله تنسخ (نات بخير منها) لأن الخالق تعالى رجا الأمة العربية في ثلاث وعشرين سنة تربية تدريجية لاشته لغريها بواسطة الفواعل الاجتماعية الا في قرون عديدة لذلك كانت تنزل عليها الاحكام على حسب قابليتها ، ومتى ارتقت قابليتها بدل الله لها ذلك الحكم بغيره . وهذه سنة الخالق في الأفراد والأمم على حد سواء . فانك لو نظرت في الكائنات الحية من اول الخلية النباتية الحارقي شكل من اشكال الاشجار ، ومن اول رتبة من رتب الحيوانات الى الانسان لرأيت ان النسخ ناموس طبيعي محسوس في الأمور المادية والأدبية معا . فان انتقال الخلية الانسانية الى الجنين ثم الطفل فيافع فشاب فكهل فشيخ ، وما يتبع كل دور من هذه الأدوار من الأحوال المناسبة للأحوال التي قبلها ، يريك باجلى دليل أن التبدل في الكائنات ناموس طبيعي محقق . واذ كان هذا النسخ ليس بمستكر في الكائنات فكيف يستكر نسخ حكم وابداله بحكم آخر في الأمة وهي في حالة نمو وتدرج من أدنى الى ارقى . هل يري انسان له مسكة من عقلان من الحكمة تكليف العرب وهم في مبدأ امرهم بما يلزم ان يتصفوا به وهم في نهاية الرقي الانساني وغاية الكمال البشري واذ كان هذا يصح وجبان الشرائع تكلف الاطفال بما تكلف به الرجال وهذا لم يقبل به عاقل في الوجود . واذ كان هذا لا يقبل به عاقل في الوجود فكيف يجوز على الله وهو احكم الحاكمين بأن يكلف الأمة وهي في دور طفوليتها بما لا تتحملة الا في دور شبوبيتها وكهولتها . وای الامر من افضل : أشرعنا الذي سزا لله لنا حوده بنفسه ونسخ منه ما اراده بعلمه ، واتمه بحيث لا يستطيع الاس والجن ان يفتنوا حرافمه لانطباقه على كل زمان ومكان وعدم مجافاته لأي حالة من حالات الانسان ، امر شائع دينية أخرى حرافها كائنا ونسخ الوجود احكامها بحيث يتحمل العمل بها المنافاتها لمقتضيات الحياة البشرية من كل وجهة . هذه كلمة صغيرة في هذا الموضوع ومن اراد التوسع فليطالع

فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ١١) وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ التَّحَابِ نُورٌ تَوَكَّمُ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِكُمْ
 كَثَارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَأَعْتَوْا وَأَصْفَوْا حَتَّى بَاتُوا
 اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٢) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تَقَدَّمُوا
 لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١٣) وَقَالُوا لَنْ نَدْخُلَ
 الْجَنَّةَ إِلَّا مِمَّا كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ مَا تَتَّبِعُونَ أَقْلَهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 ١٤) بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ١٥) وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَنْ نَسْتَبِيْتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى
 لَنْ نَسْتَبِيْتِ الْيَهُودَ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ التَّحَابِ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ

الألفاظ : (ام) حرد عطف بالاستفهام تقع مستقلة
 ومنقطعة . فالصلة لا يستغنى باحد طرفي جملتها عن الآخر
 والمنقطعة تأتي بمعنى بل الا ان ما بعدها يكون مضمونا
 للقرآت : وقرئ (يبدل) من ايدل للألفاظ
 (فاعفوا) العفو ترك عقوبة المذنب (واصفوا) الصفح
 ترك توبيخه اى لومه لقرآت : وقرئ (تقدموا)
 من اقدم . وقرئ (يعلمون) للألفاظ (هودا)
 اليهود قيل هو جمع هائد اى راجع وتاب . وقيل هو الجمي
 كنوح ولوط (هاتوا) اتوا (هات) اسم فعل بمعنى (أت)
 وقيل اصله آت فابدلت الهمزة هاء . تقول : (هات) يارجل
 وهات يا امرأة وهاتيا يارجلون وبيا امرأتان وهاتوا يا
 رجال وهاتين يا نساء مثل عاطين وآتين
 (النصارى) الواحد نصراني نسبة الى الناصرة على غير
 قياس . وقيل جمع (نصران) مثل الندامى جمع ندمان .
 وقيل جمع نصرى نسبة الى قرية اسمها نصره (الكتاب) اى
 الكتاب المنزل عليهم . فله (كتب يكتب كتابا وكتبه وكتبه
 كتب فلانا واكتبه) على الكتابة (المكاتب) المملوك الذى كاتبه

في المقدمة (مبحثا لتاسخ والنسوخ) (٤)
 لعنى عن ابن عباس قال قال رافع بن خزيمة وروى
 ابن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ التناكب
 تنزله علينا من السماء فقرأه ابو جبريل انها نار تتبعك وتصدقك
 فنزلت هذه الآية (٥) لعنى كان جبريل الخطب
 وابو ياسر من الخطب من اشهد اليهود حسدا العرب على نعمة النور
 ، وكانا مجتهدين فى رد الناس عن الاسلام فانزله الله فيها
 هذه الآية (٦) لعنى لما قدم بعض نصارى
 نجران على النبي عليه الصلاة والسلام فجادوا مع اليهود بين
 يدي النبي صلى الله عليه وسلم وحكمت كل طائفة باينة لاخذ
 مذهبها فظالمهم الله بالبرهان وحكم بان الجنة لمن اسلم و
 لله وخلص من آصار الأوهام واحسن في قوله وعمله واعتقاده
 (٧) لعنى لما تجادل نصارى نجران واليهود بين
 يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رافع بن خزيمة اليهود
 ما انتم على شئ وكفر بعيسى والا نبيل فقال رجل من اهل نجران
 لليهود ما انتم على شئ ومحمد نبوة موسى وكفر بالورا فانزل
 الله هذه الآية اشارة الى ان هذه المقالة هي عيادة اصحاب الأديان

قَوْلِهِمْ قَالَهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ^(١) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا ^(٢) الْأَخْيَابِينَ ^(٣) لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ^(٤) وَاللَّهُ الْمَشْرِفُ ^(٥) وَالْمَغْرِبُ فَإِنَّمَا تُوَلُّوْا فَتَةً وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ^(٦) وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ^(٧) سُبْحَانَ اللَّهِ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانِتُونَ ^(٨) بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

(١) العقل المحمود
 (٢) المساجد
 (٣) الأخياف
 (٤) الخزي
 (٥) المشرف
 (٦) واسع
 (٧) الولد
 (٨) القانتون

جميعاً من الحكم على من سواهم بالنار والحقيقة أن الجنة لمن أسلم وجهه لله وهو محسن لا المتبعي للأوهام والخرافات (٢)
 لعنى عن ابن عباس ان قريناً منعوا النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة والمسجد الحرام فأنزل الله هذه الآية وقيل نزلت في المشركين حين صدوا النبي صلى الله عليه وسلم عن مكة يوم الحديبية . (اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين) خبر عن الأمر اى ذنوبهم بالجهاد فلا يدخلها منهم احد الا خائفاً (٣)
 لعنى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة أمر الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهراً وكان يحب قبله ابراهيم وكان يدعو الله ويطلب الى السماء فأنزل الله قولاً وجوهكم شطره (الى المسجد الحرام) فارتاب في ذلك اليهود وقالوا (ما ولاهم عن قبلكم التي كانوا عليها) فانزل الله (قل لله المشرق والمغرب) الآية وقال (فايما تولوا فتم وجهه الله) الآية

سيده . اى شرط عليه بأن يدفع له مبلغاً معيناً في مقابل حريته . (والمكاتب) الذى كاتب مملوكه
 الألفاظ : (اظلم) فعله (ظلم يظلم ظلماتاً وظلماً ومظلةً) وضع الشيء في غير موضعه . و جار . ونقص . يقال : (ما ظلمت ان تفعل كذا) اى ما منعك (خرابها) فعله . (خربت البيت) خربت خراباً وخراباً) ويقال (خربت البيت) يخربه خراباً اى خربت (خربته) تركه خراباً (المشرق) سكات شروق الشمس جمعه مشارق . وقيل المشرق والمغرب بالافراد جمتا شروق الشمس وغروبها . والمشارق والمغرب بالجمع المواضع المختلفة لشروقها وغروبها فاتما تنتقل في نظر الراى كل يوم من موضعها الى موضع آخر . (تولوا) توجهوا وجوهكم (فتة) تراسر يشاربه الى المكان البعيد وقد تلتقه الماء فيقال (تمةً) وموضعه نصب على الظرفية (واسيع) لاحظته بالأشياء او برحمته (عليم) بمصالحهم

لألفاظ (فاننون) منقادون . (فئت يقنت لله) فئت الله يقنته) ومن معاني (قنت) سكت ودعا . وقامر في الصلاة (بديع) مبدع (بدع يدع وأبدع يدع) بمعنى (القرات) وقرئ (قالوا) بغير واو . وقرئ (فيكون) (٤) لعنى ان من الناس طوائف تدعى ان لله ولداً وهو منزه عن ذلك . كيف لا وهو خالق كل شئ ومبدعه ابداعاً لا كلفه عليه فيه بل يقول للشئ كن فيكون . نقول : ان دعاء الولد لله تعالى كان شائعاً في كل الامم ولم يزل له آثار لليوم . فقد ادعى الأقدمون البنوة في (اورياه) ملك (نواس) وفي فلوطن في (القرن الخامس قبل الميلاد) وفي (الاسكندرية) وفي (هيركول) في القرن السادس قبل الميلاد . اما من ادعوا فيهم الألوهية والتجسد فكثيرون ايضاً منهم (بوذا) المصلح الشهير لديانة البراهمة . ولد في القرن الخامس قبل الميلاد . زعم اتباعه فيه ذلك ويزعمونه لليوم وهم زهاء خمسمائة مليون يسلم منهم كل عام خلق كثير . ومنهم (برهما) يدعى اتباعه ان الخالق تجسد فيه ثم في (فيشنو) ثم في (سيفا) ويصوبون ملتصقين اشارة الى هذا التجسد الثلاثي ولهم من الاتباع نحو ثمانمائة مليون يسلم منهم كثيرون كل سنة . وتأسست هذه

وَإِذَا قُضِيَ أَمْرٌ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ
 أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا
 الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُنْتَهَى عَنْ أَصْحَابِ
 الْجَحِيمِ ﴿٢٠﴾ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَى
 اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ
 مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢١﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ
 يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٢﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ
 الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرِي نَفْسٌ
 عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٢٤﴾

الديانة قبل أكثر من ألفي سنة . والسبب في أمثال هذه المزاعم
 غلوا لهم في تقدس أنبيائهم (٢) لمعنى عن
 ابن عباس قال قال رافع بن خزيمة لرسول الله أن كنت رسولاً
 من الله فقل لله فليكلن حتى نسمع كلامه فنزلت هذه الآية .
 ثم ألفت الله تعالى رسوله فأكد له بأنه أرسله بالحق الذي يعلمو
 ولا يعلم عليه وأنه ليس بمسئول عن لمؤمنين . وإن أهل الكفر إن
 يرضوا عنه إلا أن اتبع ملة من قام بان يقول لهم إن هدى الله
 أي الإسلام هو الهدى أي الحق ثم امرهم بعدم اتباع
 أهوائهم بعد ما جاءهم من العلم (٣) لمعنى
 أن مؤمنى أهل الكتاب يتلون كتابهم بغير تحريف فيؤدبهم إلى
 الإيمان بجد يسرسل الله وبالقرآن أولئك يؤمنون به
 حقاً ومن يكفر به بالتحريف والتبديل فأولئك هم الخاسرون
 (٤) لمعنى تقدم لبني إسرائيل تكبيرهم هذا المعنى
 والتكرار هنا مبالغة في نصيحتهم وإيقاظ الحننهم

الألفاظ ، (ونذيراً) النذير المنذر جمعه نذير (نذير)
 بالشيء ينذر علم بالشيء فذره واستعمله . يقال (نذروا
 بالعدو) و(انذره بالأمرانذاراً ونذراً ونذراً ونذيراً ونذيراً)
 اعلمه وحذره من عواقبه (اهواءهم) الهوى مصدر رهوى
 سيل النفس . والشيء المحبوب محمود إذا كان أو مذموماً ، ثم
 غلب على غير محمود (وليّة) المحب والنصير من وليه إذا قام به
 جمعه وأولياء القرائات وقرئ (تشابهت)
 وقرئ (ولانتال) الألفاظ (الخاسرون)
 الهاكون (خسر يخسر في بيعه خسرًا وخسرًا وخسرًا وخسرًا
 وخسرًا وخسرًا) ضد ربح (خسر الميزان يخسره خسرًا
 وخسرًا) ناقصه . فهو ميزان مخسور . (وخسر المال) ضيعه
 (عدل) فداء (شفاعة) طلب العفو عن مذنب
 يقال (شفع لفلان في المطلب) سعى له

وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٦﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَإِنَّا نَمُنَّ بِكَ وَنُحِبُّكَ وَنُعَلِّمُكَ التَّوَابِعَ الرَّحِيمِ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ

(٢) لغني : واذ امتحن الله ابراهيم بتكاليف فاذا هن تما
 فقال له (ان جاعلك للناس اماما) في الدين فدعاه به ان يكون ذلك
 لذريته من بعده فاجابه الله بان عهده لا يصلح له الا الصالحين
 منهم دون الظالمين (٣) لغني : يمتن الله على عباده
 بان جعلهم الكعبة مرجعا يرجعون اليه ويحججون فيه من مشار
 الارض ومغارها ، وبأن امرهم بان يتخذوا مقام ابراهيم (وهو
 موضع الحجر الذي قام عليه ودعا الناس للحج) مصلى ، وبأن امر
 ابراهيم واسماعيل بان يطهرا البيت من الاصنام والانصاب
 وان يهياها للطائفين به والمعتكفين فيه . وقال ابراهيم رب
 اجعل هذا المكان بلدا آمنا وارزق من آمن من اهله رزقا حسنا .
 قال الله ومن كفر ازقه ايضا وامته قليلا ثم مصيرهم الى النار جزاء
 اعمالهم سرى انه عليه الصلاة والسلام أخذ بيده عمر رضي الله عنه
 وقال هذا مقام ابراهيم فقال عمر افلا يتخذ مصلى فقال له
 او مر بذلك فلم تقبل الشمس حتى نزلت آية (واتخذوا من مقام ابراهيم
 مصلى (٤) لغني يذكر لنا الله تبارك وتعالى ما كان من امر

الألقاظ (ابتلى) الابتلاء في الاصل التكليف
 بالامر الشاق ثم اطلق على الاختبار لقرأت
 وقرئ: (ابراهيم ربه) على انه دعاه به بكلمات . وقرئ
 (ابراهيم) وقرئ (ذريتي) وقرئ (الظالمون)
 الألقاظ (مثابة) مرجعا (ثاب يثوب) رجع (مقام ابراهيم)
 مكان قيامه (مصلى) مكان صلاة (وعهدنا) عهدنا
 اوصاه وشرطه به (والقائمين) الملائميين له (عكف عليه
 يكف ويكف) اقبل عليه مواظبا ولازمه (الركع) جمع راع
 (السجود) جمع ساجد (بلدا) البلدة والبلدة كل موضع من الارض
 عامر اكان او خلاء . ومنه قوله تعالى (فستقناه الى بلد ميت) (بلد
 بالمكان يبلى بلودا) اقام به واتخذ به بلدا . فهو (بالدمعة كذا)
 لغة آت : وقرئ : (مثابات) لانه مثابة كل احد . وقرئ
 (واتخذوا) بلفظ الماضي عطف على جعلنا ، اي واتخذوا الناس مقامه
 قبله يعملون اليها للألقاظ (مسلمين) مختصين من (اسلم
 وجهه لله) او مستسلمين من (اسلم) اذا استسلم وانقاد (مناسكا)

وَالْحِكْمَةَ وَرَزَقْنَاهُ أَنْتَ الْغَرِيزُ الْحَكِيمُ (١٣) وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ الْأَمْنُ سَفِيهُ
 نَفْسُهُ وَقَدْ أَضْطَفِينَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمِنَ الصَّاحِحِينَ (١٤) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ
 أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٥) وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ
 إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٦) أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ
 إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ
 وَاللَّهُ أَبَا نَبِّكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًُا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٧) تِلْكَ أُمَّةٌ
 قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٨)

ابراهيم واسماعيل عليها السلام حين ما كانا بينان الكعبة
 ويدعوانه بتلك الدعوات الصالحة التي منها ان يبعث الله الى واد
 اسماعيل اى العرب رسولا يعلمهم الكتاب والحكمة فاستجاب
 الله دعاءه بارسال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للعالمين
 بشيرا ونذيرا (٢) لغنى: قال ابن عيينة روى ان عبد
 الله بن سلام دعا ابن اخيه (سلمة ومهاجر) الى الاسلام
 ، فقال لهما قد علمتا ان الله تعا قال فى التوراة انى باعثن
 ولدا اسماعيل نبيا اسمه احمد فمن آمن به فقد اهتدى وورثه
 ومن لم يؤمن به فهو ملعون فاسلم سلمة وابو اخوه مهاجر .
 فانزل الله هذه الآية وملة ابراهيم هى الدين الخالص اى الاسلام
 لله الذى وصى به ابراهيم ببناءه (ويعقوب معطوف على ابراهيم)
 فقال لهم ان الله اختار لكم الاسلام فلا تموتن الا وانتم
 مسلمون غير متبعي الاوهام والخرافات (٣) لغنى
 لما قال لليهود للنبى صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب
 يوم مات وصى بنيه باليهودية نزلت هذه الآية . اى انكم لم
 تحضروا ساعة موته فكيف تنسبون اليه ذلك والحقيقة
 انه لما سلم (ما تعبدون من بعدى) قالوا نعبد الهك وانه اباك
 ذلك الاله الممزج عن المادة والملة الذى ليس كمثل شئ الاخر
 الاندركه الابصار وهو يدرك الابصار (٤) لغنى ان استقام

جمع (مَنَسَكَ وَمَنَسِكَ) طريقة التَّنَكُّ . والتَّنَكُّ نَفْسُهُ
 وموضع تدخ فيه (النسيكة) اى الذبيحة والتَّنَكُّ للعبادة
 . فَعَلَهُ (تَنَكَّ يَتَنَكُّ) . (مناسك الحج) . عبادته . (وزيكتهم)
 ويطهرهم لقرآآت وقرئ (مُسلِمِينَ) وقرئ
 (أزنا) و(ارنا) بالاختلاس لألفظا (يرغب)
 يعرض يقال (رغب فيه) طلبه بحرص . (ورغب عنه)
 اعرض عنه . (ملة) الشريعة او الدين . هل اسم من املت
 الكتابة ثم نقلت الى اصول الشرائع لأن الانبياء تملها (سفة)
 نَفْسُهُ (اذها واستخف بها) (اصطفى) اختار . (المصطفى)
 المختار وهو لقب النبى صلى الله عليه وسلم لقرآآت
 وقرئ (واوصى) وقرئ (يعقوب) بالنصب على انه ممن وصاه
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام فمن وصى من بنيه
 لألفظا : (ام) قيل هى منقطعة ومعنى الهزرة فيها الانكا
 اى ما كنتم حاضرين اذ حضر يعقوب الموت . وقيل الخطاب للمؤمنين
 والمعنى : (ما شهدت ذلك وانما علمتوه بالوحى) وقيل هى متصلة
 تحذوف تقديره : (اكنتم غائبين ام كنتم شهداء اذ الخ
 لقرآآت وقرئ (حضر) وقرئ (اله ابىك) على (اب) يجمع
 بالواو والنون . او على انه مفرد لألفظا (خلت) مضت
 (خلا يخلو خلوا واخلأ) فرغ . ومضى (الخالو) الخالى والخالية

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَل مِثْلَ آبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣١﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ لَنَا وَمَا أُنزِلَ لِيَأْبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ
 لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُ بِهِ فَقَدِ
 اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْعَلِيمُ ﴿١٣٣﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٤﴾

للمذكور والمؤث . يقال (انامنه خلاء) اي براء بلفظ الجميع
 الالفاظ (الاسباط) جمع سبط وهو ابن لابن
 والمراد حفدة يعقوب وابناؤه وذريتهم فانهم حفدة
 ابراهيم واسحاق (شقاق) مصدر سقاها اي خالفه . وحقيقته ان يكون كل واحد في شق غير شق صاحبه (صبغة الله)
 فطرته التي فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ . لقرآآت وقرئ (بل ملة)
 (٢) لمعنى : عزابن عباس قال قال ابن صوريا النبي صلى الله عليه وسلم ما الهدى الا ما نحن عليه فاتبعنا
 يا محمد تهتد . وقالت النصاري مثل ذلك فانزل الله هذه الآية . والمعنى : ان هاتين الطائفتين تدعوانك الى دينهما فلا
 تطعهما واتبع الدين الأصلي الفطري وهو دين ابراهيم ، الذي لا يتغير بتغير الأزمان ، ولا يختلف باختلاف الانسان
 واللشأ . وهو الايمان بالله ايمانا خاليا من البدع وبما انزله من الكتاب اجمالا وبياسا ثرا نبياؤه ورسله الذين اوحى اليهم
 او ارسلهم الى الامم جمعاء ، لا الايمان ببعضهم دون البعض الآخر كما فعله كثير من الأمم فاقفوا العالم في الشقاق
 والفرق ، تعصبا لأتباعهم المواطنين كأنهم يزعمون بذلك انه ليس على سطح الأرض ناس غيرهم يستحقون من الله الوحي
 اليهم ، فيكفرون بكل ما يرسل اليهم خاصة بهذه الآية امر الله المؤمنين بان يكونوا مقدمة الأمر
 لاصلاح كبير في النوع الانساني كله لم تبتع به امة من الأمم قبلهم . وذلك بالقيام على الدين الفطري الأصلي والتسليم
 لنبوة سائر انبياء الله من اي جنس كانوا وفي اي زمان وجدوا هذا هو السبب في اعتقاد المسلمين بان دينهم هو الدين الاعلى
 الذي ستنهجه اليه سائر الأديان لاحتماله ، لأنه صالح لأن يكون نقطة جامعة لكل الامم على السواء لأن مبناه الايمان
 بالله وهو اله الجميع والايمان بسائر رسله الذين ارسلهم الى الأمم وعدم التعصب لنبى ضد نبى آخر ، فأى عند بعد
 هذا للترك والهندي والصيني والأوروبي والاقيانوسى والافريقي في عدم اتباعهم هذا الدين الحق واى حجة لهم
 في تعصب كل منهم لتصديق الأنبياء الذين ارسلوا اليه دون الانبياء الذين ارسلوا اليه غيره من الأمم . ومن يلاحظ حالة
 الحياة الاجتماعية العمومية اليوم ويلم بكمه اشتباك المصالح التجارية ببعضها ويعلم مقدار تأثير الروابط الاقتصادية
 بين الأمم في إيجاد الوثام والاتحاد بينها ، يعلم تبع ذلك ان هذا التقرب سيكسر من شره التعصبات الدينية الذميمة
 ويمحو بينهم تلك الأحقاد الاعتقادية الموروثة . ولا يمكن للإنسان ان يتخيل نقطة جامعة يرضى بها الكل على السواء الا

قُلْ إِنَّمَا جِئْتُكُمْ بِاللَّهِ وَهُوَ رَبُّكُمْ وَأَنْتُمْ كُفْرٌ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ بِهِ
 مُخْلِصُونَ ﴿١٤﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ
 كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَنتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً
 عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ
 وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ آمَرَ
 النَّاسَ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلِ اللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي

الحجرات

بتصديق كلمة بانباء جاراتها وكتبتها المنزلة عليها . فاذا سلم اليهودى بنى النصراني وكتابه وسلم النصراني بنى المسلمين
 وكتابه وسلم الكل لكلامه بما لها من رسل وكتب ، كما امرنا الله ، ثم حكم العقلاء العلم في تخلص لوجه الالهى
 في كل تلك الكتب مما علق بها عند اكثر الأمم من الخرافات والافكار البشرية لانها الى الدين الفطرى النقى من الشوائب
 الذى هو واحد في كل كتاب سماوى هذا هو الاصلاح الانسانى الكبير الذى جاء به المصلح الاعظم
 محمد صلى الله عليه وسلم قبل الان بخالف وثلثمائة سنة (فدخل بسببه في دين الاسلام عشرات من الملأ
 في عشرات من السنين ولا يزال متبعار قيا سدهشا لليوم) له انصار في اوروبا يعدون في الطبقة العليا من
 رجال العلم غرضهم الاول كسب كل الافكار البشرية من الكتاب المقدسة لدى الأمم للوصول الى النقطة الجامعة
 لكل هذه الأديان الموجودة . (سندهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك انه
 على كل شئ شهيد) وهذا هو السبب الاكبر في عدم ارتداد المسلم عن دينه فانه لا يجد لنفسه مسوغا عقليا
 يسوغ له التصديق بموسى ويعيسى والتكذيب بمحمد ، وما الفرق بين هؤلاء الثلاثة في نظره وهو يرى
 لكل منهم دينا وكتبا وانصارا . لذلك تراه مسوقا بفطرته للايمان بهم جميعا على السواء

الألفاظ (حاجته بحاجة وجماعا) خاصه فخصمه (٢) لمعنى: روى ان اهل الكتاب قالوا الانبياء كلهم منا
 اى جادله فعليه بالحجة و (تجاجبا تجاجبا) تخاصما
 يتخاصما تخاصما (احتج) اى بالحجة (استخرج الرجل) طلب
 الحجية وابدأها. (ورجل نجحاج) كثير الجدل (هودا) اليهود
 جمع (هائد) اى نائب (اعلم) اكثر علما. (ورجل علم) اى
 افشقت شفته العليا. يقال (عالمه فعلمته) غالبه في العلم
 فكان اعلم منه. يقال (اعلم فلان الشئ) علمه (العلاوى)
 الخفيف الذكى. (العلاوم والعلاوم والعلاومة والتعلية والتعلية)
 العالم جدا والنسابة للقرأت وقرئ (يقولون) وقرئ
 (يعلمون) لألفظا: (ولأهم) صرفهم
 (٣) لمعنى: عن البراء قال كان رسول الله
 انزلنا

مِنْ نِشَاءٍ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٣﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا كَرَامَةً وَسَطًا لِيَتَكُونُوا شُهَدَاءَ
 عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا
 إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا
 عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ
 ﴿١٤﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ
 شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوْا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا
 الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ وَلِلَّذِينَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِحُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ
 بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ

صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر إلى السماء
 ينظر أمر الله فأنزله الله (قد نرى تقبل وجهك في السماء)
 فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقل
 رجال من المسلمين ورددنا لو علمنا علم من مات منا قبل ان ينصر
 إلى القبلة وكيف بصلواتنا قبل بيت المقدس فأنزله الله (وما
 كان الله ليضيع إيمانكم) وقال السفهاء من الناس ما صرفهم
 عن قبلتهم، فأنزله الله (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم
 عن قبلتهم التي كانوا عليها) وان الذين اوتوا الكتاب ليعلموا انه
 الحق من ربهم لتضمن كتبهم صلى الله عليه وسلم يصلي إلى
 القبلة آية (وحيثما ما كنتم فقولوا وجوهكم شطره) ناسخه
 الحكم (فإيمانوا فوجه الله) (٢) لعني: لوافق
 النبي صلى الله عليه وسلم أهل الكتاب بكل آية ومعجزة ما تبعوا
 قبلته وكيف يتبعونه وهم فيها بينهم غير متحدين ولا ملتئين
 لكل طائفة منهم وجهة خاصة وقبلة تخالف بها قبلة
 الأخرى

(وسطاً) خيارا معتدلين . يقال (رجل وسط) اي حسن
 (القبلة) فالأصل الجمة . يقال (ما لهذا الأمر قبلة) اي جهة
 صحة . ومنه (قبلة المصلي) الجهة التي يصلي نحوها وهي
 الكعبة (ينقلب على عقبيه) اي يردد ويرجع (والعقب)
 مؤخر القدم . يقال ، (جاء فلان بعقب فلان او بعقبه)
 اي جاء بعده ومعناه (جاء ببطأ عقبه) ثم كر حتى قيل جاء
 عقبه (شطر المسجد الحرام) جهته . يقال (شطر شطره)
 اي قصد قصده (والشطر) نصف الشيء (شطر الشيء شطره)
 جعله شطرين اي نصفين لقرآات : وقرئ :
 (لكبيرة) فتكون كان زائنة وقرئ (لرؤف) بالقصر
 لأنظا (أوتوا) اعطوا (حجة) برهان ودليل .
 (العلم) المراد به هنا الوحي الألهي النازل اليه صلى الله عليه
 وسلم (إذا) حرف جواب وجزاء . تقول لمن يقول لك سأزورك
 إذا أكرمك

الظالمين ﴿١٦﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٨﴾
وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُومُولِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا آيَاتُ كُتُبِ اللَّهِ جَمِيعًا
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ
وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا يُمْ نِعْمَتِي
عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا
وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مِمَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ فَادْكُرُونِي
أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ

وقرئ (يقولون) وقرئ (يعلمون) ٢٣

لألفظاً : (الممترين) الشاكين . يقال (امترى في الشيء) شك فيه . و (تأري فيه) شك فيه . (تأرياً بتأريان تأرياً) تجادلان تجادلان تجادلاً انه بدل من الاول ومفعول يعلمون . وقرئ : (ولكل وجهه) والمعنى وكل وجهه الله مولها أهلها . واللام مزيلة للتأكيد جبر الضعف العامل . وقرئ : (هو مولاها) أي هو مولى تلك الجهة أي قد وليها . لألفظاً : (حيث) ظرف مكان مبني على الضم وتلزم الاضافة الى الجملة . واذلحقها ما الكافة عن العمل تضمنت معنى الشرط وجرمت فعلين . وترد للزمان كقولنا (حيثما استقم تبح) أي متى استقيت (فأذكروني) ذكر الله يذكره) سبحانه ومجده و (ذكر الشيء ذكرًا وتذكيرًا) حفظه وذممه . لقرأت . وقرئ (يا يعلمون) وقرئ : (الآ الذين ظلموا منهم) على الاستئناس بجر فالنبيه

(٢) بمعنى : ان علماء اهل الكتاب يعرفون ان النبي عليه الصلوة والسلام مرسل من ربه لما يجدونه فيه من العلامات الموافقة لما في كتبهم وتكلمهم بكميت ذلك عنادا وحسدا . وقد جعل الله لكل امة وجهة في الحياة توجه اليها اوقبله شعبد اليها فالسعيد من يسا غيره في نيل الخيرات المؤدية للسعادة الأبدية فلهذا الحياة القصير الأمد فان وراء هذا العالم عالم اخر الله فيه الناس ويجازيهم على ما عملوا (٢) بمعنى : ومزى كان خرجت لسفر فاستقبل الكعبة في الصلاة ثم كررا الأمر للتأكيد وقال (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) لتقطع بذلك مادة المجادلين من اليهود والمشركين وليتم الله نعمته عليكم كما آتاهم بارسال محمد صلى الله عليه وسلم بقرا عليكم القرآن ، ويظهركم من الخرافا ، ويعلمكم الحكمة والاحكام . يقول الله (فأذكروني) بالطاعة (اذكروني) بالثواب والتأييد (واشكروا لي ولا تكفروا) ايها المؤمنون

وَالصَّلَاةَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٦﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَنَبِّئَنكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَنَبِّئِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٨﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٩﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٦٠﴾

(٥) إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوَعَمَّرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ

(٤) المعنى: يا ايها المؤمنون استمعينوا عليهن الحرب الحيوية بالصبر على شدائدھا فانھا انما جعلت ظهورا لكم من حيث الحيوانية ، ورعونات البشرية ، والحواء الى الصلوة لاستمداد القوة والحول من الله تعالى في جهادكم هذا ، ولا تقولوا للذين بذلوا نفوسهم لاصلاح كلمة الله اموات ، فانهم احياء في عالم غير هذا العالم ولكن لا تشعرون بهم . ولما كانت مصاعب الحياة ظهورا لكم من دنس الطينية وزنس الحيوانية ، فسيصيبكم الله بالخوف والمخاضات والمعاطب فبشرى للذين يحتملون هذه النوازل بصبر وثبات قائلين (ان الله وانا اليه راجعون) اولئك يرحمهم الله ويغفر لهم ذنوبهم ، وبهدى الى طريق الخير والفلاح . وقد حقق الله وعده للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فانهم بعدما استعانوا كما قال الله لهم بالصبر والصلوة ضد المحن التي توالت عليهم في ميدانهم آتاهم النصر الذي بهر العالم جميعه وصار درة متلذذة في صدور التاريخ الى اليوم

(٥) المعنى: عن عاصم بن سليمان قال سألت انسا عن الصفا والمروة قال كان زنى انهما من امر الجاهلية ، فلما جاء الاسلام مسكا عنهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله . اجمع الائمة على مشروعية الطواف وانما الخلاف في وجوبه . فعن احمد انه سنة . وعن ابي حنيفة انه واجب يجبر بالدم . وعن مالك والشافعي انه ترك . لقوله عليه الصلوة والسلام (اسعوا فان الله كتب عليكم السعي) .

(٦) المعنى: عن ابن عباس قال سال معاذ بن جبل وسعد بن معاذ وخارجة بن زيد نفر من اجار يهود عن بعض ما في التوراة

الألفظ: (الصلوة) عبادة فيها ركوع وسجود وحركات يعرفها المؤمنون . وهي في الاصل الدعاء . والدين . والرحمة . والاستغفار . وحسن انشاء من الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى (ان الله وملائكته يصلون على النبي) . قالوا: الصلوة من الله الرحمة ، ومن الملائكة الاستغفار . ومن المؤمنين الدعاء ، ومن الطير والحيوان التسبيح والصلوة لانكون الافي الخير بخلاف الدعاء فانه في الخير والشر . ويقال لكنيسة اليهود (صلوة) والصلوة بهذا المعنى الاخير مشتقة من لفظ (صلوات) بالعبرانية . (المضلي) موضع الصلوة (ولنبئوكم) ولنصيبكم اصابة من يخبر احوالكم ويظهر اقدانكم (الصفا) من شاعرا مكة وهي باصل جبل ابي قبيس . (المروة) جبل بمكة (شعائر الله) اعلام دينه . واحدا منها (شعيرة) وهي البدنة المهذاة . والعلامة . وواحدة شعائر الحج ومناسكه (العمرة) في اللغة القصد و الزيارة و (اعمر المكان) زاره وقصده (جناح) ذنب (يطوف) يتطوف (تطوع) فعل طاعة فرضا كان أو نفلا

اللفظ: (يكتُمون) يخفون . ربما عدى الى المفعولين فقيل (كم زيدا الحديث) ويجوز زيادة من على المفعول الأول فيقال (كم من زيدا الحديث) . (كثرت الحديث) اخفاه (وكثرت الشئ) اخفاه (الكثمة) كاتم السر يقال (هو ظهرة وليس كئمة)

وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۗ وَأُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١١٦﴾ إِلَّا
 الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّوْنَا فَاُولَٰئِكَ تُوْبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا ۗ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا
 لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١١٩﴾ وَاللَّهُمَّ إِلَهَ وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ
 الرَّحِيمُ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي
 فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
 وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ

<p>فكتمهم اياه وابوا ان يجيروهم فانزل الله فيهم (ان الذين يكتموا انزلنا من البينات والهدى) الآية (٢) لمعنى: اذ الكافرين الذين لا يتلافون انفسهم بالنظر في الدلائل التي نصبها الله للناس والرجوع عن غيهم، اولئك مطرودون من رحمة الله ومصيرهم الى النار خالدون فيها لا يخفف عنهم ولا يمهلون (٣) لمعنى نزلت هذه الآية حين ماسا له المشركون ان يصف ربه</p>	<p>لألفاظ (ينظرون) (نظروهم ينظروهم) امهله مثل (انظروهم) لقرأت: وقرئ: (والملائكة والناس اجمعون) عطفًا على محل اسم الله لأنه فاعل في المعنى كقولك انجني ضرب زيد وعمرو. او فاعلا لفاعل مقدر نحو ويلعنهم الملائكة لالفاظ (الله) المعبود مطلقا بحق أو باطل. (الله) عبك واتخذ الها (٤) لالفاظ: (الفلك) السفينة يدكرويونث (وبث) (بتالحجر</p>
<p>يبثه بثا وبثته وابثه) نشره واذاعه. يقال (خلق الله الخاق وبثهم في الأرض) اي نشرهم (دآبة) مادب من الحيوان. وغلب على ما يركب ويحمل عليه (دب يدب ديابا ودبيا) مشى على هيئته لقرأت: وقرئ (الفلك) بضمين على الاصل والجمع. وقرئ (٤) لمعنى: عزاي الضمى قال لما نزلت (واللهم االه واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم) تعجب المشركون وقالوا الها واحدا لئن كان صادقا فلما تنايا بآية فانزل الله (ان في خلق السموات والأرض) الآية العظمى التي ارسل الله بها سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتما للأنبيا هي هذا القرآن الذي تحدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الانس والجن، فأخبره بكبار الحكماء ومصارع الخطاء، وانجز ببلاغه اصحاب البيان، وأتمه النساء، كما بهر به سياسة الامم، وقادة الشعوب، والقائمين على الشرائع، والمهميين على الآداب والأخلاق. فأحدثه صلى الله عليه وسلم اصلاحا في النوع الانساني لم يحدث له مثيل في تاريخ العالم. اوجد به امة من عدم ونقل اليها خلافة الله من ربي الأمم الأخرى وبهتها لتأديبا لطاغين، وتهديبا لعائنين، وارغاما للمتألهين ونصبا اعلام الحرية والمساواة والعدل والاخاء اينما حل وحيث ما وجد، وردة للدين بحجة الأولى، وصفته الطبيعية وهي كونه شفعا القلوب ومظمنا للنفوس، وطلبية الروح، ولذة العقل، لا كما افهمه القادة للعامة، آله الجبروت، وسلاح العسف والحيف، وجعبة الخرافات وعيبة الخزعبلات، ومطفئا لنور الفطرة البشرية، وعدو للدودا للقوة العقلية والعلوم الكونية فأدى صلى الله عليه وسلم بهذه الآية الكبرى اى بالقرآن اكبر حدث يعرف في تاريخ البشر ولم تزل تلك</p>	<p>الفلك) (ينظرون) (نظروهم ينظروهم) امهله مثل (انظروهم) لقرأت: وقرئ: (والملائكة والناس اجمعون) عطفًا على محل اسم الله لأنه فاعل في المعنى كقولك انجني ضرب زيد وعمرو. او فاعلا لفاعل مقدر نحو ويلعنهم الملائكة لالفاظ (الله) المعبود مطلقا بحق أو باطل. (الله) عبك واتخذ الها (٤) لالفاظ: (الفلك) السفينة يدكرويونث (وبث) (بتالحجر</p>

لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ إِندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ
 آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا
 وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٦﴾ إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَأَوَّارُوا الْعَذَابَ
 وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِكُهُمْ لَسَخَّطْنَا لَهُمْ

الآية لليوم تقارع البدع ، وتجادل الفتن ، وتكسح الاحاد ، وتكسب عواطف الأمم والشعوب في كل مصر وفي كل جنس حتى
 لا يستبعد الرائي ان يرى المؤذن الأمريكى يردد صدق المؤذن المكى بعد قرون قليلة . هذه الآية المدهشة
 التى بعث بها خاتم النبیین صلى الله عليه وسلم للأمم كافة باقية اليوم علماء الدين ، ومنار الایمان ، ومطلع الشمس
 بخلاف معجزات سائر اخوانه المرسلین فقد زالت بوفاةم ، وانقطعت بنسخ شرائعهم ، ذلك لانه لما كان رسول الله محمد
 صلى الله عليه وسلم خاتما للأنبياء وجب أن تكون معجزته باقية الى يوم الدين يزداد الناس بها على مرور الزمن علما ، وتشرق
 لهم في كل جيل بما يناسب عقله ودرجة رقيه . اما أولئك المرسلون عليهم الصلوات والتسليمات ، فلما كانت شرائعهم
 مخصوصة باجيال من الناس محدودة فلم تتعلق الارادة الالهية بابقائها لليوم . ولقد غلا علماء اوروبا فانكروا كل
 المعجزات السابقة انكارا ، وعللوا ما ثبت وقوعه منها تعليلا فلسفيا مقبولا لديهم حتى تناهوا لايما نناجده صلى الله عليه
 وسلم ونما نقله عنهم من الخوارق للمعاد نصعب علينا وجدان الادلة على ثبوت تلك المعجزات لانقطاع اساسيها ،
 وانفسام عرى رواياتها ، واختلاطها بما وسعه الوضاعون ، وزاده المتحمسون ولقد شكك علماء اوروبا اتباعهم في
 شأن هذه المعجزات حتى صار المصدق بها لا يوجد في طائفة المتعلمين نعلك تقولان في اوروبا اليوم طائفة من الفلاسفة
 انظماء كونوا لمدينا جديدا سموه الدين الطيبى بنوه على العقيدة بوحدانية الله واليوم الآخر (وهو الاسلام)
 بعينه مع شئ من الخلاف يزول مع الزمن كما اثبتنا ذلك في كتابنا المدنية والاسلام) فكيف يستبعد هؤلاء وقوع
 الخوارق على يد انبياء الله نقول انهم لم يشغلوا كثيرا بهذا البحث فقد اعلنوا في كتبهم ومجلاتهم انهم في زمان يرون ان اكبر
 المعجزات فيه هي (خلق السموات والأرض وما ذرا الله فيهما من العجايب والمدهشات) فقد قال احد قاطعهم (هنرى بيغويه)
 في مجلة المجلات الفرنسية (مجلة ٢٤) سنة ١٨٩٨ ماسعناه : (نحن اليوم لا نحتاج مطلقا المعجزات وخوارق
 عادات تمتنع على العبادة والاخبار لله ، فان هذا الكون البدع الذى لانهاية له من وجهتيه هو بالنسبة لنا (تأمل)
 المعجزة الحالية التى تصلح لايقاظ عاطفة الدين فاقدتنا اكثر من المعجزات السابقة الخ) فانظر رحمنا الله واولياءه
 كيف تطبق الآية التى نحن بصددنا على مطلوب روح هذا العصر تمام الانطباق ، وتتفق مع انشودة العقل كمال الانفا
 اننا بهذا الاريدان اقول انه لو صدر من النبي صلى الله عليه وسلم معجزات وخوارق عادات . فقد صدر منه صلى الله عليه
 وسلم اشياء حفظها التاريخ ويمكن اثباتها على الأسلوب التاريخى النقدي مما لا مناصر من تسليم الخصم به . وانما ارد
 ان اقول انه صلى الله عليه وسلم لم يجعل المعجزة المخارقة لنواميس الطبيعة سلاحا في بث دعوته الى الدين ، بل كفى بمخاطبة
 العقل ، وعادة الروح ، فجزبا الانسان بذلك من اشرف جهانه حتى وازله خالقه دينونة عرفها مقام الربوبية وشرف

بهاوجه الانسانية	للألفاظ (انما) اليتامى	(ه) لعنى: ومن الناس اغبياء يتخذون الاصنام والرجال اندادا
ولا يكون الا محالفا . ويقال: (هو يد فلانة ولا يقال له تد فلان	من دون الله يعظمونهم كما يعظمون الله ، والذين آمنوا اكثر تعظيما	

كأكثر وأما كذلك يريد الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار
 (١٦٨) يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ
 إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (١٦٩) إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّرِّ وَالْفِئْسَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا
 تَعْلَمُونَ (١٧٠) وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْمِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَسْمَعُ مَا الْفِتْيَانُ عَلَيْهِ إِجَابَةٌ
 أُولَئِكَ كَانُوا فِي سَعْيٍ فَتَنٍ وَلَا يَهْتَدُونَ (١٧١) وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ
 الَّذِي يَتَّقُ بِسَبَأٍ لَا يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ مِنِّي وَإِن كَانَتْ مِنِّي لَمَلَأُ صَفُوفَهُمْ سُحُورًا يُفْتَقَلُونَ (١٧٢)

والتدبير) التدبيرة (تدبارة) يعجزونهم يعظموهم
 (حكيم الله) كعظيمه. لأن تسمية العبد لله سبحانه ارادة طاعته
 والاعتناء باداء او امره واجتناب نواهيه (ولو يرى) ولو يعلم
 (الأسباب) العارث مع (سبب) وهو الجبل والرسالة (كرو) جمعة
 القلآت: وقرئ: (ولو ترى) على ان الخطأ ما النبي صلى الله
 عليه وسلم اي ولو تسمى ذلك لرايت مراعاتها، وقرئ: (اذ
 يرون) وقرئ (ان القوة) و(ان الله) ما تكسر في ما. وقرئ
 (واذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا) وقرئ (وَنُفِثَتْ)
 لأنفطأ (خطوات) الخطوة والخطوة لثان، جمعها
 خطوات وخطا. وقيل (الخطوة) ما بين الخطوتين (والخطوة)
 المرة من الخطو القلآت وقرئ (خطوات) وهما غناد
 في جمع (خطوة) وقرئ: (خطوات) وقرئ (خطوات) على انها
 جمع خطوة وهي المرة من الخطو لأنفطأ (الفتيا)
 وجدنا (الفاء يفتيه الفاء) وجمع (اولو كان اباؤهم لا يقولون
 شيئا) تفديره (انتبعوهم ولو كان اباؤهم لا يقولون شيئا)
 والهمنة للرد والتعجب. وجواب لو محذوف اي: لو كان اباؤهم
 جمالا لا يفتكرون في الدلائل الاطية والاعلام الدينية لانهم
 (ينفق) يفتون على غنمهم. تقول (نق الراعي يفتي وينفق)
 نفقا ونفيعا ونفعا ونفعا (صاح بها وزجرها تقول (نق)
 بهنك يا فلان) (ونفق القراب نفيعا ونفعا) صاح

لحالفهم من تعظيم هؤلاء لشركائهم ، ولو يعلم اولئك الظالمون
 ان القدرة لله وحده وان شريكه العذاب لنا العذاب ومن دونه
 انما من انواع ذلك العذاب الذي سينال هؤلاء يوم القيامة
 ان يتبرأ رؤسنا وهم عنهم ويتطهروا أسباب الاتصال بهم .
 ويقول هؤلاء الذين اتبعوا ليتنا نرجع الى الدنيا فنبشركم كما
 تبرأنا ، كذلك يريد الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم
 بخارجين من النار (١) المعنى: (لعل الآية نزلت في
 قوم حرصوا على انفسهم ان يذموا كل ورثيق الملائكة . قال
 الله تعالى بهذه الآية على ان الله لم يحرم على الناس المتاع بالطيب
 ، وامرنا ان لا نتبع امرنا شاطين في التعليل والتحريم بهوى
 نفوسنا ، فان الشيطان لا يأمر الا بالسوء والفتنة وان
 تقول على الله ما لا تعلم (٢) المعنى: مثل ابن عباس
 رضي الله عنه قال: دعا رسول الله اليهود الى الاسلام
 ونحيم فيه وحذرهم عن ايمان الله وفتنته ، فقال رافع بن
 حريملة وعمالك بن عوف : بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه
 آباءنا ، فهم كانوا اعلم وخير منا . فانزل الله في ذلك
 (واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله) الآية (مثل الذين كفروا)
 معناه مثل داعي الذين كفروا كمثل الذي ينفق بهائم لا يحيط
 لها من الاصغاء الاسماع الصوت دون فهم معناه ،
 والالتفات للمراء للخلية الغفلة عليهم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ
 (١٧٣) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَحُمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ فَمَن اضْطُرَّ
 غَيْرَ بَاعٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٧٤) إِن الَّذِينَ يَكْمُونَ مَا أَنزَلَ
 اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ
 وَلَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ
 اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابُ بِالْمَعْفُورَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ذَلِكَ بِأَن
 اللَّهُ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (١٧٦)
 لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى

حُبِّهِ

(٢) لمعنى: يأمر الله المؤمنين بتجريد طيبات ما رزقهم الله واحل تعاطيه لهم ، وان يشكروه على رحمتهم وعنايتهم اما الذي حرمة عليهم فهو الميتة والدم المسفوح والحمل الخنزير وما رقع به الصوت عند ذبحه للصنم ، الامن اضطر الى ذلك غير بائع ولا معة (٣) لمعنى: عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلمائهم ، كانوا يصبون من سفلتهم الهدايا والفضل ، وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم ، فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا ذهاب كلمتهم وزوال رياستهم ، فعمدوا الى صفة محمد صلى الله عليه وسلم فغيروها ، ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يحتاج اليه في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي . فانزل الله (ان الذين يكونون ما انزل الله من الكتاب) الآية (٤) لمعنى: الآية خطاب عام للمؤمنين الى ليس البر العظيم الذي يحسن ان تذلوا به عن غيره هو امر القبله وكيفية توجيه الوجوه اليها ، ولكن البر هي الصفات الجميلة التي ذكرت في الآية . وهي كما يليق للمؤمنين

الألفاظ: (اهل) الاهلال اصله دؤوية الهلال . يقال (اهل الهلال) واهل ظهره و(اهل القوم الهلال) رفعوا اصواتهم عند رؤيته . و(اهل الصبي) رفع صوته بالبكاء . و(اهل الضمير) ظهر هلاله . و(اهل الحرم الحج والعمرة) لبي ورفع صوته . و(اهل بالتسمية على الذبيحة) رفع بها صوته لقرأت وقرئ (فما اضطر غير بائع) بكسر النون . وضمها للألفاظ (ويشترون به ثمنًا قليلاً) ياخذون بديله ولا يظهرون ما فيه خوف ذهابه ولتم القافية (ولا يزكّيهم) ولا يظهرون من الذم الذي اكتسبوه في الدنيا بما عملهم (اشترؤا الضلالة بالهدى) اخذوا بديله في الدنيا (فما اصبرهم على النار) تعجب من امرهم في ارتكاب ما يؤذيهم الى خول النار من غير مبالاة ولا خوف . (اختلفوا) اختلفوا عن الصراط المستقيم في تأويلها او خلفوا خلاف ما انزل الله ، اى حرفوا ما فيها (على حبه) اى مع حب المال . او على حباله

وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ
 وَالْمَوْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ
 أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ
 الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ
 مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْهُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّنْ
 رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَعْتَدَى بِغَدَاةٍ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ
 حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٠﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ

صفات الكاملين من هذا النوع الاضافي الذي فتحهم نجات
 القرآن فقاموا على صراط الكمال الملكوتي الاقدس . والى هذا
 يشير النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : من عمل بهذه الآية فقد
 استكمل الايمان (٢) المعنى : كانت بين حينين من احياء العرب
 في الحامية حروب قتل فيها من احد الجانبين اكثر مما قتل من الجانب
 الآخر . فاقسم اولياء المقتولين لقتلن الحرمتكم بالبعدنا والذكر
 بالانثى ، فلما جاء الاسلام تحاكموا الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فنزلت هذه الآية وامرهم ان يتساووا ، قال
 الأصوليون هذه الآية لا تدل على منع قتل الحر بالعيد والذكري بالانثى
 كما لا تدل على عكسه ، والا لما ذهب بعض الأئمة ان يقر عقوبة القتل
 على الحر اذا قتل العبد وعلى الرجل اذا قتل امرأة وعلى المسلم اذا قتل
 الكافر قوله تعالى (ولكم في القصاص حياة) حكمة بالغة
 وبلاغة في التعبير يقصدونها الوصف فسيما من هذا كلامه
 (٣) المعنى : فرض الله عليكم اذا حضر احدكم الموت وكان ذاملا
 ان يوصي بثلته لوالديه واقر بائه بالعدل والمساواة .

(المساكين) جمع مسكين وهو الذي يسكنه الفقر كسكير اي كسبر
 السكر (وابن السبيل) المسافر سمي به لملازمته السبيل (وفي
 الرقاب) اي في تخليصها بمعاونة الاسرى وابتياح الأسارى
 لعقوبتهم (في البأساء والضراء) البأساء شدة الفقر . والضراء
 المرض (وحين البأس) وقت شدة القتال لقرأت
 وقرئ (البر) و(البار) وقرئ (ولكن) لفظ
 (القصاص) القود وهو ان يفعل بالفاعل مثل ما فعل . (اقصص
 منه) اخذ منه القصاص و(اقصصه الأمير منه) اعاقاه .
 و(اقصص الحديث) رواه على حقيقته . (فمن عوفيه من اخيه شيء)
 اي من عوفيه عن جنائته من جهة اخيه وهو ولي الدم (فاتباع اموال)
 اي فعلى الذي عفان يتبع المعفو عنه بالمطالبة بالمعروف (واداء
 اليه باحسان) اي وعلى المعفو عنه اداء الدية بلا مظل ولا ينقص
 (ذلك تخفيف من ربكم ورحمة) حيث لم يفرض العقوبة حتما ، ولا
 العفو مطلقا (فمن اعتدى بعد ذلك) اي قتل لقاتل ظلما بعد ان
 عفاه عنه (فله عذاب اليم) في الدنيا والاخرى لقرأت
 وقرئ (كتب عليكم القصاص)

سورة البقرة

١٨١ **إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ** ١٨٢ **فَمَنْ بَدَّلَهُ**
بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا أَشْمَةٌ عَلَى الَّذِينَ يَبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلَيْهِمْ ١٨٣ **فَمَنْ خَافَ**
مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٨٤
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ١٨٥ **أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ**
أُخْرَى عَلَى الَّذِينَ يُطَيِّقُونَهُ فَدِيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ
تَصَوْمُوا مِنْ خَيْرٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ١٨٦ **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ**
وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى
سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُدْعَى بِكُمُ الْيَوْمَ بِاللَّيْلِ وَلَا يُؤَدُّ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلَا تُسْأَلُ بِالْعِدَّةِ

لأولها: (خير) المراد بها هاهنا المال (بالمعروف) بالعدل
 (جنا) ميلاد (جَنَفٌ عَنْ طَرَفٍ بِجَنَفٍ جُنُوفًا) وَ (جَنَفٌ بِجَنَفٍ جَنَفًا) عدلًا . ومن خاف من يوصي بماله ميلا عن الحق خطأ أو عدا
 عدل عنه . يقال (هو من أهل الحيف والجَنَفِ) يقال (اجنفت الرجل) جاء بالجَنَفِ . كما يقال (الامر) جاء بما يلام عليه **القرأت**
 عليه ان الله غفور رحيم

لأولها: (فمن تطوع خيرا) اي فراد في الفدية (هدى للناس وبيئات من الهدى والفرقان) حالان
 من القرآن اي: وهو هداية للناس يتعاليمه ، وآيات واضحات مما يهدي الى الحق ومما يفرق به بين الحق والباطل
القرأت: وقرئ (فدية طعام مساكين) وقرئ (فدية طعام مساكين) وقرئ (يُطَيِّقُونَهُ) اي يتقلدونه من الطوق بمعنى
 الطاقة او الفلادة . و(يَطُوقُونَهُ) اي يتكفونونه او يتقلدونه . و(يَطُوقُونَهُ وَيُطَيِّقُونَهُ وَيُطَيِّقُونَهُ)
 وقرئ (شهر رمضان) بالنصب على ضمير صوموا او بدل من (اياما) وقرئ (وَلَعَلَّكُمْ) ليعني هذه الآية
 تشمل حكيم احدها منسوخ والاخر ناسخ وذلك انه لما فرض الله الصيام او اجعله اختياريا لا اضطراريا ، وكان على
 من يطيقه من الناس ولم يصمه فدية اطعام مسكين . ثم نسخ هذا الواجب لاختياري بقوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه)
 فصار فرضا لازما على كل مسلم ومسلمة الا للمريض والمسافر كما بين ذلك في كتاب الفقه **نقول:** الانسان مكون
 من جسد مادي وروح معنوية ، متصلين ببعضهما البعض لا بدعيًا ، ومتعلقين ببعضهما تعلقا تاما ، بحيث يتأثر احدهما
 بتأثر الآخر تأثرا مناسب لطبيعته ، ملائما بحوره . اما الجسد المادي فطبيعته ارضية سفلية ، يعتبره التحليل والتركيب
 ، وليفقه التلاشي والزوال ؛ وهو ما قاوى الاعراض وقاومها ، فلا يستطيع ان يكافحها الامد محدودة . اما الروح فليست

وَلشكروا الله على ما هداكم وعلماكم فتشكرون ﴿١٨٦﴾ وأذاسألك عبادي عنى فأخبر
قريباً جيب دعوة الداع إذا دعان فليست جيبوا لى وللمؤمنين لعلهم يرشدون

من طبيعة ارضية ، ولو كانت منها لشاكلتها وناسبتها في خصائصها واولاها (انظر كلاسا على الروح في بحاله من كبريا)
الطبيعة الارضية صماء عسباء بجاء جامدة ساكنة مينة بياهلة . وهذه الروح تسمع وتبصر وتتكلم وتتحرك وهي
متصفة بما يشكّل زيادة عن هذه الاوصاف وكفاك انهاحية عاقلة . هذه الصفات كلها مضافة لصفات المادة ،
والانسا مركبتها ومدنوع لاداء مطالبها ماسما . فكيف يتسنى له ذلك ، وما وجه جمع تلك المطالب وهي في نهاية الامر
لأدنا من جملة جزئه المادى مسوق للجمود والجمود والسكون والجهل والموت وكل ذرة من ذرات جسده تطايبه بذلك
لانه طبيعتها ولسان حافها . وهو من جهة جزئه الروحى يميل للحركة والنشاط والعلم والحياة ، وكل نطفة من نطفات رويحه تطايب
بذلك ، لانه طبيعتها ومطلوب جوهرها . فماذا يعمل الانسان بين هاتين الطبيعتين المتعاكستين ، وما هو وجه التوسط بينهما
لجسد لكونه ماديا يميل لما يشاكله من اجزاء الارض ، ومدنوع للتصرف بالارصيات بكل وسيلة وحيلة شرابا وغذاء
وملبسا وغير ذلك بفضل الحسنى الذى كسبه له تعاقب الروح به . والروح لكونها روحانية تميل هي ايضا لما يشاكلها من العالم العلوى
وسسوقه للمتع بالعلوم بكل وسعها ، ففى تيميل لاستشراق التوارىخى ، واجتلاء شمسنا لعلم ، واستنزال اسرار شمسية ،
وغير ذلك مما يناسب الماهما ، ويلائم عصرها . فماذا يفعل الانسان بين هذين المطلوبين ، وكيف يوفق بينهما . من الناس من
اغفلوا مطالب الجسد ووقفوا مواهبهم لخدمة ارواحهم ، ولا بأس بذلك في جيل واجيان ممدودة لحكمة الهية فقال هؤلاء الناس
من مطالب ارواحهم شيئا كثيرا ، ولكن الطبيعة الارضية واقفة لهم بالمرصاد ، فلم يقد ينهضوا ذلك الدور حتى اسندتهم حرا عوانا ارتكبت
بهم الى عكسها ارادوا ان يصبروا عليه من اغفال حاجات الجسد ونسنتهم فى الظن عسما . (انظر المقدمة) ومن الناس من
كفروا بالروح ومطالبها فخرها في ايام دين الشهوات الجسديه واتخذوا الاحساس الذى حصل لجسدهم بفضل تعلق الروح به سببا لكر
نعمتها عليهم ، ووسيلة لمرماها من لوازم طبيعتها ، فقالوا من خيرات الارض شيئا كثيرا ، وحصلوا من سعادات الجسد درجات
بعيدة ، ولكن الروح وقفت لهم بالمرصاد ، فلم تزل بهم حتى صاحت بهم صيحة من اعماق ضمائرهم ، واذا بهم حيارى يلسون ،
يصطرخون ويتلامون ، تدماعنهم افرغوا فى جنب الله ، وما قصروا من مطالب الروح ، وعرفوا انهم لو داموا على هذا المنوال لذهب
كأذهب الكذبون من قبلهم (انظر المقدمة) جاء الاسلام وسطا في كل امر ، ودستورا على كل شئ : وسطا في العقيدة ،
وسطا في العبادة ، وسطا في الاخلاق ، وسطا في المعاملة (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا) ودستورا في الاحكام ، دستورا في الاعمال ، دستورا في كل حركة وسكون (انا كل شئ خلقناه بقدر) هذا شأن
المسلم وهذا دينه ، فكيف لا يكون وسطا بين رويحه وجسده وشما اولى بصايتها وحق برعايته . ايج للمسلم المتاع بكل
شئ على شريطة الاعتدال والتوسط ، وقدف به في هذا العالم ليحول فيه بصوثة المالك الدستورى ، لا التمسيطر المستبد ، وهذا
كالا يخفى ميدان واسع لمطالب البدن ، فهل يعقل ان لا توهب الروح في مقابل ذلك بمخمة تناسبها وتوافق جوهرها فلنلان
كل صفات الجسد تنافى صفات الروح فهما في الصفات على طرفي نقيض . فلا غرو ان كان مطلوب كل منهما يتنافى مطلوب الآخر ، ولا
عيجان فلنلان كانت سعادة الجسد اللذائذ المادية ، والمتاع بالاشياء الارضية من مأكول ومشرب ومنس الخ فللروح مطالب
لاتناسب هذه بل قد تنافىها من بعض الوجوه وتعاكسها وتدتن من حركتها . فلا جرم بعد هذا ان فرض الصوم على المسلم وهو الانسان
العادل في كل شئ والصوم كالا يخفى امساك عن شهوات البدن ساعات معدودة في كل يوم مرة شهر من الزمان في كل عام ، وهذا
الصوم للروح في عالمها مثل تلك الملاذ عينها بالنسبة للجسد ، ان اتبع على حقيقته ولم يجعل كما هو عند الاكثرين امساك عن الطعام

٨٧ ﴿١﴾ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةٌ أَنْصَاكُمْ الرِّفْتُ إِلَى نَسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلَّمَ اللَّهُ
 أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَأَتَّعُوا
 مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ
 مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ إِلَى الصِّيَامِ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ

طول النهار والاسراف فيه طول الليل . هذا الاصاك من البدن عن حاجياته طول النهار وهو يشبهها ويميل اليها
 افرار صريح منه بحقوق روحه عليه ، وفرصة كبيرة يهبها لها النال من عالمها قوة وحياته تناسبها في تلك الفترة التي يلبسها
 البدن بمنزلة عن شموهاته ومطالبه . تلك القوق واللياة التي تالها الروح لا تكتسب ببلوج ولا نال بحجة ، لأنها تستقيها
 من ذات المصدر الذي هبطت هي منه ، ولا تسلب بعد ذلك عما ترجع به للبدن من صفات كاملة ، وخلال شريفة ، وقوى
 واستعداد للأعمال المختلفة ، وملكات باهر ، وغير ذلك مما لا يطبق مثالا محسوسا عليه الاحالة اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم في كالمه وفضائلهم واقدتهم الكبيرة . فانهم لم يكونوا قبل الاسلام تيتازون عن اخوانهم العرب في شئ من
 حيث الجهد والقوة والشجاعة والمال والعلم يفتون القتال والنصر على الأهل . ولكنهم لما اسلموا صار بينهم وبين اخوانهم
 بون يميم مع قلة نددهم وضعف وسائلهم ونزوا الوابهم حتى قهرهم بفضائلهم وشجاعتهم . فلقد اصبحوا اطواد حزم
 وعزم ، وجبال ثبات وصبر ، واعلام هدى ودين ، ومنار فضل وعلم . وقد بلغ بهم الامتياز في خصائص الروح والجسد
 بحيث كان يعدل الواحد منهم العشرة والعشرين ممن لم يكونوا على شاكلته ، هذا على كثرة صلواتهم وصيامهم ، وخشونة
 ماكلهم ومشربهم . ولو بحث عن السبب بحال من المحقق لما وجدته الا في العبادة الاسلامية فان لكل نوع منها سرا عجيبا
 وحكمة بائنة ، تفهم عن الفكر ولا يستدل عليها الا بالواقع . وعندنا ان سر نهضة المسلمين الأولين ، التي ادهشت
 العالمين ، مصدرها السر المودع في أنواع العبادات الاسلامية ، ومن اعظمها الصلاة والصيام ، ومن يذيق ويرف السلام

(٣) الألفظا (فليس تجيوا الى) اي قليا يتواد عوق الايام
 (يرشدون) (رشد يرشد ورشدا ورشدا) (هتدي
 للقرات وقرئ) (يرشدون ويرشدون) الألفظا
 (الرفث) هو الافصاح بما يجبان يكتفي عنه . وكفى به هتاعن بقا
 النساء لأنه لا يكاد يخلو من رفث فعله (رفث يرفث) . (هن لباس
 لكم وانتم لباسهن) اي لأن كل واحد منهما يسترحان صاحبه
 ويمتنعه عن ليجور (تختانون) تخونوها . والاختيان ابلغ من الخيانة
 كما لاكتسابا يلع من اكتسب (وكلوا واشربوا حتى يبين لكم الحيط
 الابيض من الحيط الاسود من الفجر) شبه اول ما يبدو من فجر
 المنصر في الأفق وما يمدد معه من غمش الليل تحيطين ابيض
 واسود واكتفى ببيان الحيط الابيض بقوله تتعمن الفجر عن بيان الحيط
 الاسود لانه عليه (ثم اتوا الصيام الى الليل) اي من الفجر الى
 (٢) لعني ، روى ان اعرابا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 اقريب ربنا فتناجيه امر بعيد فتناديه . فسكت عنه فانزل الله
 (واذا سألك عبادي عنى فاقرب) الآية (٤) لعني
 اخرج البخاري عن البراء قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا كان الرجل صائما فحضر الاقطار رقام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته
 ولا يومه حتى يمسي ، وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما
 على اصغر الاقطار ايام امرته فقال : هل عندك طعام ، فقالت
 لا ولكنى انطلق فاطلب لك ، وكان يومه يعمل ، فغلبته عينه ،
 وجاءته امرته فلما راته قالت خيبة لك ، فلما انصرف النهار
 خشى عليه ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم . فنزلت هذه
 الآية (اجل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم) ففرحوا بها فرحا
 شديدا . ونزلت (وكلوا واشربوا حتى يبين لكم الحيط الابيض

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٨﴾ وَلَا تَأْكُلُوا
 أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِيَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ
 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٩﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ
 بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنَ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا
 وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٩٠﴾ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩١﴾ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ
 وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ
 قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩٢﴾ فَإِنْ تَسَهَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٣﴾

من الخط الاسود من العجم) واخرج البخاري عن البراء قال: لما نزل
 صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان فكان
 رجال يجنون انفسهم فانزل الله (عليه السلام) انكم كنتم تختانون انفسكم
 فتاب عليكم وعفانكم) واخرج ابن جرير عن قتادة قال: كان الرجل
 اذا اعتكف فرج من المسجد حاسع ان شاء. فنزلت (ولا تباشروهن
 وانتم عاكفون في المساجد) (٢) لمعنى: روى ابن عباد
 الحضرمي ادعى على ادمي القيس بن عاصم قطعة من ارضه ولم يكن له
 بيعة فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يحلف امرؤ القيس فيهم
 فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الذين يشتركون بعهد الله
 وایمانهم ثنائقيليا) الآية فارتد عن اليمين وسلم الارض فنزلت هذه
 الآية (٣) لمعنى: سأل بعض الناس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن الأهلة فنزلت هذه الآية. ومعناها ان الحكمة
 الظاهرة فيها التي تسميهم مباشرة هي كونها مواقيت للناس وللحج
 قيل انهم لما سألوا عما لا يتعلق بوظيفة الرسول مثل حالهم بحال
 من ترك باب البيت وتدن حائطه او نبت جداره. والمعنى ليس البر
 ان تصكسوا المساجد ولكن البر من اتقى ذلك وقيل انهم كانوا يعبدون
 البر بعد الاحرام ان يدخلوا بيوتهم من خلفها فنزلت هذه الآية

دخوله بفرويا الشمس (عاكفون في المساجد) عكف يعكف واعكف
 يعتكف) اعلمت في المسجد بقصد القرية (تلك حدود الله فلا تقربوها)
 لأن من قارب الحد الفاصل بين الحق والباطل خشى عليه الوقوع فيه
 ويجوز ان يكون المراد بالحدود محارمه ومناهيه.
 لقراءات وقري (الرفوش) لألفظنا (وتدلوا بها
 الى الحكماء) اي ولا تلتفقا حكومتها الى الحكماء. والادلاء الا لقائه
 يقال (ادلى فلان ادلاء) اي ارسل دلوه في البر و(ادلى فلان
 برجه) توسل بقرابته. و(ادلى بجمته) احضرها واطح بها. و(ادلى
 اليه عمال) دفعه. وهو المراد بهذه الآية الكريمة (لتأكلوا)
 بالنقاض امام المحاكم (الاهلة) جمع هلال (مواقيت)
 جمع (مواقيت) ومعناه الوقت وقيل الوقت الضروب الشيء، والمؤد
 الذي جعل له وقت. يقال (جاؤا للمواقيت). وقد يستعار للموضع
 الذي جعل وقتا للشيء، ومنه (مواقيت الحج) لمواضع احرامهم
 فعله (وقته يفته وقتا) جعل له وقتا يفعل فيه (وقت الله الصلاة)
 جعل لها وقتا. (وقته توقيتا) جعله وقتا يفعل فيه. (وكنز البر)
 من اتقى) اي وكنز البر من اتقى (ثقفتموه) (ثقفته يثقفه)
 ثقتا) اخذه او ظفربه او صادفه. (وثقف الرجل في الحرب) ادركه

سورة البقرة

وَقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انهضوا فلا عدوان الا على الظالمين (١٩١) (١٩٠)
 الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
 بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين (١٩٠) وانفقوا في سبيل
 الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين (١٩١) واثموا
 الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤسكم حتى
 يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام

(٤) لغنى، اراد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يجوفوا عام
 الحديبية فصد هم المشركون بشرطوا عليهم ان ياتوا في العام التالي
 وهم يحلون هم مكة - فخاف المسلمون ان لا يفواهم بالعهد ويقال لهم
 في الحزب والشهر الحرام - فانزل الله هذه الآية يبيع لهم قائلهم ان قال لهم
 الى قوله (لا يجيب المعتدين) وامرهم بعدم بدتهم بالقتال ، ثم نسخ هذا
 الحكم بقوله تعالى (واقولوا هم حيث تقتضونهم) وامرهم باخراجهم من
 مكة كما اخرجهم الكفار منها قيدا ثم هداه الله عليهم ذلك بقوله
 (والفتنة اشد من القتل) اي ما هم فيه من الفتنة بالاصنام واد
 الأبناء وما ياتونه من المنكرات اشد هول على النوع الانساني من
 تبعه قتلهم اياهم في الحزب ، ولكن امرهم بعدم بدتهم القتال فيه حتى
 يكون ظاهر فيه الباطل ، فان انهضوا عن القتال والكفر غفر الله لهم
 ما قد سلف - (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) اي حتى لا توجب فضلا
 (ويكون الدين لله) فان انهضوا فلا تعدوا على المشركين (٥) لغنى: منع
 المشركون المؤمنين من دخول مكة عام الحديبية وصالحوهم على
 دخولها السنة المقبلة: فلما كان العام التالي اقبل النبي صلى الله عليه
 وسلم واصحابه حتى دخلوا مكة معتمرين في ذي القعدة فاقام بها
 ثلاث ليال ، وكان المشركون قد فزعوا عليه حين ردوه فأقصه الله
 منهم وادخله مكة في ذلك الشهر الذي كان وارد فيه ، فانزل الله
 هذه الآية اما قوله تعالى (وانفقوا في سبيل الله) الآية فقد
 قال ابو ايوب الانصاري نزلت هذه الآية فينا معشر الانصار ،
 لما اعر الله الاسلام وكثرنا صرود قال بعضنا لبعض سرا

(وثقف الحديث) فنه سرعة . اما (ثقفه بثقته ثقفا) فمعناه
 غلبه في الحدق . (وثقفه بالبرح) طعنه (وثقف بالبرح) قومه سوا
 (وثقف الولد) عله وهدبه (الثقف والثقف) الحاذق والظن
 (والفتنة اشد من القتل) اي المصيبة التي يفتر بها الانسان امره
 كاجراءه من وطئه واضطهاده في دينه اشد من القتل دام اليها
 واستمرارها . وقيل معنى الفتنة هنا ضلالتهم وخرافاتهم التي
 كانوا يأتونها في الحزب (فان انهضوا) اي عن قتالكم وضلالتهم (عدوا)
 مصدر عد عليه اي ظلمه . (والعدوى والعدوان) الظلم . يقال
 (رفعت عنك عادة فلان) اي ظلمه وشربه . (وعادية السم) اي ضرر
 للقتل وقهره (ولا تقتلوهم) و(حتى يقتلوكم) و(فارقا قتلوكم)
 لأن لفظا (الحومات) جمع (حومة) وهي ما لا يجلب انتهاكها والذمة
 والهابة . والنصيب . وما وجب لقيامه به من حقوق الله وحرم
 المفريط فيه . (الحرممة) الحرممة ومنه قوله تعالى (ومن يعظم حرمات
 الله فهو خير له عند ربه) اي ومن يعظم احكامه وكلها لا يجوز انتهاكها
 (الحرممة) ايضا الحرممة . (حرممة الرجل) حرمته واهله كما يحرم
 وحرمات) يقال (حرم ما شئ يحرمه) . وحرمه الشئ يحرمه حرمنا
 وحرمنا ما وحرمنا وحرمنا (حرمنا ما) . (وحرمه الشئ يحرمه)
 محرم حرمنا وحرمنا) اشنع عليه فعله . ومثله (حرمه عليه الشئ يحرمه)
 (قصاص) اي مجازاة بمثل الفعل (واتقوا الله) فالانصار اي فلا
 تحلكن نشوة النصر على ظلمهم والاعراق في كبايتهم (واعلموا ان الله مع
 المتقين) يؤيدهم ويثبتهم وينج الفشل عنهم (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة)

أَوْ صَدَقَهُ أَوْ فُسِكَ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ
 فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ
 ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
 الْعِقَابِ (١٩٧) الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ
 وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَغْفِرَ اللَّهُ وَتَزُودُوا وَإِنْ خَيْرَ الزَّادِ النَّفْسَ
 وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٨) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا
 أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ
 مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ (١٩٩) ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ

النهلكة والمهلاك والمهلك واحد في مصدر فعله (هلك يهلك) ما ضاع منها. فأذن الله تعالى ردت علينا ما قلنا (وانفقوا وسبيل الاموال تلقوا بأيديكم الى النهلكة) فكانت التركة الاقامة على الاموال واصلا وتركها الغزو نقول: وانما كان ذلك تهلكة لعدم استتباب الامر كما يجب، فلو كانوا انصرفوا عن الاستعداد للحرب الى العمل السلي كان حدثا لا تمجد عاقبه (والله يعلم وانتم لا تعلمون) لغنى: وادوا حقوق الحج والعمرة لله فان حصركم اليه فقر بوا ما تيسر لكم من الهدى ولو شاة. ولا تتحللوا من الحج بحلق رؤسكم حتى يبلغ قربانكم المحل الذي يحل ذبحه فيه، ولكن من كان منكم مريضا اربيه اذى من رأسه فعليه فدية ان حلق رأسه بأن يصوم او يتصدق او يذبح شاة. فان أمنتم الاضمار. فمن يكون منكم قد تمتع بمحظورات الاحرام بعد فراهة من العمرة فعليه ما استيسر من الهدى وهو شاة يذبحها فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم. ذلك لمن لم يكن مستوطنا حصة الحرم واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب (٧) لغنى: وقت الحج شهر معلوم وهو شوال وذو القعدة وتسع من ذي الحجة بليلة النحر، وقيل ذو الحجة كله، فمن فرض على نفسه الحج في هذه الاوقات فليتمتع عز الرفث

النهلكة والمهلاك والمهلك واحد في مصدر فعله (هلك يهلك) ما ضاع منها. فأذن الله تعالى ردت علينا ما قلنا (وانفقوا وسبيل الاموال تلقوا بأيديكم الى النهلكة) فكانت التركة الاقامة على الاموال واصلا وتركها الغزو نقول: وانما كان ذلك تهلكة لعدم استتباب الامر كما يجب، فلو كانوا انصرفوا عن الاستعداد للحرب الى العمل السلي كان حدثا لا تمجد عاقبه (والله يعلم وانتم لا تعلمون) لغنى: وادوا حقوق الحج والعمرة لله فان حصركم اليه فقر بوا ما تيسر لكم من الهدى ولو شاة. ولا تتحللوا من الحج بحلق رؤسكم حتى يبلغ قربانكم المحل الذي يحل ذبحه فيه، ولكن من كان منكم مريضا اربيه اذى من رأسه فعليه فدية ان حلق رأسه بأن يصوم او يتصدق او يذبح شاة. فان أمنتم الاضمار. فمن يكون منكم قد تمتع بمحظورات الاحرام بعد فراهة من العمرة فعليه ما استيسر من الهدى وهو شاة يذبحها فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم. ذلك لمن لم يكن مستوطنا حصة الحرم واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب (٧) لغنى: وقت الحج شهر معلوم وهو شوال وذو القعدة وتسع من ذي الحجة بليلة النحر، وقيل ذو الحجة كله، فمن فرض على نفسه الحج في هذه الاوقات فليتمتع عز الرفث

إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ وَأَسْأَلُكُمْ
 ذِكْرًا فَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴿٢١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ
 لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٣﴾ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ
 فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

حزق

بكثرة حذف المفعول والآية والمعنى نزلت (بقرات) جمع سمي به ، كأذركم
 قيل سمي عرفات لأن الناس يتعارفون فيه (المشعر الحرام) جبل يقف
 عليه الأمام ويُسَمَّى (قرح) وسمي مشعرا لانه معلم العبادة . وو
 بالحرام محرمته (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) أي من عرفة لامن
 المزدلفة والمخاطب قريش فأمرهم بهذه الآية ان يساوا والناس
 ولا يرفعوا عنهم عملا بالمبدأ الاسلامي الكريم (خلاق) النصيب
 انوار من الخير (اولئك لهم نصيب مما كسبوا) أي من جنسه او من لجه
 كقولهم تعام (مما خطيئاتهم اغرقوا) او مما دعوا به تعظيم منه ما
 قدرناه لهم ، فسمي الدعاء كسبا لأنه من الاعمال **القرات**
 وقرع (الناس) بالكسر أي الناسي يريد أمر عليه السلام من قوله
 سبحانه وتعالى (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فلسي) فيكون المعنى
 ان الأفاضة من عرفة شرع قديم **الألفظ** (فالحياة الدنيا)
 أي ما يقوله في أمور الدنيا وأسباب المعاش ، او ما يقوله
 لاجل الدنيا فانها مرمى غرضه من اظهار المحبة والولاء ، او
 يعجبك قوله في الدنيا فصاحبة وطلاوة ولا يعجبك في الآخرة
 لما يعتره من العي والحصر

وعن الفسوق وعن الخصام ليكون الحج مبرورا روى اناهل
 اليمن كانوا يحجون ولا ينزودون ويقولون نحن متكلمون ، فانزل
 الله تعالى (وتزودوا) الآية (٨) لمعنى : روي
 البخاري عن ابن عباس قال كانت (عكاظ ومجنة وذوالحجاز)
 اسواقا في الجاهلية فتأثموا ان يتجروا في الموسم فسالوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت (ليس عليكم جناح ان
 تنعفوا فضلا من ربكم) في موسم الحج (فاذا افضتم) أي نزلته
 من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم
 الدينه وسبيله بعد ان كنتم ضالين لا تعلمون شيئا عن ابن
 عباس قال : كنا العرب نتفق عرفة وكانت قريش تفتد ون
 ذلك بالمزدلفة ، (نقول كانوا يفعلون ذلك ترفعا) فانزل الله
 (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) أي من عرفة لامن المزدلفة
 عن مجاهد قال : كانوا اذا افضوا مناسكهم وقفوا عند الحجر وذكروا آباءهم في
 الجاهلية وفعال آباءهم فنزلت هذه الآية (فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا
 الله) عن ابن عباس ما معناه كان من العرب من يجيئون الى الموقف ويطلبون
 مطالبه نيوية محضه ، ويجمع بعدهم آخرون يطلبون الدنيا والاخر
 معا فانزل الله في هذين الفريقين (ومن الناس من يقول ربنا آتنا
 في الدنيا) الآية (٩) لمعنى : عن السدي قال نزلت في
 الأحنس بن شريق اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم واظهر له
 الاسلام فاجبه ذلك منه ثم خرج فميرزغ لقوم من المسلمين
 وحر فاحرق الزرع وعقر الحجر ، فانزل الله الآية الى قوله تعالى

وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ۖ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَهَا
 وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ۖ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ
 الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ۖ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ
 ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رُؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ۖ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ
 كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۖ فَإِن زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ
 مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْبَيِّنَاتِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۖ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ
 اللَّهُ فِي ظُلُمٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ ۖ سَأَلَ
 السَّرَائِيلُ كَرِيبَتَاهُمُ مِنْ رَبِّهِ بَيِّنَةً وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ

(ويشهد الله على ما في قلبه) اما قوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
 مرضات الله) فنزلت في سهيب . قال سعيد بن المسيب : اقبل
 سهيب مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش
 فنزل عن راحلته وانتقل ما في كانهه ، ثم قال : يا معشر قريش لقد
 علمت ان من اراكم رجلا ، واهم الله لا تاصلون الى حتى ارحى كل
 سهم معي في كاني ، ثم اضر بسيفي ما يوتي في يدي منه شيء ،
 ثم افعلوا ما شئتم ، وان شئتم دللتكم على مالي بمكة وخليتم
 سبيلي قالوا نعم ، فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المذنب
 ، قال ربح البيع ابا يحيى ، ربح ابا يحيى . ونزلت الآية
 (٢) لعنني رويحان بعضا من مؤمنى ليهود قالوا يا رسول الله
 يوم السبت يوم نعظمه فدعنا فلنسبت فيه ، وان التوراة
 كتاب الله فدعنا فلنقم بها الليل . فنزلت (يا ايها الذين امنوا
 ادخلوا في السلم كافة) اي في الاسلام ولا تتبعوا خطوات الشيطان
 بالقرقر والمخلط فيه ، فان زللتم بعد ما جاءكم البيئات
 الواضحة وابتعدوا المخلط فيه فاعلموا ان الله عز وجل يحججه
 وينقم منكم . فما ينظر هؤلاء ؟ ان ياتيهم عذاب الله فيما ينظرون
 من الغمام ويقضي بينهم الامر ويرجع الحق الى صله . سألني

(ويشهد الله على ما في قلبه) اي يحلف ويشهد الله على ان ما في
 قلبه موافق لما على لسانه (اللذ) شديد الخصومة ، يقال (هو
 الدين اللذ) يقال (لذ يلدّه لذًا) خصها واشد خصومتها
 فهو (لذٌ ولأذٌ ولأذود) يقال (هو شديد اليد) اي قوي في
 الخصامة (الخصام) الجدال . ويجوز ان يكون الخصام جمع
 (خصم) كصعب صعبا فيكون بمعنى اشد الخصوم (واذاتولى)
 ادبر (الحث والنسل) اي الزرع والولد (اخذته العزة بالاثم)
 جلته الحمية الجاهلية على ارتكاب الاثم الذي يؤمر بانقائه
 وتركه (المهاد) الفراش (يشري) اي يبيع (ابتغاء مرضات
 الله) اي طلبا لمرضاته تعالى (الالفاظ) (السلم) باح
 والكسر الاستسلام والطاعة . ولذلك يطلق في الصلح والاسلام
 والسلم يذكر ويؤث (زلتم) انخرتم عن انصواب (زلزل الرجل)
 يزل ويزل زلا وزليلا ومزلة وزلولا وزلا وزليلا وزليلا
 زلق عن صحفة ونحوها وزل عن الصواب انخر عنه . (وزللا)
 زليلا وزلولا) مرسيعا . يقال (ماء زلال وزلازل) اي سرج
 المرور في الحلق بارد عذب (هل نظروا) استفهام في معنى النفي
 ولذلك جاء بعده الا والتقدير (ما ينظرون الا) (ظلل) جمع ظلة

(٢)

سَدِيدِ الْعِقَابِ ^(١١) زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
 اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ^(١٢) كَانَ النَّاسُ رَمَةً
 وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللّٰهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكِمَ
 بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ اِلَّا الَّذِينَ اوتوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
 الْبَيِّنٰتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللّٰهُ الَّذِينَ اٰمَنُوا اِلَّا مَن اَخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ الْحَقِّ بِاِذْنِهِ
 وَاللّٰهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ اِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ^(١٣) اَمْ حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
 وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَسَاسُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا
 حَتَّى يَقُولَ الرَّسُوْلُ وَالَّذِينَ اٰمَنُوْا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّٰهِ اِلَّا اَنْ نَّصُرَ اللّٰهُ قَرِيْبًا ^(١٤)

وهي ما اظلك (العمام) السحاب الابيض لقرأت وقرئ (فالسلم) وقرئ (ظلال) وقرئ (والملاكذ) عطف على ظلل والعمام لألفظا (يسخرون) سخر يسخر منه وبه سخر أو سخرًا وسخرًا وسخرًا وسخرًا هزئ به (السخرى والسخرى) الاسم من سخر يقال (سخره وتسخره) كلفه عملا بلا جرح . لقرأت وقرئ (زين) لألفاظ (بعث الله النبيين) قال كعب	اسرائيلكم انزل الله عليه آية مبينة فرددوا فيها، وخطبوا بها ما ليس منها (ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فالله شديد العقاب (٢) لمعنى زين الشيطان الحياة الدنيا في عين الكافرين فزاهر يسخرون من فقراء المؤمنين المغلبيز على الآخرة المحقرين لزارفها لدنيا وهم ان سخر وامنهم في الدنيا فلا يستطيعونه في الآخرة اذ يكون اولئك الفقراء واعلى عليهم وهم في اسفل السافلين (٣) لمعنى كان الناس متفقين على الجهالة والكفر في فترة ادريس ونوح فاختلفوا فيما بينهم بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب ليجل ليحكم بينهم . فجعل بعض من وفي الكتاب حظه من الخلاف فيه حسدا بينهم وحرصا على الدنيا ، ولكن الله لم يبدع الفطرة السليمة المؤمنة من الهداية فارسل اليهم من هداهم الى الصراط المستقيم وقانونه الاقدس (٤) لمعنى رويتم قتادة ان هذه الآية نزلت في يوم الاحزاب وهو اليوم الذي تجتمع فيه العرب وتحالفوا على ابادة المسلمين واصطلمهم فاصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيق وشدة ، فانزل الله هذه الآية تهدئ قلبه بأنه على صراط اولي العزم الاحبار الذي علمته من عدد الانبياء مائة واربعة وعشرو الفا والمرسل منهم ثلاثمائة وعشرو المذكور في القرآن باسم العلم ثمانية وعشرون (وانزل معهم الكتاب) يريد جنس الكتاب لانه انزل مع كل منهم كتابا خاصا . فان اكثرهم كان تابعوا لمن كان قبلهم (وما اختلف في الا الذين اوتوه) اي عكسو الامر فجعلوا ما جاء قاشعا للخلاف سببا للغلغوية (ولما) مثل لم نافية الا ان منفيها مستمر النفي الى وقت التكلم كقوله (لما ينجي) اي ليجي للآن (ولما ياتكم مثلا الذين خلوا من قبلكم اي حالهم التي هي مثل في الشدة (الباساء) شدة الفقر والضر المرض وحلة (مستم الباساء والضرراء) مستانفة مبينة
--	---

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْآقْرَبِينَ وَاللِّتَاءِ
 وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ كَتَبَ
 عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ وَهُوَ كَرِهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُهُ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى
 أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يُعَلِّمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ
 الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ
 بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ
 وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يُرَدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ

من الرسل فانهم قد اصابهم مثله ذلك فصبروا فاستحقوا
 سعادتي الدنيا والآخرة وبنوا لقوامهم صروح العز
 والسؤدد ، فاصبروا وتناولوا مثل جزائهم
 (٢) لمعنى : عزابن حيان : سأل عمرو بن الجوح
 النبي صلى الله عليه وسلم قال : ماذا تنفق من اموالنا
 وابن نضعها فنزلت
 (٣) لمعنى : كتب عليكم القتال وهو من مكروهات النفس
 ولكن ماكلها تكرهه النفس شر ، ولاكل ما تحبه خير .
 فدعوا للحكم به فهو يعلم وانتم لا تعلمون . تكونت في العالم
 الأوروبى جمعيات كثيرة لتقريب السلم في العالم وكتبوا
 في تبخير الحرب ما يدل كثره على شئ من الخفة ، وغاب عنهم
 ان التنديد بالحرب لا يكون في ابطالها ، اما الذي يطلها
 في الحقيقة فهو فناء مادة المزامحات وتنازع الحياة
 بين الامم ، فان استطاعوا ابطالها بطلت الحرب ولا
 فلا . وأتى لهم ذلك والمزامحات وتنازع الحياة ناموشا
 عظيمان من نواميس هذه الحياة الارضية . (ولو اتبع
 الحق هواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن
 (٤) لمعنى : روى انه عليه الصلاة والسلام بعث
 عبدالله بن جحش بن عثمته على سرية في جادى الآخرة قبل

لما قبلها
 يقول) على نجاحك ماية حال ماضية
 للألفاظ : (ما انفقت من خير) شامل لما فعله ما حل
 من البذل (فلقد والدين الخ) أى هداؤوفيه (وما تفعلوا
 من خير) مزاى نوع كان
 للألفاظ : (كره) مكروه . وهو مصدر نعت به للية
 او فعل بمعنى مفعول . كجئز بمعنى مخجوز . فعله (كره يكره)
 كرها وكرها وكرهه وكرهته وكرهته وكرهته
 ضد اب . (كره الامر والنظر كرهه كراهه وكرهية) فتح
 فهو (كرهية) (مكرهه وكرهه) تسخطه . (استكرهه)
 عدو كرهها . يقال (فعله على كرهه ومكرهه) ومكرهه
 ضد ارادته .
 (كره) بالفتح على انه نعت فيه كالضعف والضعف . او
 بمعنى (الاكراه) على الجواز كأنهم اكروهوا عليه لشدةه ،
 وقرط مشقته
 للألفاظ : (قتال فيه) بدل اشتمال من الشهر الحرام . وروى
 : عن قتال فيه (قتال فيه كبير) أى ذنب كبير . ايات
 القتال فيه ذنب كبير واثم عظيم . (وصد) أى منع ،
 هذا مبتدأ وخبره سياتى بعد . (عن سبيل الله) أى لاسلما

مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَتْ وَهُوَ كَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا
 وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٩﴾
 يُسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا آثَمٌ كَبِيرٌ وَمَنْ فَاعِلٌ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمَا لَأَكْبَرُ
 مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُكَ ذَلِكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ

وقعه بدر بشهرين ليترصد عيرا اى بلا لغريش تجل تجارة ،
 من ضمن فرسانها عمرو بن عبد الله الحضرمي وثلاثة معه
 فقتلوه واسروا اثنين واستاقوا العير وفيها تجارة الطائف
 ، وكان ذلك غرة رجب وهم يظنون انه من جمادى الآخرة .
 ولا يخفى ان شهر رجب معظم لا يحل القتال فيه ، فقالت قريش
 استحل محمد الشهر الحرام ، شهرا يامز فيه الحائف وبيده
 (اى يتبعثر) فيه الناس الى معايشهم ، وشق ذلك على
 اصحاب السرية لما علموا انهم حاربوا غلطا في الشهر الحرام
 ، وقالوا ما نبرح حتى نزل توبتنا ، ورد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم العير والاسارى . وعز ابن عباس رضى
 الله عنهما لما نزلت هذه الآية اخذ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الغنيمة وهو اول غنيمة فى الاسلام . والسائلون
 هم المشركون كتبوا اليه فى ذلك تشنيعا وتعييرا . وقيل السائلون
 اصحاب السرية فرد الله عليهم بأن فلنهم من لا شراك لنا
 الفباغ الشنيعة اكبر من قتل اصحاب رسول الله للضرمي خطأ
 . ثم نبه تعالى المسلمين الى ان هؤلاء القوم لا يبرحون
 يقائلونكم بكل الوسائل حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا
 ومن يرتد عن دينه خسرد نياه واخره معا . فان الاسلام
 فلاح فى الدارين كليهما

وما يوصل الانشا الى ربه من انواع الكمالات (وكفر به)
 اى بالله (والمسجد الحرام) اى ارادة المضاف اى وصد
 المسجد الحرام . (واخراج اهله منه) واهله هم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والمؤمنون (اكبر عند الله) اكبر خيرا
 المتباد . والمعنى ان القتال فى الشهر الحرام ذنب كبير واثم
 عظيم حقيقة ، ولكن الصد عن سبيل الله والكفر به والمنع
 عن المسجد الحرام وقشتت اهله وازعاجهم عن مواطنهم
 باخراجهم منه ، اكبر عند الله مما فعله عبد الله بن حنتر
 خطأ ، واعظم ثما . (ان استطاعوا) استبعاد الاستطاعة
 ، كما يقول الواثق بقوته : ان ظفرت بى فلا تبوق على . وفيه
 اعلام بانهم لن يردوهم عن دينهم ابدا .
 (حبطت) يقال (حبط العمل يحبط جبوطا وحبطا) فسد
 وهدر . (واحبط الله عمله) اى ابطله .
 للقرآت : وقريئ : (عن قتال) بتكرير العامل وقريئ
 حبطت بالفتح وهم لغة فيه
 لألفظا : (اولئك يرجون رحمة الله) اى ثوابه ومكافاته
 للالفاظ : (الخمر) اسم لكل مسكر خامر العقل اى
 غشاه . يقال (خمره يخمره ويخمره) ستمه . ومنه
 (لا يجيد المؤمن الا فى مسجد يمهه او فى بيت يخمره او فى معيشة
 يديرها) . ويقال : (خمر فلانا) اى سقاه الخمر و(خمر
 العين) جعل فيه الخمر . يقال (خمر عنى يخمر) توارى
 . (الخمار) صداع الخمر واذابها وبقية السكر (الميسر)
 اللعب بالقداح . والميسر الزرد ايضا وهو ما يسمى الآن

لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٢﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ أَصْلَاحُهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمَصْدِاحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يَأْمُرَ بِمُنْكَرٍ كَثِيرٍ وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يَأْمُرَ بِالْعُرْيَانِ وَالْمَرْجُومِ وَمُنَافِقٍ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى التَّارِكِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْبُرْهَانِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ

بضرب الصمة ويذهب بالمروءة ، ويقدهج والأنفة ،
ومنافع للناس من حيث الاتجار بها ، والانقطاع لعصرها
واعدادها فان ملايين عديده من العائلات في فرنسا
وايطاليا الآن لاعملها ولاصناعة الاصنع الخمر
والنقوت بتمها . وجزء عظيم من ايرادات الحكومات
مصدره الخمر دون غيرها . ومع ذلك فاتها ذلك الذي
يتسبب عنه من المضار في الصحة ما يربح الرجل الجسور لاطاع عليه
تفصيلا ، أكبر من نفعها الذي فوهنا به . وكذلك شأت
الميسراى القمار اثمه من حيث تخريب البيوتات واقطار
العائلات ، أكبر من نفعه من حيث اغناؤه لشخص وشخصين
بدون كد ولا تعب
وسألوه ماذا ينفقون فقال الله له : (قل العفو) اي ما
سهل عليك بذله واحتملته حالك المعاشية . (ويسألونك
عن اليتامى) قيل لما نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما . الآية . اعزل الناس اليتامى ومخالطتهم فسق ذلك
عليهم . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
(قل اصلاح لهم خير) اي الاختلاط بهم لاصلاحتهم خير من
مجانبتهم . (والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله
لأعنتكم) اي تكلفكم ما يشق عليكم (ان الله عزيز حكيم)
(٢) لعنى : نهي عن تزوج المسلم بالمشركة وعن
تزوج المسلمة بالمشرك . وهذا الحكم خاص بغير الكتابيات

(الطاولة) وكل فار يقال له ميسر . يقال : (يسرفلان يسيّر
يسرا) لعب بالقداح (ويسألونك ماذا ينفقون) ماذا
قدره (قل العفو) اي الزائد عن الحاجة وما يفضل عن
النفقة . (والعفو) في غير هذا الموضع . احل المال والطيب
وخيار الشئ واجوده . والمعروف والارض الغفل
لمر توطأ وليست بها آثار . يقال (اعطيته عفوفا) اي غير
مسألة . (وعفو الشئ) صفوته وخيره . (ولو شاء الله
لأعنتكم) اي تكلفكم ما يشق عليكم . من (العتت) وهو الشقة
(عزيز) غالب على امره (حكيم) يضع الشئ موضعه لا يظلم
الناس شيئا
للقرآت : وقرئ : (التركيب) وقرئ : (العفو) برفع
الواو بتقدير (هو العفو)
الألفظا : (ولامة مؤمنة) اي ولامرأة مؤمنة سواء
كانت حرة او مملوكة
للقرآت : وقرئ : (ولانكروا) اي ولا تزوجوهن من
المسلمين

يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَاءُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُوا حُرَّتَكُمْ إِنِّي سَتَمْتُكُمْ وَقَدِمُوا إِلَىٰ نَفْسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ لَا يَأْخُذُكُمْ اللَّهُ بِاللِّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤْخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَسَأُوا

فقد ابيع الزوج منهن في غير هذه الآية
 (٢) لمعنى: روي ان اهل الجاهلية وبعض الأمم الأخرى كانوا لا يساكنون الحيض ولا يؤاكلونهم واستمر ذلك حتى سأل ابو الدرداح في نفر من الصحابة عن ذلك فنزلت هذه الآية والمراد منها منع المباشرة فقط لا المؤاكلة والمساكنة
 (نساء وكرحت لكم) اي مواضع حرث يشبهن الارض الزرعية في استيلاء الولد (فأتوا حرثكم) اي من حيث امركم الله (اني ستتمت) اي على اي صورة ستتم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشرا المؤمنين
 (٣) نزلت هذه الآية في اني بكررضي الله عنه لما حلف ان لا ينفق على رجل ثبتت انه افترى وكذب . والمعنى بينها كره الله عنه ارادة بركم وتقولوا كره واصلاحكم بين الناس . فان اخطأ من جترى على القسم والجترى لا يكون براتقيا ولا ثقة في اصلاح بين الناس
 (لا يؤاخذكم) الآية اي لا يؤاخذكم بعقوبة ولا كفارة بما لا قصد معه من الايمان ، او بما اخطأتم فيه ولكن يعاقبكم بما تعدتم الكذب فيها
 (٤) لمعنى: على الذين يحلفون ان لا يباشروا نساءهم ان يترصبوا اربعة اشهر ، فان رجعوا فيها او بعدها اليهن غفر الله

لألفظنا : (المحيض) مصدر كالجمع والمبيت . (وقد ذكر لأنفسكم) اي ما يدخر لكم الثواب . وقيل هو طلب الولد (واعلموا انكم ملاقوه) فاي اكره عن عمل ما تؤاخذون عليه وتفرضون به في ذلك اليوم المشهود (وبشرا المؤمنين) الكاملين في الايمان بالكرامة وحسن المثوبة وحسن الرضا لقرآته : وقرئ : (يطهرن) اي يتطهرن اي يغتسلن
 لألفظنا : (عرضة) اي عرضا لا يمانكم وقد ذم الله الخلاف بقوله تعالى (ولا تطع كل حلاف مهين) (اللغو) الساقط الذي لا يعتد به . يقال (لغا الرجل يلغو) وقوله لغوا ، ولغا يلغي ، ولغى يلغى) اخطأ وقال باطلا (اللغو) ما لا يعتد به من كلام وغيره . يقال : (اسمع لغواهم ولا تخف طغواهم) كلمة لاغية اي فاحشة ينبوع عنها السبع
 لألفظنا : (يؤلون) يحلفون (الى ايمانكم) وتأتى واشتلى حلف . اما (الا يالو ألوا) وألوا وألغيا . وآتى واشتلى ثانية واشتلاء) فمعنى قصر في الأمر وابطأ فيه (تربص) اي صبر (فاؤا) رجعوا (فاء يفعي فينا) رجع

فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتَسِبْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي زَوْجَاهُنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَوَعَوَّضْتُهُنَّ أَحْسَنُ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٩﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣٠﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا حِلَّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ

(قروء) جمع قروء وهو الطهر والميض (وبعولتهن احق بردهن في ذلك) اي في زمن التبرير (او تسريح باحسان) اي وتطليق بالمعروف . يقال : (تسرح فلان زوجته) طلقها . و(تسرح الراعي المواشي) اسامها و(تسرح الصبيان) صرفهم والاسمر (السراح) مثل التطليق والطلاق . و(سرح الامر) سهله . و(تسرح الله فلانا للخير) وفقه . و(سرح الشعر) مشطه . و(سرح عنه) فرج . يقال : (تسرح فلان سنال مكان) ذهب وخرج منه و(تسرح عنه) فرج عنه (فان خفتم الا يقيما حدود الله) ايها الحكماء (فلا جناح عليهما فيما افدت به) اي فلا جناح على المرأة فيما اعطت ولا على الرجل فيما اخذ

لهم تلك الزلة ، وان عزموا الطلاق فليوقوه ، فليس لهم بعد الصبر اربعة اشهر الا الرجوع او الطلاق . والمطلقات ينتظرن بأنفسهن ثلاثة قروء تمضي من حين الطلاق . هذا فالنساء التي دخل بهن ، اما من لم يدخل بهن فلا علة عليهن . واما الآيسة والصغيرة فعدتهما ثلاثا شهر ، والحامل عدتهن ان يضعن حملهن (ولا يحل لهن ان يكتسبن ما خلق الله في زواجهن) من ولدا والحيض وزواجهن احق بردهن في زمن التبرير ان ارادوا اصلاحا بهن لاضررا ، فللنساء حقوق على الرجال كما للرجال حقوق عليهن ، وهذا لا يمنع ان يكون للرجل عليهن درجة كما هو حكم الطبيعة والنظرة .

الطلاق مرتان وليس بعدها الا امساك المرأة بالمعروف او راسلها باحسان ، ولا يحل للرجل ان يأخذ من مهرها شيئا .

فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَسْرِحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ ضُرًّا
لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا يَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيُعْظِمَ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣٢﴾ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ
أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ لَكُمْ أَرْزُقُوا كُمْ وَأَطْهَرُوا وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٣﴾
وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى
الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ وِإِلَّا وُسْعَهَا لَاتُضَارَّ

حزب

<p>دله ١. الا ان يخافا بان لا يؤديا ما حده الله لهما من الحقوق المتبا ، فان كان كذلك فلا اثم على المرأة ان تقدي نفسها على ما لها ولاحرج على الزوج في احسن فان طلقها الزوج بعد طلقين فلا تحل له حتى تنزوج غيره فان طلقها ذلك الزوج الثاني حلت للأول وله ان يرجعها ان تحقق ان يقيم معها حد ودالله . فاذا طلقتموهن وبلغن اجهن اى انقضاء عدتهن واجعهون بمعروف واسرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن بالمرجعة للعقد وعليهن . ثم خاطب الله اولياء النساء فقال . (فلا تعضلوهن) اى تمسوهن من نكاح ازواجهن بعد الطلاق وبلوغ العدة ، ذلك اركى لكم واطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون (٢) لمعنى : على الامهات اللاتي يردن ان يكن رضاعة ولدهن ان لا يفطمه قبل بلوغه سنين ، وعلى الأب طعامهن وكسوتهن بقدر الطاقة لا تكلف نفس الا وسعها ، ولا يجوز اكرامه الوالدة على رضاع ولدها ، كالا يجوز ان يكلف الأب فوق طاقته . وعلى الوارث للأب</p>	<p>(فبلغن اجلهن) اى آخر عدتهن . والاجل يطلق المدة ولنتها ايضا فيطلق على عمر الانسان ، وعلى الموت الذى ينتهى به ذلك العمر (ولا تمسكوهن ضرارا) اى بزيادة الاضرار بهن . (والضرار) مصدر (ضارته يعناته) اى ضره (لتعتدوا) لظلمهن بالنظر الى الالهاء الى الافداء (ولا يتخذوا آيات الله هزوا) قبل نزل هذه مسائل تتعلق بالطلاق والنكاح والعلق . قال عليه الصلاة والسلام : (ثلاث جد من جد وهز من جد : الطلاق والنكاح والعتاق) (فلا تعضلوهن) عضل المرأة يعضلها ويعضلها) منعها من الزواج . للقرات : وقرئ : (الا ان يفتنا) وقرئ : (يخافا ويخافا وتقيما) لألفظا : (حولين) سنتين (الحول) مصدر حال يحول اى مضى وتم . والحول السنة لانها تحول اى تمضى . جمعه (احوال وحؤول) و(الحول) المحذوق وجودة النظر . و (الحول) القوع والقدرة على التصرف (يقال جلس حوله وحوليه) اى فى الجهات المحيطة به (لاتضار) اى لاتضر</p>
---	---

وَالِدَةٌ يُولَدُهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ يُولَدُهَا وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَ فِصَا لَا عَنُ
 تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ
 فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ
 اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٠﴾ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُمُ وَيَدْرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرْتَبِعْنَ
 بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُدٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا
 فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣١﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
 فِي مَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنُتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنَّكُمْ
 سَتَذَكَّرُونَ لَكِن لَّا تُوَاعَدُونَ وَهِنَّ سِرًّا لَّآنَ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٢٣٢﴾ وَلَا تَعْرَبُوا
 عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ

(ان تسترضعوا) اي تسترضعوا المراضع لاولادكم ،
 يقال ارضعت المرأة الطفل ، واسترضعتها اياه . فحذف
 المفعول الاول في الآية للاستغناء عنه (اذا سلمتم) الى
 المراضع (ما آتيتم) ما اردتم ابتاءه
 للقرات : وقرئ : (لا تضار) بالرفع . وقرئ : (لا تضار)
 و (تضار) على انه من ضار بضميره . وقرئ : (ما آتيتهم)
 من ان اليه احسانا اذا فعله . وقرئ : (او تيتتم) اي مسا
 آتاكم الله واقدركم عليه .
 لا لفظا : (يَدْرُونَ) يتركون وهو من الأفعال التي لا ما
 لها (فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن) من التعرض للخطاب
 والذين (بالمعروف) بالصفة التي لا ينكرها الشرع ،
 وفيهم منه انهن لو فعلن ما ينكره الشرع يجكهن عنه ولا
 فعلن اولياهن جناح واثم (فيما عرضتم به) التعريض والتلويح
 ايهام المقصود بالقاض له توقيع له لاحقيقه ولا مجازا (ولكن
 لا تواعدوهن سرا) عبر بالسرا عما يستهجن من الفحش لانه ليس

اي الولد اي وليه في ماله مثل ما كان على الأب من اطعامه الام وكتبا
 فان اراد الأب والأمر ان يفصل الولد عن الرضاعة بعد التشاور
 فيما بينهما للفقير مصلحة الولد فلا بأس عليهما في ذلك .
 (وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم) خطاب للآباء . اي عينون لهم
 مراضع غير الأمهات فلا بأس من ذلك اذا آتيتهم من اجرتهم
 بالمعروف عن طيب نفس
 (٢) المعنى : والذين يتوفون ويتركون ازواجهم من بعدهم ، ليصير
 تلك الازواج عن الزواج اربعة اشهر وعشرين ليال ، وهذا في
 غير الحمل فعدتهن الولادة وفي غير الاماء فعدتهن على النصف
 من ذلك ، فاذا بلغ النساء اجل العدة فلا اثر عليكم فيما فعلن
 بأنفسهن من الزين والتعرض للخطبة بالوجه المشروع
 علم الله انكم ستعرضون للنساء بالخطبة فاباح لكم ذلك ولكن
 ليكن على وجه ادبي مقبول ، فلا تواعدوهن ما يستهجن في
 العرف والشريعة ، ولا تبرموا عقدا لزواج حتى ينقضى العدة
 ويبلغ الكتاب اجله

(٢)

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ ﴿٢٣٢﴾ لِأَجْنَحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٣﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَوَضَعْتُمْ يَدَيْكُمْ فَادْفَعُوا إِلَيْهِنَّ عَقْدَةَ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَوْقُرَبُ لِلنَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِئِينَ ﴿٢٣٥﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجًا لَّا أَوْزُكُنَا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٦﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لَّأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْسُورٍ ﴿٢٣٧﴾

<p>(٢) لغني ، لاذ بتعليكم ان طلقتم النساء من قبل ان تباشروهن ومن قبل ان تفرضوا لهن مهرا . ان حدث من احدكم مثل هذا الطلاق فليمتع المرأة بعتية على قدر ما تمتهله طاقته اذهايا لرحمة الطليق عنها . واما ان طلقتم النساء قبل ان تمسوهن كما تقدم ولكن بعد ان عينتم لهن مهرا معلوما فادفعوا اليهن نصه الا ان يتجاوز نصه لكم او تساهلوا انتم لهن فعضوهن المهر كاملا (ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير) نقول وقوله تقا (وان تعفوا اقرب للنقوى) فيه اهتمام بأمر النساء وتكليف برعايتهن لا ينبغي تمل متامل</p>	<p>ولا يذاع (ولا تعفوا) اي ولا تقطعوا لان العزم هو القطع لقرأت : وقرئ : (يتوفون) اي يستوفون اجالهم لألفظا : (ومتعوهن) اي اعطوهن ما تمتعن به (الموسع) (اوسع الرجل يوسع يساعا) صار ذا سعة وغنى - و(اوسع الله على فلان) اغناه و(الموسع) الغنى - (والمقتر) القليل المال (اقتر الرجل يقتر) قلها له وافقر و(اقتر على عياله بمعنى قتر يقتر ويقير) اي ضيق عليهم (متاعا) تمسعا (الا ان يعفون) الزوجات . (او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح) هو الزوج او ولي المرأة</p>
<p>(٣) لغني : امرن الله بالمحافظة على الصلوات وخصوصا الصلاة الوسطى (قيل هي العصر وغيرها) ليدوم الاتصال بيننا وبين الخالق فيدوم بسبب ذلك امداده لنا بالقوة والنصر . فان خفتم من هجوم عدواوغيره فصلوا وانتم على ارجلكم اوراكيين . فاذا امنتم فصلوا صلاة الأمن واذكروه مثل ما علمكم</p>	<p>لقرأت : وقرئ : (تَمَسُوهُنَّ) وقرئ (قَدَرَهُ) لألفظا : (والصلاة الوسطى) قيل هي العصر وفضلها لاشتغال الناس في وقتها عز ذكر الله . وقيل صلاة الظهر لأنها في وسط النهار . وقيل الصبح . وقيل المغرب . وقيل العشاء (قائنين) اي اذكرين له في حال القيام . وقيل خاشعين (فرجالا) جمع رجل ضد راكب (ركبانا) جمع راكب</p>

وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢١٨﴾ وَالْمُطَلَقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢١٩﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَقَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٢﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيضاعفها له أضعافًا كثيرة

<p>ماله تكونوا تقبلون من امر الحياة في الدنيا والسعادة في الآخرة</p> <p>(٤) لمعنى، كان حكم المتوفى عنها زوجها في صدر الاسلام ان يوصى لها قبل موته بأن تمتع امرأته او نساءؤه حولاً في بيته بالنفقة والسكنى. فان خرجت من تلقاء نفسها فلا بأس بها ولا على اهل زوجها مادامت لم تأت ما يحرمه الشرع .</p> <p>فنسخت آية الوصية بالمرث و تبرص الحول بآية اربعة اشهر وعشرا (وللمطلقات متاع بالمعروف) اثبات للنفقة للمطلقات جميعا سواء كانت ممسوسة او غير ممسوسة .</p> <p>اذ الآية السابقة في غير الممسوسة وحدها</p> <p>(٥) لمعنى : قال المفسرون ان الذين تشبه اليهم الآية هم قوم من بني اسرائيل اصاب قريتهم طاعون فوجاهار بين منه خشية الموت وهم الووف كثيرة فاما تم الله جميعا ثم احياهم ليعتبروا ويعلموا انه لا مفر من الموت ثم امرهم بالقتال ومجاهدة العدو والتوكل على الله في امر الحياة</p> <p>نقول : الآية تتحمل وجهها لوزنه في التفسير ، وهو انهم لما تولاهم الذعر والخوف لحدانهم هجر واطلهم وعطلوا اعطاهم هربا من الموت ، اما تم الله موتا ادبيا ، فانقوما بصل بهم الرب على هذا الحد المجل لجديرون بأن يموتوا موتا ادبيا واجتماعيا ، (ثم احياهم) اي تم بعث الله الى نفوسهم عواطف عالية ، فحيوا حياة ادبية واجتماعية اخرى .</p> <p>واما منافى لأمر امثلة كثيرة ندلنا على مقدار موت الأمم التي تخاف من الموت . والله اعلم</p>	<p>للقرآت : وقرئ : (والصلاة الوسطى) نصب على الاختصاص</p> <p>لألفاظ : (وصية لأزواجهم) اي فليوصوا وصية لأزواجهم (متاع الى الحول غير اخراج) اي تمتعا الى تمام الحول غير مخرجات (فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف) كالترين وترك الحداد وقطع النفقة عنها (متاع بالمعروف) اي بقدر الامكان</p> <p>للقرآت : وقرئ : (وصية) اي عليهم وصية .</p> <p>وقرئ : (كتب عليكم الوصية لأزواجكم متاعا الى الحول) وقرئ : (متاع)</p> <p>الألفاظ : (المرتد) فيجيب وتقريب لمن سمع بقصتهم من أهل الكتاب و علماء التاريخ . وقد يناط به من لير ومن لم يسمع . فانه صار مثلاً في التجيب . (وهو الووف) اي الووف كثيرة . قيل عشرة آلاف وقيل غير ذلك الى سبعين الفا . وقيل الووف جمع الف وآلف اي مؤنلفون . (وقائلوا في سبيل الله) لما بين الله تعالى ان القرار من الموت غير مخلص لهم منه ، وان الواقع واقع لا محيص عنه امرهم بالقتال ، ومقارعة العدو .</p> <p>نقول : ان امرهم بالقتال بعد احياهم وتكليفهم بتعريف انفسهم له لما عاوا في الحرب منه ، تنبيه على انهم مخطئون عن طريق الحياة المحقة فقد يكسبوا الاعتدال في تعريض النفس للموت صاحبه حياة كاملة لا تشأني له بتفانيه في الحرب منه</p>
--	---

وَاللَّهُ يَفِيضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٦٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ مَن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
 بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ لَهُمْ بَعَثْنَا مَلَكًا فَقَالَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ
 أَنْ تَتَّخِذُوا لِلَّهِ آلِهَةً تَنْسُوهُنَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْفِتْيَانِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ
 أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمْ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا
 أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ
 إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَةً مَنْ يَشَاءُ
 وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٩﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ
 سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لآلِافًا : (يقرض) اي يعطيه ديناً وهذا التعبير من الله تعالى حيث على الانفاق
 لقرآآت : وقرئ : (فيضاعفه) و (يفيضه) و (فيضعفه) : وقرئ : (ويبسط) بالهاد
 لألقاظ : (الملا) الاشراف والعلية . قيل سُموا بذلك لانهم يملؤون العيون ابهة والافئدة هيبة . و (الملا) الجماعة . و (الملا) السناور ، يقال : (ما كان هذا الأمر عن ملائنا) اي سناور واجتماع . يقال : (هو ملا القوم) اي اقدرهم واغناهم . يقال (هذا الأمر ملاك) اي امك . ويقال : (فلان املا لعني من فلان) اي قر في كل شيء منظرًا وحسنًا (الملاءة) الغنى والقدرة (قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا) فصل بين عسى وخبره بالشرط . والمعنى توقع حينئذ ان كتب عليكم . فادخل (هل) على فعل التوقع مستفهما عما هو المتوقع عندهم تقريرا وتبنيًا (طالوت) علم عبري والبح عن اشتقاقه من اللغة العربية

(٦) لعني ، من الذي ينفق ماله في سبيل الله اتفاقاً لصا لله فيرده الله عليه مضاعفاً مضاعفاً كثيرة . فلا قاض ولا باسط غير الله
 (٧) لعني : كان قوم يقال لهم العالقة يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين ، غزا بني اسرائيل وظهروا عليهم وذاقوهم بأس الحرب ، فأف بنو اسرائيل من هذه الهزيمة واقترحوا على النبي الموجود عندهم ان يعين لهم ملكا يقاتلون العدو تحت قيادته فعين لهم طالوت من اولاد بنيامين بن يعقوب وكان فقيراً ولم تكن النبوة ولا الملك في بيته ، بل كانت النبوة في اولاد دلاوى بن يعقوب ، والملك في اولاد يهوذا فلم يرضهم هذا التعيين ، فقال لهم نبهم ان الله اصطفاه عليكم ومنعه من المنخ العلية والجسمية بما يؤهلها لامركهم واستصلاح اموركهم ، وان آية ملكه ان يأتيكم التابوت (وهو صندوق كان فيه بقايا ثمانية من مبشرات ونبوات) على صورة خارقة للعادة وذلك انه يأتيكم بنفسه

لَايَةٌ لَكُمْ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ
 بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً
 بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا
 لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ
 كَمْ فِئَةٍ قَلِيلَةٌ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا
 لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا
 عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢١﴾ فَهَرَمُوا هُوهُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتْلُوا دُجَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ
 الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مَتَا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
 لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا

تُكَلِّفُ لِمِجْلَالِهِ (وزاده بسطة) أى سعة (فيه سكينه من زكم)
 الضمير للآيات . أى قاتلته سكون كرم وطمانينة (وبقية
 مما تركه آل موسى وآل هرون) كبعض استعتم وبشاراتهم
 ونصائحهم لقومهم
 القرائت : وقرئ : (تقاتل) وقرئ : (عسيتم) بالكسر
 نحو لعل على أيدي الملائكة ، ففى رأيهم سكن فؤادهم واطمأن
 لما فيه من بقايا الانبياء السابقين .
 نقول : لسنا فى حاجة لكثرة الكلام على كيفية مجي ذلك
 الصندوق بنفسه تجله الملائكة ، لأن المخبر لهم بذلك
 ينهض الكتاب وحدوث الأمر الحارق العادة بواسطة
 الأنبياء امر لمرء فيه

الألفاظ : (فَصَلَ) انفصل بهم عن البلد . واصله فصل نفسه عنه . ولكن لما كثر حذف مفعوله وصار كما فعل
 اللازم (يَطْعَمْهُ) ، يقال : (طَعِمَ الشَّيْءُ يَطْعَمُهُ) إذا ذاقه مأكولا أو مشروبا (فِئَةٌ) جماعة (أَفْرِغْ) صب
 لِقْرَاتٍ : وقرئ : (غُرْفَةٌ) وقرئ : (قَلِيلٌ) وقرئ : (وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ)
 (٢) المعنى : لما خرج بهم طالوت لقتال العدو وكان الوقت حرا عطشوا فقال لهم ملكهم إن الله ممتحن طاعتكم وأحلامكم
 بنهر تصادفونه فمن شرب منه فليس منى إلا من اغترف منه شيئا قليلا بيده فتلك سمح عنها ، فلما وصلوا
 إليه قام أصحاب القلوب السليمة والعقيدة النقية بواجب الطاعة ، ولم يزلوا آمنه الاغرفة واحدة ، وأما
 الذين فى قلوبهم مرض ، ولم ترض العقيدة فى قلوبهم ، عز عليهم أن يجذوا الماء ولا يكروا منه فوق الكفاية ،
 فظهر لطلوت عند ذلك المؤمن الصادق من غيره ، فاخذ الصادقين ومضى بهم فلما اشرقوا على جالوت فى كثرة
 عسكره واستعداده قال بعضهم لبعض : لا قوة لنا ولا لطاقته بمقابلة جالوت وعسكره ، فأجابهم أصحاب

الحق

عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠٣﴾ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ
 مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ
 بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
 الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خِلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ

البصيرة منهم بأنه لا عبرة بكثرة العدد فان التصر من عند الله يؤتية من يشاء والله مع الصابرين . عند ذلك
 برز والمجانوت داعين الله بالصبر والثبات والنصر ، فمرموهم وقتل داود جالوت واشتهر امره بين بني اسرائيل
 حتى ولاة الله الملك وآتاه النبوة ولم يجمع النبوة والملك لغيره قبله .
 نقول في قوله تعالى (ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) معجزة علمية كبرى للقرآن فقد اثبت علماء
 (الانثا) وفي مقدمتهم (داروين) و (هكسلي) و (روسيل ولانس) و (سنيسر) وغيرهم . ان للننازع الطوائف
 الانسانية على سطح الارض ، وتجاوزهم اسباب البقاء ، دخل اكبر في بناء صرح المدينة الانسانية ، وهو اكبر
 البواعث على بلوغ النوع الانساني قمة المجد البشري لباذخ الذي سيصل اليه يوما من الايام . فحيا الله العلم وايد
 صولته فانه حامل لواء القرآن ، ومقدمة دولة الاسلام .

لألفظا : (ايدناه) قويناه ، والأيد القوة (بروح القدس) (٢) لمعنى : ان الرسل الذين يرسلهم الله هداة للعالم
 جبريل عليه السلام (ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم) وان اشتركوا كلهم في كرامة الصفات وشرف الوحي ، الا انتم
 بعد الرسل اى مهمم (من بعد ما جاءتم البيئات) الدلائل الواضحة درجات متفاوتة ، واقدار مختلفة ، منهم من كلم الله منهم
 على ان دين الله واحد وسنته في الخلق واحدة (ولكن اختلفوا) من ايده بروح القدس وآتاه البيئات ، ومنهم من ارسله
 مع رؤية تلك الدلائل كلها (ولو شاء الله ما اقتتلوا) كرهه
 للتأكيد
 للقرآت ، وقرئ : (كلم الله) و (كلم الله) بالنصب فانه
 كلم الله كما ان الله كلمه ، ولذلك قيل كلم الله اى مكالمه
 لألفظا : (خلة) الخلة المحبة التي لا خلل فيها جمعها (خلال)
 والاسم (المخلولة والمخلولة)
 للقرآت : وقرئ : (لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة)
 بالفتح
 ليعنى : يحثنا الله على اداء الزكاة من قبل ان يأت
 يوم لا يبيع فيه ولا صداقة تنفع ولا ذوجه يشفع
 (والكافرون) اى مانفوا الزكاة (هم الظالمون)
 لأنفسهم

(٢٥٥) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
 أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٦) لَا أَرَاهُ
 فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ
 فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لِأَنَّفِصَامٍ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٧)
 اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ
 الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا

الألفاظ : (القيوم) الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه
 (سِنَّةٌ) السنة فتور يتقدم التورم (وسيع كرسية السموات
 والأرض) قيل تصوير لعظمته وتمثيل مجده ، ولا كرسى في
 الحقيقة . وقيل كرسية مجاز عن علمه او ملكه . (وَلَا يَئُودُهُ)
 ولا يشغله
 الْفَرَائِدُ : وقرئ : (الْقِيَامُ) وقرئ : (الْقِيَمُ)
 الألفاظ : (الطاغوت) الشيطان او الاصنام . او كل ما
 عبد من دون الله . وهو فعلوت من الطغيان قلب عينته
 ولامه (بالعروة الوثقى) العروة من الدلو او الكوز مقبضه
 واذنه . والوثقى الوثيقة . والجملة تمثيل حال المتمسك
 بالحق بالمستمسك بعروة وثيقة (لا انفصام لها) اى
 لا انقطاع . من قولهم فضمته فانضم اى كسرتة فانكسر
 (ولى) الولي المحب والمعين والناصر والمتولى الأمر (اولياؤهم
 الطاغوت) الشياطين او المضلات من الأهواء

(٢) لمعنى : هذه الآية الكريمة شاملة اصول المسائل
 الالهية جامعة لصفات الحضرة العلية ، فهو واحد حي قيو
 لا يلحقه فتور ولا نوم ، له ما خفى من العالم وما ظهر مطلق
 الضرف لا يرد حكمه شفيع ، عالم بمضمرات الأمور ،
 ولا يعلم احد عنه شيئا الا بتوقيفه وتوقيفه وسع علمه حل
 شئ في السموات والأرض ولا يشغله حفظها وهو العلى
 العظيم
 (٣) لمعنى : عن ابن عباس قال : نزلت لا آراءه في الدين في
 رجل من الانصار من بنى سالم بن عوف يقال له المحصين كان له
 بنان نصرانيان وكان هو مسلما ، فقال للنبي صلى الله عليه
 وسلم : الا استكرهما فانما قدايبا الا النصرانية فانزل
 الله الآية
 (الله ولى الذين آمنوا) اى متولى امورهم يخرجهم من ظلمات
 الجهل والضلال الى نور الهدى والجمال ، والذين كفروا
 اولياؤهم الشياطين يخرجونهم من نور الفطرة الانسانية
 الى ظلمات الحالة البهيمية .

(٢) خَالِدُونَ ﴿٢٠٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ
 إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
 بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِي بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا
 قَالَ أَنِّي مُحَيِّي هَذِهِ وَاللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَمَا تَاءَ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ
 كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ
 إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَ آيَةً لِلنَّاسِ
 وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا عِجَابًا فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ
 أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢١٠﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى
 قَالَ أُولَئِكَ تُؤْمَنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبُكَ فَنَخَذَ مِنْهُم مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرَّهُنَّ

<p>(٢) لغني : يقص الله علينا محاوره ابراهيم والنمرود ويشير الى الحج البينه التي خصه ابراهيم عليه السلام بها حتى الزمه الحج . ويقص علينا ايضا خبر العزيز عليه السلام حين ما مر على قرية فاراد ان يعرف كيف يحييها الله بعد موتها وقد بلغ الخراب منها ما بلغ ، فامانه مائة عام ثم احياه ، فوجد حماره قد صار هيكلًا مجردا عن اللحم ، ووجد طعامه وشرا به ليرتغير . ولهذا من آيات الله الكبيرة جعلها ادلالاً لقومه على صحة البعث والنشور فرجع الى قومه فانكروه ولم يسلموا بانه هو حتى سرد لهم التوراة وكان لا يحفظها غير</p>	<p>(اللفظ): (المرتر) تعجيب من مجادله النمرود (ان آناه الله الملك) لأن آناه الله الملك اى يطره ايتاء الملك . (انا احيى واميت) بالقتل والعفو (فبهِت) اى فتحيد ودهش . يقال: (بهِتَ يَبْهَتُ . وبهِتَ يَبْهَتُ) اى دهِسَ وتَحير . و(بهِتَ) ايضا وهى فصحها واشهرها . اما (بهِتَ يَبْهَتُ بَهْتًا وَبُهْتَانًا) فمعناه قذفه بالباطل وفتروا عليه (خاوية) ساقطة من خوى يخوى وخَوَّجُوْهُ اى سقطت وتهدم (عروشها) سقوطها (أنى) كيعنا ومتى (لم يتسنه) لم يتغير (ننشزها) نركبها فوق بعضها . (انشر الله العظام) ركبها فوق بعضها</p>
<p>(٣) لغني : يطلب ابونا ابراهيم عليه السلام ان يرى عينيه كيفية اعادة الحياة الى الاجسام الميتة ليضم حكم العيان الى نور الوحي والاستدلال وقد اجاب الله سؤاله وحياه بتلك الكرامة العلية مكافأة له على صدقه فى الطلب ثباته فى طريق توملاه</p>	<p>للقرآت ، وقرئ: (رَبِّهِ) وقرئ: (رَبِّي) وقرئ: (فَبِهَتْ) اى عجب . وقرئ: (لم يتسن) فى الوصل . وقرئ: (نُنشِزُهَا) من انشر الله الموتى اى بعثهم وقرئ: (ننشرها) بمعنى انشر</p>

التيك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم اذعهن يا تينك سغيا واعلم ان
الله عزيز حكيم (٢١١) مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة
انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء
والله واسع عليه (٢١٢) الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يبغون
ما انفقوا متا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يَحْزَنُونَ (٢١٣) قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله
غني حليم (٢١٤) يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى
كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمشه كمثل
صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقديرون على شئ مما
كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين (٢١٥) ومثل الذين ينفقون اموالهم

لا لظنا: (فَضْرَهُنَّ) اضمهن اليك لتتاملهن
لقرأت: وقرئ: (فَضْرَهُنَّ) وهي لغة . وقرئ: (فَضْرَهُنَّ)
و (فَضْرَهُنَّ) من صره يصره ويصره اذا جمعه . وقرئ :
(فَضْرَهُنَّ) من التصرية وهي الجمع ايضا . وقرئ : (ثم اجعل
على كل جبل منهن جزءا)
الالفاظ: (الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا
يتبعون ما انفقوا متا ولا اذى) الآية نزلت في عثمان رضي
الله تعالى عنه فانه حمز جيش العسرة بالفن بغير باقتابها
واحلاسها . وفي عبد الرحمن بن عوف فانه اتى النبي صلى الله
عليه وسلم باربعة آلاف درهم صدقة
(قول معروف) اي رد جميل (ومغفرة) اي التجاوز عن اللجاج
السائل . او نيل مغفرة من الله بالرد الجميل (فمثلها) اي
مثل المرأى في الانفاق (كمثل صفوان) الصفوان الحجر الاملس
(٢) لغني: يمثل الله تعالى لنا اكر القوانين العمانية في
اجمل القوال واعلقها بالفؤاد . ذلك انه لما كانت الامم
في تركيبها من الافراد على حالة تشبه تركيب الجسم من خلاياه
وكان لا بد لقيام امر الحياة في هذا الجسم الكبير وسرطانها
فيه من وجود روح النضامن والتكافل سائلة عليه ليقوى
الضعيف بقوة القوى ويعزز الدليل بعز العزيز ، حتى لا ينقطع
الضعيف والواهن في اثناء سير الامة نحو الكمال ، فيكون
كالذي صابه الشلل في بعض اعضائه ، لا يستقيم حتى يضطر
في عطل من سير نفسه فيسبقه من هود ونه . لهذا حنا الله
على الانفاق . وهو اعظم مظاهر ذلك النضامن الاجتماعي
وقرنه بفائدته العاجلة والاجلة حيث قال تعالى (كمثل
حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة) لتكوز الدعوى
التي لا تنفق الا على النفس من كل وجه . فان

ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِنْ نَفْسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بَرِيْرَةٍ اَصَابَهَا وَاِبِلٌ
 فَانْتَا اَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ فَاِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَاِبِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيْرٌ ﴿١٦٦﴾
 اَيُّوْدُ اَحَدِكُمْ اِنْ تَكُوْنُ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ مَخْجَلٍ وَاَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ
 لَهُ فِيْهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَاَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعْفًا فَاَصَابَهَا
 اِعْصَارٌ فِيْهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْاٰيَاتِ لَعَلَّكُمْ
 تَتَفَكَّرُوْنَ ﴿١٦٧﴾ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اَنْفِقُوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا

(عليه تراب فاصابه وابل) اي مطر غزير (فتركه صلدا) من علم ان من اتفق درهمان عليه سبعة درهم
 اي امسرت نقيما من التراب (لا يقدر ان على شئ مما كسبوا) لم يهن عليه دفعه فقط بل يده دفعه متممسا لاسيما
 اي لا ينفقون بما فعلوه رباية (ومثل الذين ينفقون ما لهم) لو تحقق ان ذلك الاجر في الدنيا والاخرة . هذه المصفاة
 ابتغاء مرضات الله وتثبिता من انفسهم) اي تحقيقا بالتواب في الاجر الدنيوي تشاهدي في لام الحية بطريقة محسوسة
 عليه بخلاف الكفار والمنافقين فلا يصدقون بالتواب عليه فان في سنجاء امريكا وانجلترا رجلا يدفعون ملايين
 (كمثل جنة برية) اي بستان بمكان مرتفع (اصابها وابل) من الخيانت مساعدة للمستشفيات والمدارس ولا
 اي مطر عظيم (فان لم يصبها وابل فطل) اي فان لم يصبها تزداد هاتان الامتان الاغنى وثروة فان اغنياء
 مطر غزير كماها الطل، وهو المطر الصغير القطر . يقال امرিকা التي هي اكثر بذلا يعيدون كل اغنياء الانجليز
 (وبلت السماء بيل) امطرت الويل وكان الاصل وابل مطر وسائر الاوروبيين . ولما كان اباؤنا ينفقون ما لهم
 السماء فخذ العلم به والوايل اسم فاعل . والمطر الشديد في سبيل الله سراعا وبدون حساب كانت اموال العالم
 الضخم القطر . ويقال: (رجل وابل) اي جواد يبيل بالعطاء كله في خزائهم وهم اليوم قد شحوا وظنوا ان الغنى يجمع
 (والطل) المطر الضعيف . وقيل هو اخف المطر . وقيل الدنانير على بعضها ففاضت ما لهم الي حيث يدرون ولا
 الندى . وقيل فوقة ودون المطر . جمعه طلال وطلل . يدرون . هذا الله الى معالم الاسلام انه ولي
 يقال: (طلت السماء الارض) اي قطرت عليها الطل الاحسان

الغرات: وقرئ: (بريورة) و(بريورة) والثلاثة لغات
 فيها . وقرئ: (فانتا اكلها) بالسكون للتخفيف (٢) لعني: هذا تمثيل لذهاب ثواب عمل المرأى والمائ
 لألفظا: (اعصار) الاعصار ربح عاصفة تنعكس من الاض باحسانه . فان مثله كمثل رجل مسن يكون له حديقة
 الى السماء مستدير كمعود . وللاعصار افاعيل شديدة في غناء وله اولاد صغار لا يقدر ان على انكسب مثله فيصيب
 البلاد البعيدة عنها ، فقد تهب هنالك فتحطم السفن والمراكب المديقة اعصار فيه نار فتحترق وهي مورد كسبهم الوحيد
 وتقلع الاشجار من مغارسها وتغذف بسقوف المنازل المنينة ، وسبب عيشهم المنفرد . وكذلك المرأى والمائ يذهب
 وتهدم الابيات الواهية عمله كله ادراج الرياح

أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيْتَمُوا الْحَيْثُ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِهِ إِلَّا
 أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢١٨﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ
 وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
 ﴿٢١٩﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا
 يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٢٠﴾ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ
 اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٢١﴾ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ
 وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُوتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ

أَلْفِظًا: (ولا تيمموا الحيث) أي ولا تقصدوا الخبيث (٢) (٣) لعني: نزل قوله تعالى (انفقوا من طيبات
 ما كسبتم) في قوم كانوا يتوخون الرديء من أشياء ما
 من غمض بصره إذا غمضه (ويأمركم بالفحشاء) فيصدقون بهما مما لو أعطى إليهم من حقهم لما أخذوه
 أي البخل والعرب تسمى البخل فاحشاً. وقيل المراد مغمضين عنه كراهة له. ثم دلهم الله على مقتل من
 بالفحشاء المعاصي (الحكمة) تحقيق العلم واتقان مقال النفس يتسرب منها الشيطان فيسول لهم أحسن
 العمل (وما يذكر) أي وما يتعظا وما يتفكر وأرذل الحلال وهو توهم الفقر، وبخيل
 فان المنفكر كالتذكر (فعمهاهي) أي فعمد شيئاً أمر الحاجة، وهو وهم باطل سببه الغفلة عن سنن
 أبدأؤها (ولا تأموا) (ولا تيمموا) الحياة وقوانين العمران فان السبب الحقيقي للفاقة
 فقرات: وقرئ: (ولا تأموا) (ولا تيمموا) في الأفراد والامم هو الشح المطاع لا السخاء وبذل
 وقرئ: (تغمضوا) وقرئ: (الفقر والفقر) الفضل للمحتاجين. هذا من أسرار الحكمة والله (يؤتي
 والفقر) وقرئ: (ومن يؤت الحكمة) أي يؤته الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً
 الله الحكمة وقرئ: (فعمهاهي) و(فعمهاهي) لأنه يرتاح ويلتذ لوضع الأشياء في محالها والعلو عن
 وقرئ بكسر النون وإخفاء حركة العين وقرئ العامة فأبطلها ومم يخشى الإنسان فالانفاق
 (تكفرو) على أنه جملة فعلية مبتدأة أو اسمية معطوفة المعتدل وربه يقول (وما أنفقتم من نفقة
 على ما بعد الفاء أي ونحن تكفرو. وقرئ: (تكفرو) وقرئ: (تكفرو) أي فيجازي عليه
 (تكفرو) و(تكفرو) على أن الفعل للصدقات بالمكافآت الدنيوية والأخروية

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧٢﴾ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
 وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْفِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا
 تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٣﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ غَنِيَاءَ
 مِنَ التَّعَفُّفِ تَعَشَّرَ فِيهِمْ بِسْمِ اللَّهِ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ الْكُفَّاءَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ
 خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٤﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا
 وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٥﴾
 الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا أَلَّا يَقُومُوا إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ
 الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا

الألفاظ: (من خير) مزال (فلا أنفسكم) اي راجع لها فلا
 تمتوا على السائل والاحذ ولا تبسوا حيث ما لكم (وما تنفقون
 الا ابتغاء وجه الله) حال وكأنه قال (وما تنفقوا من خير
 فلا أنفسكم غير تنفقين الا ابتغاء وجه الله وطلب نوره
 او عطف على ما قبله اي وليس نفقتكم الا ابتغاء وجهه
 فما بالكم تمنون بها وتنفقون الحديث . وقيل هو نفي في
 معنى الذمى (الذين احصروا في سبيل الله) اي احصرهم
 أي جهاد اي حبسهم فانقطعوا له ووقفوا فنفسهم عليه
 (ضربا في الارض) اي ذهابا فيها للكسب (من التعفف) عن
 السؤال والذرع عنه (تعرفهم بسماهم) اي بهيتهم (لا يسألوا
 الناس الكفا) اي لا يسألونهم بالكاح يقال (الحذف في السؤال)
 اي الخ
 فقرات: وقرئ: (تحسبهم)
 قوله تعالى (الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانا)
 قيل نزلت في ابي بكر وقيل في عبد الرحمن بن عوف وعثمان
 وقيل في علي رضي الله عنهم

فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ
 فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧٦﴾ يَحْيَى اللَّهُ الرَّبُّوايِرِي الصَّدَقَاتِ
 وَاللَّهُ لَا يَجِبُ كُلَّ كَفَّارٍ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا
 الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
 يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ
 مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٩﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ

(٣) الألفاظ : (الذي يحبطه الشيطان) أي المصروع . والنحط ضرب على غير نظام . (من المس) من الجنون
 (ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربوا) كان الأصل (إنما الربوا مثل البيع) ولكن عكس للمبالغة كأنهم جعلوا الربوا
 أصلا وقاسوا به البيع (فانتهى) أي فاتقظ واتبع النهي (يربي) يمتنعف تمنها
 (٢) معنى : ان الذين يرابون باموالهم لا يقومون من قبورهم تلبث الا كما يقوم المصروع الذي مسه الشيطان بقواه
 السفلية حيران مضطربا ، ذلك بأنهم قاسوا الربا على البيع والحقيقة خلاف ذلك فان الله احل البيع لكونه قائما على قانون
 عادل وحرر الربا لما فيه من المضار الاجتماعية والاقتصادية فمن بلغه وعظ من ربه فاتبع النهي عنه فله ما اخذه قبل
 النهي لا يسترد منه . ومن عاد فله عند ربه جزاء وفاق
 الربا اسر التعامل في البلاد الاوربية ولكن لو علم احدنا ما جره على الحالة الاجتماعية هناك من السوء والشؤم وبشرق
 القوض في الطبقات الفقيرة التي ننظر بالطبقات العالية دوائر البلاد والمحق ، ورأى بالقياس ان لا بد لتلك الحالة
 من يوم هناك تشبيل له الولدان هولا وشدة لعلم سر قوله تعالى يحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يجب كل
 كفار ايشيه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
 ولا هم يحزنون

الألفاظ : (ذروا) اتركوا (فأذنوا) أي فاعلموا من
 (اذن بالشيء ياذن) اذا علم به
 (٤) معنى : امر من الله بالتقوى وترك بقايا الربا
 نزلت لما طالب بعض الصحابة بعد النهي بربا كان له قبل

رُؤُسِ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ
 وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَىٰ اللَّهِ ثُمَّ
 تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا دَايَنْتُمْ
 بَدِينًا إِلَىٰ آجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ
 أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ
 وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا
 يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فِلمْلِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدْ وَشَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ
 فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ
 إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا
 أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ آجَلٍ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمٌ لِلشَّهَادَةِ

(فطرة الى ميسرة) اي فئاخير الى ايسر . والنظرة التاخير
 والامهال
 لقراءت ، وقرئ : (فادنوا) اي فاعلموا بها غيركم : وقرئ :
 (واعسرة) و(فناظرة) اي فالمستحق ناظرة اي منظره
 . وقرئ : (ميسرة) وقرئ بالفتح والضم مضافين
 بحذف الاء . وقرئ : (وان تصدقوا) . وقرئ : (ترجعون)
 للألفاظ : (نداينتم) داين بعضهم بعضا . تقول
 (داينته) اذا عاملته نسيئة معطيا واخذا (الى اجل
 مسمى) معلوم بالايام والشهور ، لا بالاحصاد وقدم
 الحاج (وليكتب بينكم كاتب بالعدل) لا يزيد ولا ينقص
 (ولا ياب كاتب) ولا يمنع (فليكتب) تاكيد (وليمل)
 الاملاء والاملال بمعنى واحد (ولا يبخس) ولا ينقص
 (سفيها) ناقص العقل مبذرا (ضعيفا) المراد به شيئا

وان كان غريم الدائن ذا اعسار فيجب انظاره الى ايسار
 (وان تصدقوا) على المعسر بابرائه من الدين (خير لكم ان
 كنتم تعلمون) واخشوا يوما تردون فيه الى خالفكم فيوفي
 كل واحد منكم ماله وما عليه بعدله الالهي وحكمته الازلية
 نقول ان مثل هذا التكليف لامة برمتها بترك
 اعلق الاشياء بقلها وهو ربا ما لها لا يحدث به اي حصاد
 كأنه نفسه ، ولا يضطرب بخاطره لمجلاته واستحاثته
 فنظرة ، فما قولك وقد تحقق ونفذ مفعوله . اليس
 هذه معجزة لا يقدر عليها البشر وكمر للنبي صلى الله عليه
 وسلم مثلها لمن نظر
 (٢) المعنى : امر من الله تعالى بكتابة الدين وبيان ميعاد
 ، واقامة الشهود على ذلك والاصل ان يملى للمدين ورقة
 الشروط ليكون اقرا رامنه بالفعل فان كان ضعيفا

وَأَذِّنِ الْآتِرَابُ الْآنَ تَكُونُ تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ نَذِيرٌ وَنَهَايْنِكُمْ فَلَيْسَ
 عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُ وَإِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا
 شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ
 فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيُسْقِ اللَّهَ رَبَّهُ
 وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 عَلِيمٌ ﴿٢٨١﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
 أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٥﴾ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ

او مخرلا (اقسط عند الله) أكثر قسطا (واقوم للشهادة) العقل ووصيا او شيئا كبيرا، فليمل الشروط والى سره .
 واثبت لها ، واعون على اقامتها . وهما سنيان من قسط اما الشهود فيبيان يكونوا رجلين من المسلمين ، والا فجل
 واقام على غير قياس (وادنى الاترنابو) واقرب فان لا وامر انان ثم عقب الله هذا الحكم بحث الشهود على عدم كتم
 تشكوا (ولا يضار) ضاره اى ضره (فسوق) خروج الشهادة لاسيما وقد اوصى لهم بعدم الضرر والاهانة
 عز الطاعة (فرهان) جمع رهن هذا الحكم يسرى على ما ذكر الا ان تكون تجارة نذيرونها
 للقرات ، وقرئ : (ان تَضَلَّ فَنَذَرَ) . وقرئ : (فَنَذَرَ) بينكم تقبضونها ولا ميعاد فيها ، فلا اثر هنا من عدم
 من الاذكار . وقرئ : (ولا يضار) بالكسر والفتح كتابتها . واذا تبايعتم فاشهد واليكون ادعى للطمانينة
 وقرئ : (فَرْمَنُ وَفَرْمَنُ) وقرئ : (الذي ايمتن) ، ولا تضروا الشهود والكتاب واتقوا الله . وان كنتم
 وقرئ : (قلبه) مسافرين ولم تجدوا الكتاب فاقضوا رهنها تستوثقون به
 واذا ائتمنتم بعضكم فليؤد المؤمن امانته ، ومن يكتم
 الشهادة فقد ظلم نفسه واستوجبا ثما كبيرا لتسبيه
 في ضياع حق الغير

و قرئ : (فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) :
 (٢) لمعنى : كل شئ في السموات والارض مما نراه وما لا نراه مملوك لله يرعاه ويحفظه ولا يفاد رصغيرة ولا كبيرة
 من افعال عباده الا احصاها حتى همس الضمائر وخواطر السرائر ، ثم يحاسب عليها ويميز بها .

كُلِّمْنَا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتِبَ فِي كِتَابِهِ وَرُسُلِهِ لَنْفِرَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالَ
 سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٦﴾ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا
 إِلَّا وَسِعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا
 أَوْ أَخْطَأْنَا إِنَّ رَبَّنَا وَلَا يَحِطُّ عَلَيْنَا بَصِيرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا
 وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا
 فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٧﴾

نقول : ان رجلا يتلوفى كتابه السماوى انه قد بين بكل شئ حتى بحديث نفسه لمجدير بان تعلق نفسه فى عينه
 ويتجلى قدره فى قلبه ، فيانف من كل ما يحيط من شرفه ، او يزرى بمرکه . وهذا من اكبر نوا ميس النفس السائئة عليها
 وعكسه مشاهد محسوس ، فانه ما اعتقد قوم انهم آلات حية ، وانه لا ناثير لهم فى عالم الشهادة ، الا
 وسقطت همهم وسفلت نفوسهم ، وصاروا عالة على ذواتهم وعلة فى مجتمعاتهم

الألفاظ : (وسعها) اى طاقتها (لها ما كسبت) (٣) ليعنى : شهادة من الله تعالى للنبى صلى الله عليه وسلم
 وعليها ما اكتسبت) تخصيص الكسب بالخير والاكسب بالشر ، قيل لان الاكسب فيه اعمال والشر من مشبهات
 بالطبيعة الطيبية ، فالانسان مسوق اليه بعوامل من جسمه
 كثيرة ، بخلاف الخير فهو مطلوب بروحه فلا يجر فيه تلك
 الطبيعة الطيبية لانه ليس من متعلقات شهواتها (اصل)
 الاصر هو الحمل الثقيل يا صر صاحبه اى يجسه فى مكانه .
 يريد به التكليف الشاق الذى كان مفروضا على الامم
 الاخرى وما كلفهم الله تعالى بها الا لعضيائهم وتقدمهم
 وكثرة تشددهم وفساؤهم ، كما رايت فى قوله تعالى (ان الله
 يامر كران نذبحوا بقرة) الا ترى ان البقرة اصبح نادرة
 بكثرة سؤالاتهم واستقصائهم ولم توجد الا عند رجل
 واحد ، ولو كانوا ذبحوا اى بقرة لا غنت عنهم
 للقرآت : وقرئ : (وكتابه) . وقرئ : (لا يفرق) على ان
 الفعل لكل منهم . و(لا يفرقون) . وقرئ (ولا يتحمل)

بالايمان الكامل ولا صحابه معه وهذا شرف لا ياتى الا
 الافراد . ذلك الايمان الكامل هو ايمانهم بالله وملائكته
 وكتبه ورسوله اجمعين . يقولون (لا نفرق بين احد من رسله)
 وهذا كما فلنا سابقا اعظم مظاهر هذا الدين العام ، الذى
 يرضى به ساثر الانام ، وسيكون ذلك يوما من الايام ،
 ان شاء الملك العلام ، (وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا)
 اى نطلب غفرانك (واليك المصير) (لا يكلف الله نفسا
 الا وسعها) هذا قانون الهى حكيم ومن اكبر عوامل انتشار
 الاسلام الماضىة والحاضرة والمستقبلة ، فانه نصر
 على ان الله لا يؤاخذ الا على قدر رطافة العبد . دعاء هؤلاء المؤمنين
 وهو قول الله تعالى . (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
 ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا
 تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
 مولانا فانصرنا على القوم الكافرين

سورة الكهف

مدينة وبها مائة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم (١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا
 لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ
 (٣) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٤)
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٥) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ
 كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
 مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
 زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ

الألفاظ: (١) الحي القيوم) القيوم الدائم القيام بامر الخلق وحفظه. (التوراة والانجيل) اسمان عبرانيان ومن اراد من اهل اللغة ان يبحث لهما عن اصل لغوي فقد تكلف (وانزل الفرقان) يريد به القرآن وكرر ذكره بما هو نعت له مدحا وتعظيما. او جنس الكتب المنزلة ، فانها فارقة بين الحق والباطل . (انتقام). النقية عقوبة المجرم. تلاميذه (نعم ينقم ونقمه ينقم نقما وبنقما) عاقبه (ونقم عليه ومنه) امر انكره عليه وعابه لقرآنت: وقرئ: (الم) قرئ بعد تحريك الميم في لام. وبكسرهما وبسكونها. وقرئ (الانجيل) وقرئ (التوراة) بالامالة في جميع القرآن (الافاظ: (هن ام الكتاب) اي اصله يرد اليها غيرها

(٢) لعني، عن الربيع ان النصارى اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصموه في عيسى فانزل الله (الم الله لا اله الا هو الحي القيوم) الى بضع وثمانين آية منها. والمعنى ان الله واحد لا اله معه ، وهو حي قيوم انزل على النبي الكتاب بالعدل والصدق ، تصديقا للكتبا التي قبله ، وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى لامر مضت ، وانزل القرآن خاتمة للوحى لا شتماله على حاجة الانسان من العلم الالهى الى يوم القيامة . ومن يكفر بايات الله فله عذاب شديد ، والله غالب منتقم ، لا يخفى عليه شئ مما خلق ، وله التصرف التام في الخلق والايجاد على اي صورة شاء ، لا اله الا هو العزيز الحكيم (٣) لعني: انزل الله الكتاب على رسوله صلى الله عليه وسلم

(٢)

بِنَصْرِهِ مَنْ نِشَاءُ اِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّاُولِي الْاَبْصَارِ ١١ زَيْنٌ لِلنَّاسِ حَيْثُ
 الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَيْنِ وَالْقَنَا طَيْرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
 وَالْحَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ وَالْاَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ
 عِنْدَهُ حُسْنُ الْمُنَاقِبِ ١٥ قُلْ وَنَبِّئْكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ
 جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَاَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ
 وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ١٦ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اِنْتَنَا
 اٰمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ١٧ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ
 وَالْقَانِئِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْاَسْحَارِ ١٨

حزب

و (تُرْوَنَهُمْ وَيُرْوَنَهُمْ) اى يريهم الله ، او يريكم ذلك بقدرته . وقرئ : (فَتُؤَى) بدل من فتئين . و (فَتَأَى) بالنصب على الاختصاص او الحال من فاعل التقنا .
 (الأنفاط) : (والفناطير) جمع قنطار وهو المال الكثير ، قيل مائة الف دينار وقيل مائة جلد ثور . و (المنظف) مأخوذة منه للتاكيد ، كقولهم (بدره مُبَدَّرَة) .
 (المسومة) المعلمة من السومة وهي العلامة . او المرعية من (اسام الدابة وسومها) اى تركها ترمى (والانعام) الابل والبقر والغنم (المأب) المرجع (الذين يقولون الحج) صفة للمتقين او للعباد اومح منسوبها ومرفوع (الصابرين والصادقين الحج) سرد لمقامات المتقين فان الصبر والصدق والقنوت والانفاق والاستغفار بالاسحار صفات عالية لا يتصف بها الا الكاملون
 (القللآت) : وقرئ : (جَنَاتٍ) : وقرئ : (وَرِضْوَانٍ)
 ان يعثر وانما كان من نصر الله للمسلمين في واقعة بدر حيث كان يرى المشركون المؤمنين اكثر منهم من بين رؤيته ظاهرة من الرعب الذى تولاهم ، وهم لم يكونوا فى حقيقة الاثلثم عددا . ان فى ذلك لعبرة لأولى الابصار .
 نقول : هذه الآية من باب الاخبار بالغيب وقد يتحقق على كل مظهر واجمل تر .
 (٢) المعنى : زين للناس لاجل عمارية الدنيا وقيام امرها مشتميات كثيرة من النساء والنسب والاموال والحجول المعلمة بالعلامات والمواشى والمزروعات وذلك كله نعم من الله فى الحياة الدنيا ، والله عنده احسن منها لمن اتقى واعتدل جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها . ولا تقف النعم عند هذا الحد ، بل هناك نعمة لا يعلم لذتها البشر وهى رضوان من الله اكبر .
 اولئك المتقون المشاهلون لنتمتع بنعم الله الدينية والخرى هم (الذين يقولون ربنا انتا امانا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ، الصابرين والصادقين والقانئين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار

(٢) شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ①٩ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ②٠ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلْتُكُمْ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنْ أَتَّبَعِنَ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسَلْتُمْ فَإِنْ أَسَلْتُمْ فَأَنْتُمْ أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ②١ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ②٢ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ②٣

الألفاظ: (بالقسط) بالعدل. (قسط الحاكم يقسط ويقسط قنطا) عدل. و(قسط يقسط قنطا وقسطوطا) جار فهو (قاسط) و(اقسط) عدل (شهد الله أنه لا اله الا هو) اوضح ملحقه بالدلائل والاعلام (والملائكة) شهدوا بالاقرار (واولوا العلم) بالايان تلك الدلائل والاعلام. قائما بالقسط) مقيما للعدل (لا اله الا هو) كرهه للتاكيد (العزیز الحكيم) في ملكه وصنعه (وما اختلف الذين اتوا الكتاب) من اهل الملل في ذات الله وشريعته (الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم) اي حسدا بينهم وطلبوا للرئاسة (فان حاجوك) اي جادلوك (فقل اسلت وجهي لله ومن تبعني) اي اتا ومن تبعني (والاميين) اي الذين لا كتاب لهم نقلات: وقرئ: (القائم بالقسط) وقرئ: (ان الدين) وقرئ: (انه) بالكسر لألفاظ: (حبطت) يقال (حبط العمل يحبط جوطا وحبطا)

(٢) المعنى: ان الله بين لعباده وحدانيته بنصب الدلائل واقامة الاعلام المعنوية والصورية ، فاقرا الملائكة بها وشهدوا اهل العلم من نوع الانسان فاذعنوا بها ، وآمنوا بوضعها وخالقها .

ان الدين المقبول عند الله هو الاسلام لله والتقدم من سائر الخرافات والاهوام التي يجرعها رؤساء المذاهب تعرييرا للعقول ، وبسطا بسطانهم على العامة ، وما اختلف اهل الملل في ذات العقيدة وفي احكام الشريعة ، الا من بعد ما ارهم الله الحقيقة الواضحة ، وبين لهم الطريقة الناصعة ، وما اختلفوا الاحسا وحببا في النعال والظهور فامرله رسوله بان يقول لهؤلاء المشاقين المناهدين اذا جادلوه وخاصموه (اسلت وجهي لله ومن تبعني) قطعوا لانسنتهم واحقاروا لفسطتهم وامره ان يقول لذن لا كتاب لهم (ء اسلمت فان اسلموا فقد هتدوا وان تولوا) قائما عليك البلاغ والله بصير بالعباد

الْمُتَرِّاِلِي الَّذِيْنَ اَوْ تَوَانِصِيْبَا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعُوْنَ اِلَى كِتَابِ اللّٰهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
 ثُمَّ يَتَوَلَّى فِرْقٍ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤١﴾ ذَلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لَنْ نَّمَسَّكَ
 النَّارُ اِلَّا اَيَّامًا مَّعْدُوْدَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِيْ دِيْنِهِمْ مَا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿٤٢﴾
 فَكَيْفَ اِذَا جَمَعْنَا هُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيْهِ وَوَفَّيْتْ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ
 وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿٤٣﴾ قُلِ اللّٰهُمَّ مَا لِكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مِّنْ تَشَاءٍ وَتَنْزِعُ
 الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتَعْرِضُ مِّنْ تَشَاءٍ وَتُذِلُّ مِّنْ تَشَاءٍ بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ
 عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ﴿٤٧﴾ تَوَلَّجَ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتَوَلَّجَ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
 وَتَخْرُجُ الْحَيُّ مِنَ الْمِيْتِ وَتَخْرُجُ الْمِيْتُ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مِّنْ تَشَاءٍ بِغَيْرِ

(٣) المعنى : ان آباء اهل الكتاب الذين كانوا في عصر النبي عليه
 الصلاة والسلام قتلوا بعض نبياهم وكثيرا من اتباعهم
 الدعوة الى الحق . وهؤلاء يريدون ان يفعلوا مثل ما فعل
 آباؤهم . وهيئات بعد (والله يعصمك من الناس)
 (٤) المعنى : نزلت هذه الآية في اثنين من اليهود زنيا فاكهرا
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فحك عليهما بالرحم فابوا ،
 فحسب بالتوراة فوجد فيها الحكم فرجا فغضبوا . وانما حد
 منهم ذلك التساهل في دينهم مما غرروا به على عقولهم من ان
 النار لن تسهم الا اياما معدودة . او ان آباءهم وصلواتهم
 يشفعون لهم . والحقيقة ان كل نفس توفى ما كسبت توفية
 عادلة .
 (٥) المعنى : نزلت هذه الآية لما كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يحفر الخندق اتقاء من شر جيوش المشركين وبشر اصحابه
 بملاك البع والروم وهما دولنا العالم اذذاك . فقتل
 المنافقون هيئات . فنزلت هذه الآية ناكدا لوعده . وقد
 تم وعد الله وامتد ملك المسلمين الى حد لم تبلغه امة سابقة
 ولا لاحقة .

فسد وهدر
 القرآآت : وقرئ (ويقائلون الذين)
 الألفاظ : (الذين او توائصيبا من الكتاب) هم اليهود
 او توال التوراة . (ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا
 اياما معدودات) زعموا انها اربعون يوما مدة عبادتهم
 الجحيم (وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون) من ان انبياءهم
 يشفعون لهم . او انه تعظم وعدي يعقوب عليه السلام
 ان لا يعذب اولاده الا تحلة القسم
 لقرآآت : وقرئ ، (ليحكم بينهم)
 (الألفاظ) : (اللهم) يا الله . والميم فيه عوض عن
 يا . ولذلك لا يجتمعان ، وهذا من خصائص هذا الاسم
 وتدخل يا على هذا الاسم مع لام التعريف ولا يمكن ذلك
 في غيره . (تنزع) تقلع (تولج) تدخل ثلاثيه (ولج)
 كالج ولوجا ولججة (دخل
 لقرآآت : وقرئ : (الميت)

حِسَابٍ ۝ (٢٨) لَا يَخْذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتَةَ وَيَجْزِيكُمْ
 اللَّهُ نَفْسَهُ وَآلِيَ اللَّهِ الْمَصِيرُ ۝ (٢٩) قُلْ إِنْ تَخْفَوْا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبَدُّوهُ
 يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 ۝ (٣٠) يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ
 لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ
 ۝ (٣١) قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ (٣٢) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 الْكَافِرِينَ ۝ (٣٣) إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى
 الْعَالَمِينَ ۝ (٣٤) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ (٣٥) إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ

(٢) لمعنى: ينهاى الله المؤمنين عن موالاة الكافرين ومصافاهم
 دون المؤمنين، فان المسلم لطهارة قلبه ربما اخلص
 للواحد منهم وامكنه من نفسه فلا يلبث ذلك الذمى وتمن
 حتى يخون ويغدر لغليان صدره بالحقد عليه، جزا على
 تعاليم مذهبه الباطل. والشاهداته لم تضامة بموالاة
 اعدائها الاسلط الله عليها الانحلال والزوال ولم يرض الله
 في تلك الموالاة الاخوف من الاذى وتفاذيا من التعذيب
 اذا كان المسلمون قليلا او في غير بلادهم

(٣) لمعنى: عز الحسن قال: قالوا قوم على عهد نبينا والله
 يا محمدا نالجب ربنا فانزل الله (قل ان كنهتم تحبون الله فاتبعوني
 الاية)

(٤) لمعنى: ان الله اختار آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران
 لرسالته واعبائه وحيه لعلمه باستعدادهم لذلك وكفاءتهم له

الالفاظ: (اولياء) احبا باواضارا واصدقاء (تقاة) مصدر (تقوا) اي خفته اخافه مخافة (رؤف) رحيم (رأف يرأف ورأف يرأف ورأف ورأف ورأف ورأف) رحم اسد الرحمة فهو (رأف ورأف ورأف ورأف ورأف ورأف)

القرآءت، وقرئ، (نقبة) وقرئ: (وردت)
 للالفاظ: (تجبون) تودون (احبه يحبه) ووجه يحبه جبا
 وحبنا) وده. وفسرت الهجة لله هنا بارادة طاعته
 للالفاظ: (اصطفى) اختار

عمران رباني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم (٢٦) فلما وضعتها قالت رب وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالا انثى وانثى سميتها امرئيمه واني اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم (٢٧) فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نبانا حسنا وكفاهنا زكريا سكنا دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا امرئيم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب (٢٨) هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء (٢٩) فادناه الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحورا زكريا

اذ قالت امرات عمران لما احست بالحمل رباني نذرت لك ما في بطني خالصا لك لا اشتغله بغيرك فلما وضعت رأت انها ولدت جارية لا تصلح للتخصيص بمجدة بيت الله كالفلاحة ، فاعذرت الى الله بانها وضعت انثى وليس الذكر كالا انثى وانها سميتها امرئيم ، فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نبانا حسنا وضمها الى زكريا عليه السلام فاحلها في غرفة اعد لها ، فكان كلما دخل عليها فيها وجد عندها فاكهة ورزقا ، فكان يقول من اين لك هذا ، فكانت تجيبه بانه من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب . عند مشاهدة هذه الكرامة السنوية ، دعا زكريا الله بان يهبه ذرية صالحة فيقومون معه امر الله . فادناه الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بعبسى وسيد على قومه وحصورا عن الشهوات ونبيا من الصالحين

نذرت (نذرت يذير وينذر نذرا ونذورا) اوجب على نفسه . يقال : (نذره له) ونذر على نفسه (نذرا) . (محررا) معتقا من كل تكليف لخدمة مولاه الحق . (اعيدتها بك) اجبرها بك (وانبتها نبانا حسنا) اي ربها تربية حسنة (كفتها زكريا) اي صار كالفلاحة وضامنا بمصالحها (المحراب) الغرفة التي اسكنها فيها زكريا . او المسجد . او شرف جهة فيه (اني لك هذا) من اين (مصدقا) بكلمة من الله) اي بعبسى عليه السلام سمي بذلك لانه وجد بامر تعامباشرة دون اب او بكلمة من الله اي بكاتبه الله يقال كلمة فلان اي مقالته او قصيدته او كتابه (حصولا) مبالغا في حصر نفسه عن الشهوات .

الصالحين ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَانفَرَأَنِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤١﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادْكُرُّ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٤٢﴾ وَادَّعَى الْقَائِلَ الْمُلْكَةَ يُامِرُكُمْ أَنَّ اللَّهَ اضْطَفَكَ وَظَهَرَ كَ وَاضْطَفَكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُيْ لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٤﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾

قال رب من اين يكون لي ولد وقد كبرت وامراق لاندك . قال كذلك ، الله يفعل مايشاء . قال رب اجعل علامة على حمل امرئ قال علامتك ان تمنع عن كلام الناس ثلاثة ايام الارمزا بالاشارة ، واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي اي (باواخر النهار) والابكار اي (باوائله)

(٢) بمعنى ، واذكر اذ قالت الملائكة لمريم ، شفاها او بالهامها في قلبها ، ان الله اخارك على نساء اهل زمانك فقالوا نعماءه بالطاعة والاحبات لجلال عزته ، وسجحات جماله ثم النفس الله الى رسوله واره ان كل ملك الامور التي كان لا يعلمها هي وحى من الله اليه ، فانه لم يكن مع اجاربيت المقدس حين ما القوا افلاهم مقترعين على كفالة مريم ، حين ما قد امهانذ الله

(عاقرة) اي لا تحبل (والعقر) عدم الحمل . والعقرا ايضا الابتر الذي لا ولده (عقرت الناقة تعقر عقرا وعقرا وعقارا ، وعقرت عقارة وعقارة) صارت عاقرا . (آية) علامة (رمزا) اشارة (رمزاليه يرمز ويرمز)

اشار للقرآت ، وقرئ ، (وضعت) على انه من كلامها ، وقرئ ؛ (وما وضعت) خطاب من الله تعالى لها . وقرئ ، (وكفنها زكيا) بتشديد الفاء وقصر زكرا ومد وقرئ بالتخفيف . وقرئ ، (فناديه) بالامالة والتذكير وقرئ ، (ان) وقرئ (يبشرك) مخففا . وقرئ ؛ (رمزا) جمع رامز و(رمزا) جمع رموز على انه حال منه ومن الناس اي مترامزين .

الألفاظ : (اقنني) اطيعي الله (فنت يقنت قوتنا) اطاع . وسكت . ودعا . وقام في الصلاة (انباء) جمع نبأ) وهو الخبر (نوحيه اليك) نزله عليك بواسطة الملك . (او حى نوحى ووحى يحيى) بمعنى (العلم) آلة الكتابة . (والزلز) ايضا هو الفيض الذي يلقي للاقتراع . يقال ، (القوا قلامهم اذ جالوا ازلامهم) (يكفل) يعولها وينفق عليها (كفله يكفله كفلا وكفالة) عاله فهو (كافل)

(٢)

اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمهُ المسيح عيسى ابن مريم وجهها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ٤٦ ويكلم الناس في المهد وكنها لا ومن الصالحين ٤٧ قالت رب انى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرًا فانما يقول له كن فيكون ٤٨ ويعلم الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ٤٩ ورسولا الى بنى اسرائيل اذ قد جئتم باية من ربكم انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرى الائمة والابرض واخرى الموتى باذن الله وانبتكم نباتا تاكلون وما تدخرون فى بيوتكم ان فى ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين ٥٠ ومصداقا لما بين يدي من التوراة ولا حل لكم بعض الذى حرم عليكم وجئكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ٥١ ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ٥٢

<p>(٢) لعمري ، اذ قالت الملائكة لمريم عليها السلام ان الله يبشرك بكلمة منه اى يخلق لك ولدا بكلمة كن بلا اب ، اسمه عيسى ابن مريم له مقام فى الدنيا وفى الآخرة ومن المقربين لمولاه ، وآيته ان يكلم الناس وهو طفل وكهل كراهه الانبياء من غير تفاوت بين الطفولة والكهولة ، وهو من الصالحين لاداء اعباء الرسالة .</p>	<p>لألفاظ : (اذ قالت) بدل من اذ قالت الاولى (المسيح) من الالقاب الشريفة . واصله بالعبرية مشيحا اى المبارك (وعيسى) عربا يشوع . (وجهها) شريفا عاليا . (وجهه) بوجه وجهه (صار وجهها) (المهد) فراش الصبي (وكهلا) الكهل من جاوز الثلاثين الى الواحد والخمسين . جمعه (كهنون وكهنول وكهال وكهلان وكهول) . وهى كلمة (كهل الرجل يكهل كهولا) صار كهلا</p>
<p>(٣) لعمري ، قالت رب كيف يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر ، قال لها الله كذلك ، الله يخلق ما يشاء بلفظ كن سواء كان بسببا وبغير سبب ، (ولعله الكتاب والحكمة) معطوف على (وجهها) اى هو بالاوصاف السالفة ويزيد عليها ان الله يعلمها الحكمة والكتب المقدسة ويرسله الى بنى اسرائيل</p>	<p>لألفاظ ، (الائمة) هو الذى ولد كفيف البصر او المسوخ العين (والابرض) المصاب بالبرص وهو داء معد عضال . يقال (برص الرجل يبرص برصا) (القرآت ، وقرى) ، (وعلمه الكتاب) . (وقرى) ، (انى اخلق) . (وقرى هنا وفي المائدة طاثرا)</p>

حزب

فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ
 نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِمَا قَامَ سَيِّدُونَ ﴿٥٣﴾ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ
 وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٤﴾ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ
 خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٥٥﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قُمْ وَرَافِعُكَ إِلَى
 وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فُوقَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَى مَرْجِعِكُمْ فَأَخَذْنَاكُمْ بَيْنَ يَدَيْكُمْ فَمَنْ كُنْتُمْ فِيهِ
 تَخْتَايُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذَّ اللَّهُ لَهُمُ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ ذَلِكَ نَتْلُوهُ

للألفاظ : (الحواريون) مشتق من الحور وهو البياض الجميل
 سمي به اصحاب عيسى لخصوص نبيتهم (ومكر الله) المكر لا
 يستعمل في الله تعالى الا على سبيل المقابلة والازدواج . لانه في
 الاصل قبح والله ينزه عنه . واولئك الذين مكروا هم
 الذين احسن منهم الكفر اولا .
 (متوفيك) مستوفيك و مؤخرتك الى اجلك
 (توفى حقه) اخذه وايقا (وتوفى المدة) بلغها واستكملها
 . قيل ان معنى (متوفيك و رافعك الى) اي مؤخرتك الى اجلك
 عاصما اياك منهم اوقا يرضك من الارض او متوفيك ناشئا
 . اذ روى انه رفع نائما . او ميمتك عن الشهوات العائفة
 عن العروج الى عالم القدس . والله اعلم

فيقول لهم ما ذكره الله في هذه الآية .
 (٢) لعني ، فلما احسن عيسى من ارسل اليه الكفر والعنا
 النجا الى الله قائلا من انصارى الى الله قال اصحابه (نحن
 انصار الله . آمنا بالله واشهد بانا مسلمون ربنا اماننا
 انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين) . فمكر
 الكافرون لما راوا ثباته وثباتهم وارادوا قتله فنجاه الله
 منهم برفعه اليه وذهب مكرهم باطلا .
 (٣) لعني ، لما تالبا اعداء عيسى عليه السلام على قتله ،
 هذا الله باله واعد اياه بتبجيلته منهم ورفعه اليه ،
 وطمههم من سوء بخاورتهم ، وجعل اتباع المسلمين فوق
 اعدائهم . ثم اذا انتهى الناس ليووم الجزاء ، هنالك يجدي
 الحكم العدل الذي لا تيب عنه متقال ذرة في الارض ولا
 في السماء . على ان الكافر لا يخطئه العذاب في دنياه كما ان
 المؤمن لا يخطو من ثمره ايمانه فيها جملة ايضا
 (٤) لعني ، ذلك الذي تلوناه عليك من الايات والذكر الحكيم

عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ٥٩ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ
 خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ٦٠ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ
 الْمُمْتَرِينَ ٦١ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ إِلِيمٍ فَقُلْ تَعَالَوْا
 نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ نُشَهِدُ
 بِنَبْتِهِلٍ فَجَمَلْنَا اللَّهُ عَلَى الْكَاذِبِينَ ٦٢ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ
 وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٦٣ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَانك
 اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمُفْسِدِينَ ٦٤ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا
 أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ٦٥

الألفاظ: (المترين) الشاكين (من حاجك فيه) أي جادلوك الذي لا يعتره الباطل . ان مثل عيسى في كونه خلق بلا اب
 كمثل آدم في كونه خلق بلا اب ولا امر ومن التراب مباشرة ،
 بل امر آدم راد على العج ، ووجب للنظر . فمن جادلك فيه بعد
 ما اراك الله حقيقة امره فادعهم للبياهنة أي لدعاء الله
 بان يلعن الكاذب من احد الطرفين .
 ان ما جاء عن عيسى في القرآن هو الحديث الحق فانه لا اله
 الا الله وحده لا شريك له ، فان تولوا فان الله عليهم بالمفسدين
 (٢) بمعنى : بعد ان بسط الله لهم من امر عيسى ما يطابق
 الحق والواقع ، امر رسوله بان يدعوهم الى الدين العام
 الذي جاء به سائر الرسل في كل جيل وبكل لسان وهو (ان لا
 يعبد الا الله ولا يشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
 من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون

المترين) الشاكين (من حاجك فيه) أي جادلوك
 في امر (يتوكل) ندعو باخلاص . و (المباهلة) الملاينة
 . يقال (باهل بعضهم بعضا ويتوكلوا وتباهلوا) تلاعنوا
 (والبهلة والبهلة) اللعنة (بهلة يتهله) لعنه (القصص)
 مصدر فصل الحديث أي سرده على وجهه . وهما معناه
 الخبر والبيان والقصص يأتي اسما ايضا من قصر اثره أي
 تبعه شيئا بعد شيئا يقال : (خرج فلان قصصا في اثر فلان
 وفضا) . يقال : (نقصص اثره) تبعه . و (نقصص لكل)
 حفظه
 الألفاظ : (سواء) مصدر بمعنى مستو امرها بيننا وبينكم .
 (ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله) أي بان يزعم
 الزاعم منهم ان رؤساء هم ارقى منهم في الوجود رتبة ،
 وان لهم في السماء حلا وعقدا (فان تولوا) أي عن التوحيد
 (فقولوا اشهدوا باننا مسلمون)

(٢)

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحْجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيهَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَئِنْ كُنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٨﴾

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَجُّهُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ وَذَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تُشْهِدُونَ ﴿٢١﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَىَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِنَّا نَسُوا بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْنَا مِنَ آيَاتِهِ إِذْ نَسُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا الْآخِرَةَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَا تَوْتَمِنُوا إِلَّا بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ يَوْمَ يَنْسُفُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَنْ فِيهِنَّ سَاءَ لِمَنْ يَكْفُرُ بِالْحَقِّ يَوْمَ تُصْالَى السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ بِحَدِيدٍ ﴿٢٤﴾ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٢٥﴾

لألفاظ (تحاجون) تحادلون (فيما لكم به علم) مزمويا
 كتبكم (حنيفا) ما تلاعن العقائد الزائفة
 لقرأت ، وقرئ : (ها أنتم) حيث وقع بالمد من غير همزة
 . وقرئ : أقلعدا . وقرئ بالهمزة من غير الالف بعد الهاء
 . وبالمد والهمزة . وبالمد على أصله . وقرئ (وهذا
 النبي) عطفًا على الهاء في (اتبعوه) وبالجر عطفًا على إبراهيم
 للألفاظ ، (تلبسون) (لبس الأمر يلبسه) حاطه
 . ولبس الثوب يلبسه) اكتسب به (وجه النهار) أوله .
 (ولا تؤمنوا إلا بربكم) (لا تؤمنوا إلا بربكم) والمعنى
 ولا تصدقوا إلا ما تبع دينكم (ان يؤتى أحد مثل ما أوتيتهم)
 متعلق بمحذوف تقديره : دبرتم ذلك وقلتم لأن يؤتى
 بعثته .

(٢) لمعنى : عن ابن عباس قال اجتمعت نصارى نجران
 ولجباريهود عند رسول الله فتنازعوا عنده ، فقالت
 الإخبار ما كان إبراهيم إلا يهوديا ، وقالت النصارى
 ما كان إبراهيم إلا نصرانيا فانزل الله (يا أهل الكتاب لم
 تحاجون) الآية
 قرأه الله تعالى بان إبراهيم كان مسلما على دين سائر الانبياء
 ، وان اولي الناس به هم اتباعه . وهذا النبي واصحابه
 لانهم اخوانه في الدين . ما غيروا ولا حرقوا .
 (٣) لمعنى : تكلمت لاهل الكتاب على كفرهم برسوله وقد
 نطق آيات كتبهم برسالته وشرحت به انبياءهم قبل
 بعثته .

عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴿٧٦﴾
 يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿٧٥﴾ ومن اهل الكتاب
 من ان تامة بقطار يؤده اليك ومنهم من ان تامة بيد يسار
 لا يؤده اليك الاما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في
 الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴿٧٦﴾ بلى من اوفى
 بعهده واتق فان الله يحب المتقين ﴿٧٧﴾ ان الذين يشترون بعهد الله
 واميانهم ثم اقليل اولئك لا اخلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر
 اليهم يوم القيمة ولا ينزيهم عذاب اليم ﴿٧٨﴾ وان منهم لفريقا
 يكون السننهم بالكتاب لحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب

واما كى هؤلاء ان كفروا به عنادا وحسدا بل ارادوا ان
 يفشلوا المسلمين بحيلة عجية وهما منهم اتحدوا على ان
 يؤمنوا به اول النهار ثم يكفروا في آخره ، ليجدوا بذلك
 قبلا وقالوا ويجزر المذبذبين على ترك العقيدة ، وهى
 حيلة رجعت عليهم بالخيبة ، وظهر امر الله وهم كارهون
 (٢) لعنى ، من اهل الكتاب امانا يؤدون الحقوق لاصحابها
 ، ومنهم خاشعون لا يؤدون الحقوق الا خوفا من لنقاضي ،
 لانهم زعموا ان لاجتاح عليهم في ظلم من ليسوا على دينهم
 . بلى ، عليهم جناح واى جناح وان (من وافي بهمه
 واتقى فان الله يحب المتقين) اما الذين لا يرعون عهد الله
 ، ولا واجبات الذمة ، فلا نصيب لهم في الحياة الطيبة
 ، ولهم عذاب اليم .
 (٣) لعنى ، ان من اهل الكتاب فرقة دايمهم اللدليس ،
 يفتلون السننهم بما يشبه الكتاب لحسبوه كلاما الهيا
 ويزعمونه من عند الله

احد مثلها او يتهم . حسدا للنبي واصحابه على نعمة التور
 للقرآآت : وقرئ : (تلبسون) و (تلبسون) اى
 تلبسون الحق مع الباطل وهما نقضان . وقرئ : (ان
 يؤتى) على الاستفهام للترقيع . وقرئ : (ان) على انها
 النافية
 للألفاظ : (ليس علينا في الاميين سبيل) اى ليس علينا فيمن
 لا يتبع ديننا ثم في ظلمه واخذ حقه . وهى دعوى اهل الاديان
 ضد بعضهم الا المسلمين المشيعين للوحى الحق فانهم ياتون
 الاخلاق الفاضلة لذاتها لارياها وتكلفا
 للقرآآت : وقرئ : (يودوه) وقرئ : باختلاس لهاء
 للألفاظ : (يلون) يفتلون
 للقرآآت : وقرئ : (يكون) على قلب الواو همزة ثم تخفيفها
 بحدفها والقاء حركتها على الساكن قبلها . وقرئ (ليحسبو)

وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٩﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَا يَا مُرُومُ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَنْ نَنْصُرَهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَإِنَّا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٢﴾ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٣﴾ أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَالشُّعُوبُ يُرْجَعُونَ ﴿٨٤﴾ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ بُرْهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْإِسْبَاطِ

الألفاظ: (الحكم) الحكمة (ربانيين) الرباني منسوب إلى الرب بزيادة الالف والنون. (بما كنتم تعلمون الكتاب) بسبب كونكم معلمين الكتاب.
 القرآت: وقرئ، (تعلمون) وقرئ (تدرسون) و (تدرسون) من درس بمعنى درس. وقرئ، (ولا يأمرهم) وقرئ، (ولا يأمرهم) على أصله باختلاف الضم
 (٢) الألفاظ: (الإصر) بالثلث الثقل والعهد والذنب. وهما معناه العهد (لما) للابتداء وتوكيد معنى القسم
 القرآت: وقرئ، (لما) و (لما). وقرئ: (النبياكم). وقرئ: (أصري). وقرئ، (لنبغون). وقرئ: (يرجعون)
 (٣) لمعنى: ان الله اخذ الميثاق من النبيين وامسهم على ان يؤمنوا بمن يرسل اليهم من رسل الله وان ينصروه ويوازروه. (قالء اقررتم واخذتم على ذلكم اصري) اي يهدى (قوالوا اقررنا) (قال فاشهدوا) اي ليشهد

وَالْأَسْبَاطُ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٥﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٦﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا وَلَمْ يُؤْمِرُوا بِالْإِسْلَامِ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ النَّاكِبِينَ ﴿٨٧﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْقَلُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا

بعضكم على بعض (وأنا معكم من المشاهدين) . (فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) أي انفارجون عن دائرة الإيمان إلى مآهات الضلال والغي . (أفغير دين الله يبغون . وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها) أي طائعين كالملائكة والمؤمنين ، وكرها كالكفرة فانهم لا يستطيعون أن يكفروا قطي عليهم فهم مستسلمون له وان زعموا أنهم عاصون .

(قل أمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم) أصل الرسول عليه الصلاة والسلام وهو المسلم الأعظم ، وتولية الدين العام ، ومطلع نور الحق والاسلام ، بان يبين حق رؤس الاشهاد دين الله الحق ، وهو الايمان به ، ويكفر كتابا نزل ، بأي لغة وفي أي زمان كان ، ويكفر رسولا ارسله من أي جنس وفي أي عصر وجملة الامم ، النبي دون نبي ، ولا تكذيب لرسول وتصديق غيره ، وكلهم سواء في تسليح الرسالة ، وراي ، الامانة ، هذا هو الدين الذي لا يزول ولا يحول ، هذا هو الدين الذي لا يتخلف في صحته اصحابها لعقوله . هذا هو الدين الذي لا يبي غيره مع ترفي الاجيال ، وتبدل الاحوال . متى انقضى اوله وانتهى ، وجاء دور الاخلاء والقبيل ، اما دور جمود كلمة على محض الايمان بانبيائها وتكذيب من عداهم فقد قاربوا الزوال ، ولو سبق منه الايمان بالدين بوضوح . ومتى نشر العلم وتقلص ظل الجهالة ، اشرق شمس الاسلام في امتارها ورجالاتها ، واصبح لكل يقول : (ومن يتبع نبي الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)

(الالفاظ) ، (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ما آمنوا) (٢) بمعنى : كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ما آمنوا بالله عليه لا يهديهم فان المعرض عن مطالب روجه وقوام حياته بعد ان عرفه كذلك ، معضل لداء ، بعيد الشفاء (الا الذين تابوا من ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم) فانه يجوز ان ترتفع عن بعض تلك الغشاوة فيعودون للحق .

إِيْمَانِهِمْ تَمْرًا زَادُوا كَثْرًا لَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ شَيْءٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِلْءَ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩٢﴾ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٣﴾ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنزَلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَاتُوا بِالَّتَّوْرَةِ قَدْ قَالُوا قَدْ فَاتُوا بِالَّتَّوْرَةِ قَدْ قَالُوا هَذَا كُنْزُ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكِبْرَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٥﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٦﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا

الجزء

ثم صرنا على الكفر والعناد ، لن تقبل توبتهم لانهم لا يتوبون الا خوفا وطمعا او عند سكرات الموت . والذين كفروا ماتوا كافرين فلن يقبل من احدهم فدية ولو بلغت مهابلة في القيمة
 (٢) لمعنى ، لن تبلغوا كما لا خير حتى تنفقوا مما يصعب على انفسكم بدله ، اذ لا على كال ثقتم بالله وبمشيواته
 (٣) لمعنى ، لما ذكر الله في القرآن الكريم انه حرم على اليهود طيبات كثيرة بظلمهم وتشددهم انكروا ذلك وقالوا انها كانت محرمة على نوح و ابراهيم الخ
 فود الله عليهم بهذه الآية ودعاهم للحاكمية التي نص التوراة ، فامنعوا . فلما ازمهم الحجة دعاهم الى الدين الحق ، دين سائر الانبياء ، ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين
 (٤) لمعنى ، ان اول بيت للعبادة وضع للناس هو الذي بمكة المكرمة ، حاظه الله بالبركات وجعله هدى للناس

الانقضاء ، (ملء) اسم ما يانضه الاناء اذا امتلأ . مشاء ميلان وجمعه املاء (فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افدى به) كما نه قيل فلن يقبل من احدهم فدية ولو افدى بملء الارض ذهبا .
 لقرآت ، وقرئ ، (ذهب) على البدل من ملء
 لا لفاظ ، (البر) الخير والبركة والسعة ويمكن ان يكون المراد بها هنا الرحمة الالهية والرضى والحننة
 (الفاظ) : (حلال) اي حلالا وهو مصدر نعت به ولذلك استوفى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث . قال تعالى (لاهن حل لهم) . (الامام حرر اسرائيل على نفسه) كلامه الام والابن والابناتها بنسبة الاطباء لمضادتها مرض كان به . وقيل حرمها على نفسه لانها كانت احب شئ اليه
 لقرآت ، وقرئ ، (بعض ما تحون)
 (الفاظ) : (بكة) اي بمكة وهي لغة فيها . وقيل هو موضع المسجد ، ومكة البلد . (ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة) قيل هو اول بيت بالزمان وقدم العهد . وقيل هو اول بيت في الشرف

وَهَدَى الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَمِيدٌ
 الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾
 قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصَدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ آمَنَ
 تَبِعُوا نَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فِرْقَانِ الَّذِينَ آوَتْهُمُ الْكِتَابَ يَرُدُّكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ
 ﴿١٠١﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُنْفِلُ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ
 بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَتَّى
 تَخْشَوْهُ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٣﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا
 تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ
 بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
 لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ

<p>واودعه آيات بينات ، منها العزيمة التي قام عليها البراهمة واثرتها في ما قد سماه ، ومنها الأمن الذي يفيضه الله على المعتكفين فيه . وله على الناس ان يحجزوا هذه الآيات الكريمة من استطاع اليه سبيلا ، ومن لم يستطع فانه غفر عنه وعن كل ما سواه تعالى . (٢) لعني ، توجب لامر الكتاب الذين يجدون صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبهم من طائفة عليه فيكفرون بها وهي آيات الله . ولا يكتفون بذلك بل كانوا يحشون بين الامم ولنخرج بتدبيرهم ويحرمونهم في كراهية ، انصدوا واعين سبيل الله ، وهو حيلة من احاطت بالاكثيرة . ولكن هيئات (ويات الله الا ان يتم نوره) .</p>	<p>(حج) بالكسر هامة في مصدر (حج) يهجو (حج) اي قصد التمرات ، وقرئ ، (آية بيينة) وقرئ ، (حج البيت) الالفاظ : (تصدون) تمنعون (صدده) يصدده ويبيده سدا وهدودا) منه وانه عرض عنه ايضا (تبغونها عن) حال من الواو اي باغين لها اعوجاجا مثل يسكم على الناس واجامهم بان فيه عوجا عز الحق بدعواكم عدم جواز النسخ وتحريفكم المؤمنين بعضهم على بعض . الالفاظ : (شفا) حرف كل شيء وحده وتنشئة (شفوان) وجمعه (اشفاء) ويقال للرجل عند موته ، والقر عند حماقة ، وللشمس عند غروبها (ما بقى منه الا شفا) اي قليل . يقال (شفا الله العليل) ابراه من مرضه</p>
--	---

(٤)

اَكْمُرُ اِيَانِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَنْ نَكُنْ مِنْكُمْ اُمَّةٌ يَدْعُونَ اِلَى الْخَيْرِ وَيَا مُدْرُونَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ اُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْلِمُونَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
 تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۗ وَاُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾
 يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ فَأَمَّا الَّذِينَ اَسْوَدَتْ وُجُوهُُهُمْ اَكْفَرْتُمْ
 بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٧﴾ ۗ وَاَمَّا الَّذِينَ اَبْيَضَّتْ
 وُجُوهُُهُمْ ففِي رَحْمَةِ اللّٰهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٨﴾ تِلْكَ اٰيَاتُ اللّٰهِ تَتْلُوهَا
 عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۗ وَمَا اللّٰهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعٰلَمِيْنَ ﴿١٠٩﴾ ۗ وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ

و (اشفى فلان فلانا) طلب له الشفاء . و (اشفى العليل) امتنع شفاؤه . (وكنتم على شفا حفرة من نار) اي مشقين على الوقوع في نار جهنم اذ لو ادر كنه الموت في تلك الحال اوتوا في النار (كذلك يبين الله تكريم آيانه) اي دلائله البينة و اعلا الساطعة الدالة على ان الاسلام طريق القيامة وما عداها طريق الردى
 الألفاظ : (ولنكن منكم امة يدعون الى الخير) هذا فرض من فروض الكفاية واجبا ان تقوم به طائفة من الامة بحيث لو لم تقم به طائفة اثم الجميع و صار كل فرد مسؤلا عنه شخصيا يوم القيامة . وهذا كما لا يخفى ان اكبر من اصول حياة الامة ، فان امة يلقى فيه اهلا حبل الامور على غايتها تخرج بهم الشؤون كما يجب ، لا كما يجب ، محذور بان يخلصها الله اخذ عزيز مقتدر ، ويسود عليها امة تشعرا بالثقتما الاجتماعي ، والتكافل الادبي

(٣) لعني : عن زيد بن اسلم قال : مرشاس بن قيس وكان يهوديا على نفر من الاوس والخزرج يتحدثون ففاظله ماراى من تألفهم بهد العداوة ، فامر شبا بمعه من يهود ان يجلس بينهم فيذكرهم بيوم بغات ، ففعل فنارعا وتفاخروا ، حتى وشب رجلان اوس بن القرظي من الاوس ، وجبار بن صخر من الخزرج فثقا ولا وغضب لفرقيان ، وتواشوا للقتال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حتى وعظهم واصلى بينهم ، فسمعوا واطاعوا . فانزل الله في اوس وجبار ومن كان معهما . (يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب) الآية . وفي شاس بن قيس (يا اهل الكتاب لم تصدون) الآية
 (٤) لعني : يدعون الله ان تقم من طائفة تدعو العالم للاسلام بالطرق المشروعة ، وتعلم الناس طرق المعروف ومحال المنكر ، وتاثير كل منهما في حال الفرد الواحد ، وحال الامة جميعها ، ويحذر ان تكون كاصحاب الاديان الاخرى الذين تفرقوا واختلفوا وجعلوا الدين سبيبا للتمزيق وهو روح التألف ، ودستور الناحي (واولئك لهم عذاب عظيم) في الحياة الآخرة (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) .

وَمَا فِي الْأَرْضِ وَالْإِلَهَ تَرْجِعُ الْأُمُورَ ۗ ۝١١٠ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
 لِلنَّاسِ تَأْسُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ
 أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ۝١١١
 لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمْ وَالْأَذَى بَارِئٌ لَا يُنْصِرُوكَ
 ۝١١٢ ضَرِبْتَ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ أَيْنَ مَا تَقِفُوا إِلَّا يَحْبِلُ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٌ مِنَ النَّاسِ
 وَبِأَوْ بَعْضٍ مِنَ اللَّهِ وَضَرِبْتَ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
 يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
 يَعْتَدُونَ ۝١١٣ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ
 آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ۝١١٤ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَأْمُرُونَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ

(١) لالفاظ : (كنتم خير امة اخرجت للناس) دل على خير
 فيما مضى ولم يدل على انقطاع تلك الخيرية . (متهم
 المؤمنون) اي من اهل كتاب كعبد الله بن سلام واصحابه
 (وان يقاتلوكم يولوكم الا اذى بارئ لا ينصرون) تقرير بانهم
 لو قاتلوا النبي واصحابه انهم مواشرهم مية . وهذه الآية
 من ضمن الاخبار بالمغيبات التي وقعت في مدة النبي صلى الله
 عليه وسلم . فقد كان حال قريظة والتبصر وبنى قينقاع
 ويهود خيبر الهزيمة والخذلان وكلهم من اهل الكتاب .
 (اي ما تقفوا) ويجدوا (وباءوا) رجعوا
 القرات ، وقرئ : (لا ينصروا) عطفنا على ولوا
 (الالفاظ ، آناء الليل) ساعاته مفردة
 (٢) المعنى ، انتم يا امة محمد خيرا لامم التي ظهرت في العالم
 لانكم تشرون الفضائل فتحيون بها وتعلمونها للناس ، وتغيبون
 عن الرذائل فقطهرون انفسكم عنها وتحدرون العامة منها
 ، وتؤمنون بالله ايمانا حقا لا بدعة فيه ولا خرافة . وتؤمن
 اهل الكتاب مثل هذا الايمان السليم لكان خيرا لهم . على ان منهم
 مؤمنين ولكن اكثرهم فاسقون ، اولئك لا ينصرونكم
 الا بالقول والافتراء فقط ، وان قاتلوكم يهزموا امامكم
 ولا يجيدوا من ينصروهم عليكم وقد سجلت عليهم الذلة اينما
 وجدوا الا اذا اعصموا بدمه الله او دخلوا في عهد المسلمين
 . ذلك لكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء وكثرة
 عصيانهم وعدوانهم
 (٣) المعنى ، لما ذكر الله تعالى مساوي الظانفة السابقة
 من اهل الكتاب ، اعقب ذلك بذكر محاسن من اسلم منهم ،

الصَّاحِحِينَ ۝١١٦ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ۝١١٦
 (٢) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَا اَوْلَادُهُمْ مِنْ اَللّٰهِ شَيْئًا وَّ اَوْلٰئِكَ
 اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُوْنَ ۝١١٧ مَثَلُ مَا يُنْفِقُوْنَ فِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا
 كَمَثَلِ رِيْحٍ فِيْهَا صِرٌّ اَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوْا اَنْفُسَهُمْ فَاَهْلٰكَتْهُ وَّمَا
 ظَلَمُوْهُمُ اللّٰهُ وَلٰكِنْ اَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُوْنَ ۝١١٨ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا
 بِيٰطٰنَةِ مَنْ دُوْنَكُمْ لَا يٰلُوْلُوْكُمْ خَبٰلًا وَّ اٰمٰنَةً قَدْ بَدِثَ الْبَغْضَاءُ
 مِنْ اَفْوَاهِهِمْ وَّمَا تُخْفِيْ صُدُوْرُهُمْ اَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ اٰلٰيٰتِ اِنْ كُنْتُمْ
 تَعْقِلُوْنَ ۝١١٩ هَآ اَنْتُمْ اَوْلٰٓءُ تَحِبُّوْنَهُمْ وَّلَا يُحِبُّوْكُمْ وَتُؤْمِنُوْنَ بِالْكِتٰبِ
 كُلِّهِ وَاِذَ الْقَوْمُ كَرُّوا اٰمَنًا وَاِذْ اَخْلَفُوْا عَضُوْعًا عَلَيْكُمُ الْاِنَامُ مِنَ الْغَيْظِ
 قُلْ مَوْتُوْا بَغِيْظِكُمْ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذٰتِ الصُّدُوْرِ ۝١٢٠ اِنْ تَسْتَسْكِنُوْا حَسَنَةً
 تَسُوْهُمُ وَاِنْ تَصِيْبِكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوْا بِهَا وَاِنْ تَصِيْبُوْا بِسَيِّئًا لَّا يَضُرُّكُمْ

<p>واعتهم بما ترى من الصفات الجليلة (٢) بمعنى: ان الذين كفروا بالله ورسوله وكتبه لا ينفهم في الآخرة شيء - ومثل ما يتصدقون به رياء ومفارقة كمثل مزرعة قوم ظلوا انفسهم بالمعاصي فاصابهم ربح ياردة فاهلكها وستاصلتها وتركها فاعاصفصفا (٣) بمعنى: يهود الله المؤمنين بان لا يتخذوا اولياء من الكافرين يثلعونهم على سرارهم، فانهم لا يقصرون عن خذلهم ومضاربتهم متى راوا اقل فرصة لذلك. (٤) اي لا ياتونكم في الفساق (والألو) التفسير وهم لا يحبونكم مع ايمانكم بكتابتهم الذي هو من الكتب التي انتهم مؤمنون بها اجمالا - ولقد برع هؤلاء القوم في النفاق</p>	<p>(الذي) (فلن يكفروه) فلن يضيع ثوابه. (قرآيت) وقرئ: (وما تفعلوا من خير) (الفاظ) (صم) برد شديد، والشائع اطلاقه للريح الباردة، وهو في الاصل صدرت به اونت وصف به البرد للبيانفة كقولك برد بارد (حرت قوم زرعهم لقرآت) وقرئ: (ولكن انفسهم يظلمون) (الفاظ) (البطانة) الولية وهو الذي يعرفه الرجل باسراع ثقة به - شبيهة ببطانة الثوب (لا يالونكم خبالا) اي لا ياتونكم في الفساق (والألو) التفسير (الآ في لاسراليا لو الو واليا) قصر فيه. (ود واما عنتم) تمنوا عنتم وهو شدة الضرر والشقة</p>
--	---

كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٣١﴾ وَأَذْغَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٢﴾ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣٣﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَيْدَرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ ﴿١٣٤﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ ﴿١٣٥﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَاتَّقُوا أَوْ ياتُوكُمْ مُنْ قَرِيرِهِمْ هَذَا يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٣٦﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلَسَطَمَ أَقْلُوكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٣٧﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٣٨﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٣٩﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِر لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ

<p>حتى انهم ليظهرون لكم الايمان ليعشواكم ، ولكنهم اذا ابتعدوا عنكم عضوا عليكم الانامل غيظا من شوكتكم وعلومكم يستأون من تقدمكم ويفرحون لمساءتم (وان تصبروا وتلقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما تعملون محيط</p> <p>(٢) لمعنى ، هذه الايات الكريمة حكاية ما وقع في واقعة الحُد . وذلك ان المشركين نزلوا بأحد سنة ثلاث من الهجرة فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ، فقال بعضهم : اقر يا رسول الله بالمدينة ولا تخرج ، فان اقام اعداؤنا اقاموا بشر محبس ، وان دخلوا قاتلهم الرجال ورجال النساء وانصبوا بالحجارة ، وان رجعوا رجعا خاسرين . و اشار بعضهم بالخروج وشدد . فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرته ولبس درعه وخرج ، فلما راوا ذلك ندموا على تشديدهم في الخروج ، وقالوا اصنع يا رسول الله ما رأيت</p>	<p>(عنت فلان يعنت) وقع في امر شاق (وتؤمنون بالكتاب كله) حال من لا يحبونكم والمعنى انهم لا يحبونكم والحال انكم تؤمنون بحكامهم ايضا (قل موتوا بغيظكم) دعاء عليهم بدوام الغيظ بتضاعف قوة الاسلام واهله للقرآت ، وقرئ : (لا يضركم) من ضار به يضيره . وقرئ : (بما يعملون) بالياء والتاء</p> <p>لألفظ : (واذ غدوت) خرجت غدوة اي مبكرا . (من اهلك) من بيتك (تنبؤ) تنزل (مقاعد للقتال) موقف مختلفة للمشاة والفرسان والرماة (اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا) هما بنو سلمة وبنو حارثة وقد كادتا تفشلا وترجعا لما رجع المنافق عبد الله بن ابي واصلح به ولكن الله ثبتهما (ولقد نصركم الله ببيدر وانتم اذلة) هذا نذركم لهم بنعمة الله عليهم بالتأييد وهو يبدر في غاية</p>
--	--

حزب

رَحِيمٌ ﴿١٣٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣١﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣٢﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٣﴾ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٤﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٥﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ بِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُ وَهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٧﴾

الضعف والقلة (بلى) اي بلى كيفكم (ان تصبروا وتنتقلوا
ويا توكرم من فورهم هذا) اي ياتي المشركون اليكم من ساعتهم
هذه (بمددكم ربيكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين) معلون
من التسويم الذي هو اظهار سيماء الشيء . او مرسلين من التسويم
بمعنى الاسامة اي الارسال (يكبهم) الكبت سدة الغيظ .
لقمات ، وقرئ : (المؤمنين) . وقرئ (منزكين) وقوم
(مسومين)

فقال لا ينبغي لئب ان يلس لامته فيضعها حتى يقا تل) فخرج
بعد صلاة الجمعة ووصل اخذوا يوم السبت ونزل بطرف الود
وجعل ظهره وعسكره الى الجبل ، و امر عبدالله بن جبير على
الرياسة وقال (انضغوا بنا بالنبل لا ياتونا من وراشا ولا يترحوا
علينا او نصرنا
(٢) لعنى ، عن عطاء قال ، كانت ثقيف تداين بني انضير
في الجاهلية فاذا جاء الاجل قاتلوا نبيكم وتوخون عنا فزلت
لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة .
ثم امر الله المؤمنين بتقوى الله فانها سبب نفعهم ، والهرب
من النار المعدة للكفار ، وطاعة الرسول التي هي مناط النعمة
الابدية ، والمسارعة بتبليغ نعيم المغفرة والجنة الواسعة
لارضاء النبي اعدت للمتقين ، المنفقين اموالهم في حالي
لرضاء والشدة ، والمسكين غيظهم والعافين عن الناس ،
والذين اذا وقعت منهم فعلة قيمة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
وتابوا . ولم يصروا على غيظهم . واولئك جزاء وهم المغفرة والجنة
خالدين فيها وفضل اجر العاملين
الضعف والقلة (بلى) اي بلى كيفكم (ان تصبروا وتنتقلوا
ويا توكرم من فورهم هذا) اي ياتي المشركون اليكم من ساعتهم
هذه (بمددكم ربيكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين) معلون
من التسويم الذي هو اظهار سيماء الشيء . او مرسلين من التسويم
بمعنى الاسامة اي الارسال (يكبهم) الكبت سدة الغيظ .
لقمات ، وقرئ : (المؤمنين) . وقرئ (منزكين) وقوم
(مسومين)

الالفاظ ، (عرضها السموات والارض) اي كعرضها . وذكر
العرض لبيان نفعه في رصفها بالسعة على طريق التمثيل لانه دون
انظون . (في السراء والضراء) في حالي الرضاء والشدة (والكاظمين
الغيظ) المسكين عليه . يقال : (كظم غيظه يكظمه كظما)
رده وحبسه (وكظمه ناب) اغلقه (الكظام) سيدا الشيء
. يقال (اخذ بكظام الامر) اي بالثقة (فاحشة) فعلة بالغة
في القبح (او ظلموا انفسهم) اي بان اذنبوا اي ذنب كان . وقيل
الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الضغيرة او الفاحشة ما يتبعه
للغير وظلم النفس ما ليس كذلك .
لقمات ، وقرئ : (مضعفة) . وقرئ : (سارعوا) بغير واو .

قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ
 ١٣٨ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ١٣٩ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا أَنْتُمْ
 الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ١٤٠ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ
 وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ
 شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ١٤١ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحِيَ الْكَافِرِينَ
 ١٤٢ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ نَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ
 الصَّابِرِينَ ١٤٣ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ
 وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ١٤٤ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ
 مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَكُنْ بِوَجْهِ اللَّهِ
 شَيْئًا وَسَيُجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ١٤٥ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
 كَمَا بَأْسَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ

للالفاظ: (ولا تهنوا) وهن يهن ووهن يوهن ووهن يوهن (٢) لمعنى: قد مضت من قبلكم امم حدثت فيها حوادث ذات
وهنا ووهنا. ضعف في العمل والامر والبدن (وانتم لا تهنوا) سباب وناجح فسيروا في الارض فانظروا ذلك ، لان الله جعل
بشارة لهم بالنصر والغلبة (قرح) بالقرح الحجج و(قرح) بالضم للحوادث سننا ثابتة بيانا للناس وهدى وموعظة . وهذه
المرالحجج . وقيل هما الغتان (قرح الرجل قرح قرحا) خرجت
به القروح . (وليمحص الله الذين آمنوا) ليطهرهم ويصفيهم . وتعرفها .
من الذنوب (والمحى الكافرين) المحى يمحى الشيء قليلا قليلا (امحسبتم) اولا تهنوا ولا تحزنوا الخ الآيات تسلية لاصحاب رسولنا
اي بل احسبتم ومعناه الانكار (ولما) اي ولر والفرق بينهما
ان في (لما) توقع الفعل فيما يستقبل (ولقد كنتم تمنون الموت) قبل قليل وسبب الجزية انه لما هزم المؤمنون الكافرين في ذلك
اليوم واشتغلوا بجمع اسلحتهم نزلت فرقة نزلت التي امرها
الله صلى الله عليه وسلم مشهدا لينا لوما نال شهداء بدر من
الكرامة (من قبل ان تلقوه) اي من قبل ان تلاقوه وتعرفوا
المشركون هذه الفرصة وانادوا بكرة الهجوم وقابل احدهم

(٢)

مِنْهَا وَسَجَّزَى الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٨﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الذُّنَا وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يُرَدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَنَنْقَلِبُكُمْ أَخْسِرِينَ ﴿١٥٠﴾ بَلِ اللَّهُ مُوَلِّكُمْ وَهُوَ خَيْرُ

رسول الله صلى الله عليه وسلم فدافع عنه بعض أصحابه حتى قتل فظن الكافرانه قتل الرسول فصاح بذلك في قومه فتشاع الأثر في جيش المسلمين فانهزمت طائفة ، ونزع إيمان طائفة ، ولم يهزم النبي صلى الله عليه وسلم ، وذهب الكافرون بدون نبيمة ذات شأن (وما محمد إلا رسول) الآية معناه كيف نهزمون حين ما علمتم موته من صيحة ذلك الصائح مع انكم تعلمون ان الأنبياء لا تخلد فهل إيمانكم مرتبط ببقائه فاذا انقلبت إلى حضرة ربه رجعت عن الأيمان (ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين)

(٢) لمعنى : وكم مضى من نبي قاتل معه اصحابه العارفين بالله وبآياته فما جبنوا لما اصابهم من الأذى ، بل صبروا حتى اظهرهم الله على عدوهم . وكان دعاؤهم عند الشدائد (ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) فكانت النتيجة ان منحهم الله سعادة الدارين ، ومتعهم بالعلو في الحياتين . والله غالب على امره

(٣) لمعنى ، قيل نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عندهم أخذ ارجعوا إلى دينكم واخوانكم فجاءت الآية تحذير من الاصفاء اليهم

شدته (كأبا) مصدر مؤكد اذ المعنى كتب الموت كأبا (سوحلا) صفة له اى مؤقتا اى مجموع لاله وقت لا يتقدم ولا يتأخر (ومن يرد ثواب الدنيا نؤنه منها) الآية اى ان الطلب المادية والروحية معروضة امام الطالبين فما على الانسان الا الاخذ والعاقلة من يتخار الباقى على الغاني لقراءت : وقرئ : (قبح) وقرئ : (يعلم) على ان اصله بعلن : وقرئ : (الصابرون) على ان الواو للحال والمعنى وانتم صابرون

الالفاظ : (وكأين) اصله اى دخلت عليها الكاف وصاد بمعنى كم والنون ثنوين اثبت في الخط على غير قياس (ربيون) جمع ربى منسوب والربيون الالوف من الناس . وقيل ربانيون اى عارفون بربهم

لقراءت : وقرئ : (وكائين) وقرئ (ربيون) وهو من تغييرات النسب كالكسر (العقاب) جمع عقب وعقب وهو مؤنث الفذ والرد على الاعقاب كناية عن الصد .

لقراءت : وقرئ : (بل الله) على تقدير بل طيعوا الله مولاكم

(٢)

التَّاصِرِينَ ۝ سُنِّقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ
 سُلْطَانًا وَمَا لَهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ۝ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ
 إِذْ تَحْسَبُونَهُمُ بَادِيَهُ حَتَّىٰ إِذَا فَسِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ
 مَا أَرَاكُمْ مَا تَحْبَبُونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ
 عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ۝ إِذْ تَصْعَدُ
 وَالْأَنْلُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ عَمَّا بَغِمْتِكُمْ لَكِن لَّا
 تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا آصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ ثُمَّ أَنْزَلَ
 عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نَاعًا سَايَغُشِي سَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ
 أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ
 لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ

الألفاظ: (١) (بما اشركوا) اي بسبب اشراكهم به (سلطاناً) دليلاً ووجية . واصل السلطنة القوة (مثنوى) مكاناً ومنزل
 (٢) لعني: يشير الله تعالى الى ما قولوا الكفار من الخوف يوم أحد
 بعد ما هزموا المسلمين حتى تركوا القتال ورجعوا من غير سبب كما قدمنا
 (٣) لعني ان الله انزل عليكم يوم أحد النصر الذي وعدكم به
 ، اذ صرتم تفتلونهم قتلًا ذريعاً ، ولكن لما قتلتم ونازعتهم
 في الامر ، وعصيتهم رسولا لله ونزلتم من الجبل وقد امركم
 بما لزمته ، ابتلاكم بالهزيمة . وما ترك اولئك الرماة مركزاً
 الا لمجتهد للدنيا وما ثبت مكانه منهم الا من اثاروا الآخرة
 على كل شيء . فكانت نتيجة ذلك كله ان صرفكم الله عنهم حتى
 هزمواكم ابتلاء من الله لكم ، ولقد عفا عنكم والله ذو فضل
 على المؤمنين

الألفاظ: (٤) (اذ تصعدون) الاصعاد الذهاب والابعاد
 في الارض . يقال اصعدنا من مكة الى المدينة (ولاتلون) اذ تنهقروا ولا ينظرون بعضهم بعضاً ورسول الله في آخر الجيش

لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَان لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبَيِّنَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُخَصِّرَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٠٠) إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْبُرُوجِ الْجُمُعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٠١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِنَا إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرُبًا أَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا أَوْ مَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١٠٢)

يدعوهم للرجوع . فجازاهم بالغم المنصل بغم ينسرفوا على ما دقا الشدائد فلا يجزوا على نفع فات ولا ضرر واقع . ثم انزل عليهم من بعد الغم امانا من العد وحتى غشيتهم التعاس مطمئنين . ما طائفة المنا فقين فكانوا مهتمين بانفسهم يظنون بالله الظنون الجاهلية يقولون هل لنا من امر النصر شي . قل ان الامر كله لله . ويبظنون خلاف ما يظهرهون يقولون لو كان لنا حظ من النصر كما وعدنا الرسول ما قتلنا هاهنا . ولم يعلموا ان الذين كتب عليهم القتل لامفر لهم منه ولو كانوا في بيوتهم ، بل تراهم مسوقين الى مصارعهم بانفسهم . وقد فعل الله ما ترونه من هذه الاحوال ليختبر ما في صدوركم وليظهر ما في قلوبكم من الهواجس والله عليم بذات الصدور (٢) لمعنى : ان الذين عصوا امر الرسول واتهموا يوم اُخذ انما تسلط عليهم الشيطان بسبب بعض معاصي وقت منهم فان المعاصي مادة الشيطان . ولقد عفا الله عنهم اذا تابوا واصلحوا . ثم امرهم الله ان لا يعنفوا كما يعنفوا الكافرون فان البعد عن الوطن او الغزو في العدا ويفسر الحياة ويسبب الموت . تلك عقيدة باطلة فان الاجان مقدره والله هو المحيي الميِّت في الحقيقة تلك العقيدة حسرة في قلوبهم وذلك الكافرين لانها تستعبد لهم للاسباب الثانوية

على احد) يلوي احدكم على صاحبه فيقتله او ينظره (في اخركم) في ساقه الجبش وجماعتكم الاخرى (فانابكم) اي فجازاكم (امنة) امانا (فعاسا) بدل من امنة ومعناه اول النور . فعله (نعس ينعس نعسا) (قذاهتمهم انفسهم) اي وقتعهم نفوسهم فالهوسور وما يهيمهم الالهة انفسهم (يخفون في انفسهم ما لا يبذلونك) اي يقولون ذلك من غير انهم مسترشدون وهم في الحقيقة مبظنون الا بتكاره وانكذب (مضاجعهم) جمع مضجع وهو محل الاضطجاع ومعناه مصارح (وليبيئنا الله ما في صدوركم) علة فعل محذوف تقديره فعل ذلك ليستل . القراءت : وقرئ : (امنة) كانها المرة من الامن . وقرئ (نعشي) اي لامة نعشي الالفاظ : (استزلمهم) طلب منهم الزلل اي الخطيئة . ثلاثه (زل يزل وزلا يزل زلا وزليلا وزلة وزلولا وزلا وزلا) (وانما اسقظ عن الصواب) اي زلق عن صحفة ونحوها اسقظ عن الصواب (وقالوا لانوانهم) اي فاخوانهم ولا جملهم (اذا ضربوا في الارض) يقال : (ضرب في الارض) اي ساح وبعد عن الاهل والوطن (او كانوا غرُبًا) غرُبًا جمع غازي محارب . مثل عافٍ وعن (ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم) اي لا تقبلوا تلك المقالة

وَلَنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّمْ مَغْفِرَةً مِنْ اللَّهِ وَرَحْمَةً خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ
 ١٥٥ وَلَنْ مُمْتًا أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تَحْشُرُونَ ١٥٦ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ
 وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْتَفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ
 وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ١٥٧
 ١٥٨ أَنْ يَنْصُرَكَ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ
 وَعَلَى اللَّهِ فَاتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ١٥٩ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَشْتَتَوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ١٦٠ أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ
 اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا أَوْهَبَهُمْ وَبَشَّرَ الْمَصِيرَ ١٦١ هُمْ ذُرِّيَةُ

مثلهم لتكون حسرة في قلوبهم خاصة . فان تلك العقيدة
 تنعصم الفؤاد وتمنعه من قبول سلامة الصبر والسلوان ،
 ونعمة الرضا بالقضاء .
 للقرآنت ، وقرئ : (بما يعملون) بالباء والياء وهو بالياء
 وعيد للذين كفروا . وقرئ : (يجمعون) بالياء وبالياء ايضا
 للألفاظ ، (فيما رحمة من الله) اي فبرحة من الله .
 وما من ميدة للتأكيد (فظلا) سيج الخلق جاغيا .
 للقرآنت ، وقرئ : (فاذا عزمتم)
 للألفاظ ، (يغفل) يخون فالغنائم يقال (غل شيئا من الغنم
 يغله غلولا . واغله اغلالا) اخذه خفية (ثم توفى كل نفس
 ما كسبت) كان السياق يقتضي ان يقال (ثم يوفى ما كسبت
 لكنه عمم الحكم ليكون كالبرهان على الموضوع فانه اذا كان
 كل انسان محاسبا بما كسب فالغال من باب اولي
 للقرآنت ، وقرئ : (يغفل) اي يوجد غالا

وتتفهم مما لا قول له في الحقيقة
 ثم ذكر الله المؤمنين ان من قتل في سبيل الله منهم لمومات
 في بيته فأيلا امره لمغفرة من الله ورحمة وهاخير من كل ما في
 الارض من مظالم الدنيا . وعلى اي وجه كان موت كرجل منهم
 فغايته بخواربه ورحمة لا ينالها الا الله فم يجزونه
 (٢) لعني ، ان من رحمة الله بالامة ان جعل
 رسوله لين القلب رحيم ، ولو كان ضد ذلك لفرقوا من
 حوله . ثم امره بالعضو عنهم والاستغفار لهم ومشاورتهم
 في الأمور
 (٣) لعني ، بحسب التوكيل على الله في سائر الاحوال فانه ان قضى
 لكم النصر فلا يقبلكم احد ، وان قضى عليكم الخذلان فلا ينصر
 احد . وليس يصح ان يخون نبي فالغنائم ، ومن فعل ذلك ابى
 ما اخذ . يوم القيامة . افمن اتبع ما رضى الله كمن استخفى
 سخطه بعصيانه وما اواه جهنم وبئس المصير . الناس
 عند الله درجات في الثواب والعقاب والله بصير بما يعملون

عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٦﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا
 مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَزَكَاةً مِنْهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا
 مِنْ قَبْلِ لَيْسَ إِلَّا ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٧﴾ أَوْلَىٰ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ فَمَا أَصْبَأْتُمْ عَلَيْهَا قُلْتُمْ
 أَوْ هَذَا قَوْلَ هُومٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ أَنْ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٨﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ
 النِّقَاحِ الْجُمُعَةِ إِذْ بَاذَنَ اللَّهُ وَلَيَعْلَمُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيَعْلَمُ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ
 تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْادِعُوا قَالُوا لَوْ نَوَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ
 لِلْكَافِرِينَ يَوْمِئِذٍ قَرِيبٌ مِنْهُمُ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٩﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا الْوَأَطَاعُوا مَا قِيلُوا
 لَهُمْ فَاذْرُوا عَنَّا أَنْفُسِكُمْ أَلَمْ تَكُنْ أَكْثَرُ صَادِقِينَ ﴿١٧٠﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
 قِيلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٧١﴾ فَرِحِينَ بِمَا

الالفاظ ، (وزكاهم) اي ويطهرهم من دناس البشرية ،
 وارجاس كالمالات الطهنية
 القرات ، وقراء ، (من انفسهم) اي من شرفهم .
 الالفاظ ، (اولما) الهمة للنقر والنقرج والواو عطف
 الجملة على ما سبق من قصة أحد (فادروا) فادفعا
 يا متعبوا

(١) ليعني ، يمتن الله على المؤمنين بارساله اليهم محمدا صلى
 الله عليه وسلم منهم يعلمهم الكتاب والسنة ويطهرهم
 من الادناس المادية والمعنوية بعد ان كانوا في ضلال
 مبين من قبله .

(٢) ليعني ، ايليق ان تقولوا من اين جاء ثنا الهزيمة يوم أحد
 بعد ما نلتهم من الكفار ضعفيها يوم بدر وانتم الذين سببتم
 بعصيانكم للرسول
 ثم فصل الله تعالى حال المناقطين من الجبن والحيانة في ذلك
 الموقف الحج ودل على خور قلوبهم وعدم تعقلهم . ويشد
 المؤمنين بان من قتل منهم حي عند ربه في نعيم مقيم

حزب

اتَّهَمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧١﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٣﴾ الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ اتَّكَيْتُ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْوَكِيلُ ﴿١٧٤﴾ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٥﴾ إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخُوفُ أَوْلِيَاءَهُ فَكَرَّخَتْهُمُ وَأَخَفُوهمْ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٦﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ

(يستبشرون بنعمة من الله وفضل) كرره للتأكيد ويجوز ان يكون الاستبشار الاول بحال احوالهم وهذا بحال انفسهم .
 لقرآته وقرئ ، (ولا يجسبن) اي الرسول او كل احد .
 وقرئ . (قيلوا) . وقرئ . (احياء)
 الألفاظ : (القرح) المرح وقد تضمت قافه وقيل مضموم القاف المله . والمراد به هنا ما اصاب المؤمنين من مشقة واقعة اُخذ وما تكبدوه من الحسائر الجسمية والادبية
 يستبشرون باخوانهم الذين لم يقلوا بالمؤمنين نعم من امر الآخرة وفيها .
 (٢) المعنى : لما رجع الكافرون بعد واقعة أحد ولم ينالوا شيئا بعد انتصارهم ندموا وهموا بالرجوع فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاندب المسلمين فخرج معه منهم اصحابا لا فئدة الكبيرة والهمم العلية رغما عما اشتاء المرجفون من قوة الكفار وتجمعهم ، والنفاق انهم صادفوا سواقيدر فاتجروا ورجعوا رسالين ثامنين . ولم يصادفوا الكافرين .
 ثم ارادهم الله ان يجبن وسوسة من الشيطان يستولى بها على اوليائه من اصحاب النفوس المنطوية . اما المنافقون الله الذين يسارعون في الكفر فلا يضررون اولياء الله بشيء . ويريد ان يحرمهم حظ السعادة الابدية ولهم عذاب عظيم .

الْيَوْمَ ۝ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ خَيْرًا لَّهِمْ خَيْرٌ لَّا نَفْسُهُمْ إِنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ لِيُزِدُوا إِيمَانَهُمْ وَعَلَىٰ أَعْيُنِنَا أَعْيُنُهُمْ لِيَفْهَمُوا آيَاتِنَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّبِينٌ ۝ (١٧٩) مَا كَانَ لِلَّهِ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمِّنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ (١٨٠) وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنشَأَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ (١٨١) لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْإِنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ۝ (١٨٢) ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ

فلا يحسبن الكافرون ان امهالا لله لهم فيه خير لانفسهم ، انما يمهلهم ليستوفوا ما قدر لهم من الاثام والجزاء ، ولهم عذاب مهين في الآخرة .
 (٢) لعني ، ان الله لا يترك المؤمنين على ما هم عليه من الاخلاق بالمنافقين . بل يختبرهم بالشدائد ، ويختبرهم بالصعاب حتى يثبت المؤمن ويرتكس المنافق ، والله لا يطلع الناس على الغيب فيعملون ما يحسن بالسرائر وانما يوحى ما يشاء الى رسله فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا حتى الايمان وتثقوا شرا لتفاق فلكم اجر عظيم . ولا تحسبن ان ما يجمه اصحاب الثروة من المال ولا يبدلون في سبيل الله خير لهم بل هو شر . سيطوقون وباله في اعناقهم يوم القيامة . والله ميراث السموات والارض فما الهؤلاء يبخلون على سبيله بماله . والله بما يعملون خبير .
 (٣) لعني ، قال هذه للقتالة بعض اليهود لما سمعوا قوله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضنا حسنا) فترك هذه الآية

(ولا يحسبن الذين كفروا انما نملئهم خيرا لانفسهم انما نملئهم ليزدادوا ايمانا) عند المعتزلة اللام لام القافية . وقرئ انما الثانية بالفتح وانما الاولى بالكسر ، ولا يحسبن بالياء على معنى (ولا يحسبن الذين كفروا انما ملئنا لهم ليزدادوا الاثم بل للتوبة والدخول في الايمان) وتكون جملة (انما نملئهم خيرا) اعتراض معناه ان املاءنا لهم خير ان نبهوا له ونلا فوا امرهم فيه .
 لقرآآت ، وقرئ : (وَلَا تُحِزُّكَ) وقرئ (وَلَا يَحْسَبَنَّ) لالفاظ ، (ليذر) ليرك (تميز) ما يميز بمعنى ميز (يخبر) يخبر (وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله . الاية) قيل نزلت لما قالوا لكفرة ان كان محمد صادقا فليخبرنا من يؤمن منا ومن يكفر . والمعنى ان الله لا يؤتى علم الغيب لاحد فيطلع على ما في القلوب ، ولكن الله يوحى من الغيبات ما يشاء الى من يشاء في احوال خاصة

وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ الْعَبِيدِ ﴿١٣٠﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَمِدُنَا أَلَا نُؤْمِنُ لِرَسُولٍ
 حَتَّىٰ يَأْتِينَنَا بَقْرَبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِ بِلْبِينَاتٍ وَبِالَّذِي
 قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤١﴾ فَإِنْ كَذَّبْتُمْ فَسَاءَ مَا كَفَّرْتُم بِهِ
 قَبْلَكَ جَاءُوا بِالْبَيْنَاتِ وَالزَّبْرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٤٢﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
 وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَن زُجِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ
 فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٤٣﴾ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
 وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَىٰ كَثِيرًا
 وَإِنْ تَصْبِرُوا وَاتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٤٧﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ

وَأَعَادَاهُمْ (الذين قالوا ان الله عهدنا لينا) اي وصانا (ان لا تؤمنن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار) اي تنزل نار من السماء فتحرقه . قال هذا القول بعض اليهود عناد النبي عليه الصلاة والسلام . فامر الله ان يقول لهم (قد جاءكم رسول من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم تقتلتموهم ان كنتم صادقين) اي ان كنتم صادقين بانكم تؤمنون متى نزلت النار واكلت القرمان . ثم هذا الله قلب نبيه بانه قد لمح كل الانبياء الذين سبقوه مثل هذه الحال من التكذيب والملاجة مع انهم جاؤا مثله بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير

(٢) لعني الموت فاموس شامل لجميع الاحياء وهو مقبلة حياة ابدية فيها نعيم مقيم وعذاب دائم فمن عمل ما يستحق البعد عن العذاب والدخول في الجنة فقد فاز . وما الحياة الدنيا الا مثل المتاع الموه الذي يفتريه الشارح . ثم التفت الله الى المؤمنين واكد لهم بانهم سيبلون في اموالهم بتكليف الانفاق في سبيل الله ، وفي انفسهم بالجهاد وسيستعملون من الكافرين ما يسوءهم من الهيم واللبيط . وان تصبروا واتقوا فان ذلك من عزم الامور

لِقُرَّاتٍ ، وقرئ : (يُمَيَّرَ) وقرئ (ولا تحسبن) بالياء والياء . وقرئ (والله بما تعملون خبير) على الالفاظ (عهدنا) اي وصانا وامرنا (القرمان) هو ما يقرب لله (والزبر) جمع زبور وهو الكتاب المقصور على الحكم . قولهم (زبرت الشيء اي حسنته ازره) (والكتاب) الكتاب في اصطلاح القرآن ما يتضمن الشرائع والاحكام (لقد سمع الله قول الذين قالوا (الآية) رويانه عليه السلام والسلام كتب مع ابي بكر كتابا باليهود حتى قينقاع يدعومهم الى الاسلام واقام الصلاة وابتاء الزكاة وان يرضوا الله قرضا حسنا . فقال احدهم عند ذلك تلك المقالة . فاطفه ابو بكر وقال لولا ما بيننا من العهد لضربت عنقك فشكا الى رسول الله ومحمد ما قانه . فنزلت هذه الآية .

لِقُرَّاتٍ ، وقرئ : (سَيَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمْ)

لألفاظ : (زجر) اي بعد عنها والرحمة في الاصل تكبير الروح وهو الجذب بجملة . ثلاثيه (زعه زعه زعا) نجاه عن موضعه ودفعه وجذبه في جملة : (لتبلون) اي والله لتتحنن ولتخسرن (فان ذلك من عزم الامور) اي من

أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
 به ثمنا قليلا فيس ما يشترون ﴿١٨٨﴾ لا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا ويحجون
 ان يحمدا وبما لم يفعلوا فلا تحسبتهم بمفازة من العذاب ولهم عذابك
 اليوم ﴿١٨٩﴾ والله ملك السموات والارض والله على كل شئ قدير ﴿١٩٠﴾ ان في
 خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لولي الالباب
 ﴿١٩١﴾ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
 السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فبقنا عذاب
 النار ﴿١٩٢﴾ ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصاء
 ﴿١٩٣﴾ ربنا اتنا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر
 لنا ذنوبنا وكفرنا بسيئاتنا وتوفنا مع الابرار ﴿١٩٤﴾ ربنا واتنا ما وعدتنا

<p>(٣) معنى: ان الله اخذ العهد على اهل الكتاب بشر ما فيه من الحقائق وعدم كتمانها، فله راعوا هذا الامر، وآثروا عليه حطام الدنيا فبئس ما اخاروه لانفسهم فلا تحسبن اولئك الذين يفرحون بذلك الحطام التافه ويحبون ان يحمدهم الناس بما لم يفعلوا من الوفاء بالميثاق، ناجين من العذاب، واين يجهلون، والله ملك السموات والارض والله على كل شئ قدير</p> <p>(٤) معنى: ان فيما خلق الله في الكون من آثارا بديعة واخترعة لآيات جليلة لا ولي العقول السليمة الذين يذكرون خالقهم على جميع حالاتهم ويتفكرون فيما بين ايديهم وما خلفهم، ويعلمون انه لم يخلق عبثا ولم يترك سدى. يرون ذلك ويدعون بتلك الدعوات السامية. فاستجاب الله لهم وبشرهم بان لا يضيع عمل عامل منهم من ذكر او انثى جزاء على ما تكبده في سبيله من الخلق والادنى والآلام الحروب.</p>	<p>معزومات الامور التي يجب الغفر عليها. او مما عزم الله عليه اى امر به وبالغ فيه. والعزم في الاصل ثبات الرأى على الشئ. يقال هذه عزيمة من عزمات الله) اى واجب مما اوجبه وفرضه على عباده</p> <p>الأنطق: (واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب) اى ذكر وقت اخذ ميثاقهم (فنبذوه وراء ظهورهم) النبذ وراء الظهر مثل يضرب لعدم الالتفات للشئ واهماله. (بمفازة) بمخافة من العذاب</p> <p>القرآت، وقرئ، (ليبيننه للناس ولا يكتمونه) وقرئ (لا يحسبن) فى الاول. و(فلا يحسبن) فى الثانى</p> <p>الأنطق: (سمعنا مناديا) هو النبى صلى الله عليه وسلم وقيل القرآن (ربنا واتنا ما وعدتنا</p>
---	---

عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تَحْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ ۝١٩٥ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ
 أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا
 وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ۝١٩٦ لَا يَغْرَتُكَ نُقْلُبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ
 ۝١٩٧ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۝١٩٨ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا
 رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزِّلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّالْبَارِئِينَ ۝١٩٩ وَأَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَمَا أُنزِلَ لِيُنَكِّرُكُمْ وَمَا أُنزِلَ لِيُنَكِّرَهُمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
 ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝٢٠٠

على رسلك) أى جزء على تصديق رسلك . وقيل على السنة . (٢) ليعنى : روى أن بعض المسلمين كانوا يرون المشركين في
 رضاء ولين عيش فيقولون ان اعداء الله فيما يرى من الخير وقد
 هلكا من الجوع والجهد . فنزلت هذه الآية
 (٣) ليعنى : نزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام وصحبا
 من اهل الكتاب . وقيل نزلت في غيرهم من النصارى
 على رسلك) أى جزء على تصديق رسلك . وقيل على السنة . (٢) ليعنى : روى أن بعض المسلمين كانوا يرون المشركين في
 رضاء ولين عيش فيقولون ان اعداء الله فيما يرى من الخير وقد
 هلكا من الجوع والجهد . فنزلت هذه الآية
 (٣) ليعنى : نزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام وصحبا
 من اهل الكتاب . وقيل نزلت في غيرهم من النصارى
 فى الهجرة ولا يذكر النساء فنزلت .
 لقلاآت ، وقرئ ، (وقلوا وقاتلوا)
 الألفاظ ، (المهاد) مفرد وهو الفراش جمعه ، أمهدة
 ومهد ومهد (نزل من عند الله) التزل والتزل ما يفد
 للنازل من طعام وشراب وصلة .
 لألفاظ ، (يؤمن بالله) أى يمانا صحيحا خالصا من الخرافة
 والاهام

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

سورة النساء

مدنية وهي مائة وست وستون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَكُمْ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَاتَّقُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَسْبَدُوا بِهَا مِثْلَ بِطِيبٍ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِسُوا مَتَابِكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنًا وَثَلَاثًا وَرُبَاعًا فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ ذِي الْأَتْعُولُوا وَأَتُوا

الألفاظ: (وصابروا) يقال (صابره مصابرة وصياله) (٢) لعنى: يوصي الله عباده المؤمنين بالصبر على الشداى غلبه فى الصبر (ورابطوا) يقال (رابط الامر مرطبة) ومعالية اعدائهم فى الشات والجلد وباليقظة والسهر ورباطا) واضب عليه. (ورابط الجيش) لازم ثغر العدو والميزة ، وشعارهم فى كل اعمالهم وترصده

الألفاظ: (ويث) اى ونشر (تساء لون به) اى يسأل بعضهم بعضا به فيقول سألتك بالله ان تفعل كذا. (وقرى) (وخالق) (وباث) (وقرى) (نساء) (زوجه) (نساء) (وقرى) (والارحام) اى والارحام كذلك

الألفاظ: (ولا تشيدلوا الخبيث بالطيب) اى ولا تشيدلوا الحرام من اموالهم بالحلال من اموالكم (حوبا) اى ذنبا. يقال (حوبا الرجل يحوب حوبا وحوبا وحابا) اى ذنب (تقولوا) تجوروا. يقال: (عالم الميزان يعول) مال (وعال الحام) حيا

(٣) لعنى: يا مرن الله عباده بالتمسك بالقوى فانها سيب كل خير ، ويذكرهم باصلهم وهى روح واحدة خلق منها زوجها ثم خلق منها العالم الانسانى كله ، ويا مرنهم ايضا بصلة ذوى قرباهم ، ان الله كان عليكم رقيبا

(٤) لعنى: امر من الله بايئاء اليتامى اموالهم متى بلغوا الرشد وعدم اكلمها. لما نزلت هذه الآية تحرجوا من الوصاية على اليتامى وكان منهم من لديه عشر نساء ولا يبدل بينهم ، فنزلت آية (وان خفتم

النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ٥ وَلَا تَوْنُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ٥ ○ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ٦ ٣ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ٧ ○ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ

(صدقاتهن) جمع صدقة وهو المهر. ويقال له (صدقة) (صدقات) ايضا ويجمع على صدقات وصدقات (نحلة) اي عطية من (نحلة) بنحلة ونحلان) قيل المعنى (نحلة من الله) للقرات ، وقرى ، (حوما) و (نقسطوا) و (فواحش) لا تجردوا. و (الاغنياء) و (صدقاتهن) و (صدقاتهن) و (صدقاتهن) (صدقاتهن) لالفاظ، (ولا تونوا السفهاء اموالكم) سماهم سفها استحقاقا بعقلهم واستحجانا لجمعهم مستقلين في تصرفهم (التي جعل الله لكم قياما) اي التي من جنس ما جعل الله لكم قياما ، اي تقومون بها (وابتلوا اليتامى) اختبروهم (اسرافا وبدارا) اي مسرفين ومبادرين كبره اي مبادرين الحانقها مخافة ان يكبروا فليرزقكم تسليمها اليهم (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) بقدر حاجته واجرة سعيه . قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان في جري بيتي افاكل من ماله . قال كل بالمعروف غير متأثرا ولا واق مالك بماله . (واذا حضر القسمة اولو القرني) اي من لا يرث (اليتامى)

الانقسطوا: الخ) اي وان تحرحم من ذلك فخرجوا البضامن عدم العدل بين النساء . ثم حدد لهم العدد بارج على شرط العدل بينهم . والافواحدة او ماشاء من السرارى . ذلك اقرب الى ان لا تجردوا . ثم امر الازواج او اولياء النساء بايتانهن مهرهن وعملتهن عن طيب نفس . فان وهبن لكم منه شيئا فخذوه هنيئا مريئا . (٢) لمعنى : امر من الله للأوصياء بان لا يوتوا السفهاء المولم ، بل يبقوها في ايديهم وينفقوا منها عليهم ويعيدوهم بها حتى يستقاموا ورشدوا . وامر تعالى باخبار الاليتامى في دينهم وعقلهم وحسن تصرفهم قبل البلوغ ، حتى اذا بلغوا وتحققوا الاوصياء من رشدهم فعليهم دفع اموالهم اليهم . وامر تعالى بعد اسراف الاوصياء في كل اموالهم والمبادرة بانفاقها خشية ان يكبروا فيطالبوهم . ومن كان غنيا فليست (من اكلها) ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف واذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا .

وَقَوْلِهِمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ٨ وَلِيَحْنَسَ الَّذِينَ لَو تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ٩ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ١٠ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِمِشَلْ حِظَّ الْاُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلِلْزَوْجِ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا يُؤْتِيهِمْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وُلْدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وُلْدٌ وَوَرِثَهُ آبَاؤُهُ فَلِأُمَّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّهِ الشُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصِي بِهَا أَوْلَادُهُ أَبَاؤُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمُ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا

والمساكين فآرز قومه منه) اى اعطوهم. قيل هذا حكم منسوخ. وقيل غير منسوخ وانما امله الناس شحا وضنا وعلى ذلك فهو نوب. وعن ابن عباس رضى الله عنه انه واجب (وليحس الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم) قيل امرلا وصياء برعاية الصغار وقيل للحاضرين المريض عند الوصية ، بان يحشورهم فلا يتركوه بصرف ماله ويحرمهم (٢) لعنى ، كان من عادة العرب في الجاهلية عدم توريث النساء والصغار فنزلت هذه الآية لفرض على المسلمين توريثهم . واذ احضرت الميراث ولو القربى واليتامى والمساكين فعلى المقسمين اعطاء وهم شيئا مع تزويدهم بعبارات الانعطاف والالتطف . وليحس الاوصياء خالفهم في امر اليتامى فيفعلوا بهم ما يحبون ان يفعل بذريتهم بعد وفاتهم . فليقولوا قولا سديدا بان يصحوا بعدم الاسراف في الوصية وتضييع الوثه

(٤) لعنى ، يوصينا الله في الميراث بان نعطي للابن مثل ما نعطي للبنتين ، اذا كان المتوفى ترك ذكورا واناثا ، فان كان الاولاد اناثا كلهن وعددهن يزيد عن اثنتين فلهن الثلثان من تركته . وكذلك لو كانتا اثنتين . وان كان الوارث بننا واحدة وكان لليت ابوان ، فلها النصف ولكل واحد منهما السدس . واما ان لم يكن لليت ذرية وورثه ابواه فقط فلا مة الثلث ولا بيه الثلثان . فان كان الميت ترك ابوين واخوة ، فلا مة السدس فقط ، والباقي كله للأب ولا شئ للاخوة كل هذا لا يصح الا بعد تنفيذ نضر الوصية التي وصى بها الميت وقضاء دينه ان كان ، هذا حكم الله ومن الناس من يتوهم ان قريبه فلانا فلان فلان من فلان ، والحقيقة كما قال تعالى (لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا ، فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما) لقراءت ، وقري ، (فان كانت واحدة) وقري ، (فلا مة) وقري ، (يوصى) مبنيا للفاعل والمفعول

فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ كَانَ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ⑪ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ
 بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوْصِيْنَ بِهَا أَوْ دِيْنَ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ
 وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثَّمَنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ
 تَوْصُونَ بِهَا أَوْ دِيْنَ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَهِيَ أَخٌ أَوْ
 أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ
 فِي الثَّلَاثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصِي بِهَا أَوْ دِيْنَ غَيْرَ مَضَارٍ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ⑫ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ⑬
 وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ

(٢) الألفاظ، (كلالته) الكلاله من لا ولد له ولا والد. والكلاله ما لم يكن من النسب محمًا. يقال (هو ابن عم الكلاله
 وابن عم كلالته) اذ لم يكن محمًا وكان رجلا من العشيرة. يقال (لم يرثه كلاله) اي لم يرثه عن عرض بل عن قريب
 واستحقاق

القرآت: وقرئ، (يُورث) وقرئ (اخ او اخت من الامم) وقرئ (يوصي) مبنيًا للفاعل والمفعول.

(٢) لمعنى: اذ ماتت الزوجة عن زوجها ولم يكن لها من ولا من غيره ولد فله نصف تركتها، فان كان لها ولد فله الربع
 بعد تنفيذ الوصية وقضاء الدين ان كان،

ومن مات وترك زوجة او زوجات وله ولد فلها الثلث من التركة بعد تنفيذ الوصية واداء الدين. وان كان الميت يورث
 كلاله، اي يرثه اقاربه البعيدون مخلوه من الولد والوالدين وكان له اخ او اخت من ام فلكل واحد منهما السدس، فان كانوا
 اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث. من بعد تنفيذ الوصية واداء الدين. (غير مضار) حال من الموصي اي (يوصي غيره مضافًا)
 اي غير مضربا لورثته، اي فلا يوصي اكثر من الثلث مراعاة لصالحهم. تلك حدود الله المنطبقة على العدل الالهي،
 من يعمل بها ادخله الجنة ومن يهملها اصله النار

مُهَيِّنٌ ۝١٤ وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَّكَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً
 مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَامْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَنْوَفِقَهُنَّ الْمَوْتُ وَيَجْعَلَ
 اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ۝١٥ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَادُّوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا
 فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ۝١٦ إِنَّمَا التَّوْبَةُ تُغْنِي لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ
 السُّوءَ بِجَهَالَةٍ أَن يَتُوبُوا مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ
 اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١٧ وَلَيْسَ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ
 أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَاذِبُونَ وَلِلَّهِ كَعْتَدْنَا
 لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝١٨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا
 وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ بِفَاحِشَةٍ
 مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا

(٢) لغتي ، واللاتي يفعلن الفاحشة من نساءكم فاطلبوا منهن اربعة شهداء عدول ، فان شهدوا فاجسبو
 في البيوت حتى يموتن او يجعل الله لهن سبيلا . كان هذا الحكم في اوائل الاسلام ثم نسخ بالحد . (واللذان ياتيانها منكم)
 اي الزاني والزانية فادوهما بالتعير والجلد ، فان تابا واصلحا فدعوهما ، ان الله كان توابا رحما .
 انما يقبل الله توبة عباده اذا وقعت منهم المعاصي بجهالة ثم يادروا بالتوبة قبل حضور الموت ، ولا يقبل التوبة
 من الذين يمحون في مسارج الغي والفساد حتى اذا حسوا بالموت زعموا انهم تائبون ، (والالذين يموتون وهم
 كفارا اولئك اعتدنا لهم عذابا اليميا)

(٣) لالفاظ : (ولا تعضلوهن) عضل المرأة عن الزواج يعضلها ويعضلها منعها منه وعضلها ايضا
 لقرأت ، وقرئ : (كرها) وقرئ : (مبينتة)

(٤) لغتي : كان من عادتهم في الجاهلية ان يرثوا نساء اقربائهم بعد موتهم فان شأوا تزوجهن بلا صداق
 او تزوجهن واخذوا صداقهن او منعوهن من الزواج حتى يشرين انفسهن بما ورثته او يتركوهن حتى يموتن
 فيرثوهن . فجاء الاسلام محمرا للمرأة من هذا الرق القاصح واهبها لتمام حريتها الا اذا الت بفاحشة
 ، وامر بمعاشرتها بالمعروف ، فان كرهها زوجها ، فعسى ان يكره الانسان شيئا ويكون وراءه له خير كبير

وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ۝١٩ وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَلَيْتُمْ
 اخذهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا
 ۝٢٠ وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقا
 غليظا ۝٢١ وَلَا تَنْكِحُوا أُمَّهَاتِكُمْ أَبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ
 فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ۝٢٢ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
 وَأَخَوَاتُكُمْ وَعُمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ
 اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمْ
 اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ
 بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ يَتَجَمَّعُوا
 بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ۝٢٣ وَالْمُحْصَنَاتُ

الحجرات

وان اراد الرجل تطبيق امرائه والزوج باخرى ، وكان معطيها ما لا كثيرا ، فلا ياخذ منها شيئا ، ياخذها ظلما ووزوا
 . وكيف ياخذ المهر وقد دخل بها وتقر لها حقها ، واخذت منه ميثاقا غليظا ، وهو ما عهد الله للازواج من اجل
 معاشرتهن ، وعدم ظلمهن في حقوقهن .

الألفاظ ، (وربايبكم) الربايب جمع (ربيبية) والربيب ولد (٢) لمعنى ، كانوا في الجاهلية لا يتباشرون من نكاح
 المرأة من آخر سمى به لانه يرربه كما يررب ولده (وحلائل بنائكم) ازواج آباؤهم بعد موتهم ، فجاء الاسلام محرم ما ذلك
 اي زوجاتهم ، وسميت الزوجة (حليلة) لحملها (الذين من اصلا بكم) الذين من اصلا بكم وان يتجمعوا
 اصلا بكم) احترام من المتبينين لاعتناء ابناء الولد .
 في هذه الآية

قوله تعالى (والمحصنات من النساء) معطوف على
 امهاتكم ومعناه : وحرمت عليكم ايضا النساء المحصنات
 اي ذوات الازواج

مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مَا أَنْ
 تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ
 أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ
 أَنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٤ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ
 الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فُتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ
 بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَاذْنَاهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ
 مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّهُنَّ
 بِنَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ
 الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٥

<p>(الاماملكتا بيمانكم) اي في الحرب فقد يكون لتلك النساء ازواج ولكنهم كفار . (واحل لكم ما وراء ذلكم) ماسوي المهرات الثمان المذكورة (ان تبغوا باموالكم محصنين غير مسافحين) اي ارادة ان تبغوا النساء باموالكم في حال كونكم محصنين غير مسافحين . (فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن) مهورهن (فريضة) مصدر مؤكد . (ولاجناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة) اي فيما تريدونه على المهر او تنقصونه منه بالتراضي بينكم . (ان الله كان عليما حكيما)</p>	<p>(كتاب الله عليكم) مصدر مؤكد ، اي كتب الله عليكم تحريم هؤلاء كتابا (محصنين) الاحسان العفة فانها تحصن النفس عن الذم والعقاب (غير مسافحين) اي غير زانيين . والسفاح الزنى لقرآآت ، وقرئ : (محصنين) بكسر الصاد لانهن احصن انفسهن . وقرئ : (كتب الله عليكم) اي هذه فرائض الله عليكم . وقرئ : (كتب الله عليكم)</p>
--	--

(الألفاظ : (طولا) اي غنى واعتلاء ، واصله الفضل والزيادة . فعله (طال على فلان يطول فهو طائل) اي
 انعم وامتن عليه ، وعلاه (اخذان) جمع خدن وهو الصاحب (العنت) اصله انكسار العظم بعد الجبر مستعار لكل
 مشقة وضرد . وقرئ : (أحصنن)
 (٢) لعنى : ومن لم يجد ما يكفيه للزوج بامرأة حرة فعليه ان يتزوج بأمة من الاماء ، فرب امة كانت فالايما
 افضل من حرة . (بعضكم من بعض) اي انكم متناسبون انتم وارقاؤكم فان اصلكم كلكم آدم ، ودينكم دين الفطرة
 (فانكوهن باذن اهلهن) اي مواليهن (واتوهن اجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان) اي ولا

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٢٦ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ٢٧ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ
وَخُلِقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ٢٨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ
بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ٢٩ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيُ بِهِ فَا رَاوُكَانَ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ٣٠ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ٣١ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ

متخذات اصحاب في السر . فان تزوجتموهن ووقع من احداهن فاحشة فعليهن نصف ما على الحر ائثر من العقاب .
هذا الحكم ينكح الاماء مصرح به لمن خشي العنت اى الرزق منكم ، (وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم)
(٢) لعنى ، يريد الله ليبين لكم شرائع الدين واصولا الفضيلة ويهديكم الى طرائق من تقدمكم من الصالحين
واهل السوابق المحسنة ، ويتوب عليكم والله عليم حكيم . يريد الله بكم هذه الكرامة ويريد اسرى الشهوات
، وعباد الاهواء ، ان تميلوا ميلا عظيما . لذلك شرع لكم هذه الشريعة السمحة التي توأخى بين الروح والجسد
، وخصص لكم في كل ما يشق عليكم ، حتى لا يجرد الكفار سبيلا الى فنتكم من جهات ضعفكم (وخلق الانسان ضعيفا)
(٣) لعنى ، نهى عن اكل الاموال بالغصب والربى او المقامق الحج فان اكتسب من كل هذه الوجوه حرام
الا التجارة فربحها خالص لاشية فيه ، واعقب تعظم هذا النهى بالنهى عن قتل النفس سواء كان قتلا ماديا
او ادبيا ، وواعد على ذلك باشد العقوبات . ان تجتنبوا كبائر الذنوب يغفر لكم الله الصغائر ويدخلكم مدخلا
كراما (اى ادخلا كريما او موضعا كريما) وهو الجنة . يروى ان امر سملة قالت ليتنا كآرجالا فجاهدنا وكان لنا
مثلا جرجال فنزل قوله تعظم : (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض . للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء
نصيب مما اكتسبن) اى لكل من الرجال والنساء فضل ونصيب مما حد الله لهم من الطاعات والاعمال المناسبة لكل
منهم . (وسألوا الله من فضله) فان فى خزائنه من الانعام ما لا تُنفده المظالم .

فَضَلَهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝٣٢ وَلَا كَيْلَ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ
 الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَأَوْهَهُمْ نَصِيْبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۝٣٣ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ
 بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِنَاتٌ حَافِظَاتٌ
 لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَحَا فُونَ نَشُوزُهُنَّ فِعْظُوهُنَّ وَهَجْرُهُنَّ
 فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ۝٣٤ وَأَنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا
 مِنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا

(ان الله كان بكل شيء عليماً) ، وقرئ : (مَدَّخِلًا)

(٢) لمعنى ، (وكل من الرجال والنساء جعل الله عصبية يعطون مما ترك الوالدان والأقربون (والذين عقدت أيمانكم) أي والذين عاهدتموهم في الجاهلية على النصر والارث) (فأؤههم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيداً) كان الخليف يرث السدس من مال حليفه ففسح هذا الحكم بقوله تعالى (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض) وقرئ عاقدت ايمانكم

() للألفاظ : (نشوزهن) أي ترفعهن وعصيانهن . فعله (نَشَرَتْ تَنْشُرُ وَتَنْشُرُ)

(٣) لمعنى ، الرجال يقومون على النساء قيام الولاة على الرعية بسبب تفضيل الله لهم عليهم عقلاً وجسداً وانفاقاً ، فالصالحات منهن مطيعات لله حافظات للغيب ، أي حافظات ما يجب حفظه في غيبة أزواجهن بحفظ الله أيهن ، واللاتي تحافون وهجن وهجن في المضاجع فان اصبرن فاضربوهن ضرباً مهيناً ، فان اطعكم فلا تهنوهن (ان الله كان علياً كبيراً) فاحذروه فهو اقدر عليكم منكم عليهم .

لألفاظ ، (شقاق بينهما) اضعف هنا الشقاق الاظرف (٤) لمعنى ، وان خفتم حصول خلاف بين الرجل والمرأة اما لاجرائه مجرى المفعول به ، كقوله ياساهر الليلة ، او مجرى الفاعل كقولهم نهارك صائم (ان يريدوا اصلاحاً يوفق الله بينهما) من اجل التنبيهات على ان حسن القصد سلاح من اسلحة المؤمنين الله الخبير على يديهما

(٢) خَيْرًا ③ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي
 الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاعِ
 بِالْجُنُبِ وَأَيْنَ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنْ أَنْزَلَ اللَّهُ لَا يَحِبُّ مَنْ كَانَ مُحْتَالًا فَخُورًا
 ④ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
 وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ⑤ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ
 النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ فُرْسَانًا
 فِسَاءً قَرِينًا ⑥ وَمَا ذَاعَ لَيْسَهُمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَانْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ
 اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ⑦ إِنْ اللَّهُ لَا يُظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً
 يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ⑧ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
 بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ⑨ يَوْمَئِذٍ يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا
 الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ⑩ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

الألقاظ ، (الجار ذى القربى) اعم الذى قرب جواره . وقيل الذى له مع الجوار قرابة بنسب او دين (و الجار الجنب) البعيد
 او الذى لا قرابة له (والصاحب الجنب) الرفيق فى التعلم او الاتجار او فى الصناعة الخ . وقيل المرأة (محتملا) متكبرا
 بأنف عن قاربه وجيرانه .

لِقَالَاتٍ ، وقرئ : (الجار) و (بالبخل) و (حسنة) و (يضعفها) و (تسوى) .

(٢) لعق . يأمرنا الله بعبادته ، وعدم الاشراف به ، والاحسان بالوالدين والاقربين واليتامى والمساكين
 و الجار القريب و الجار البعيد و الرميل و المسافر و المالك ان الله لا يحب المتكبرين على قاربه و جيرانه ، المتفخرين
 عليهم ، الذين يبخلون بما لهم و يطلون الناس بسيرتهم و اقوالهم لئلا ، ويستاثرون بفسادهم و علمهم . اولئك اعد
 الله لهم عذابا شديدا . مثل هؤلاء فلذنب ، الذين ينفقون اموالهم رياء و سمعة و لا يؤمنون بالله و لا بالآخرة
 ، و هؤلاء اخوان الشياطين ، فلا عجب ان ساءت سيرتهم ، و قبحت احوالهم . و ما ذابنا هؤلاء من الضرر لو
 آمنوا بالله و اليوم الآخر و انفقوا من رزق الله على عباده ، ليجازيهم عليه احسن الجزاء فهو عليهم بامرهم ، و مطلع على
 تصرفهم ، و هو لا يظلم فى مكافأة الاعمال مثقال ذرة ، بل يضاعف الحسنه و يؤجر صاحبها ثوابا عظيما . فكيف يكون

لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِهِمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا (٤٣) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْشُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا (٤٤) مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَمِحْرَفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مَسْمُوعٍ وَرَاعِنَا لَيْتَ بَالِئِنْتِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمِعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَا كُنَّا

حال هؤلاء الناس في يوم القيامة حين ما يقيم عليهم شهداء هم يشهدون على قبيح اعمالهم ، وبيعت الله محمدا صلى الله عليه وسلم شاهدا على الكل ، الاستجماع شرعه علم سائر الشرائع . يومئذ يود الكافرون العاصون لرسوله ان تفيض بهم الارض ولا يكون الله حديثا .

الالفاظ (جنباً) يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع
 لانه يجرى مجرى المصدر (الغائط) المطمئن من الارض .
 وكناية عن العذرة . وكناية عن موضع قضاء الحاجة (فتيمموا)
 تيمم الشيء قصدته وتوخاه وتعمده .
 القارات : وقرئ : (سكارى وسكرى) و(لمستم)
 الالفاظ : (من الذين هادوا) بيان للذين اوتوا نصيبا ،
 فانه يحتملهم وغيرهم . (واسمع غير مسموع) معناه اسمع
 غير مسموع مكرها وهو دعاء لمن تقال له ، ولكنهم يقصدون
 بها الدعاء عليه بالنصم (وراعنا) اعيا مهلنا ولاشئ فيها
 من السب ، ولكنهم يلون بها السننهم لتوافق لفظه سب
 بلغتهم العبرية
 (٣) لغني نهي عن قربان الصلاة في حالة السكر (وهذا
 كان قبل تحريم الخمر) او في حالة الجنابة الا في السفر حيث لا
 ماء . وان كنته مرضى بضر كالماء او مسافرين او كوجده
 او باشرتم النساء وليس عندكم ماء فليتموا الرضا طاهرة
 فامسحوا بوجوهكم وايدىكم منها ان الله كان عفو غافورا
 (٤) لغني ، المراد الى اولئك اليهود الذين اوتوا قسما
 صغيرا من علم التوراة ، يخارون الضلالة ويودون ان
 تضلوا مثلهم . والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى
 بالله نصيرا . هذه الشذمة تعرف كلام الله ويخاطبوك
 بالالفاظ التي تحتل معنى الذم ، فلا بالسننهم وطعنا
 فالدين ولو صدقوا في قولهم ولم يصرفوه الى المعنى الذم
 ، لكان خيرا لهم واعدل ولكن لعنهم الله بسبب كفرهم .

(١) لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ يَأْتِيهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
 آمِنًا يَمَانًا تَزْنًا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا
 عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَالْعَنَانِ أَصْحَابِ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا
 ۝ (٢) إِنَّ اللَّهَ لَا يُفْرِغُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يُفْرِغَ مِنْهُ وَمَنْ
 يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ۝ (٣) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزُكُّونَ أَنفُسَهُمْ
 بِاللَّهِ يَزُكِّي مِنْ شَيْءٍ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝ (٤) انظُرْ كَيْفَ يُفْتَرُونَ عَلَى
 اللَّهِ الْكُذِبَ وَكُنِيَ بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ۝ (٥) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا
 مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحَجِّ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ
 أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ۝ (٦) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ

(فلا يؤمنون الا قليلا) اي الايمان الا بآبائه لتقصه ويموز // اماما مدعوه من الاديان فلا يعاباه -

ان يراد بالقللة العدم

لقرآآت وقرء، (الكلم) جمع كلمة المنقفة

(٢) لعني ، خطاب من الله لاهل الكتاب بان يؤمنوا بالقرآن المصدق لما معهم من الكتب من قبل ان يعير معالم وجوههم ويردها على ادبارها (وهذا كناية عن اطفاء نورهم ، ومسح افئدتهم) او يلعنهم كاللعن اخرائهم الذين اعتدوا في السبت ، فان امر الله لا يرد

(٣) لعني ، ان الله يعير الذنوب جميعا من شياء من عباده الا الشرك فانه اقزاء كبير واشد عظيم

(٤) لعني ، الرنظنر الى اولئك الطوائف من اهلا الكتاب الذين يقولون نحن ابناء الله واحباؤه ويزكون بذلك انفسهم . بل الله يزكي من شياء بالتوفيق والتسديد ، ولا يظلم احد شيئا ، اي قدرا الخيط الذي في شق النواة . انظر كيف يكذبون على الله بهذه المزاعم وكفى بالكذب ذنبا عظيما .

لألفظا ، (بالحجبت) الحجبت في الاصل اسم صنم فاستعمل في كل ما عبد من دون الله . وقيل اصله (لجسس) وهو الذي لاخبر فيه (والطاعوت) الطاعوت يطلق لكل باطل من معبودا وغيره (تفيرا) التفير هو النقرة في ظهر النواة (صد) اعرض . يقال (صد عنه يصد ويصد صددا وصدودا) اعرض وما لعنه .

(٥) لعني ، نزلت هذه الآية في يهود كانوا يقولون ان عبادة الاصنام ارضى عند الله مما يدعوا اليه محمد

فَلَنْ نَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ٥٢ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَيُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ٥٣ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا الْإِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ٥٤ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَعَتْهُ وَكَفَرَ بِحُجَّتِهِمْ سَعِيرًا ٥٥ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ٥٦ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَسَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ٥٧

(٣) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا

(أمر لهم نصيب من الملك) أمر متقطعة والضمزة للتكرار وهو رد لما زعمت اليهود من أن الملك سيصير إليهم ، والمعنى لا نصيب لهم من الملك ولو كان لهم الملك ليخافوا وشعروا ، حتى لا يعطون الناس ما يساوي نفقة النواة من الخير ، (أمر يحسدون الناس) أي بل يحسدون رسول الله وأصحابه على فضل الله عليهم ، وهذه نعمة متصلة من محمد إلى أجداده وأسلاف إبراهيم وآله عليهم السلام ، ولقد تلقى إبراهيم مثل ما تلقى محمد ، آمن به البعض وصدعته البعض الآخر ، وهي سنة الله في أمر النبوات تتبعا للابداع الألهي .

اللافاظ ، (نضجت) نضج العثر واللحم أدرك وطاب ، ينضج نضجا . ومعنى نضجت هنا احترقت . (ظليلا) الظليل صفة مشتقة من الظللت أي كده . كقولهم شمس شامس ، وليل ليل ، ويوم أيوم . (٢) معنى : أن الله سيدخل لكفار جهنم ، يصيبهم فيها عذاب دائم متجدد ، وأما المؤمنون الصالحون فسيدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار لهم فيها أزواج مطهرة ، ويدخلهم من رحمة ظلا ظليلا .

للألفاظ ، (نعما يعظكم به) أي نعم شيئا يعظكم به .

(٣) بمعنى : لما كان يوم فوج ، كذا أغلق سادات نهائهم ان بن طلحة بايها ولم يرد تسليمه للرسول صلى الله عليه وسلم فآخذه على رضى الله عنه شهرا عنه ، فآزره قوله تعالى : (إن الله يأمر بالكره وإنه يؤدو والأمانات إلى أهلها) فرد إليه المفتاح فكان ذلك سببا لسلامة . رتبا صافيا لله إلى هذا الأمر الأمر بالحكم بالعدل ، وانصه بها من قاعدتين كريمتين

بصيرا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِّيعُوا اللَّهَ وَاطِّيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ
 مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
 يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ
 أَنْ يَتَّخِذُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقْدًا مُرًّا وَإِنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ
 أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوكًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا الْآيَاتُ
 مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ شَتَّى جَاءُوكَ يُخَلِّفُونَ بِاللَّهِ إِنْ آزَدْتُمْ إِلَّا نِسْفًا
 وَأَنْتُمْ مُؤْتَفِقُونَ ﴿٦٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ
 وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ

مفردتين للحقوق مؤذنين بالمساواة . ثم اعقب المولى هذا الامر المكرم بالامر بطاعة الله والرسل واولى الامر
 . وقذاق باولى الامر هنا بعد ذكر العدل تبينها على وجوب طاعتهم ماداموا على الحق ، فان تنازعتم في شئ من الامور
 الدينية فراجعوا فيه كتاب الله وسنة رسوله ، ذلك خير واحسن عاقبة او احسن تاويل من تاويلكم .

لألفاظ : (الطاغوت) قلنا الطاغوت يطلق على كل باطل ، والمراد هنا الكثير الظفبان وهو يبل من الهرداسه
 (كعب بن الاشرف) اراد احد المنافقين ان يتحاكم اليه في نزاع حصل بينه وبين احد اليهود . (ان اردنا) ما اردنا (بليغا)
 يبلغ منهم ويؤثر فيهم . والقول البليغ في الاصل هو الذي يطابق مدلوله المقصود به . فعله (بلغ يبلغ بلاءة)
 (فلا وربك) فوربك ولا مزبلة للتأكيد (شجر) يشجر اختلط .

(٢) المعنى المرت الى اولئك المؤمنين نفاقا كيف يريدون التحاكم الى الباطل ، وقدمهم الله ان يكفروا به ، ولكن
 الشيطان يريد ان يضلهم فهو يسول لهم ذلك . اذا قيل هؤلاء المنافقين تعالوا الى كتاب الله وسنة رسوله كما رأيتهم
 يعرضون عنك عرضا . فكيف يكون حالهم لو اصابهم بجزء نفاقهم ثم جاءوك يخلفونك بانهم ما ارادوا بالتحاكم
 الى الطاغوت الا التوفيق بين الخصمين ، فاعرض عنهم فان الله يعلم خبث نياتهم ، وعظم وقيل لهم قولاً يؤثر
 على قلوبهم . وما ارسل الله من رسول الا ليطاع باذن ربه ،

يَا ذِئْبِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ
 لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٥﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ
 فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسَلُّوا اسْتِئْذَانًا
 لَّوَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ قَتُلُوا أَنفُسَهُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ
 مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ
 وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذْ آتَيْنَاهُم مِّنْ لَّدُنَّا آجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمْ
 صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ
 رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوَّانِفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ

ولوان أولئك المنافقين حين ظلموا أنفسهم بالتعاطف للطاعت وجاء الرسول فاستغفروا الله ، واستغفر لهم الرسول ، لنا بالله عليهم ورحمهم . ثم انفتح الله لرسوله واقتسم بانهم لا يتلون كمال الايمان حتى يحكموه في كل شأنهم ويظنوا بحكمه ويسلموا استئذاناً .

للألفاظ ، (وحسن أولئك رفيقاً) في معنى العجب ، ورفيقاً حالاً وتمييزاً ، ولم يجتمع لانه يقال للواحد والجمع
 اولاً أنه يريد (وحسن كل واحد منهم رفيقاً) . وقرئ ، (الافليلاً)

(٢) للمعنى ، ولوان الله كتب عليهم التكليف الشاق لما فعلها الا القليل منهم ، ولو فعلوا ما يؤمرون به من هذا الدين
 السمع لكان خيراً لهم واشد تثبيتاً لا فدتهم ولا تأثم الله اجراً عظيماً ، ولهذا صراطاً مستقيماً . ومن يطيع الله وسرته
 فهو في الدار الآخرة في منزلة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وما احسن هذه المرافقة ، في تلك الحياة
 الكاملة .

للألفاظ ، (حذركم) الحذر والحذر بمعنى . وقيل ما يحد
 به كالحزم والسلاح (فانفروا) فانفروا (ثبات) جمع
 ثبة اي جماعات وتجمع على (ثبين) (اليبطئن) من ببطأ
 بمعنى ابطأ ، وترددهم في الخروج ، وجينهم امام المصائب

فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْفَكَنَا اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾
 وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ
 يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ فَلْيَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
 يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ
 يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَأَنْتُمْ تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ
 رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا
 وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ
 إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا
 أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ
 مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ

(اذلواكم معهم شهيدا) حاضرا (الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة) يبيعونها بها (ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها) هذا دعاء ضعاف المسلمين في مكة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم منها . فاستجاب الله دعاهم ووفق رسوله لفتح مكة واعزهم بعد الذلة .
 (٢) لعنى ، تبيكت لطائفة من المسلمين كانوا طدبوا قتال المشركين قبل فرضية الجهاد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولما فرض الجهاد اظهروا الخوف والخشية ، ولهذا ينسبون لرسول الله ما ينالهم من المسأت ، وهم واهل بيوتهم
 (كان لم تكن) (كفوا ايديكم) كنهه يده امتع

كُنَّا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّبَىٰ وَلَا تَضْلُومَ فَنِيلاً ٧٧ ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشْتَدَّةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمُ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمُ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلُّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنَّ هُوَ الْقَوْمَ لَا يُكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ٧٨ ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا ٧٩ ﴿٧٩﴾ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ٨٠ ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكُنْ بِاللَّهِ وَكَيْلًا ٨١ ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ٨٢ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ

<p>في كل ذلك ، فان الخشية من الموت لا تدفع الموت ، وان الخبر والشريعة لله يصيب بهما من يشاء من عباده . ولا تناقض بين قوله تعالى (قل كل من عند الله) وبين قوله (وما اصابك من سيئة فمِّنْ عِنْدِكَ) فان الكل منه ايجادا وخلقا ، غير ان الحسنة احسان للحسن والسيسة عقاب للسوء</p> <p>(٢) لغوي ، طاعة الرسول هي طاعة الله لانه ترجمان وهديه ، ومن اعرض فامرته الى ربه والرسول ليس جفيف عليه . وقد بلغ الضعف ببعض الناس بحيث انهم كانوا اذا امرهم الرسول بامر قالوا سمعنا وطاعة ، فاذا خرجوا عصوه وديروا غير</p>	<p>(لولا) هـ لا (فنيلا) الفيل هو المحيط الذي في شق النواة (بروج) قصور او حصون (مشيدة) مرتفعة (شاده) يشيده وشدته (اي رضمه) لقرأت ، وقرئ : (ولا يضلون) و(مشيدة) لألفاظ : (حفيظا) تحفظ عليها اعمالهم وتحاسبهم (ويقولون طاعة) اعمار طاعة او منا طاعة (بيت) دبر ليل (اذاعوا به) اذاعوا به .</p>
---	--

يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ
 الْآقِيلِيًّا ٨٢ ﴿ فَقَابِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ الْإِنْفُسَ وَحَرِيضِ
 الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَ بِأَسْ الذِّينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسَاوَأَشَدُّ
 تَنَكِيًّا ٨٣ ﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ
 يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 مُقِيَّتًا ٨٤ ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ٨٥ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْزِيَكُمْ فِي يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ لَأَرِيبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ٨٦ ﴿ هَذَا كَيْفَ فِي الْمُنَافِقِينَ
 فَمَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَلْتُرِيدُونَ أَنْ تَهْتَدُوا بِأَهْوَى اللَّهِ وَمَنْ
 يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لِيُجِدَلَهُ سَبِيلًا ٨٨ ﴿ وَذُو الْوَتَكَفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُوا

حزب

(يستنبطونه) يستخرجونه . واصل الاستنباط استخراج الشيطان وهو الما يخرج من البراءة ما حقر (ورددوه الى الرسول) الى اول الامر منهم لعلم الذين يستنبطونه منهم) اي وورد الخبر الى الرسول والى اول الامر منهم لعلم اولئك الذين يستنبطونه اي يستخرجونه عليه منهم اي من الرسول واولى الامر هل ذلك الخبر مما يناع او يكتم . قيل كانوا يسمعونوا راجعيا المناقعتين بالنسبة لطلبة الجوش الاسلاميه فيدعونها فتنفذ في العامة هرجا ومرجا واضطرابا (لا تكلف الا نفسك) اي لا تفعل نفسك لا تضرك مما لفتتم ، فقابل اولو ديننا عدوا واحدا . لألفاظ (كفل) نصيب (مستينا) اقات على الشيء قدر عليه . (واقاته) حفظه . واقاته على الشيء ، اتاهه عليه بقوته . (الاقاط) (القيامه) القيامه كالتلايه بمعنى الضلوع . (فما لكم في المناقعتين فتنين) اي فما لكم تفرقتم في امر

اشارته ، فامر الله رسوله بالاعراض عنهم ، فهو كافي ونا . افلا يتامل هؤلاء في القرآن ، ونسب شئون بخبره الزمانه . لو كان من عند غير الله ، لو وجدوا فيه اختلافا كثيرا . ثم ذكر الله انهم يقشون خبايا عيوش الاسلاميه ، ونورد الملك الانجا الى الرسول ورؤسائهم ، ليلوهم هل هي مساناع او مما تكتمه واولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا . ثم اللطانه الى رسوله واسره بمقال عدوه ، وتمت نصير المؤمنين عسى انه ان يكف بأس الذين كفرُوا والله اشد باسا واشد تنكيلا (٢) لمعنى : لكل انسان من جنس سعيه نصيب فلا يظن انه لا يناله من عروفه شيء . واذ حيتتم بحية فريد واعليها او ردها كما هي . واعلموا ان الله حسيب على كل شيء . (٣) لمعنى : بعدنا يا معشر يوم القيامة ومن اصدق من الله حديثا . (٤) لمعنى : تركت هذه الآية في قومها يرون تورجوعوا محتدان

سَوَاءٌ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يَهْجُرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا
فَخَذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
٨٩ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَجَآؤُكُمْ كَحَصْرَتِ
صُدُورِهِمْ أَن يُقَاتِلُوكُمُ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَاطَمَهُمْ
عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ
فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ٩٠ سَتَجِدُونَ الْآخِرِينَ يَرِيدُونَ أَن يُامِنُوا
وَيَآمِنُوا قَوْمَهُمْ كُلًّا رَدُّوهُ إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعتَزِلُوا كُمْ وَيَلْقُوا
إِلَيْكُمْ السَّلَمَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخَذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ
وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ٩١ وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَن
يَقْتُلُوا مُؤْمِنًا الْأَخْطَاءُ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ
وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوا فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ

<p>المنافقين فثنين (اركسهد) ردهم وقلبه (ركسه يركسه) رده وقليه ايضا (حصرت) ضاقت (حصير محصر حصرا) ضاقت (السلم) الاستسلام والافتقاد (تقفتموهم) وجدتموهم (يقفه يثقفه) وجه (سلطانا مبينا) حجة واضحة (ستجدوا) آخريين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم) هم بنوا اسد وعطفان اظهروا الاسلام ليامنوا المسلمين فلما رجعوا كفروا ليامنوا قومهم .</p>	<p>للقراءات ، وقرئ (حصرة صدورهم) و (حصرات) الألفاظ ، (وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ) اي وما صح له وليس شأنه ان يقتله الا خطأ (ودية) الدية مال يعطى لاولياء المقتول فعله ، (ودى القاتل القاتل يديه وديا</p>
<p>بتغير الهواء عليهم . والمعنى انه لاخلاف في انهم ارتدوا عن الاسلام وصار حكمهم حكم الكفار في القتال ، الا الذين من قوم بينكم وبينهم معاهدة ، والذين التزموا طرقت الحجاد وضاقت صدورهم عن قتالكم مع قومهم او قتال قومهم معكم ستجدون قوما آخريين (يريدون ان يامنوكم) باظهار الاسد نفاقا (ويامنوا قومهم) بالارتداد ، وهو لاء ان لم يعتزلوكم او يستسلموا لكم او يكفوا ايديهم ، فاقتلوهم حيث وجدتموهم (واولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا)</p>	<p>(٢) لعني ، فهذه الآية احكام قتل المؤمن خطأ فعلى القاتل خطأ تحريير ربة مؤمنة : ودية يسلمها الى اهل القتيل ، الا ان يتصدقوا عليه بها . فان كان ذلك للمؤمن</p>

مُؤْمِنٍ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ
 فِدْيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ
 مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٦﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا
 مُتَعَدًّا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ
 عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيَّنُّوا
 وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَىٰكُمُ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا تُبْغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
 فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٨﴾ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ

وَدِيَّةً (الان يصدقوا) اي تصدقوا عليه بالدية .
 سمي تعالى العفو عنها صدقة حثا عليها وتبنيها على
 فضل العفو وعن النبي صلى الله عليه وسلم (كل معروف
 صدقة
 الألفاظ ، (ضربتم في سبيل الله) اي سافرتم للجهاد .
 (لمن آتاكم السلام) لمن حياكم بحجة الاسلام (عرض
 الحياة الدنيا) اي حطامها (كذلك كنتم من قبل) اي اول
 ما دخلت الاسلام نطقتم بالشهادة فحسنتم بها
 دماءكم و اموالكم من غير ان يعلم احد بحفتيات ضماتكم .
 فكنته مثل الذي قتل
 لقرأت ، وقرئ ، (السلام) و(مؤمنًا)
 (٩٧) لعني ، في الآية الشريفة حث على الجهاد بالمال والنفس وتبنيه على فضل المجاهدين على القاعدين .
 لقرأت ، وقرئ ، (غير) و (غير)

من قوم محاربين ، فعلى القاتل تحرير رقبة وليس عليه دية . وان
 كان ان يقتول كافرا فعلى القاتل تحرير رقبة ودية ، فمن لم يجد
 فليصم شهرين متتابعين اما من يقتل المؤمن عدا جزاؤه الخلو
 في جهنم وغضب من الله وعذاب عظيم .
 (٩٦) لعني ، نزلت في بعض الصيابة قتل رجلا نطق امامه
 بالشهادتين ، ظنا انه لم ينطق بهما الا يحس نفسه من القتل
 المراد بهذه الآية نهى المسلم عن القتل بلا سبب ظاهرا او حجة
 شرعية . فان كان المراد من الاشرع في قتل المشتبه فامر
 هو الغنيمة ، فعند الله مغانم كثيرة يناها الصالحون باقامة
 العدل ، ومراعاة سنن الكمال .

فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَأَلَوْا وَعَدَّ
 اللَّهُ الْحَسَنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ⑩ دَرَجَاتٍ
 مِنْهُ وَهُوَ غَفِيرٌ رَحِيمٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ⑪ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمْ
 الْمَلَائِكَةَ ظَالِمًا لِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي
 الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَا لَهُمْ
 جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ⑫ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ
 لَا يَسْتَطِيعُونَ حِينَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ⑬ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ
 يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا غَفُورًا ⑭ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي
 الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ⑮
 وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ
 خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَعْدَاؤُكُمْ يُبِينُوا ⑯

لألقاظ (توفاهم) تنواهم (فدكتهم) فإى شئ بشئ
 من مرادين (مأواهم) المأوى المحل الذى أوى إليه الانسان
 أى يسكنه (مراعما) المراعمة المهرب والمخلص والمحصن
 مشتق من الرعام وهو القرباب
 لقرآت ، وقرئ ، (توفقهه) (ويدركه)
 لألقاظ ، (نقصروا من الصلاة) قصر من الصلاة يقصر
 قصرًا ترك منهار كهلين وصلّى بكهين - (وقصر الشئ قصر)
 حبسه (وقصر الشئ على كذا) لم يجاوز به غيره (يفتكنكم)
 ينالوكم بمكره
 (٢) لعنوه، نزلت هذه الآية في ناس من مكة اسلموا ولم
 يهاجروا حين كانت الهجرة واجبة . وفيها حذو لجهنم وابطال
 لمزاعمهم من انهم مستضعفون في الأرض . وكيف تقبل منهم
 حجة الضعف وفيهم الكهول والشبان واصحاب القوة القادرين
 على الهجرة التي فيها لها سعة والعزوالأجر .
 (٣) لعنى : تنبيه من الله لعباده بشدة الحذر من اعدائهم
 في وقت الحرب حتى لا ياتخذهم العدو وعلى غرة ، حتى امرهم ان
 يقصروا المحلولة من الاثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ، بأن تقصبا طائفة وتخفها اخرى ثم تاتي التي خفرت وفضل

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا
 أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا
 فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكُفْرِهِمْ وَلَوْلَا نُزِّلَ
 عَنِ السَّمَوَاتِ مَاءٌ غَاطِقٌ لَمَنَّاهُمْ فَسَلَوْنَ كَيْدَهُمْ فَزَلِقُوا وَعَلَىٰ رَبِّكَ
 أَلْتَوَكَّلُ وَإِنَّكَ أَنتَ الْبَاقِي ۝١٠٣ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا
 اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ
 الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ۝١٠٤ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ
 تَكُونُوا تَأْمُونًا فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ
 اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١٠٥ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا
 أَرَادَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِسِينَ خَصِيمًا ۝١٠٦ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ كَانَ
 غَفُورًا رَحِيمًا ۝١٠٧ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

<p>وتخفها التي وصلت اولا. فان حصل لاطمئنان مزجحة العدو فيجب تعديل الصلاة واقامتها على كمالها. وهذه الآية بولالة ضريحة على وجوب الاخذ بالاسباب الظاهرة وشدة العناية بها</p>	<p>(كما باموقوتا) اي فرضا محدودا لاوقات. (وقته يقينه) وقتا. (وقته يوقته توقيتا) جعل له وقتا يفعل فيه للقرآات، وقرئ، (ان تقصر وامن الصلاة ان يقنكم الذين كفروا) باسقاط ان ختمت على معنى كذا يقنكم</p>
<p>(٢) لعني، لا تضعفوا في مقارعة الكفار ومجالدتهم فقد ذاقوا من حرارة الحرب ما ذقمتم، ولكنكم تترجون من الله من النصر الموعود ما لا يرجون فالواجب اذن ان تكونوا صابرين منهم على شدائد ما</p>	<p>(الالفاظ، (تألمون) تتألمون (الرؤيا لرأى) تألم (ولا الهوى) وهن يهن ضعف للقرآات، وقرئ، (ان تكونوا تألمون) لاالفاظ، (خصيما) مخاصما عنهم. والمخصيم ايضا المخاصم جمعه خصماء وخصمان (يختانون) يخونون</p>

مَنْ كَانَ خَوَاتِمًا ۝١٠٧ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ
مَعَهُمْ إِنْ يَبْتَغُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ۝١٠٨
هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَاءَدْتُمْ عَنْهُد فِي الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا ۝١٠٩ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ
نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ۝١١٠ وَمَنْ يَكْسِبْ ثَمَنًا
فَأْتَمَّا يَكْسِبْهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١١١ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً
أَوْ آثَمًا مَثَمًا بَرَّ بِرَبِّهِ بِسِرِّيًّا فَقَدْ آخَمَلْ بِهَتَانَا وَآثَمًا مُبِينًا ۝١١٢ وَلَوْ لَا
فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا
يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّوكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ۝١١٣
الْآخِرُ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ

حب

(خواتم) بالفتح الحياثة (ينبتون) يدرون ويزورون عنها صاحبها وجدها عند اليهودى فانكر السارق فعلته
(المر من يكون عليهم وكلا) اي محاميا يحميهم من عذاب الله والصقة باليهودى فجاؤ النبي صلى الله عليه وسلم ورجو
(بهتاناً) ظملا وياطلا (بهتة بهتة بهتاً و بهتاتاً) قذفه ان يذاع عن الرجل كيدا يفضوا امام اليهود ، فبهاه الله عن
ببياض (وبهتت فاذانا) اخذه بفتنة (البهت والبهتان) ذلك بهذه الآية وفيها نبيه على فضل العدل وشناعة
والبهتة) الكتاب . اتهم الغير وقذفه ظلما .

(١٠٧) مستخفي ، يظلم الله عنايته برسوله صلى الله عليه وسلم حيث جاءه من العمل باغراء اولئك الاعراب في الدفاع عن
سارق الدرع والصفاق السرقه باليهودى ، ويذكر الله انه معصوم لا يضره التضليل والاعراء وان فضل الله عليه
عظيم صلى الله عليه وسلم
الاعراف ، (نجوى) النهوى لاسم من المناجاة . والسر . والمناجون وهو وصف بالمصدر ريشوى فيه الواحد
والجمع . يقال (هونجوى)

(١٠٨) المعنى : لا خير في كثير من نجواهم انا سرا لا حديثا فيه امر معروف او اصلاح بين الناس ومن يقصد بذلك وجه الله

بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا
 (١١٥) وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ
 نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (١١٥) ^(٢) إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ
 بِهِ وَيُغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
 كَبِيرًا (١١٦) إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا الشَّيْطَانَ مَا مَرِيدًا
 (١١٧) لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ عَبَادِي تَصِيدِيًا مَفْرُوضًا (١١٨) وَلَا تَصِلْتُمْ
 وَلَا أُمْنِيَّتَهُمْ وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلْيَبْتِكُنْ أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلْيَفْتِرُونَ
 خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرًا
 مُبِينًا (١١٩) يَعِدُهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (١٢٠) أُولَئِكَ
 مَا أُوْنُهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يُجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا (١٢١) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

فله اجر عظيم . ومن يخالف رسول الله بعد ما دلت دلائل الوجود على استقامة طريقه ويتبع غير سبيل المؤمنين يجعله الله
 واليا لما تولى من الضلال ، ويصليه جهنم وساءت مصيرا .
 لألقاظ ، (اناثا) هي اللات والغزى لحي كان لكل حي
 صنم يسمونه (انثى بنى فلان) وقيل المراد الملائكة كانوا يعبدون
 ويقولونهم بنات الخالق سبحانه وتعالى (وان) اي وما (مريدًا)
 المار والمريد هو الذي لا يعلق بخير (نصيبيًا مفروضًا) اي نصيبا
 قدرله وفرض ، من قولهم فرضله في العطاء . اي قدرله منه
 حصة (لامنيتهم) اي لا جعلنهم يمتنون الا ما في الباطلة
 (فليبتكن) يبتكهن يبتكهن ويبتكهن . قطعها (محيصًا)
 معدلا ومهريا (حاص يحيص حيصا) عدل عنه وهرب
 (٢) لعني ، تحميم لذنبا لشرك بالله فانه الضلال الذي ليس
 بعد ضلال ، كيف لا وهو يدعو الانسان لزعم المزايع في
 ذات الله المقدسة بغير علم ولا هدى ولا كتاب عنير ،
 ويستعيد الانسان للقوى السفلية الشيطانية ، وهي القوى
 الملعونة المعادية للانسان بطبيعتها . تلك القوى التي يرأسها
 ابليس لت على نفسها ان تمنح لها من الناس امة تعبدها
 وتضلها وتمنيها الا ما في الكاذبة ، واما رها بقطع اذان
 الحيوان كما كان يفعله العرب لبعض وسواس خرافية ، وتدعو
 للغير خلق الله كخضاء العبيد والوشم واستعمال الاعضاء

أبدًا وعد الله حقا ومن صدق من الله قبيلا ﴿١١٢﴾ ليس بآمانيكم ولا آماني
 أهل الكتاب من يعمل سوءا يجزيه ولا يجده من دون الله وليا ولا نصيرا
 ﴿١١٣﴾ ومن يعمل من الصالحات من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون
 الجنة ولا يظلمون نفيرا ﴿١١٤﴾ ومن أحسن دينًا ممن أسلم وجهه لله وهو
 محسن واتبع ملة أبيراهيم حنيفا واتخذ الله إبراهيم خليلا ﴿١١٥﴾ ولله ما
 في السموات وما في الأرض وكان الله بكل شئ محيطا ﴿١١٦﴾ ولست تنفونك
 في النساء قيل الله يفنيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى
 النساء ألا لا تؤنقنهن ما كتب لهن وتترغبون أن تنكوهن
 والمستضعفين من الولدان وإن تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا

في غير وظائفها . فكيف لا يجسر الدنيا والآخرة من اتخذ هذا
 الشيطان وليا من دون الله .
 (١١٢) بمعنى : الناس كما هم سواء امام العدل الالهي فمن يعمل
 سوءا يجزيه ومن يعمل صالحا يكافأ عليه ، جزاء وفاقا . ومن
 احسن دينًا ممن اسلم نفسه لله وترك عقائد الوهمية
 المورثة ، وخلص نفسه من الاستعباد للتقاليد ، واحسن
 في العمل واتبع الدين الاصيل دين ابراهيم عليه السلام وهو الاسلام
 (١١٤) بمعنى : سبب نزول هذه الآية ان عيينة بن حصن
 ابن النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخبرناك تعطي الابنة
 النصف والاخت النصف ، وانك تورث من يشهد القتل
 ويجوز انكاره ، فقال عليه الصلاة والسلام بذلك امرت
 يعلم من هنا ان المرأة في الهيئة الاجتماعية العربية كانت مهتمة
 المحققة جاحية بالنسبة لحقها والميراث في الشرع ممة بالمعنى
 ، مهمنا على شؤونها ، وهي من اهل بيتها الورث الا بعد فن
 كقطع الليل المظلم .

لألفاظ : (نفيرا) النفير النفرة التي في ظهور النواة ،
 يعني ما عن الشيء البائع حدا القلة (حنيفا) ما تلاعن سائر
 الاديان التي دين الاسلام من الفطرة المنروفة وطبيعة
 الانسان ، الذي استتلاشى سائر القانيد والادوات
 وهو باق على ملة ادم والاباء .
 لألفاظ : (ولست تنفونك في النساء) اي في ميراثهن
 (وما يتلى عليكم في الكتاب) عطف على اسم الله اي ان يتفنيكم
 ويفنيكم ما يتلى عليكم (في يتامى النساء) اي ما يتلى عليكم
 في الكتاب في شأن النساء (وتترغبون ان تنكوهن) اي في ان
 تنكوهن من او عن ان تنكوهن ، لان اولياء اليتامى كانوا
 يرغبون فيهن ان كن جميلات ويمتومن الزواج ليرثوهن
 ان كن غير ذلك (والمستضعفين من الولدان) عطف على
 يتامى النساء ، لان العرب ما كانوا يورثونهم

مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ۝ (١٢٧) وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْثِهَا نَشُورًا أَوْ عَرَضًا
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصِلَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ
الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝ (١٢٨)
وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ
فَتَذَرُوهُمَا كَالْعَاقِلَةِ وَإِنْ تُصِلُوا وَسُلُوفًا فَقَاتِلُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ۝ (١٢٩)
وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ۝ (١٣٠) وَلِلَّهِ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ۝ (١٣١) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝ (١٣٢) إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِالْآخَرِينَ وَكَانَ

الألقاظ : (نشورا) تيمانيا منها او معنا حقوقها (ولاء) من
الانفس الشح) ايمان الشح حاضر للنفس لا يقبض عنها فهو من
جلتها ، والشح شدة الجمل . قوله تعالى (والصلح خير) ترغيب
فيه . وقوله تعالى بعده (والحضرت الانفس الشح) تمهيد
لعذر المرأة ان لم تسع بشئ من حقها ، وللرجل ان لم يسع بان
يسكها وهو لا يريها (فتذروها كالعاقلة) اي فلا تجزوا
بين المرأتين فيجعلوا العدا من كالتى هي لامتنوية ولا معلقة
(٢) لعنى ، ان توقعت المرأة من زوجها اعلانا عنها وترغفا
عن صحبتها ، فلا جناح عليهما ان يتراضيا على شئ ، بان تحط
المرأة له شيئا من مهرها او تهيله شيئا تسقيه به ، والصلح
خير ولكن ما اقله بين المتناصبين مع ما طمعت عليه النفوس
من الشح وعدم التسامح .
الذى يعدد زوجاته لا يستطيع ان يعدل بينهن مهما حصر
، فليحصر العدل ما امكنه ، ولا يميل كل الميل فيجعل احدى
زوجاته كالعاقلة .

وان يتفرقا يغن الله كلا منهما من فضله فان جوده وسع
لكل شئ ، وحكمته احاطت بكل شئ
(٣) لعنى : لله كل شئ وقد وعى اهل الكتاب ووصى المؤمنين بالتمسك بالتقوى والصلاح ، وقال لهم ان تكفروا فانا لله
ما في السموات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا . وكرر لله ما في السموات وما في الارض للدلالة على كونه غنيا حميدا .
ان يشاء يذهبكم اي يهلك من اصحابكم من اجله ماء ، واجدر بحمل امانته وكان الله على ذلك قديرا .

اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ۝ (١٣٢) مَنْ كَانَ يَرْيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝ (١٣٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ
 بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ
 غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوْا أَوْ
 تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝ (١٣٤) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ مِنْ قَبْلُ
 وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ
 ضَلَالًا بَعِيدًا ۝ (١٣٥) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ
 أَزَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ۝ (١٣٦)

(١) بمعنى ، من كان يريد من مجاواتان تفصل به الى السعادة الدنيا ، فلا يقف عندها هذا الحمد القريب وليطلب من الله سعياً
 الآخرة ايضاً لان الانسان مستعد لتبديل كليهما . نقول ان من اكبر العقبات التي صعدت الاوربيين عن دينهم
 هي ما اتسوه فيه من الصد عن الدنيا ، وهو زهد كاتل له حكمة جليلة في دور من ادوار حياة الانسان فلا يلائم دورنا
 الذي نحن فيه ، وحياة الانسان ادوار عديدة ، وسأء على هذا فلن يجيد الاوربيون يوماً بمحتون عن دين سماوي صحيح
 غير هذا الدين الخفيف يؤدبهم الى سعادة الحياتين ، ويصل بهم الى مجبحة النعمتين ومن يعيش به

(٢) بمعنى ، امر من الله بالمواظبة على اقامة العدل وامانة الجور ، واداء الشهادة بالحق ولو على النفس والاهل سواء كان
 المشهود عليه غنياً وفقيراً ، فان الله اولى بالحق والفقير منكم ورحمته اصل لها من شفقتكم ، فلا تتبعوا الهوى كراهة
 ان تميلوا عن الحق ، وان تلوا والسنتكم عن شهادة الحق او حكمة العدل او عرضوا عن ادائها فان الله كان بما تعملون خبيراً

(٣) بمعنى ، نزلت الآية الاولى لما قال له بعض من اسلم من اليهود يا رسول الله تؤمن بك وبكاتبك وبموسى والتوراة
 وعزير وكفر بما سواه ، فنزلت هذه الآية تدعوهم الى الايمان بسائر الانبياء وبسائر الكتب . ذلك لان الاسلام
 كما قلنا هو الدين العام الذي سيرت سائر الاديان وسيسود على سائر الامم ، ولا يمكن ان يتخيل الانسان ديناً عاماً

يشمل عموم البشر الا هذا الدين الحق الذي لا يفرق متبعه بين رسل الله وكتبه . (راجع المقدمة وما كتبناه في تفسير
 قوله تعالى (قولوا آمنا بالله وما انزل علينا الآية) .
 (از الذين آمنوا) هم اليهود آمنوا بموسى (ثم كفروا) بعبادة الجبل (ثم آمنوا) بعد كفرهم (ثم كفروا) بعيسى (ثم زادوا
 كفراً) بمحمد صلى الله عليه وسلم (لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً) .

بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝١٣٨ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ
 مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَلْبَسُوا لَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۝١٣٩
 وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ
 بِهَا فَلَا تَتَعَدُّوهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِنَّمَا إِذَا مَثَلَهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ۝١٤٠ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
 بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ
 نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَسَاءَ لَكُمْ
 يَوْمَ بَيْتِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا
 ۝١٤١ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ
 قَامُوا كَسَالَى يُرَآؤُنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ۝١٤٢ مُذَبِّبِينَ بَيْنَ

(٢) لمعنى : امر من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بانذار المنافقين بعذاب اليم لئلا يوردوا الكافرين والصالحين
 بهم . ايرحون ان يعتزوا بالانصاق بهم . الر يعلمون ان العزة الحقيقية هي لله وحده فهو الذي يهبها لمن يستعزبه ،
 اما الاعتزاز بالمخلوقين فهي في الحقيقة ذلة ومهانة . وكيف يجب هؤلاء المدعون للاسلام مع اولئك الكفا
 المستهزئين بايات الله ، وقد كتب عليهم ان لا يجالسوه حتى يخوضوا في غير ذلك الاستهزاء والظعن . انهم اذا مثلهم ،
 وحاقت بهم من العذاب ما سيحيق بهم . اولئك المنافقون يتربصون بكبريائها المؤمنون (اى ينظرون ووقع امر
 بكم) فان غلبت اعداءكم ادعوا اليهم منكم ، وان غلبت اعداؤكم على الكفار بانهم قدروا عليهم وحموهم من
 المؤمنين . فالله يحكم بينكم يوم القيامة . ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا (اى حجة)

(٣) لمعنى : يتوهم هؤلاء المنافقون ان خدا عنهم سيفيدهم ، والحالاته سيجيق بهم ، واذا صلوا صلوا مثلنا
 لا يقصدون من الصلاة الا الرياء ، ولا يذكرون الله الا امام الناس ، مذذبين (اى مترددين والذبذبة
 جعل الشيء مضطربا) لاهم مؤمنين ولا كافرين ، ومن يضلله الله كان اسير الحيرة لا يجده سبيلا .

ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لِيُبَدِّلَ اللَّهُ قَلْبَهُ ثُمَّ جَعَلَهُ سَبِيلًا ۝١١٣
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 أَسْرِيذُونَ أَنْ يَجْعَلُوا إِلَهَكُمْ سُوطًا مِثْلًا ۝١١٤ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي
 الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ فَضْلًا إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا بِأَصْلَابِهِمْ
 وَأَعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي
 اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۝١١٥ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَأَمَّنْتُمْ
 وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ۝١١٦ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ
 وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ۝١١٧ إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ خَفَوْهُ أَوْ تَعَفَوْا عَنْ سُوءٍ
 فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوقًا قَدِيرًا ۝١١٨ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ
 أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ
 وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ۝١١٩ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
 حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ۝١٢٠ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ

٤٢٦

ثم انشا الله للمؤمنين ونهاهم عن التشبه بالمنافقين في موالاة الكافرين خشية ان يستوجبوا نزول عذاب الله
 بهم. ان المنافقين في اسفل قاع جهنم (الدرك والدرك واحدة طبقات جهنم) (ولن يجدهم نصيرا) . الامن ناب
 واصلم واعتصم بالله واخلصوا دينه (وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما
 (٢) لغنى ، ان الله لا يعذبكم لكي يتسقى منكم ولكنه يعذبكم تطهيرا لكم مزادنا سالفه ، ويجب ان تكونوا شاكرا
 نعمه اى مستعملين لها فيما خلقه ، وان تكونوا مؤمنين والايمان لازم من لوازم معنائكم الانساني . وكان الله شاكرا
 (اى مهيبا) علما (اى عارفا بحق شكركم وایمانكم)
 (٣) لغنى ، رويان رجلا ضاف قوما فلم يطعموه فاشتكاهم فموت . فنزلت هذه الآية . وقوله تعالى (ان تبدوا خيرا)
 اى طاعة او تقصيرا او تعفوا عن سوء فذلك اوله ، لان الله اقدر منكم وهو عفو غدير
 (٤) لغنى ، مراننا سكرنا وباللله ورسله ، ومنهم من يريدون ان يؤمنوا بالله وحده ويكفرون برسله زعموا ان ذلك

يكتفون

وَلَمْ يُفِرُّ قَوَائِمَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الضَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ بِهِمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾ فِيمَا نَقَضْتُمْ مِنْهُمُ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَكَفَرُوا بِرُسُلِهِمْ وَوَقَّهِنَّ عَلَى مَرْيَمَ بِهَتَانَا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ

يكنيهم ، اوتك غير الكافرون حقلا انهم جهلوا شأن الله في ارسال الرسل وكونهم ابواب الكمال الانساني لا تدس
 الألفاظ ، (فما نقضتم) اي فبنقضتم وما مزيدة لتأكيد (٢) المعنى ، قال اخبار اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم
 ان كنت صادقا فاذا تا كتاب من السماء فرد الله عليهم بهذه
 الآيات يبيكنهم على تشدهم وعنادهم ، ويشير الى انهم سألوا
 موسى اكبر من ذلك حيث طلبوا ان يروا الله جهره فصعقوا ،
 ويذكرهم بعبادتهم للجلج وانوار الوحي بين ايديهم ، ويرشع
 الطور فوقهم بميثاقهم اعجابهم بميثاقهم لقبولهم ،
 وبما كان منهم حين امروا بدخول الباب سجدا ، وبعدوا عنهم
 في السبت فبنقضهم الميثاق وكفرهم وقتلهم الانبياء وقوم
 قلوبنا مغلفة ، وقد فهمهم بهتاننا وادعائهم قتل المسيح
 لعناهم وشكهم ، وحققتنا انهم لم يسلبوا عيسى ولكن
 اوتك غير الكافرون حقلا انهم جهلوا شأن الله في ارسال الرسل وكونهم ابواب الكمال الانساني لا تدس
 الألفاظ ، (فما نقضتم) اي فبنقضتم وما مزيدة لتأكيد
 (٢) المعنى ، قال اخبار اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم
 ان كنت صادقا فاذا تا كتاب من السماء فرد الله عليهم بهذه
 الآيات يبيكنهم على تشدهم وعنادهم ، ويشير الى انهم سألوا
 موسى اكبر من ذلك حيث طلبوا ان يروا الله جهره فصعقوا ،
 ويذكرهم بعبادتهم للجلج وانوار الوحي بين ايديهم ، ويرشع
 الطور فوقهم بميثاقهم اعجابهم بميثاقهم لقبولهم ،
 وبما كان منهم حين امروا بدخول الباب سجدا ، وبعدوا عنهم
 في السبت فبنقضهم الميثاق وكفرهم وقتلهم الانبياء وقوم
 قلوبنا مغلفة ، وقد فهمهم بهتاننا وادعائهم قتل المسيح
 لعناهم وشكهم ، وحققتنا انهم لم يسلبوا عيسى ولكن

بِهِ مِنْ عِلْمِ الْاِتِّبَاعِ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ^(١٥٧) بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَكَانَ عَزِيزًا
 حَكِيمًا ^(١٥٨) وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْاَلِيُّوْمُنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَتَوْمِ الْقِيَامَةِ يَكُونُ
 عَلَيْهِمْ شَهِدًا ^(١٥٩) فَبُظْلِمَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ
 وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللهِ كَثِيرًا ^(١٦٠) وَأَخَذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ
 اَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَاعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ^(١٦١) لَكِنَّ
 الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ
 قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ^(١٦٢) إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ
 مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْإِسْبَاطِ وَعِيسَى
 وَإِيوَابَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زُورًا ^(١٦٣) وَرُسُلًا قَدْ
 قَصَصْنَا عَنْكَ مِنْ قَبْلِ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى

الْقُرْآنَاتِ ، وَقُرَى ، (لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِمْ) لِأَنَّ أَحَدَ
 الْمُقَدَّرِ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ
 الْأَلْفَاظِ ، (وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ) نَسَبَ عَلَى الْمَدْحِ . أَوْ عَطَفَ
 عَلَى مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَالْمُرَادُ بِالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ الْاَنْبِيَاءَ .
 وَالْمَعْنَى يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ وَمَا بِالْاَنْبِيَاءِ
 الْقُرْآنَاتِ ، وَقُرَى ، (وَالْمُقِيمُونَ) وَ(سَيُؤْتِيهِمْ)
 الْأَلْفَاظِ ، (زُورًا) زَبْرِيذِيرٌ وَمِيزْبُورٌ أَمْكَتَ .
 (وَالزُّبُورِ) الْكِتَابُ غَلِبَ عَلَى سِزَامِيرٍ دَاوُدَ جَمَعَهُ
 (زُورًا)
 شَبَّهَهُمْ فِي الْأَمْرِ وَارْتَبَكُوا فِيهِ فَرَعَمُوا أَنْتُمْ قَتَلُوهُ كَذِبًا
 (هَذَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ بَدَلَهُ أَحَدٌ وَهُوَ قَوْلٌ وَجِيهٌ)
 وَالَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي مَرْعِيْسَى لَمْ يَتَرَدَّدْ وَحِيْرَةٌ مَا لَمْ يَمُتْ مِنْ
 عِلْمِ الْاِتِّبَاعِ الظَّنِّ . وَمَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَحَدٌ اَلِيُّوْمُنَّ بِهِ
 قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ
 (٢) لَمَعْنَى ، أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْيَهُودِ طَيِّبَاتٍ كَمَا نَسَخَتْ لَهُمْ
 بظُلْمِهِمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ الْحَقِّ وَبِأَكْلِ الرِّبَا وَأَكْلِ اَمْوَالِ النَّاسِ
 زُورًا ، لَكِنَّ عَلَيَّ وَأَهْلَ الرَّاْسِخُونَ يُؤْمِنُونَ بِجَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ وَبِجَمِيعِ
 الْكِتَابِ وَأُولَئِكَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
 وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ
 (٣) لَمَعْنَى ، لِمَا ظَلَمَ إِلَيْهِ أَهْلَ الْكِتَابِ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كَمَا يَنْزِلُ عَلَى السَّمَاءِ

تَكْلِيمًا ﴿١٦٥﴾ رَسُولًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٦﴾ لَكِنِ اللَّهُ يُشْهِدُ بِمَا أَنْزَلَ لِنَبِيِّكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ يُشْهِدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا لَاحِقًا ﴿١٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ
لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٩﴾ الْأَطْرَافُ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٧٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ
فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧١﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْإِلَهَ الْحَقَّ
إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمَتْهُ الْقَهْبَاءُ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ
مِنْهُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ

(لكن الله يشهد) استدراك عن مفهوم ما قبله وكانه لما
تصنوا عليه بسؤال كتاب ينزل عليهم من السماء واحجج عليهم
بقوله تعالى (انا وحينا اليك) قال انهم لا يشهدون ولكن
الله يشهد. وروى انهم قالوا ما نشهدك فنزلت. (قد
ضلوا ضلالا بعيدا) لانهم جمعوا بين الضلال والاضلال
(ان الذين كفروا وظلموا) اي ظلموا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في انكار نبوته مع ان الوجود كله يشهد له بذلك ،
وظلموا الناس بتضليلهم عقولهم عن اتباع هذا النور
(لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم
خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا

لألفاظ، (لا تغلوا) غلا يفعلون غلوا تجاوز الحد (لن تستنكف) لن يانف. ثلاثيه (تكف ينكف) اعلم نفسه
(٢) لعني، لما قام تعالى على البراهين الحسية على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وعي تايدوه ونصره ودلالة الوجود

وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكُنِيَ بِإِلَهِهِ
 وَكَيْلًا (١٧١) لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ
 يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمُ إِلَيْهِ جَمِيعًا (١٧٢) فَأَمَّا الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا
 الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (١٧٣) يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ
 وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (١٧٤) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ
 فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا (١٧٥) لَيْسَتْ تَوَكُّفُكَ
 قُلُوبُ اللَّهِ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرٌ وَأَهْلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ أُخْتُ فَلَهَا
 نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الشُّكْلَانِ
 هَذَا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا أُخُوَةً رِجَالًا أَوْ نِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ

على فضله وكاله ، التفت للناس كافة ودعاهم للايمان به والاهتداء بهديه . ثم التفت للنصارى ودعاهم الى ترك
 الغلو والاعتماد ، والافتخار عن صفات الالوهية التي وصفوا بها عيسى رسول الله ، وكلفهم بالايمان بالله وحده المنزه
 عن الشريك والولد ، والايمان بسائر الرسل والاعراض عن مسألة التثليث ، فاما الله الواحد . روى ان نصارى نجران
 تاشروا من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى عبدالله ورسوله ، وعدوا ذلك حطاً من مقامه ، فانزل الله قوله تعالى
 (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ) الآية
 (٢) بمعنى ، لما قدر الله ذلك البرهان الوجودي المحسوس على نبوة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ودعا الناس ناداهم
 بلسان الرحمة ، مقررًا بذلك النعمة ، حالًا لهم على التأمل في ذلك البرهان ، الموجب للايمان ، وعلى استشرق ذلك التور
 وهو القرآن الكريم ، المهادي الى الصراط المستقيم ، واعد الطاع بالرحمة والفضل والهداية الى اقوم السبل واحسن الطرق .
 (٣) لفظاً ، (يستفتونك) اي في الكلاله حدقت لدلالة الجواب عليها . (والكلاله) من لا ولد له ولا والد (بين الله لكم ان تضلوا)
 اي كرامة ان تضلوا
 (٣) بمعنى ، روى ان جابر بن عبدالله كان مرثياً فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ، اني كلاله (اي لا ولد ولا والد)

لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

مائة وعشرون آية مدنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴿١﴾ أَحَلَّتْ لَكُمْ بَيْعَتُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَيْتَلَىٰ
عَلَيْكُمْ عِنْدَ مَحَلِّ الْقَتْلِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهُدَىٰ وَلَا
الْقَلَائِدَ وَلَا أَيْمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا
وَإِذَا حَكَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرُ مَسَّكُمْ شَيْءٌ قَوْمًا أَنْ صَدُّوكُمْ
عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَاتَّعَاوَنُوا عَلَى النَّبِيِّ وَلَا تَعَاوَنُوا

فكيف اصنع في مالي فترت هذه الآية . والمعنى ان مات احدكم وليس له ولد وله اخت فها انصفت ما ترك
. وان كان الميت امرأة لا اولادها وهما اخ فله كل مالها . فان كان الميت له اختان فلهما الثلثان . واد كان اولاد اكثر من
ذلك رجا لا وفساء فيعطى الذكر مثل نصيب المراهين . هذا ما بينه الله لكم كما اذعان تفضلوا (والله بكل شئ عليم)
الانفاذ ، (او فوا) والوفاء والايفاء القيام بعهدي العهد (بالعتود) بالعهود والمواثيق والمراد ما عهده الله على عباده
من لشكائيفه والمحدود وما عهده الناس فيما بينهم من صنوف المعاملات (ببيعة الانعام) البيعة كل حيوان وقيل كل
ذات اربع . واضافتها الى الانعام للبيان لكونك (توب خيرة) والانعام جمع نعم وهو الثمن الراسي (الاما على عليكم) اي
(اما على عليكم آية تحريمية (حرم) جمع حرام وهو المحرم (شعائر الله) مناسك الحج جمع شعيرة وهي ما اشعر اى
على شعائر (الهدى) جمع هدية وهو ما يهدي الى الكعبة (ولا القلائد) اي ذوات القلائد من الهدى جمع قلادة .
والقلادة هي ما قلده به الهدى فيعنه ليعلم انه هدى فلا يتعرض له (ولا ايمين البيت الحرام) اي ولا تقوضوا الاشرف
البيت الحرام بالمقاتلة . وهذا منسوخ بآية براءة (حلالتم) يقال حلل المحرم واحل خرج من اعان الحج (ولا يجر منكم)
يقال جرم لاهله اي كسب . والمعنى ولا يكسبكم اى ولا يحملككم . وجرم يجره ايضا جنى واذنب (شئان قوم)
شدة بضم فضله (شئان يشئان . وشئان يشئان . وشئان يشئان . وشئان يشئان) اعقبه

حذرة

عَلَىٰ لِأَيْمَانِكُمْ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٠﴾ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ
 الْمَيْتَةَ وَاللَّحْمَ وَمَحْمُومَاتٍ خَيْرٌ مِنْهُنَّ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَةَ وَالْمَوْقُوذَةَ
 وَالْمُتَرَدِّيَةَ وَالنَّطِيجَةَ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذُكِّرْتُمْ وَمَا ذَبَحَ عَلَى النَّصَبِ
 وَإِنْ تَسْتَقِيمُوا بِالْأَزْلَامِ لَهُمْ فَسَيُحْكَمُ الْيَوْمَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكَلْتُمْ دِينَكُمْ وَاتَّسَمْتُمْ
 عَلَيْكُمْ فَنِعْمَتِي وَرِضِيَّتِي لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَزِنَ اضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ
 غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِأَيْمَانِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾ لَيْسَ لَكُمْ مَاذَا أَحَلَّ اللَّهُ
 قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا

(وما أهل لغير الله به) أي ما رفع به الصوت لغير الله كقولهم باسم الآلات والغري عند ذبحه (والموقوذة) التي ضربت حتى
 ماتت (وقوذة يقدوه وقتل) (والمتردية) ترمى أي سقط وهو (الأماء ذكيت) أي ما أدركتم ذكائكم بالذبح وفيه
 دمق والذكاة في الشرع يقطع الحلقوم والري ويقتل (النصب) واحد الانصاب وهي الحجارة كانت منصوبة
 حول البيت يذبحون عليها. وقيل الانصاب الاصنام (وان تستقيموا بالازلام) الاستقسام طلب معرفة ما قسم
 للشخص والازلام جمع زم وهو سهم لا يبرئ عليه. كان من عادتهم اذا قصدوا ان يفعلوا امران ياتوا بثلاثة
 سهام مكتوب على احد ما امرى ربي وعلى الاخر نهاني ربي ويدعون الثالث ثقلأ بلا كتابة. فان خرج احد الاولين فعل
 او ترك وان خرج الثالث اجاب السهام حتى يخرج له شئ (المخصة) جماعة. يقال (خمس الجوع فلا تانحطه تخصا
 ومخصة ايضا) أي جعله خميص البطن أي ضميره (غير يمتانف) غير ما نل ثلاثيه (جنت يحنف ويحنف يحنف) ما
 القرات : وقرئ : (يتقون) و(احلتم)

(١) بمعنى : يطالب الله المؤمنين بالوفاء بما عقده عليهم من التكليف . ثم اخذ في تعقيب بعض تلك العقود وذكر
 لنا ما احل لنا اكله من البهائم واستثنى ما حرمه علينا في بعض الآيات . وذكر لنا حرمة الصيد في الاحرام ومنها ناعن احلال
 مناسك الحج بالصيد فيها والشهر الحرام بالقتال فيه وما اعدى البيت بالتعرض له والقاصدين بزيارة البيت
 بالمقابلة . واذا حللت من الاحرام فاصطادوا ولا يجلتكم بفضلكم لعمركم لاجل ان صدوركم عن المسجد الحرام ان
 تعدوا وعليهم . وتعاونوا على افعال البر والخير ولا تتجمعوا على الاثم والعدوان (واتقوا الله ان الله شديد العقاب)
 ثم فصل لنا ثقتنا ما حرم علينا اكله ومنها ناعن الاستقسام . ثم بشرنا باننا اكل لنا شرعا وان علينا ان نتقوا الله
 الاسلام دينا . فمن احتاج ان يتناول شيئا من هذه الحرمات خشية الهلاك في جماعة فلا يتم عليه (فان الله غفور رحيم)
 الالفاظ (الجوارح) كواسم الصيد من سباع ذوات الاربع الظير (٢) بمعنى : لما سأل المؤمنون النبي صلى الله عليه وسلم

عَلَيْكُمْ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا آمَسَكَنْ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
 اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ④ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا
 الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ
 مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ
 مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ
 فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ⑤ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا
 وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ
 كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ
 أَوْ لمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ
 وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَئِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتَمِّمَ
 نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ⑥ وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي
 وَاتَّقُوا اللَّهَ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ⑦

<p>عما احل الله امره بان يجيبهم بهذا الجواب الجامع وهو قل احل لكم الطيبات وهو يشمل كل ما يستلذه الطبع ويقر عليه الطيب ، واحل لنا صيد ما علمنا من الجوارح ، واحل لنا طعام اهل الكتاب وشماؤهم تكلمنا شرعيا بمهر وعقد</p>	<p>(مكلمين) معلمين اياه والمكلم مؤدب الجوارح ومعلمها الصيد (محصنين) اعضاء بالنكاح (غير مسافحين) غير زانين (اخذان) جمع عدن وهو الصديق يقع على الذكر والانثى</p>
<p>(٢) لمعنى ، هذه آية الوضوء . يا مرن الله فيها بغسل الوجه والايدي والمرافق (وقيل الى بمعنى مع) والمسح بالرأس وغسل الارجل الى الكعبين ويا مرننا بالاطهار من الجنابة فان كانا للويل مرضيا او مسافرا وقضى حاجة او لاس النساء ولم يجد ماء فلهان يتيم صعيدا طاهرا . ثم اردنا الله ذلك بحكمته</p>	<p>الافاظ ، (فتموا صعيدا طيبا) اي فاقد صدق وارضوا طيبة (حرج) ضيق . (حرج يخرج) ضاق (وميثاقه الذي واتقتم به) يعنى الميثاق الذي اخذ على المسلمين حين بايعهم النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ليلة العقبة اوبيعه الرضوان</p>

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ
 عَلَىٰ أَنْ لَا تَعْدِلُوا وَعَدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
 ٨ وَعَدَلَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ٩
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ١٠ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ
 عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ١١ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ
 الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
 حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ١٢ فِيمَا نَقَضْتُمْ
 مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ

لِقَوْلَاتٍ : وقرئ : (وارجلکم)

في ذلك وهو تطهيرنا واتمام نعمته علينا ثم ذكر المؤمنين
 بما اخذ عليهم من العهد ليقوا على الوفاء به ليصلوا الاداء
 الوظيفة العالية التي نذهبها اليها وهي تدارك النوع الانساني
 واصلاح حاله وقد وفوا بهودهم وادوا وظيفتهم رضي الله عنهم
 (٢) بمعنى : ينفع الله عباده المؤمنين بان يكونوا قوامين
 لله شهداء بالحق وبيان لا تحملهم عداوتهم الكفار على عدم
 العدل معهم (اعدلوا هو اقرب التقوى) وهذا سركبير من اسرار
 القرآن يشير الى القوة الذاتية المودعة في الفضائل بحيث ان
 الفاضل ينال من خصمه بروح كالا لانه لا يناله منه بهوره
 وطيشه . وقد اثمروا بذلك فاصبحت اذنيهم وصاروا عداوتهم
 طوعا يمينهم

الالفاظ : (قوامين لله) قوامين بعبود الله وامانته (بالقسط)
 بالعدل (ولا يجرمكم) ولا يجلتكم (يا ايها الذين امنوا) كلوا
 نعمة الله عليكم الآية) روحان المشركين راو ارسال الله
 صلى الله عليه وسلم بعسافان قام واصحابه الى الظهر معا فلما
 صلوا ندم المشركون ان لا كانوا اكلوا عليهم وهم وان يؤعوا
 بهم اذا قاموا الى العصر فرد الله كيدهم بان انزل سداة الخوف

وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَرَالِ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ
 فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَ
 أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
 وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾
 يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ
 مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴿١٥﴾ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾
 يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ
 إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
 اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ

(الآلِطَاتُ، (نقياً) النقيب شاهدا القوم وعريفهم ومنه نقياً لاشراف (وعزرتهم) عظمتهم ونقمتهم ونصرتهم
 باللسان وبالسيف (فبما نقضهم) فبنقضهم وما مزينة (حظاً) نصيباً (خائنة) خيانة او فرقة خائنة او خائن
 والماء للباغية (فاغرينا بينهم العداوة) اغرى بمعنى الرمز من غرى بالشئ يعزى به اذ الصق به (سبل السلام)
 طرق السلامة او سبل الله لانه السلام لقرآت ، وقرئ ، (قلوبهم قسية)
 (٣) للمعنى ، اخذ الله العهد على بني اسرائيل بان يستقيموا على سبيله ، وعين هم شئ عشرين نقياً يتعهدون امورهم
 ، ووعدهم بالنصر والاعزاز ماداموا مقيمين الصلاة ومؤدين الزكاة ومؤمنين برسالة الله وعاملين على نصرته
 ، ومقدمين لانفسهم عملاً صالحاً ومن كفر بعد هذا العهد فقد ضل سواء السبيل - فنقضوا العهد فطردهم الله
 وقسى قلوبهم ، فاصبحوا يحرفون كلام الله ، ونسوا وعد الله ووعيده وقد اطع النبي صلى الله عليه وسلم على شئ
 من خيانتهم لا اعتيادهم عليها ، الا قليلاً منهم . فامر الله بالعضو عنهم ان تابوا او ادوا الجزية . وقد اخذ الله ميثاق
 النصارى ايضاً فنقضوا العهد مثل اليهود فالصق الله بهم العداوة والاشفاق في المذابح جزاء نقضهم العهد
 . بعد ان كشف الله حال الطائفتين وذكرهم بما فعلوا وما هم فيه دعاهم الى الايمان برسوله الذي افشى لهم كثير
 مما كانوا يخفون من الكتاب ، واستلقت انظارهم الى النور الذي ارسل معه وهو هذا القرآن الذي يهدي الى طرق
 السلامة والسلام ويخرج الانسان من ظلمات العمية الى نور الحياة الغيبية ويقوم متبعه على الصراط المستقيم
 (٤) للمعنى ، لقد كفر الذين يقولون بالوهية عيسى عليه السلام لغفلتهم عن معنى الالهية وحقيقتها
 قل فمن يمنح من قدرة الله الحق شيئاً ان اراد ان يلا شئ العالمة كله

ابْنِ مَرْسِيٍّ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
 بَيْنَهُمَا مَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٧ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
 نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ
 خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ١٨ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ
 لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا نَأْمِنُ بِبَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ
 جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٩ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
 يَا قَوْمِ أذكُرْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلْ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا
 وَآتَاكُمْ مَا كَمْ يُؤْتِي أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ٢٠ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ
 الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ٢١ قَالُوا
 يَا مُوسَى انزفنا فإفساها قوماً ما جبارين وإنا لنذخلكم حتى نخرجوا منها فإن

(ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير)
 (الأنعام : (على فترة) الفترة المهدنة ، وما بين كل نبين من الزمان (ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير)
 اي كراهية ان تقولوا

(٢) للمعنى ، وقالت اليهود والنصارى انهم ابناء الله واحباؤه ، وهي مقالة تبعث الى الاستهانة بالذنوب
 ، والاهمال للعيوب ، وعمداء كل اصحاب الأديان ، فقابل الله هذا الزعم بشاهد من الحسن على بطلانه
 باستنفاث انظارهم الى العذاب الذي يصيبهم الله به في الدنيا من الامراض والفقير والحزائن مما يدل على انهم بشر
 ممن خلق ، والبشر امام العدل الالهى سواء ، كل يجزي بما صنع . لما بين الله لهم بالحس ما يكسر انفس كبرياتهم
 اعقبه بدعوتهم الى الايمان برسوله الذي ارسله على حين فتور من الارسال لكيلا يكون لهم حجة يوم القيامة

(٣) للمعنى ، (اذ جعل فيكم انبياء) يرشد ونحوكم الى الهدى (وجعلكم ملوكا) اي مستقلين ما لكن لا مورافنكم ،
 لانهم كانوا قبل ذلك تحت حكم المصريين (ادخلوا الارض المقدسة) قيل هي ارض بيت المقدس ، وقيل الطور وما
 حوله ، وقيل دمشق وفسطاطين وبعض لاردن ، وقيل الشام (ولا تتردوا على ادباركم) ادبار جمع دبر ودبر وهو

يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً كَمَا اجْعَلْ لِقَوْمِ ثَمُودَ آيَةً إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهَا الْبَابَ فَأَغْرَقْنَاهُمْ إِذْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً كَمَا اجْعَلْ لِقَوْمِ ثَمُودَ آيَةً إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهَا الْبَابَ فَأَغْرَقْنَاهُمْ إِذْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً كَمَا اجْعَلْ لِقَوْمِ ثَمُودَ آيَةً إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهَا الْبَابَ فَأَغْرَقْنَاهُمْ إِذْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً كَمَا اجْعَلْ لِقَوْمِ ثَمُودَ آيَةً إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهَا الْبَابَ فَأَغْرَقْنَاهُمْ إِذْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً كَمَا اجْعَلْ لِقَوْمِ ثَمُودَ آيَةً إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهَا الْبَابَ فَأَغْرَقْنَاهُمْ إِذْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً كَمَا اجْعَلْ لِقَوْمِ ثَمُودَ آيَةً إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهَا الْبَابَ فَأَغْرَقْنَاهُمْ إِذْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً كَمَا اجْعَلْ لِقَوْمِ ثَمُودَ آيَةً إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهَا الْبَابَ فَأَغْرَقْنَاهُمْ إِذْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً كَمَا اجْعَلْ لِقَوْمِ ثَمُودَ آيَةً إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهَا الْبَابَ فَأَغْرَقْنَاهُمْ إِذْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٠﴾

حرب

مؤخر كل شيء ويقال ارتدوا على اديارهم اى انهزموا (ان فيها قوم احبارين) متغلبين والاحبار فقهاء من جبره على الامر بمعنى جبره اى اكبره (من الذين يخافون) اى يخافون الله (ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون) اشارة كسرا لا قدامه فانه غالبهم مقدمة البطح ، فما بالك لو كان مقصرا تا بالوعد بالنصر (وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين) اى قد صوا على الحرب وتوكلوا . انظر كيف يقرن الله التوكل بالاقدام والعمل ، وقد اساء فوسه بعض الناس فتوكلوا بالتوكل يكون بالنكسل (يتهبون فى الارض) يصطلون لا يقرلم قرا ولا يطيب لهم مقام (ناه يتبه منها فهو يتباه وتبها) بمعنى ضل وتحوير . (فلا تأس على القوم الفاسقين) اى فلا تحزن من تشبههم هذا فاتهم يستحقون (الذى يأسى) حزن هذه الآية تشير الى نتائج الجبن فالامة وخامة اثره عليها ، وعلى انه يؤدى الى عكس المنظر منه ، فالتيمان انما يهرب من العطب ويتوقى الهلاك ويتوسل في الاقدام فناءه ، ولكنه لا يلبث ان يحيق به ما كان يهرب منه على افطع صورة بيد الغالب الذى جبن هو امامه ، فيهلك هو واولاده واهله تاركين وراءهم العار والفتنة الى الابد لالفاظ : (واتل عليهم نبأ ابنى ادم) اى واقر اعليهم (٢) ليعنى : قرب رجلا من بنى اسرائيل قربا لله فقبل ربما خبر ابنى ادم . قبلهما قابيل وهابيل وقيل هما رجلا من بنى ادم بان بعث عليه تارافا لقتله ، كما كانت سنة الله فى ذلك الزمان ، ولو قبل قربان الآخر لانه قربا خسر ماله اسرائيل (قربانا) القربان اسم ما يقرب الى الله من ذبيحة او غيرها فحسد الاول واراد قتله ، فعلم اخوه ذلك فارجع بقلبه

فَكُونْ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ
 أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبِعَثَّ اللهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ
 كَيْفَ يُؤَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ
 فَأُوَارِي سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ التَّادِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي
 إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا
 قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ
 جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثُرَ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ
 لَئِمَّ سُفُوفُنَّ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي
 الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ
 خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي الآخِرَةِ
 عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْمَلُوا

كما ان الخوف ان اسم ماعليه اي يعطى (الخاريدان تبه بانتي
 وانتمك) لا يريد ذلك التقى بهذا القول ان يدعو على ابيه
 او الذي يمتني له وقوع المعصية على يديه ، وانما يريد ان يقول
 ان كان ذلك لا محالة واقعا فالحاريدان يكون منك لا مني
 (فطوعت) قسهلت ووسعت - من قولهم (طاع له المرقع)
 اي اتسع (سوءة اخيه) السوءة هي العورة والمراد هنا الجنة
 لان حنة المقتول سماه يستقيم رؤيته (يا ويلتي) كلمة جرح
 وتحسر والاف فيها بدل ماء المتكلم ، والمعنى (يا ويلتي لمتكلم)
 فيها وفتك) والويزون تولية الملكة (من اجل) اجل مصدر
 (اجل و اجل شر) اي جاءه استعمال في قليل الحيات كقولهم
 (من جرك فعلته) اي من ان جردته اي جديته ثم اتسع فاستعمل

دفاع عن نفسه بل قال (الخاريدان تبوء بائتي وانتمك)
 يعني بما ان الوسيلة الوحيدة للخفاة منك هي قتلك وانا
 لا اريد ان التام بذلك الجرم فالاولى ان ادعك تقتلني ،
 فقتله والقاء على الارض ، فمر به غراب ، ومن عادة الغراب
 دفن الاشياء ، فاخذ يدفن شيئا كان معه (انظر الفخر الرازي)
 فقلده ذلك القائل فدفن اخاه فكان الغراب بفعله ذلك
 قصد تعليمه على سبيل المجاز . من اجل هذه الحادثة
 انزل الله على بنى اسرائيل ان من قتل نفسا ظلما فكما قتل
 الناس جميعا ومن احياها فكما احيا الناس جميعا ، ولكم
 مع ذلك ما اذا الواسرين والقتل . ثم اردف الله ذلك بتبئيه
 المسلمين الى قطع ابر المفسدين بالقتل والصلب والنفي ،

١٤٥
 أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٤٥ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا لِرَسُولِهِ
 وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ١٤٦ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ أَوَّانُوا لَكُمْ فِي
 الْأَرْضِ مِيعَةً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تَقْبَلُونَ
 مِنْهُدٍ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٤٧ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا هُمْ
 بِمُخْرَجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُعْتَمِرٌ ١٤٨ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
 أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا تَعْلَامًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١٤٩ مَنْ تَابَ
 مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَخْتَبَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ سَتُورٌ عَلَيْكَ وَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٥٠
 أَلَمْ تَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَعْفُو
 لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٥١ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ
 يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِالْوَعْدِ الْوَعْدِ الْأَوَّلِ ثُمَّ مَنَعُوا أَيْدِيَهُمْ
 وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَاسْتَمَاعُوا لِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ لَقَدْ أُنزِلَتْ

١٤٥
 (١) أي تقطع أي تقطع
 (٢) أي تقطع أي تقطع
 (٣) أي تقطع أي تقطع
 (٤) أي تقطع أي تقطع
 (٥) أي تقطع أي تقطع
 (٦) أي تقطع أي تقطع
 (٧) أي تقطع أي تقطع
 (٨) أي تقطع أي تقطع
 (٩) أي تقطع أي تقطع
 (١٠) أي تقطع أي تقطع

(١١) أي تقطع أي تقطع
 (١٢) أي تقطع أي تقطع
 (١٣) أي تقطع أي تقطع
 (١٤) أي تقطع أي تقطع
 (١٥) أي تقطع أي تقطع

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ اِنْ اَوْيَيْتُمْ هَذَا فَذُوهُ وَاِنْ لَمْ تَوْتُوهُ
 فَاَحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا اُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ
 اللَّهُ اَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَّهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤﴾
 سَمِعْتُمْ لَكَ كُذِّبًا كَا لَوْ اَنَّ لِلنَّاسِ لِحْيَتًا فَاَنْ جَاءُوكَ فَاَحْكُم بَيْنَهُمْ اَوْ اَعْرَضْتُمْ عَنْهُمْ
 وَاَنْ تُعْرِضَ عَنْهُمْ فَذَلِكُمْ يُضْرَبُ لَكُمْ شَيْئًا وَاِنْ حَكَمْتَ فَاَحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ
 اِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٥﴾ وَكَيْفَ يُحْكُمُ لَكُمْ وِعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمٌ
 اللَّهُ لَمْ يُتَوَلَّوْا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا اُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦﴾ اِنَّا اَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ
 فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِيْنَ اَسْلَمُوا الَّذِيْنَ هَادُوا وَاُولَئِكَ اَنْبِيَاؤُنَا
 وَاَلَا حَسْبُ اَرْبَابًا اسْتَفْتَضُوا مِنْ كُنْيَا اللَّهِ وَاَكَاوَا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَحْشَوْا
 النَّاسَ وَاخْشَوْا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي شَيْئًا قَلِيلًا وَاَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا اَنْزَلَ اللَّهُ
 فَاُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٧﴾ وَكُنْتُمْ عَلَيَّ فِيهَا اَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ
 بِالْعَيْنِ وَاَلَا نَفْ بِالْاَنْفِ وَاَلَا اُذُنٌ بِالْاُذُنِ وَاَلَا نَسْ بِالنَّسِ وَاَلَا جُرُوحٌ قِصَاصٌ

تحريف كلام الله (يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه وان لم توتوه فاحذروا) اي يقولون ان افاتكم بما يوافق هذا الكلام
 المحرف فخذوه والا فلا تقبلوه . وذلك ان اثنين من اليهود زنيا فارسلوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليحكم عليهما وقالوا ان امركم بالجد والتعميم فاقبلوا وان امركم بالرحم فلا .
 (سماعون لذلك كما لو للسمعون) السمعت المراد من سمعته يسمع اي استاصله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة
 فيها حكم الله) يوجب من تحكيمه اليه صلى الله عليه وسلم وهم لا يؤمنون به ، والحال ان الحكم مخصوص عليه في
 كونه وهو روح الزاني . وهذا دليل على انهم يريدون سكرًا ثم يقولون من بعد ذلك اي يعمدون عن محكم لما وافق
 ما في كتابهم (وما اوتيتكم بالقرآن) قوله تعالى (انا انزلنا التوراة فيها هدى) الآية . اي فيها هداية الى
 الحق يحكم بها النبيون المسلمون الله والرايون والاحبار لليهود (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون)

فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
 ٤٥ وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ
 وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ
 وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ٤٦ وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْأَنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ
 وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ٤٧ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
 الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّبًا لِّلَّذِينَ
 فَخَرُوا بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمُوعًا جَاءَتْكَ مِنَ الْبَحْرِ لِكُلِّ
 جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاوِلُونَ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
 وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ
 جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ٤٨ وَإِن آخَرُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمُوعًا وَأَخَذَ هُمْ وَأَخَذَ هُمْ أَن يَفْنَوْكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ
 فَإِن تَوَلَّوْا فاعلم أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا
 مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ٤٩ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا

قوله تعالى (فمن تصدق به) أي فمن تصدق بالقصاص بالعرفان معاقبة نفسه (فهو كفارة له) أي القصد وكفارة لغيره
 قوله تعالى (وقفينا على آثارهم) أي واتبعناهم على آثارهم بعيسى وموسى لئلا يذوقوا لذة الجار والمجرور عليه
 يقال (قفاه بكذا) أي اتبعه به قوله تعالى (ومهيينا عليه) أي ورفينا على سائر الكتب يدل على جهات تخريفها
 (هيمن عليه) أي راقبه قوله تعالى (لجعلنا منكم شريعة) أي شريعة واحدة والسرعة في الاصل الطريقة إلى
 الماء (ومنها جاولون) أي طربقوا واطمأ من قولهم (خرج الأمر مني) اتضح (وكن ليبلوكم) أي يخبركم
 لقرآته ، وقرئ: (للمتقين) و(الانجيل) و(الاذنان) و(شريعة) و(الحكم) أي حاكم

لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

نقول ان في الآيات التي نحن بصدد هاما يدل على عدم تبدل الكتب الالهية السابقة على القرآن الكريم ، الامر الذي يخالف ما حصل الاجماع عليه من الامة سابقا ولاحقا . ونرى قارئنا يسأل معنا كيف حصل ذلك الاجماع مع هذه النصوص . ونحن لأجل حل هذه المسئلة نقول : هذا التناقض الظاهري نشأ من خطئنا في تصور شكل الكتب السماوية السابقة . فان سوادنا الاعظم يتصور ان الكتب المتداولة بين الايدي لان حججها وترتيبها وتبويبها كانت كلها وحيانا الله على نسله السابقين ، فحدث فيها التباعد والتبديل والتعوير بال كيفية التي يمكن احدائنا في الكتب العادية . والحال انه لا يوجد كتاب مما وى على تلك الصورة التي يتصورها سوادنا الاعظم الا القرآن الكريم ، اما الكتب السابقة فقد فقدت اسمها وكتبت ككاتب عديدون على طريق النقل والرواية كما ينقل احد مؤلفينا بعض كتب الامام الغزالي او العلامة النفازي ضمن تاليفه له يشمل كتب عديدة اخرى . الا ترى ان التوراة جاء فيها ذكر موسى وموته ، وجاء في الانجيل ذكر عيسى الذي اشر لحظة من وجوده بين اصحابه ، فكيف يحصل مع هذا ان تكون تلك الكتب نزلت على اولئك الرسل من اولها الى آخرها مثل القرآن اذا تقررتنا ان التوراة التي نزلت على موسى عليه السلام التي . (فيها هدى ونور) والانجيل الذي (فيه هدى ونور ومصدقا سابقا يزيد به من التوراة وهدى وموعظة لتقويم) موجودان في خلال تلك الكتب وفيها حكم الله ونوره الذي فاضه على رسوله الكريمين ، وهما اللذان يبدعوا هلى كتابي اليها ، ونكتهما يدعون بخصوصها الظاهرة وتكون باقوال شريحا وبمفاهيم الكتب التي ضمنها لهما ، وهي عادة كل اصحاب الاديان يؤولون كلامه ويصرفونه عن اصله لينطبق على وهامهم ، ويناسب ما لهم ، ولولا ان حفظ الله هذا الكتاب الكريم ، لا اختلط فيه الوحي الالهى باقوال شراحه وناقليه كما حصل في كل الكتب التي سبقته ، ولتعدر علينا تغيير الاصل عن الفرع ، وكلا لا نجد محرجا من ذلك الادلة صالحة جميع كتابه ونهوتهم كما اضطررنا الى هذا الادعاء غير نافع تناقض كتابتهم وتخالفا .

فالكتب الالهية بناء على هذا التقرير موجودة فاطواء تلك المجلدات المتداولة في الايدي ونكتهما مختلطة بغيرها وكلها تدعو الى حقيقة واحدة وهي التوحيد الخالص ، وتنبه سبيلا عدلا هو سبيل الله . بدليل قوله تعالى : (قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا اربابا من دون الله . الآية) هنا يمكن ان يقال هل يدل قوله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجلدكم امة واحدة) على ان كل اصحاب الاديان المختلفة تابعون وان كتبنا بعض الانبياء الذين ارسلوا لغيرهم من الامم ، وهل يدل ايضا على ان كل اهل دين يجب ان لا يخرجوا عن دينهم الى غيرهم ما دام كافيا في الايمان الى الله . نقول ليس في الآية ما يدل على شئ من ذلك فان الله تعالى يقول (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) اي طريقة وسبيلا تسلكونه ، لا نتيجة وغاية تتخالفون بها الخواكم في الانسانية ، فيصل بعضكم الى التوحيد والنزاهة ، وبعضكم الى التعديد والتشبيه ، وآخرون الى ادعاء الحلول ، وغيرهم الى غير ذلك . كاد ان الله سبحانه وتعالى جعل للدين واحدا يتأد بحال به الانسان بفطرته ، ويصل اليه بمحض ملكاته وموادها على شرط ان يكون مسليا وجهه لله ، لا الاوهام والوراثة والتقاليد ، اي على شرط ان يكون حرا تفكروا وتفهموا من اسر اقوال القدماء ، ومزاعمة الاولين ، مستقيل الارادة ليس عبدا لامراء غيره من الرجال السابقين ، او الرؤساء الاعلى ، وما لا يخص رسلا الله . فالصالح كل ما يستره او لا يفهمه . اذ انما ان الانسان هذه الحرية التي يجاها بله وصول اليها الفلاسفة والمشرعون وهي معنى الاسلام الخالص ، وصل الى الاعتقاد بوجود الله ليس كشيء (يعلم ما بين ايديكم)

الظالمين ﴿٥٠﴾ فترى الذين أقاموا منكم منكم يسارعون فيهم يقولون نخشى أن
 تفصينا دائرة ففسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا
 في أنفسهم ناديين ﴿٥١﴾ ويقول الذين آمنوا هؤلاء الذين أقسموا بالله جهنم
 أيما هم أنهم لمعكم حطبت أعينهم فأصبحوا خاسرين ﴿٥٢﴾ يا أيها الذين آمنوا
 من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على

وما خلفهم ولا يحيطون به بما) ووجود حياة بعد هذه الحياة . ولاهات إلى التاموس الاعظم للاغلاق بطريق الافاضة
 على روحه ولا من يجمع انبياء الله وكتبه لا يفرق بين احد منهم ، ويدعي ايمانه ببعض الانبياء وكفره بالبعض الآخر
 تعصبا عجيبا ، لا يفوه فيه انه زعم الاباطيل وادعاء اليمين ان على الرسل الذين يكذب بهم . تراه يدعي عليهم
 الاباطيل والمفتريات ويزعم تعال ذلك انهم ليسوا بانبياء بينما يكون الوجود قد شهد وشهد لهم بالنبوة والكمال
 بل بالافضلية على سائر الرسل لبقائه عن آثارهم ، وعلائها لعن اعينهم ، وبقاء شريعته دون شرائعهم
 كما هو شأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم . لذلك تفرقت العصبية من الذين لا يريدون ان يؤمنوا به يتفتنون
 في نفسيا للمفتريات عليه ، ويتفاوتون في سلكها . يملون ذلك وهم لا يدرون انهم يتعمون تاموس العدالة
 الالهية تهمة يؤاخذهم الله عليها اذع مؤاخذه . وذلك انهم يفتنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
 الفرى مع علمهم وعلم الناس لجمع بانه نشر ديننا مبينا بين به أكثر من اربعمائة مليون وهو لم يزل يسرى سرايا النور
 في الظلام وارتابا ترا الاديان . فلو سألتم قائلنا ان كان ذلك شخص كما تقولون عنه فكيف يوفق الله لشركه
 ... ينتشر هذا الانتشار تبارك ... وكيف يوفق لشركا بمن الاوائل والاولاد ... وكيف يجيادينه ذلك عشر
 القرون ويرث الاديان السماوية ... اذا كان الامر كذلك فما الفرق بين الحق والباطل وبين سلطة الصدق على الكذب
 بل لو صدقت فيما تقولون لساد الباطل على الحق ولعدا الكذب على الصدق . ولا تخطط على الناس الامر . اليس ذلك
 قلبا لسنة الله ، وتحريفنا التواميس الله ، وعكسنا لقوانين الوجود ، كلا (بل فقط ذبا الحق على الباطل فيد مغه فاذا
 هو راق وكما انو بل سما تصفون

الالفاظ (الولياء) جمع ولي وهو الناصر والصديق (ومن يتوكل) (٢) بمعنى : يتوكله المؤمنين عن اتحاد اليهود والنصارى والولياء
 اولادهم ولها (دائرة) انقلاب حال فيكون لهم الله والو (ويؤيد) ايما يسامورهم الحيوية وشؤونهم الرئيسية ، ويقع المتأخرين
 الذين آمنوا) قيل كلام مستأنف ، وقري بالفتح بمعنى عسى الله على حيث نيتهم وتها فتم على ولاية اليهود والنصارى في من اربعة
 الياق بالفتح ويقول المؤمنون . (٥١) مصدر (جهنم) ايما يسامورهم الحيوية وشؤونهم الرئيسية ، ويقع المتأخرين
 بمعنى اجتهد) نصب على الحال على تقدير واقسموا بالله يجهدون ثم ذلك ادعوا انهم انما يفعلون ذلك سياسة ومداراة خشية من ان
 بانهم فذوا الفعل واقيم المبدد مقامه . تكون لهم الدولة وهي حجة الموقفي في كلامه
 (٢) بمعنى : تسمية من الله للمؤمنين بان علو كلمته ، وتأيد رسوله ، وظهور دينه على سائر الاديان لا يتوقف عليهم وحدهم ،
 انهم ان لم يحلوا اعباء هذا الامر ، ويؤيدوا احسن تادية وارادوا عنه انى الله بقوم غيرهم يحملون الناس ما يشاء ،

الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ
 ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلِعِبَاءَ مَن لَّدِينِ أَوْ تَوَالِيهِ الْكِتَابِ مَن
 قَبْلِكُمْ وَالْكُفْرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمُ
 إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُوعًا وَلِعِبَاءَ ذَلِكَ بَانَ هُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ
 يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَن آتَاكُم بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ لَيْنَا وَمَا
 أَنْزَلَ مِن قَبْلُ وَإِنَّا أَكْثَرُكُمْ فَأَسْقُواوُنَّ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أَنْبَأُكُمْ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً
 عِنْدَ اللَّهِ مَن لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ
 وَعَبَادَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا
 جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنُوا وَقَدْ خَلَوْا بِالْكَفْرِ هُمُ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا

وتكون صفاتهم العطف على المؤمنين ، والعرق على الكافرين ، مجاهدين في سبيل الله ، لا يخافون لومة لائم ، ذلك فضل
 الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (إنما وليكم الله ورسوله الآية) لما نهي عن موالاة الكافرين ذكرهم
 من هو حديري بالولاية وهو الله والرسول وصالح المؤمنين ، ومن كان الله ورسوله وأولياؤه وليه كان من حزب
 الله وحزب الله هم الغالبون .

(٢) لمعنى ، نزلت هذه الآية في رقاعة بن زيد وسويد بن الحارث أظهر الإسلام قرنا فقا . (قال تعالى وإذا نادى يترلى
 الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا) لجهلهم بسرهما ، وعميتهم عن نيتها (ذلك بانهم قوم لا يعقلون) لانهم لو علموا انها
 شأن يستدفيه الانسان حياة من مبدعه ، ونورا في بصيرته ، وانها ستقلب كان العرب من حضيض الجاهلية الى قمة
 الكمال لا انسانية ، وتجعلهم هلا بخلافه الله في رضه لكانوا من سبقوا الناس اليها ولكنهم قوم لا يعقلون
 لالة لظ : (تقسمون) تنكرون عليه او تعيبون (نعمتي نعمتي ونعمتي نعمة نعمة ونعمتي نعمة) (بشر من ذلك مثوبة) اي بشر من ذلك

يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ
 السُّخْتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ
 الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّخْتِ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ
 مَغْلُوبَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ
 يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا لِيُكَفِّرَ عَنْ رِبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا
 وَالْقِيَنَاءَ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ
 أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَوْ أَنَّ
 أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكُنَّا عَنْهُمْ سَيِّئِينَ وَلَا دَخَلْنَا فِي جَنَّتِكَ

جزء (القردة والخنازير) قيل المسخ كان معنويا لا صوريا اي مسخت قلوبهم (الطاغوت) مشتق من لطفيان وهو
 الشيطان او الصنم والمراد به هنا الجعل الذي عبده اليهود . وعبد الطاغوت معطوف على منعت الله . وقيل
 (عبد) جمع عابد حكمم (اولئك شرمكانا) اي اشركم كما جعل مكانهم شر ليكون ابلغ في الدلالة على شرارتهم (سواء
 السبيل) وسطه (السخت) الحكم من سخته يسخته اي استأصله (لولا ينهاهم) هلا ينهاهم
 (٣) للمعنى : سل اهل الكتاب : هل ينقمون منا لاننا مؤمنون بما نزله الله علينا ، وبما انزله على سائر الرسل من
 قبلنا ، وعدم تكدينا مثلكم بنبي من الانبياء ، ولاننا على النضراط المستقيم وان اكثركم فاسقون ، هل ينقم العاقل
 على من هذا شأنه من العدل في العقيدة وعدم التعصب للمذموم فيها . ان الذي يصح ان ينقم منه وله جزء السوء عند
 الله هم من لعنهم الله وغضب عليهم يتعصبهم الذميمة وعصيانهم المتكرر ، وجعل منهم القرود والخنازير وعباد
 الجعل (اولئك شرمكانا واضل عن سواء السبيل)
 (واذا جاؤكم قالوا آمنة . الآية) نزلت في يهود نافقوا المؤمنين . اوفي عامة المنافقين .

لَقُرْآنٍ : وقرئ ، وعابد الطاغوت) و(عبد الطاغوت)

الفاظ : (مغلوله) مقيدة والعُل القيد يوضع في اليد وهو كناية عن الجعل (مقصدة) عادلة غير غالية ولا مقصرة
 - ثلاثيه (قصد يقصد) اي اعتدل

(٤) للمعنى : زعم بعض اليهود هذا الزعم الفاسد والحقيقة ان الله كريم جواد ينفق بغير حساب عطاء غير محظور
 ، وسيزيدهم ما يسمعون من القرآن مرضا على مرض من الحسد والطغيان والتعصب الذميمة ولكنهم لا يبالون خيرا
 فكلمنا او قدوا انما للرب اطفاها الله ، ويسعون في الارض هدايا والفساد لا يؤيد الله ولا يحميه ، ولورجع اهل
 الكتاب الى كتبهم وتدبروا في كلام الله المنزل على موسى وعيسى عليهما السلام لا كلام ناقلية وشارحية لآمنوا واتقوا ،

التَّعِيمِ ٦٥ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا لَهُمْ مِنْ رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقَهُمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْنَصَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٦٦ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ٦٧ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَكِنْ بَدَّلْتُمْ أَلْسِنَكُمْ كَثِيرًا مِنْهُمَا مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ٦٨ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ

وكفرد الله عنهم ذنوبهم ، ولأكلوا من بين أيديهم ومن تحت أرجلهم رزقا حلالا لا طيبيا . منهامة عرفت الحق لاهله وأمت يسوع الكذب وجميع الانبياء ، ولكن كثير ساء ما يحكمون
 (٢) لعني ، يدعو الله رسوله الى تبليغ رسالته وعدم انقضاء شئ منها ، غير عايش من جبار ولا مستبد عشرين ، وقد ضم له الله عصمة روحه الشريفة : من لا ذى وبشأن بان الله لا يهدي الكافرين الى الايقاع به ابدا . عن انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجرس حتى نزلت ، فخرج رأسه من قبة آدم (جلد) فقال انصرفوا يا ايها الناس فقد عصمت الله من الناس .
 القرآت ، وقرئ : (رسالة)

لألفاظ ، (فلاتاس) فلا تخزن (والذين هادوا) هم اليهود . يقال (هاد يهود وتهود) اي صار يهوديا .
 (والصابئين) فرقة بين الجوس والنصارى . وقيل عباد الكوكب . اسمهم ماخوذ من (صبا يصيب او صبيو يصبو)
 القرآت ، وقرئ : (والصابيون) من صبا يصبو
 اي خرج

(٣) لعني ، يأمر الله رسوله لأن يقول لأهل الكتاب بانهم ليسوا على شئ مزيدين حتى يتبعوا امر كتبهم المنزل اليهم ويؤمنوا بما فيها وليس فيها الا التوحيد والتنزيه والامر باعتقاد نبوة سائر الانبياء الذين علامتهم تأييد الله ونصن ولكنهم تركوا نصوص كتبهم واتبعوا غيرها . ولذلك يزدادون من سماع القرآن طغيانا وكفرا . اما الحق الذي لا ينجمة فيه (اي تردد) فهو أن كل الاديان توصل الى غرض واحد هو الايمان بالله وسائر رسله على السواء فمن وصل بواحد منها الى الحق كان مسلما لله وصبارا من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا
 قَالُوا جَاءَ هُوَ رَسُولٌ بِنَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسَهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾
 وَحَسِبُوا أَن لَّا تَكُونُ فِتْنَةٌ فَعَمَّوْا وَصَمَّوْا ثُمَّ تَبَّأْتُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمَّوْا وَصَمَّوْا
 كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ
 ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ
 بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾
 لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ
 يَنْهَوْا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ
 إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا
 رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَا كِلَانِ الطَّعَامَ أَنْظُرْ
 كَيْفَ بُيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْهُنَّ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ اتَّعَبْتُ وَمِن دُونِ اللَّهِ

الْأَلْفَاظُ : (فعموا و صموا) تصريفها (عنى يعنى عنى و صم يصم صمما و صمما)

القرآآت : وقرىء ، (ثم عموا و صموا) اى اتواهم الله واصمهم

(٢) المعنى : اخذنا العهد على بنى اسرائيل بالسيرة على الصراط المستقيم وارسلهم رسلا يشدون ازرهم ويرشدونهم ، فكانوا كلما جاءهم رسول بغير ما يهوتونه قتلوه او كذبوه و همجوه ، وتمادوا فى ذلك و غاب عنهم ان لا يصيبهم من نبيجة عصيانهم هذا فتنة توجب عليهم ، فعموا و صموا عن رؤية الحق و استماعه ثم تابوا ثم ارتكس فى العصى و الصم كثير منهم والله بصير بما يعملون .

لألفاظ : (ما و اوا) مسكنه و منزله . (اوى ياوى الى منزله و اوى منزله اوى و اوا و) نزل به و (اوتيه و اوتيه) انزله (يؤفكون) يصرفون (أفكك يا فكه أفكك) صرفه و قلب رأيه فهو مأفوك و أفكك . و (أفكك يا فكه أفكك) و (أفكك يا فكه أفكك) و (أفكك يا فكه أفكك) كذب هو و كذب غيره ايضا . يقال (رجل مأفوك) لا يصيب خيرا (لا تفكوا) لا تعتدوا (٣) والمعنى : لقد كفر الذين الموعا عيسى عليه السلام و لقد قال له عبدو الله ربى و ربكم و نهاهم عن الشرك به كما قال ذلك كل المرسلين لاسمهم ، و لقد كفر ايضا الذين قالوا ان الله مركب من ثلاثة اصول مختصة ببعضها

مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لِعَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا نَزَّلَ لَيْلِهِ مَا اتَّخَذُوا هُمُ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسِيصِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

وما من له الا اله واحد لا يمكن للبشر ان يدركوا ذلله ، ولا يصلوا بوجههم الى سرادات عزه وجبروته ، وان لم يشهوا عن هذه المقالات لمستنهم عذاب اليم .

الايتوبون من هذه الادعاءات الجبية ويرجعون الى ربهم الحق ، فاما المسيح الارسول من رسل الله الكرام واهم صديقه من النساء لم يعملوا عن البشرية في شئ ، فقد كانوا يحتاجون للطعام والشراب وكانوا كساثر الناس يجمعون ويعطشان ، انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظروا في يؤفكون .

قل لهؤلاء الناس اتعدون ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم . قل يا اهل الكتاب لا تهاوزوا وحدود العقل في الاعتقاد ، ولا تكونوا اسراء لاهواء اسلافكم الاقدمين الذين تاهوا في عقائد همر وانا هو اكثرهم من الناس عن السبيل المعتدل والمستقيم .

(٢) المعنى ، ان الذين كفروا من بنى اسرائيل لقنوا على لسان داود وعيسى اعصيانهم وتهديمهم ، فقد كانوا يتولون المنكر ولا ينهون بعضهم بعضا عنها ، لبئس ما كانوا يفعلون . ترى كثيرا منهم يوالون المشركين عداوة وبغضا للنبي صلى الله عليه وسلم لبئس شيئا قدموه لانفسهم هو ما يوجب سخط الله عليهم وخذودهم في العذاب . ولو كانوا يؤمنون بالله وبنبيهم وكتبه ماتخذوا المشركين اولياء دون المؤمنين ، ولكنهم فاسقون يميلون للفاسقين .

(٣) المعنى ، اشد الناس عداوة للمؤمنين هم اليهود والمشركون ، واقر بهم مودة هم النصارى لان منهم قسيسين ورهبانا

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنْ
 الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾
 فَأَنَّا بِهِمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا اجْتَنَبَتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ
 جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَرِيمِ ﴿٨٦﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَاتٍ مِمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَقْتَدُوا أَنْ اللَّهَ
 لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
 أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغُوفِ آيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ
 بِمَا عَقَّدْتُمُ الْإِيمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا
 تُطْعَمُونَ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رِقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

طبعوا على الرقة واللطف واكسبوا لاهل مذهبهم . روي عن هذه الآية نزلت في الجاشي ملك الحبشة واصحابه ، بعث
 اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب فقرأه ، ثم دعا جعفر بن ابیطالب والمهاجرين معه واحضر الرهبان
 والقسيسين ، فامر جعفر ان يقرأ عليهم القرآن فقرأ سورة مريم فبكوا وامنوا بالقرآن . وقيل نزلت في ثلاثين
 او سبعين رجلا من قومه ، وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم سورة يس فبكوا وامنوا .
 والآية حكاية قصتهم .

(٢) لعن : وعظ النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوما وذكر لهم من امر الدنيا ما افاضه الله عليه ، بيان ياخذ
 بالاعتناق الى الرشده ، ويميل بالنفوس عن هواها ، فاجتمعوا في بيت عثمان بن مظعون . وانفقوا على الترهده
 والرهبنة والسياسة في الارض ، فعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاحضرهم ونهاهم وازاهر ان الاسلام
 ينافي ذلك . ونزلت هذه الآية ترشدهم الى الاعتدال والتوسط .

لِللُّغَاظِ : (باللغو) بما يصدر عن غير قصد (لغايلغو لغواً) ولغى يُلغى . ولغى يُلغى لغاً ولاغية) قال باطلا .
 لِقَرَأَاتٍ : وقرئ ، (عقدتم وعاقدتم) وقرئ (اهاليكم)

(٣) لعن : لا يؤاخذكم الله بما يصدر عنكم من الايمان بغير قصد . وقيل اللغو هنا المراد به الحلف على الظن والتزجيم ولكن
 يؤاخذكم بما تملقون واثمين به ثم تحتون ، فكفارته اطعام عشرة مساكين مما تطعمون اهليكم اوكسوتم او غلظتم

ذَلِكَ كَفَارَةٌ أَيَّمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ كَمَا تَسْكُرُونَ
 لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ (٨٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ
 وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠)
 إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُرَفِّعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ
 وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (٩١)
 وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ
 فَأَعْلَوْنَا إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٩٢) لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٩٣)
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ الظُّلُمَاتِ أَن لَنْ
 تَقْبَلُوا الْحَرَامَ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٩٤) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَقْبَلُوا الصَّدَقَاتِ الْبَتَّةَ مِنْ أَيْدِي الَّذِينَ الَّذِينَ
 آمَنُوا لَنْ يَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَقْبَلَهُمْ إِنْ
 كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٩٥) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْبَلُوا
 الصَّدَقَاتِ الْبَتَّةَ مِنْ أَيْدِي الَّذِينَ الَّذِينَ آمَنُوا لَنْ يَقْبَلُوا
 عَلَيْكُمْ وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَقْبَلَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٩٦)
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْبَلُوا الصَّدَقَاتِ الْبَتَّةَ مِنْ أَيْدِي
 الَّذِينَ الَّذِينَ آمَنُوا لَنْ يَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ
 يَقْبَلَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٩٧) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
 تَقْبَلُوا الصَّدَقَاتِ الْبَتَّةَ مِنْ أَيْدِي الَّذِينَ الَّذِينَ آمَنُوا لَنْ
 يَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَقْبَلَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ (٩٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْبَلُوا الصَّدَقَاتِ
 الْبَتَّةَ مِنْ أَيْدِي الَّذِينَ الَّذِينَ آمَنُوا لَنْ يَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ
 وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَقْبَلَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٩٩) يَا
 أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْبَلُوا الصَّدَقَاتِ الْبَتَّةَ مِنْ أَيْدِي
 الَّذِينَ الَّذِينَ آمَنُوا لَنْ يَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ
 يَقْبَلَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٠٠)

فمن لم يجد فليصم ثلاثة ايام، وصوتوا ايمانكم، كذلك بين الله لكم اعلام شريعته لعلكم تشكرونه
 الالفاظ: (الميسر) المقامرة. فعله (يسر ييسر ييسرا وييسرا) (٢) لعق، ينهي الله المؤمنين عن مقارنة هذه المقادير
 لعب بالفتح. وييسر ايضا لان وانقاد (والانصاب) الامانة الاربع لانها قدرتها في العقول السليمة يمد بها الشيطان
 المنصوبة (والازلام) جمع زلم وهو السهم والازلام هنا احابيل يوقع بها المؤمنين في العداوة والبغضاء ويصددهم
 المراد بها سهام معرفة الحق كما مر في اول السورة (رجس) عن ذكر الله. ينهاهم عنها وما همهم بطاعة رسوله فان
 قدر. فعله (رجس يرجس ورجس يرجس رجاسا) عمل قولوا عنه فقد ادى وظيفته والنتيجة عليهم وحدهم.
 عملا قبيحا (اذاما اتقوا وامنوا وامنوا وامنوا) فيما بينهم (الاية) قيل نزلت لما نزل النهي عن الخمر وقال بعض الصحابة
 وبين انفسهم (ثم اتقوا وامنوا) فيما بينهم وبين الناس فكيف يا اخواننا الذين ماتوا هم يشربونها. فنزلت هذه الآية وان
 (ثم اتقوا واحسنوا) فيما بينهم وبين الله تعالى. لاجناح عليهم.
 الالفاظ: (ليبلونكم) ليختبركم (حرم) جمع حرام اي محرم (جزاء مثل ما قتل من النعم) اي فعلية جزاء مثل ما قتل من النعم

المؤمنين

مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ
 مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَنْ مَا سَلَفَ وَمَنْ
 عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ٩٥ أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ
 وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ
 حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٩٦ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
 قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِيُقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ يُعَلِّمُوا
 مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٩٧ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
 شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٩٨ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ٩٩ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ
 أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ١٠٠

(ذوا عدل) اي رجلان صاحب عدل (هديا) حال من هاء
 يحكم به اي هدية للكعبة (بالغ الكعبة) اي يبلغها ويذبح
 في الحرم (عدل ذلك صياما) عدل ذلك وعذله اي مثله
 ونظيره جمعها أعدل (وبال) الوبال الشدة والثقل وسوء
 العاقبة ومنه طعام وويل ومرعى وويل (السيارة)
 القافلة (قياما) اي انشعاشا وحياة في دينهم بالعبادة
 وذيانهم بالاتجار (والهدى) ما يهدي للكعبة (والقلائد)
 اي اليها ثم ذوات القلائد في اعناقها علامة على انها مهداة
 للكعبة
 للقرآت : وقرئ : فجزاء مثل ما قتل) و (فجزاء مثل ما قتل
 و (طعام مسكين) و (عدل) و (قياما)

المؤمنين بوحوش كانت تقتشاهم في رحاهم تناولها ايديهم
 ورماحهم وهم يحرمون والحرم لا يصفاد ، ليعلم الله من حقه
 بالغيب من يخون امانته وعهده ، والمنهى عن قتله هو ما يؤكل
 لحمه فقط . ومن قتل شيئا من ذلك عمدا فعليه مثل ما قتل من
 النعم يحكم به رجلان عدلان ويهدى للكعبة ، او يطعم مساكين
 بما يساوي قيمة الهدى جزاء على عصيانه .
 احل الله لنا صيد البحر واكله متاعا لنا وللقوافل وحرم علينا
 صيد البر ما دنا محرمين ، وامرنا بتقواه واحترام شعاعه
 التي سننها اجلالا لبيته المحرم الذي يجعله انشعاشا للناس في امر
 دينهم وذيانهم ، وسنننا حرمه الشهر الحرام والهدى والقلائد
 ، وهي سنن فيها صلاح مستقبلنا ، وحفظ حرماتنا للآيد
 لتعلم ان الله يعلم بكل شيء محيط بكل خفية ، ولمن عصي فان الله
 شديد العقاب ولمن اطاع فان الله غفور رحيم ، وما على الرسول
 الا البلاغ والله مطلع بهم . ذلك عن جبههنا او سرتنا

(٢)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَّلْ لَكُمْ تَشَوْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّلْ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٠١ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ١٠٢ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ١٠٣ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلُوكَانَ آبَاءَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ١٠٤ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسِكُمْ لَا يُضْرَكُم مِّنْ ضَلَالٍ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١٠٥ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ

(٢) المعنى: لا يستوي الرديء من الاشياء والاعمال والاشياء وحيثها ، ولو كان الرديء اكثر ، فاتفقوا الله يا اصحاب العقول في اختيار الجيد من كل شيء لانه اكثر وان قل ، وابق وان عزم

(٣) المعنى : روى انه لما نزلت آية (والله على الناس حج البيت) قال سراقه بن مالك ، اكل عام ، فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اعاد ثلاثا ، فقال : لا ولو قلت نعم لوجبت ، ولو وجبت لما استطعتم فارتكبت ما تركتكم فنزلت هذه الآية

(٤) المعنى : ان ما يفتريه الكفار في امر البحيرة والسائبة اذا نجت لناقة خمسة ابطن آخرها ذكر بحر والذئب اي شقوها واخلوا سبيلها فلا تركب ولا تحلب ويقال لها بحيرة وكان الرجل اذا مرض يقول ان شفيت فناقى (سائبة) ويجعلها كالبحيرة في عدم الانتفاع بها . واذا ولدت الشاة انثى فهي لهس ، واذا ولدت ذكرا فهو لاهتمم ، وان ولدتها

قالوا كيف لنا ما وجدنا عليه آباءنا ، وهل يصح ان يجمدوا على ديانة آباءهم ولو كانوا جاهلاء ضالين يا ايها المؤمنون الزموا انفسكم وامتكم ، فانه لا يضركم ضلال الكافرين حولكم اذا كنتم مهتدين ، والى الله مرجع الناس جميعا فينبئهم بما كانوا يعملون (٥) المعنى : مما امر الله به ايها المؤمنون

(الالفاظ) : ما جعل الله من بحيرة . الآية) كانوا في الجاهلية (الوصيلة) والحاوي ليس من الله وهو كذب عليه تعالى ، واكثرهم لا يعقلون . واذا قيل لهم هلموا الى ما انزل الله والى رسوله ، يهدىكم الى الرشده وينجيكم من هذا الجاهلية ، قالوا كيف لنا ما وجدنا عليه آباءنا ، وهل يصح ان يجمدوا على ديانة آباءهم ولو كانوا جاهلاء ضالين يا ايها المؤمنون الزموا انفسكم وامتكم ، فانه لا يضركم ضلال الكافرين حولكم اذا كنتم مهتدين ، والى الله مرجع الناس جميعا فينبئهم بما كانوا يعملون (٥) المعنى : مما امر الله به ايها المؤمنون

بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ آرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا ذَكَرْتُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذْ لَمِنَ الْأَثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُرِيَ عَلَيْهِمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذْ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهَيْهَا أَوْ يُخَافُونَ أَنْ تَرُدَّ آيْمَانُكُمْ بَعْدَ آيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ قَالَُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ

حزب

بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان (هذا خبر بمعنى الامر اي يشهد بينكم اثنان حين الوصية اذا حضر احدكم الموت (او آخران من غيركم) اي من غير قريبتكم . او من اهل الكتاب وعلى هذا الوجه يكون هذا الحكم منسوخا (ضربتم في الارض اي سافرتم فيها) (تحبسونهما) تفقوهنهما (بعد الصلاة) قبل العصر وقيل اي صلاة كانت (ان ارتبتم) ان شككم في صدقهما (لان شترى به ثمنا) اي لان استبدل بالقسم او بالله عرضا من الدنيا (فان عسر) اي اطلع (استحقا اثما) اي فعلا ما وجبا ثما (من الذين استحق عليهم الاوليان) (استحق) يستحق) اي اذنب (ذلك اذنى) اي اذنب لقرآنت، وقرئ: (شهادة) و(الاولين) على انه صفة للذين . و(الاولين)

انه اذا حضر احدكم الموت وكنتم على سفر فاشهدوا اثنين من اقراركم او من غير اقراركم حين الوصية ، فان ارتبتم في شهادتهما ففقوهما بعد الصلاة ليقسما بالله انهما صادقان ولا يستبدلان قسمهما بعرض الدنيا ولو كان المقسم له قريبا لهم ، وانما لا يجبان شهادة الله لاي سبب من الاسباب ، فان اظلمتم على انهما اثمان فاقبوا من الذين جنى عليهم ذنبا الشاهدان الاوليان بتغيير نص الوصية ، فيقسمان بالله بان شهادتهما الحق من شهادة الايمانهم فيقضيوا ، واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الظالمين الى نوره يوم العرض الاكبر يوم يجمع الله الرسل وما اذا اجتمعت من اممكم فيقولون لا علم لنا بجانب علمك المحيط انك انت علام الغيوب

(٢) المعنى ، يذكر الله عيسى بن مريم بما انعم عليه وعلى والدته من النعم الجليلة واذا يده بروح القدس اي جبريل ووجهه تلك

وَالذِّكْرِ إِذْ أَنْزَلْنَاكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تَكْلِمًا لِلنَّاسِ فِي الْمَهْدِ وَهَلَاوًا إِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ
 وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا
 فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي
 وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ
 هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ١١٠ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا
 وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ١١١ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ نَسْتَطِيعُ رَبُّكَ
 أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ تَقُولُوا اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ١١٢ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ
 نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمِئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقْتَنَا وَكَوْنُ عَلَيْنَا مِنَ الشَّاكِهِينَ ١١٣
 قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا
 وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ١١٤ قَالَ اللَّهُ أَنِي مُنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَإِنِّي
 أَعْدِبُهُ عَذَابًا لَّا أَعْدِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ١١٥ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ

المعجزات الباهرة ، وعله كذبه المنزلة وكفت بنى اسرائيل عن صلبه ، فلم يؤمن به قومه بل قالوا هذا الاسحريين
 . ويذكره بما اوحاه الى الحواريين بالايمان به وبرسوله فآمنوا واستشهدوا لله بانهم مسلمون

اللقاظ : (هل يستطيع) اي هل يطيع ان يجيبك واستطاع بمعنى اطاع كما استجاب بمعنى اجاب (مائدة) المائدة
 هي الخوان اي السفرة اذا كان عليها الطعام (عيدا) اي يكون يوم نزلها عيدا تعظمه . وقيل العيد هو السرور والفا
 ، ولذلك سمي يوم العيد عيدا . وقرئ (منزلها) بالتشديد

(٢) لمعنى : قيل ان قوم عيسى تشددوا في طلب المعجزات وتمقوا فيها حتى اقتربوا ان ينزل لهم من السماء مائدة فدعا
 عيسى مولاة فانزلها عليهم . وقال الحسن وبجاهد ان المائدة لن تنزل واحجوا بوجهين (الاول) ان القوم لما سمعوا
 قوله تعالى (اعذبه عذابا لَّا اعذبه احد من العالمين) استغفروا وقالوا لا نريد ما (والثاني) انه وصف المائدة
 بكونها عيدا لاوليها واخرهم فلونزلت لبقئ ذلك العيد الى يوم القيامة

(٣) لمعنى : هذه الآية تشير الى نوع من تبيكيت الله للذين غلوا في امر عيسى عليه السلام وانه حتى رفعوهما الى مرتبة
 الالوهية ، فسيأله الله على رؤس الاشهاد يوم القيامة لسمع الغالون فيه اجابته وتبراه منهم باذانهم .

لِلنَّاسِ أَخَذُونِي وَأُمِّي الْهَيْبِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ
 أَنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ١١٦
 مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَادُمْتُ فِيهِمْ
 فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ١١٧
 إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ
 ١١٨ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ
 الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١١٩ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٢٠

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

مكية الاستايات او ثلاث من قوله تعالى قل تعالوا وهي مائة
 وخمس وستون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ١ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا

الألفاظ : (خلق ... وجعل) الفرق بين خلق وجعل
 الذي له مفعول واحد . ان الخلق فيه معنى التقدير والجعل
 فيه معنى الضميمة ، ولذلك عبر عن ايجاده النور والظلمة
 بالجعل تنبيهاً على انها لا يقومان بانفسهما (يعدلون)
 (٢) المعنى : الحقيق وحده بالحمد هو الله تعالى الذي خلق
 السموات والارض وتمعها بسائر ما يحتاج اليه الانسان
 والحيوان والنبات وجعل الظلمات والنور متعاقبين ،
 وهذا من مدهشات الابداع الالهى ثم الذين كفروا يعدلون

وَاجلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ② وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ
 يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ③ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ
 رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ④ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ
 يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءٌ مِمَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ⑤ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ
 قَرْنٍ مَكَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَهُمْ نَمَكٌ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِذْرَابًا
 وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ
 قَرْنًا آخَرِينَ ⑥ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلْيَسَوْهَ بَأَيْدِيهِمْ لَفَاكَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ⑦ وَقَالُوا أَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ
 أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ⑧ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَ لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا

برهم ويسوون به غيره (عليه) أي سوى به الغير (ثم) ثم
 قضى اجلا واجل مسمي عنده) قيل اجل الموت واجل القيا
 . والاجل كما يطلق لاخر المدة يطلق لجمليها. (تمترون)
 تشكون (كذبوا بالحق) أي القرآن (انباء) اخبار جمع نبأ
 (و) نبأ ونبأ) اخبار (قرن) القرن اهل زمان . والقرن مدة
 اغلب اعمار الناس وهي سبعون سنة . وقيل ثمانون سنة
 . وقيل القرن اهل عصفه نبى وافائق في العلم ، قلت المدة
 او كثرت (مدرارا) يقال سماء مدرار أي تدر بالمطر .
 فعله (دريدر ويذر) أي كثر وسال (قرطاس) الصحيفة
 التي يكتب فيها ويقال (قرطاس وقرطاس) ايضا بفتح
 القاف وضمها . يقال (قرطس يقرطس) أي اصاب القرص
 ومنه (رمى فقرطس) أي اصاب
 الألقاظ ، (لولا) هلا (لا ينظرون) أي لا يؤخرون
 من (انظره) أي اخره وامهله

برهم ويسوون به الاصنام والآلهة من الرجال . هو الذي
 خلقكم من الطين فحيتم بعد العدم وقضى عليكم اجلا بالموت
 واجلا للقيامه العامة مسمى عنده أي مقدر في علمه لا يتأخر
 ولا يتقدم ، ونصب لكم على ذلك الدلائل الناطقة ثم انتم
 تشكون وترتابون وهو الله الحق المعبود في السموات والارض
 محيط بكم وبما تكتبون من خير وشر . ثم انفتت الله الى
 رسوله ووجه اليه الخطاب حاكما حال الكفار من التكدب
 بالآيات والعصاية عن الحق ، واعدابانهم سيرون اخبار
 ما يستهزئون به الآن عند ظهور الاسلام وارتفاع امر
 ، ثم ضرب لهم مثلا بالمكذبين قبلهم الذين كانوا على منعم
 كما في امور الدنيا اهلكهم الله بذنوبهم واحيا بدلهم امة
 اخرى . ولقد بلغ هؤلاء من العناد والشك لحد انه لو نزل
 الله عليكم من السماء كتابا في ورق فليسوه بأيديهم لزعمو
 انه سحر مبين

(٢) لغنى ، وقال الشاكون هلا أنزل عليه ملك يكلمنا

وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ٩ وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ
 سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ١٠ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ١١ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى
 نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا
 أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٢ وَ لَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْعَلِيمُ ١٣ قُلْ أَغْنَى اللَّهُ أَمْخَذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا
 يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١٤
 قُلْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٥ مَنْ يُصِرْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ
 فَقَدْ رَجِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ١٦ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بُضْرًا فَلَكَ أَشْفَاءٌ إِلَّا
 هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بُخَيْرًا فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٧ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ

<p>فرد الله عليهم بان الملائكة لا تنزل عادة الا على الامم التي قضى عليها بالهلاك كما هي السنة الالهية . ولوجعلنا الرسل اليهم منكم لما استطاعوا ان يروه الا اذا تشكل لهم رجلا لعدم تحمل قوة البشروية الملك على صورته . وبذلك يلبس عليهم لجمال ويطنونه رجلا ثم هذا الله فؤاد رسوله صلى الله عليه وسلم وازاه انه انما يلاقى مثل ما لاقى سائر الرسل فاحاط بالستهزيين هم سوء اعمالهم ، ثم دعاهم الله ليروا ذلك باعينهم من السير في الارض والاعتبار</p>	<p>(وللبسنا) (لبس الامر يلبسه لبسا) خلطه (وليس الثوب يلبسه لبسنا) وضعه على جسمه (فحاق) حاق به واحاق به بمعنى احاط (سخروا) استهزوا (سخر بسخر منه وبه سخرًا وسخرًا) اي هزى به (واستهز منه وبه) اي هزى ايضا (الشخرة) من يبض من الناس و(الشخرة) من يبض الناس به (السخرى والبخرى) الاسم من سخر . والعمل قهرا بلاجرة القرأت : وقرئ (ولبسنا) و(للبسنا)</p>
--	---

بمصابر الامم

(٢) لعني : سلهم لمن هذا الملك ولمن التصرف فيه ، وهو سؤال تكييت ، قلله اي لا يتصور العقل غيره ، فقد
 انزل الرحمة نفضلا منه واحسانا ، ليجمعكم يوما للقيامه لاشك فيه ، الذين خسروا انفسهم بتضييع نور فطرتم
 فهم لا يؤمنون لظلمة بصائرهم . ولله ما سكن او تحرك في الليل والنهار (حذف تحرك اكداء باحد الضدين)
 وهو السميع العليم . قل اغنير الله امتخذ وليا استعين به في امرى مع دلالة الخلق على ان لا مالك له الا الله

وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (١٨) قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَنتُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ
 إِلَهَةً أُخْرَىٰ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (١٩) الَّذِينَ
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا
 يُؤْمِنُونَ (٢٠) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
 الظَّالِمُونَ (٢١) وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنُ شُرَكَائِكُمْ الَّذِينَ
 كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (٢٢) ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتْنُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٢٣)

وهو يَرْزُقُ ولا يَنْزِقُ . قل اني امرت ان اكون اول المسلمين ولا تكونن من المشركين . قل اني اخاف ان عصيت ربي
 عذاب يوم عظيم . من يصرف عنه ذلك العذاب فقد نجى برحمة الله وذلك هو الفوز العظيم . وان يصيبك الله
 بضر فلا يقدر على كشفه عنك الا هو وان ينفعك بخير فهو على كل شيء قدير . وهو القاهر فوق عباده . وهو الحكيم
 في امره الخبير بعباده

القرآت : وقرئ : (فطر) وقرئ (فاطرٌ وفاطرٌ) بالرفع والنصب على المدح . وقرئ (يصرف)

(٢) لغني ، قالت قرئش يا محمد لقد سالنا عنك لليهود والنصارى فرعوا ان ليس عندهم ذكر ولا صفة فارنا
 ما يشهد لك انك رسول الله . فامرهم الله ان يقول (الله شهيد بيني وبينكم) واوحى الي هذا القرآن لا تزدكم
 به ومن بلغ) اي وسائر من بلغه من العالمين الى يوم القيامة .

نقول : ما اجل هذا الجواب الالهي وادله على اعظم الحجج واوضح الأدلة . فان معنى (الله شهيد بيني وبينكم) شهنا
 بنصرة دعوتي ، واعزاز كلمتي ، وانتشار ديني ، وتأييد نصاري واتياني باكثر مما اتى به الانبياء والرسل
 من قبلي ، فهل تريدون برهاننا على صدق رسالتنا اكثر وضوحا من هذا ، وهو برهان محسوس وشاهد لا يمكن
 مجاحدته ، ولا نكرانه . وهل يؤيبل الله الكاذبين وينصر المضلين الضالين ، وهم اظلم الظالمين (ومن اظلم
 من افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلاح الظالمون)

قوله تعالى (انتم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى) تفرع لهم مع انكار واستبعاد

قوله تعالى (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم) اي يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنههم
 كمعرفتهم لابنائهم ولكنهم يتخذون به عنادا وتقليدا وحسدا

الالفاظ : (فتنهم) اي كفرهم . وقيل جوابهم وسما فتنه (٣) لغني : يوم يحشرهم الله ويطالهم بان يحضروا
 الهتهم التي كانوا يعبدونها فلم يجدوا ما يقولونه الا القسم
 بانهم ما كانوا مشركين . انظر كيف يلتصقون متى ما ينووا الامر
 لانه كذب

انظرو كيف كذبوا على انفسهم وصل عنهم ما كانوا يفترون (٢٤) ومنهم من
يسمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقران
يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا
ان هذا الا اساطير الاولين (٢٥) وهم يتهون عنه وينسون عنه وان
يهلكون الا انفسهم وما يشعرون (٢٦) ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا
يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين (٢٧) بل بآلهتهم
ما كانوا يخفون من قبل لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون (٢٨)
وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين (٢٩) ولو ترى اذ وقفوا
على ربهم قال اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم
تكفرون (٣٠) قد خسروا الذين كذبوا بلىقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغنة

(اكنة) جمع (كان) وهو ما يستر الشيء (وقرا) ثقلا يقال
(وقرت اذنه تقيروقا) ثقلت وصمت (وقرت اذنه)
بمعنى وقرت ايضا (اساطير) اي خرافات الاولين والاساطير
الاباطيل جمع اسطورة او اسطارة او اسطان جمع سطر.
واصل للسطر الخط (وينأون) نأى ينأى نأيا اي بعد
(ولو ترى اذ وقفوا على النار) جوابه محذوف اي لو تراهم
اذا وقفوا على النار وعرفوا مقدار ما سينالهم لرايت امرهاتلا
القرآت، وقرئ، (ربنا) بالنصب على النداء والمدح
وقرى (وقفوا)
(اللقاظ)، (ان هي) ماهي (اليس) الهمة هنا للترجم
والتوجع (بلى وربنا) نعم وحق ربنا (بغنة) فجأة (بغنة)
ببغته بغنا) فجأة يفجأه. وباعته فاجأه -

لان يكذبوا على انفسهم وهو نهاية الخذلان، ولم ينفعهم
ما كانوا يفترون من الخيالات. ومنهم من يستمع الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ولكنه لا ينفذ
الى فئدتهم لاجتبابها بالظلمة والجحود، وفي اذانهم ثقل
فلا تسم منها الى عقولهم. هؤلاء ان يروا كل آية لا يؤمنوا بها
حتى اذا جاؤا للنبي جادلوه وقالوا هذه خرافات الاولين،
ويتهون الناس عن سماعه ويبعدونهم عنه ايضا وهم
بهذا العمل يهلكون انفسهم وهم لا يشعرون. ومتى عاينوا
هول ما سينالهم في الآخرة، يتمنون ان يردوا الى الدنيا ليعملوا بالقرآن
ويؤمنوا به لما بداهم من سوء حالهم السابق ولورجوا اليها
لرجعوا للكفر لفساد جوهرهم وعدم استعدادهم للايمان
(٢) بمعنى، وقال الكافرون من شدة عمايتهم عن الحقائق
ما هي الا هذه الحياة الارضية وما نحن بمبعوثين في دار

قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا
 سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَهُوَ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ
 لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ يُخْزِنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ
 لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ بِمُحَدِّثُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ
 مِنْ قَبْلِكَ فَصَبِرْ وَعَلَى مَا كَذَّبُوا أَوْدُوحًا حَتَّى آتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مَبْدَلَ
 لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كِبْرًا عَلَيْكَ
 اعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَامًا فِي السَّمَاءِ
 فَتَأْتِيَهُمْ بآيَةً وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

(يَا حَسْرَتَنَا) اي يا حسرتنا تعاف فهذا وقتك (فرطنا) قصرنا
 (فيها) في الحياة (اوزارهم) ذنوبهم جمع (وزر) يقال
 (وزر الرجل يزر) ووزر لوزر) امر واذنب فهو (وزر)
 (ووزره يزره ايضا) بمعنى جملة (ساء مايزرون) ساء
 ما يحملون
 (لقرأت) وقرئ: (ولدار الآخرة) وقرئ: (افلا تعقلون)
 على خطاب المخاطبين به او تغليب الحاضرين على الغائبين
 قد خسر المكذبون بالآخرة خسرانا مبينا اذ يقوتهم
 تكذيبهم نعيم تلك الدار الباقية ، حتى انك لتراهم اذا خسروا
 تحسروا على تقصيرهم وجاهلوا يحملون ذنوبهم على ظهورهم
 وما سوا ما يحملون . وما الحياة الدنيا اذا قيسنا بالآخرة
 الا لعب وهو افلا يعقلون

الألقاظ : (يخزئك) ليكدرك . (خزته يخزته خزنا) كدبه . اما (حزن يخزن) فمعناه تكدر هو . (نبأ) خبر
 (كبر عليك) عظم وشق (نفقا) النفق سرك في الارض له مخرج الى مكان . والمراد هنا منفذ شفذه الى جوف الارض
 لقرأت ، وقرئ (يخزئك) وقرئ : (لا يكذبونك) من كذب اذا وجد كاذبا
 (٢) لمعنى ، في هذه الآيات تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم مما كان يصيبه من الخزن والكدر لتكذيب قومه بما ارسله
 الله به . يقول له مولا : انه مطلق عليه وعالم بما يخزنه من قولهم وهم في الحقيقة لا يكذبونه وانما هم ذور
 افشدة جاحدة لا يصل نور الحق اليها ، وعلى اى حال فهذه سنة الله في رسله فقد كذبت رسل من قبله فصبروا
 على التكذيب والاذى حتى اتاهم نصر الله الذي وعده لرسله (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم
 المنصورون وان جندنا لهم الغالبون) ولا نبدل لكلمات الله ، ولقد جاءه من اخبار الرسل ما يدله على هذه السنة

أَتَمَّا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا
لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أُمَّتًا لَكُمْ
مَا قُوتْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
صَمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُضِلِّهِ وَمَنْ يَشَاءِ يُجْعَلُهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ

الالهية نقول ، وقدا طاع عليه الصلاة والسلام امر به فصبر على التكذيب والاضطهاد حتى اتاه نصر الله كما اتى سائر المرسلين ، فها بعد هذا برهان للمجاهدين بنبوته خاتم النبيين . قوله تعالى (وان كان كبير عليك اعراضهم) الآية يدل على مقدار حرصه صلى الله عليه وسلم على اسلام قومه وشغفه بهدايتهم ، ومعناه فان شق عليك جدا اعراضهم عن الحق ، فان استطعت ان تنفذ الى جوف الارض فاطلع لهم باية ترغيم بها ، او تصعد الى السماء فنزل عليهم بشئ من ذلك فافعل . ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا يكون من الذين لا يعلمون سنن الحكمة الالهية . انما يستجيب دعوتك الذين يسمعون بفهم وعقل . واما هؤلاء فموتى والموتى يعثله الله ثم اليه يرجعون .

(٢) لعنى ، وقالوا هلا انزل عليه آية من ربه ، وقد كانوا اقترحوا عليه ما يشبه الخيالات الصبانية كأن يفرلهم من الارض ينبوعا او تكون له جنة او ان يرقى الى السماء فينزل عليهم كتاب الخ . قل ان الله قادر على ان ينزل آية يرغمكم بها الايمان ارغاما ولكن اكثرهم لا يعلمون حكمة الله في خلقه ويريدون ان يتبع الحق اهواءهم (ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن) الألقاظ : (دابة) مادب من الحيوان ، وغلب على ما يركب ويحمل عليه ، ويقع على المذكر والهاء فيها للوحدة كما في الحمامة . (دب يدب دتبا ودبيا) مشى على هينته كالطفل والنملة . والمراد في الآية العالم الحيوانى الماشى على الارض

(٣) لعنى : ما من حيوان يمشى على الارض او يطير في الهواء الا امر امثالك لها نظام ودستور في اشخاصها وفي مجموعها ، ولها اعمال حيوية ومحاولات معاشية ، وقوى عقلية وارتباطات اجتماعية ما فوط الله في الكتاب من شئ مما يحكمكم ويعدلكم . ثم ان الله يحشر هذه الامم كلها حشرا يتناسب حالها (قال ابن عباس حشروا موتها) هذه كلها آيات باهرة ولكن المكذبين صم لا يسمعون وبكم لا ينطقون خابطون في الظلمات والضلالة ، (من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم)

نقول : هذه الآية من المعجزات العملية القرآنية فقد كان علماء الحيوان عموما من القدم لغاية القرن الثامن عشر يجسسون حق الحيوان ويدعون انه محض جسم الى لاعقل له ولا فكر ، وانه مطبوع على اعماله بدون ادنى ارادة ولا تصرف ، ثم اتضح لعلماء الحيوان بالاستقراء الدقيق انها متمتعة بفكر وادراك وازادة وملكات واستعداد للترقى والتعلم وانها في الحقيقة امر لها مشاعر خاصة مسوقة اليها بالاها م مما يبهر العقل ويمير الفكر فسيحا

مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَتَأْتِكُمُ السَّاعَةَ أَغَيْرَ اللَّهِ
 تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ لَأَيَّاهُ تُدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ
 إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّنْ قَبْلِكَ
 فَآخَذْنَا هُم بِالْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ
 بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا
 أُوتُوا أَخَذْنَا هُم بِبَغْتَةٍ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا

(٢) لعني : اخبروني ، هل تدعون غير الله ان اصابكم عذاب في الدنيا او اتكم الساعة بغنة ان كنتم صادقين في ان غير الله ينفع ويضر ، كلا بل تراكم تخصونه بالدعاء وقت الشدايد الهائلة ، وتنسون ما تشركون لما ركبو في الفطرانه القادر دون غيره
 (٣) لعني : ان الله ارسل الي سائر الامم التي تقدمنا رسلا فعالجهم الله بالشدايد والآفات رجاء ان يتذللوا ويتوبوا فلم يفعلوا ، ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان سوء اعمالهم (فلما نسوا ما ذكروا به) اي فلما لم يتعظوا بما ذكروا به من الشدايد والآفات فتح الله عليهم ابواب النعم امتحانا لهم بما عساهم يتعظون من جهتها او انه تعاف فتح عليهم خيرات الدنيا لعدم قابليتهم لغيرها حتى اذا فرحوا بما اوتوه ، اخذهم بغتة لما جاءت نوبتهم فان لكل امه اجلا ، فاذا هم متحiron ياأسون ، وقد كانوا يتوهمون بانهم خالدون ، فقطع دابرهم والمجد لله رب العالمين على اهلاك الظالمين

مالك الملك ومبدعه
 الألفاظ : (ارايتم) استفهام تعجب والكافحرف خطاب الكد به الضمير لا محل له من الاعراب . ومعناه اخبروني وهذا نوع من اساليب الاستفهام التخيبي في اللغة العربية (ان كنتم صادقين) ان غيره ينفعكم وجوابه محذوف تقديره فادعوني
 الألفاظ : (البئساء) الشدة والفقر (والضراء) الضر والآفات وما صيغتا تانيث لامذكركهما (يتضرعون) يتذللون . ثلاثيه (ضرع يضرع اليه ضراعة) اي تذلل وابتهل . واستضرع له تخشع له . (فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا) اي فلما حين جاءهم عذابنا ابتهلوا اي انهم لم يفعلوا ذلك (مبلسون) متحiron آيسون (ابلس بلس) قل خيره وحزن ويئس . وهو لازم يتعدى يقال : (ابلس في امره) و(ابلسه غيره) (دابر) التابع و آخر كل شيء ، والاصل يقال (قطع الله دابرهم) اي آخر من بقي منهم
 لقرأت : وقرئ : (فحقنا)

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَّرَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظَرَ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ تَرَاهُمْ يَصْدُقُونَ
 ﴿٤٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَيْكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
 ﴿٤٩﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٥٠﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ فَمَنْ يَسْتَوِيَ الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنْذَرِيهِ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعِشْيِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ

الألفاظ: (ارأيتهم) استفهام تعجب بمعنى اخبروني (المعنى: اخبروني، ان اصممكم الله واتخلكم وختم على قلوبكم اني اله غيره يرد ها لكم، انظر كيف نصرف الله لكم الآيات ثم هم مع ذلك يرضون عنها - يفسرون، ان اصممكم العذاب بفاة او جهرة او يبدلوا تنذرت بجلالته هل يهلك به الا الظالمون وما يرسلي الله الرسل الا مبشرين للمؤمنين ومنذرين للكافرين فمن آمن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما من كذب فبئس عذاب لمن كفر بسبب خروجه عن الطاعة
 (٢) المعنى: قل للذين ينكرون نبوتك انك لا تقول لهم ان يبدا خزائن ملك الله ولا مفتح الغيب ولا تقول لهم انك ملك به وانك ما تتبع الا ما يوحى اليك قل هل يستوى الضال الذي يخط في العساية والمهتدي الذي رى الحق وشارفه افلا يستحقون ثم امره الله
 (٣) المعنى: قل للذين ينكرون نبوتك انك لا تقول لهم ان يبدا خزائن ملك الله ولا مفتح الغيب ولا تقول لهم انك ملك به وانك ما تتبع الا ما يوحى اليك قل هل يستوى الضال الذي يخط في العساية والمهتدي الذي رى الحق وشارفه افلا يستحقون ثم امره الله
 (٤) المعنى: قل للذين ينكرون نبوتك انك لا تقول لهم ان يبدا خزائن ملك الله ولا مفتح الغيب ولا تقول لهم انك ملك به وانك ما تتبع الا ما يوحى اليك قل هل يستوى الضال الذي يخط في العساية والمهتدي الذي رى الحق وشارفه افلا يستحقون ثم امره الله

عليهم من شيء فظنوا أنهم فتكون من الظالمين ﴿٥٣﴾ وكذلك فتنا بعضهم ببعض
ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله باعلم بالساكرين ﴿٥٤﴾ وإذا
جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
أنه من عمل منكم سوءا يجهها إليه ثم تآب من بعده وأصلح فإنه عفتور رحيم
﴿٥٥﴾ وكذلك تفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين ﴿٥٦﴾ قل إني نهيت أن
أعبد الذين تدعون من دون الله قل لا أتبع أهواءهم قد ضللت إذا وما أنا
من المهتدين ﴿٥٧﴾ قل إني على بينة من ربي وكذبته ما عني ما تشبه أولي

الحشر فان الانوار ينضعهم دون الحجاز من بعدم الحشر ان ينذر بالقرآن الذين يدركون امر الحشر ولا يعلون على
(بالغداة والعشي) الغداة والغدوة البكرة او ما بين الجداة من هولة كذا ليس لهم شفع ولا ولي غير الله لعالمهم
صلاة الفجر وطلوع الشمس (جمع الاولي غدوات) يقول وامرهم بان لا يطرد فقراء المسلمين اجابة لطلب
وجمع الثانية (على وغدوة) والعشي اخر النهار اغناء المشركين حيث تقول ان يجمعهم مع رسول الله صلى
كالعشية . وقيل من صلاة المغرب بالقيمة (ما عليلك) واحده فقها الله عن اطاعة اشارتهم واراها ان طردهم
من حسابهم من شيء اي من حساباتناهم او من حساب ظلمهم وكذلك يخبر الله بعض الناس ببعض فتنة
رزقهم وكذلك فتنا بعضهم ببعض اي ومثل ذلك قضى ان هؤلاء الفقراء يسبقون الكبراء الى الايمان
الفتن - وهو اختلاف طبقات الناس في امور الدنيا ليتجسسوا اسرارهم الخبير و منهم ليمتد العاتون الذين
فتنا بعضهم ببعض في امور الدين ايضا فقد منا سكن الله عنهم قولهم (لو كان ضيرا ما سبقونا اليه) من الذين
الضعفاء على الاثوباء كذا تكون لهم ذلك المحكابين يعلمون ان الفضل بيد الله يؤتیه من يشاء وان الله لا يهتبي
به منهم تقابل للمساويح من المشاصح عليه الجامل على لغني ولا قوي وانه لا يكافى الا الشاكر (اليس الله باعلم
بالجاهلية القرأت: روقى: (بالغداة) ابا الشاكرين

﴿٥٨﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٥٩﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٦٠﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٦١﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٦٢﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٦٣﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٦٤﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٦٥﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٦٦﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٦٧﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٦٨﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٦٩﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٧٠﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٧١﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٧٢﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٧٣﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٧٤﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٧٥﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٧٦﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٧٧﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٧٨﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٧٩﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد
﴿٨٠﴾ قل ان الله على كل شيء شهيد

٥٧) قُلْ لَوْ أَن عِنْدِي مَكَا
 تَسْتَجِئُونَ بِهِ لَقَضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ٥٨) وَعِنْدَهُ
 مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعْلِمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرُوجِ وَالْجَبْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ
 إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَانِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ
 ٥٩) وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ لَئِنْ سَأَلْتُمْ فِيهِ
 لَيُقَضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٦٠)
 وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ
 تَوَفَّهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ ٦١) ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ تَوَلَّيْهِمْ الْحَقُّ الْأَلَهُ
 الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ٦٢) قُلْ مَنْ يُحْيِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبُرُوجِ يَحْيِيكُمْ
 وَمَنْ يَمُوتُكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبُرُوجِ يَمُوتُكُمْ وَمَا بَيْنَهُمَا يَوْمَهُمُ الْمَوْتُ وَمَنْ يَمُوتُكُمْ
 مِنْ ظُلُمَاتِ الْبُرُوجِ يَمُوتُكُمْ وَمَنْ يَحْيِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبُرُوجِ يَحْيِيكُمْ وَمَا بَيْنَهُمَا يَوْمَهُمُ الْمَوْتُ

(بينة) البينة مؤنث بين. والحجة والدليل
 (ان الحكم الا لله) اي ما الحكم الا لله (يقض الحق)
 يقوله من فض الخبر اي قاله (مفاتح) جمع مفتاح وهو
 الخزن. والمعنى خزائن الغيب. او جمع مفتاح اي مفتاح
 وتوابعه ان قريئ (مفاتح الغيب) او ما تسقط من ورقة
 الا يعلمها. الآية) بيان علمه باخفى الخفيات ،
 واصغر الجزئيات (ولا رطب ولا يابس) اي والابن
 ولا جفاف فعل الاول (رطب برطب ورطب برطب)
 وفعل الثاني (ليس يبيس فهو يابس ويس)
 الألفاظ: (يتوفاكم بالليل) التوفي اصله قبض الشيء
 تمامه واطلق على الموت ثم استعمل النوم لما بينهما
 الشبه في ففقد الحس والتمييز (جرحتم) كسبتم (فيه)
 في النهار (ليقضى اجل مسي) ليبلغ المنقطة آخر اجله المقدر
 (حفظه) جمع حافظ وهم من ملائكة (الابفراطون)
 لا يفصرون

من اتباعه اهواءهم، وما به يعلمهم بانهم ضالون وهو
 على دليل من ربه وتوريبين. واما بان يقول لهم بان
 الحكم في امرهم لله وحده، وانه ليس عنده ما يستجئون
 من العذاب، كما حكى الله عنهم قوله (فامطر علينا حجارة
 من السماء). (قل لو ان عندى ما تستجئون به لققض الامر
 بينى وبينكم) اي لا تلتكم به (وهو اعلم بالظالمين) اي
 ولكن الامر الى الله، وعنده مفاتيح الغيب كله يعلم خفا
 كل شئ وخصواهم، وما يحصل في النوازل كلها من جليل
 وحقير (الا في كتاب مبين) اي في علمه
 (٢١) المعنى: وهو الذى ينمكم بالليل ويعلم ما كسبتم فى نهار
 من حسان وسيات، ثم يبعثكم فيه لتبلغوا الاجل
 المسمى على المقدر لكم ثم يصيركم اليه ثم ينبتكم بما علمتم
 في دنياكم من خير وشر. وهو القاهر المحيط بعباده ويرسل
 عليهم ملائكة لحفظهم حتى اذا جاء احدكم الموت فقبض روحه
 رسل الله بالانوار ولا تأخذ، ثم يرد الانسان الى حكم

تَضَرَعًا وَخُفِيَّةً لِّئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ اللَّهُ يُخَيِّمُ عَلَيْهَا
 وَمَنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا
 مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ أَوْ يُبَدِّلَكُمْ سَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ
 أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَّرَفَ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ
 قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ
 الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا
 يُنَسِّبُونَ الشَّيْطَانَ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا
 عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾
 وَذُرِّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا هَلْهَوْا وَعُرِّتْهُمْ حَيٰوةَ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَن

مولاه العادل وهو اسرع المحاسبين لما له وما عليه
 (٦٣) لعني سلم من هو الذي يخيم من اهل الاله والبر والبحر
 حتما يدعونه جهرا وسرا ويقولون لئن انجيتنا من هذه
 لنكونن من الشاكرين - قل الله يخيمك منها ومن كل كرب
 سواها انما استعبد لا تعتبر بل ترجعون للشركه اقل هو
 القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارضكم
 فيسلط عليكم عوارض الطبيعة المهلكة فهي طوع اشارة
 او يفرقكم احزابا ويسلط بضعكم على بعض انظر كيف
 تكرهتم الزواج لعلمهم به فعمون سنن الله في عبادكم وكذب
 به قومك وهو الحق اى العذاب لكل من استقر وقت
 يقع فيه (وسوف تعلمون)
 (٦٤) لعني من زمانه عن مجالسة الذين يخبرون في آيات
 الله بالتكذيب والظن - روى ان المسلمين قالوا لئن كنا
 نقتوم كما استهزوا بالقرآن لهرستطع ان يجلس المسجد
 ونظوف - فقل قوله تعالى (وما على الذين يتقون من حسابها

القرآت : وقرئ (قيرطون) وقرئ (الحق) بالنصب
 على المدح
 الالفاظ: (ظلمات) شدا ئد ، استعبدت الظلمات للشدا
 مشاركتها في الهول (وخفية) سرا (او يبدلكم سيعا)
 او يخلطكم في قامن بين علي هواء شىء و يذيق بضعكم
 باس بعض) بالفتال والشقاق (مستقر) وقف استقرار
 ووقوف
 القرآت : وقرئ : (وخفية) وقرئ : (لئن انجانا)
 وقرئ (يخيمك) بالتحقيف والتشديد
 الالفاظ: (يخوضون في آياتنا) بالتكذيب والظن
 (ولكن ذكرى) اى ولكن عليهم ان يدكروهم ذكرى و
 عن الخوض فيها
 القرآت : وقرئ : (ينسبنا) بالتشديد
 الالفاظ: (ذر) اى دعه و اترك (اتخذوا دينهم لعا و
 اى بنوا دينهم على التفتي و باختراع الوسطاء بينهم وبين الله

تَبَسَّلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كَأَعْدَلٍ لَا يُوَخِّذُ مِنْهَا أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شُرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ
 بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (٧٠) قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُذِرُ
 عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ
 لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ إِنَّهُ لَنَّا قُلٌّ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمَّا الْبُاطِلُ
 لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٧١) وَأَنْ أَقْبِمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقَوْهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٧٢)
 وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلَهُ الْمَوْجُودُ

من شئ) اي ان ذنبا كان ضيق عليهم لاعلى المتقين
 ان ذكروهم ونهوه
 (٥) المعنى: اترك الذين سواد بينهم على الاماني الكاذبة
 والاوها من نفاسه ، واعتروا بالحياة الدنيا ، وذكر
 بالقرآن العالم كراهة ان تستل النفس الى الهلاك ،
 وترهون بسوء عملها ، ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع
 ، وان تعد كل فداء لا يقبل منها ، اولئك اسبلوا الى
 العذاب بسوء اعمالهم لهم شراب من ماء مغلي وعذاب
 اليم بما كانوا يكفرون
 (٦) المعنى : قل اتعد من دون الله ما لا ينفع ولا يضر
 ، ورجع بذلك الى الشرك بعد اذ هدانا الله الى
 الاسلام ، ويكون مثلنا كمثل الذي ذهب به الشيطان
 في الصحارى فقبره ، وله اصحاب يدعونته الى الطريق
 المستقيم يقولون له ائتنا فلا يجيبهم فيهلك .
 فلان الاسلام هو الهدى وحده ، وامرنا للتسليم لرب
 العالمين من الصين من الاوهام والتقليدات وامرنا
 باقامة الصلاة وتقوى الله الذي اليه تحشر يوم القيامة
 وهو الذي خلق السموات والارض بالحق على دستور
 الحكمة والعلم ، وقوله الحق يوم يقول كُنْ فَيَكُونُ

والاعتماد على شفاعة الشافعين الخ من الاوهام
 (ان تبسل) كراهة ان تبسل . (اسبلة) اسبلوا للهدى
 (وان تعدل) وان تعدد . والعدل القدية لانها تقادد
 المفدى (حميم) الحميم الماء الحار وهو المقصود هنا .
 والماء البارد جمع حماره والصدق ايضا والقريب جمع
 (اجتماع)
 الالفاظ : (اعقابنا) جمع عقبية وهو مؤخر القدر
 والرد على الاعقاب ، كناية عن الرجوع للشرك (استهوت)
 استهواه ذهب به وجره ، او ذهب بهواه وعقله ،
 او ذهب به واستولى عليه (قل ان هدى الله) الاية
 (هو الهدى) دون غيره (ويوم يقول كُنْ فَيَكُونُ قول الحق
 جملة اسمية قدم فيها الخبر اى قوله الحق يوم يقول كُنْ
 فيكون

وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير
 (٧٣) واذا قال ابراهيم لابيه ازرا اتخذنا ما الهة ابيك وقومك
 في ضلال مبين (٧٤) وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
 وليكون من المؤمنين (٧٥) فلما جن عليه الليل راكوباً قال هذاربي
 فلما اقل قال لا احب الافلين (٧٦) فلما را القمر بازغاً قال هذاربي
 فلما اقل قال لئن لم يهدي ربي لاكون من القوم الضالين (٧٧) فلما
 را الشمس بازغاً قال هذاربي هذا اكبر فلما اقلت قال يا قوم ابي

(الصور) قد ينفخ فيه اي يوق . قيل هو قوت
 حقيقي ينفخ فيه ملك يوم القيامة تقوما لاموات .
 وقيل صور جمع صواح ، وينفخ في الصور اي ينفخ في
 الصور فتحيا . ولكن جمهور العلماء ردوا هذا القدر
 ولو شئنا رأينا الخالص لقلنا ان النفخ في الصور
 بمثل ان يكون كناية كني بها الله عن بدء الاجساد من
 مستقرها للحشر ، وقد استعمل الصور لان في الجود
 بناء دون به الجود . ولا يخفى ان اللغة العربية من محسنات
 التشبيهات والكليات

«كقفاظ» (ازر) وقيل اسمه تارح ايضا فيكون له عمان ، كما سرائل يسمي يعقوب ايضا ملكوت السموات والارض
 الملكوت اعظم الملك والثناء فيه للباغفة . والمعنى ملك السموات والارض . (جن عليه الليل) يقال جن عليه
 الليل ، وجده الليل يجنه جئنا اي ستره واطلم عليه . (وجن الليل جنا وجنونا وجنانا) اعظم . و (اجنه الليل
 ستره لاقل) غاب . تصريفه (اقل ياقل وياقل . واقل ياقل فولا) فهما اقل جمعه اقل واقل (بازغ) طالما
 (ترغ ترغ بزرغ) سلطانا) كآنا اود ليلا (لبس لبس خلط
 القرات . وقرى . آرزو (القاجوني) بالتحفيف . وقرى (ترغ درجات من لشاء)

(r) لغني ، وادكر اذا قال ابراهيم لابيه اتخذنا ما الهة تمبدها ، اي ازالا وقومك في ضلال ظاهر
 (وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض) اي ومثل هذا البصر بصر ملكوت السموات والارض
 ليستدل وليكون من المؤمنين . وهذه حكاية حال ماضية حصلت ل ابراهيم ، وهي انه نشأ في قوم يعبدون
 الكواكب والاجرام السماوية ، فبصر فيها في بزوغها وافتولها وتغير اوضاعها فاستدل من ذلك على عدم الوحي

بِرِيٍّ مِمَّا تَشْرِكُونَ ٧٨) اِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضَ
 حَنِيفًا وَمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٧٩) وَحَاجَّةُ قَوْمُهُ قَالَ اَلْحَاجُّونِي فِي اللّٰهِ وَقَدْ
 هَدَيْتَنِي وَلَا اَخَافُ مَا تَشْرِكُونَ بِهِ اِلَّا اَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ
 عِلْمًا اَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ٨٠) وَكَيْفَ اَخَافُ مَا اشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ اَنْتُمْ اَشْرِكْتُمْ
 بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَاقِىُ الْفَرِيقَيْنِ اِحْقَ بِالْاٰمِنِ اِنْ كُنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ ٨١) الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يَلْبِسُوْا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْاٰمَنُ
 وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ٨٢) وَتِلْكَ حُجَّتُنَا اَتَيْنَاهَا اِبْرٰهِيْمَ عَلٰى قَوْمِهِ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ
 مَنْ نَّشَاءُ اِنَّ رَبَّكَ حَكِيْمٌ عَلِيْمٌ ٨٣) وَوَهَبْنَا لَهٗ اِسْمٰحًا وَيَعْقُوبَ كَلٰٓ
 هَدَيْنَا وَنُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهٖ دَاوُدَ وَسُلَيْمٰنَ وَاَيُّوبَ

واسلم وجهه لفاطر السموات والارض الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
 وقيل انه لم يفعل ذلك من طريق الاستدلال ، وانما من قبيل المناظرة لقومه . اما قوله (هذا
 ربي) وما اشبهه فمن قبيل حكاية كفرهم ليس الا وهو جائز . ويكون التقدير ، واذ قال ابراهيم
 لابه ازرنا اتخذنا ما الهة ابي اراؤك وقومك في ضلال مبين ، فلما جن عليه الليل (ليل) ويكون
 (وكذلك ربي ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين) جملة معترضة .
 لما استدللهم ابراهيم عليه السلام بالحس على كذب دعواهم حابه قومه اى جادلوه في التوحيد
 والتنزيه قال اتجاد لوني فانه وقد هداى اليه ، ولا اخاف معبوداتكم لانها لا تضر ولا تنفع الا
 ان يشاء ربي شيئا من المكروه ، وسع ربي كل شئ علما افلا تتذكرون ، بين الفادر والعاجز وكيف اخاف
 ما الهتمد بغيركم كما ولا تغفون انكم زعمتم شركاء لله بلا كتاب ولا حجة ، فابتاع الحق بالامن ان كنتم تعلمون
 الا حق بالامن هم الذين امنوا ولم يخالطوا ايمانهم بظلم (اى يشرك) اولئك هم الامنون المهتدون . وتلك
 الاستدلالات والبراهين حجة الله اناها ابراهيم على قومه ، والله يرفع درجات من يشاء في العلم والحكمة
 ، ان ربك حكيم عليه

الالفاظ : (ونوحا هدينا من قبل) اى من قبل ابراهيم (٢) المعنى : ان الله وهب لابراهيم اسحاق ويعقوب
 وهدى كلا منهما كما هدى نوحا اياه من قبل ومن ذرية
 نوح هدى داود وسليمان وايوب

وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَذَكَرْنَا يُوحْيَى وَعِيسَى
 وَإِلْيَاسَ كُلَّ مَنَّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوشَعَ وَلُوطًا وَكَانُوا
 فَضْلَنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنَ ابْنَائِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَخْوَانَهُمْ وَالْجَبْتِ بِنَاهُمْ
 وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهٖ مَن يَشَاءُ وَمِن
 عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْبَأْنَاهُمْ
 الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنَّبُوءَةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا
 بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْيِهِمُ اقْتَدِهٖ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
 لَاجِرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ
 اللَّهُ عَلَى لَيْشِرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاء بِهٖ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ

(وذلك نجزي المحسنين) اي ومثل ما جزينا ابراهيم نجزي ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي الله المحسنين
 المحسنين (ومن ابائهم) عطف على كلا او نوحا (وحنانيا) كما جزى ابراهيم وهدي زكريا ويحيى وعيسى والياس
 عطف على فضلنا او هدينا (وهديناهم الى صراط مستقيم) واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وفضل كل من
 تكرار لبيان ما هدى الله اليه (الحكم) الحكمة او النصيحة (فان يكفر بها هؤلاء) اي فليس فقط وكننا بها قوما
 ليسوا بها بكافرين (في الاضمار) وفي كل من آمن به صلى الله عليه وسلم (اولئك الذين هدى الله برزق الانبياء
 المقام ذكرهم (فبهديهم اقتده) اي اقتدوا بهما والهاء الوصل (فقرأت) وقرئ بجزء الهاء من اقتده) في الوصل
 خاصة وقرئ باسما عها وقرئ بكسر هاء غير شيع الانبياء هداهم الله لدينه الفطري . وامر النبي بالاقتداء
 (اللقاظ) : (وما قدروا) وما عرفوا (قدره) بكونهم بهم فان دين الله واحد ، وامر ان يقولوا لقومه لا اسألكم
 (ويهدوه) عرفه وعظمه (وقدره عليه) فضاء كله (وقدر الشيء بالشيء) فاسه
 (٢) البعض : بلغ السناد باليهود حتى نكروا الوجه المرق
 ذريعة للتكذيب برسول الله صلى الله عليه وسلم فالزعم
 الله المحجة بالقرآنة الذي يتعدونه كتابا سماوا وارضى ذلك

تَجْعَلُونَهُ قُرْطَيْسَ بُدُونِهَا وَتَخْفُونَ كَثِيرًا وَعَلِمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ
 وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ شَهِدَ ذُرَّهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَذَا كِتَابٌ
 أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِدَى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ
 حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ
 ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ
 شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي
 غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ
 تُجْرُونَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ
 آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ
 الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ

<p>تو بخیم علی اخفاء بعضه و اظهار البعض الآخر قل الله الذی انزل التوراة و انزل هذا الکتاب المبارک مصداقا لکتاب الله و تذکره لام القرى و لمن حولها من المشارق و المغارب و الذین یؤمنون بالآخره و یدعی الاستدلال و النظر الی الایمان بهذا الکتاب و هم علی صلواتهم یحافظون (٢) یعنی ، و من اشد ظلم من کذب علی مولاه و ادعی انه او وحی الیه او قال ما انزل الله کما قالها المشرون . و لو تری اذا الظالمون فی شدائد الموت واحواله و الملائکة یقبضون واحدهم و یقولون لهما الیوم تجزون عذاب الهون لکذبکم علی الله و استکبارکم</p>	<p>(قرطیس) صحفا ای تجعلونها صحفا متفرقة (خوضهم) اباطیلههم من خاض اللجة یخوضها ای اقبحها (ام القرى) مکة و انما سمیت بذلك لانها قبة اهل القرى و موضع جمعهم و نقطة اجتماعهم لقراآت ، و قرى ، (یجعلونه قرطیس) و قرى ، (ولینذر) (الالفاظ) : (غمرات الموت) غمرة الشئ شدته و غیره . و غمرات الموت شدائده و سكراته (الهون) الهوان (فرادى) منفردین و هو جمع فرد و الالف للتأنیث ککسالى (خولناکم) حرله اعطاه (لقد تقطع بینکم) ای تقطع وصلکم . (وضل عنکم) تاه و ضاع</p>
--	--

مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَى مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
 الْمَيِّتَ مِنَ الْحَى ذَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٩٦﴾ فَالِقُ الْأَصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ
 سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ الَّذِي
 جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّجْمُ الَّذِي هُوَ أَلْبَنُ
 لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ
 قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٩﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا
 مُتَرَاجًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ
 وَالزُّمَانُ مِثْمَثَةٌ وَغَيْرِ مُشْتَبِهًا انظروا إلى ثمرهم إذا اثمرَ وَيسعهم

<p>عن تدبر آياته لرايت امرها ملاملا مخيفا . ويقول لهم الله لقد حشمت الينا افرادا منعرلين عن الاهل والولد كما خلقناكم اول مرة وليس معكم شفعاؤكم الذين زعم انهم شركاء لله لقد تقطع بينكم وبطل عنكم ما كنتم</p>	<p>(ولو ترعوا الظالمون في غمرات الموت . الآية) جوهرا محذوف وتقدر بع لرايت امرافطيعاها ملاملا للقرآت ، وقرى ، (فرادا) و(فراذ) ككثلاث و(فردى)</p>
<p>تزعمون (٢) لمعنى ، يستلفت الله سبحانه وتعالى بهذه الآيات الكريمة نظرها الى ما اودع في عالم الطبيعة من معالم الابداع ، وآيات لاختراع الدالة على تقدره بالالهية سبحانه الى انه هو فالق الحب والنوى بالنبات والشجر وهى آية مذهشة لمن يتدبرها قوله تعالى (يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى) اشارة الى تلك الآية الكبرى التى حيرت علماء الطبيعة منذ القدم ولم تزل لليوم سرا مكنونا ، الا وهى مسأله حدوث الحياة فى الاجسام الجامدة عند بدء الخليقة بعد ان ثبت</p>	<p>الآ لفاظ ، (فالق الحب والنوى) بالانبات لانها عند بروز النبات منها تنفلق (تؤفكون) تصرفون عنه الى غيره (فالق الاصباح) الاصباح فى الاصل مصدر اصبع سمي به الصبح . وفالو الاصباح اشراق عمود الصبح عن ظلمة الليل او عن بياض النهار . (سكنا) السكن كل ما يسكن اليه ويؤنس به . والسكن الزجعة (حسباناً) مصدر حسب كما ان الحسبان مصدر حسب . وقيل حسبان هنا جمع حساب كسحاب وشهبان (مستقر ومستودع) اى فلكم استقرار فى الاماكن او فوق الارض واستيداع فى الارحام او تحت الارض (خضر) اى شيا الخضر بينا الخضر وخضر (يخرج) اى من ذلك</p>

ان في ذلکم لآياتٍ لقومٍ یؤمنون ﴿٩٩﴾ وجعلوا لله شرکاءَ المجنّ وخلقهم
 وخرقوا له بنین وبناتٍ بغير علم سبحانه وتعالى عما یصفون ﴿١٠٠﴾
 بدیع السموات والارض ان ینکون له ولد ولم تکن له صاحبة وخلق
 کل شیءٍ وهو بکل شیءٍ علیم ﴿١٠١﴾ ذلکم الله ربکم لا اله الا هو خالق
 کل شیءٍ فاعبدوه وهو على کل شیءٍ وکیل ﴿١٠٢﴾ لا تدرکه الابصار وهو
 یدرک الابصار وهو اللطیف الخبیر ﴿١٠٣﴾ قد جاءکم نبصائر من ربکم
 فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعلیها وما انا علیکم بحفیظ ﴿١٠٤﴾
 وكذلك نصر فی الآيات ولیقولوا درست ولنبیته لقوم یعلمون ﴿١٠٥﴾

الانضر وهو النبات (جما مترابکا) ای فوق بعضه وهو السبل لهدى بالاستقراء الدقیق ان الحی لا یتولد الا من الحی . ذلکم
 (قوان) جمع قنوق وهو البکاسة والبکاسه هی عقود الله فاین تصرفون . هو الذى یشق عمود الصبح عن ظلمة اللیل
 التمر وجمع (القنوقوان) وجمع (القنوقوان) (دانية) ، وجاعل اللیل سکا لکم تا نسون به ، والشمس والقمر
 قریبة المناول (مشتبها و غیر مشتبا) حال من الرمان حسابا لاوقات . ذلك تقدیر العزیز العلیم . وهو الذى
 او من الجمع . ای بعضه متشابه فی الهيئة والطعم الخ وبعضه خلق لکم النجوم لنهتد وایها فی متاهات الصحارى والبحار
 غیر متشابه (اذا اتم) ای اذا اخرج ثمره صغیرا (وینعه) ای وحده کل هذه آیات مفصلة لقوم یعلمون مقدار هذه الصناعات
 وحاله لما ینضم كيف ینضم فیها . فعله (ینع الثمر ینبع وینبع المدهشة . اما الذین لا یعلمون فیمرون بها وهم معرضون
 ینعاً وینعاً وینوعاً) ادرك وطاب . واینع الثمر یعنی ینبع لاعتیادهم رؤیتها . وهو الذى خلقکم من روح واحد وجعل
 (الینبع) الثمر الناضج لکم مستقراً فی الارض ومستودعاً فی القبور . وهذه آیات
 (القرآت) وقرئ (الأصباح) علی الجمع وقرئ (وجعل اللیل) و(وجعل اللیل) وقرئ (والشمس والتمر) وقرئ
 (فستقر) وقرئ (قنوان) وقرئ (وجنات) وقرئ (ثمره) جمع ثمرة
 الألفاظ : (الجن) قیل هم الملائكة سماهم جنان لانهم (وهو ما یدو من ثمرته اول طاووعها) دانية للقاطنین ، وجعل
 مجتنون ای مستترون . وقیل هم الجن بلا تأویل فانهم عبید جنات من اعناب وزیتون ورمان منها ما هو متشبهه بالظفر
 الجن بطاعتهم فی تسویلاتهم (وخرقوا) ای اتموا (خرق یخرق) والهیات ومنها ما هو مختلف کل الاختلاف ، انظر والی ثمرة
 وینحرق کذب (وخرق یخرق حرقاً) جمیع یحرق فهو (أخرق) کین یدو صغیراً ثم الی ینع ای حاله اذ را که کيف ینکون

اتَّبِعْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدَاوَةً بَغِيزٍ عَلِيمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ

والفرق (الفرق) المحقق (يدع السموات والارض) من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها - وقيل يدع معناه مبدع (الفرق) كيف ومن اين (الابصار) جمع بصير وهي حاسة النظر
 لقرآنت ، وقرئ (الجن) كان قيل من هم فقيل الجن وقرئ (وحملقهم) و(حرقوا) اي وزوروا
 الالفاظ (بصائر) جمع بصيرة سميت بها الدلالة لانها تجلي لها الحق وتبصرها به (بحفيظ) اي يحفظ اعمالكم عليكم ويحازيكم عليها (درست) درست الكتب الالهية المتقدمة (عدوا) اي تجاوزا عن الحق - فسله (عدايدو عدوا) اي هار
 القرآنت ، وقرئ: (دارست) اي دارست اهل الكتاب و (درست) من الدرس اي قدمت هذه الآيات و(درسن) اي عصفون
 تقول . ان شبهة القائلين بان النبي صلى الله عليه وسلم درس الكتب القديمة واهية جدا . فان القرآن لا يوافق تلك الكتب الا في بعضا تفصلا التاريخية وسير الانبياء ويحافظها كلها في مبادئه الاساسية . فان مبادئ التوحيد والتنزيه والحرية والمساواة وبحو السلطة الكهنوتية والمجع بين الدين والدنيا وانما يظهر عجايبا لخلق باستقلال الطبيعة ، وهو بكل هذا يخالف كل تلك الكتب بالنص
 الالفاظ: (جهدا بما تم) جهد مصدر - اي قسموا بجهد و جهدا بما تم . و جهد يجهد بمعنى اجتهد

ضمنا كبيرا ، ان في ذكركم لايات لقوم يؤمنون .
 (٢) لعني ، بعد ان بين الله في الآيات السابقة كمال قدرته ، وعجايب ابداعه عقبه بتوبيخ اولئك المغفلين الذين يدعون ان يستدلوا بجملة هذا الوجود على جلالة مبدعه وسموه عن خطرات الالهام البشرية وعلوه عن مهيب الافكار الانسانية ، اخذوا يعترفون عليه المفتريات الطفولية بغير علم كأن يدعوا ان له شريكا او ولدا وكيف يكون له ولد ولم تكن له صاحبة ، وهو خالق كل شيء ومبدعه ، لا احد لسلطانه ولا نهاية لحوله وقدرته ، لا ندركة الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
 (٣) لعني ، بينه الله المؤمنين بأن قد جاءتهم من ربهم دلائل واضحة ، وآيات باهرة فمن تدرها وانفع بها لنفسه ، ومن عمى عنها فعليها ، وليس رسولا لله بمسئول عنه . وكذلك ينوع الله آياته ليقول لكافرون للرسول انك قد درت كتب الاقدمين ، وليبين الله آياته للذين يعلمون فانهم الذين يفهمون مغازيها وينتفعون بها
 ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم باتباع ما يوحى اليه من الوحد الحق والاعراض عن المشركين فليس يسؤل عنهم ، ولو شاء الله ما كانوا مشركين . وامر المؤمنين بعدم سب الهة الكفار لئلا يغالطوهم بالمثل لجهلهم فان الله قد زين لكل امة عملها بالحكمة يعلمها وسرعظيم
 (٤) لعني ، اقسام المشركون الاقسام المشددة بانه ان جاء آية مما يطلبونها (كانزال الملائكة اليهم) او احياء ابا لهم

الاستيعاب

عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنَقَلِبْ أَفْئِدَتَهُمْ
وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ وَلَوْ أَنَّا
نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَئِنْ كُنَّا أَكْثَرَهُمْ يَبْجِلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ
الْقَوْلِ غَرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَى
إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ

لهم يكلمونهم او جمع المولى تعاضده هو وملائكته
يروثهم راعا لعين الخ ليؤمنن بها وليكونن من
الموقنين المسلمين - فامر الله رسوله صلى الله عليه
وسلم بأن يقول لهم: ان الآيات عند الله وما يدرك
ايها المومنون الطالبون لزولها وانما الأنوف
الكافرين ، انها اذا جاءتهم لا يؤمنون بها - وحينئذ
نقلبا أفئدتهم عن الحق فلا يدركونه ، وابصارهم عن
الواقع فلا يبصرونه كما لم يؤمنوا به اول مرة ، ونزعهم
فيعد وانهم يتبهون ويتعبدون ، لانهم انما يطلبون
الآيات تعاضدا لطلب الحق وانما الهداية . ثم اخبر
الله تعالما انه لو اتاهم بما يقترحونه ، ما كانوا ليؤمنوا به
الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون ذلك وينظنون
انهم قادرون على انفسهم ثم انفق الله الى رسوله
صلى الله عليه وسلم بالخطاب فاراه ان سنه الحكيمه
تقتضيان يكون لكل نبي اعداء من الانس والجن يتألبون
على احباط امره فلا ينجون ، فذرهم وما يفترون ليلفوا
بمسلموه هذا النهايه المقدوه لهم ، ولتتم اليه افئده
الذين لا يؤمنون . بيوم الجزاء وليرضوه لانفسهم
وليقترفوا ما يقترون لظهور احوالهم وتمييز الخبيث من الطيب

(وما يشعركم) اي وما يدرككم . واشعره أدره
(ونقلب أفئدتهم وابصارهم) عطف على لا يؤمنون
اي وما يشعركم انا حينئذ نقلبا أفئدتهم وابصارهم
فلا يؤمنون بالحق كما لم يؤمنوا به اول مرة . (طغيانهم)
الطغيان والطغيان مصدران (لطفى يطفى)
وطفى يطفى بمعنى (طفا يطفو) اي جاوز الحد
(يعمهن) يترددون في الضلال . (عنه الرجل يعمه)
وعنه يعمه عمها وعموها وعموميه وعمهاتها
تردد في الضلال وتغير فهو عامه جمعه عمته .
وعنه جمعه عمهن . يقال (ارض عمها) لادليل
بها ولا علم . يقال (ذهبت ابله العثي والعتي)
اي لم يدراين ذهبت (قبلا) جمع قبيل بمعنى قبيل
اي ضامن . اي جاورهم ضامين ما يشربوا به واندروا
. وقيل قبلا جمع قبيلة بمعنى جماعات (زخرف
القول) مسووه . وزخرف اي زين (ولتصغى)
اي ولتتميل (صغى يصغى وصغى يصغى ويصغى
صغىا وصغىا) مال . واصغى اليه استمع . يقال
(صغوه وصغوه) وصغاه معك اي مثله معك
(صاغية الرجل) قومه الذين يميلون اليه (يقترفوا)

(١١٣) أَفَعِزَّ اللَّهُ ابْتِغَىٰ حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ لِيَكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
 (١١٤) وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 (١١٥) وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ بِيُضْلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ
 إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (١١٦) إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ
 وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١١٧) فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ
 مُؤْمِنِينَ (١١٨) وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ
 لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا لِيُضِلُّوا
 بِأَهْوَاءِهِمْ بَغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ (١١٩) وَذُرُّوا ظَاهِرَ الْأَثَمِ

<p>(٢) لمعنى ، اى قل لهم افغير الله ارجو حكما يحكم بيني وبينكم وقد غلقت في التوكذيب والملاحة اليس هو عون الصادقين ، ونصير المحقين ، وخاذل الضالين ومخزي المبطلين ، وهو الذى نزل اليكم القرآن فيه تفصيل كل شئ ، يعرف اهل الكتابانه حق لامرية فيه وان كان اكثرهم ينكره ويجهل ما فيه . (وتمت كلمة ربك) اى بلغت غايتها صدقا والاحبار ، وعدلا فى الاحكام ، لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم . وان تطع اكثر اهل الارض فى عقائدكم وعلومهم يضلوك عن سبيل الله لانهم ما يتبعون الا الظن . وهو ظنهم ان آباءهم كانوا هادين مهتدين ، وان هم الا يكذبون على الله فاكثر عقائدهم فيما ينسبونه اليه من الصفات والاحوال البشرية . وهو اعلم بالضالين والمهتدين (٣) لمعنى ، يا مرثا لله ان لا تتبع آراء المحللين المومنين بأرائهم وان تاكل من لذ باع التى يذكر اسم الله عليها (وما لكم الا تاكلوا الآية) و اى غرضكم فان تحمروا عن</p>	<p>يكتسبوا القراءت ، وقرع ، (انهما) و (تؤمنون) و (يقبل ويذره) على الغيبة (اللفاظ ، (محكما) الحكم ابلغ من الحاكم ولذلك لا يوصف به غير العادل (فلا تكونن من الممترين) اى الشاكين وخطابا الرسول صلى الله عليه وسلم كخطاب الامة . او الخطاب لكل احد (صدقا وعدلا) نصبها للتمييز او الحال او المفعول لاجله . (لا مبدل لكلماته) اى لا احد يقدر على تحريفها والمراد القرآن فيكون هذا كقوله تعالى (انما نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون) (يخرصون) يكذبون (خرس خرسا) كذب (خرس فيه يخرس) اى (حدس) فيه يهدس) اى قال بالظن (من يضل) من موصولة او موصوفة فى محل النصب فمعدل عليه اعلم لانه فان فصل لا ينصب الظاهر فى مثل ذلك القراءت ، وقرع ، (منزل) بالتشديد والتخفيف (كلمة)</p>
---	---

وَبَاطِنُهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَثْمَ يَجْزُونَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١١٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا
 مِمَّا يَدُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لِيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ
 لِيَجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١١١﴾ أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ
 وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا
 كَذَلِكَ نُزِّنُ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا
 مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾
 وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ
 أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ

أكله (وقد فصل لكم ما حرم عليكم) مما لم يحرم (إلا ما اضطرت إليه) مما حرم عليكم فإنه مباح للمضرة
 (وان كثيرا من الناس ليضلون يا هوأثم بغير علم) وهؤلاء غلاة معتدون (ان ربك هو أعلم بالمعتدين) (وذكر
 ظاهر الاثم وباطنه) ما خفي منه وما ظهر ، فان من كسب اثما فسيما قب عليه جزاء وفاقا . (ولا تأكلوا مما
 لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق) اي ان اكلكم له فسق اي خروج عن الطاعة (وان الشياطين ليوحون
 ليوسوسون) (الى اوليائهم) الكافرين شيئا (ليجادلوكم) بها كقولهم : ايضاحنا كلوا مما تقبلون بايديكم
 وماقتله جوارحكم ، وتعاونوا قتله الله . اي الميتة (وان اطعتموهم) في هذه السفطة (انكم لمشركون
 مثلهم
 لقرآآت : وقوى : حرم وحرم) (وليصتلون وليصنلون)

الالفاظ : (ميتا اي ميتا) كذلك زين للكافرين) اي
 كافرين المؤمنين ايمانهم كذلك زين للكافرين (وكذلك
 جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها) اي جعلنا في مكة اكابر
 مجرميها ليكروا فيها ، كذلك جعلنا في كل قرية (اجرموا)
 اي ذنبوا وانما (صغار) ذل ومعناها (صغر) فله
 (صغر الرجل يصغر صغرا وصغارا وصغارة وصغرا) (صغرا
 هان وذل . و) (صغر يصغر وصغرا وصغارة وصغرا
 وصغرا وصغرا) (صغرا) ضد العظم ،
 وقيل في القدر ، والصغر في الجرم (الصاغر) الراضى
 بالذل قوله تعالى (واذ جاءتهم آية قالوا لن نؤمن

(٢) لمعنى : هل يستوي من كان ميتا فجعلنا حيا ، وروى
 من عندنا وجعلناه نور ايمشي به بين الناس ، وروى
 وظلمات العمياء تارة فيها لا يتجلى عنها . كلا لا يستويان
 فان الاول خلص من سجن العالم الحيواني ، الى اجازات الزمان
 الانساني ، واما الثاني فله يذلل يرسف في قيود النقص
 الطبيعي ، والكافة المادة . ومع هذا فقد زين لكلامة
 عملها وهي حكمة عظيمة لله فيها شون . وتاجل الله
 في مكة اكابر مجرميها ليكروا فيها كذلك سننه بالنسبة
 لكلامة يعدها لادوار كثيرة ، ويريد اخراجها من حال الى
 حال آخر ، وما يكررون الا بانفسهم وما يشعرون ،

وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يُشْرِحْ
صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا
يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾
وَمَا ضَرَّكَ رَبُّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ
﴿١٢٦﴾ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾
﴿١٣﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ
أَوْلِيَاءُؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمِعْ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا آجَلَنَا
الَّذِي آجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ

فانهم بمكرهم يظنون انهم يحيطون بعمل المسلمين ،
بينهم بذلك المكر نفسه يحفرون لانفسهم مهوة العدم
لنفسهم الامة الصالحة للبقاء فترثم وتستخدم وسائلهم
فصالح الحياة العامة ، ولم يكن من نتيجة لمكر صناديد مكة
الاستيلاء المسلمين عليها وعليهم ، وتحويل الامور الى
مجرى العدل ونصالح الحق . فانظر كيف ذهب مكرهم
واستهزؤهم اراج الرياح واصبحوا هم وما يملكون في
قبضة انصار الحق وجنود الله
(٢) المعنى : الاسلام دين الله الخالص يتنافى الثقاليد والموروثات
الباطلة ، ويتجافى الجحود على العقائد والاهام القديمة ،
ويستدعي من الانسان ان يتخلى فواده من كل تلوين وتشكيل
ويواجه الحق المطلق بكلية وجملته . ودين هداياته
لا يجتمه الا الصبر الواسع كما قال تعالى (فمن يرد الله ان
يهديه) الى الطريقة (يشرح صدره للاسلام ومن يرد
ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا) الى لا يتسع الحق فيجد
على موروثاته ويستتمت الى باطل آياته وهو في ضيق صد
وخوفه كما نما يحاول ان يصعد الى السماء . وهذا الاسلام

حتى نوثق مثل ما اوتى رسل الله . الآية) سبب نزولها
ان ابا جهل قال ، زاحنا بنى عبد مناف في الشرف
حتى اذا صارنا كفرسى رهان ، قالوا منا بنى يوحى اليه
والله لا نرضى به الا ان ياتينا وحقا ياتيه . فنزلت
الآية رداعليه بان الله اعلم اين يضع رسالته وليس
هذا الامر بالتكسب
لقرآت : وقرئ : (ميتا) و (اكبر مجرميها) و (رسالته)
(اللفاظ) (يشرح) يوسع (شرح الشيء يشرحه) وسعة
(وشرح صدره) شرحه ايضا (حرجا) مصدر
وصف به . فعله (حرج يحرج) ضاق (يصعد) اى
يصعد اى يصعد (كذلك) اى كما يضيق صدره
يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون (رجس) ومثله
الرجس والرجس القدر . فعله (رجس يرجس) ورجس
(رجس) اى عمل عملاقيا (وهذا صراط) اى الاسلام
(لهم دار السلام) اى ارض الله لانه السلام ، اودار السلام
اودار النجاة
لقرآت : وقرئ : (حرجا) و (يصعد) و (يصعد) بمعنى

إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا
 يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ رُسُلَنَا مِنْكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ
 آيَاتِنَا وَيُزَادُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قُلُوبًا تَلْفِتُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَلِكَ أَنْ لَمْ
 يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا
 عَمِلُوا وَمَا رُبُّكَ بَغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ
 يُدْهِبِكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُم مِّنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ
 ﴿١٣٣﴾ إِذَا تَوَعَّدُونَ لآيَاتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ

(الآلِافَاظُ: (نَحْشَرُهُمْ) نَجْعُهُمْ (حَشَرٌ مَّحْشَرٌ وَمَحْشَرٌ) (يَا مَعْشَرَ) المَعْشَرُ أَهْلُ الرَّجْلِ. وَالْمَجَاعَةُ (اسْتَكْرَهْتُمْ مِنْ الْإِنْسِ) جَعَلْتُمْهُمُ رِثَاةً لِّكُمْ فَحَشَرْتُمْهُمُ وَمَعَكُمْ فَصَحَرْتُمْ كَثِيرِينَ (أُولَئِكَ هُمُ) مَطْبُوعُهُمْ (اسْتَمْتَعُوا) اسْتَمْتَعُوا وَتَمَتَّعُوا (أَجَلْتُمْ) عَيَيْتُمْ وَحَدَدْتُمْ (مُتَوَاكِرًا) مَتَزَكَّرًا (قَوْمٌ) يَتَوَلَّى بِالْمَكَانِ وَقَالَ الْمَكَانُ نَوَاءً) أَقَامُوا وَيَتَدَرَى بِنَفْسِهِ قِيَالُ (قَوْمٌ الْمَكَانِ) (ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى) بِظُلْمٍ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الرُّسُلِ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى - الْآيَةُ وَاللَّهُ مُقَدِّرٌ (وَلِكُلِّ) أَي مِنَ الْمُكَفِّرِينَ (دَرَجَاتٍ) مَرَاتِبٌ مُخْتَلِفَةٌ (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ) أَي غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِ وَعِبَادَتُهُمْ لَهُ وَأَعْمَالُهُمْ عَلَيْهِمْ بِالتَّكْلِيفِ تَهْدِيهِمْ بِمَا لَا يَفْقَهُونَ وَيَقَاطِعُ الْعَوَامِلَ بِمَعْنَى بَعَالِمِهِ إِلَى الْحِكْمِ الْمُقَدَّرِ لَهُمْ (الْقُرْآنَاتُ) وَقُرَى (تَعْمَلُونَ) (الآلِافَاظُ) (اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ) أَي ابْتِغُوا عَلَىٰ كِفَرِكُمْ وَعِدَاةِكُمْ - وَهُوَ مُتَهَدِّدٌ - وَمَعْنَاهُ لَفْظِيًّا اعْمَلُوا عَلَىٰ غَايَةِ تَمَكُّنِكُمْ وَاسْتَطَاعَتِكُمْ فَعَلَهُ (مَكُنْ) يَمَكُنُ أَي كُنْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ

التي عامِل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون ﴿١٣٥﴾
 وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والاُنعام نصيبا ففعلوا هذ الله بزعمهم
 وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل
 الى شركائهم ساء ما يحكمون ﴿١٣٦﴾ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل
 اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله
 ما فعلوه فذرهم وما يفترون ﴿١٣٧﴾ وقالوا هذه اُنعام محرث حيز لا
 يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حُرمت ظهورها وانعام لا
 يذكرها اسم الله عليها افتراء عليه وسيجزيهم بما كانوا يفترون ﴿١٣٨﴾
 وقالوا ما في بطون هذه الا نعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا

(٤) المعنى: امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بان يقول
 للكارهين اعلموا يا قضيي مكاتكم وبغاية قوتكم، فاقى عامل
 اي ثابت على الاسلام فسوف تعلمون من تكون له عاقبه
 الدار انه لا يفلح الظالمون
 (٥) المعنى: يقص الله علينا حال مشركي العرب من اللذات
 في عقاب الله، واقترأ بهم على الله الكذب من التقليل والتخفيف
 بما فكروهم، وبعثهم كانوا يهينون نصيبا من رزق ونساج
 و يصرقونه الى الضيقات والمساكلين ونصيبا من اهلهم
 فان واوان ما عينت الله احسن واذا في بدلوا بالانعام
 حالها. هذا فضلا عما كانوا يركبونه من ذنوبهم اذ جاء
 ، وما كانوا يفعلونه في تحريم ما في بطون البهائم على اناسهم
 وتحليلها لذكورهم، واشركوا الذكور والاناث فيها اذ جاء
 سية. كل هذا افتراء على الله وجربا وراء الاوهام
 نقول ان ابطال كل هذه العوائد المتأصلة في الامة العربية
 المشهورة بالباس وتغلبت فيها الابائهم وتنجيم شائهم،

وقيل معناه اعلموا على حالكم وحسبكم اي على حجة بكم
 لقراآت، وقرى، (مكاناتكم) وقرى (يكون)
 (الفاظ: (ذرا) ذرا يذرا خلق (الحرث) الرزق (الانعام)
 البهائم (وكذلك) اي ومثل ذلك الزين في قسمة الحرث
 والا نعام زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم
 وشركاؤهم من الجن او من جناب مبعوداتهم (ليردوهم)
 ليهلكوهم اراداه اهلكه، وثلاثيه (يردى يردي ردى)
 هلك، فهو (ردى) (رداء في البئر اسقطه) (وتردى هو)
 سقط (وليلبسوا) وليخلطوا (حجر) اي حرام ويضم اوله
 والحرا ايضا حصن الانسان وما بين يديه من الثوب والستر
 وانث الحيل. فله (حجر حجر حيزا وحجر حجرنا وحجرنا)
 منع (لا يطعمها) لا ياكلها (لطييم يطعم) اكل (لا يطعمها الا
 من نشاء) يعنون خدمة الاوتان والرجال دون النساء
 (حرمت ظهورها) اي حرم ركوبها (وانعام لا يذكرها اسم
 الله عليها) في الذبح وانما يذكر اسم الاصنام (وقالوا

وَأَنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفْتُمْ إِنَّهُ كَحَيْمٍ عَلَيْهِ (١٢٩)
 قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ
 افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا أَوْ مَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٣٠) وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ
 مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثَرًا وَالزَّيْتُونَ
 وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلٌّ مِنْ ثَمَرٍ إِذَا أَثْمَرَ وَآوَاكُهُ يَوْمَ حَصَادِهِ
 وَلَا تَسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (١٣١) وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَغَيْرُهَا كُلٌّ مِنْ ثَمَرٍ
 اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُبِينٌ (١٣٢) ثَمَانِيَةٌ أَزْوَاجٍ مِنَ

حرب

بعد من ذكر الآيات الخالدة الدالة على نبوغ خاتم النبيين
 محمد صلى الله عليه وسلم ، فان علماء أوروبا وبارامريكا
 اليوم عاجزون عن إيصال آفة السكر المنفشي وسائر
 الطبقات مع ظهور ضررها ووضع خطاؤها ومع
 رخصة شامم سد قوتهم وتعديس رأسهم ، فإياك
 يجمع عوائل أمة جاهلية كالامة العربية . اللهم ان
 هذا اثر من آثار قدرتك وآية من آيات رحمتك عهدت
 بها الى رسولاك الامين رحمة للعالمين ، فضل اللهم عليه
 صلاة زاكية دائمة وعلى آله وصحبه اجمعين
 (٢) وهو الذي خلق بساتين من كروم حمولة على عروشها
 وغير حمولة أي ميسوطة على الارض وخلق النخل والزرع
 من جميع الطعوم والامارة ، والزيتون والرمان ، من هذه
 الثمار ما هو متشابه ومنه ما هو مختلف كل الخالف ، كلوا من
 ثمره وادوا زكاته ولا تسرفوا انه لا يجيب المسرفين .
 وخلق لكم من البهائم ما تتسملون عليها امتعتكم وما
 تسد بحونه للاكل ، كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا
 وساوس الشيطان انه لكم عدو مبين

ما في بطون هذه الايام خاصة لذكورنا وعمر على
 ازواجنا) حلال للذكور خاصة دون الاناث ولدحيا
 (وان يكن ميتة فهم فيه شركاء) وان ولد ما في بطونها
 ميتا فهو للاناث والذكور مشتركين فيه (سيجزى بهم
 وسعهم) اي جزاء وصفهم الكذب على الله
 للقرآن ، وقرآن (برغمهم) وهو لغة فيه كالزعم لينا
 (وجبر) و(تكن)
 الالفاظ ، (معروشات) مرفوعات على العروش (عروش
 يعرش ويعرش) بجى بناء من خشب . (وعرش لكرم عرشنا
 وعروشنا) فعد واليه (فروعه) على الخشب ، (أكله) الأكل
 والأكل الثمر . والرزق الواسع ايضا (وآواكُهُ يَوْمَ حَصَادِهِ)
 اي زكاته . والحصاد والحصاد جمع المثر فعنه (حصاد يصد
 ويحصد) (ولا تسرفوا) في الصدق منه او الزكاة (حمولة وقر)
 الحمولة الابل التي تحمل . وكل ما احتمل عليه القوم من
 بعير وحمار ونحوه كانت عليه انقال اوله تكن والحمولة
 الاحمال باعيانها ومؤونتها وحملة جمع حمل والتاء لتأكيد
 معنى الجمع . وقرشا اي ما يعرش للذبح وفيه ضمائر الابل
 ومن معانيها ايضا الغنم والبق (ثمانية ازواج) بدل من حمولة
 وقرشا . او مقبول كلوا ولا تتبعوا

الضَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلِ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ آمْرُ الْأُنثَيَيْنِ أَمَا اشْتَمَكَ
 عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ تَبَوَّأْنِي بَعْلِي إِنْ كُنْتُ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ
 اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلِ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ آمْرُ الْأُنثَيَيْنِ أَمَا
 اشْتَمَكَ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْتُمْ اللَّهُ
 بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ
 لِيَهْدِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُلِ لَا آجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَيْبِ
 يَطْعَمِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثَّةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا
 أُهْلِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَآعٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

(من الضان اثنين) زوجين اثنين الكبش والنجعة ، وهو بدل من ثمانية . والضان اسم جنس وجمعه ضئنين . او هو جمع ضائن (ومن المعز اثنين) النيص والمعز (قل الذكرين) ذكر الضان وذكر المعز (حرما الانثيين) امر انثيهما (اما اشتمكت عليه ارحام الانثيين) لما حملت اناث النسيان قارة زاعمين ان الله حرّمها

ذكر اكان اوانثى (نبوتى) اخبرونى القرآءة ، وقرئ ، (حصاده) و(الضائن) لالفاظ (مسفوحا) مصبوبا (رجس) قد رجس (اوفسقا اهل غير الله به) فسقا معطوف على لحم خنزير وما اعراض للتعليل . والمراد ذبيحة لم يذكرا سم الله عليها . يقال (اهل بالسمية) اى قال بسم الله (واهل به لغير الله) اى ذكر غير الله (غير باع) غير طالم . فعله (بفاعليه يبيعو بفعوا) . بمعنى اعندى . اما (هنى يهنى بوقى ونجاء وبهنية وبهنية) فمعناه طلب واراد (ولا عاد) معتد فعله (علاه وعلوا)

١٤٥ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ حَرَّمْنَا
 عَلَيْهِمْ شَحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ
 ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْضِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ١٤٦ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ
 ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ١٤٧
 ١٤٨ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا
 مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا آيَاتِنَا
 قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَأَن تَبِيعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِن أَنْتُمْ
 إِلَّا تَخْرُصُونَ ١٤٨ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ
 ١٤٩ قُلْ هَلْ شَهِدَاءُ كُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِن شَهِدُوا

(كذبي ظفر) اي كلامه اصبع كالابل والسباع والطيور ، وقيل كل ذي مخلب وحافر ، وسمى الحافر ظفرا
 مماذا (شحومهما) الشروب (جمع رزب وهو شحم رقيق على الاحشاء) وشحوم الحلي (الاما حملت
 ظهورهما) اي الاما علقنت بظهورهما (او الحوايا) او ما اشتمل على الامعاء جمع حاوية او حاوية
 وقيل الحوايا معطوف على شحومها واو بمعنى الواو. فيكون محمدا عليهم ايضا (او ما اختلط بعظم) اي
 الشحم المختلط بعظم وهو شحم الالية . وقرئ (ميتة)
 (٢) كعني ، ان الله احل لنا كل الطيبات ولم يحرم علينا الا الخبائث المذكورة في الآية ، لما حرمه على
 بني اسرائيل مما ذكر تفصيلا فكان ذلك لبغيتهم وتشددهم وكثرة المحامهم فالسؤال
 للألفاظ ، (تخرون) تكذبون (نرض يخرس) (هلله) كلمة بمعنى الدعاء الى الشيء كتمال فتكون
 لازمة ، وقد تستعمل متعدية كقوله تعالى (هلله شهداءكم) اي احضروهم . وهي عند المجازيين من
 اسماء الافعال يستوي فيها الواو والجمع والتذكير والتأنيث . وعند غيرهم فعل امر . وغيره يستعملها
 فعلا ويحقونها الصماثر فيقولون هلموا واهلوا وسلموا وسلمتني واسلمتني ياسوق وعليه اكثر العرب

فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرَةِ وَهُمْ يَرِيهَمُ يَعْبُدُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ الْأَلْفَاكُ
 نُسْرًا وَمَا يَشَاءُ وَيَأْتِي الَّذِينَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّؤْمِنُونَ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي
 عَلَيْكُمْ أَنْ تَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْ تُؤْتُوا السَّلَاطَةَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 أَسْرَارَكُمْ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِّنْ مَا يَفْعَلُونَ ۚ ﴿١٦﴾ قُلْ تَعَالَوْا
 أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَنْ تُحِبُّوا الْمَوْتَ وَمَا أُعِدَّتْ لَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا
 سُلُوكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا سُلُوكُهُمْ سَاءٌ ۚ وَأَلْفَاكُهُمْ أَلْفَاكٌ ۚ وَمَا
 يُعْمَلُونَ فِيهَا إِلَّا غَيْرُ الْحَقِّ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَئِن أُعِيدُوا سُلُوكَهُمْ سَاءٌ لَّيَعْمَلُونَ ۚ ﴿١٧﴾

(١٥) هم يعبدون اي يسوون به تعالى

(٢) لغنى الله به الآية على حجة واهية يستدعيها المفتونون بالالفاظ من المفسدين ، فتراهم يرتكبون الجرائم التي تنبوعها الطباع والاذواق ، فان نصحتهم واعتارلك بالقبضاء والقدره ، كما فعل هؤلاء المشركون . والحقيقة ان مسألة القضاء والقدر من مصائر العلم الالهي لا قدس لانه سر الحكمة الربانية في الابدان والاعدام ، وهو امر لا يطلع عليه الا نبي مرسل ولا ملك مقرب ، ولا يخفى ان الانسان في كافة تصرفاته ومخايلاته وافق مع الاسباب المناسبة لفكره وادراكه ، فان مشى قال مشى وان اكل قال اكلت وان كتب قال كتب ، وهو مسوق لان يعزى افعاله الى نفسه سوقا فطريا مع تحققه بان حركته وسكونه بيد الله . فاذا كان الامر كذلك ، اولاً يكون من المزمري بعقله ان ينسى كل الاسباب العادية التي تربطه بهذا العالم حتى ارتكب مفسدة من المعاصد وبجها سر يعزى للقضاء بها الى الله تعالى . اذا كان يرى نفسه مسوقا لان يخفى على نفسه باللائمة ان تصرف في الجرم وراء امر معاشي وعلى غيره بالظن والتشيع ان عشته في شأن يسه ، وربما ارتكب في ذلك الظن والتشيع غاية الشطط والغلو ، فلما اذا لا يوم نفسه على ارتكاب الجرم ويعزوها كما يعزوا لغيره من المصائب . لماذا يعذر نفسه ولا يعذر غيره . هل يرضى هذا الذي يصح بالقضاء ان يظلمه لظلمه او يصفعه صافع فيعذر على فعله ، امر تراه قد نسي فلسفته وسلك امام خصمه مسلك من يعتقد انه حر الارادة مستقل القرية حتى لا يجد في نفسه للعفو عنه محلا . وقد شاهدنا وربما يشاهد غيرنا ان اكثرنا تعلقا بحجة القضاء فيما يخص نفسه اكثرنا تشددا في ادانة غيره (قل) لهؤلاء الكذابين (هل عندكم من علم فتخرجوا لنا) بان الله راض لكم بالكفر (ان تبعون الا الظن وان انتم الا تخوضون تكذبون عليه) قل فلهذا الحجج البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين) ولكن شاء ان يضل قوما ويهدي قوما بي وله في ذلك حكم بالغة ومقاصد جليلة . (قل هل من شهداء كره الذين يشهدون ان الله حرم هذا) اي الذي حرمه بافكارهم (فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم يرميهم يعبدون

للالفاظ) (تعالوا) امر من تعالى . واصله ان يقوله من كان في علو لمن كان في سفلى . فاقسع فيه بالنصيم فصار تطلق النداء (املاق) فقرر . فعله (املاق يملق املاقا) (الفواحش) جمع فاحشة كبار الذنوب

تَقِفُونَ ١٥٠ وَلَا تَقْرَبُوا مَا آلَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
 وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۗ وَالْعَهْدُ كَانَ ذِكْرًا لِّكُلِّ فِتْيَانٍ لَّا يَكْفُلُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعُهَا وَإِذَا قُلْتُمْ
 فَاعْدُوا ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ۗ وَيَسْأَلُكَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ لِمَ لَمْ يَأْتِكُمْ
 آيَاتٌ مِّن سَمَوَاتِكُمْ وَإِن نَّزَّلْنَا سَحَابًا مِّن سَمَوَاتِنَا لَتَرَ فِيهَا
 ظُفُرًا وَمِثْقَالَ حَبَّةٍ أَلْفٍ ۗ وَنُفُورًا ۗ وَمَا يَكْفُرُونَ إِلَّا لِيَعْلَمُوا أَنَّمَا
 أُنزِلَ عَلَيْهِمْ قُرْآنًا بَلَاغًا لِلْعَالَمِينَ ۗ وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كُفْرُهُمْ
 وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ كَاذِبِينَ ۗ وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كُفْرُهُمْ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
 كَاذِبِينَ ۗ وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كُفْرُهُمْ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ كَاذِبِينَ ۗ وَمَا
 يُغْنِي عَنْهُمْ كُفْرُهُمْ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ كَاذِبِينَ ۗ وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ
 كُفْرُهُمْ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ كَاذِبِينَ ۗ وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كُفْرُهُمْ
 وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ كَاذِبِينَ ۗ وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كُفْرُهُمْ وَلَٰكِنَّ
 أَكْثَرَهُمْ كَاذِبِينَ ۗ وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كُفْرُهُمْ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
 كَاذِبِينَ ۗ وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كُفْرُهُمْ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ كَاذِبِينَ ۗ

(بالتي هي احسن) بالطريقة التي هي احسن (حتى يبلغ اشده) حتى يصير بالقاء واشده واشده
 واشده اي قوته وهو واحد على بناء الجمع وقيل موجه شدة (ولا تتبعوا السبل) اي لا ديان
 المتخلفة (ثم آيتنا موسى الكتاب) ثم للذاهي فالاحبار (تماما على الذي احسن) اي تمام الكرامة
 عن احسن القيام به (مبارك) كتبوا النعم (ان تقولوا) اي كرامة ان تقولوا (على ما قلنا من قبلنا)
 هو اليهود والنصارى (وان كانا) اسمها محمد وحناى وانما كانا (صهدف) امر من (صدهف يصدف يصدف)
 للقراءت، وقريء: (وهذا صراط دكم) و (وهذا صراط ربك) و (على الذين استنوا)
 (٤) المعنى: في هذه الآية الجامعة ذكر جميع ادبيات النصال المأمور بها السلم وجميع اصول الرذائل
 المنهي عنها ثم ذكر انتمائه انزل التوراة على بني اسرائيل ورحمة وهدى ونورا، واستشهد هذا الكتاب
 بهد على التي هي احسن حتى لا يقولوا العرب يوم ان الكتاب انما نزل على اليهود والنصارى دون غيرهم واولوا
 عليهم كتاب لكانوا هدى منهم، فكان من بعض حكم نزول هذا الكتاب ان لا يدع لاشد المكذبين به
 وهم مشركو العرب ادنى حجة في تكذيبه

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَجِرَى الَّذِينَ يَصْدِفُونَ
 عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٦﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ
 الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ
 رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَوَ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا
 خَيْرًا قُلْ انظُرُوا أَنَا مُنظَرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا
 آتَتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ آتَيْنَا مُرْهِنًا إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
 ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ مِثْلِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْرَى
 الْأَمْتَلُهَا وَهُمُ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُنِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 ﴿١٦١﴾ وَيُنَاقِضُهَا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦٢﴾ قُلْ إِنَّ
 صَلَائِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٣﴾ لَا أَشْرِيكَ
 لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٤﴾ قُلْ اغْنِزَ اللَّهُ ابْنِي رَبًّا وَهُوَ

(سجري الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون)

الالفاظ ، (هل ينظرون) ما ينظرون . وتظربعني انظر (أو يأتي ربك) أي مرربك
 الاقراآت ، وقرئ ، (بأتيهم) و(لا تنفع)
 الالفاظ ، (فرقوا دينهم) بددوه وافتروا فيه
 (شعبا) جمع شبيقة وهي الضربة والحرب (كشفتهم
 في شئ) أي في شئ من السؤال عنهم . او عن عقابهم
 اوانت برىء منهم
 الالفاظ ، (قيما) مشتق من قام كسيد من ساد ومعناه
 تويم ، وهو يبلغ من مستقيم من حيث الوزن ، ومستقيم
 بلغ منه باعتبار الصيغة . (حنيفا) حال مزار ابراهيم
 (٢) المعنى ، ما ينظر اهل مكة بسلوكم هذا الا
 بلاء من الله تعالى ينزل بهم وهو اما الموت والهلاك
 الكل او اشراط الساعة ، واذ ذلك لا يتقهم ايما تم
 بعد وقوع العذاب
 (٣) المعنى ، انت برىء من اولئك الناس الذين جعلوا
 الدين سبييا للخلاف ، ومثار للزراع ، ومنشأ للشائبة
 من احسن فله الجزاء المضعف . ومن اساء فلا يجزى الا
 بمثل ما عمل ولا يظلم ربك مثقال ذرة
 (٤) المعنى ، امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بان يعلنهم
 ان مولاه هداه الى الدين الفطرى حين ابراهيم وسائر الانبياء

رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ
 أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٥﴾
 وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفًا لِّأَرْضٍ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ
 لِّيُبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٦﴾

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

مكية الاثمان آيات من قوله تعالى (وَسَأَلَهُمْ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ) (واذنبتنا
 الجبل) محكم كلها وقيل الاقوله واعرض عن الجاهلين
 وآياتها مائتان وخمسة وست

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اي ما نزل عن العقائد الباطلة (ونسك) عبادتي كلها .
 او قرباني . اوحى : (نسك ينسك لله) تطوع بقرية ونسك
 لوجهه . (ونسك ينسك) تعبد وتزهّد (نسك ينسك) المسلمين من امة اخر الزمان . (قال غير الله ابغى ربا وهو
 صار ناسكا) (النسيكة) الذبيحة (محيي) الحييا الحياة
 . والحييا الموضع الذي يحيي فيه (ولا تزر) وزره يزره
 جملة . (ووزر يوزر) ووزر يوزر (اثم) (واذرة)
 حاملة اي نفس حاملة (وزر) اثم . اي لا يحمل انسان ذنبا
 انسان آخر (خلافت) خلافت وخلفاء جمع خليفة وهو
 من خلف غيره (ليبلوكم) ليمتحنكم
 للقرآنت ، وقرئ (يقمأ)

وانه قد اخلص نفسه لله فصلاته وعبادته وحياته
 وموتله تعالى ، وانه قد امر به لك القول وان يكون اول
 اي ولا تحمل النفس حطيثة تغيرها (ثم الى
 اخرى) اي ولا تحمل النفس حطيثة تغيرها (ثم الى
 ربكم مرجعكم فينبئكم بما كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) (وهو
 الذي جعلكم خلافتا لارض) بعد الامم السالفة كالنبي
 والرومان والفراسيين ، ومن بعضكم عن بعض
 المزايا الجسدية والادبية والاجتماعية يمتحنكم فيها
 اناكم فان استقمتم استقام امركم وثبت وان اخرجتم
 تضعع امركم (ان ربك سريع العقاب وانه لغفور
 رحيم)

المص ﴿١﴾ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ لِيُذَكِّرَ فِي صَدْرِكَ حَرْجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلْنَا لَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿٤﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٥﴾ فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقْضِيَنَّهُمْ عَلَيْمْ يُعَلِّمُهُم وَيَكْتُمُهُم بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ مُخْتَلِفُونَ ﴿٧﴾ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ مَكَرْتُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مِمَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا

الالفاظ ، (المص) سبق الكلام على اوائل السور في البقرة (حرج) ضيق (بيانا) مصدر وقع موقع الحال معناه بائتين (قائلون) اي نامون نصف النهار قال يقول قيلة وقائلة وقيلولة ومقالا ومقيلا (القائلة) الظهيرة والنوم في الظهيرة (فلنقضن عليهم بعلم) على الرسل حين يقولون لا علم لنا انك انت علام الغيوب او على الرسل والمرسل اليهم (والوزن يومئذ الحق) الوزن مبتدا ويومئذ خبره والحق صفة الوزن (موازينه) جمع ميزان او جمع موزون
 القرآني ، قرئ ، (ولا تتبعوا من دونه) و (تذكرون) و (تيدكرون)
 الالفاظ: (مكركم) مكركم من زرعا واستحلامها (معاش) جمع معيشة اي اسبابا تعيشون بها (ولقد

(٢) المعنى : يا مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهد في الانذار والتذكير ويدعون الناس الى اتباع هذا القرآن الذي يهدى على قومه ، ويستلقت نظره الى الامور التي عنت عن امرها فهلك بما استوجبه من باس الله وعقابه فما كان ينفعهم اعترافهم بانهم كانوا ظالمين بعد نزول البلاء بهم ثم قرأ الله تعالى بانه سيسال الرسل والامر معا عما صادفوه من بعض من حسن التبليغ او الاعراض ثم ان الله سيقتصر على الجميع بعلمه ان شامل كل ما عملوا من خير وشر ، وستوزن على الكل اعمالهم
 فمن ثقلت موازينه نجى ومن خفت هلك
 قيل الميزان ميزان مجسم وقيل انه معنوي كما به المولى عن ضبط الحساب ودقته
 (٣) المعنى : يذكر الله نبى آدم بتفضله عليهم بايداعهم

إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ۝ قَالَ مَا مَنَعَكَ آلَتَسْبُحًا إِذَا أُمِرْتُ أَنْ
 قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ۝ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا
 فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ۝ قَالَ أَنْظِرْنِي
 إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ۝ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ
 لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ ثُمَّ لَا تَبْتِغُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ
 أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ۝ قَالَ أَخْرَجْ مِنْهَا
 مَذْمُومًا مَدْحُورًا لَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ۝
 وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا
 تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ۝ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ
 لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ
 الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ۝ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي

<p>في عدن الارض بعد ان اعد لها السكاهم ، ومتها بكل ما يحتاجون اليه من امور الحياة ، ويذكرهم ايضا بنعية ايجادهم وتصورهم على لشكل الانسان في الاقوم ، ثم شرع يقص عليهم خبر تكريمه لآدم باسجاد الملائكة له وما كان من ابليس في العصيان والاحتجاج على ذلك بافضلية عنصره الناري على الاصل الطيني ، ثم ما كان من طرد الله له وامهانه . وما كان منه من نوسوسة لآدم وحواء حتى اهبطهما من الجنة</p>	<p>خلقناكم ثم صورناكم اي خلقنا اباكم آدم طينا ثم صورنا (ان لا تسجد) اي ان تسجد ولا صلة مؤكدة معنى الفعل كما في قوله تعالى (لئلا يعلم) اي ليعلم (فاهبط) فانزله (هبط يهبط ويهبط) نزل . يتعدى ويلزم يقال : (هبط من الجبل) عانزله (الصاغرين) جمع صاغراى مهبين دليل (انظروني) اخري (انظروني انظروني انظروني) اخري (فما اغويتني) فيما اضللتني . ثلاثيه (عوى يعوى عيا ، وعوى يعوى عناية) ضل وانهمك في الجهل . (لا تقعدن لهم) لا ترصدن لهم (مذمومًا) مذمومًا محقرًا (ذامة ذامة ذامة) ذمه وحقرة وعابه وطرده (مدحورًا) مطرودا (دعوه يدعوه) (لن تبعثك) اللام فيه موطئة للقسم وجوابه لاملاآت</p>
--	--

لَكُمْ مِنَ النَّاصِحِينَ ١١ فَذَلَّهُمَا بَغْرُورٍ فَلَمَّا ذَاكَ الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهَا سَوتَاهُمَا
 وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ
 تَبْلُغِكُمَا الشَّجَرَةَ وَأَقُلَّ لَكُمَا أَنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ١٢ قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا
 أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ١٣ قَالَ أَهْبِطُوا
 بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ١٤ قَالَ

صالح (اهبطوا مصر) وقيل كانت في السماء وهذا
 الخلاف يدل على انه لا يوجد نص قطعي في هذا الموضوع
 ولوشلتنا رأينا في مثل المكالمة بين الله تعالى
 وابليس ومسألة الأكل من الشجرة الى غير ذلك لقلنا
 انها تشير الى موركبتي تخص بالطبيعة الانسانية
 وعلاقتها بالقوى العلوية والسفلية لا يمكن التعبير
 عنها الا بهذا البيان . يستكبر البسيط من ان يكون
 بين الله وابليس مثل هذا الجدل وان يتلبس ابليس بهذه
 اللحية امام مولاه ، ولو تدبر في احوال الخلق ورأهم
 في تصرفاتهم وتصفاتهم المحيوية لا يتلبسون بمثل اللحية
 ابليس فقط فيما دلون مولاهم بل يدعون مشاركته
 في اللوهمية ، ومساطرته في سلطانه على البرية مما لو
 قصدى البليغ لوصف حالهم مع خالقهم لا يستصغر فرغ
 ابليس بما نبهتهم ، وجاءت قصتهم في ذلك اعرب
 القصص . فاذا كانت هذه الملاجاة والمنازعات من
 الانسان لمولاه مشاهدة بالحس امام عيننا فلماذا
 يستبعد على ابليس مثلها ، انما الذي يستبعد احدنا
 ان تكون المكالمة حصلت بين الله وبين ابليس بدو رحمة
 كما تحصل بين احدنا ومناظره ، وليس في الآية ما يشير
 الى ذلك مطلقا بل ضده معلوم من الدين بالضرورة
 فقد قال عليه الصلاة والسلام (ان الله احبب عن
 العقول كما احبب عن الابصار وان الملائكة الاعلى يطلبونه
 كما يطلبونه انتم) اذا كان الامر كذلك فما قصه الله علينا

بجهم منكم . (ماورى) ما نفي (وروى تورية . ووارى
 مواراة) استقى (وتورى عنه وتوارى) استحق عنه (سواتها)
 السواة ما لا يصع كشفه من جسم الانسان (الا ان تكونا)
 اى كراهة ان تكونا (وقاسمهما) اى اقسام لهما . وجاء على
 وزن المفاعلة للبالغة (ذلاهما بغرور) اى خدراهما الى الاكل
 من الشجرة بما غرهما (ذلاه وادلاه) اى ارسل الشئ من اعلى
 الى اسفل (طفقا) اى شرعا واخذ (طفق يطقن طفقا وطفق
 ، وطقن يطقن) ابتداء واخذ . وهو مختص بالاشياء فلا يقال
 (ما طفق) (يخصفان) يرفعان ويلزقان (خصف يخصف)
 اى رفع (بعضكم لبعض عدو) في موضع الحال اى متدابين
 (مستقر) استقرار او موضع استقرار
 للقرات . وقرى ، (لئن تبكت منهم لاملأن جهم منكم)
 بكسر لام لمن على نه خبر لا ملأن على معنى لمن تبكت
 هذا الوعيد . وقرى ، (هذكا الشجرة) وموالا اصل
 لتصعين على ذيا والماء يدل من الباء وقرى (سواتها)
 بخذف الهزنة والقاء حركتها على الواو ويقلبها واوا
 وادعانا الواو الساكنة فيها . وقرى (يخصفان) من
 اخصف اى يخصفان انفسهما و (يخصفان) واصله
 يخصفان . وقرى ، (ومنها تخرجون)

فِيهَا تَخِينُونَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ ﴿١٥﴾ يَا بَنِي آدَمَ قَدَانزَلْنَا عَلَيْكُمْ
 لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
 لَعَلَّكُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٦﴾ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ
 الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا إِنَّهُ يَرَكَمُ هُوَ وَقَبِيلَهُ مِنْ حَيْثُ
 لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا
 فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَاتِنَا وَاللَّهُ أَمَرٌ بِمَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ
 أَنْتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ قُلْ مَسْرُوعِي بِالْقَسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ
 عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿١٩﴾
 فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ

اللفاظ: (قد انزلنا عليكم لباسا) نظير قوله تعالى (وانزل) هو صوق حاله وقد بينهما انه يحصل مثله من النوع الاقسام
 لكم من الانعام) وقوله تعالى (وانزلنا الحديد) ومعنى بالنسبة كما لقم كل يوم وقد حكى الله عن المجرمين انهم
 انزلنا خلقنا (يواري) واره يواريه اخفاء بمعنى (سؤمكم) يجارون الله ويخادعونه ويخادونه . وليس من يهيش في
 خاطره محاربة مولاه ، ولكن لما كان حاله وعمله يشبه ذلك عبر الله عنه به
 (٢) لمعنى . يا بني آدم ان الله قد خلق لكم لباسا من اصول
 الانعام واقطان الارض يستر عورتكم ويحجبكم منها ما يتجملون به
 وحصل لكم فوق ذلك لباس التقوى وهو خير ما يتزين به الانسان في هذا العالم . وان توفيقكم
 لا يتكارصنع الالبسة لآية من آيات الله لعلمكم لتذكروني يا بني آدم
 ما حذر وان يفتنكم الشيطان كما وسوس لابوكم من قبل فاجر
 جها من الجنة ونزع عنها لباسها قيل هو لباس نوراني وقيل
 من نبات الجنة . انه يراكم هو ويخون من حيث لا ترونهم ، ان الله جعل
 الشياطين مواليا للكافرين لما بينهم من الشان في التسفل .

اللفاظ: (قد انزلنا عليكم لباسا) نظير قوله تعالى (وانزل) هو صوق حاله وقد بينهما انه يحصل مثله من النوع الاقسام
 لكم من الانعام) وقوله تعالى (وانزلنا الحديد) ومعنى بالنسبة كما لقم كل يوم وقد حكى الله عن المجرمين انهم
 انزلنا خلقنا (يواري) واره يواريه اخفاء بمعنى (سؤمكم) يجارون الله ويخادعونه ويخادونه . وليس من يهيش في
 خاطره محاربة مولاه ، ولكن لما كان حاله وعمله يشبه ذلك عبر الله عنه به
 (٢) لمعنى . يا بني آدم ان الله قد خلق لكم لباسا من اصول الانعام واقطان الارض يستر عورتكم ويحجبكم منها ما يتجملون به
 وحصل لكم فوق ذلك لباس التقوى وهو خير ما يتزين به الانسان في هذا العالم . وان توفيقكم لا يتكارصنع
 الالبسة لآية من آيات الله لعلمكم لتذكروني يا بني آدم ما حذر وان يفتنكم الشيطان كما وسوس لابوكم من قبل فاجر
 جها من الجنة ونزع عنها لباسها قيل هو لباس نوراني وقيل من نبات الجنة . انه يراكم هو ويخون من حيث لا ترونهم ، ان الله جعل
 الشياطين مواليا للكافرين لما بينهم من الشان في التسفل .

مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بَعِيرًا الْحَقُّ وَإِنْ تَشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَهُمُ يَنْزِلُ بِهِ سُلْطَانًا وَإِنْ تَعُولُوا عَلَى اللَّهِ

(٢) لمعنى ان اولئك المشركين اذا فعلوا امرا قبيحا كعبادة الاصنام وكشفنا سوءة في الطواف قالوا هذه ورثناها عن اباينا والله امرنا بها . قل ان الله لا يامر بانفشاء تقفرون على الله وتقولون عليه ما لا تعلمون . قل امر ربى بالقسط اى العدل والتوسط في كلامه والقيام لعبادته عند كل مكان سجدت باعين اياه وحده مخلصين له لانه سبحانه كم الحياة كما اشأتم اول مرة ، وهو الذى يقدى منكم قريبا وحذل قريبا واوجب عليهم الضللة لا تخادهم الشياطين والياء ويمسبون مع ذلك انهم مهتدون

(١) لمعنى : اليسوا احسن شيئا بكم عند كل صلاة او طواف ، ولا تختموا على انفسكم شيئا اتباعا لارهاام الامر . فمن هو ذلك المعتدى الذى يحرم زينة الله التى اخرجها لعباده من الحيوانات والارض قل هى المؤمنون فى الدنيا وان شاركهم فيها الكفار ، وهم لهم فى الاخرى لا يشاركون فيها احد . اما الذى حرمه الله حقيقة فهو الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، والاثم والبغى والشرك والذهاب فى الكلام على الله مذهب الظن والتخمين وهو سبب الاختلاف فى الدين . فنقول . اى عذر بعد هذا البيان لمن لا يمتسك بالقرآن وقد احل لنا الضيقات كلها ولم يحرم علينا الا الغياش . لا يوجب لنا ان نقول ان هذا الاصل الذى تكبير هو مرجع سائر الامر طوعا او كرها لانه مرعى الفطرة البشرية ، ومآل العواطف الروحانية

مستقيمين غير عادلين المغيرها فى كل وقت سجودا او مكاته وهو الصلاة فى اى مسجد كان (حق عليهم الصلاة اى واجب وقضى . يقال (حقه يحقه) اى يظلمه على الحق . وحق الامر ثابتة واوجه

الالفاظ : (خذوا زينتكم) اى ثيابكم الحيدة (عند كل مسجد) اى لطواف او صلاة . ومن السنة ان ياتى الرجل احسن ثيابه للصلاة (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) اى كلوا ما طاب لكم . روى ان بنى عامر كانوا لا ياكلون الطعام فى حجهم لا قوتا ولا ياكلون دسما ، ففهم انهم يقلدهم المسلمون ترمدا فنهاهم الله . (هى للذين امنوا فى الحياة الدنيا) بالاصالة وان شاركهم الكفار فتبع لهم (خالصة يوم القيامة) اى لا يشاركونهم غيرهم فيها (كذلك نفصل الآيات) اى كما فصلنا هذا الحكم فنصل سائر الاحكام

القرآت ، وقرئ : (خالصة يوم القيامة) على انها خير

مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٧﴾ يَا بَنِي آدَمَ إِنَّا جَاءْنَا بِالنَّبِيِّينَ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَمِنْ آيَاتِنَا أَنْ تَقُولُوا لِمَا كُفِرْنَا بِهِ ضَالَّةً فَلَا يَحِزُّونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَهُمْ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤٠﴾ تَدْعُونَ مَنْ دُونِ اللَّهِ فَالْوَاضِلُ وَاعْتَأْوُوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَيْنَا أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ إِذْ خَلَوْا فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَاللَّيْسُ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتُ أَخِيهَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَئِكَ هُمُ رَبُّنَا هَؤُلَاءِ آصَلُوا نَافِيَتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا

(١) لعني: لامة اجل محدود كما للفرد فاذا حان حينها فلا تتقدم ولا تتأخر عنه نقول ان هذا الناموس العمراني الكبير لم يكتشف الا في القرن التاسع عشر حيث اثبت علم العمران ان كل امة تولد تحل في مكانها اصول رقيها وتدرجها ، وجرأثير مرضها وموتها ، فهي تحيا ما تحياه حتى تبلغ اشدها ثم تموت ثم تموت فلا يفيدها العلاج ولا يؤخرها الطب

(٢) للفاظه : (اما يا تينكم) اي ان يا تينكم . وما زاد في ادغمت في تون ان فصارت اما (ينالهم نصيبهم من الكتاب) اي مما كتب لهم من الارزاق والاجال . وقيل من الكتاب اللوح المحفوظ اي مما اثبت لهم فيه (صلوا عنا) اي بما بوعنا (في امر قد خلت) في ضمن امر (حتى اذا اذركوا فيها) اي تداركوا ان ادرك بعضهم بعضا وبقعه من خلقه (اخرهم) اي اخرهم دخولا او منزلة وهم اتباع المضلين (لا ولاهم) اي لاجل اولاهم لان للظلماء مع الله لامع اولاهم (عذابا ضعفا) مضاعفا لانهم

(٣) لعني : عهد من الله لبني آدم بالايمان بالانبياء فمن اتقى واصلح فازوا هتدى ، ومن كذب واعرض اصابه الردى . فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته ، اولئك ينالهم نصيبهم الذي كتب عليهم في علم الله مما يليق للجهنميين من الخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة . حتى اذا جاءتهم الملائكة تعقبض نفوسهم بكتمهم قائلين اين اهتكم لتحميمكم قالوا صلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين . قال لهم الله ادخلوا في جملة الامم الكافرة من الجن والانس ، كلما دخلت امة لعنت اختها ادعاء انها

مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أُولَئِكَ لَهُمْ آخِرُهُمْ فَأَكَّانَ
 لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا
 بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
 حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ
 مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ فَجَعَلْنَاهُمْ مِمَّا يُرْتَمَى
 وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
 لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ مِنَّا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا
 حَقًّا قَبْلَ وَجْدِكُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ

<p> ضلوا واحلوا (قال لكل ضعف) للقادة لانهم ضلوا اولادهم والاتباع لانهم كفروا وقادوا وقرايت وقري (ولكن لا يعلمون) على الانفصال (الافاطة) (يلج) يدخل (سمل الخياط) او قسط الاربع - اسم الثقب والخياط الاربع - يقال (خاطت الثوب سخطه خيطا) فهو (خاطط ومخاط وخياط) والثوب (مخيط ومخيط) يقال (خيط الشيب) وفي راسه تخيط اي يداش (خطه) (مهاد) مفرد بمعنى فراش جمعه مهد واهتدة (غواش) جمع غاشية وهي انقطاع ومن معانيها الغامية - والغاشية السؤالي ياتونك - والخيط الذين ينشونك - والزوار والاصحاب الذين ياتونك . </p>	<p> هي التي اضلتها حتى اذا الحق بعضهم بعضا اخذوا يتخاضعون ويلعبون بعضهم على بعض شان الحياض المضطربين - ولا امتياز في العذاب بين المقبل والمقعد فكلمهم سواء في العذاب لان لكل منهم فكر كما صا واستقلال شخص يمكنه من النظر والاستدلال (٢) لعني ان الذين كذبوا بآيات الله واستكبروا عنها لا تفتح لارواحهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة مطلقا وهذا جزاء المجرمين - لهم من جهنم فراش ومن فوقهم اغشية تناسبها في الخشونة والايلام اما الذين امنوا وعملوا الصالحات على قدر طاقتهم فاولئك يدخلون الجنة في نعيم مقيم - ونزع الله ما في صدورهم من غل وهم في الجنة </p>
--	---

عَلَى الظَّالِمِينَ ٤٤ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا
 وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ٤٥ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ
 يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ
 يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ٤٦ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ
 النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٤٧ وَنَادَى أَصْحَابُ
 الْأَعْرَافِ رِجَالًا لَا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ
 وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَكْبِرُونَ ٤٨ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ
 بِرَحْمَةٍ إِذْ خَلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ٤٩ وَنَادَى
 أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ
 اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَعَهُ عَلَى الْكَافِرِينَ ٥٠ الَّذِينَ اسْتَحْزَنُوا دِينَهُمْ
 وَلَعِبُوا وَعُزَّتْ لَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ كَمَا نَسَوُا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ

حزب

يقال ، (كثرت غاشية زيد) اي اصحابه . ثلاثيه
 (غشيه يغشاه غشاه وغشاية) اي غطاء .
 يقال (غشاه وغشاه عليه) غطاء . (وغشيان الشيء)
 اتيانه (ونزعنا) واخرجنا (نزع ينزع نزعاً) اخرج
 (غل) الغل النيس والحقد . والغل بالضم العطش او
 شدته او حرق الجوف . يقال (غل الرجل غلا وغلة)
 عطش . والغلة والغليل والغلال اي شدة العطش
 (اذن مؤذن) اي علم معلم من الملائكة اي نادى مناد
 . ثلاثيه (اِذْنٌ يَأْذُنُ اِذْنًا) اي علم (وبينها حجاب)
 اي بين الفريقين حاجز (وعلى الاعراف) اي على اعراف
 الحجاب اي عاليه . جمع عرف مستعار من عرف افترس

تجرى من تحتها الانهار ، وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
 اي لما جزاؤنا هذا ، وما كنا لنهتدي من تلقاء انفسنا
 لولا هديته تعالاً ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق وناداهم
 الملائكة ان هذا النعيم جزاء اعمالكم ، ونادى اصحاب
 الجنة اصحاب النار قائلين انا وحيدنا وعد ربنا حقاً
 فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ايضاً (وهذا سؤال
 توبيخ) قالوا نعم فنادى مناد فيهم ان امته الله على الظالمين
 الذين يابهم الصدا عن سبيل الله وطلب العوج لها
 وهم بالآخرة كافرون . وبين الجنة والنار حجاب وعلى
 اعلى ذلك الحجاب رجال تساوت ذنوبهم وحسناتهم
 ولويدخلوا الجنة بعد ، يعرفون كل فريق بسيماه ،

هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَحْكُمُونَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَا فِيهِ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى
 وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ
 يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلٍ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ
 فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ فَوَدَّ خَيْرٌ وَأَنْفُسُهُمْ
 وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ
 يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ الْإِلَهِ الْخَلَّاقِ

يسلمون على اصحاب الجنة طامعين في دخولها معهم ،
 واذا التفتوا لاصحاب النار ورأوا حالهم قالوا ربنا لا تجعلنا
 مع القوم الظالمين . وفادوا رجالا يعرفونهم من أمة الكفرة
 قائلين ماذا افادكم جيوشكم او ما تكبركم وكبركم ، اهؤلاء
 الضعفاء هم الذين اقستم ان الله لا يبايهم برزمة لفقهم
 . هاهم دخلوا الجنة وقيل لهم لا خوف عليكم ولا انتهم
 تخزنون . ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان يفيضوا
 عليهم شيئا من الماء او الطعام قالوا ان الله حرمهما على
 الكافرين الذين جعلوا دينهم لهوا ولعبا فادخلوا اليه
 ما يليق بقولهم القاصرة ، وغرتم الدنيا بغيرها .
 فاليوم يتركهم في النار جزاء لهم على نسيانهم هذا اليوم
 وعلى حمدهم بآيات ربهم .

(٥٢) المعنى ، ولقد جاء الله اولئك الكافرين بكتاب هو
 هذا القرآن بين معانيه واحكامه عالما بما عملوا
 ونسأبها هدى للناس ورحمة بهم . فهل ينظر المكذوبون
 به الا ان يأتي تأويله بظهور ما اخبر عنه من امور الآخرة
 . واذ ذاك يقول الذين نسوا من قبل قد تبين لنا الان
 ان رسل ربنا جاءت بالحق فهل من شفيع ، او هل نرد
 للدنيا فنعمل غير ما كنا نعمل وهيهات قد خسروا انفسهم

وقيل العرف ما ارتفع من الشيء (رجال) طائفة من
 الموحدين قصروا في العمل فبسوا بين الجنة والنار حتى
 يقضى الله فيهم (يعرفون كلا) اى من اصحاب الجنة والنار
 (بسيماهم) بعد ما تبين بياض الوجه او سواده (لم
 يدخلوها) اى اصحاب الاعراف اى لم يدخلوها لذلك
 الوقت (وهم يطعمون) حال من هم اى حالة كونهم طامعين
 فيها

لقرآآت ، وقرئ ، (تَفْع) و(تَفْع) و(الجلل)
 وهو الجليل الغليظ . و(لا تكلف) و(ما كنا نتذكر)
 بغيروا . و(نعم) وهى لغة فى نعم . و(تستكثرون)
 و(دخلوا الجنة لا خوف عليكم) على الاستئناف وتقدير
 دخلوا الجنة مقولا لهم لا خوف عليكم .

الافاظ : (هل ينظرون) هل ينظرون لان نظر
 ينظر بمعنى ينظر (تأويله) اى ما يؤتى اليه امر من ظهور
 صدق ما وعدوا وعد به (فى ستة ايام) اى فى ستة
 اوقات او اذ وارلانه لم يكن خلق اليوم قبل خلقها
 (ثم استوى) اى ثم استوى امر او استوى (على العرش)
 العرش سرير الملك والعز وسقف البيت وركبه .
 قيل ان الاستواء على العرش صفة لله بلا كيف اى

وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٦﴾ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا
 وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ
 بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَتِ سَحَابًا بَثِقَ لِاسْتِقْنَاهُ لِيُبَلِّغَ مِيثَاقَ نَارِنَا
 بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
 ﴿٥٧﴾ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي حَبِثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا تَنَكُّدًا
 كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ لَّا يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا

له تعالى استواء على العرش على الوجه الذي عناه منزها عن
 الاستقرار والتمكن . وقالوا العرش الجسم المحيط بسائر
 الاجسام . وعندنا ان معنى استوى على العرش كناية عن
 استيلائه على ملكوتها وتمكنه من تصرفها والكناية
 كالا يخبر ركن من ارکان البلاغة في كل لغة (يطلبه
 حيثما) شبه الليل في تعقبه للنهار بالطالب الحثيث
 اي السريع في السير من حيث
 اللقرات

وقرىء : (فضلناه على علم) و (اوردت) و (فعمل) و
 (يعنى)

الالفاظ ، (تضرعا) اي تضرع وتقرّب . مصدر تضرع
 اي استهل وتذل . تلاثيه (ضرع يضرع ضراعة) وضرع
 يضرع ، وضرع يضرع ضرعا وضراعة) ضعف . و
 (الضرع والضرع والضروع) الضعيف المثلث (قريب
 تذكير لان الرحمة بمعنى الرحم اولانه صفة محذوف
 اي امر قريب

الالفاظ ، (بشرنا) جمع بشر مخففة من بشر (بين يدي
 رحمة) اي امام رحمة (اقلت) اي حملت مشتق من
 القلة لان من يحمل الشيء يستقله (ثقالا) جمع لأن
 السحاب جمع سحابه (سقناه) اي اسحاب وافرد الضمير

ويطلب عنهم كل ما كانوا يفترونه . ان ربكم الله الذي خلق
 السموات والارض في ستة ايام متعاقبة ثم استولى
 على ملكوتها يصرفها كيف يشاء يقضى النهار بالليل
 كان الليل في تعقب النهار يطلبه حيثما اي سرعيا ،
 والشمس والقمر والنجوم تحت امره وتدبيره ، الاله
 الخالق والامر فكما لم يشركه احد في خلقها لم يرازعه
 احد في تصرفها تبارك الله رب العالمين

(٢) لمعنى : ادعوا ربكم بتذل وخشوع وانحاء ولا تقصد
 بان تطلبوا ما فوق مقامكم ، وقيل معناه لا تصيحوا وتكثروا
 في انواع المطالب ، ولا تقسدوا في الارض بعد اصلاحها
 وادعوه خوفا من عقابه وطمعا في ثوابه ان رحمة الله قريب
 من المحسنين

(٣) لمعنى : وهو الذي يرسل الرياح بقدر
 رحمة بالمطر ، حتى اذا حملت الرياح سحبا باثقالا اساقه
 الله الى ثلثها الحباب فانزل عليه الماء فاخرج به من كل
 الثمرات . كذلك يخرج الله الموتى بعد فناءهم فانه كما ملك
 السبب المحيي للارض كذلك ملك السبب المحيي للاسباب
 ، واي فرق بينهما وكلاهما خلقته وصنعتة . ثم ضرب
 الله لنا مثلا لمن يسمه آياته وينفع بها وتمتري قلبه

إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيري وإني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم ﴿٥٩﴾ قال المملا من قومه إنا لنراك في ضلال مبين ﴿٦٠﴾ قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ﴿٦١﴾ أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون ﴿٦٢﴾ أو عجبت أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون ﴿٦٣﴾ فكذبوه فأنجيناهم والذين معه في الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوماً عاصين ﴿٦٤﴾ وإلى عاد أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيرهُ أفلا تتقون ﴿٦٥﴾ قال المملا الذين كفروا من قومه إنا لنراك في سفاهة وإفانظنك من الكاذبين ﴿٦٦﴾ قال يا قوم ليس بي سفاهة

أمراتها ، ومن يسمعها ولا يعيها وليس له قلب يفقهها ويمسها ، بالبلد الطيب أي الارض الكريمة والارض السبخة . تلك ينزل عليها الغيث فتحيها وتأخذ زيتها ، وهذه لا تثبت الا قليلا لا يسمن ولا يعنى من جوع ، كذلك تصرف الآيات لقوم ينشكرون (٤) المعنى ، يذكر الله قصة نوح مع قومه ، جاءهم بدعوهم للتوحيد . ومكارم الاخلاق ، فتاردونه الاعلون من قومه واتهموا بالضللال والاضلال ، واخذوا يتبعون من دعواه زاعمين ان الله لو شاء لأرسل مائة ناقة فلما اصرروا على تكذيبه انجاه الله ومن معه في السفينة واغرق المكذبين انهم كانوا عاصين عن الحق (٥) المعنى ، وارسل الله دعانا الى عاد اخاهم هودا فقال لهم مثل ما قال نوح لقومه ، فلقى منهم مثل ما لقي سلفه من التكذيب والتفور ،

باعتبار اللفظ لان لفظ سبحانه مفرد (فانزلنا به) أي البلاد والسحاب وبالسوق او بالريح (والذي تحبث) أي من الارض كالارض السبخة (تكذا) قليلا عديم النفع . منصوب على الحال . والتقدير والبلاد الذي تحبث لا يخرج نيابة الا تكذا (تصرف) نردد ونكرر لقرآنت ، وقرئ (نُشراً ونُشري) و (ميت) و (يُنحج) و (تكذا) مصدر و (تكذا) للتخفيف لا لفاظ ، (لقد) جواب قسم محذوف (المملا) الاشراف يملئون العيون مهابة (واعلم من الله) بالوحي (ما لا تعلمون) من الاحكام والشرائع واسرار العلاجات النفسية (او عجبت) المستر لان تكرار الواو للعطف على محذوف أي كذبتهم وعجبتهم (الفلك) السفينة يذكر يونثا لقرآنت ، وقرئ (غيرهِ) و (أبلغكم رسالات ربي) (الألفاظ) : (والى عاد) أي بنى عاد وهم قبيلة من عرب (اخاهم) أي ارسلنا اخاهم (هودا) اسم رسولهم

وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ
 أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا
 إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ
 اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ
 آبَاؤَنَا فَأَنْتَ إِيمَانُكُمْ نَا ان كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ
 مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ
 مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانظُرُوا إِلَيَّ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَجِئْنَاهُ
 وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا كَانُوا
 مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَالْأَلْيُ الْمُودِ أَخَاهُمْ صَاحِبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ
 إِلَهٍ غَيْرِهِ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ
 فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ الْعَيْمِ ﴿٧٣﴾ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ

(سفاهة) خفة عقل (بسطة) فضيله. والبسطة في العلم التوسع فيه. وفي الجسم الطول والكمال (الآلاء) النعم مفردها (الآلى والى) (رجس) عذاب وهو من الارتجاس أى الاضطراب (مانزل الله بها من سلطان) أى ما نزل الله بالآلهتها من حجة ولا كتاب (دابر) أى أصل وقطع الدابر كناية عن الاستئصال (المؤد) (مؤد) قبيلة أخرى من العرب سموها باسم جددهم مؤد بن عابر (بينة) معجزة بينة الدلالة

خُلِقَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَخَدَّوْنَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَحْتَوْنَ
 الْجِبَالَ بِيُوتًا فَاذْكُرُوا الْآءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ الْمَلَأُ
 الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا مِنَ مَنْ مِنْهُمْ اتَّعَلَقُوا أَن ت
 صَالِحًا مَرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ
 اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَمَتُوا عَنْ
 عُرْوَتَيْهَا وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذْتُمُ
 الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ

(وبوأكم) از بواکم واسکنکم (تخذون من سهولها) ای بنون فی سهولها (ولادتقوا) ولا تقسدا
 (عتابعتو عتوا. وعتابعتا. وعتابعتی. وعتی یعتابتیا وعتیبا وعتیبا) افسد (من آمن منهم) بدل
 من للذين (وعتوا) عتابعتو عتوا وعتیبا وعتیبا. بمعنی استکبر و جاوز الحد (الرجفة) الزلزلة فعله
 (رجفت یرجف رجفا ورجفانا ورجفوا ورجیفا) تحرك بشدة (ورجفة یرجفه) حركه بشدة يقال
 (ارجفت الارض وارجفت) زلزلت. و (ارجفت القوم) خاضوا فی الاخبار المسیئة و ذکر الفتن (جاثمین)
 اصل الجثوم التلید بالارض وهما معناها الخمود وهمو بالحس (جثم یجثم ویجثم جثوما) تلید بالارض
 . يقال للظائر والانسان وغير (فتولى عنهم) ای تولى عنهم بعد هلاکهم متصلا من تبعه هلاکهم
 وخطیهم بعد هلاکهم لأن ارواحهم سمعه

(٢) لعنی: الاله تعالی ارسال الی نبی ثمود اخاصهم صالحا فادعاهم الی الایمان کما دعیت الرسل اممهد وحذرهم من
 التماذی فی الکفر و ذکرهم بان فعل الله علیهم فامن به البعض وکفر به البعض الآخر، وکانت معجزته الناقه
 التي امرهم الله ان لا یمسوها بسوء فیاخذهم العذاب، فعقروها کفرا وعصیانا فاما تم الله بالرجفة وذب
 الی حیث ذهب المکذوبون من قبلهم اختلف الناس فی امر الناقه فی وجهی عجازها. فقیل انهم اقتروا علیها
 ان یخرجها لهم من قلب صخرة فدعاهم فخرجت لهم حلالا کاملة الاعضاء کاطلبوا. وقیل لوجه اعجازها
 انه کان لها شرب یوم ولثود کلها شرب یوم واستقلالها بما یکفی قبيلة امر محجز. وقیل لانها کانست
 تشرب فی یوم وجميع الحیوانات فی یوم آخر. وقیل لانهم یوم شربها كانوا یجلبون منها ما یقوم بشربهم
 لبنا خالصا. ولوسئلنا نحن رأینا فی هذه المسئلة لقلنا ان وجه الاعجاز ان الله ا علی طاعتهم واختیار ایمانهم
 بترکها حیة تسرح فی ارض لله وعلق هلاکهم واستصالحهم علی قتلها. فلما لم یصدقوا رسولهم عقروها کفرا
 بما اوعدهم به فنزل بهم العذاب وبه انتهى امرهم ویرمایضا ف الی هذا انها كانت حاصلة علی امور خارجة
 للعادة لمرثا هدی غیرها من جنسها

رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تَحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴿٧٩﴾ وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ
 لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لِكَاثِبُونَ
 الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ وَمَا كَانَ جَوَابَ
 قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَا سٌ يَطْهَرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ
 وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَالْيَمْدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ
 مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا
 تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ
 لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصَدُّونَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكُنْتُمْ
 وَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ
 آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ

<p>(٢) لفظ: (اناثون الفاحشة) توبيخ وتقرع (بل انتم قوم مسرفون) اضرب عن الانكار الى الاخبار عن حالهم التي طوحت بهم الى ارتكاب هذا الالتم وهي ذل الاسراف (من الغابرين) الباقين - الغابر الباقي والماضي وهو ضد فعله (عَبْرٌ يَعْبُرُ عَبُورًا) مكث وبقي وذهب وهو ضد</p>	<p>(٢) لفظ: (اناثون الفاحشة) توبيخ وتقرع (بل انتم قوم مسرفون) اضرب عن الانكار الى الاخبار عن حالهم التي طوحت بهم الى ارتكاب هذا الالتم وهي ذل الاسراف (من الغابرين) الباقين - الغابر الباقي والماضي وهو ضد فعله (عَبْرٌ يَعْبُرُ عَبُورًا) مكث وبقي وذهب وهو ضد</p>
<p>(٣) لفظ: (والميزان) اي ووفوا الكيل ووزن الميزان ويصير ان يكون الميزان مصدرًا كالصيغة (ولا تبخسوا) ولا تنقصوا (توقدون) توعدون وتهددون</p>	<p>(٣) لفظ: (والميزان) اي ووفوا الكيل ووزن الميزان ويصير ان يكون الميزان مصدرًا كالصيغة (ولا تبخسوا) ولا تنقصوا (توقدون) توعدون وتهددون</p>

بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ
 يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ
 كُنَّا كَارِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ ذِجْتِنَا
 اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا
 كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ
 خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا
 إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَآخَذَتْهُمْ الرِّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٩١﴾
 الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا يَغْنَوْنَ فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ
 الْخَاسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِنْ رَبِّي
 وَنَصَّحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ
 مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبِاسِ أَوِ الضَّرِّ أَلَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٩٤﴾
 ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَّوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا

<p>الناس وترك الافساد في الارض ، وترك الصدق سبيل الله . ثم ذكرهم بسابق قلقتهم وما نالها من كثرتهم ونماهم ، ودعاهم للنظر في احوال الامم الغابرة ، فلم يفد هو انذاره هذا ولا تذكيره بشيء بل لجوا في مجاد ومخاصمته فاخذتهم الزلزلة فهلكوا بها كما هلك المكذبون من قبلهم</p>	<p>لانهم كانوا يقعدون في الطرق يصدون الناس عن شعيب (وتبغونها عوجا) اي وتطلبون لسبيل الله عوجا بالشبه (ربنا افتح) اي احكم لان فتح يفتح بمعنى حكم والفتاح القاضي والفتاحة الحكومة (كان لم يغنوا فيها) اي استوصلوا كان لم يسكنوا بها (غنى يغنى) بالمكان غنى ومعنى اقام (اسى) احزنت (اسى يا اسى اسى) حزن</p>
<p>(ر) لعني ، وما ارسل الله فامة من نبي فكذبوه وعرضوا عنه الاصابهم اولا بالشدة ثم الادبية والمادية فان لم تلن شكنا ثم ابدل الشدة باللين وفتح لهم الابواب</p>	<p>الالفاظ ، (بالباس والضراء) بالفقر والمرض (يضرعون) اي يضرعون ويتذللون (عفوا) كثر وايقال (عفا النيا)</p>

الضراء والشراء فآخذنا هم بغتة وهم لا يشعرون ٩٥ ولوان أهل القرى
 امنوا وتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا
 فآخذنا هم بما كانوا يكسبون ٩٦ افا من أهل القرى ان يأتيهم بأسنا
 بيانا وهم نائمون ٩٧ او امن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم
 يلعبون ٩٨ افا منوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
 ٩٩ اولم يهد للذين يرتون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبنا
 بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون ١٠٠ ^(٢) تلك القرى نقصر عليك
 من انبياءها ولقد جاءهم رسالهم بالبينات فما كانوا يؤمنوا بما
 كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين ١٠١ وما وجدنا

اي كثر (بمفعول عفووا) . وعنى يعنى شعرة) تركه حتى طال
 (افامن) معطوف على فآخذنا هم وما بينهما اعتراض
 والمعنى ابعد ذلك امن اهل القرى (بيانا) ليلا او من قلوبهم
 (بيت القوم) اى وقع بهم ليلا وهم لا يشعرون (ضحى)
 ضحى النهار وهو في الاصل ضوء الشمس اذا ارتفعت
 (مكر الله) استعارة لاستدراج العبد واخذ من حيث
 لا يظن انه يؤخذ منه ، ومثل هذه الالفاظ لا تصدق
 على الله الا من حيث غايتها لا سادها فان الله يفتن عن
 المشائس (اولم يهد لهم) اولم يبين لهم (هداه يهديه هدى
 وهديا وهديا وهديا وهديا فهدى هو) اى ارشده فاسترشده
 يتعدى ويلزم (ونطبع) نختم
 القرأت، وقرئ، (لفتحنا) و(افامن)
 الالفاظ، (تلك القرى) اى قرى الامم المار ذكرهم (بالبينات)
 باللائل البينة (فما وجدنا الا كثرهم من عهد) اى من وفاء
 عهد. فان اكثرهم بعباد الله بالصلاح في حال الشدة

الخير حتى يكثروا ويغشوا فان لم يرجعوا بعد هذا وزعموا
 ان المداولة بين النعم والنعق من عادة الوجود وستة الحياة
 لا دخل للايمان والكفر فاحدا منهما اخذهم الله فجاءة وهم لا
 يشعرون . ولوان اهل القرى امنوا وتقوا لنا لو اسعادت
 الروح والجسد معا (بركات من السماء والارض) ولكن
 كذبوا فاخذهم الله بذنوبهم . افا من اهل القرى ان ياخذهم
 الله بالعذاب ليلا وهم نائمون او نهارا وهم يلعبون
 افا منوا استدراج الله وامهاله ولا يامن بها الا الخاسرون
 اولم يبين للذين يحملون فى رضى بعد موت اهلها ان لو نشاء
 الله اصابهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فصاروا لا يسمعون
 ولا يعقلون
 (٢) لمعنى : تلك القرى يقص الله اخبارها على رسوله صلى
 الله عليه وسلم للعظة والاعتبار ولقد جاءهم رسالهم
 باللائل الواضحة والاعلام البينة فما كانوا يؤمنوا بما
 اعطادوا على كذبه كذلك يختم الله على قلوب الكافرين

(٢)

لَا كَثْرَتُهُمْ مِنْ عَهْدِي وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١١٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ
بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ
﴿١١٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٤﴾ حَقِيقٌ عَلَىٰ
أَنْ لَا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ خِزْيَانِي
إِسْرَائِيلَ ﴿١١٥﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٦﴾
فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿١١٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ
﴿١١٨﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١١٩﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ
مِنْ أَرْضِكُمْ فَأَذَانًا مَرُورًا ﴿١٢٠﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ
حَاشِرِينَ ﴿١٢١﴾ يَا تَوَكُّبْ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلَيْهِ ﴿١٢٢﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ
لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١٢٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١٢٤﴾
قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّمَا أَنْ تُلْقِيَ وَإِنَّمَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١٢٥﴾ قَالَ لَقَدْ فَلْتَأَ
الْقَوَاسِمَ وَالْأَعْيُنِ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١٢٦﴾
وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١٢٧﴾

ثم ينقض عهده في حال الرخاء (ان) مخففة من ان
وقيل ان نافية ولا امر لفاستمين بمعنى الا والتقدير
(وما وجدنا اكثرهم الا فاسقين
(من بعدهم) اي من بعد الرسل المار ذكرهم
(حقيق) حدير (فارسل معني اسرائيل) اي قائلهم يرجعوا
معني الارض المقدسة التي هي وطن اباؤهم (ونزع يدي)
من جيبه (ارجيه) اصلها ارجه اي اخره (ارجاه يرجئه)

وقد ابتلاه الله فوجد اكثرهم لاعدلهم فاستقين
(٢) لعني يقض الله علينا بهذه الايات ما وقع بين موسى
وفرعون حين ارسل لتخليص بني اسرائيل من الاسر فلما
ارى فرعون آية انقلاب العصا الى ثعبان وخروج يد
من جيبه بيضاء ظن ذلك سحرا، وكانت مصر اذ ذلك
غاصة بالسحرة كما هو مذكور فوق احجار معابدهم
للان، فامر بجمع السحرة ليناظروه بالسحر فلما اجتمعوا

فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغَلِبُوا هَذَاكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ
 ﴿١١٩﴾ وَالْقُلُوبُ السَّخِرَةَ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى
 وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ ائْتِنِي بِهِ قَبْلَ أَنْ اذِنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَكُرْ
 مَكْرَتُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتَخْرُجُوا مِنْهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَا قُطْعَانَ
 أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَا صَلْبَتُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَى
 رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نُنْقِمُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا
 رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ
 أَنْذَرْنَاهُ وَمُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُ الْأَهْلِكَ قَالَ
 سَنُقْتِلُ آبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾
 قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا
 مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوا أَوِذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ
 تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ

<p>ونصبوا عصبيا وحيالا وخیلوا للناس انما تسعی القی موسی عصابه فاستلفت کل ما صنعوه فلما درکوا ان ذلك امر یبلوغ عن القوی السفلیة وهما درى بها من غیرهم سجدوا لله وامنوا ففاظ ذلك فرعون فتهدهم بالصلب فلم یحفلوا بهتدیة لا شراق الايمان فی قتلهم وقالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمین فلما الت اعیان المصریین هذه الفضيحة حرضوا فرعون علی موسی وقومه ففر من ان یسومهم سوء العذاب فضبح الیهود فقال لهم موسی استعینوا بالله واصبروا ان الارض لله یورثها</p>	<p>اخره (حاشرين) ای جامعین یجمعون السخرة (حشر یحشر) جمع (واسترهبوهم) ارهبوهم ارهاها یا شدیداً (لنلقف) تبساع (لِقَفْ یَلْقَفُ) اخذ بسرعة (ما یا فکون) ما یزورون من لاقف وهو الصرف وقلب الشیء عن وجهه (فوقع الحق) ای ثبت (والقی) ای القا هر الحق (المکر مکرتهم) ای حيلة اتحدتم علیها مع موسی (لاقطعن ایدیکم وارجلکم من خلاف) ای الید الیمنى والرجل الیسرى (وما ننقم منا) ای وما تنکرعلینا (نقمه ینقمه ونقمه ینقمه) (ویذركم والهلك) ای یرکک</p>
---	--

فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا
 مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٣٠﴾ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ
 قَصِبْنَاهُمْ سَيِّئَةً يَطِيرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا آتْمَاءٌ لَّهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَ
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَّ بِهَا فَمَا
 نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجُرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ
 وَالذَّمَارِيَّاتِ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مَجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ
 عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عِهْدَ عِنْدَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا
 الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ

من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين . قالوا اودينا من
 قبل ان تايتنا ومن بعد ما جئتنا . قال عسى ربكم ان يهلك
 عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون) وقد حقق
 الله رجاءه . وهي سنة الله في رسله بل هي البرهان المحسوس
 على رسالة الرسول . وقد ظهرت هذه السنة كخاتم النبيين
 محمد صلى الله عليه وسلم باجرام مظاهرها فقد كذب قومه
 سنين عديدة وهموا بقتله والله يشه ويصبح قائلا (فاصبر
 كاصبرا ولولا العزم من الرسل) حتى ظهر عليهم جميعا ولم يرض عنهم
 بغيرهم شيئا
 (٢) لعنى : حرت سنة الله تعالى حين بعثه الرسل ان ياخذ
 الامر بالشدة واللين ليرجعوا عن غيرهم ويتبعوا او امرهم
 ، وكذلك حصل لفرعون وقومه فان الله اجرى عليهم
 هذه السنة فكانوا اذا اصابتهم الحسنة اى الحسنة والسعة
 قالوا نحن نستحق ذلك وهي ثمرة جدنا وكنا ، وان سابتهم
 السيئة اى الجذب والشدة يتشاءموا بموسى وقومه ،
 مع ان سبب خيرهم وشرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون
 سنن الله في عباده . ثم زادوا واعتوا وقالوا لموسى عليه السلام

واصنامك (قال سنقتل ابناءهم ونستحي نساءهم) كما
 كانوا يفعلون ذلك من قبل (بناء على ما نذرهم بانه يخرج
 منهم من يسلب ملكهم) حتى لا يتوهم الناس انه هو موسى
 (قالوا اودينا من قبل ان تايتنا ومن بعد ما جئتنا) اى
 اودينا قبلك بقتل الابناء ثم اودينا بعدك باعادة تلك
 المظلة القطيعة
 لقرآيت : قرئى (حقيق بان لا اقول) و(حقيق ان لا اقول)
 و(ارجئه) و(ارجى) و(ارجه) بكسر الهاء . و(تلقت)
 و(آنتم به) على الاخبار . و(يذرك) و(الهلك) اى
 عبادتك) وقرئى (ستقتل) بالتحفيف . وقرئى (والعاقبة)
 بالنصب عطفا على اسمران
 الالفاظ : (بالسنين) بالجذب . السنة غلبت على عامر
 القبط لكثرة ما يتحدث به ثم اشتق منها فقبل (آنتك)
 القوم) اذ الخطوا (يطيروا بموسى) اى يطيروا بمعنى يتشاءموا
 . يقال (طائر الانسان) اى رزقه او عمله او حظه . يقال
 (هو ميمون الطائر) اى مبارك الوجه . ويقال (هو ساكن
 الطائر) اى حليم ساكن . يقال (اهه) اى الطائر) بالمعنى

الرَّجْزِ إِلَىٰ أَجَلٍ لَهُمُ بِالْفَوْهِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿١٣٥﴾ فَأَنْتُمْ مِمَّنْهُمْ فَأَعْرَفْنَا هُمْ فِي
 الْيَوْمِ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ
 كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَأَمَّتْ
 كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَوَدَّعْنَا مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فِرْعَوْنَ
 وَقَوْمَهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ
 يَبْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مَوْسَىٰ اجْعَلْ لَنَا آلِهًا كَمَا لَهُم آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ
 قَوْمٌ مُّجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾
 قَالَ اغْزِ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ آلِهَاءَهُمْ وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذَا نَجَّيْنَا كُرْمَ
 آلِ فِرْعَوْنَ لَيْسُوا بِمُؤْمِنِيكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ

المتقدم . يقال (طار طارثه) اى اسرع وخف (الانها
 طارثهم عند الله) اى سبب ما يلحقهم من خير وشر
 (الطوفان) ما طاف بهم وغشى ماكنهم . وهولعة
 المطر الغالب . والماء الذى يغشى كل شئ ، وشدة ظلم
 الليل . والموت الجارف . والقمل الذريع . والسيل المغر
 (والقمل) هو صغار الذر وقيل اولاد الجراد واحده قملة
 وهو غير القمل الذى واحده قملة (والضفادع) دواب
 مائية معروفة واحدهتها (ضفدع وضفدع) وهما ضفدع
 وضفادع (الرجز) العذاب (بما عهد عندك) اى بعهد
 عندك وهو النبوة (الى اجلهم بالفوه) اى لما كشف الله
 عنهم العذاب الى وقت محدود سيبلعونهم ويعذبون فيه
 وهو وقت الفرق (ينكثون) ينقضون العهد (الير) هو
 البحر الذى لا يدرك قاعه وقيل لجمته ومعظم مائه (مشارق
 الارض ومعاربها) مشرق الارض ومغربها بالافراد جهة
 شروق الشمس وغروبها ومشارقها ومعاربها موضع

انزل نؤمنك مما اظهرت لنا من قوت السحر ظنا منهم انه ساحر
 وان معجزة من قبيل السحر والسيماء ، فارسل الله عليهم
 الطوفان قيل هو المطر وقيل السيل وقيل الطاعون
 وارسل عليهم الجراد والقمل والضفادع واصابهم بسيلان
 الدم من انوفهم . وفي كل مصيبة من هذه المصائب يتوبون
 فترفع عنهم ثم يعودون فيعود عليهم شر منها ، فانقم الله
 منهم حيث لم تغفر لهم العبريان امر موسى باخذ قومه قبعه
 فرعون وخاصة جنوده فحاض موسى البحر بطريق الاعجاز فاطلق
 له قلعين فمشى بينهما فبقعه فرعون فانطبق عليه البحر فهلك
 هو وجنوده ، واورث الله بنى اسرائيل ارض الشام التى باركها
 وتمت كلمة ربك المسئى عليهم بسبب صبرهم على المشدائد ودمر
 الله ما كان يصنع فرعون وقومه من القصور والعلالي وما كانوا
 يعرشون من الجنات بما صبه عليهم من الخبز جزاء عنادهم
 (٢) المعنى : لما علاهم الله البحر وانجاهم من عدوهم مروا على قوم
 من العالقة يعبدون اصناما لهم فالت بهم طبيعتهم الى العالقة

حزب

نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَمَّتْنَا
 بِعِشْرِينَ مِّمَّاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي
 قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا
 وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّي أَرْبِحَنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن نَرِيكَ وَلَكِن انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ
 فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرِيكَ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ
 صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ بُنْتُ لِنِكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ
 يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ
 وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا
 لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا حُوسَيْنِ بِأَحْسَنِ مَا سَأُرِيكَ وَدَارِ
 الْفَاسِقِينَ ﴿١٥﴾ سَأَصْرِفُ عَن آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ

من منذ العرف من السنون من تحميم معبودهم امامهم فطلبوا
 الى موسى ان يمثل لهم الخالق تعالى بمثال . فاجابهم موسى بالروح
 قائلا لهم ان هؤلاء هالك ما هم فيه وذاهب علمهم وروح الريح
 وكيف طلبوا كما الها غير الله وهو قد خصكم بنعم لم يعطها
 غيركم وانجاكم من عدوكم فهل جزاء الاحسان الا الاحسان
 (٢) المعنى . لما نجي الله بنى اسرائيل من فرعون وهدى موسى
 عليه السلام بان ياتيهم بكتاب من عند الله فيه صلاحهم
 وسعادتهم ، فامر ربه انما لذلك الودعان تحت ثلثين
 يوما للصوم والعبادة ففعل ، فانزل الله عليه التوراة
 والعشر ايام التي تليها . ولكنه قبل ان يذهب لميقات استخف
 اخاه هرون ونصحه بالاصلاح وذهب لاجابة ربه ، فكله
 ربه من غير واسطة الملك بظرفية لا يدركها الا من ذاقها من
 الانبياء ، فانه كلام لا بصوت ولا حروف ولا ما تنصرونه

شروعها وغيرها المختلفة كل يوم
 الالفاظ . (وجاوزنا بنى اسرائيل البحر) اي وعدناهم البحر
 . جاوزنا الموضوع اي تعداه (يعكفون) يعقون على عبادتها
 (عكف يعكف ويكف) يقال (عكفه على كذا) اي حبسه عليه
 والزمه اياه فعكف هو عكفوا (متبر) مدمروهم . من تبر
 وثلاثيه (تبريشرو وتبريشرتبرا وتبرأ وتبريتبر) هلك
 (التبار) الهداك (اي عيكم) ابغاه الشيء اعانته على طليه . وجعله
 ظالما . يقال (انعني صلاتي) اي اعني على طلبها
 القرأت : وقرئ : (يعكفون)
 الالفاظ . (اخلفني) اي كخلفني (لميقاتنا) اي لوقتنا الذي
 وقتناه . وقد يستعار للموضع الذي جعل وقتنا للشيء ومنه مرقبة
 الحاج للموضع حرامهم . فعله (وقته يعته) وقتا ووقته يوقته
 توقيتا (اي جعل له وقتا (جعل) ظهر وليس المراد هنا ان الله ظهر

وَأَنْ يَرَوْا كَلِمَةَ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا
 سَبِيلَ الغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا لِذَلِكَ بَأْتَهُمْ كَذِبًا يَا بَاتِنًا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٤٦)
 وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ (١٤٧) وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عَلَىٰ جَسَدِهِمْ خُورًا وَاللَّهُ
 يَرَوُهَا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوا وَكَانُوا ظَالِمِينَ (١٤٨) وَمَا
 سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْجِئْنَا رَبُّنَا وَبِعَفْوِ رَبِّنَا

بأوهامنا فإن الله ليس كمثله شيء . فقال موسى (رب ارفني
 انظر اليك) فاجابه بانه لن يراه ثم برهن له على انه لن يطيق ذلك
 بأن تجلي للجليل فصار للجليل مذكو كما مضت علم اراي موسى ذلك
 سقط مغشيا عليه ، فلما افاق استغفر ربه على ما فرط منه
 فقال الرب (اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ
 ما آتيتك وكن من الشاكرين) وكشفا لله في الاواح كل ما يحتاج
 اليه من الردين والدنيا ، وامر بالعمل بها جده وعزيمة ، وان
 يأمر قومه بالاخذ بالافضل من تعاليمها ، فان الشرائع الالهية
 تحمى الانسان دائما بين حسن واحسن ولكل اهل ، واعدا لله
 موسى وقومه بأنه سيريم دار الفاسقين حاوية متخرجة
 جزء بما كانوا يكسبون . (ساور عن آياتي) المراد الآيات
 المنصوبة في الافاق والانفس وهي دلائل الدلالة للانسان
 الى سبيل الحق (الذين يتكبرون في الارض) اي سيصرفهم
 بالطبع على قلوبهم ، فان الكبر اكبر المحب عز الله وآياته . هؤلاء
 اصبحوا من الجحود بحيث (ان يروا كآية لا يؤمنوا بها وان يروا
 سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه
 سبيلا) ذلك باهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين) ومن
 كذب بايات الله وكتب بلقاء الآخرة حبطت اعمالهم ولا يملهم
 فيها جزاء وهم في الحياة المقبلة لا ينتجوا جزاءهم
 (٢) لمعنى : لماذا ذهب موسى لميقات ربه لأخذ الاواح انهم
 بنوا اسرائيل هذه الفرصة واصطنعوا لهم مجلا جسدا اني انا

للجليل بل المراد انه جل له شيئا من عظمته و صوب نحوه
 بعضا من نوره (جعله دكا) اي مذكو كما مضت . والذك
 والدق اخوان كالشك والشق . وقرئ دكاء اي ارضاستوت
 . ومنه ناقة دكاء التي لا سنام لها (وخر موسى صعقا) اي
 سقط مغشيا عليه يقال : (خَرَّيْخُرًا وَيَجِيْدًا) سقط (خر
 الماء خريرا) صات . (خر التائم) غط . (وخر زيد) مات
 (وخر علينا قوم) هجموا . (وخر التائم) غط (صعقا)
 الصعق من غشي عليه . فعله (صعق بصعق) اي غشي عليه
 (تبت اليك) اي مثل هذه المرأة في طلب ما لا ينال الا بالوج
 قيل كانت عشرة اوسبعة (وأمر قومك ياخذوا باحسنها)
 اي باحسن ما فيها كالصبر والعفو بدل الانصاف للنفس
 والاقتصاص ، وقد خيروا بين الامرين . ويجوز ان يراد
 بالاحسن البالغ في الحسن مطلقا ، وهو ما امروا به وذلك
 كقولهم الصيفا حرم من الشتاء ، وهو اسلوب عربي فصيح
 (ساوركم) ذارا الفاسقين) قيل دار فرعون وقومه بمصر
 خربت وخويت بسبيطغياهم ، وقيل منازل عاد وحمود
 وامثالهم من الامم الطاغية ليعتبروا فلا يعودون لما كانوا
 من علم الاعتداد بما لديهم من التعاليم والنصائح
 القرآنية ، وقرئ : (وعدنا) وقرئ : (دكاء) وقرئ : (برسلنا)
 وقرئ : (ساوركم دار الفاسقين) وقرئ (سبيل الرشدا)
 يفتحين

لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ لَكُم بِشْرًا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَحَ وَآخِذٌ بِرِيسِ أَخِيهِ يَجْرُهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أَمْرٍ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْرِكْ بِي آلَاءَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلَا لِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضِبَ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّتْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتِرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَأَمْسُوا أَن رَّبِّكَ مِن بَعْدِهَا الْغَفُورُ رَحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضِبَ أَخَذَ الْأَلْوَحَ وَفِي نُسخِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِربِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا

الألقاظ، (من بعد) أي من بعد ذهاب لبيقات ربه (طليم) مصوغاتم الذهبية. وأصل العجل ما يتحسن به الإنسان من الذهب والفضة والعجل مفردة ككندى وندي (خوار) أي صياح وذلك بالآلة وضعت في باطنه. فقله (خار بخور خوار) صياح. أما (خار الرجل بخور خوراً. وخور بخور خوراً) فمعناه ضعف وفتر (ولما سقط في أيديهم) أي ندموا. لأن التادم بعض يد فتكون مسقوطة فيها (خلفتني) خلفه يملأه أي قام مقامه (اعجلت أمر ربكم) ارتكتموه غير تام كأنه ضمن عجل معنى سبق فقد قديته. أو اعجلته وعد ربكم الذي وعدنيه من الأجر يوماً فقد رتم موته وغيرتم كما تغير الأمر بعد انبياؤها (ابن أم) أصلها ابن أمي تخففت (نسختها) النسخة فعله بمعنى مفعول كالخطبة وفي نسختها أي وفيما نسخ فيها (لربهم يرهبون) أي يرهبون معاصي الله لربهم. وقرئ (جوار) و(سقط) و(لئن لم تر رحمتنا وتغفر لنا) و(ابن أم)

لِنِقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذتُمُ الرَّجْفَةَ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ
 أَهْلَكْتَهُمْ كَمَا فَعَلْتَ السُّفَهَاءَ مِنَّا إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي
 مَنْ تَشَاءُ إِنَّتَ وَلِيْنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ١٥٥) وَكُتِبَ لَنَا
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ
 مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ
 الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ١٥٦) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ
 الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَا مَرْهُمْ
 بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ
 وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ
 وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ١٥٧)

فلمأروا محائل الجلالة وشارات العرش خافوا وارتعدوا فقلق عليهم موسى ودار به ان يرحمهم قائلا (اهلك كما
 فعل السفهاء منا ان هملنا افتتكت) امتحانك واختبارك (فضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر
 لنا وارحمنا وانت خير الغافرين . واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدانا اليك) اي تبنا (قال عذابي
 اصيب به من تشاء ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا
 يؤمنون) فلا يكفرون بشيء منها ولا يكذبون بنبي ولا رسول . ثم اشار تعالى الى اولئك المتقين فقال
 (الذين يتبعون الرسول الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يا مرهم بالمعروف
 وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات) مما حرم عليهم بظلمهم (ويحرم عليهم الخبائث) التي اخطوها
 لانفسهم كالربا ولحم الخنزير الخ (ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم) اي يضع عنهم
 اثقالهم والقيود التي كانت عليهم . والاغلال جمع غل وغللة يغلة اي قيده (فالذين امنوا به
 وعزروه) اي وعظموا بالتقوية (ونصروه) واتبعوا النور الذي انزل معه) وهو القرآن (اولئك
 هم المفلحون)

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّا تُولُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ إِنِّي رَسُولُ
 الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمَنْ قَوْمَ مُوسَى
 أُمَّةٌ يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَيَبْهتُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ مَنَابِتَ
 أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ
 الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ
 وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلَوى كُلُوا مِنْ
 طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُوا نَافِلًا لَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾
 وَإِذِ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا
 حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَفِّرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ خُطِيبًا يَوْمَ سَزَىٰ نَارُ الْحَمِيمِينَ

(١) لعننى، يا مر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعلن العالمين اجمعين بانه رسول الله اليهم جميعا رسول الله الذى له ملك السموات والارض لا اله الا هو ملك للأشياء والأقاليم على خلقه ، فأمر الله برسوله النبى الامى الذى لو تعلم عنه درس للكتب ولا تلقى للشرائح ومع ذلك فقد جاء بما اعجز الجن والانس وبقي معجزة ناطقة لليوم ، يؤمن بالله ايمانا حقا وتؤمن بكلماته اى ما تركته المنزلة على اخوانه السابقين ، فاتبعوه لعلكم تهتدون .
 (٢) لفظا ، (وبه يهدون) اى يهدون بينهم بالحق (اسباطا) السبط ولدا الولد وهو من اليهود كالقبيلة بالحق وهم الذين آمنوا به صلى الله عليه وسلم من اجلاء من العرب (امما) بدل من اسباط (فانجست) انفجرت ثلاثيه (ينجس الماء ينجسه وينجسه) و(ينجس الماء ينجسه) اى ينجس الماء (المن) هر كل من ينزل من السماء على شجر او حجر وينعقد عسلا ويحفظ جفاف الصمغ (السلى) السماكى (هذه القرية) هى بيت المقدس (وقولوا حطة) الحطة والحطيطى الاسم

(٣) لعننى ومن قوم موسى اى اليهود امة يهدون (اسباطا) السبط ولدا الولد وهو من اليهود كالقبيلة بالحق وهم الذين آمنوا به صلى الله عليه وسلم من اجلاء من العرب (امما) بدل من اسباط (فانجست) انفجرت ثلاثيه (ينجس الماء ينجسه وينجسه) و(ينجس الماء ينجسه) اى ينجس الماء (المن) هر كل من ينزل من السماء على شجر او حجر وينعقد عسلا ويحفظ جفاف الصمغ (السلى) السماكى (هذه القرية) هى بيت المقدس (وقولوا حطة) الحطة والحطيطى الاسم

وقرى (وكلته)

موسى اى من قوم موسى اى اليهود امة يهدون (اسباطا) السبط ولدا الولد وهو من اليهود كالقبيلة بالحق وهم الذين آمنوا به صلى الله عليه وسلم من اجلاء من العرب (امما) بدل من اسباط (فانجست) انفجرت ثلاثيه (ينجس الماء ينجسه وينجسه) و(ينجس الماء ينجسه) اى ينجس الماء (المن) هر كل من ينزل من السماء على شجر او حجر وينعقد عسلا ويحفظ جفاف الصمغ (السلى) السماكى (هذه القرية) هى بيت المقدس (وقولوا حطة) الحطة والحطيطى الاسم

١٦١) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا
 مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ١٦٢) وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْحِجْرِ
 إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا
 يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ١٦٣) وَإِذْ قَالَتْ
 أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَنْ تَعْبُدُونَ قَوْمًا مَا لَنَا اللَّهُ مِنْكُمْ وَلَا مِعَادُ بِهِمْ إِذْ بَايَعْتُمْ
 قَالُوا سَعِيدًا إِلَى رَبِّكُمْ وَعَلَهُمْ يَتَّقُونَ ١٦٤) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ
 أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِقَابٍ رَبِّئْسَ
 بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ١٦٥) فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً
 خَاسِيَةً ١٦٦) وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْيُسُوفِ الْعِثْمَةَ مِنْ سُومِهِمْ
 سَوْءَ الْعَذَابِ لَئِنْ رُبِّكَ لَاسْرِعُ بِالْإِقْبَابِ وَإِنَّهُ لَفُصُّورٌ رَحِيمٌ ١٦٧)
 وَقَطَعْنَا هُمْ فِي الْأَرْضِ أَسْمَاءَهُمُ الصَّالِحُونَ وَنَسَهُمُ دُونَ ذَلِكَ

من استعمله وزن يقال (سأله الخليلي) أي الحطة
 أي سأله الحط من وزن (والحطة) فعلة من الحط
 كالجلسة (رجاء) أي عذابا (القرية) هي أيلة قرية قريبة
 من مدين والطور على شاطئ البحر قبل مدين وقيل طبرية
 (حاضرة البحر) أي قريية منه (يعدون) عدا يعدوا أي يخاصمون
 اللد وقرية (يعدون في السبت) من الأعداء أي يسيئون
 آلات الصيد وقدموا أن لا يستعملوا فيه بغير العبادة
 (شرعا) أي رافعة رؤسها وظاهرة على وجه الماء
 (شرع يشرع) دناوا شرعوا وشرع الرمح سده فشرع
 هو أي فسدده يتعدى ويلزمه وشرع هم شرعوا أي
 من وشرع لهم طريقا أي نهجه فشرع هو يتعدى ويلزمه
 البحر صماء فانفجرت منه اثنا عشر عيناه لكل قبيلة
 منهم مشرب حامس ، وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم
 الرز والسلوى ولما قيل لهم اسكنوا بيت المقدس واستغفروا
 ربكم واطلبوا إليه ان يحط عنكم ذنوبكم حطلة ، بدل
 الطالبون طلب المتفرقة بالانهاك في المعاصي فأرسل الله
 عليهم عذابا بما كانوا يظلمون . وكان لليهود قرية حاضرة
 اليهودى قرية منه كان أهلها يعتدون يوم السبت بالصيد
 فيه وكانوا نهوا عن ذلك ولكن أسوء نياتهم وفساد قلوبهم
 كاننا الحيتان تأتيتهم يوم السبت منرضة طم امتطنا لهم من
 الله حتى يميز الصالح من الفاسد فكان الذين في قلوبهم مرض
 يجالون على الصيد في ذلك اليوم فقالت لهم أمة منهم

وَبَلَّوْنَا هُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ رَجُوعُونَ ﴿١١٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ
 وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ
 يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُونَ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا
 يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالذَّارِ الْأَخْرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ
 يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١١٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 إِنَّا لَا نَضِيعُ أجرَ الْمُصْذِحِينَ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ نَقَّصْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ

حز

(يسبتون) سبت الرجل يسب وتيسب قام بامر السب
 ودخل في السب . وسبت استراح . وسبت الشيء قطعه .
 وسبت الرجل جار . واسبت اي دخل في السب ايضا (بينين)
 فيل من (يوس يوس يوس يوس) اذا اشتد (عتوا) اي تكبروا
 (حاشين) اي طرودين (حشا يخشا) بعد وانزجر .
 وخشا طريه وزجر . يتعدى ويلزم . يقال (خشا ته
 فشا واخشا) . و(خشا البصر يخشا خشا وخشوا) كل
 واعيا (وخشى يخشا خشا) بعد (تاذن) اي علم وهو يفعل
 من الايدان وهو الاعلام كالتعود والايعاد . فيقال (تاذن
 بكذا او آذنه بكذا) اي علمه . كما يقال (توع بكذا او وعه)
 واجرى في هذه الآية مجرى القسم كعلم الله وشهد الله .
 ولذلك جعله جوابا وهو قوله تعالى (ليستن عليهم الى يوم
 القيامة من يسومهم سوء العذاب) (ومنهم دون ذلك
 اي مخطون عن الصلاح وهم الكفرة والفسقة) (ياخذون
 عرض هذا الادنى) اي حطام هذا الشيء الادنى يعني الدنيا .
 وهذا يراد به ما كانوا ياخذون من الرشا وغيره (نقنا) معنا
 نطق الشيء ينقته ويتنقه زعزعه ونفضه ورفع
 (ظلة) سقيفة وهي كل ما اظلك
 (لقرآت) : وقرئ (عشرة وعشيرة) وقرئ (تغفر لكم
 لكم خطيئاتكم) وقرئ (يعدون) من الاعداد وهو التيسب .
 وقرئ (بينين) و (بينين) و (بينين) و (بينين)

وهي الطائفة الصالحة (لم تعظون قوما لله مهلكهم او
 معذبهم عذابا شديدا) وهذا اسلوب من اساليب البلاغة
 في الوعظ . وقيل هذا جواب طائفة من لها لكن اجابوا
 به وعاظهم . (قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون)
 اي وعظتنا هذه نعتذر بها الى الله معذرة حتى لا ينسب
 الى ترك النهي عن المنكر (ولعلهم يتقون) فان المسلم لا
 يياس من روح الله فلما نسوا ما ذكرهم به صلوا وهم انجلى الله
 الذين يبهون عن السوء واخذوا آخرين بعذاب شديد ،
 فلما عتوا اي تكبروا عن ترك ما نهوا عنه مستخفيا الله قردة .
 قال مجاهد سمعت قلوبهم لا اجسامهم . ففضى الله عليهم
 بسبب هذا التماذي في الغي ان يرسل عليهم الى يوم القيامة
 من يجاهد سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه يغفور
 رحيم . وبعثهم في الارض فرقا بحيث لا يخلو منهم قطر
 ، منهم الصالحون كالذين آمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم
 ومنهم من ليسوا كذلك ، وقد ذاول الله عليهم الحسنات
 والسيئات لعلهم يرجعون ، فخلف من بعدهم خلف لم يقدر
 بما نال آباءهم من قهر الله بل اتهمكوا في جمع الخطام من
 سائر الوجوه ويقولون سيغفر لنا ، لم يؤخذ عليهم
 العهد بان لا يتقنوا على الله ما لم يقل فان الله يتنزه عن
 المحاباة لامة دون امة فمن جعل سيئة يجز بها كاشا من
 كان لافرق امام العدل الا لله بين الملك والصلوة

وَضَنُّوْا اِنَّهُ وَاَقَعَ بِهِنَّ حُخْدًا وَاَمَّا اَيُّنَا كُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوْا مَا فِيْهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ
 (١٧١) وَاِذَا خَذَرَ بَيْتَكَ مِنْ بَنِي اٰدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَاَشْهَدَهُمْ عَلٰى اَنْفُسِهِمْ
 اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوْا بَلٰى شَهِدْنَا اَنْ تَقُوْلُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذَا غٰفِلِيْنَ
 (١٧٢) اَوْ تَقُوْلُوْا اِنَّمَا اَشْرَكَ اٰبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكَاذِبَةٌ مِّنْ بَعْدِهِمْ اَقْتُلْكُمْ كَمَا بَدَا
 فَعَلَّ الْمُبْطِلُوْنَ (١٧٣) وَكَذٰلِكَ نَفْصَلُ الْاٰيٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ (١٧٤) وَاَنْتَلِ
 عَلَيْهِمْ نَبَا الَّذِيْ اٰتَيْنَاهُ اٰيٰتِنَا فَا نَسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطٰنُ فَكَانَ
 مِنَ الْغٰوِيْنَ (١٧٥) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلٰكِنَّهُ اَخْلَدَ اِلَى الْاَرْضِ وَابْتِغَى
 هَوٰىهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ اِنْ تَمَجَّلَ عَلَيْهِ يَلِيْهَتْ اَوْ تَرَكَهُ يَلِيْهَتْ ذٰلِكَ مَثَلُ
 الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِآيٰتِنَا فَاقْصِصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ (١٧٦)

اما الذين يتسكون بالكتاب منهم واقاموا الصلاة فانه لا يضيع اجر المحسنين . ومن الآيات المدهشة التي اصابهم الله بها ان رفع عليهم الجبل كما نه مظلة وتيقنوا انه لا محالة وقع بهم وقال لهم الله عند ذلك خذوا ما آتيناكم بيقين واذكروا ما فيه لعلكم تتقون .
 (٢) لغنى ، الا الله سبحانه وتعالى نصب في العالم لنبى آدم اعلاما بيته ، ودلائل ساطعة ، تهديهم الى سبيل الحق ومحجة التمسك ، وركب في فطرهم ما يدعوهم الى النظر فيها والاعتراف بها حتى صاروا بمنزلة من قبلهم الست برحمة وهذا كلام على طريق التمثيل . ذلك كراهة ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا الامر غافلين لم ننبه اليه بدليل ، او يعترفوا بان آباءهم اشركوا قبلهم وكانوا هم ثم تبعوا فقلدهم وهم اقمتهن كما يفعل المبطلون . وكذلك نفضل الآيات ولعلهم يرجعون
 (٣) لغنى : وقرأ عليهم اى اليهود خيرا حدكا وعلما ثم الذي آتاه الله آياتة فيجذب منها وشيها فقدمه الشيطان فجعله

(و بائس) و(افلا يعقلون)
 لا لفاظ : (بلى) نعم (ان تقولوا) اى كراهة ان تقولوا قيا لما خلق الله آدم اخرج من ظهر ذرية كالذرواحياهم وجعل لهم العقل والنطق والمهمم ذلك الحديث الذى تقدم . رواه عمر رضى الله عنه
 لقراءت : وقرئ (ذريتهم) وقرئ : (ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا) بالياء في كليهما
 لا لفاظ : (الذى آتينا آياتنا) قيل هو احد علماء بنى اسرائيل وقيل هو امية بن ابي الصلت فانه كان قد قرأ الكتب تفقه في تعاليم الانبياء السابقين وعلم منها ان الله تعال مرسل رسولا في ذلك الزمان ، فامل ان يكون هو ذلك الرسول فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم حسد وكفر به وانسلخ من العمل بالعلوم التي حصلها من نكتة السماوية (اخلد) اخلد الرجل بالمكان والى المكان ، دام فيه وبقي . واخذ الى الدنيا ركن اليها . تلاوته (خلد يخلد مخلوذا) . و(المخلد)

سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَانفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٦﴾ مَنْ هَدَى اللَّهُ فَبِهِ الْهُتْدَى وَمَنْ يَضِلْ فَاُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٧﴾ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يُبَدِّلُونَ فِي سَمَائِهِمْ سُبْحَرُونَ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَيَبْهتُونَ عَلَيْهِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا سَلَسْتُمْ لَهُمْ صَاحِبَاتُ أَيِّ مَثَلٍ يَأْتِيهِمْ فَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا سَلَسْتُمْ لَهُمْ صَاحِبَاتُ أَيِّ مَثَلٍ يَأْتِيهِمْ فَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٢﴾ وَأَمْ لِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مِتَّيْنٌ ﴿١٨٣﴾ أَمْ لِي يَتَفَكَّرُونَ مَا صَاحِبَاتُ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ جَنَّاتٍ أَنْ هُوَ الْأَنْدَادُ يُرْمَىٰ ﴿١٨٤﴾ أَمْ لِي يُنظَرُوا فِي مَلَائِكَةِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

من الصالحين ، ولو شاء الله لرفعه بها الى منازل المقربين العالين
 ولكن كانت فطرته ساقطة مالت به الى الارض واتبع هواه
 حتى صار مثله في الحساسة وضعفا لغوآد كمثل الكلب
 ان نظره يخرج لسائنه ويتفكر بشدة وان فسكن عنه
 لا يتلع عن ذلك . فاقصص عليهم القصة من اعادهم يتفكرون
 في شؤنهم فيتعظون . بس مثل القوم الذين كذبوا بآيات
 ربهم وظلموا انفسهم . ومع هذا فالهدي والاعتقاد له يد
 الله يهدي من يشاء من عباده ويضل من يشاء الحكيم يعلمها
 هو سبحانه وتعالى . ولقد خلق الله لجهنم كثيرا من الجن والانس
 لهم قلوب لا يفقهون واعين لا تبصر واذان لا تسمع وهم كالبهائم
 بل هم اضل منها اولئك هم الغافلون عن اللذات في آيات ربهم
 (١) لغوي . والله احسن الاسماء فسمى بها واتركوا الاسماء
 التي يطلقها عليه الرائفون كقولهم يا ايها المكارم يا ايض
 الوجه ، او كاشتقاق اسماء الاصنام من اسمائه تعالى
 كقولهم اللات من الله والعزى من العزير . اولئك سيحزنهم

البال والعتك النفس ان عمل عليه اي ان تهم عليه بالظلمة
 والزجر (يبت) لك الكلب يلهث . ولهث يلهث فلما ولما كان
 اخرج لسائنه من النفس الشديد عطشا وفتحا واعياء
 (ذلك مثل القوم) اي صفتهم (ذرا تيرا) خلق
 للقرات ، وقرى : (سواء مثل القوم) على حذف المحصور
 بالذم
 الالفاظ : (الجدون) الجد يلد الحادانغ وحاد ومال .
 يقال (الجدع من الله) مال عنه . والجد ايضا بمعنى شك
 فالدين (سلسستهم) اي سلسستهم الى الهلاك قليلا
 . واصحل الاستدراج الاصعاد درجة او الاستنزال
 درجة بعد درجة (من حيث لا يعلمون) اي من حيث لا يعلمون
 انه سيب هلاكهم وبميرثومة بلائهم وذلك ان المترفين
 تنو الى عليهم الخيرات المادية فيظنونها سكا فاة على سيرتهم
 اولار ما من لوازم سلوكهم فيزدادون غيا . فيكون غيهم
 سبب هلاكهم . هؤلاء ممن قضى عليهم بالخذلان لفساد

وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُ فَيَأْتِي حَدِيثٌ
 بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ
 ﴿١٨٦﴾ لَيْسَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عَلِمْتُهَا عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا
 لِوَقْتِهَا إِلا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلا بَعَثَهُ لَيْسَلُونَكَ
 كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عَلِمْتُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾
 قُلْ إِلا أَمْرًا لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الغَيْبِ
 لا سْتَكْرَهْتُ مِنَ الخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ

الله بأعمالهم ومن خلق الباري أمة يهدون الناس بالحق
 ويعدلون بينهم به لا تحلوا الأرض منهم وهم ان لم يوجدوا
 مجتمعين فبمترين في كل قطر، انه على جمعهم اذا ابتداء قدر
 - ومن كذب بايات ربه فيستد نبيهم من العذاب من حيث
 لا يعلمون ويمهلهم سنين واعواما ثم يأخذهم ان اخذهم اليم
 شديد اولاي تفكر اولئك الكفار ان ليس محمد صلى الله
 عليه وسلم جنون حتى يعرضوا عما جاء به من انبياء العظيم
 وما هو الا نذير مبين . اولاي ينظروا انك الناس في هذا الكون
 الباهر وما اودع الله فيه من بدائع الخلوقات وغرائب
 الصنعة المدهشة ، اولاي ينظروا الاحتمال قرنا جلوسه
 وانتهاء عمرهم فبأي حديث يؤمنون بعد هذا القرآن المنير
 . من يضلل الله فلا هاديهم احد ويتركهم الله في اعتدائهم يضلون
 ويتبهون ، والله في خلقه شؤون
 (٢) لمعنى : يسألونك عن وقت مجيء القيامة قل انما
 علمها عند ربى لا يظهر امرها في وقتها الا هو ، ثقلت على
 اهلها من الملائكة والانس والجن لا تأتى الا فجأة بدون
 شعور بها يسألونك كأنك مكتر من السؤال عنها ولا
 يدرون انك لا تهتم بما ليس بعينيك ، قل انما علمها عند الله
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون . قل لهم لا املك لنفسي نفعا

بما هم فلا يرجعهم عن اوليهم شئ حتى انك لو صحبت
 عليهم العذاب حسبما ارادوا والامضيا مع شيطان
 العن (ان كيدى متين) اى اخذى . وسماه كيدا لان ظاهره
 احسان وحقيقته خذلان (اولو يتفكروا ما باصباهم
 من جنه) الجنة طائفة من الجن الا انها الغنم من الجن
 لدلالة التاء على الوحدة الجنسية . والجنة اسم من الجن
 . روى انه عليه الصلاة والسلام صعد على الصفا
 فدعاهم طائفة طائفة يحذرهم بأس الله فقال قائله
 ان صاحبكم المحنون بات يهوت (يصبح) الى الصباح
 فنزلت في طغيانهم يعمهون (في تقديم يتبهون
 لقرأت ، وقرئ (او يذرههم) و (يذرههم)
 لا لفاظه (الساعه) اى القيامة وهى من الاسماء الغالبة
 واخلاقها عليها اما لوقوعها بعمته اولسرعة حسابها
 (ايان) حتى (مرساها) اسم مقعول من رسي الشئ يرسه
 اى افرج واثبت ، تدهيشه رسا رسورا رسورا
 (لا يجليها) جلده يجليه اظهره (حفى عنها) عالمها من
 حفى عن الشئ اذا سال عنه . ومن بالغ عن استقصاء امر
 اتقن علمه . وقيل حفى من حفى به اذا فرج به ومعناه
 كأنك حفى بالسؤال عنها اى وانك تكرمه (لقوم

يُؤْمِنُونَ (١٨٨) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ
 إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهُ
 رَبَّهُمَا لِيُنزِلَ آيَاتِنَا صَالِحًا لِنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ (١٨٩) فَلَمَّا أَتَاهَا صَالِحًا
 جَعَلْنَاهُ شُرَكَاءَ فِيهَا إِتْمَاهَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (١٩٠) أَيْشُرِكُونَ
 مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (١٩١) وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ
 يَنْصُرُونَ (١٩٢) وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سِوَاءَ عَلَيْنَا أَدْعَاؤُهُمْ
 أَمْ أَنْتُمْ صَاهِمَتُونَ (١٩٣) إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلَكُمْ
 فَأَدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٩٤) أَلَمْ أَنْزَلْ بِمِثْلِ
 بِهَا أَمْرَهُمْ أَيْدِي يَبِطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَبْصُرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ
 يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظِرُونَ (١٩٥) إِنْ وُلِّيَ
 اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (١٩٦) وَالَّذِينَ تَدْعُونَ
 مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ (١٩٧) وَإِنْ تَدْعُوهُمْ

يؤمنون) فانهم المنتفعون به دون سواهم.

ولا ضرر إلا ما شاء الله ان يهتدي اياه، ولو كنت مطلقا على
 الغيب لا استكثرت من الخير وما سئني السوء. ما انا الا
 بشيرو نذير لقوم يؤمنون

(٢) لعني، هو الذي خلقكم من نفس واحدة (هو آدم) وخلق من جنسها زوجها ليسانس بها، فلما باشرها حملت حملا
 خفيا فمرت به وقامت وقعدت فلما اثقلت بكبر الجنين دعا الابوان ربهما لن انيتنا ولدا صالحا لنكونن من الشاكرين
 فلما اتاها صالحا جعلناه شركاء فيما اتاها كان سميها ولدها عبد العزى وعبد الحارث، وهو في الحقيقة عبد الله فتعالى
 الله عما يشركون. ثم اخذ الله في تبيكيتهم وتوبيخهم على عبادتهم الاصنام بسرد صفاتها من الجمود والموت وعدم الحركة
 ثم امره الله ان يقول لهم (ادعوا شركاءكم ثم كيدون) (لما يصل اليه جهنم من الكارهة) فلا تنظرون. ان ولي الله
 الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون.

إلى الهدى لا يسمعون ولا ينظرون إليك وهم لا يبصرون (٢٨) اخذ العفو
 وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين (٢٩) وإما ينزغتك من الشيطان
 نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم (٣٠) إن الذين اتقوا إذا مسهم طائفه
 من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون (٣١) وأخواتهم يمدونهم في الغي
 ثم لا يقصرون (٣٢) وإذا التزنا بهم بأية قالوا لولا اجتنبتهم قل إنما سئمت
 ما يوحي إلي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون
 (٣٣) وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون (٣٤) اذكر ربك

وان تدعوهم إلى الهدى لا يسمعون ولا ينظرون إليك وهم لا يبصرون
 القراءات: وقرئ (فاستمرت) و(فارت) وهو من التوراة كالمجي والذهاب او من المرفق وهو الشك
 ولا يتقونك (٣٠) المعنى: خذ ما عفاك من افعال الناس وتسهل ما عفاك الله
 من المؤمنين وما ينزل من صدقهم ، وذلك بان قبل وجوب
 الزكاة وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين لإيجاد العمل
 تقابلهم بافعالهم ، وان ينزل من الشيطان وسوسة فاستمعوا
 بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا المسهم طائفة من
 الشيطان تذكروا ما امر الله به ونهى عنه فان لهم مبصرون
 تكايد الشيطان في حثهم وحثه ، اما الحث على الشيطان الذين
 لهم يتقوا يمدد الشيطان في الغي باليهن ، ووالا كذا في قوله
 القراءات: وقرئ: (طيف) وقرئ (يمدونهم) وقرئ
 (يمدونهم) اي يبينونهم
 الالفاظ: (لولا) ههنا اجتنبتهم اجتنابا احتشاما
 اقل غايب ما يروح اليه من الدنيا ما يخلق الآيات او
 لتستخرج لها
 الالفاظ: (واذا قرئ القرآن الآية) نزلت في الصلاة كما
 يحفظون فيها فامروا باستماع قراءة الامام

فَنَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ
مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ
وَلَهُ يُسْجَدُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الْاِنْفَالِ

مَدِيَّتِيَّةٌ وَهِيَ خَمْسُونَ سَبْعُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاِنْفَالِ قُلِ الْاِنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصِلُوا أَدَاتِ
يَدَيْكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ① إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
إِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا نُلِّيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ② الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ③ أُولَئِكَ
هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ④

(بالغدو والأصال) الغدو جمع غدوة وهي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس والأصال جمع أصيل وهو ما بعد العصر إلى الغروب ويجمع أيضا على أصل وأصلان وأصائل
(الأنفال) جمع نفل وهي النعمة والهبية والزليدة يقال: لهذا نفل على هذا) ومنه النافلة لأنها زائدة عن الفريضة، و(النفل) ما فعله زيادة عن الواجب. (نقله ينقله نفلاً) أعطاه نافلة و(نفلاً لإمام الجهاد) أعطاهم ما غنموا. يقال (سقل الرجل) صلى النوافل (قل الأنفال لله والرسول) أي أمرها مختص بهما يقسمها الرجل عليهما بإمره الله به (وجلت) وجعل يوخل خاف

كَاخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ٥
يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ
٦ وَأَذِيعِدْكُمْ اللَّهُ أَحَدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُمَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ
الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ
الْكَافِرِينَ ٧ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ٨ إِذْ
تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ ٩ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ الْآبَشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ
وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١٠ إِذِ يُغَشِّيكُمُ النَّوَاصِرُ

(كأخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون) خبر مستداخذوف تقديري من هذا المثل وهو
اختلافهم في اقتسام غنائم بدر) في كراهتهم اياها كما اخرجك للرب في كراهتهم لها. او تقديريها الانتقال
بنت الله والرسول مع كراهتهم شيئا مماثل ثبات اخرجك ربك من بيتك بمعنى المدينة (بجاء لولئك في الحق) اي في
التي اثارها الجهاد لانهم لما وصلوا الى بدر حمل واقعة بدر الشهيرة كان لقرش قافلة مائة بقرة يحمل تجارتهم وبقايا
اموال طائلة وكان ابو جهل قائدا لقرشيين قد قرب بجيلة ورجله، فالتحقص القافلة من ايدى المسلمين وكان الله
وعدوه الفوز باحدى الطائفتين اما جيش ابو جهل واما القافلة فمال الاكثرون للقافلة وقالوا هلا ذكرت لنا
القتال حتى نناهبه انا خرجنا للعبير (اي القافلة) فرد عليهم رسول الله بان العير قد مضت على ساحل البحر هذا
ابو جهل قد اقبل فقالوا يا رسول الله عليك بالعير ودع العدو، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح الله
صدر اصحابه لاتباع اشارته وترك الجهاد (كأنا يساقون الى الموت وهم ينظرون) هذا ما سبب من الله لهم اي يكرهون
القتال كراهة من يساق الى الموت وهو يشاهدك (واذ يدركوا احدى الطائفتين) اي القافلة او الظفر بالجيش
(وتوهون ان غير ذات الشوكة تكون لكم) اي وانتم تريدون الاسهل الذي ليس فيه مشقة. والشوكة الحدة
مستماز من واحدة الشوك (اذ تستغيثون ربكم) لما علموا انه لا محيص من القتال لخذوا يقولون (اي رب انصرنا
على عدونا غشنا يا غياث المستغيثين) وعن عمر رضي الله عنه انه عليه السلام نظر الى المشركين وهم الف والى
اصحابه وهم ثلاثمائة فاستقبل القبلة ومد يديه يدعو اللهم انجزها وعدتني كالله ان تهلك هذه العصاة لانه
في الارض، فما زال كذلك حتى سقط رماؤه فقال ابو بكر يا بني الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينزلك ما وعدك
(فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين) اي متبعين للمؤمنين او متبع بعضهم بعضا من ارضه اذ استجاب
او متبعين انفسهم المؤمنين من ارضه اياه فمد يده ويرد فاه ويرد فاه اي يحته. ولا عجب ان تنزل الملائكة على

أَمَنَةٌ مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ١١ اذِ يُوحَىٰ رُبِّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِي مَعَكُمْ قَبَسُوا الذِّكْرَ الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّغْبَ قَاضِرٌ يُؤْفِقُ الْأَعْنَاقَ وَآخِرُ يَوْمَانِهِمْ كُلِّ بَنَانٍ ١٢ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ سَأَفَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ١٣ ذَلِكُمْ فَذُوقُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ لِلنَّارِ الْكَافِرِينَ عَذَابُ النَّارِ ١٤ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

طائفة من الامم يدركه طائفة قليلة العدد والعدد عديمة الالم والمدد وقتار واهما في صبيلا اعلاء كلمة الله فعمل كلاهما معدودون ومجسرون ومشبهون ، ايما وجهوا طرفهم لا يرون لهم نسيروا لامعنا ، وحيثما جازوا منكم لا يجدون لهم ركار كينا ولا حصنا حصينا ، واما هم عدوهم في عدد واعدد ، ومال وشعب من كل شجاع حفظت له اساطير الجاهلية تاريخا ، وسجلت لها لوقا في الضمائر شجما مخيفا ، وكلهم سادات الكبر والفر ، وقادات الطهمة الفر ، الفواصهوات الخليل ، واعتادوا خوض الليل ، ومنوا على لقاء الومل ، لاجرم ان تلك الطائفة الصغيرة التي امامهم بغضاها من الرجل والخوف ما يدعوا للحدود ، ويسوق للفشل ، طوقا لك مع من الحال فلا يتصور ان تقا تلك الاهدان خلعت من اعناقها غاشيات هذه الابعاء الطينية ، وصارت من هوى الذكر والاستقامة للموت ، والاستسلام للحق على حلال تصعد بارواحها الى المالا يسوره الا ارباب الاحوال ، واصحاب المقامات كل من الخاوف الارضية وما قابلوها به من الشقة بالله والاستسلام لحكمه ، فاما النصر واما الاستشهاد يجعل بينهم وبين اللاد الا على نسبة لتسليمهم في حقار الله فيا ولفاتها ، ووقف النفس على خد من اللذات الالهية ، فكيف لا تنزل اليهم الملائكة والاشكال المعضية متجاذبة ، والاشباه الى تقاثرها متداعية (اذ يفتككم النما من امة منهم غشاة واعشاة غطاء ايما اذ يمدل عليكم العلم في تلك الميرضا الحرجة امنة منه ايامنا . ولو لاهلا الامن الذي افاضه عليكم لما ذقم النور في ليلتكم تلك (ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذوب عنكم وجس الشيطان) وروى انهم لما نزلوا في حجة رطبية تسوخ فيها الاقدام والامه معهم وقاموا فاعلم اكثرهم وقد غلب المشركون على الماء وسوطوا اليهم الشيطان وقال كيف تصرون وقد غلبتم على الماء وانتم تصلون محمد ثين مجنبن وتزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله ، فاقوا فانزل الله عليهم لئلا حتى يجر على الوادي فادوا منه ما ازهم وتلدوا من الادي بينهم وبين العدو وثبت عليهم الاقدام (بنان) لبيان الاصابع واطرافها واحد تبا نانة (يشاقق) شاقق يشاقق اي فاذن بينا بنان من الشقاق (ذلكم فذوقوا) لخطاب فيه معا كقرع على طريقا لا لتفات لقرات (وحيث) وحيثه . (من دين) قرع بكسر الهمزة وفتحها . وقرع (الذي يمشي) والذين كبروا الله وهم لفة (٢) لعني . يا ايها الذين امنوا الذين الكافرين كبريت

لَمَنْ وَاذِ الْقِيَمِ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْآذِبَارَ ١٥ وَمَنْ يُولِهِمْ يُومِتْهُ
 دُبْرُ الْأُمْتَحَرِّ فَاَلْقَاتَالِ أَوْ مُحْتَجِرِ إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبِ اللَّهِ وَمَا وُودَ
 جَهَنَّمَ وَيَبِئْسَ الْمَصِيرُ ١٦ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَسْنَا اللَّهُ قَاتِلَهُمْ وَمَارَمَيْتَ
 إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ١٧ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ١٨ أَنْ تَسْتَفْتِحُوا
 فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْهَوْا فَوَيْحٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِي
 عَنْكُمْ فِئَتِكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ١٩ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا اطِّيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عُنُقَهُمْ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ٢٠ وَلَا تَكُونُوا

فقد نهضوا امامهم ، ومن يرجع عن القتال الاعلى سبيل
 القر الذي يعقبه الكرا ومن هبيل تركه مفرقة والاصحاح
 المرفقة اخرى تقويتها فقد رجح بغضب مناهه ومسكنه
 جهنم ويوشى المصير . ومارميت الكافرين بالرجح من ميثم
 بالحصياء ولكن الله هو الذي رماه . فعلا الله ذلك ليعلم
 عليهم برؤية آياته الجليلة ان الله سمع لاستغاثتهم عليهم
 عالمه ، ذكروا ان الله قضى باضعاف كيد الكافرين
 وابطال اجلهم
 يقول : لا مشاحة فان هذا من اعلام النبوة واردة الرسالة
 التي لا ينكرها الا مكذب بالحق فان تغلب تلك الطائفة
 الضعيف على امة باكلها اسما لم يرجع مثله في تاريخ العالم
 (ذات بان الله هو الذي وان ما يدعون من دونه هو الاطل
 (٢) المعنى : لما خرج المشركون لقتال النبي صلى الله عليه
 وسلم تعلقوا باسئار الكعبة وقالوا اللهم اضر على
 الجدين واهدى الفشتين واكرم الحرمين . فجاءت الآيات
 لم على سبيل الهكم انما حطبوا ففتح ففتحوا
 وان لنهوا عن مسادة رسول الله ولا كفر فهو حرم

الالفاظ : (زحفا) اي كثيرا . اصلها مصدر زحفا للشيء
 يزحف فسيوبه الجمع الكثير لانه يرى زاحفا من كثر اوله
 وتلاصقهم (فلا تولوهم الاذبار) ولاء دبر كناية عن
 الهزيمة والقهقري (مترفا) اي مائلا . يقال (عثر عثرته
 وانحرف وانحرف) مال الطرف الى جانب (باء يوشى)
 رجح رجح (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ومارميت اذ
 رميت ولكن الله رمى) روى ان النبي لما رأى قريشا قال
 هذه قريش قد جاءت بخيالاتها وخزها يكذبون رسولاك
 اللهم انما سالك ما وعدتني فاحم اليه ان ياخذ قبضة من
 ترابهم يرميهم بها ففعل فشفل كل منهم بعينه فلما ظنهم
 المسلمون رجح الولد منهم يقولوا قتلنا واسرت فانزل
 الله هذه الآية نادى بهم ونظهر القلوبهم من اثمهم الفجر
 والخيلاء
 الالفاظ : (ان تستفتحوا) اي ان تطلبوا الفتح والنصر وبقا
 يستفتح على بطلان اي يستنصر به على . والفتاحة النصر
 والفتاحة الحكم بين خصمين (فتكم) الفتحة هي الجماعة
 النظام التي يرجع بعضها الى بعض في المعاهد .

كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمَّةُ
 الْبَكْرُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ
 أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ
 وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ
 وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تَحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ
 خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ وَاذْكُرُوا أَن تَأْتِيَكُمْ قُلُوبٌ
 مُّسْتَضَعِفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ
 وَأَيَّدَكُمْ بِبُنْيَرٍ وَأَرْزَقَكُمْ مِنْ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آخِذُوا بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ وَتَحَوُّنَا أَمَانَاتِكُمْ

جمعها فئون وفيات وقيل قوله تعالى (ان تستغيثوا الآية) ان تستغيثوا بالآية
 خطاب للمؤمنين والمعنى ان تستنصروا وتتذمروا عن النصير وشياعته كما في قوله تعالى
 وان تنظروا عزا لنكاسل في القتال فهو خير لكم وان تعودوا ولو كنى بالله نصير
 اليه فد عليكم بتسليم العد عليكم الخ (ولا تولوا) ولا تتركوا القتال لله الى المؤمنين وامرهم بطاعته ووطاعة رسوله
 فتولوا (ان شر الدواب) الدواب البهائم والمراد بها هنا البهائم ان يكونوا في الاعراض عن آيات الله كأولئك الفضل
 الكفرق (الهم) الطرش (البكم) الخرج جمع اصم ذكركم الذين لا يعقلون
 (٢) معنى: دعاء المؤمنين بان يجيبوا الله ورسوله بالطاعة فانه انما يدعوهم لما يحييهم دينيا واخرويا، وتحضير
 لهم ان يستغفروا القرصة ولا يبطئوا عن استئراق هذه النور المحمدى الذي فيهم فالله يحول بين المرء وبين قلبه هو الملك
 المطاق واليه تحشرون، ويدعوهم الله لان يمشوا فتنه لا تقصر فزان لها على ما عليها فقط بل تعم الامه كلها، تلك
 الفتنه كاقراءه المسكر بينكم والملايينه في وعظ الاعتناء الفسقة وسكونكم عن البدع الذي غير ذلك واعلم ان الله
 شديد العقاب. واذكروا حاكم الاولي اذ كنتم قليلا العدد ضعفا فتخافون من قتلهم ان يتخطفكم الكفار قاتلكم
 الى المدينة ونصركم ورزقكم رزقا طيبا لعلكم تشكرون
 (٣) معنى لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم بني قريظة من اليهود طلبوا اليه الصلح كما صلح الخوارج بنى النضير على انه
 رحلوا الى الشام فاما لان ينزلوا على حركه سيدنا فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبياب وكان منا صلحهم لا نرضى
 وماله في ايديهم

وَأَنْتُمْ تَقْلُبُونَ ﴿٢٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا آمَاكُمُ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَثْقُوا اللَّهَ لِيَجْعَلَ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَتَّبِعُواكَ أَوْ يُقْتُلُواكَ أَوْ يُجْرِمُواكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِّنْ آيَاتِنَا قَالَ لَوْ أَقْدَسِمَعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالَ لَوْ اللَّهُ هُمْ هَٰذَا هُوَ الْحَقُّ مِمَّنْ عِنْدِكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ وَإِنَّنَا بِعَذَابِ إِلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ لِلَّهِ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا هُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصِدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

فبعثنا إليهم فقالوا ما ترى أهل نازل على حكم سعد بن معاذ فاستأثر بالحلقه انه الذبح . قال ابو بلية فما زالت قدما حتى علمت اني قد حنت الله ورسوله فنزلت هذه الآية . فقدم غاية الكدم وسند نفسه في مبارية المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا اشرايا حتى امرت او يتوب الله علي فبكت سبعة ايام حتى خر مقتنيا عليه ثم تاب الله عليه واولاد يعمل نفسه حتى يحله رسول الله فجاء وحله . والحجانه مشتقة من الحون وهو النقص كان اصل القول القلم (يا ايها الذين امنوا ان تثقوا الله يجعل لكم فرقا م و يمسكون من العلم الذي تفرقون بها بين الحق والباطل

(اللفاظ) (اليتوبون) يقال تكلم واتمه اي يتعلمه لاحرك (٢) المعنى لما سمع المشركون باسلام الانصار في المدينة به اما حبسوا وخرج او تقيد (ويكفرون ويكفر الله والله يعلم انهم اهلوا امره ، فاجتمعوا في دار الندوة (خير الماكرين) اي هم يكفرون والله يقابلهم برؤسهم عليهم انهم اهلوا امره ، فاجتمعوا في دار الندوة واسما دامثال هذه الالفاظ الا الله والمزوجة والمقلبة (واذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لئن شاء لقولنا مثل هذا) هذا قول النضر بن الحارث وباليث شعر عياشي وذلك ان يا توامن كل بطن من بني قريش غلاما ويبطو سيفا منسهر وقد كانوا يحسون على كذبيبه وهم سادات القوم فيضربون كلهم ضربا واحدة فيفرق دمه في القباشل واعيان الخطابة . وما يدلك الا لا محسوسة ان القران كان معتبرا عندهم في ارق طبقات البلاغة هو قولهم بما دبر من قبيت عليا رضوان الله عنه في مصعبه وما حصر

وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ إِنْ أَوْلِيَائِهِمُ الْإِلَهَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ وَمَا كَانُوا
 صَلَاحًا لَكُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ الْأَمْكَانِ وَتَصَدَّقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ
 ﴿١٦﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَتَفَفَّهُونَ أَنْ مَوَالِحَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَفْقَهُونَهَا
 ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ شَرَّ يَكُونُونَ ﴿١٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ
 ﴿١٨﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكَبَهُ
 جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَثَرٌ
 يُنْتَهُونَ يُخْفَرُونَ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ
 ﴿٢٠﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا

(قلنا مثل هذا) اكفوا بقول مثله ولو يبتلعوا الى غير الاما
 يارني منه مع مشق حوصم على المكابرة (وما كان الله
 معذبهم وهم يستغفرون) المراد بالمستغفرين من كان
 فيهم من المؤمنين (ان اولياؤهم) اي ما اولياؤه (مكابه)
 صفا فله (مكايكوه) (وتصدية) وتصفيقا من تصد
 اي الصوت (فذوقوا العذاب) يعنى القتل والاسرور
 به وقيل في الآخرة
 القراءات وقرئ (ليبتسوك) و(ليبتسوك) و(موتون)

(٢١) المعنى تزلت هذه الآية في الاثنى عشر قريشيا الذين تولوا الانطاقي قلى جيش المشركين يوم بدر وقيل تزلت
 في ابي سفيان قبل ان يسلم حينما استاجر من العرب افي مقاتله غير حاصه من الجيوش وقيل تزلت في صحابا العاقلة
 الحاملة للتجارت التي اعرض عنها الرسول وحارب القرشيين في بدر وقد قال لهم اخوانهم لما اصيب جيش المشركين
 بدرا عيونا هذا المال على حرب محمد ففعلوا وساروا الله من هذه المدافعات والمزاحات امتياز الخبيث عن الطيب حينما
 يحتم الخبيث بعضه الى بعض فيركبه جميعا (اي يفتي به كله) فيجعله في جهنم والارباب والمعا في الشريخ
 هذه الآية من ضمن اعلام النبوة وجميع الرسالات فانها تضمنت كفا غيبا جاء لواقع مطابقا له من كل وجه فقد ذهب
 كل ما يذله الكفار من نفس ونفس وراج الراج وظهر امر الله وهو كارهون وقرئ (المنز)
 (٢٢) المعنى قتل الكافرين ان يقتلوا من معاونا الرسول بالذخول في بيته بتجارته مما استخرا من الكفار وان يبرح
 الى عاصمته مقت سنة الاولين اى ان ما مضى من سنة الله في عداة الكفار على انه ان يبيد الامم الكافرة

له

فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْنَا فَإِنَّا غُلَامٌ إِنَّ اللَّهَ سَوَّيْتُمْ كَمَا نَسِيتُمْ نَسْوِي
 وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٣٧﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ
 وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ أُمَّتُهُ بِاللَّهِ وَمَا
 أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّلَاقِ الْيَوْمَ اتَّخَذَ الْأَعْيُنُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٨﴾
 إِذِ انْتَبَهْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقَدِيمِ وَالرَّكِبِ اسْتَفْلِحْتُمْ
 وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلافِهِمْ فِي الْمِعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا
 ﴿٣٩﴾ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْتِنَا وَيُنَجِّيَ مَنْ حَرَّ عَن بَيْتِنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ
 ﴿٤٠﴾ إِنزِيلِكُمْ اللَّهُ فِي سَمَائِكُمْ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَادَكُمُكَ كَثِيرًا لَفَسَلْتُمْ وَلَنَنْزِلُنَّكُمْ
 فِي الْأَسْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلَّمَكُمْ بِذَاتِ السُّرُورِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهَا ذُكُورًا

عادة الله الماضية مع كل الامم التي تقابل رسال الله ثم امر الله بها لهم حتى لا توجد فتنة (اي عبادة وشرك) ويكون
 اليوم كله خالصا لله ، فانما اليوم من الكفر فان الله بما يعملون بصير ، وان يولوا واعرضوا فلا تحشوا لهم وتبينوا ان
 الله مولاكم ويا صر كرم الموف ونعم النصير . وقرئ : (ان النبي يغفر لكم)
 (٢) المعنى . الذي غنمتموه من الكفار مما يقع عليه لفظ شئ فان شئ يعني الرسول وذي قرابه واليتامى واليتامى
 وابن السبيل ان كنتم ائمتهم بالله وما انزل على عبده يوم الفرقان (يوم بدر) اي يوم فرق فيه الحق من الباطل) الا
 انتم بالعدو الدنيا (اي بسط الهوى في القربى) وهم بالعدوة القصد اي القصدون . ونشأ لافصحى على الوجه
 والركب (اي القافلة التي كانت تحمل تجارة قريش) اسفل منكم ، ولو تواعدتوا ستورهم على القتال لا خستهم في المعاد فورا
 من كثرتهم ويا سا من النصر ولكن قنيتهم ذلك بحكمة بملها ، ليهلك من هلك عن زيدها رآه . وعجى من حى عن حجة شاهد
 . واذ كرذ اذ ارك الله اياهم في ممالك قليلا لان النبي كان رأى امر تلك الواقعة في نومه . فاخبر بها اصحابه ولو اراد ان يراه
 اياهم كثير الفساق وتفرقت اركهم ولكن الله سلم . واذ كرذ اذ ارك الله اياهم ساعة القتال قليلا . وملككم قليلا
 فاحيدهم حتى قال ابو جهل هولا . اكله بزور . تامله الله فاعينهم قبل ان يقاتل ليجرتوا عليهم ولا يأتا عبور القام
 تركزهم حتى يروهم مثليهم لتفاجئهم الكثرة . وحدث في عندهم الخبر وليقتنوا به امر كان مفعولا وقرئ ان ترجع
 الامور
 القراءات . وقرئ (فانه لله) (وما انزلنا على عبدك) اي عبده . (بالعدوة) وهو الضاد
 (وبتهلك)

فِي عَيْنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَدِّكُمْ فِي عَيْنِيهِمْ لِيُقْضَىٰ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا
 وَاللَّهُ تَرْجِعُ الْأُمُورَ ﴿٤٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا
 وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٦﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَازَعَوْا
 فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَا
 تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ يَبْتَغُونَ الرِّيَاءَ وَالنَّاسَ وَيَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ
 اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَّا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَنْ أَعْمَاهُمْ
 وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَ آتِ الْفِتْنَانِ
 نَكَصَ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي
 أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٩﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ

الأنفال: (ولا تازعوا) اي ولا تتنازعوا باختلافكم في الامور (٢) لعني، يا امرأه اولياءه المؤمنين بالصبر عند لقاء
 كما فعلتم يوم بدر (وايومومضد) فثبتوا (فثبتوا) اي لا تتنازعوا في الامور (٤٥) يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئته فاثبتوا
 (وتذهب ربحكم) مذهب دولتكم، وانتم مستعاره لادب بطاعت رسوله وعدم التنازع فيما يشير عليهم به، والصبر
 من حيث انها في سرعان امرها ونفوذ سلطانها تشبه الرجح على المكاره والشداذ ان الله مع الصابرين. وان لا يكونوا
 في ههنا وامتدادها (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم) كما همكة حين خرجوا من ديارهم لحاربة النبي صلى الله
 اهل مكة حين خرجوا بمحود القافلة وعمار بنون رسول الله عليه وسلم في بدر يستحبون ذبول البطر والغزو والرياء ليشي
 في بدر (بطرا) اي اخرا واشتر (بطر) اي اخرج جماعة الناس عليهم بالحية والشجاعة، زين لهم الشيطان ذلك
 فرما يوديه لتسيان الحق (ورقاء الناس) اي من بين النبي وخيل لهم انهم لا يظنون ولا يدحرون، فلما التقى بهم المشرك
 الناس عليهم بالثبوت واليقين (واذ زين لهم الشيطان) بطر ما يشاء الشيطان لهم وعلو النجدة الله هو الغالبون
 اعماهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس والجار لكم (ثم ذكر الله المؤمنين) ما كان يقوله المنافقون حين عرضوا
 قيل ان ابليس تصور لهم بصورة رجل من بني النضير وعمار بنون النبي صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراى الملايكة تؤيد النبي
 ونصره خاف وهرب. وقيل هذه مقالة نفسانية
 معناه انه نفي في نفوسهم هذه للتسوية بطر بنون النبي صلى الله عليه وسلم
 او الذين (الذين) يكفون مكشوفين كمن كتموا ركنك ما
 ثم ذكر الله ما يال انما رساعة الموت من الاله الشديد ذلك

فَتُكَلِّمُهُمْ مُرْسَلًا وَغَيْرَ مُرْسَلٍ ۗ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
 ٥١ ۝ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ اتَّوَفَىٰ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ يَتَنَزَّلُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ
 وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ۝ ٥٢ ۝ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ ظَلَامًا
 لِلْعَالَمِينَ ۝ ٥٣ ۝ كَذَابُ الْفِرْعَوْنَ ۗ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ
 إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ ٥٤ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا
 عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرَ أَمَامَهُمْ أَنفُسَهُمْ ۗ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ ٥٥ ۝ كَذَابُ الْفِرْعَوْنَ
 وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْدَاهُمْ اللَّهُ بُرُوجًا مَبْنُوعَةً وَأَعْرَفْنَا لَهُمْ
 فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَاذِبٍ ۝ ٥٦ ۝ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ ٥٧ ۝ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ
 مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ۝ ٥٨ ۝ فَمَا تَشْفَقْتُمْ فِي الْحَرْبِ فَتَشْرِدَ بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ

وَسُكْرًا ۖ وَبَعْضُهُمْ رَاغِبٌ إِلَىٰ الْآخِرَةِ وَأُخْرَىٰ ۚ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلٌ
 يَدْعُونَ عَلَيْهِ أَيْ يَجِدُونَ فِيهِ ۖ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا
 نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرَ أَمَامَهُمْ أَنفُسَهُمْ ۗ عِنْدَهُ الْأَنْبِيَاءُ
 تَمَوْسُ كَثِيرٌ مِنْ نُوَامِسٍ حَيَاةً فَلَمَّا بَلَغَهَا نَزَّلْنَا نِعْمَةً مِنْ رَبِّكَ شَدِيدَ الْعِقَابِ
 الْعَالَمِينَ ۖ نِعْمَةٌ فِي تَمَوْسَ الْأَمْرُ فَيُنْفَخُ كَنَفُهَا ۖ تَرَىٰ النَّاسَ إِذْ كَانُوا يَجْعَلُونَ
 مِنْ خَلْفِهِمْ عُجَابًا ۖ يَسْتَأْذِنُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَنْ يُقْرَبَهُ فَأَنْصِتُوا لِلَّهِ
 حَرْكًا نَارًا ۚ وَأَنْصِتُوا لِحُكْمِ اللَّهِ ۚ كُنْتُمْ تَرَىٰ الْمُسْلِمَ إِذَا مَلَاحَ وَاسْتَأْذَنَ
 تَأْذِنًا بَاطِنًا ۚ وَمَا كَانَ مِنْ حَيْثُ نَزَّلْنَا الْوَحْيَ ۚ فَخُذْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ
 رَيْحِهَا ۚ وَنَسِيتُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَهَذَا حَالُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ اللَّهِ
 الْعَصَا فِي السَّنَةِ ۚ عَمَاءُ الْعَرَبِ ۚ فَسَجَانٌ مِنْ نَزْلِ الْقُرْآنِ ۚ وَجِئْتُمْ
 بِجِلْمِهِ ۚ أَمْرُ الزَّمَانِ ۚ
 لَا لَظْفَارَ ۚ (أَنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ) الدَّوَابُّ بِهَا تَمَّ عَمَاءُ اللَّهِ ۚ
 (٥٦) لَعْنَةُ كَذَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَاهَدَ يَهُودِي
 لَرَبِيضَةَ وَكَبِيرَ مَرْيَمَةَ ۚ وَهَذَا حَالُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ اللَّهِ
 بِالسَّلَاحِ وَقَالَ الْوَالِيسِيَّةُ ۚ تَمَّ عَاهَدَهُمْ ثَانِيًا فَكَثُرُوا وَأَمَّا
 عَلَيْهِمْ أَعْدَاءُهُمْ يَوْمَ الْحُكْمِ ۚ فَتَرَىٰ هَذِهِ آيَةً فِيهَا تَوَجُّهُ
 وَأَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهُ أَنْصَتُوا لِلَّهِ

لَعْنَةُ يَدْرُونَ وَإِنَّا نَخَافُ مِنْ قَوْمِ خِيَانَةٍ فَاثْبُدْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنْ اللَّهُ لَاجِبٌ
 الْخَائِبِينَ ﴿٥٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَعِدُّوا لَهُمْ
 مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِيَابِ الْحَبْلِ شُرُوبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ
 وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لِأَقْلَمُوا نَهْمًا لِلَّهِ يُعَلِّمُهُمْ وَيُمَاقِفُهُمْ لَمَنْ شَاءَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 يَوْمَ أَلِيكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظْلُمُونَ ﴿٦١﴾ وَإِنْ جُنْحًا لِلْمُسْلِمِ فَأَجْزَعْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
 إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٢﴾ وَإِنْ يُرِيدُ أَنْ يَخَذَ عُرْوَةً فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ
 الَّذِي يَدْعُكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٣﴾ وَالْفَتَبِينَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي
 الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَبِينَ قُلُوبِهِمْ وَلَا حَسْبُكَ اللَّهُ أَلْفَبَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ
 حَكِيمٌ ﴿٦٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٥﴾ يَا أَيُّهَا
 النَّبِيُّ حَسِرْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا

<p> يشتمل من خلفهم من الكفرة قرامه انخاف من قومه معايد من خيانه وتوقه بانهم ان يطرح اليهم معلوما على سولماى بعدل وقصد ان الله لا يجب الخائسين ، ثم الله الخطاب برسوله مهدتا لباله بان هؤلاء الكفار امام الله ضعاف لا يستطيعون سبق امره والتخلص من قضائه وامر بان يزيد لهم كل ما يستطيع من قوة وعده وخيل اخذ بالاسباب الظاهرية والله بعد ذلك ولي المؤمنين ذلك اراها بالاعداء الله بالشئ الذى يوشى عليهم ، وما تنفق من شئ في سبيل الله يوفى اليكم وانتم لا تظلمون . وان ما ارسلتم في اولها معهم ، لكن ان يريدوا بالاسلم الحديده فان حسبك الله هو كفايتك قد ايدك بنصره وبالمؤمنين والفت بينه وتوحيهم بعد ان كان يضرب بهم المثل في الهداوة والالتفات حيث لو كنت بذلت </p>	<p> تسبهاهم بالجماعات (فما تنفقهم في الحرب) اى فاما تصادكم (ثقة يتقنه ثقفا) اخذوا وظفر به لوصاهم (فشرهم) ففرق عن معادلك من خلفهم من الكفرة وفتشيد التعريف على اضطراره الاثبه (شرد يشرد) وشرد وشراذم وشراذم (من خلفهم) اى الذين خلفهم من الكفرة (فاثبدا اليهم) اى قادم اليهم عهدهم (بئذ يثبذ) رى و طرح (النبذة والنبذة) الناحية يقال (جلس نبذة ونبذة) وتستعمل النبذة للقطعة من الشئ كالنبذة من الكتاب (فاثبذ اليهم على سواء) اى فاطرح اليهم عهدهم على عدل وحق والسواء العدل والقصد (ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا) اى ولا تحسبن الذين كفروا افلتم اوفوا عهدنا من عهدكم يوم بدر فان قضاءنا لا يزال بهم حتى يورد ردهم مصارعهم (ويورد رباط الخيل) هذا اسم الخيل التى تربط </p>
---	--

مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا الْفَاسِقِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قُوَّةٌ وَلَا
 يَفْقَهُونَ (٦٥) ^(٦٥) أَلَا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ
 مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ
 بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (٦٦) ^(٦٦) مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ آسْرَى حَتَّى
 يُبَيِّنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُ وَيَعْرَضُ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ
 حَكِيمٌ (٦٧) ^(٦٧) تَوَلَّاهُ كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لَكُمْ فِيهَا آخِذٌ تُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٦٨) ^(٦٨)
 فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٦٩) ^(٦٩) يَا أَيُّهَا
 النَّبِيُّ قُلْ لِلَّذِينَ فِي آيْدِيكُمْ مِنَ الْآسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ

لم كرمها فالارزلة نذرتهم ضما شتم الاستطقتالي
 ذلك سبيلا ولكن هذا فضل الله ليقتضى امره ان لا يفتول
 يا ايها النبي يكفينا الله ومن اتبعك من عباده المؤمنين
 يا ايها النبي حث المؤمنين على القتال وامرهم بالثبات بحيث
 ان كانوا عشرين فليقاتلوا مائة اثنين وان كانوا مائة
 فليقاتلوا مائة الفاضل الكافرين بسبب انهم لا يفقهون الحيا
 الا بديهة فلا يشعرون
 (٢) ليعني هذه الآية ما سمعتموها الاية السابقة وار من
 الله ان يكون الواحد من المسلمين يا اولاد اثنين من الكافرين ذلك
 تخفيف من الله لما احبهم من الضعفاء بسبب توالي جهاد

في سبيل الله . ورباط فقال بمعنى مفعولا او مصدا
 سمي به يقال ربط يربط وربط رباطا ورباطا
 (واخرين من ذنوبهم لا تعلمونهم) اي اعداء آخرين لا تعرفون
 قبلها الفرس (وان جنوا) ما اولوا (يجمع جنودا) مال
 (حسبك) كافيك (ان يكن منكم عشرون صابروا يغلبوا
 مائتين) هذا شرط في معنى الامر اي امرهم ان يصبر الواحد
 منهم لعشرة فان اتهموا مائة عشرة فعليه ذنب عظيم
 ذلك لانهم كانوا في غلة . ثم ذكروا وضعت اجسامهم
 من كربة مما جهادات العدو ونسخ هذا الحكم
 فقراآت . وقرئ (وهو يحسن الذين كفروا) وقرئ
 (ترهبون) (وان تكن منكم) بالتاء على الايتين
 هو لفظا (حتى يبين في الارض) اي يكثر القتل حتى يذل الكفر ويكسر شرته
 (عز من الدنيا) اي حطامها . والعرض كل شئ من المقتنيات سوى النفس
 (ولو لا كتاب من الله سبق) الكتاب هنا بمعنى الحكم والقضاء اي ولو لاحكم من الله سبق وان لا يعاقب المحتهدان الخطاء
 او ولو لاحكم من الله سبق ان الغدبة التي اخذوها مستحل لهم (فامكن منهم) اي فاصكلكم منهم . وقرئ (ما كان للنبي
 و) (يبيِّن) (وهذا لاسارى)
 (٢) ليعني روى ان النبي صلى الله عليه وسلم جئ يوم يريد بسببين اسير فيهم العباس وعقيس من ابي طالب فاستشار

خَيْرًا مِمَّا اخَذْتُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِنْ يَرِيدُ وَاخِيَانَتِكَ
 فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوُوا وَنَصَرُوا
 أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يهاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ
 مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يهاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ
 بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ
 بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ لَكِنَّ فِئْتَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ

اصحابه فيهم فاشاء رعليها بويكر ياخذ الفدية منهم و اشار عليه صبر بقتلهم قاتلوا منهم ائمة الكفر كذبح يهود ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم و فعل باسحاق ابى بكر فزلت هذه الآية تشير الى ان الصواب كان قبل اولئك الاسرى
 وهذا شان الرسالة مبدأ امرهم لير والعاير مظهر القهر الا لى على اعدائهم وفي الآية لوم على ميل الاكثرية الى ذلك
 الرأى لما فيه من الفائدة المجلية والله يريد لهم ثواب الآخرة ، ولولا قضاء سبق من الله ان لا يعاقب احد من خلقه
 لما كفر نذسا ليم مما اخذتم من الفداء . ثم احل الله لهم ما اخذوه ، وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم
 (ان يعمل الله في قلوبكم خيرا) (اي ايمان واخلاصا) يؤثركم خيرا مما اخذتمكم ويغفر لكم والله غفور رحيم . واليه يرجعون
 خيانتك فقد خانوا الله من قبل (يا لكفر ونقض العهد) فامكن منهم (جنوده ورسوله) والله عليه حكيم
 (٢) ليعنى ان الذين آمنوا بالله ورسوله وهاجروا معه وجاهدوا في سبيل نصرتهم ، وهؤلاء هم المهاجرون
 ، والذين آمنوا به وأوووه في بلدتهم ونصروه ، وهم الانصار اولئك بعضهم اولياء بعض في الميراث . وقد كانت
 عادة المهاجرين والانصار في التوارث ان يورثوا المستحق منهم هجرة مع الرسول ونصرتهم لادولنا قاربهم
 وذوي ارحامهم ، ثم نسخ هذا الحكم بقوله تعالى (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض) . في صنف ثالث من
 المؤمنين وهم الذين آمنوا ولم يهاجروا ولا يهاجروا في الميراث حتى يهاجروا ، وان استنصروكم في
 الدين فعليكم نصرهم الا على قوم بينكم وبينهم مهادة لان فيه نقضا للعهد وهو محذور . اما الذين كفروا
 فاقبلوا العداوة بينهم في الميراث والنصر فان بعضهم اولياء بعض ولا تفعلوا ما امرت به من تعاطفكم على
 بعضكم و قطع عداقتكم باعداكم كمن فئنة في الارض وفساد كبير . ثم بين الله الكاملين في الايمان فقال
 (والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اؤوا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق
 كريم)

حَقَّالَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَابِجٍ وَأَوْجَاهِدُوا
 مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي
 كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ثَلَاثُونَ وَقِيلَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً وَقِيلَ الْآيَاتِينَ مِنْ
 قَوْلِهِ تَعَالَى (لقد جاءكم رسول) إلى آخر السورة ولم تكتب في أولها بالبسملة
 لاختلاف الصحابة هل هي تابعة للأفعال أم هي سورة مستقلة

بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَيَسْجُدْوا فِي الْأَرْضِ
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْمُكَافِرِينَ ﴿٢﴾
 وَإِذْ أَنْزَلَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبَسَّتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ

مُحْسِنِينَ بِمَسْأَلَتِهِمْ مِنْ سَبْحَانَهُ مِنْ سَبْحَانِهِ فَقَالَ (والذين آمنوا من بعد وهاب وجاهدوا معكم فأولئك منكم)
 ثم نسخ حكم التوارث بالهجرة والنصر وجعله في الأقارب فقال تعالى (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض
 في كتاب الله) (أي في حكمه) (إن الله بكل شيء عليم) . وقريء (ولايتهم) تشبيها لها بالعلم بالكتابة
 (١) يعني: هذه براءة أي من من الله ورسوله إلى المعاهد يكم من المشركين فيسجدوا في الأرض وأياها
 المشركون أربعة أشهر ولها شوال ونحر المحرم ولا إيمان لكم بعد هذا إلا بالاسلام ، واعلموا أنكم غير معزي لله
 وإن الله محزي لكافرين . وإذ أنزل من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر للشهة العامة والخاصة
 أن الله برئ من المشركين ورسوله فان تابوا واسلوا فهو خير لهم وإن أعرضوا فإثم لا يعجزون الله ولا يفلتون من
 قضائه ، هذا الحكم يسري على كافة المشركين إلا المعاهدين منهم القاطنين بمقوق عهدهم ، هؤلاء يجب أن تعلم ما

مُجْرِي اللَّهِ وَكَثِيرٍ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَذَابٌ أَلِيمٌ ٣) إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى
 مَدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ٤) فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ
 حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ إِنَّا نَابِئُوا
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥)
 وَإِن أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُ حَتَّى يُسْمِعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أُنبِئَهُ
 بِمَا آمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ٦) كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ
 وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ
 فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ٧) كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا
 يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وِلَادَتَهُ يَرْضَوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْرَهُمْ
 فَاسْتَقُونَ ٨) اسْتَرُوا بآيَاتِنَا اللَّهُ ثُمَّ تَقَالِبُهَا فَصُدُّوا عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ

المدتها المقدرة ان الله يحب المتقين . فاذا انسلك الاشهر الحرم التي ابح للمشركين التاكنين للعهد وان يسبحوا فيها
 فاقتلوهم حيث وجدتموهم وخذوهم واحضروهم واقعدوا لهم كل مرصد اي كل عسر
 فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم . وان احد من المشركين استجارك فاطعه
 الجوار وامنه على حياته حتى يسمع كلام الله ويتدين به ابلاغه مأمنه اي موضع امنه في قبيلته ان لم يسلم
 ذلك بانهم قوم لا يعلمون . لما نزلت آية البراءة ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الي مكة فقام
 يوم الفرض خطيبا في جموع الحج مبلغا اليهم امر الله فقرأ عليهم ثلاثين اواربعين آية ثم قال امرت باربع ان لا يقرب
 البيت بعد هذا العام مشرك ولا يطرف بالبيت عريان . ولا يدخل الجنة الا كل نفس مؤمنة وان يستر الى كل
 ذي عهد عدا

(الانطاط : وان يظهروا عليكم اي وان يظفروا بكم (لا يرقبوا) لا يراعوا (الأم) حلفا وقيل قرابة (ولادته)
 اي ولا يحسدوا (يرضونكم) يرضونكم بافواههم) فاقبلوه عشا

سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١ لَا يَرْقُونَ فِي مَوْعِنٍ الْأُولَىٰ ذِمَّةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
 الْمُتَعَدُونَ ٢ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَنُوا بِمَا نُكِّرُوا
 فِي الدِّينِ وَنَفَصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٣ وَلَنْ نَكْفُرَ بِإِيمَانِهِمْ مِنْ قَبْلِ عَثْمِ
 وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكَفْرِ إِنَّهُمْ لَا آيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
 يَتَنَهَوْنَ ٤ الْأَتْقَانِ لَوْ أَنَّ قَوْمًا نَكَرُوا فِيكُمْ وَكَسَبُوا الْبِرَّ بِإِذْنِ الرَّسُولِ
 وَهُرَيْبَةٌ وَكُرْهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ اتَّخَذْتُمْ نَهْمًا فَاللَّهُ أَسْحَقُ أَنْ تَنْتَهَبُوا عَنْ كُنُوتِ
 مُؤْمِنِينَ ٥ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمْ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخَيِّرْكُمْ فِي نَفْسِكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِمْ
 وَلِيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ٦ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا
 اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٧ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا أَنْ يَبْتَغِيَ
 اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ

(ويفتح صدور قوم مؤمنين) بمعنى شجاعة وقيل بطونهم من البر وسبأ قديم مكة في الجاهلية فاقوامها
 اضطهادا من عاصمتكم التي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بشروا فانما للنج فرسب والولاية لا يكون
 من المعجزات فانها طلت على مرعبي وقع تماما (وليلة) اعبطنا في يوم القضي ان يترك
 (٢) بمعنى: كيف نفى المشركون جهدهم مع حقدهم عليكم وبغضهم لكم وبما انهم تحلفوا بعهودهم وعاوذكروا
 صل لكم قائلهم الا الذين عاهدتموه عند المسجد الحرام وهم قريش فترسلهم طارا ونواكهم يوم ودعوا لاوله
 ان الله يحب المتقين. ثم كررتم استبعاد ان يكون للمشركين عهد يثبتون عليه وعلى انهم ان يبالغوا بكم
 ليراعوا فيكم لا قربة ولا عهدا. بنافقون لكم باقوا همدوقهم منكم لا قولهم واكثرهم فاسقون. اشترى اليان
 الله ثمنا قليلا انما استبدلوا بالقران ثمنا قليلا هو اتباع الانواء فصدوا عن سبيل الله ما كانوا يعملون.
 فقرر والله انهم ان تابوا وندموا على ما فعلوا انكم وان اصروا وطنوا على دينكم فبما انتم لا ايمان اني
 عهدوكم لعلهم يثبون عن غيرهم. ثم حرضنا الله عباده على الاستبسال وقتالهم بسننهم من المشركين
 وهو ما يخرج الرسول وهو البادون بالقتال ظل وعداونا. اشركون قتالهم خشية منهم فانه احق بالخشية من
 مؤمنين. ثم وعدهم بالنصر وحكم لهم بالظلمة تشيخا لهم فقال تعالى (قاتلوهم يذنبهم الله بايديكم وعنه
 عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) (هم بنو خزاعة او قريظة او من اهل اليمن واسلموا بالفرار واضطهدهم) (وبما عبط

وَلِيَّةٌ وَاللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلشُّرَكِيَّةِ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ
 عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِهِمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا
 يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ
 وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُمْ
 سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
 وَأَنفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ يَبَشِّرُهُمْ
 رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ
 فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْتَدُوا
 آبَاءَكُمْ وَأَوْلِيَاءَكُمْ أُولَٰئِكَ عَانُوا الْكُفْرَ عَلَىٰ الْإِيمَانِ وَمَنْ يَبْغُوكُمْ

قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم) ثم خاطب الله المؤمنين قائلاً احسبتم ان نتركوا (عليما انتم
 عليه فيكم المؤمن الخالص والتكفير الخبيث كفره والمنافق المستنق) ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا
 سبياً من الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) حتى يتميز الخالص من المرأى (والله خير بما تعملون)
 (الأنفاظ) (يعمروا) عمر يعمر اي سكنه وجعله أهلاً نيساً. وعمر المنزل يعمر اي كان مسكوناً
 فهو يتعدى ويلزم (حبست) اي بطلت (سقاية) السقاية مصدر سقى (وعمار) العارة مصدر عمر يعمر.
 (العمار) أجرة العمارة
 (٢١) المعنى: كان المشرشون في مكة يعفرون بانهم قوا بيت الله وجاهدوا وحده فزلت هذه الآية ترد عليهم
 دعواهم وتفضل المؤمنين الذين باعوا انفسهم في سبيل الله اعلاء كلمة الحق ونصرة الفضيلة واقامة معالم العدل
 والفضل على اولئك الذين كفروا عن ذلك كله بان يكونوا جبابرة يسيقون الحجاج ويعمرون المسجد والفرق بين الترفيقين
 (٢٢) المعنى: قيل نزلت هذه الآية في بعض المهاجرين فانهم
 لما مروا بالهجرة قالوا ان هاجرنا قطعنا آباءنا واوليائنا

مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ
 وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا
 وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَرِجَالِهِ فِي سَبِيلِهِ
 فَتَرْتَبِصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾
 لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أُنزِلَتْ عَلَيْكُمْ أَسْوَاقُكُمْ
 فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَارَّتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ
 مُدْبِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ
 جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾
 ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾

(الأنفال) (عشيرةكم) اقرباؤكم ماخوذ من البشع وقيل
 من العنق ذوات المشيرة جماعة ترجع إلى عقدة كقوله العشرة
 (واموالاقترفتموها) اكتسبتموها واقترفذ بناكتية
 (كسادها) أي فوات وقت بيعها (كسد الشيء) يكسد ويسد
 يكسد فهو كاسد وكسيد) اكتسد القوم كسدت سوقهم
 (مقالات، وقرئ: (وعشيراتكم وعشائركم)
 (المواطين) جمع موطن وهو الموضع والموقع (وطنا السكان يطعن ووطنك) أقامه (ووطن) بالبلد أو
 (واقطن واستوطن) بمعنى واحد (حنين) واد بين مكة والطائف (بما رحبت) أي بما وسعت أي على سعتها (ورحبت
 المكان يرحب) ورحبت يرحب رحبا ورحبا ورحابة) اتسع
 (لغني) لما سار النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة إلى أريتمض المشركين في حنين بين مكة والطائف وكان عدد المؤمنين
 أكثر من اثنى عشر الفا فقال بعضهم لنقلب اليوم من قلة العجايب أكثر منهم ، فلما انقضى الجيشان ضاق صدق السليلين
 لا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظلم مكانه وعمه العباس أخذ بالجار دابة وابن عمه ابوسفيان بن العمارث
 بجانبه وهذا أكبر ما يورث عن قائد حرب من الثبات والشجاعة . ثم أمرهم العباس وكان جمهورهم بالصوت أن ينادى
 بالمسلمين فنادى : يا أصحاب المشية يا أصحاب سورة البقرة ففروا عتقا واحدا (سائحين بسرعته) يقولون أي بال
 ليك وانزل الله ملائكة يستونهم فالقوا بالمشركون فقال طية الصلاة والسلام هذا حين حرم الوطيس وعلقه بال

عنه
 (المؤمنين)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَهْدِهِمْ
 هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ
 حَكِيمٌ (٢٨) قَالُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
 حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (٢٩) وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ
 ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ
 يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (٣٠)
 اتَّخَذُوا الْخَبَارَ حُمْرًا وَقُبَّانُ هُنَّ آيَاتُ اللَّهِ وَاللَّهُ وَالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ

فما هم ثم قال نهموا ووربا الكمية فانهم

(٢) لغوي: انما المشركون نجس نجس باطنهم وسوء ضميرهم فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا يعني السنة
 الفاسدة من الحجرة او سنة حجة الوداع. وان خفتم عيلة اي فقر (عالم الرجل يعيل افرق) بسبب تقطع ما ذكر لكم
 في قدومهم من الكتاب سبب فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء، قيده بالمشيئة ليجرد واليه تعالى بدون انظار لرزق
 فان تطهير القلوب هم ان الله عليهم حكم
 الألفاظ: (يدِينُونَ) يقال دان بالاسلام في شاكدة ياتة اتخذته دينه (عن يد) اي عن يد مواتية بمعنى ضاردين
 او عن يدهم بمعنى مسلمين يدينهم غير باعثن بايدي غيرهم (صاغرون) اذلاء (صغر) يصغر صغرا وصغاراً وصغرة
 وصغراً وصغراً) هذا وذلك

(٣) لغوي: قَالُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ كَأَجِبٍ وَلَا يَحْرَمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ
 وَمِنَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ . وقيل الجزية تؤخذ من أهل الكتاب ومن
 الجوس تشبهها بهم لما سائر الكفرة فلا يقبل منهم الا الاسلام وقيل تؤخذ الجزية من سائر الكفرة الا مشرك العرب . وقيل
 تؤخذ من كل قارة الا المرتدة . وقيل اقلها في كل سنة دينار سواء فيه الفنى والغنير وقيل هي ثمانية واربعون درهما على
 المتوسط نصفها وعلى الفقير الكسوير ربعها ولا شئ على فقير غير كسوب

لأنه لفظ: (عزير) نجس من آيات نجس اسرائيل كان يحفظ التوراة (٤) لغوي: بجك الله لنا حال بعض اليهود والنصارى فادعنا
 من ظهر قلبه اياه الله مائة عام ثم بعثه كما تقدم فلما رأى بعض
 اليهود توجهوا خصوصا من حفظه للتوراة وقالوا ما هذا الا
 لا اله الا الله (تعالى الله) (يا قراهم) مرجع (القاء والعزير) كسر وامر قبل فان التاريخ العام يد لنا على ان ذكر الامم ادرك

وَمَا أَمْرُوا إِلَّا ليعبدُوا اللَّهَ وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾
 يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ
 الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى
 الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كَثِيرٌ مِّنَ الْأَجْنَابِ
 وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ
 وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ
 وَأُخْرُوعُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٥﴾

حزب

اول الفيه) وكلها معنى الغم (فاه به يفروه فرها) نطق به
 (تفوق القوم بكذا) تكلموا (هنا رجل فا فوهة) اي
 يفوق بكل ما سمع (القوى) سعة الفم وخروج الاسنان
 من السفطين وطولها وخروج الثنايا العليا وطولها
 (طلعة فوهاء) اي واسعة (القوهة) المرة . والفم
 (والقوهة) فم الطريق والوادي وجبل النار (الفية)
 النطق . والهم في الاكل . (القوهة) القالة . يقال
 هو يخاف قوهة الناس اي حديتهم ونقدتهم (والفوق)
 النطق والاكل (يضاهون) يشابهون ويشاكلون (القي)
 كيف (تؤذون) يصفرون وينقلبون
 (تقر آت) وقرى : (تقرؤن) و (يضاهون)
 (٢) للمعنى لما ذكر انه ان اهل الملل ما وقعوا في الفلوق دينهم لا بسبب ما عتقهم العبياء لورساعة دينهم بدون نقد ولا
 تسمية بحان وانك القادة ليسوا مستحقين لتلك الطاعة فانه يؤثر في كل اموال الناس بالباطل والصدقة من
 سبيله بالتأويلات وكثير القناطير المنقطرة من الذهب والفضة ولورسوم والاي بالضعف والرهود ويجوز ان
 المراد من الآية من المسلمين من كثر الذخيرة الا بائع زكاته وقونه بالمرشحين من اهل الكتاب تعليظا لجرمة جمع
 وزنه بدون اداء حقه .

اِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَطْلُبُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ
 وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ
 (٣٦) إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلِلُونَهُ عَامًا
 وَيُحْرِمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ
 سَوْءَ عَمَلِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٣٧) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 مَا كُنتُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّا قُلْنَا إِلَى الْأَرْضِ ارْجِعُوا
 بِأَحْيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعْنَا فِي الْأَخِرَةِ إِلَّا لِقَلِيلٍ
 (٣٨) إِلَّا تَنْصَرُوا وَيُعِذُّ بِكُمُ عَذَابُ أَلِيمٍ وَيَسْتَبَدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَنْصُرُوهُ
 شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٩) إِلَّا تَنْصَرُوا فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا خَرَجَ

(٢) المعنى: عدد الشهور عند الله اثنا عشر شهرا قدرها من يوم خلق الاجرام العلوية والارض منها اربعة اشهر
 (جمع حرام) اى لا يحل فيها القتال وهى رجب والقعدة والحجة والحرم. وقيل هذا الحكم منسوخ وبخروج القتال
 فيها لما روى انه عليه الصلاة والسلام حاصر الطائف وغزا معوازن بعتين فى شوال واذى القعدة. ثم امر
 تعالى بمقاتلة المشركين ونحن على قلب رجل واحد مجتمعين مستبدين فى الملوك طغ كما يقابلوننا هم ايضا على هذه
 الصفة واعلموا ان الله مع المتقين.

كان عادة العرب اذا جاء شهر حرام وهم محاربون اهلهم وحرموا مكانه شهرا آخر حتى رفضوا خصوصا الاشهر
 واعتبروا بمجرد العدد فحكم الله على هذا العمل بالبطولان. والنسئ معناه التأخير من نساء ينسأه ينسأه
 ومسنأة) اخره. وقرئ: (يُضِلُّ) و(يُضِلُّ) و(زَيْنٌ)

ود لفاظ: (انا قلتم) اى ثاقلمت اى ثاباطتم (ارضيتكم) (٣) بمعنى: هذا تأديب من الله لصداة المؤمنين بين ثاقالو
 بالحياة الدنيا من الآخرة) اى بدلا الآخرة (فامناع الحياة الدنيا) عن القتال وقد دعوا اليه فى تبوءه وكان ذلك بعد رجوعهم
 الدنيا) اى التمتع بها (فى الآخرة) اى فحين التمتع فى الآخرة من الطائف فى وقت عسرة ورجوعهم بعد المسافرة. فانزل الله
 الا قليلا (تنفروا) يقال نفر للقتال ينفر ينفارون ونفورا هذه يرهم ان متاع الدنيا قليل فى جنب ما وعد لانفسنا
 ونفيرا ذهبوا له (الانصروه) فقد نصره الله اذا خرج اليهم ومع ذلك فلا ينصرون الله متوقفا عليهم

الَّذِينَ كَفَرُوا إِنِّي أَتَيْنُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ أَشْهُنَ إِذْ هُمْ فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا
فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُكُوتَهُ عَلَيْهِمْ وَأَوَّاهُمْ بِجُنُودِهِمْ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا
السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٤١ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا
وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ٤٢ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ
عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ
أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ٤٣ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ
حَتَّى يَتَّبِعَنَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ٤٤ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ

كفروا ثاني) اي ان لا تنصروه فسيبهم مع الله كما
نصره حين اخرجهم الذين كفروا وهو ثاني اي واحد
من اثنين (الغار) الكهف وقيل كالبيت فابجيل . وقيل
كل مطمئن من الارض جمع ما غوار وغيران (واييده
بجنوده لروها) وهم الملائكة يمجونه من وصول الاعداء
اليه (انفروا خفافا وثقالا) جمعا خفيف وثقيل
والمراد انفروا على حالة مرضا وصحاحا مشاة وركبانا
(عرضا) العرض كل ما سوى التقود من مقتنيات الانسان
(قريبا) اي سهل المأخذ (قاصدا) اي متوسط .
(قصد يقصد) اي عدل و توسط وقصد في مشية شي
مستويا . يقال (جعل قصد) اي لا بالجسيم ولا التحيل
(وطريق قصد) اي مستقيم (هو قصدك وقصدك)
اي تحاهك
(القرأت) : وقرء: (تثاقلتم) و(كلمة الله هي العليا) و
(لكن بعد عليهم الشققة)
(٢) المعنى لما اراد النبي ان يبرز وفي يتوك جاعه المنافقون يستأذنون في الظلف عن الحرب اعدا واهية فاذن لهم فعائيه
الله بها منبهاه بان الأولى كان عدم الاذن لهم ليثبتين الصادق في العذر من الكاذب فيه . ثم قرأ الله بال

لكن بعد عليهم الشققة
(٢) المعنى لما اراد النبي ان يبرز وفي يتوك جاعه المنافقون يستأذنون في الظلف عن الحرب اعدا واهية فاذن لهم فعائيه
الله بها منبهاه بان الأولى كان عدم الاذن لهم ليثبتين الصادق في العذر من الكاذب فيه . ثم قرأ الله بال

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
 بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّنْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ
 لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا
 مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوا كُرْهُ الْأَخْيَارِ إِلَّا وُضِعُوا
 خِلَافَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
 بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى
 جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
 إِذْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جِئْتُم بِالْحَكْمِيزِ ﴿٤٩﴾
 أَنْ تَصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسْتَوِيهِمْ وَإِنْ تَصِيبَكَ مِصْيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ
 قَبْلُ وَتَيَوَّمُوا وَهُمْ فِي رَجْوَةٍ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا
 وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا أَحَدًا مِنَ الْحَسَنِينِ

المؤمن لا يستأذن في القتال بل يتبع من نفسه اليه وبالاولى لا يستأذن في الخلف عنه انما الذي يستأذن
 هو الذين لا يؤمنون بالله ولا بالآخرة وارتابت قلوبهم في الذين فهم حائرون مترددون . ولو ارادوا الخروج
 لاعدوا له عدة اي هبة ولكن الله كره خروجهم فكتسبهم لانهم لو خرجوا معكم ما زادوكم الا فشلا ولا وضعوا
 اي ولا سرعوا كما بهم (اوضح البميز اسرع) بينكم يطلبون لكم الفتنة والهزيمة كما فعلوا ذلك من قبل ودر والله التذليل
 حتى ظهر امر الله وهم كارهون . ومنهم من يقول اشدن لي ولا تفتني في الفتنة بعدم الاذن لانه لا محالة يتخلف الا
 في الفتنة سقطوا اي ما وقعوا فيه هو عين الفتنة وان جئتم بالحكمة بالكافرين
 (الذلفاظ : (يقولون قد اخذنا امرنا من قبل) اي احطنا (٢) لعني : يحكي الله حال المنافقين بازاء الرسول صلى الله
 لا نفسنا من قبل بالخلف عن الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كما فعلوا اذا اصاب النبي خبير تكديرا
 للقتال (تربصون) فنظرون (احدنا الحسنين) اي احدا

وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٦﴾ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِن كُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٧﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقَبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهِونَ ﴿٥٨﴾ فَلَا تَحْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٩﴾ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِن كُمْ لَيْسَ لَكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا كُنْتُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿٦٠﴾ لَوْ جَدُّونَ مَبْلَجًا أَوْ مَعَارِبًا أَوْ مَدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَحْمِلُونَ ﴿٦١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلُزُكَ فِي الضَّدِّ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذْ هُمْ يُسَخِّطُونَ ﴿٦٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا أَتَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ

العاقبتين اللتين كل منهما حسني وهما النصرة والشهادة او الموت في سبيل الله والشهادة (بعذاب من عنده) اي بقارعة تنزل عليكم من السماء (او بايدينا) او يقويها ويسلطنا عليكم (فتربصوا) لتروا عاقبتنا (انما تربصوا) لندى عاقبتكم (قل انفقوا طوعا او كرها) ان يتقبل منكم (امر في معنى الخبر) ان يتقبل منكم نفقاتكم سواء انفقتم طوعا او كرها (وتزهدوا انفسهم) اي تخرج بصعوبة واصل الزهوق الخروج بصعوبة (زهوق زهوق زهوقا) اي اضمحوا وبطل وهلك (والزهوق) المطمئن من الارض (والزرق) الزرق (والزهاق والزهاق) المقدان يقال عندى زهاق وزهاق مائة درهم) اي قدر مائة درهم (يفرقون) يجافون (فرق الربل يفرق فرقا) فرغ (مبليا) حصى الجبلين ز اليه (تجأ تجأ) تجأ تجأ (وجح تجأ تجأ) لاذيه واعتصم (وتجأ الى فلان) اعلم

بانهم قلاحت اطوالا انفسهم من قبل فلم يقفوا في صليته فامر الله نبيه ان يقول لحولاء الجبال بسنة الله مع رساله (قل ان يصيب الاما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكلم المؤمنون) ثم امره ان يريم حقيقة موقفه وموقفهم وما سيدتهى اليه امره وامره فقال له (قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنين) اي هل تنظرون بنا الا احدى العاقبتين وهما النصرة والشهادة اللتين كل منهما حسني . ونحن نربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا اننا معكم متربصون) ثم حكى الله ضرب نفاقهم من انفاقهم المال رياء وبأسهم من قوله وسرد للملا امرهم في صلاتهم وتصنعهم في سائر شؤونهم وطفهم بانهم منكم وما هم منكم وما الجاهل الى هذه المداينة الا الخوف لا الايمان . واولو

طاعتكم لا تسبقوا اليه وترتكوكم

اِنَّا اِلَى اللّٰهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ اِنَّمَا الصّٰدَقٰتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالمَسٰكِينِ وَالعٰمِلِيْنَ عَلَيْهَا
 وَالمَوْلٰتِ قُلُوْبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالفَارِمِيْنَ وَفِي سَبِيْلِ اللّٰهِ وَابْنِ السَّبِيْلِ وَفِيْضَةً
 مِّنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ عَلَيْهِ حَكِيْمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ النَّبِيَّ وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ اٰذُنٌ
 قُلْ اٰذُنٌ خَيْرٌ لِّكُمْ يَوْمُنُ بِلِلّٰهِ وَيَوْمُنُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَالَّذِيْنَ
 يُؤْذُوْنَ رَسُوْلَ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٦١﴾ يَخْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ
 وَاللّٰهُ وَرَسُوْلُهُ اٰحَقُّ اَنْ يُّرْضَوْهُ اِنْ كَانُوْا مُؤْمِنِيْنَ ﴿٦٢﴾ اَلَمْ يَعْلَمُوْا اَنَّهُ مِّنْ جِبَادِ
 اللّٰهِ وَرَسُوْلُهُ فَاِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيْهَا ذٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيْمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ
 الْمُنٰفِقُوْنَ اَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِؤْا
 اِذَا اللّٰهُ مَخْرُجٌ مَّا تَحْذَرُوْنَ ﴿٦٤﴾ وَلٰكِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُوْلُنَّ اِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ
 قُلْ اَبِلِلّٰهِ وَاٰيٰتِهِ وَرَسُوْلِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِؤْنَ ﴿٦٥﴾ لَا تَقْتَدِرُوْا وَاَقْدَ كَفَرْتُمْ يَعْبُدُ

ثم ذكر الله انهم يعيبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهه
 في الزكاة لعدم اعطائهم منها او لعدم اكتفائهم بما يمنحهم منها
 ، واعقب الله هذا بذكر مستحق الزكاة وهو الفقراء اى الذين
 لا مال لهم والمساكين اى الذين لهم مال ولكن لا يكفيهم وانما
 عليها اى الساعين في جاراتها والمؤلفة قلوبهم اى الذين اطمأن
 وطمئن فيهم فيه ضعيفة وقيل نسخ هذا الحكم كما ذكره الامام
 ، والفارمى من اولاد يوثم بن نعيم بن مبركة بن مهران بن
 بن ابي اسحاق بن عمار بن ابي اسحاق بن عمار بن ابي اسحاق بن
 السبيلى اى المسافر الذى يقطع عن ماله
 (٦٢) بمعنى بعد ملين سبحانه وتعالى وجوهه في الصلوة
 اى الزكاة عادى الى كره حاشا على المتقين من اراهم بان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن يسمع ما يقال له ويؤثر
 ، وانهم يخلفون بالله باطلا مستأزرين له فواضعهم محيق

به (والجاء الحسن) مغارات) جمع مضارة . (مدخلا) نفقا
 تحت الارض مخروون فيه . وهو مفتعل من الدخول وقرئ
 مدخلا اى مكانا يدخلون فيه (رحمون) اى يسرعون الى
 لا يردهم شيء كما في قوله (خضك) يسبك والقرية الغيايب
 الطمان (ولوا انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسب
 الله سيوفنا الله عن فضله ورسوله انا الى الله راغبون)
 الاية بأسرها في جزاء الشرط والجناب محذوف تقديره وكان
 خير لهم
 (ولفاظه) (اذن) اى يسمع كل ما يقال له ويصدقه فله
 (اذن ينادى ناديا) اى يسمع . وروى ان المنافقين قالوا انه
 لذى سامعة تقول ما شئنا نرنا به فيصدق قلبه ما تقول
 (قل اذن حسرتكم) اى هو اذن . ولكن لا على الوجه المذكور
 بل هو حشانه يسمع كل ما يسمع (علاء د) يسافر ويهاج

إِيمَانِكُمْ أَنْ تَقْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَذِّبُ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُخْرَجِينَ ١٦
 الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَمُرُّونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ
 وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ١٧ وَعَدَّ اللَّهُ
 الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ اللَّهِ
 وَاللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ١٨ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَانُوا
 آمَوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَائِقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَائِقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَائِقِهِمْ وَخُضِعْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ١٩ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ
 وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنَّهُمْ رُسِلُوا بِالْبَيِّنَاتِ
 فَمَا كَانُوا لِيُظِلَّوهُنَّ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ٢٠ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
 بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَمُرُّونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
 وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ

<p>مغالة من الجحد (حادة معادة معادة) غاضبه وعاداه يقال (حادة تراضيه ارضوا فلان) اي جاهدتها ويقال بوان (حادة للبار) جحد المرافقون بان نزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم) قران هذا خبر ومعنى الامر وقيل كانوا يقولونه فيما بينهم استهزاء باسم (مخلاقهم) اي يتصبر من الدنيا وهو مشتق من الخلق بمعنى القدر فانه ما قدر لاسمه (نبا) خبر (المؤتفكات) قربات لوطا الخلك بهم وانظرت وقيل قربا بالكلام من اتم ان سئل ان الله باسم الله المخلص المخلص</p>	<p>وطلبهم فيما بينهم ان نزل من الله سورة تقض سرارهم وذلك استغناء واستبعادا ، وامرهم بالمنكر ونهيهم عن المعروف وقضيم ايديهم عما كبريات والمبرات بعد ان سرد الله صفاتهم عن حكم عليهم بانهم من اصحاب النار خالدين فيها ، ثم استلفهم للمنافقين الذين وجدوا من قبله وازمنة النبوات ، كانوا اكثر اموالا واولادا فتمنوا ان يصيبهم من الدنيا كما تمنعوا وخالصوا بالباطل الايمان ليراشياهم صلوات الله عليهم كما يحضر هؤلاء الامم من ربيهم فكانت عاقبتهم ان حبلت اعمالهم</p>
--	--

حَكِيمٌ ٧١ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٧٢ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَانَ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلظْ عَلَيْهِمْ وَمَا يُؤْمِنُ بِهِمْ وَيَنْسِ الْمَصِيرُ ٧٣ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بِعَدْلِ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ٧٤ وَإِن يَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمُ اللَّيْلُ فِي النَّيْتِ وَالْآخِرَةُ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ٧٥ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِن آتَيْنَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقُنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّادِقِينَ ٧٦ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ٧٧ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ٧٨ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ٧٩

(عدن) دار الله التي لم تخطر على قلب بشر لا يسكنها الا الانبياء والصديقون والشهداء
 الصلوات : وقري (وحدة) و (ورجمة) و (فان له)
 لا لفاظ : (ما واهم) منزلهم ومسكنهم (يخلفون بالله
 ما قالوا) وكان جلاس بن سويد قال لئن كان ما يقول محمد
 لاخواننا حقا لئن شئنا من الحجر يريد نفسه والمتخلفين عن
 غزوة تبوك فيلغ ذلك رسول الله فاستحضر خلف بالله
 ما قاله فترت هذه الآية قتاب وحسنت توبته
 (ومنهم من عاهد الله لئن آتاهم من فضله لنصدقن ولنكونن
 من الصالحين) نزلت في ثعلبة بن حاطب طلب الى رسول الله
 بان يدعو الله بالفضا واعدان يخطى كل ذى حق حقه فدعا الله بها ثم وانزلنا ناسخ

ونفسوا ديتهم ودينهم ونصر الله ما نجاهه وايدهم
 ثم اعقب الله هذا الحكم بتبشير المؤمنين ووعدهم
 بالرحمة والجنة ورضوان من اكبر ذلك الفوز العظيم
 (٢) المعنى يا مرارة رسول الله بجاهدة الكافرين الذين يتألفون
 على احباط اعماله والمنافقين الذين كانوا يتلونهم وتصنعهم
 يشولشون نفاق الجمعية ويسعون في نقصها . يخلفون بالله
 ما قالوا ما ينسب اليهم من الفتنه ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا
 بعد اسلامهم وهم يعلمون انهم يتولوا من اذى الرسول وما تضمن
 اى وما وجدوا ما يعورث قلوبهم الا ان اغناهم الله ورضوان
 من فضله فان اهل المدينة كانوا قراءا ظل اقدم عليهم رسول
 الله ثم وانزلنا ناسخ

الَّذِينَ يَلِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا
 جَهْدَهُمْ فَيَسْتَكْبِرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٧٩ ﴿٧٩﴾ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا
 تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْخَلْفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ
 خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا
 قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ
 مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تُخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا
 إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَقْسِلْ عَلَى

فَاتحاشوا عنها فتمت حتى ضارقت بها المدينة فنزل واديا واطلع وشهد من عاهد الله لئن ائتمني بجهنم ليركضن من المسلمين
 عن الجاهل والجمعة ثم لما طلب منه الزكاة رد الحياة حتى فلما اغناه الله بخلوا فاورثهم الخلفا فاقى قلوبهم ، اليرطلى
 يرى وايد ثم جاءها الى رسول الله فلم يقبلها منه ان الله يعلم سرهم وعلانهم وان الله علام الغيوب
 ونحوها من الاسر من المناجاة اى ما هوونهم والنهي عن السار

والفاظ: (المطوون) يعيرونهم يطعنون (المطووعين) المتطوعين اي المتبرعين (الاجاهل) اي الاغافل (اليرطلى)
 فاستمروا

(٢) المعنى روى ان نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فجاءه عبد الرحمن بن عوف واربعه الاف درهم ونصه في
 عاصم بن عدى عاتق وسقتم وجاء ابو عبيد الانصاري بصاع واحد فلم ير اى عليهم المنافقون وقالوا لعل
 عبد الرحمن وعاصم الارباب ولقد كان الله ورسوله النبيين ضلصاع ابو عبيد ولكنه احب ان لا يكره نفسه ليعطى من
 الصدقات فنزلت هذه الآية

ونزل قوله تعالى (استغفر لهم او لا تستغفر لهم) الآية . لما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عن ابي
 وليركن كايته مؤمنا حقا . فنزلت الآية ناهية عن الاستغفاره
 (الفاظ: (الخالفون) المتخلفون عن غزوة نبوك (خلاف) اي بعد (فارجعك الله الى طائفة منهم) اي عان ودك الى شدة
 منهم فانهم لم يكونوا لهم منا فقلنا (الخالفين) اي الخلفاء

(٣) المعنى: نزلت هذه الآية لما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على ابن ابي عمير وصيته قبل موته

أحد منهن مات أبدا ولا تقم على قبرها ثم كفووا بالله ورسوله وما كانوا
 فاسقون (٢) ولا تجزيك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذب بهم بما في
 الدنيا ونزهون أنفسهم وهم كافرون (٣) وإذا أنزلت سورة أو أناب الله
 وجهدوا مع رسوله استأذنتك أو لو الأطول منهم وقالوا ذننا نكث مع
 القاعدتين (٤) رضوا بأن يكونوا مع الخوارج وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون
 (٥) تكفى الرسول والذين آمنوا معه جاهدا وأموالهم وأنفسهم وأولادك
 لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون (٦) أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار
 خالدين فيها ذلك الفوز العظيم (٧) وجاء المعدرون من الأعراب ليؤذن لهم
 وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب الأليم
 (٨) ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج
 إذا نصحوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم (٩) ولا
 على الذين إذا ما اتروك لتحملهم قلت لا جدماء أحملكم عليه تولوا وأعينهم

ثم امتنع الرسول من الصلاة عليه لأنه لم يكن مؤمنا

(٢) الألفاظ (استأذنتك) أي والخائف عن القتال (مع الخوارج) جمع خالفة وهي الرأيا المخالفة فالبيت شبهة
 عدم الأقدام في الحرب بالنساء والطول الفنى

(٣) الألفاظ (المعدرون) أي من تدر في الأمر أي قصيره. وأما المعدرون فادعت التاء فالذال ونقلت حركتها إلى
 العين (من الأعراب) قيل هم بنو ساد وغطمان وقيل رطط عامر بن الطفيل (ليؤذن لهم) أي ليؤذن لهم في القعود عن
 الحرب (وقعد الذين كذبوا الله ورسوله) وهم غيرهم من منافق الأعراب كذبوا الله ورسوله فادعاء الأمانة وكذبه
 أي كذب عليه

(٤) الألفاظ (حرج) أي ثم في التنازع عن الحرب (ما على المحسنين من سبيل) أي ما من سبيل وبسبيلهم
 لأنهم نصروا الله ورسوله وأنهم عادوا (ولا على الذين إذا ما اتروك) أي لا حرج عليهم إذا

نَقِصْرٍ مِنَ الذَّمِّ حَزَنًا أَلْحَدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَشْتَأُونَ النَّارَ
 وَأَنْ يَأْتِيَهُمْ رِضْوَانٌ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 ﴿١٧﴾ يَهْتَدِي رُؤسُكُمْ إِذَا أَنْجَلْتُمْ الْجَمْعَ كُلَّ أُنْحُسٍ وَإِنْ أَنْزَلْتُمْ كُمَ قَدْ تَبَيَّنَ آيَاتُ اللَّهِ
 مِنْ أَنْبَاءِ كُفْرٍ وَسِيرَ عَمَّا عَلِمْتُمْ فِيكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَشَدَّدُوا إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَقَدْ
 عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسُوا وَمَا وَرَثَتُمْ مِنْهُمُ جَزَاءً لِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 ﴿١٩﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ النَّاسِ
 الْفَاسِقِينَ ﴿٢٠﴾ الْأَعْرَابُ أَمْشَأَ كُفْرًا وَتَغَافًا وَأَجْدَرُ الْأَعْيُنُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢١﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ تَخَدَّعْتُمْ بِمُضَاهَاةِ
 وَيُتَرَقِّصُ بِكُمْ الذَّوَابِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَمِنَ
 الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَخَدَّعْتُمْ بِمَا يَنْفِقُونَ قَرَأَتْ عِنْدَ اللَّهِ

عن

(حزنا الایجد واما ینفقون) فیتبعون الرسول فی الشاهد العظیمه لاقامه امر الدین وهی فرضه سبکی وایضا
 اصحاب القلوب الصمیمه (انما السبیل) بالمعنیة (الخرافه) النساء الخلفاء فی البیت (الانحر حس) ای
 لا لفاظ (الامراب) سكان البادية من العرب لا واحد (٢٠) یعنی انها بادية من الاعراب استنادا لاسم کفر
 له وقيل واحد العربی . والعرب سكان الامصار (٢١) یورسده بعد هر عن ما هیل العلم واحتمان لا یطو لحدوه
 الیطایوب عذبة وقریبیه (٢٢) کان عربا خالصا ولم یکن الشراخ التي ازلها الله علی سوره ومنه من یستخفجه
 (ولهدر) ولحق (مفرقا) غلظه (الدواثر) دوائر العار فی سبیل الله غرامه وینظر کمه واثر السوء وینظر
 ینقلب الامر علیکم فستخلصوا من دفع ما یهدونه من ان من یؤمن بالله والیوم الآخر ویدفعه الله اسما به قرأت
 (وتخدعتم ما یخفون) ای وسعایفقه سبب عند الله واسبابا یظنونه بصلوات الرسول صلیه واله
 له . واولک مسر حجه الله ویفعل لهم قرأت

وَصَلَّوْا بِالرَّسُولِ لَا آتَاهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيِّدُ خَلْمِ اللَّهِ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ
 وَجَلَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ
 اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَرَّمَ مِنَ الْأَعْرَابِ
 مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ
 مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى الْعَذَابِ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَالْآخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا
 صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ
 مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ
 سَكْرٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ
 عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا
 فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَالْآخِرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِنَّمَا يَعِدُّ بِهَمْ

الانفاضة (السابقون الاولون) هم الذين سألوا الله عن النبيين والذين شهدوا ابتداء اول الذين اسلموا لقبول الهجرة
 وقرىء: (من تحتها)

(٩٩) للنعوة (مردوا على النفاق) عزوا عليه (مرد يرد سرورًا) اقدم وعتا او عثرن على الشيء (ومرد الرجل يرد مردوكًا)
 وسكرة) اقدم وعتا وبلغ الغاية (فهو ما ارد ومريد) (لا تعلمهم) لخذقم فاساليب النفاق والحقني (سندهم
 مرتين) فالديننا بالفضيحة والقتل (والآخرون اعترفوا بذنوبهم) ولم يبتدروا عن تخلفهم عن الحرب معكم بالاعتذار
 الكاذبة. وهم طائفة من المخلفين عن الحرب تدعوا لاسمعوا ما انزل الله فيهم من آيات انقضت فربطوا انفسهم في
 سوارع السيد والسحر ان لا يخلوا انفسهم حتى يظهر من رسول الله نفسه ، فاشتمع ان يحاهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى يؤمر فنزلت هذه الآية فظلمهم فلما علمهم قالوا يا رسول الله هذه امواتنا التي خلفتنا عن الجهاد فاصعد بها
 لهم فانما اشتمع رسول الله عنها فنزل قوله تعالى (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم الآية) (وصل عليهم) واعطف عليهم

وَمَا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ١٠٦ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا
 وَتَفَرُّقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ
 إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يُشْهَدُ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ ١٠٧ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ
 أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ
 يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ١٠٨ أَفَمَنْ أُسِّسَ بُيُوتُهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ
 وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُيُوتُهُ عَلَى شَفَا حَرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارُ بِهِ فِي نَارٍ
 جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ١٠٩ لَإِنْ زِلْنَا بُيُوتَهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبةً
 فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ١١٠ إِنْ اللَّهُ اشْتَرَىٰ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ
 وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ

بالاستفطار والدعاء (سكن لهم) السكن كل ما يسكن اليه ويستأنس به والرحمة والبركة (وأخرون) من المختلفين عن
 غزوة تبوك (مرجون) أي مؤخرون من رجاءه إذا أخره . وقرئ (مرجون) وهما القتان
 (٢) المعنى: روي أن بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجداً سألوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يصلي فيه فصل فيهم فاستأمن
 الخوانم بنو عمرو بن عوف فبنوا مسجداً على قصد أن يؤمهم فيه
 أبو عامر الراعي إذا قدم من الشام، فلما تموه دعوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه، فلما هم بتلبية دعائهم
 نزلت هذه الآية فأمروا بدمه
 منه (هار) ضعيف ساقط (هار البناء) هو هوزا) أنهم
 وهارة يجوز هدمه (الآن تقطع قلوبهم) أي لا يزال ريبه
 في صدورهم إلا أن تلفت قلوبهم جميعاً لا تدرك
 لقرأت، وقرئ: (أسس) و(تقطع) بالتحفيف

مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبِشِرُوا بِيَعْمِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١١﴾
 التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّاعُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي
 قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ
 إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعَةٍ وَعَدَهَا آيَةً فَمَا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ
 تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ
 هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ
 مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ
 وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ لَقَدْ نَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ
 اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ نَابَ

من الله ، وهي مبالغة في الانحياز (التائبون . الخ) رفع على المدح اي هم التائبون والمراد بهم المؤمنون المذكورون
 في الآية (الساعون) الساعون لطلب العلم والجهاد ، وقيل الصائمون . وقرئ (التائبين) نصبا على المدح
 (٢) المعنى: نهي عن الإستغفار للمشركين ولو كانوا اقارب . وما استغفر ابراهيم لابيه الا انجازا لما وعده به ،
 فلما اتضح له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لأواه (اعدا كثر التأوه من فرط رحته) حلیم
 (٣) المعنى : ان الله لا يسي قوما ضللا ويؤاخذهم مؤاخذة ثم حتى يبين لهم ما يجب ان يتقوه ليحذروا المهالك
 ان الله بكل شيء عليم
 (٤) المعنى : لقد ناب الله على النبي والمهاجرين والانصار) مزا ذن المناهقين في الخلف لما استاذنوا فيه
 . وقيل المعنى برأهم من آثار الذنوب (ساعة العسرة) حين غزوة تبوك حيث اشتد الحرو والعطش وصار
 العسرة يتبادرون جملوا وحدا ، وكان الرجلان يقسمان التمرة الواحدة (من بعد ما كاد يزيغ قلوب فریق منهم)
 من شدة الكال .

خب

عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِمِخْرُوفٍ رَحِيمٍ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ
عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَجُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَا مَجْلَأَ مِنْ اللَّهِ
إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ نَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَ
مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
يَطُؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ
عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْحَسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً
وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ يَجْرِبُ بِهِمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ
طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ
يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا
فِيكُمْ غِلظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ

(١) وعلى الثلاثة الذين خلفوا) اي وقاب عليهم ايضا وهم كعب بن مالك وهدلة بن ثامية ومراق بن الربيع (ثم تاب عليهم) بالتوبة
التوبة (ولا يرفعوا بانفسهم عن نفسه) ولا يصونوا انفسهم عما الرضين نفسه عنه (ذلك) اي النهي عن الخلف (بانهم)
بسبب انهم (ظلم) عطش (ولا نصب) قب (ولا مخمصه) جماعة لانها تجعل الانسان خبيصا البطن اي ضامره (ولا يطؤون
موطئا) ولا يدوسون مكانا
(٢) لعنى لا يستقيم نظام المؤمنين ان نفر واحدا فرض واحد كقرى او طيب علم كاللا يستقيم امرهم ان تقادوا كلهم فها انفر
من كل جماعة كثيرة كاهل بلدة او قبيلة طائفة لينفقهاوا في الدين ولينذروا قومهم اذ رجعوا اليهم لعلمهم يحذروا ما ينذر لومته من العاصي
(٣) لعنى (الذين يلونكم) الاقرب منهم فالاقرب (وله بينه وكنيا) فانه متقرب (والاية امر بمقاتلة الكفار الاقربين

مَنْ يَقُولُ آيَاتِهِ زَادَتْهُ هُدًى مِمَّا آتَانَا فَآمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ أَيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
 (١٢٤) وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ
 كَافِرُونَ (١٢٥) أَوْلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ
 وَلَا هُمْ يَذَكَّرُونَ (١٢٦) وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُمْ
 مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ (١٢٧)
 لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
 بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (١٢٨) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١٢٩)

سورة التوبة

مكية وهي مائة وتسع آيات

(٤) لعني، (فمنهم) أي من المنافقين (من يقول آياتهم زادت هدايتهم) يقولون هذا استهزاء وانكاراً
 (رجسا) قدراً وكفراً (أولايرون) يعني المنافقين (أنهم يفتنون) يستلون بأصناف البليات .
 (وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض) أي تقاسموا بالعيون انكاراً واستهزاء أو غيظاً لما
 أشتمت عليه من عيوبهم (هل يراكم من أحد) أي ويقولون هل يراكم من أحد انتم من عند رسول
 الله . فان لم يره أحد قاموا ولا أقعدوا (ثم انصرفوا) أي ذهبوا من مجلسه (بانهم) أي بسبب انهم
 (سأنفسكم) من جنسكم . وقرئ من أنفسكم أي أشرفكم (عزير عليه) أي شديد عليه
 (ما عنتم) أي عنيتكم ولقاؤكم المكروه . من قولهم عنيت فلان يعنيت أي دخل في امر شاق (حريص
 أي على إيمانكم وصلاح شأنكم (فان تولوا) عزا لإيمان بك (فقل حسبي الله) أي كافيني (وهو رب
 العرش العظيم) رب الملك العظيم . والعرش الملك أو سرير الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الراتِلِكْ اَيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ① اَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا اِنْ اَوْحَيْنَا اِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ
 اَنْ اَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَنْ لَّهْمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِ قَالِ الْكٰفِرُوْنَ
 اِنَّ هٰذَا السَّاجِدُ مَبِيْنٌ ② اِنَّ رَبَّكُمْ اللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ
 سِتَّةِ اَيّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يَدْبُرُ الْاَمْرَ مَا مِنْ شَيْءٍ اِلَّا مَعِنَا مِنْ قَبْدِ اِذْ نَبِّئُكُمْ
 ذٰلِكُمْ اللّٰهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ ③ اِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا وَعَدَدُ
 اللّٰهِ حَقًّا اِنَّهُ يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُهِ لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
 بِالْقِسْطِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيْمٍ وَعَذَابٌ اَلِيْمٌ كَمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ
 ④ هُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَشَمْسٍ ضِيْءًا وَالْقَمَرَ نُوْرًا وَقَدَرُ مَنَازِلَ لِّلْعٰلَمِ اِنْعَادُ
 السِّنِّيْنَ وَالْحِسَابِ مَا خَلَقَ اللّٰهُ ذٰلِكَ اِلَّا بِالْحَقِّ يَفْصَلُ الْاَيّٰتِ لِقَوْمٍ
 يَعْلَمُوْنَ ⑤ اِنْ فِيْ اٰخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
 اٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُوْنَ ⑥ اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَاءَ نَاوِرِضُوا بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا

(٢) العنق: اسم السورة اوسرىين الله ورسوله (اكان للناس عجباً) استفهام انكار العجب . وكان تعجبهم من
 ان يرسل الله بشار رسولاً (قدم صدق) اي منزلة رفيعة وسابقة حسنة ، سميت قدماً لانها سبق بها كما سميت
 التعتية لانها تغطي باليد (ان هذا السعى مبين) يعنون الكتاب وما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من العجرات
 وهو دليل على ان حاله ادهشهم وحيرهم اذ ركعوا حتى سمعوه سحرًا
 (الفاظ) (في ستة ايام) اي في ستة ايام متعاقبة (٣) لعنقها يستلقت الله . نظر عباده اليها ابدعته وقد
 لا يعلم مدتها الا هو (ثم استوى على العرش) استوى اي استقر . وما له الشهادة من جلائل الصانع ودقائق الخلق ، والامانة
 والعرش الملك . والاستواء على العرش كناية عن التمكن من سيجانته المنفرد بتصرف ملكوته لا شفيع الا من بعد اذنه)
 الملك والنصف فيه (بالقسط) بالعدل ، من قسط يقسط (من قسط يقسط) ويستأنفهم سبحانه وتعالى الى انه سيعبدكم بعد موتكم
 وقسط عدل . (وقسط يقسط قسطاً) جار وهو ضد ويجاسبهم فمن احسن فله الحسنى وزيادة وهذا اساء

واطمأن قلوبها والذين هم عن آياتنا غافلون ٥ اولئك مما هم النار بما كانوا
 يكسبون ٨ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري
 من تحتهم الانهار في جنات النعيم ٩ دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم
 فيها سلام واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين ١٠ ولو يعجل الله للناس
 الشر استنجوا لهم بالبحر لقضى اليه راجعون فندرا الذين لا يرجون لقاءنا في
 طفيا نهم يسمهون ١١ واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعداً او
 قائماً فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضره مثله كذلك زين للمسرفين
 ما كانوا يعملون ١٢ ولقد اهلكنا القرون من قبلك لما ظلموا وجاءتهم رسلهم
 بالبينات وما كانوا يؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين ١٣ ثم جعلناكم
 خلائف في الارض من بعدهم لننظركم كيف تعملون ١٤ واذا نزلت عليهم آياتنا

(عصم) الماء الحار، ويطلق على الماء البارد ايضا والحديد
 والعرق (ضياء) ذات ضياء (وقدر منازل) اي اذ منازل
 (سبحانك اللهم) اي اللهم تاسبحك تسبيحا
 وقرئ: (يتصل)
 والنعيم المقيم

(٢) المعنى: (ولو يعجل الله للناس الشر استنجوا لهم بالبحر) اي لو يعجل اليهم بالشر الذي يطلبونه كقتله فامطر عليه نجارة من
 السماء في تكارهم على النبي صلى الله عليه وسلم لتجديله لهم بالبحر من استنجوا به (لقضى اليهم لطمه) لا يستجوا واهلكوا.
 (فندرا الذين لا يرجون لقاءنا في طفيا نهم يسمهون) عطف على فعل محذوف حدث عليه الشرعية كانه قيل ولكن لا تفعل ولا تفتن
 فتدرك اسمها لا تكتم
 (٣) المعنى: انما الانسان اذا مسه ضره عا الله باخلاص ونية في جميع اموره فاذا ازال ضره تعانت عليه غواشي الشهوات
 والاضلوات وترك الدعاء والعبادة
 (٤) المعنى: يرشد الله العرب اليهذ الناسوسالكين وهوانه تعالى اهاك الامم من قبلهم نظلم وعادته سلاحيتهم للقاء
 ه وهي سنة الله في معاملة المجرمين، ثم انه تعالى جعل العرب شرار من جميع خلقه (جمع خليفة) من بعدهم ليخبرهم ويخازنهم باعمالهم

بَيِّنَاتٍ قَالِ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّا بُعِثْنَا بِغَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ
 أَبَدِلَهُ مِنْ لِقَاءِ نَفْسِي إِنْ اتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ خَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ
 عَظِيمٍ ١٥ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا
 مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١٦ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ
 إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ١٧ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
 وَيَقُولُونَ هُوَ أَوْلَاؤُا شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَدَّبَّرُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ
 وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ١٨ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً
 وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِي مَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
 ١٩ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ فَقُلْنَا إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانظُرُوا إِلَىٰ

بقسطاس مستقيم فانه منزوع عن المحاباة والمصانعة

(٥) المعنى؛ واذا اتلى عليهم آيات الله واضحات قال المشركون ما لنا نقرأ آيات غير هذا ليس فيه ما نكرهه او بدله ليكون
 سلاما لراغبنا، فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم ما يصح لي ان ابده من قبلي نفس هذا ربي من الله
 الى اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. وامر ان يقول لهم (لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكه فقد
 لبثت فيكم عمرا) اربعين سنة من قبله افلا تعقلون) وقرئ (ما تلوته عليكم ولا ادراكه) بلا تأكيد
 اي لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا علمكم به على لسان غيري لانه الحق الذي لا يحصى عنه. ثم انذر الله الكاذبين على
 الله والمكذبين بآياته والعابدين لما لا يضر ولا ينفع من الارثان سبحانه وتعالى المشركين
 (٦) المعنى: كان الناس على الفطرة الاولى متقين على الحق فاختلغوا استعمال القدة العقلية في تحديد الخلق والو
 كلمة سبقت من ربك بتأخير الحكم بينهم لقضى بينهم عاجلا فيما فيه يختلفون.
 نقول هذا مما يبطل العلم لاثباته اليوم فقد ذهب كثير من الباحثين في اساطير الامم ان الانسان في مبداه امره عبد الخلق
 على اكل صفات التنزيه ثم لما جالت فيه القوة العقلية ما لا التشبيه ثم هو الان راجع الى التنزيه
 (٧) المعنى؛ ويقولون هلا انزل عليه آية من ربه اي من الآيات التي اقترحوها فقل انما الغيب لله هو المخلص بعلمه
 فاعلمه علم ان في انزال الآيات المقترحة شرافة ينزلها فانظروا ما يحكم الله به بيننا انتم معكم من انظرتين

مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا أَدَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذِ الْهَمُّ مَكْرٌ
 فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنْ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَكْرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُ
 فِي الْبُرُوجِ الْبَحْرَ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَبَ بِرِمِيمُ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا
 رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ
 مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَجَبْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّا أَجَسَهُمْ
 إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ لِنَبْلُوَكُمْ فَنَبِّئَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ
 حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُوقَهَا وَازْبَيَّتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا
 أَتَاهَا أَمْرٌ نَاكِدٌ وَأَوْزَارٌ فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَمْ تَغْنُبْ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ
 نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الدَّارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مِنَ السَّلَامِ

(٢٠) المعنى في هذه الآية تمريض يذكر اهلها مكة اصحابهم فخط شديد ثم رحمتهم الله فذلفقوا بمكروهم في آيات الله بالقدح والتكذيب (قل الله اسرع مكرًا) أي جزاء على المكر فلا تغفلون منه
 (٢١) المعنى: ينهبنا الله المآثر المصيبة في هداية الانسا
 (الفلك) السفن والفلك السفينة يذكر يونث (وجرب) يقوم ركبوا البحر فربت بهم الفلك برح لينة ثم عصفت بهم الريح واطبق عليهم الموج من كل جانب واعتقدوا انهم ما تكون . هنالك دعوا الله مخلصين له في الدين لما راوه من جلاله وحقارة كل الوسائل امام جبروته واشبهوا لئن انجاهم ليكونن من الشاكرين فلما انجاهم انستم الشهود ما عاهدوا الله عليه ان يرجعوا اليهم ، وما بغيتهم الاعلى انفسهم حتى اذا رجعوا الى المولاهم انباهم بما كانوا يعملون

إلى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ ٢٥) الَّذِينَ أَحْسَبُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَهُمْ أَوْجُوهٌ مِّن
 قَرْنٍ وَلَا ذُلٌّ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٢٦) الَّذِينَ كَسَبُوا الصَّالِحَاتِ
 جَزَاءً سَيِّئَةً بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِن عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ
 وُجُوهُهُمْ قِطْعَانٌ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٢٧)
 وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ
 فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ آيَا نَا نَعْبُدُونَ ٢٨) وَكُلُّوا مِن مِّمَّا
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ غَافِلِينَ ٢٩) هَذَا لِكَيْ تَتْلُوا كَلِمَاتِكُمْ
 آسَرًا وَاللَّهُ يَسْمَعُ الْوَحْيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أُولِي الْأَبْصَارِ
 ٣٠) قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن

نباها الارض) اي اشتباك بسببه بعض النبا تبييض
 من الخصب (حصيما) شبيها بما يحصله الناس من امله
 (كان له ليعن بالاسم) كان له تكن بالاسم (عني يعني عني
 ومعنى) اقامه وعاش والله يدعو الى بار السلام) اي
 للسلامة من الاقات وقرعاً (وتزيت)
 (اللقاظ) (الحسن) المتوبة الحسنى (وزيادة) هو ما يتقبل
 بالله ما يقضيه احلته ولا يرهق ولا يفتنى (رهق يرهق رهقا)
 عشى وقارب يقال (ارهق الغلام) قادر على الحكم فهو (ارهق)
 و (ارهقه غسل) كلفه اياه (الرهق والرهاق) الرهاء
 اي المقدار تقول (عدته فوجدته رهاقاً مائلاً ورهاقاً)
 (الرهق) ضرب من البري تقول (هو يهد والرهق) اي يرهق
 طاله اي يقيه (قت) عبرة فيها سواد (مكانكم) اي الزموا
 مكانكم (قولنا) فرقنا (تبلو) تخبر (ما اسلفنا) اطامت
 وقرعاً: (الحق) متصوفاً على المنهج
 (اللقاظ) (من يملك السمع والابصار) ايام من يستطيع
 ثم وصف الله لعباده هذه الدنيا التي تغرر بالارض تزل عليها
 الفهت فابننا ثم واجلا وبلنت غايها في الزينة والترف
 ووطن اهلها انهم من يكون من حصدها والاشفاق بها
 فباعتها نازلة اهلكتها وجعلتها قاعاً صاففاً وذهب
 اهلها يضربون كفا على كف حجرة واندها شا. هذه صفة
 الدنيا والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى
 صراط مستقيم
 (٢) المعنى: يقارن الله بين ما سبغنا الى الصالحين والطالحين يوم
 القيامة من الكرامة والمكانة الرفيعة او المهانة والحال الصالحة
 ايقاظ النفوس من غفلاتها) وهذا لاقتداء من سكايتها
 ويحك الله حال الجميع حين يحشرهم فلو قلنا لا يوقل
 المشركين الزموا مكانكم وانتم وشركاءكم فترى فرق بينهم علامة
 على بطلان ما كانوا يذهبون اليه من الاعتقاد على شفقتهم
 بكر المعبودين في عبادة اولئك الصالحين لم يستشهدوا الله على
 انهم كانوا غافلين عن افكهم وما احدثوه من بعدهم هذا لا يخجل

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدْرِئَ الْأَرْضَ فَرَسًا يَقُولُونَ اللَّهُ قَتَلَ
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٣٥﴾ فذللكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فإني تصرفون
 ﴿٣٦﴾ كذالك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون ﴿٣٧﴾ قل هل من شركائكم
 من يبدؤوا الخلق ثم يعيده قل الله يعبدوا الخلق ثم يعيده فإني توفاكون ﴿٣٨﴾
 قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل الله يهدي للحق فمن هدى إلى الحق أو
 أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون ﴿٣٩﴾ وما يتبع
 أكثرهم إلا الظن أن الظن لا يغني عن الحق شيئا إن الله عليم بما يفعلون ﴿٤٠﴾ وما
 كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولو كان تصديق الذي بين يديهِ وتفصيل

ظرفها وجعلها من الملمات مع شدة تعرفها العواميل
 الانفساد (فماذا بعد الحق الا الضلال) استغرابا تكاري
 اي استهيدا للحق الا الضلال
 (فان تصرفون) اي كيف تصرفون
 عن الحق الى الضلال (كذالك حقت كلمة ربك) اي كما حقت
 الربوبية لله كذالك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا
 يؤمنون (ان يفتكون) تصرفون من الافك وهو صرف الشيء عن
 حقيقته (ان من لا يهدي) اضلها يهدي فادغم (فما لكم
 كيف تحكمون) بما تدل بدائه العقل على فسادهم (وما يتبع
 اكثرهم الا الظن) مستند الى اوهام باطله وقياسه ناسه
 كلها يرجع الى تصور الخالق تعالى وتقدس بصورة القادة
 الارضيين والسلاطين المتسلطين الذين لا يمكن القرب
 عنهم الا بالوسطاء والشافعين . تعالى الله علوا كبيرا
 وقوله: (يهدي) و(يهدى) اي يهدي غيره
 (٤٠) المعنى: لا يمكن ان يكون هذا القرآن افتراء من الخلق بشهادة العقل والحس والواقع ولكنه انزل من الله تصديقا للحق
 الله وتفضيلا لما ثبت وتحقق من الاشياء لا ريب فيه من رب العالمين

فسر ما اسلف من عمل وتحاسب عليه ذوق
 (٣٥) المعنى: ولعل الناس من كل الاجيال بان يجعلوا بينهم وبين
 الله وسطاء امواتا واحياء لانهم صوروا الله بصورة ذهنية
 تشابه من اكثر الوجوه هيئة الملوك الارضيين، ومن كان ذلك
 احتاج عبادة للوسطاء والشافعين . فانصرف الناس عن
 الاحولة الشيطانية الى عبادة اولئك الوسطاء تحت اسماء
 قومية واعشوية كلامية، وكان ذلك سببا لقبولهم لكل
 اضلولة فاتهم من هذا الباب الواسع، وكلها مضر بصالح
 ادبياتهم وادبها هذه الآية ردمهم على اولئك الضالين باستقلال
 عقولهم الى هذه النقط الكلية المنفق عليها وهي انما كان ذلك
 ولا خلق ولا يحيى ولا يميت ولا مدبر ولا مبدئ ولا معيد ولا
 هادي الا الله، فما الذي يصرفهم اذن عن الالتجاء الى هذا الاله
 للتصرف والاطلاق الى عبادة عبيده لا شك ان الذي يصرفهم
 هو الهوى واخذهم بالظن وان الظن لا يغني عن الحق شيئا

الكتاب لا ريب فيه من ربي العالمين ﴿٣٧﴾ أم يقولون افتراه قل أنا ناسيون مثله
 وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين ﴿٣٨﴾ بل كذبوا بما لم يحيطوا به
 وما يا تأتهم تآويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين
 ﴿٣٩﴾ ومنهم من يؤمن بربهم ومنهم من لا يؤمن به ورنك الله انهم بالمفسدين ﴿٤٠﴾
 وان كذبوا فقل لي عملى وكم عملكم انتم بريون مما اعمل وانا بري مستا
 تعلمون ﴿٤١﴾ ومنهم من يستمعون اليك فانك تسمع اصم ولو كانوا لا يبصرون ﴿٤٢﴾
 ومنهم من يبطل اليك فانك تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون ﴿٤٣﴾ ان الله
 لا يبطل الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يبطلون ﴿٤٤﴾ ويوم يحشرهم كان
 لهم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا بقاء الله
 وما كانوا مهتدين ﴿٤٥﴾ وانما نربيتك بعض الذي نعدهم او نكفر فيك فالى منا

٣٧ لا يقولون افتراه مجرد قول فاقولوا سمعوا ولاحظوا مثله ان كان محامداً كان ان يشار اليه بالاسنن ومنه انما
 ٣٨ وادعوا النصر كمن استطعتم من دون الله فانه لا ينصركم اذ كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا
 بعلمه ولم يندبروه ليدعوا كما امرهم اليه ، ولم ياتهم تآويله بعد مما اخبر عنهم من الهيات ، كذلك كذب الذين من قبلهم
 فانظر كيف كانت عاقبتهم ، ومن انكذبين من يؤمن به وانما يكذب عنادا وعمداً او غمراً او غلواً ويكذب به ظليماً وقالوا لعلنا ونه
 ، وربك اعلم بالمفسدين . (وان كذبوا فقل لي عملى وكم عملكم انتم بريون مما اعمل وانا بري مستا تعلمون) ومنهم
 من يرضون اليك فانك تسمع اصم ولو سمعوا الى صممهم علم الله في ، ومنهم من يبطل اليك فانك تهدي العمي
 وان ضموا الى عدم البصر عدم البصيرة . ان الله لا يبطل الناس شيئا بسلب حواسهم وعقولهم ولكن الناس يبطلون
 انفسهم بافسادها واستعمالها في غير ما خلقت له

(٢) المعنى : (كان لهم يلبثوا الا ساعة من النهار) يستقصرون مدة حياتهم في الدنيا اوسدة مكثهم في القبور حتى يبطلوا
 ساعة من نهار (يتعارفون بينهم) يعرف بعضهم بعضا كما هم لم يتعارفوا الا قليلا

مَرْجِعُهُمْ إِلَى اللَّهِ تُهَيِّدُ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ
فَضَوْا بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ
إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ أَنْتُمْ
تُحِبُّونَ عَذَابَ بِيَانًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعِجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَمْ إِنْ أَنْتُمْ
أَمْتُمْ بِهِ الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعِجِلُونَ ﴿٥١﴾ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُو قُرْآنًا
أَخْلَدِيهِمْ بِخِزْيَانِ الْأَعْيُنِ مَا كُتِبَ لَهُمْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُسْوًى
وَرَبَّانِي إِلَهُ حَقٍّ وَمَا آتَاهُ سَاءَ مَظْهَرًا وَمَنْ شَرَّ لِنَفْسِهِ ظَلَمَ مِمَّا فِي الْأَرْضِ
لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُ وَالنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَى الْأَعْرَابَ وَقَضَىٰ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ
وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ الْآنَ اللَّهُ مَافِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْآنَ وَعَدَ اللَّهُ
حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٤﴾

(كل امة رسول فان جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون) اعان الله يبعث لكل امة رسولا يهديهم
الله يحكم بين الامة ورسولها بالعدل فينبغي من اطاعه ويعمل بطريقه ويهلك أعداءه، وهذا النبيه لمن كان كافرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بانه سينالهم كما نال من كان قبلهم (ويقولون متى هذا الوعد) نتيجة للمؤمنين
واملاك الكافرين . يقولون ذلك استهزاء (قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا) فكيف املك لكم فاستعجل
الذي بكر (الا ما شاء الله) اي ولكن ما شاء الله من ذلك كائن اول املك الا ما يمكنني الله منه (اكمل المتجمل
كما لا يفرد (بيانا) اي وقت بيات واشتغال بالعموم (ماذا يستعجل منه المجرمون) اي متى يستعجلون
فيه وكله مكروه شديد لا يصح استعجاله (انما انا ما وقع امتع به) اي انما وقع تؤمنون به ولا ينفع الايمان
في ذلك الوقت ، ويقال لكم (الآن) اي الآن تؤمنون وقد كنتم به تستعجلون استهزاء (ويستنبئون الحق
صوا) اي ويستفهمون منك هل حق ما تدعيه او ما ننذرنا به من العذاب (قلاي وربي) ثم وربي (انه الحق) واقع
لا مفرومه (واسرو الندامة) بهتوا فله بقدر ما عملوا التلفظ حتى بما يشعرون بما هم

يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكَمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى
 وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا
 يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا
 قُلْ اللَّهُ أِذَنْ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ مِنَ
 الْكُذِبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ
 ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا
 عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُقِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْرَبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ
 وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾ الْآنَ أَوَّلِيَاءُ
 اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ هُمُ الْمُشْرِكُونَ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

(٥٧) المعنى يمتن الله على المسلمين بالقرآن الذي أنزله عليهم موعظة وشفاء من الشكوك وسوء العقيدة وهدى
 الطريق السعاد والحقمة ورحمة للمؤمنين ، فليفرحوا بفضل الله عليهم ورحمته بهم ، هذا خير مما يجمعه الكافرون من
 حطام الدنيا وما يتهافون عليه من لذاتها .

(٥٨) المعنى قُلْ رأيتكم عما خبروني فإنا أحدثتكم من الباطل فما أحله الله لكم من الرزق فجعلتم منه باهوا لكم حراما وحلالا
 ، الله امركم بهذا امر على الله تكذبون ، وماذا يظن بانفسهم هؤلاء المفترون يوم القيامة ، ما يحسبون انهم لا يجازون
 عليه ، ان الله لذو فضل على الناس حيث ينعم عليهم بالعقل والفكر وسنن الرسل ولكن اكثرهم لا يشكرون هذا ما لخصه
 فيقولون اولياءهم

واللفاظ: (شأن) امر (لا تقيضون فيه) حين تخوضون فيه " (٥٩) المعنى ان الله مطلع على الانسان في سم ووجه وجميع
 وتدفقون به (وما يعرب) وما يعبد (عرب يعرب) شأنه لا يفتبع عنه وزن ذرة في السموات ولا في الارض ولا
 غاب عنها (مشتال ذق) اي وزن ثلثة صغيرة او هباء وشأن اصفر منها ولا اكبر كل ذلك في كتاب مبين المراد بالكتاب هنا
 القرآن

(٦٠) المعنى الان اولياء الله اي اهل طاعته وانصار دينه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، هؤلاء المستاهلون لهذا اللقب العظيم
 مما اتوا به واثقوا ، لهم البشرى في الحياة الدنيا بالرؤى الصالحة او المكاشفات الروحانية وفي الآخرة بترجائهم بالجنة

وَلَا يَخْزِيكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٥﴾ الْإِنِّ اللَّهُ مِنْ فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ لَهُمْ
 يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُوَ إِلَّا يَخْضُونَ ﴿١٦﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا
 فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَمُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَاكًّا
 سُبْحَانَهُ فَوَالَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ
 بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
 لَا يُفْلِحُونَ ﴿١٩﴾ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ
 بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٢٠﴾ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ نَارًا نَزَّاجًا إِذْ قَالَ الْقَوْمُ يَأْتِيهِمْ يَأْتِيهِمْ
 عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلِيَ اللَّهُ تُوكَلْتُ فَاجْمَعُوا مَعَكُمْ
 وَشُرَكَاءَ كُفْرِهِمْ لَا يُكْفُرُونَ عَلَيْكُمْ غَيْرَ شَيْءٍ أَفْتَضُوا إِلَيْهِ وَلَا تَنْظُرُونَ ﴿٢١﴾
 فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَسْأَلَنَّكُمْ مِنْ خَيْرِ مَا جِئْتُمْ بِهِ وَإِنَّكُمْ مِنَ الْمُنْظَرِينَ

وتعبدوا لا اله الا الله ذلك هو الله العليم
 (١٥) المعنى : ولا يخزيك قولهم ان العزّة لله جميعا هو السميع العليم يسوع
 نياتهم ، والله ما في السموات والارض حينا لم يكن له وما يتبع هؤلاء المشركون شركاء لله في الحقيقة وانما يتبعون
 ظنهم واوهامهم وخيالاتهم وان هم الا يخضون (اي يكدون) هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا وفيه والنهار لتبصروا
 به ان في ذلك لايات لقوم يعقون ويتدبرون
 (١٦) المعنى : من الناس من زعم الله ولدا سبحانه وتعالى كيف يكون له ولد وهو الذي عن الحاجة والحيلة . ان عندكم اعما
 عندكم من دنيا على فكر هذا فكيف تجسرون وتقولون على الله ما لا تعلمون ولا تفترون . قل ان الذين يفترون على الله
 الكذب لا يفلحون . متاع في الدنيا ثم يرجعون اليه ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون
 (ولفاظ ، (واشئ) وقرأ (اذ كان كبريكم) اي شئ عليكم (١٧) المعنى : يا مراه رسوله صلى الله عليه وسلم بان يتلو
 (مقامي) اقامتي ومكثي بستم (فاجمعوا معكم) اعزوا وليعلم على امته خبر نوح عليه السلام مع قومه ليدفعهم والسنن الله
 (ويشركاء كفرهم) اي مع شركائهم وقيل منه يوب بهل محطاة التي سئلته فيعلموا عن تكذيب رسوله صلى الله عليه وسلم مثل الحق

٦١ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُذْنَبِينَ ٦٢ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا
 إِلَى قَوْمِهِمْ نَجَّاهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِهِ أَذْهَبْنَا قُلُوبَهُمْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ
 نَطَّبَعْنَا عَلَى قُلُوبِ الْمُفْتَدِينَ ٦٣ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى قَوْمِهِمْ
 وَمَلَائِكَةً بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ٦٤ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِ
 قَالَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ٦٥ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسْمُرُ هَذَا وَلَا
 يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ٦٦ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَاهُمْ نَحْمَدُكَ مَا عَلَيهِمْ آيَةٌ أَنْ يَأْتِيَكَ بِكُلِّ
 الْكِبَرِيَّاتِ فِي الْأَرْضِ وَمَا خُنِيَ لَكُمْ فِي مُبِينٍ ٦٧ وَقَالَ فِرْعَوْنُ اسْتَوِي بِكُلِّ
 سَاحِرٍ عَلِيمٍ ٦٨ فَلَمَّا جَاءَ السَّمْعَةَ قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ٦٩ فَلَمَّا
 الْقَوْمَا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّمْعَةَ إِنَّ اللَّهَ سَيُضِلُّهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ
 الْمُفْسِدِينَ ٧٠ وَيُحِقُّ اللَّهُ لِلْحَقِّ كَيْلَانًا وَلَوْ كَرِهَ الْجَاهِلُونَ ٧١ فَمَا آمَنَ لِمُوسَى

تصديق وادعوا شركاءكم (ثم لا يكن امرئكم) فلا يذنب
 (عليكم غبة) أي مستورا من غمة أي ستم. أو غمة بمعنى غم
 والمعنى لا تكن حالكم عليكم غم إذا اهلكتموني (ثم افضل الذي)
 أي آء والى ذلك الأمر (ولا ينظرون) ولا تهاون (فإن)
 قوليت عن تذكيري (مخلاف) خلفاء (المنذرين) أي الذين
 أنذروا ولم يتعلموا

(٧) المعنى : يقصر الله على المؤمنين ما كان من أمر فرعون وبه موسى عليه السلام فبما العرب وكل من يخادد رسول الله
 ما ناله قضى بنصر المسلمين (كتب الله لأهلنا) أي أورسلنا الله قور عزيرين (وأهد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين أنهم
 لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون) فبما ساجدوا أعداءهم في حياطتهم وباطلوا ويومنون ايقاف سيرهم
 وقد حقق الله هذا الوعد لرسوله صلى الله عليه وسلم تحقيقا اقرب به الجحد المكابر واعترف به الحاسد المنافر
 (وملائكته) الملائكة أشرف القوم على من العيون مهابية (مجرمين) معتادين الأجر ايمان الجرائد (اتقولون للحق)

الْأَذْرِيَّةَ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ
 لَكَاِلٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨١﴾ وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمِنْتُمْ
 بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ الْمُسْلِمِينَ ﴿٨٢﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا
 تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٣﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
 ﴿٨٤﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ الْقَوْمَ لَكُمْ كَيْفَ يَرْضَوْنَ وَيُؤْتُوا
 بِبُيُوتِكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَكَبِّرُوا لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا
 إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا
 عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا
 حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٦﴾ قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ فَأَسْتَقِيمَا
 وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٧﴾ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ
 فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ

لماء جاءهم انه لسير وحذف هذا المقول لدلالة ما قبله عليه (اسم هذا) استئناف بالكار (للغفلة) للمصنف (الله
 بلفظة) صفة (الكبرياء) العظمة (ويحق) ويثبت (بكلما له) باوامره واحكامه (على خوف من فرعون وملائمهم ان يفتنهم
 ايمان بعدهم) ربنا لا تجعلنا فتنه) اي موضع فتنه (ان تبولوا) ايماننا تخنما بعبادة اي مساكن ومنازل (قبله) اي
 محلات للصلاة (ربنا ليجعلنا عن سبيلك) اي ربنا انك انبئهم ذلك ليضلوا اشيا عنهم عن سبيلك ، وهذا من
 التي يقتضيها نظام الكون والله فيها شان جليل (اطمس على مواهبهم) اي اسجنها واحفظها. هنا يقال كيف يتم قوله
 بان تلك الزينة والاموال مجعولة بحكمة ثم هو يدعو الله ان يردوا
 فعقل ان المؤمن مع علمه بحكمة الشرايم بخاربهه الا انرا مع تحققنا بهوائه المصائب نرانا مند فحين لازلناها ولولم يرد
 المؤمن بخاربه الشرايم لاسحقنا لعلنا الارض ان شرخصن وهو ما ربنا في الحكمة الالهية فتجا اننا كما نرجل للشرقوسا
 نؤيد ونه كذا جعل له قواما من عونه لتعصم الموازنة وتبلي النظام

امنت انه لا اله الا الذي امنت به يهود اسرائيل وكان من المسلمين (الآن وقد
 عصيت قبل وكنت من المفسدين ٩١) فاليوم نتجيك بساكنك لتكون من خلفاء
 اية وان كثير من الناس عن اياتنا الفا فاولون (٩٢) ولقد تو ان ابن اسرائيل متبوا
 صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقض
 بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون (٩٣) فان كنت في شك مما انزلنا
 اليك فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا
 تكون من المنزئين (٩٤) ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين
 (٩٥) ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون (٩٦) ولو جاءهم كل آية حتى
 يروا العذاب الاكبر (٩٧) فلو لا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يوشر
 لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين (٩٨)
 ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا

(الآن) اي قيل له انؤمن لان (بوأنا) انزلنا (سواء صدق) منزلا صالحا

(٩١) (معنى) فان كنت في شك مما انزلنا اليك على سبيل الفرض والتقدير قيل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فيكون
 المراد زيادة تشبیهه . وقيل الخطاب للمستمع مطلقا . وفي الآية تشبيه علي ان من شك فله به بالعلم واهله
 (٩٢) (معنى) (حقت) اي ثبتت (كلمة ربك) بانهم يموتون كفارا (حق يروا العذاب الاكبر) ويثبت لانفعها ايمانهم
 (فلولا كانت قرية امنت) وهي لا كانت قرية من القرى التي اهلكناها امنت قبل هوانها العذاب (فمنعها ايمانها) بان قبلها
 انه ستعاقب وكشف العذاب عنها (الاقوم يوشر) لكن قوم يوشر (لما امنتوا) عند طوارق الوارد العذاب (كفعلنا عنهم عذاب
 الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين)

(الانما ظ) (تكون) (تجبر) (الرحمن) العذاب او الخذلان مثل الرجز (القدر) جمع قدير . وقرية (الرجز) و(تجبر)
 (٩٣) (معنى) وان كان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحوص على ايمان قومه فنزلت هذه الآية تخفص ما به من ان تلك القرية
 المشددة ، وفي الآية شارة الى ان الكفر انما يعرف بنفسه من عدم استعانة لقوة العقوبة فالنظر في الاستدلال
 في امرتها باستقامات انظار الناس الى آيات الله العظيمة المنبثة في السموات والارض الناطقة بالحق والهدى

مُؤْمِنِينَ ۝١٩ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوَفَّى مِنَ الْآبَادِنِ اللَّهُ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ
 لَا يَهْتَدُونَ ۝٢٠ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْجِبُ الْآيَاتُ وَاللَّهُ
 عَنِ قَوْلِهِمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٢١ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ قَالِمِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ
 قُلْ مَا نَنْظُرُ وَالَّذِي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظُرِينَ ۝٢٢ ثُمَّ نَبِّئِ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ
 حَقًّا عَلَيْنَا نَبِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ۝٢٣ قُلْ إِنَّمَا النَّاسُ رِجْسٌ فِي سَكِّ مِنْ دِينِي فَلَا
 أُجِدُّ الَّذِينَ تَهْتَكُونَ دِينِي وَلَا مِنْ دِينِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي تَتَّبِعُونَ وَأُمِرْتُ
 أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝٢٤ وَأَنَا قَرِيْبٌ بِكُمْ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا أَشْرِكُ بِشَيْءٍ مِنَ
 الشَّرِكِينَ ۝٢٥ وَلَا أَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ وَلَا يَضُرُّكُمْ فَإِنْ فَعَلْتُمْ
 فِتْنًا فَاعْلَمُوا بِالنَّارِ ۝٢٦ وَإِنْ تَسْتَعِزُّوا بِالنَّارِ فَاعْلَمُوا أَنَّهَا أَوْ
 لَا تَرُدُّكُمْ فَيُرَادُ لَمْ يَنْفَعِكُمْ فَلَا رَادَ لِفِتْنَتِهِمْ يُصِيبُكُمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ عِبَادِهِ وَمَنْ
 الْقَضِيَّةِ الرَّحِيمِ ۝٢٧ قُلْ إِنَّمَا النَّاسُ رِجْسٌ كَرِهُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَإِنَّمَا
 تَرْتَابُ بِهِنَّ فِي أَنْفُسِهِمْ وَرَسُولُهُمْ أَعْمَالُهَا وَمَا أَدْعَاكُمْ إِلَّا لِمَنْ تَبَوَّأْتُمْ
 وَأَنْتُمْ عَلَى الْفِتْنَةِ وَأَخْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ۝٢٨

قوله تعالى وما تعجبوا من الآيات والندم من قولهم لا يؤمنون في عالم الله وحده . قوله يستعزبون الكفار والذين
 مثل هذا الكفار والذين منسرا قلوبهم فان سنة الله لا تتبدل . قُلْ مَا نَنْظُرُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا يُعْجِبُ الْآيَاتُ
 اليهود كبروا بغاية الرسل ومن آمن معه كلفهم السنة الإلهية (كذلك حقا علينا نبيح المؤمنين)
 ثم النبي ما أساء به غيره بأمره لم يضره ما يضر غيره . ما يضر من رسله . أما قوله فَيُرَادُ لَمْ يَنْفَعِكُمْ فَيُرَادُ
 الخ . ما إذا فرأيتهم والأوهام والفتنة . قوله وَإِنَّمَا النَّاسُ رِجْسٌ كَرِهُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَإِنَّمَا تَرْتَابُ بِهِنَّ فِي أَنْفُسِهِمْ
 الناس والحق على أدينته فمن يستعزب من أدينته اشق لولئك من إله الذي يوحى إليه كما أنه لو أن به رجحة فلن يمنعه
 من أن يعبد الله . قوله وَإِنَّمَا النَّاسُ رِجْسٌ كَرِهُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَإِنَّمَا تَرْتَابُ بِهِنَّ فِي أَنْفُسِهِمْ
 قوله فَيُرَادُ لَمْ يَنْفَعِكُمْ فَيُرَادُ لَمْ يَنْفَعِكُمْ فَيُرَادُ لَمْ يَنْفَعِكُمْ فَيُرَادُ لَمْ يَنْفَعِكُمْ

سُورَةُ التَّوْبَةِ

مكية وهي مائة وثلاث وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكَابِ أَحْكَمْتَ آيَاتَهُ ثُمَّ فَصَّلْتَ مِنْ كُنْهِ حَكِيمٍ خَيْرٍ ① أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ② وَإِنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ يَتَّبِعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ③ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ④ أَلَا إِنَّهُمْ يَبْتَلُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ الْأَحْيِينَ لِيَسْتَغْفِرُوا مِنْ بَيِّنَاتِهِمْ يَعْلَمُ مَا يَسْتُرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ⑤ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ

ليس عليهم بحفظه، ثم مره الله بان يصبر على اعباء الرسالة ولا يصبر من كذبهم حتى يحكم الله في امورهم وخير العالمين
 (٢) لغني. هذا القرآن كتاب احكمت آياته احكاما، ثم فصلت بالحقائق والاصحاح والاداب التي عز الدين (اي من عند)
 حكيم خير (ان لا تعبدوا الا الله) اي لان لا تعبدوا الا اياه التي كونه نذير وخبير وان استغفروا ربكم (معطوف
 على لا تعبدوا) ثم توبوا اليه اي رجعوا اليه يمتنعكم متاعا حسنا في الدنيا والاولى من عسر وعيسه، ورويت كل قول
 صالح حقه من السعادة الدنيوية والاخرية (وان تولوا) اي وان تولوا اي ولا تفرصوا فان خاف عليكم عذاب يوم
 كبير الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير (الا انهم يبتلون صدورهم) يبتلون بها عذاب الحق (ليستغفروا منه) من الله (الاحيين
 ليستغفروا منها) الاحيين يتغفرون ببيئاتهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه علم بذات الصدور (واستغفروا منه) اي
 وما من دابة في الارض الا على الله رزقها (مهما كبرت او صغرت) ويعلم مستقرها (مخبتها في الجبال) ومستودعها (اهل
 الموت) (كله كتاب مبين) اي في علمه الشامل وروى (المرسلتك) و(تولوا) منه

مهين ٦ وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء
 ليبلوكم اياكم احسن عملا واولئك هم المفلحون ٧ قلنا لهم مبعوثونا من بعد ان تبوءوا الذم
 كفر وان هذا الاصح مهين ٨ واولئك هم الذين اعطوا الكتاب لعلهم يعقلون
 ليقولن ما يحكيه الايون انهم ليس بمسمرين وانهم يمشون وحق عليهم ما كانوا
 به كافرين ٩ واولئك هم الذين اتوا الانسان من ارضه فارتد عنها فاسأله ان يقر
 كفورا ١٠ ولئن اذقناه نعيمًا بآياتنا فضلًا وعسنته ليقولن ذمنا السموات عجبنا الله
 للفرح فخورا ١١ الا الذين هم في الصراط المستقيم اولئك هم المفلحون واجروا
 كبير ١٢ فاعلم انك تارك خلفك ما اوتيتك وصنعتك ان يصدقوا ان يقولوا
 لولا انزلنا عليه كذا او جاء معه ملك اذ انزلنا نورا على كل شيء

(٢) العرش (وكان عرشه على الماء) أي قبل خلق السموات والارض، ولا يلزم من قوله تعالى على الماء انه ملاصق للماء
 بل الخواص كان فرقته كما تقف السماء على الارض، فانه لا يمكن ان يكون الماء بالاء المارة المهيولانية على المادة
 الاصلية للأشياء، وهذه الارض فدفن في الارض مصهور ذاتية باحارته قيل ان جلد طير الهامات مصهور
 اهل العلم المصري، وبناء عليه فوجد الآدمي من الجبال القارية العديدة التي هي من حظ هذا الجبل وكذا القارة
 من جبال اللاجوال التي تتصل باليابس كذا (سبحان من علم) أي لا يخفى كذا (سبحان من علم) (سبحان من علم) (سبحان من علم) (سبحان من علم)
 (ان فلان لا يحسن بين) اذ ان القول به كما سبق فالكثرة والاطلاق، وان لم يخبرنا عنهم المذاهب، اعلم ان العود
 (الامة معدودة) أي اجزاء من اوقات قلبية (ليقولن ست مهينين) (ما يكلمه) أي مني بمعنى (وساتق) (م)
 واحاط بهم (حق يحق) حيطا وحيطا وحيطا، واحاط بحيطي) احاط به
 (١) لعني، مساعدة الانسان من غير العقل والقلب فان اذقه الله رحمة منه ثم نزعها عنه يشس من روح الله
 وكفر به، ولئن اذقه نعمة بعد نعمة او حبة بعد حبة لم يرضى لظن انه نزع عنها الصواب وان يرضى ويحبها سدا
 فيلحق ويظن على عباد الله اخوانه الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك هم المفلحون واجروا
 (٢) لعني، فلذلك تارك بعض ما يوحى اليك وتارض لك ضيق في الصدر عن تبليغه مخافة ان يقولوا اننا
 انزل عليه كذا او جاء معه ملك، انما انت تدير ليس عليك الا انذارهم والله موكل بامرهم فهو يقضي

وَيَكْفُرُ ۝١١ أَمْ يَقُولُونَ افتره قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَاذْعُوا مَنِ
 اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝١٢ فَأَلَمْ يَسْجُدُوا لِلْكَافِرَاتِ الْعُلُوْا
 أَمَّا أَنْزَلَ يَعْلَمُ اللَّهُ وَأَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۝١٣ مَنْ كَانَ يَرْيدُ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوْقِ إِلَيْهَا عَمَلُنَّ فِيهَا وَنُفْسُهَا لَا يُجْسِدُونَ
 ۝١٤ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسْأَلُونَ فِي الْآخِرَةِ أَلَا النَّارُ رُوْحِيْبٌ مَا سَعَوْا فِيهَا وَبِأَنَّ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝١٥ إِنْ كَانِ عَلَى بَنِي إِدْرِيسَ مِنْ رَبِّهِمْ وَيَسْأَلُوهُ سَأَلَهُ مِنْهُ وَمَنْ
 قَبْلَهُ كِتَابٌ مُوسَىٰ لِمَا وَرَدَ مَرَّةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنْ
 الْأَخْرَابِ فَأَلْهَمْنَا فِرْعَوْنَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَاللَّكُ
 أَكْرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٦ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ
 يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ لَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَذِبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ
 اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ۝١٧ الَّذِينَ يُعْرَضُونَ وَيَسْأَلُ اللَّهُ وَيَسْأَلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

سَلْ يَقُولُونَ افتره القرآن ونسبها لله قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَاللَّهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ
 اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝١٢ فَأَلَمْ يَسْجُدُوا لِلْكَافِرَاتِ الْعُلُوْا
 مَنْ كَانَ يَرْيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوْقِ إِلَيْهَا عَمَلُنَّ فِيهَا وَنُفْسُهَا لَا يُجْسِدُونَ
 ۝١٤ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسْأَلُونَ فِي الْآخِرَةِ أَلَا النَّارُ رُوْحِيْبٌ مَا سَعَوْا فِيهَا وَبِأَنَّ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝١٥ إِنْ كَانِ عَلَى بَنِي إِدْرِيسَ مِنْ رَبِّهِمْ وَيَسْأَلُوهُ سَأَلَهُ مِنْهُ وَمَنْ
 قَبْلَهُ كِتَابٌ مُوسَىٰ لِمَا وَرَدَ مَرَّةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنْ
 الْأَخْرَابِ فَأَلْهَمْنَا فِرْعَوْنَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَاللَّكُ
 أَكْرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٦ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ
 يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ لَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَذِبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ
 اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ۝١٧ الَّذِينَ يُعْرَضُونَ وَيَسْأَلُ اللَّهُ وَيَسْأَلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ١٩ أُولَئِكَ لَا يَكُونُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيَاءٍ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا
 كَانُوا يُبْصِرُونَ ٢٠ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَفْتَرُونَ ٢١ لَاحِرَةً أَهْمٌ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ٢٢ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ وَاجْتَنَبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٢٣
 مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا
 أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٢٤ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ كَانَ يَكُودُ نَذِيرًا مَبِينًا ٢٥
 أَنْ لَا تَقْبُدُوا إِلَٰهًا إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ إِلِيمٍ ٢٦ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرِيكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرِيكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ
 آوَدْنَا بِآدَائِهِمْ وَالرَّأْيُ وَمَا نَرِيكَ إِلَّا نَفْسًا مِثْلَ نَفْسِنَا كَذِبِينَ ٢٧

ولكن اكثر الناس لا يؤمنون لعدم استمالهم النظر والتفكير (ويقال الاضداد) اي الشهود ومن الملوك والنبون او المجرح وال
 (ويجوز نعاوميل) اي ويطلبون السبل لله اعوانا بالحويل والشبهات المشددة للافكار (وما كان لهم من دون الله من اولياء)
 يشعرون لهم عند الله (ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون) ما كانوا القوم وهم وجمودهم على عقائدهم الخرافية يستطيعون
 السمع ولا النظر في الكون (الامر) كلمة كناية عن الامور الخفية واللايد (الاحالة) لغزوات الامم التي التسم وسارت بمعنى حقاً (والجسد)
 اي طساقنا الى (وغيرهم الله) ما خرج من وجهه وهو الارض والسموات (مثلاً الفرقين) اي المؤمن والكافر (كالاعمى والاصم
 والبصير والسميع) شبه الكافر بالعمى والاصم وقسمته عن الهدى بين هو اعماهم ، وشبه المؤمن في نوره في الجود وقام
 للهداية بالبصير السميع (ما يستويان مثلاً) اي يهتديان مثلاً وما لا
 (والفاظ) (انزالنا) احساناً وجمع ارض وهو جمع ارض والذين اي الرعي الذين (رذله رذله رذلاً وارذله) معنى يعمله
 رذيلاً (رذلاً اي رذلاً ورفقاً يرفقه رذاه ورفقاً) كان رذيله (بادي الرعي) اي ظاهر الرأي ابتداء من غير تفكير بل
 وهو اول الرأي او نال به (بينة) حجة (فيمتد) انخبت من حاه عليه اي انقاهه . ورفقاً (بادي الرأي)
 (٢) معنى يتكلم الله محصل بين نوح طيرة السلام وقوته من الجاولة . استشكرنا عليه الا بالآية بشر مثلهم ورجي منهم
 ثم اعلموا عليه بان اتباع من تقفوا الانساء فرد عليهم بان وان كان ربه الا انه انتم من تعناهه بنبوة
 والنبوة لا تقتضيان عليك صاحبها خزانة الله ومفتاح الامور الغيبية ، رذلان يكون ملكا بل نذير او شيئا والله بعدنا

بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيُنَا وَلَا تَخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُفْرَقُونَ ﴿٣١﴾ وَيَصْنَعُ الْفُلَ
 وَكَلَّمَ مَرْعِيَةَ مَلَائِكَةً مِنْ قَوْمِهِ سَخِرَ وَامِنَهُ قَالُوا تَسْخَرُ وَإِنَّمَا أَنَا تَسْخِرٌ مِنْكُمْ
 كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٢﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْمِلْ عَلَيْهِ عِدَابًا كَقَدِيمِ
 ﴿٣٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا لَبَّىٰ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنَوُّرُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَخْلَكَ
 الْأَمْنَ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٤﴾ وَقَالَ رَبُّكَ
 فِيهَا إِنَّ مِثْقَالَ حَبَّةٍ خَيْثُهَا وَمِثْقَالَ ذَرَّةٍ لَأَنْتَ لَعَنُورٌ رَجِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي
 مَوْجٍ كَأَنَّهَا خِيطٌ وَلَاحِظٌ إِنَّهُ كَانَ فِي مَعْرَلٍ يَأْتِيهِ أَرْكَبٌ مَعَنَا وَلَا مَكْرَبٌ
 مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ سَأُوْا إِلَىٰ جِبِلٍّ يَبْصُرُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ
 مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجَعُ وَحَالٍ بَيْنَهُمَا الْمُورِثُ فَكَانَ مِنَ الْمَغْرِبِينَ ﴿٣٧﴾ وَقِيلَ
 يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاؤُا اقْبَلِي وَعِضْ الْمَاءُ وَقَضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْتَوَتْ

حزب

والها ساء الشدة . والبؤس من بلاد النعمى (بأعيننا) أي
 رأيتنا و حفظنا (وفار التنوير) مرفقا النار الخبز قبل نبع الماء
 في تنوير معون بطريق المعجزة دلالة على قرب وقوع العذاب
 وقيل فار التنوير أي شدة الأمر على حد قوله صلى الله عليه وسلم
 أي لو طيس كناية عن اشتداد الأمانة (بسم الله مجرأها
 ومرسأها) هما سائر زمان ومكان وأمه زمان . فإن كانا
 الأولين فصحتي الحجة بسم الله مكان أو رقت جبرها ورسو
 . وإن كانا الثاني فالصحة بسم الله جبرها ورسوها (في معزل)
 أي في مكان منعزل من منزله أي أبعد (وياسما ألقى)
 أي ألقى عن لاهطار (القع يقلع) (ارتدع) (وعيض الماء)
 نقص أو غاوى تحت الأرض (غاض الماء يقضي غيضا) نفس
 وغار (وأسوتت) استقرت السفيينة (على الجودي) اسم
 جبل قيل بالموصل وقيل بالشام وقيل بآمد

عَلَى الْبُورِيِّ وَقِيلَ يٰ قَوْمِ الظَّالِمِينَ ١٤ وَنَادَى نوح ربه فقال رب انزلني
 من اهلتي وان وعدك الحق وانت ارحم الراحمين ١٥ قال يا نوح انا قد اتيناك
 من اهلك انة عمل غير صالح فلا تستنر واليس لك يد علم وان اهلك
 ان تكون من الجاهلين ١٦ قال رب انزلني اعود بك ان اسئلك ما ليس بك
 علم ولا تنفري وتزجني ان من الخاسرين ١٧ قيل يا نوح اهبط بعلمك
 منا وبركاتك عليك وعلى ائمتنا من معك واجمع وسلمت من غيرك فاستسجد
 وساء عذاب اليم ١٨ تلك من ابناء النيب نوحها اليك ما كنت تعلمها
 انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين ١٩ والي
 عاد لما هم هوذا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غير ان اتهم
 لا تستفرون ٢٠ يا قوم لا اسئلكم عتقكم ان اسئلكم الا على الذي
 فطرني افلا تعقلون ٢١ ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه

<p>ورق (بها ومرساها) (بحر باو مرسيا) بانظالها اصفين لله تعالى لا لفظ (انعمل غير صالح) اي انه ذو عمل غير صالح فقل ذاته ذات السموات والارض (قيل يا نوح انا قد اتيناك من اهلك انة عمل غير صالح)</p>	<p>عاما يحكمه ان يقول لكان من انه من الخوارج الصبية التي تشتقوا والاشياء الانسار ولا يلقى العلم الطيب به لاطاعهم كل شئ</p>
<p>سنا) اي ازل من السفينة سالها من الكاره (وعلى امر من مده) اي على امر تاه من مده من الامم وذرهم (واسم ستمهم) اي وجزعهم من مده</p>	<p>من مده) اي على امر تاه من مده من الامم وذرهم (واسم ستمهم) اي وجزعهم من مده</p>
<p>ورق (الله على غير صالح) (ولا تنفري) (ولا تزيغني) (والظالم) (والى عاد لانه هو ذ) هو ذم مطرف على واما ان رسله هوذا (المراد) كثير الدر (ودر يد ويد ودرم) كرو ودرت السماء فطره لانه رسالت</p>	<p>نوح وقاب - ثم اسئلكم العتق من الله فاستسجد من اهلك انة عمل غير صالح فلا تستنر واليس لك يد علم وان اهلك ان تكون من الجاهلين</p>

رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا الْأَمْرَ كُلَّ جِبْتٍ رَعِينٍ ﴿١٠﴾ وَأَتَّخِذُوا هَذِهِ
 الدُّنْيَا لَعْنَةً وَكُلُوا الْقِسْمَةَ الَّتِي آتَيْنَاكُمْ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْخَالِفِينَ
 قَوْمِ هُودٍ ﴿١١﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ
 مِنَ الدِّينِ غَيْرِهِ هُوَ الَّذِي كَفَّرَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَجْسَدَ عَنْهَا الْبَشَرَ فَمَنْ نَسُوا اللَّهَ
 فَنَسُوا نَفْسَهُمْ إِنَّمَا يُجِزِيهِمْ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٢﴾ قَالُوا يَا مَعْشَرَ
 الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ كُنَّا إِيَّاهُمْ عَدُوًّا قَبْلَ هَذَا أَذْهَبْنَا أَكْفَارَكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 وَالشُّرَكَاءِ الَّذِينَ كَانُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ وَمَنْ تَبِعُواكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ
 وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ وَنَسُوا اللَّهَ وَرُسُلَهُ فَأَتَّخِفُوا أَنَّكُمْ قَوْمٌ مُّجْرِبُونَ
 ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُمْ عَلَىٰ بَيْتٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَإِن تَبِعُوا
 نَحْنُ نَحْمِلُ ثِقَلَهُمْ إِن يَكَفِّرُوا اللَّهُ عَنْهُمْ أَسَافًا وَتَلَاكُفًا وَإِن لَّا يَكْفُرُوا
 اللَّهُ وَلَا نَسُؤْهُمْ لِمُؤْمِنِهِمْ فَمَا ذُكِرُوا بِهِمْ عَلَيْهِمْ ذُنُوبُهُمْ وَأَسَافُكُهُمْ
 كَتَبُوا فِي كِتَابِهِمْ أَنَّهُمْ مُّكْرِبُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا لَئِن لَّمْ يَظْهَرْ
 لَنَا بَيِّنَاتٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَن نُنزِّلَ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً مِّن سَمِّهِمْ
 لَنَقُولَنَّ لَهُمْ جُنْدٌ مِّن سَمَائِهِمْ هُمْ نَادِيكُم فَاصْبِرُوا إِلَىٰ حَرِّ آتِنَا
 هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْعَزِيزِينَ ﴿١٥﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّخْرَةَ فَصَبَّغُوا فِيهَا
 عُثْقًا

<p> (كل جبار عسيف) اي رؤسائهم وساداتهم (واتبعوا) في هذه الدنيا لعنة (اي جعلت اللعنة تالفة لهم) (الافعال) (هود) اسم قبيلة عربية (اتخذوا) (اي) ارسلنا اليهم صالحا (البحار) (استمسكوا) اي تمسكوا بها واحياكم مستشرق من الشمس او افادكم على عجزها وامرهم بها (الذليل) (فمن جوا قبل هذا) اي كنت رجاها طيبا او قويا (واتاني منه رحمة) اي نبوة (فمقرها) (فقرها) </p>	<p> (كل جبار عسيف) اي رؤسائهم وساداتهم (واتبعوا) في هذه الدنيا لعنة (اي جعلت اللعنة تالفة لهم) (الافعال) (هود) اسم قبيلة عربية (اتخذوا) (اي) ارسلنا اليهم صالحا (البحار) (استمسكوا) اي تمسكوا بها واحياكم مستشرق من الشمس او افادكم على عجزها وامرهم بها (الذليل) (فمن جوا قبل هذا) اي كنت رجاها طيبا او قويا (واتاني منه رحمة) اي نبوة (فمقرها) (فقرها) </p>
---	---

جاثين ٧٧ كان لهم صنوا فيها الا ان ثمود كفروا ربهم اذ ابعد الهمود
 ٧٨ ولقد جاءتهم رسلنا بزيهيم بالبشرى قالوا مستكلما قال سلام
 وقالوا ان جاءهم بغير بيبيل حنيد ٧٩ فلما رآ ايدى يهن على اليه تكلم مست
 راء جهم منهن خيفة قالوا لا تخفن انا ارسلناك الى قوم فرعون
 وامرأته قائمته فضحكك فبشرناها بما سمعن ومن وراءهن سمعن يعقون
 ٨٠ قالت يا ويلتى اءالدوا ما عجزوا وهذا بيبيل شيئا ان هذا الشئ
 عجب ٨١ قالوا اتعجبين من امر الله رحمتا الله وبركاته عليكم اهل
 البيت ايه حميم كجيد ٨٢ فلما ذهب عن ابراهيم الرزق وجاءته
 البشرى يجادلنا في قوم لوط ٨٣ ان ابراهيم حكيم اواه منيب ٨٤
 يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيتهم عذابا غيورا

(عقربهم عقرا) جرح وغر (جاثين) اى باركوا بالركب تركهم فديارهم جاثين
 جثم جثم جثوما) برله (كان لهم صنوا فيها) عني رفا عني
 ومعنى الحمد وسكن

٧٧) الجاثين رسلنا اى الالهة كذا قيل في التوراة وقبل ثلاثة (بالبشرى) بيشارة الاله او بهلاوه قوم لوط
 (قائمت ان جاءهم بيبيل حنيد) اى في الايام التي جادلهم بيبيل حنيد اى مشوى (خذنا ايدى يهن خندا) وخذنا ايدى يهن
 (تكرمهم) انكرهم فان تكلمت كروا تكلموا واستنكرتسى وسمعت (واوجس منهن خيفة) اى وامنوا في نفسه منهن خيفة
 (عجزوا) اى اذ ارسلا اليهم قوم لوط) اى انما ملائكة برسولهم الى قوم لوط بالهدى ليعلموا انهم لا ياكلون من ثمرها
 (يا ويلتى) (ملائكة باروق) (واعيا) وامسلة فالشرقة الطلق في كل امر فاعلموا وهذا بيبيل شيئا) وهذا زوجه
 (اهل البيت) اهل بيت النبوة وبيدهم المعجزات لا يستحقون لذلك (انه حنيد) فاعلموا لا يستوجب عليه الحمد والثناء
 كثير الخير والاحسان (البرق) البروق (راعه يروعه) كقوله فاراع عاف اى جلالنا في قوم لوط اى اهل
 برسلناك شاتم (ان ابراهيم حكيم اواه) كبر الدأوه من التأسف على الناس (منيب) راجع الاله . ليعلموا انهم
 على الجلالة في شتم قوم لوط فطرحته ورقة قلبه (اعرض عن هذا) الجدل

مَرَدُّوهُ ٢٠) وَابْتِغَاءُ مَنْ رُسُلَنَا لَوْطًا سَيِّئًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْوَاهُ وَقَالَ
 هَذَا يَوْمٌ مَوْعِدٌ ٢١) وَسَبَّحَ الْقَوْمُ بِعَنُوتِ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَمُكِّرُونَ
 السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هُوَ لَوْ لَا بُرْهَانِي هُنَّ لَهَا بَرَاهِينٌ كَمَا فَتَنَّا آلَ لُوطٍ وَلَا تَحْسُرُونَ
 فِي ضَيْفِي الَّذِينَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ٢٢) قَالَ لَوْ لَدَّكَ عِلْمٌ مَّا لَنَا فِي سَاءِ مَا لَكَ مِنَ
 حَقِّ وَرَأَيْكَ لَتَنظُرَنَّ مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ فِئْتَانٌ يَدْعُونَ بِكُفْرًا ٢٣) قَالَ لَوَ أَن لَكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَىٰ ذِكْرِ لِلَّهِ
 ٢٤) قَالَ أَيْ لَوْطُ أَفَأَرْسَلُ رَبِّيكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِطَرْفِ اللَّيْلِ
 اللَّيْلِ وَلَا يَلْبَسْ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا أَمْرًا فَكَلِمَةً مَّصِيبًا مَا أَصَابَهُمْ أَنْ مَوْعِدًا
 الصُّبْحِ الَّذِينَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ٢٥) فَلَمَّا ابْتِغَاءُ مَنَّا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَابِغَةً لِيَمْنَعَهَا
 عَلَيْهَا حِجَابًا مِّنْ سَمِيلٍ مَّنْضُودٍ ٢٦) مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ
 الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ ٢٧) وَالْمَدِينِ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ
 مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَيْرُهُ وَلَا تَتَّبِعُوا التَّجَالَوِي الْمِيزَانَ إِنِّي أَرِيكُمْ بَخِيلِينَ وَإِنِّي
 أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مَّحْضٍ ٢٨) وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ

(٢) المعنى: (سبحهم) ساءوا بحجرتهم الظن انهم ظالمون يجوز عن المذات فاعتدهم سدا قومه المعتادين على عمل السيئات
 (وضايق بهم ذروها) اي ضايق بهم قلبها والذرع القلب (عصيون) مثلي يد من ذنوبه يصبه اذا اشتد (بغير عون)
 يسرعون . توشيه (هوى اليه يهيج قلبه) مثلي اليه با منظره يسرع عفة (واشروع الرجل) خفتوا سره كانه
 مدحوق (هو لا يمشي) اي تمشي وجره وكنها يظلمون فلا يرضون بمسا هرتهم (فان لما انزل بكر قوة او واطل
 ذكروه مثله) بل لربنا عذوقه فقد يره انطقت (فاسر به اليك من اسرى الكاشي بالليل) (تدفع من الليل) اي
 بطرفة من الليل (ولا يلبس منكم احد) اي لا يظلم احد او لا يظلم وراده (حجاة من سميل) السميل طين مخمر
 وقيل انه من اسجد لى ارسله . وقيل اسجد بيمينه اي جهنم فابذلت نوره لاما منضود) متتابع (اعتد بجهنم نضاب)
 جعله نضوبه بمن (مسومة) مسلة لعذاب
 (٣) المعنى: (والمدين) اي المهدين وهي اسم بلد (اخاه شعيبا) اخاه له اخاه شعيبا (الميزان) الميزان

وَلَا يَخْشَوْنَ النَّاسَ أَشْيَاءَ هُمْ وَلَا تَعْتَوْنَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ اللَّهِ
 خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالَ يَا شُعَيْبُ أَلَمَّا
 تَأْمُرُكَ أَنْ تَشْرَكَ مَا تَعْبُدُ أَنَا وَنَا وَأَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ
 لَأَنْتَ الْحَكِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّي
 وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَ لَكُمْ مِنَ الشَّيْءِ مِنْهُ
 إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ
 قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾
 وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالَ يَا شُعَيْبُ
 مَا نَفَعَهُ كَثِيرٌ مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْ لَا رَهْمُكَ لَأَرْسَلْنَاكَ
 وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِيرٌ ﴿٩١﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْمِي أَعْرَضُ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ
 وِدَادًا فَكُرِّهْتُمْ بِآيَاتِي أَنْ تَعْمَلُوا مِثْلَهُ بِحَفِيظٍ ﴿٩٢﴾ وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ

اي في غنى وثروة تسببكم عن السرقه في الكيل والميزان (عذاب يوم يحيط لا يشد منه احد) ولا تعتوا في الارض
 مفسدين (عشيعون وعشايقون وعشايغوثون وعشايغوثون وعشايغوثون وعشايغوثون) افسدوا ما لو. وقيل هنا
 سرقه فيكون المعنى ولا تعتوا في الارض مفسدين امر بكم (بقيت الله خير لكم) اي ما اقام الله لكم من انواع الخلاله
 فهو امر به عليكم (قالوا يا شعيب اننا نرى انك تأمرنا ان نترك ما يعبد اباؤنا وان نفعل فينا والشا ما نشاء) قالوا
 هذا السهميه او عطره وسكديا بما لنا من البطين جزاوا بالحلم (انك لا تاحلم الرشيد) قالوا اذنا ما كوتبه
 وصفه بعد ذلك اقال يا قوم ارايتم ان كنت على بينه من ربى ووزقني منه رزقا حسنا (اشاء الى ما رزق الله
 من مال حلاله وحوار الشرط محذوف تقديره لى لى لى لى مع هذا الانعام ان اخرون يعصوا او يسيء الله في امره
 (وسا اريد ان املك لكم الى ما انشاء الله) اي ما اريد ان افعلها بالهاكم عنه (قالوا يا شعيب اريد ان نكذبك
 وهو من اعنه (والله اريب) اي ربح (الاجر منكم) لا يسببكم (شقاقي) معاداتي (ولو لا رهمتك) تروا

اِنْ عَامِلٌ سَوْفَ تَعْمَلُونَ مِنْ بَاتِنِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَاذْقُوا اَنْتُمْ
 مَعَكُمْ رَقِيبٌ ٢٤ ﴿٢٤﴾ وَمَا جَاءَ اَمْرًا نَحْنُ نَجْتَنِيَا وَالَّذِينَ اٰمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةِ
 مِنَّا وَاَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْغَةَ فَاصْبِرُوا فِيهَا اِيَّاهُمْ جَائِسِينَ ﴿٢٥﴾ كَانَ لَكُمْ
 يٰۤاٰهْلَ الْاٰبَادِ الَّذِيْنَ كَاٰبَدْتُمْ ثُوْدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوسٰى بِآيٰتِنَا
 وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ ﴿٢٦﴾ اِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاَتَّبَعُوْا اَمْرًا فِرْعَوْنِ وَمَا اَمْرٌ فِرْعَوْنِ
 بِرَشِيْدٍ ﴿٢٦﴾ يَهْدِيْ قَوْمَهُ يَوْمَ الْعَمِيَّةِ فَاَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَيَشْرُ الْوَرْدِ الْمُوْرَدِ
 ﴿٢٧﴾ وَاْتَّبَعُوْا فِيْ هٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَشْرُ الرِّفْدِ الْمُرْفُوْدِ ﴿٢٧﴾ ذٰلِكَ مِنْ
 اَنْبَاۗءِ الْغٰوِي الَّذِيْنَ نَقَضْتُمْ عَلَيْهِمْ اٰمْرًا وَحَصِيْدًا ﴿٢٨﴾ وَمَا ظَلَمْتُمْ وَلٰكِنْ
 تَطٰوَرْتُمْ اَنْفُسَكُمْ فَمَا اَعْنَتُمْ عَنْهُمْ اِلْتِهٰمٌ الَّذِي يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ
 لَّمَّا جَاءَ اَمْرٌ رَبّٰنَا وَمَا زَادُوْهُمْ غَيْرَ تَتْسِيْبٍ ﴿٢٩﴾ كَذٰلِكَ اَخَذْنَا مِنْكُمْ اٰخِذًا

واليه من الامانة المشقة وقيل الى السبعة (واخذوا قومه وراى كظلمها) وجعلتموه كالنفس (المرحومون) كما
 على غايتها بها ذكروا فيكم (وارتقبوا) وانظروا (كانوا يرمون فيها) كان يرمون فيها (كما عدت ثوبون
 قريش يمدت وبعيدت) وما بعث واحد غير ان الكسوفه معنى الضلاله مع البعد (قرئ (نعية الله)
 اي يقواه) (واصلوا انك) (وان فعلوا في امورنا ما تشاء)
 (الغنى) (وسلمان عيين) (برهان عيين) (يهدى قومه) يقدمهم (قدومه يقدمه) (قدومه قدمه) (وقد
 فلا تخرجه قد تقدم او قدم عليه يقدم) شجع واحدا عليه او قدم يقدم من بعده قدمه او قدم ما لا يقدمنا) عاد الذين الاشرار على الله
 والنصب من الماء والماء الذي يورد (واستراق هذه نبتة) اي انهم لله فيها اعنة (يشر الرشد المرغود) نفس
 العوا اليه على الرشد يرفق فانه اعطاه واعانه
 (م) نفسى (ذلك) النبا (من انباء الغوى) التي ارسلنا اليها رسلا (منها) (اي جى ابي) (وحصيد) اي وقتها
 ما هي الا الشان او الحصد (وما زادوهم غير تسيب) اي ان الله لم يزل يجرهم بها الشدا كما زادوهم غير تسيب
 (تسيب) (تسيب) اعطاه

القرى وهي ضاربة ان اخذت اليه شديد (١) ان في ذلك لآية لمن اذعن عذاب
 الآخرة ذلك يوم يجمع له الناس وذلك يوم مشهود (٢) وما نوحى
 الا لاجل عبادي ان يوميات لا تكمن نفس الا باذن فيه فمنها شوق وسعي
 كما قال الذين شقوا في النار لم فيها زفير وشهيق (٣) فالذين فيها ما
 كاتبت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد (٤)
 واما الذين سجدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض
 الا ما شاء ربك عطاء غير محسوب (٥) فلا تك في حزن مما يعبد هؤلاء
 ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل وان الموفون نصيبهم من غير حساب
 ان اولئك الذين هم في الكتاب مختلفون فيه ولو لا كلمة سبقت من ربك
 لتهدى بينهم وانهم لفي شك منه مريب (٦) وان كلامنا ليرقرق من ربك

(١) وذلك يوم مشهود اي يشهده ويحضره اهل السموات والارض (لا يحكم نفس) اي لا تتكلم نفس (ثم فيها
 زفير وشهيق) الزفير اخراج النفس من الصدر والشهيق ادخاله المراد اهل الآخرة على شدة كرمهم (٢) وما نوحى
 من قرآن في آذانهم وشهيق الليل يشق وشهيق النهار يشق وشهيق الليل يشق وشهيق النهار يشق وشهيق الليل يشق وشهيق النهار يشق
 فيها ما دامت السموات والارض) ليس لارتباط دوامهم في النار بدوامها لان النصوص صريحة في ظهور
 المؤمنين في العظم والجلال والجلال، بل المراد التغير عن التأييد وهذا التفسير جاء على لسان النبي صلى الله عليه وسلم
 (الا ما شاء ربك) اي استنادا من الخلد في النار (عطاء غير محسوب) غير مقطوع (جدة يذوقونها) قطعوا
 وقرآن (الاحد لقرآن) قرآني: (سجدوا)

(٣) فالذين فيها ما كاتبت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد (٤) واما الذين سجدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض
 الا ما شاء ربك عطاء غير محسوب (٥) فلا تك في حزن مما يعبد هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل وان الموفون نصيبهم من غير حساب
 ان اولئك الذين هم في الكتاب مختلفون فيه ولو لا كلمة سبقت من ربك لتهدى بينهم وانهم لفي شك منه مريب (٦) وان كلامنا ليرقرق من ربك

اعمالهم الله بما يعملون خبير ﴿١١١﴾ فاستقم كما أمرت ومن تاب معك
 ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ﴿١١٢﴾ ولا تتركوا الى الذين ظلموا فمستكم
 النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون ﴿١١٣﴾ واقم الصلوة
 طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك
 ذكرى للذاكرين ﴿١١٤﴾ واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ﴿١١٥﴾
 فلو لا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في
 الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا اما اترؤا فيه
 وكانوا مجرمين ﴿١١٦﴾ وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مضطرون
 ﴿١١٧﴾ ولو شاء ربك لجعل للناس امة واحدة ولا يزلون مختلفين

(لما ليوفيههم) اللام الاولى موطئة للقسام والثانية للتأكيد وكان اصله من ما ليوفيههم فقلبت اللون نونا
 للادغام فاجتمعت ثلاث ميمات مخدفة اولاهن . وقرئ (وان كادا)
 (٢) بمعنى : (فاستقم كما امرت) لما بين الله لرسوله حال اختلاف الناس بسبب هولاء هم امره بالاستقامة على
 صراطه الاعدل (ومن تاب معك) ومن تاب عن الشرك معك (ولا تطغوا) ولا تتفخروا بما حده لكم من الحمد و
 (ولا تتركوا الى الذين ظلموا) ولا تميلوا اليهم اذ في ميل فان الركون هو الميل القليل (واقم الصلاة طرفي النهار
 تدوة وعيشية) وزلفا من الليل) وساعات منه قريبة من النهار فانه مزا ذلقة اى قربه وهو جمع زلفته
 وهو الطائفة من اول الليل . وقيل الزلف الساعات التي يلتقي الليل بالنهار فيها (ذلك ذكرى للذاكرين) عظة للعظمن
 (٢) بمعنى : (فلولا كان) فهلا وجد (من القرون من قبلكم اولوا بقية) اى من اهل القرون الذين سبقوا اولوا
 بقية من الحياة (والشعور) ينهون عن الفساد في الارض) ويأمرون بالمعروف (الا قليلا ممن انجينا منهم) اى الا
 قليلا ممن انجينا منهم فاتهم كانوا اولي بقية من الحياة (ما اترؤا فيه) ما اترؤوا فيه والترف النعم . يقال (ترف الرجل
 يترف) نعم . يقال (ترفة النعمة وترفته) ابطرته (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مضطرون) بظلم
 اى يجوز منه نفا عذ ذلك علوا كبيرا . وقيل بظلم اى بشرك منهم لان الظلم غير الشرك ايضا ايمان الامر المشرك
 انما اصلحت وعدلت لا يملكها الله بل يبعثها رحمة منه وفضلا
 (٤) بمعنى : (ولو شاء ربك لجعل للناس امة واحدة) مسلمين له كلهم (ولا يزلون مختلفين) بعضهم بحق وبعضهم مبطل

الْأَمْرُ رَحِمَ رَبِّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَوَعْتِ كَلِمَةَ رَبِّكَ لِأَمْلَانِ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ
 وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٦﴾ وَكَلَّا نَقْصُرُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُبَيِّنُ بِهِ فُوَادِكُ
 وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴿١١٨﴾ وَانظُرُوا إِنَّا مُنظِرُونَ ﴿١١٩﴾ وَاللَّهُ
 غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ
 عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٠﴾

سورة يوسف

مكية وآياتها مائة واحدى عشرة

قبل الا ثلاث آيات من اولها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّتِّكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

(الامر رح ربك) الاقوما هدهم لله فاتخذوا على الحق الصراح (ولذلك خلقهم) اي للاختلاف فانه قوام
 الحياة الارضية والباعث الاكبر للترقيات الصورية والمعنوية (واعت كلمة ربك) التي هي قوله تعالى (الاملان
 جهنم من الجنة والناس اجمعين) اعين عضايتها
 (٢) كعنى : (وكلا) وكل ينيل (نقصر عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك) لتصير على اعيان الرسالة (وجاء
 في هذه الحق) اي في هذه السورة او في هذه الانباء (اعملوا على مكانكم) اي على حالكم وتمكنكم (انا عاملون) على
 حالنا (وانظروا) ما تخيونونه بنا (انا منظرون) وعد الله عليكم (ولله غيب السموات والارضين) فصديق
 في رعد ووعيد (واليه يرجع الامر كله) اي امرهم وامرك اليه يتصرف فيه (فاعبده وتوكل عليه) فانه يكفك
 وينصرك (وما ربك بغافل عما تعملون) انت وهم فيحاسب كلا بوجه
 (٣) كعنى : (الر) اسم السورة او سرين الله ورسوله (تلك آيات الكتاب المبين) اي آيات هذه السورة بالكتاب

١ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ
 وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ٢ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ
 إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ٣ وَقَالَ
 يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ
 لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ٤ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ
 الْأَحَادِيثِ وَيُمَتِّعُنَا بِعَمَلِكَ وَعَالٍ بِيَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ
 مِنْ قَبْلُ بَرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٥ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ
 وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْمُتَذَكِّرِينَ ٦ إِذْ قَالَ الْيُوسُفُ لِأَخِيهِ أَخِي
 إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ عِصْبَةً إِنْ آبَاؤُنَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٧ أَقْبَلُوا يُوسُفَ وَأَطْرَقُوا
 أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ٨ قَالَ
 قَاتِلْ مِنْهُمْ لِيَتَّقُوا يَأْتِيهِمْ لِيُزِيلُوا عَنْهُمْ سِتْرَهُمْ وَاللَّيْلُ مُنْجِلٌ
 لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّيْلُ مُنْجِلٌ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّيْلُ مُنْجِلٌ لِمَنْ يَشَاءُ

المبين هو القرآن (نحن نقص عليك احسن القصص) القصص مصدر قصل كقيل حدث اي صكاه على وجهه ، والمعنى
 نحن تبين لك احسن البيان (بما اوحينا) اي بايجازنا (وان كنت من قبله من الغافلين) عن هذا الامر الجليل وهو
 نزول القرآن عليك

(٢) المعنى : (يا ايت) اصله يا ابي اهدت يا المتكلم تاء (لا تقصص رؤياك على اخوتك) لا تخبرهم (فيكيدوا
 لك كيدا) فيجتالوا عليك حيلة يملكون بها . (كاده يكيده) خدعه واحتمال عليه (وكذلك) اي وكما احببنا لك
 اي اختارك لهذه الرؤيا الجليلة (يجتبيك ربك) للشهوة والامور العالية (ويعلمك من تاويل الاحاديث)
 ويعلمك من تاويل غوامض كتاب الله : من اسرار السموات والارض

(٣) المعنى : (لقد كان في يوسف واخوته) اي في قصتهم (آيات) دلائل على سلطان الحق وضعف الباطل
 (اذ قال الويل يوسف واخوه احبالي بيانا) اخو يوسف بنيا ميم من امه وابيه اما باق اخوته التسعة فكانوا
 مغاربة ففقدوا (و نحن عصبه) اي والحال اننا عصبه قوية احق بالحجة من طفلين صغيرين . والعصبه وانغمسا
 من عشرة فصاعدا (اقبلوا يوسف واطرقوا ارضهم) اي قالوا لانفسهم هذه المقالة . ومعنى واطرقوا ارضهم

السيارة ان كثر فاعلهم ١٠ قالوا يا ابا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له
لناصمون ١١ ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون ١٢ قال انا
ليخزي نبي ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب واثموا عنه عافلون ١٣
قالوا انما آكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون ١٤ فلما ذهبوا به
واجتمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب ووحينا اليه لئن شئنا لئن شئنا لئن شئنا
هذا وهم لا يشعرون ١٥ وجاءوا باهرا عشاء يبكون ١٦ قالوا يا ابا انا
ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت
بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ١٧ وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سئمت
لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ١٨
وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فاذى دلوه قال يا بشرى هذا غلام

احارضا بجمولة ، وقد جاءت نكرة لذلك (يخزل كوجه ابيكم) يخلف كوجه ابيكم فيقبل عليكم ولا يلتفت لا
غيركم. (وتكونوا من بعد قوما صالحين) اي يفعلون هذه الفعلة ثم تتوبون الى الله فتكونون قوما صالحين
(قال قائل منهم) اي احدهم (لانقلوا يوسف والقمح في غيابة الجب) في قعر البئر حتى غيابة لغيوبته عن اعين
الناظرين (يلتقطه) ياخذ (بعض السيارة) بعض الذين يسيرون في الارض للتجارة او للسياحة (يرتع ويلعب) يرتع
يرتج رتجا ورتوغا ورتعاا اكل وشرب ما شاء في حصب وسعة. والمعنى نتم ونهر (ان ليخزي نبي ان تذهبوا به)
لئن شئنا لئن شئنا لئن شئنا لئن شئنا لئن شئنا لئن شئنا لئن شئنا لئن شئنا لئن شئنا لئن شئنا لئن شئنا لئن شئنا
بامرهم هذا وهم لا يشعرون) اي واوحى الله اليه وهو في تلك الحالة السيئة بهن يدي لخطوته ان اصبر واشجع فان
الله سيخفيك ويعلي قدرك وستظهرهم بما فعلوك (وجاءوا باهرا عشاء يبكون) آخر النهار (ذهبنا نستبق)
نفسايق (بدم كذب) بمعنى مكذوب فيه ويميز ان يكون مصدر او صفة به (قال بل سئمت لكم انفسكم امرا فصبر جميل)
سولتاي سهلت وهونت مشتق من السؤل وهو الاسترخاء. فصبر جميل اي فاقضي صبر جميل او فصبر جميل
اولى (والله المستعان على ما تصفون) اي واستعين الله على هذا الامر الخطير الذي تصفونه .
وقري : (آية للسائلين) و(غيبات الجب) و(رتع وتلب) و(بدم كذبا)
(٢) المعنى : (وجاءت سيارة) رفاق سائرهم الى مصر (واردهم) الذي يرد الماء ويستقيهم (فاذى دلوه) فدلاها

وَأَسْرَوْهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَالِمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ
مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ
لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا
لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَعْمَارِهِ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَكَانَ بَلْعًا أَشَدَّ أَيْتَانًا حَكِيمًا وَعَلِيمًا
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَأَوْدَةَ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَهَا
الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ
لَا يُضِلُّ الظَّالِمِينَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ وَهَمَرْتُهَا لَوْلَا أَنَّ رَأْبُرَهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ
لِنَصْرَفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقَا
الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا
جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَأُودَتُنِي

في الجب ليملاها فتمسك بها يوسف فلما رآه (قال يا بشري هذا غلام) نادى بالبشرى تبشيرا لقومه كانه قال تعاف
يا بشري فهذا وقتك (واسرعه بضاعة) اي اخفوا امر جا علياياه بضاعة للبيع (وشروه) وباعوه . وشروه
بمعنى باع واشترى ايضا . (ثمن بخص) بمعنى سواى ناقص (دراهم معدودة) اي قليلة (وكانوا فيه من الزاهدين)
لانهم التقطوا الملقط للشئ زاهد فيه لانه لم يتعب في الحصول عليه (وقال الذى اشتراه من مصر) وهو عزيز مصر
المتولى على الخزان غير الملك (اكرمى مثواه) اكرمى منزله ومسكنه وهو كناية عن احسان وقادته وتعهده بالكرامة
. قولى يتوى بالمكان اي نزل به (او نتخذ ولدًا) تبناه وكان عزيز مصر عقيما (وكذلك) اي وكما نجينا وعطفنا
عليه العزيز (مكنا يوسف في الارض) اي قويناه فيها حتى بلغ ما بلغ (ولنعلمه من تأويل الاحاديث) هذا عطف على ضمير
تقديره ليتصرف فيها بالعدل ولنعلمه من تأويل الاحاديث اي معانيها الغامضة واسرارها الكامنة، وقولى (يا بشري)
(٢) ليعنى (اشد) منحنى اشتداد جسمه وهو سن الوقوف وقيل مبدا بلوغ الحلم . واشد مفرد جاء على بناء للجمع
او جمع لا واحد له من لفظه . وقد يضم اوله فيقال (بلغ أشد) (حكا) اي حكمة وهو العلم المؤيد بالعمل (ورأودته
التي هو في بيتها عن نفسه) اي طلبت اليه . ورأودته من رأود اذا جاء وذها طلبت شئ ومنه الرأود (وقالت

عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا أَنْ كَانَ قَمِيصَهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ قَصْدٍ
 وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصَهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتَ وَهُوَ مِنَ
 الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ
 عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرَ لِذُنُوبِكُمْ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ
 الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ
 نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ

هيت لك) اى قبل وبادر او معناها تهاياتك والكلية على الوجهين اسر نفسى على الفتح وقرى بالضم
 هيت لك تشبيها له بحيث (معنا الله) اعوذ بالله معاذا (انه رجا حسن شواى) اى انه اى من بين مصر رجاى
 سيدنا كرمى واحسن الى فلا اخونه وقيل المعنى انه رجاى اى كرمى فلا واعصيه (ولقد همت به) قصد
 محالطته (وهيها) اى دعته الطبيعة البشرية ودفعته (لولا ان ربه ان ربه) فى فتح الزنى (المخاضين)
 اى الذين اخلصناهم لعبادتنا (واستبقا الباب) اى تسبقا الى الباب لانه لما عصاه اراد ان يفر منها
 فلبعته لتبعه (وقد ت قميصه من دبر) من ربه اى قد ت اى شقت (قد يقد) شقه وقطعه لانها
 جذبه من خلفه وهو هارب فاشق قميصه (والفيا سيدها لى الباب) والفاى اى ووجدا (اللقى بلوا لقاى
 اى وجد لى الباب) اى عنده . فلما راته دهشت فلم يسعها الا الاحتيال بهذه الحيلة وهيها (قالت
 ما اجزاء من اراد باهلك سوعا الا ان يسجن او عذاب اليم) ايها ما بانة هو الذى دعاها وهي تفر منه (قال هي
 راودتني عن نفسي) قال ذلك دفعا لتهمتها (وشهد شاهد من اهله ان كان قميصه قد من قبل قصدك وهو
 من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين) قيل الشاهد كان طفلا ولا دليل فالآية
 عليه ومع ذلك فلا مانع من ان ينطق الطفل مع يوسف عليه السلام . والشاهد قال ان كان قميصه اشق
 من امام فهذا دليل على انها دفعت عن نفسها دفعا فتكون هي صادقة وان كان اشق من خلف فتكون هي
 كاذبة ويكون هو صادقا (فلما را قميصه قد من دبر قال انه من كيدك) من كيدك والخطاب لها وليس اثر الشاهد
 (ان كيدك عظيم) شد يد الخطر (يوسف اعرض عن هذا) اى يا يوسف تناس هذا الامر ودع عنه
 (واستغفرى لذنوبك انك كنت من الخاطئين) اى وانى توبى الى الله انك كنت من المتعمدين العوسية (خطى
 بخطا خطا) ضدا صاب

وقرى : (هيت لك) و(هيت لك) اى تهايات (وهيت لك) و(المخاضين)

اد لفاظ : (نسق) اسم جمع امرأة (شغفها حبا) اى (٢) المعنى : واشاع نسوة فى المدينة ان امرأة العزيز
 اصاب حبه شغاف قلبها وهو غلافه (شغفه يشغف) تراود مملوكها عن نفسه وانه قد اصابها حبا وصرن
 شغفا) اصاب شغافه (وشغف فؤاده) علاه وشغله يتبع من ذلك ويعدونه منها ضلالا ظاهرا .

أرسلت إليهن وأعدت لهن متكأوات كل واحدة منهن سكيناً وقلماً
 أخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا
 بشر إن هذا إلا ملك كريم (٢١) قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد واعدت
 عن نفسيه فاستعصم ولئن لم يفعل ما أمره لبيسبنن وليكونا من
 الصاغرين (٢٢) قال رب السجين أحب إلي مما بدعوني إليه ولا أتصرف
 عني كيفدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين (٢٣) فاستجاب له ربه
 فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم (٢٤) ثم بداهم من بعد ما رآوا
 الآيات ليسبننه حتى حين (٢٥) ودخل معه السجين فتيان قال أحدهما اني
 أرني أعمر حمزاو قال الآخر اني أرني أحمل فوق رأسي خبزاً تاكل الطير
 منه بئسنا بئاً وبله انزلناك من العسرين (٢٦) قال لاياتيكم طعامكم تزرعوا

<p>(مكره) اي باغتياهم سبي مكر لا ين خفيه عنها (ما عدت) قيات (عند الشيء وعنده) هيا واعدته (عند الشيء عند عيادة وصفاً) هيا (العداء والعدوة والعدوة) العدة (متكاً) ما يتكأ عليه من الوسائد (أكبرنه) هيته ووجدنه شيئاً كبيراً (فاستعصم) فاستتم طلباً للعصية (الصاغرين) الأذلاء (صغر يظفر صغراً وصغارا) ذل وهوان (وصغر يظفر وصغريض) ضد عظمه (أصب إليهن) أم إليهن والصبي الميل إلى الهوى صبا يقبض مال وقرى: (متكاً) مجدق المرق وقرى: (حاشا الله) و (بشر) بالرفع (لا لفاظه) (ثم بداهم) اي ثم استحسنوا (فتيان) افي الملك وهما سابقه وخازنه (خمر) اي سنيا سماء عاير</p>	<p>اسما سمعت بغيرهن لها حيات لهن مكانا وبعثهن اليها واعطت كل واحدة منهن خنجر في يدها وامرت يوسف بالخروج عليهن فلما خرج بهتن ودهشن ووقفت الخناجر عليهن من الالهة هشة فخرن انفسهن وقلن حاش لله اي تنزيه الله ، ليس هذا بشر فها هو ملك هبط من السماء فلما رأت امرأة العزيز دهشن من قالت هذا هو الذي لمتنني فيه وغيتنني مزاجه وان لم يطعن لاسبننه ولا هيئنه قال يوسف السجين يا رب احبالي مما بدعوني اليه ولا تصرف عني كيفدهن من اهل اليهن بكم البشرية واكن من الجاهلين ، فصرف الله عنه مكره انده هو السميع العليم (٢٤) هفتي : ثم استحسنوا ان يسجنوا ايها ما لا يسمع منه السبي تيرياً لامرأة العزيز ودخل منه السبي بعلامات الملك رأى كل من همار ويا وطلب اليه تاو لها فاشهرت</p>
--	---

الْأَنْبِيَاءَ كِتَابًا وَبِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمُ ذَلِكَ مَا عَلِمْتَنِي رَبِّي لَنْ تَرَكْتُمْ مِلَّةَ
 قَوْمِي لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي
 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ
 مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ
 ﴿٣٨﴾ يَا صَاحِبِي السِّجْنِ عَازِبًا بِمُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
 ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا
 أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنَّا نَحْكُمُ بِاللَّهِ أَمْرًا لَا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاتِهِ ذَلِكَ
 الَّذِينَ يُقِيمُونَ الْقِيَمَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَا صَاحِبِي السِّجْنِ إِنَّمَا آخِذُ
 فَيَسْفِي رَبُّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُضْرَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ
 الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهَا أَذْكُرُ
 عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ
 ﴿٤٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ
 وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَافَتُونِي فِي رُءْيَايَ

الـ (٤٠) قال لا ياتيك طعام تزرقانه الانبيا كيتا وويله
 قبل ان ياتيك (٤١) لا تريان فالرؤيا طعاما تزرقانه الـ
 اخبرتك بتعبير ما يؤول اليه في البقطة (ذلكما) اي ذلك اللذان
 (مما علمتني ربى) بالالهام (القيم) القويم (فانساه الشيطان
 ذكره) اي ذكر اخبار ربه
 السبع سنين
 الالفاظ : (سمان) جمع سمينة (عجاف) مهازيل (سبع)
 (٢) للمعنى : رأى الملك فى الرؤيا سبع بقرات سمانا يأكلهن
 سبع بقرات مهازيل وسبع سنابل خضر وسبع سنابلها

اِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبِرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا اضْغَثَ اَخْلَامٌ وَمَا نَحْنُ بِتَاوِيلِ الْاَخْلَامِ
 يَعَالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ اُمَّةٍ اَنَا اُنْتِ كُمْ بَتَا وَاُولٰٓئِكَ
 فَاَرْسِلُوْنِ ﴿٤٥﴾ يُوْسُفُ اَيُّهَا الصِّدِّيقُ اَفِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
 سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَاٰخِرُ بَابِ سَاتٍ لَعَلِّي اَرْجِعُ اِلَى النَّاسِ
 لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُوْنَ سَبْعَ سِنِيْنَ دَابًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوْهُ
 فِي سُنْبُلِهِ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تَاْكُلُوْنَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يٰٓاْتِي مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ
 يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تَحْصِنُوْنَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يٰٓاْتِي مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ
 عَامٌ فِيْهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيْهِ يَعْصِرُوْنَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ اٰتُوْنِيْ بِهٖ فَلَمَّا
 جَاءَهُ الرَّسُوْلُ قَالَ اَرْجِعْ اِلَى رَبِّكَ فَسْئَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ
 اَيْدِيَهُنَّ اِنَّ رَبِّيْ بَكِيْدٌ عَلِيْمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ اِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوْسُفَ
 عَنِ نَفْسِهٖ قُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوْءٍ قَالَتِ امْرَاَتُ الْعَزِيْزِ اِنَّ

<p> يا بسات فقتشاءه وطلب تعبيرا من اعيان علمائه فقالوا له هذه اخلاط من اخلاط لا تعبيرا لها وربما قالوا ذلك لكيلا يقولوا له ما يكون . فذكر ساق الملك امر يوسف فاحضره الملك فامر بالذهاب اليه . فاحضره يوسف بان تاويل ذلك انه سبعا لكر سبع سنين من الجذب بعد سبع سنين من الخصب ثم ياتي بعد ذلك عام من وخبير فيه يجوع الناس ويعصرون الغنم والزيتون وغيرها ثم ضمن التأويل نصيحة لهم بالتدبير والاقتضا في محصول سن الخصب تداركا لسنين الجذب </p>	<p> وعجفت تعجفت ذهب لجهاتها فهو عجف وعجف وهي عجفاء وعجف (تعبرون) اي تعبرون (اضغاث اخلام) اي اخلاط اخلام جمع ضيفت واصله ما جمع من اخلاط النبات (وادكر) اي وتذكر (بعداة) بعد جماعة من الوقت مجمعة اى مدة طويلة (دأبا) اي دأبين اي مجتهدين . (مما تحصنون) مما تحصنون للزراعة (يغاث الناس) اي يمتطرون من الغيث او يغاثون من العوث اي يخجون . وقرئ : (دأبا) وهو مصدر دأب يذأب مثل دأب بالفتح وقرئ : (يعصرون) من عصره يعصره اي انجاه (الفاظ) (ما بال) ما حال . وبال ال حال يقال (ما بالك) اي ما حالك . وبال القلب يقال (ما يحظر بيالي) اي على </p>
---	--

(٢) لعمري : قال الملك لما سمع افصاحه فتاويل رؤياه
 اتوني به ، فلما دعى قال ارجع الى سيدك فاسئله عن تلك

حَصَّصَ الْكُفْرَ أَنَا وَذُتُّ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّ الصَّادِقِينَ ٥١ ذَٰلِكَ لَيَعْلَمُ
 أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِسِينَ ٥٢ وَمَا أُبْرِي نَفْسِي
 إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥٣ وَقَالَ
 الْمَلِكُ أَتُؤْتِي بِهِ اسْتِخْصَاصَهُ لِنَفْسِي فَلَا كَلِمَةَ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ
 آمِينَ ٥٤ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ ٥٥ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا
 لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ أَهْلِهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ
 وَلَا نُنْصِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ٥٦ وَلَا جُرْأُولَ الْأُخْرَى خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا
 يَتَّقُونَ ٥٧ وَجَاءَ أَخُوهُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ
 ٥٨ وَلَمَّا جَمَّزَهُمْ بِجِهَارِهِمْ قَالَ أَتُؤْتِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَ لَا تَرَوْنَ أَنِّي
 أَوْفَىٰ بِالْكِيلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ٥٩ فَإِنَّ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا
 تَقْرَبُونِ ٦٠ قَالُوا سُرُودُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ٦١ وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ
 اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَ إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ

<p>ما خطبكم) ما شاكر، والخطب امر يحق ان يخاطب فيه صاحبه (حصص) تبت واستقر وظهر (ذلك ليعلم ان لاخته بالغيب) هذا قول يوسف لما رجع اليه الرسول واعلم بقوفن (لداخته) اي لواحد العزيز (الانظار) (استخصاصه) اجعله خالصا (مكين) ذومكا (ارض الارض) ارض مصر (ان حفيظ) لها (عليم) بوجه تميزها (يتبوا منها حيث يشاء) اي ينزل من بلادها حيث يريد (الانفاظ) (بجهازهم) الجهاز والجهاز في الاصل ما يمد</p>	<p>الاسوق الا في جرحن انفسهم ليظهر براءته عنا . فسألهم الملك عنه فقلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء واورث مرة العزيز بما جنت وثبتت براءة يوسف عليه السلام ثبوتنا محسوسا</p>
<p>(٢) المعنى: بعد ما ثبتت براءته قال الملك اتوني به اجعله خالصا لنفسى فلما كلمه وشاهد كاله قال انك اليوم لدينا مكين امين ، فطلب يوسف ان يتولى خزائن مصر ليجيبها عن القبط والمجاة فقولاه ، وهكذا يتولى الله المحسنين في الدنيا والاخرة (٣) المعنى: لما حصل القبط بمصر وعم ما جاوهام من البلاد</p>	<p>(٢) المعنى: بعد ما ثبتت براءته قال الملك اتوني به اجعله خالصا لنفسى فلما كلمه وشاهد كاله قال انك اليوم لدينا مكين امين ، فطلب يوسف ان يتولى خزائن مصر ليجيبها عن القبط والمجاة فقولاه ، وهكذا يتولى الله المحسنين في الدنيا والاخرة (٣) المعنى: لما حصل القبط بمصر وعم ما جاوهام من البلاد</p>

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَا رَجْعَوا إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَنِ الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ
 مَعَنَا آخَانَا نَكُنَّ لَهُمْ كَمَا كُنَّا لَكَ قَالُوا هَلْ آمَنْتُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا آمَنْتُمْ
 عَلَيَّ مِنْ قَبْلُ قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٣﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَانَهُمْ
 وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ
 إِلَيْنَا وَغَيْرُ أَهْلِنَا وَمَنْ نَحْفَظُ آخَانَا وَنَزِدُ لَهُمْ كَيْلًا بِغَيْرِ ذَلِكَ كَيْلٌ لَيْسِيرٌ ﴿٦٤﴾ قَالَ
 لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا نَوْءًا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ
 بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٥﴾ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا
 تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَاذْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ
 اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أُلْحِمْتُكُمْ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ قَلْبُكُمْ كُلُّ الْمُتَوَكِّلِينَ
 ﴿٦٦﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ

السورية وكان يوسف امينا على الخزان ارسلا يعقوب
 عليها السلام اولاده الى مصر لليرة ما عدا بنيامين شقيق
 يوسف فلما دحاوا على يوسف عرفهم ولم يعرفوه ولما
 جهمهم امرهم ان ياتوه باخيهم وهددهم بقطع اليد
 عنهم ان هم لم ياتوا به ، ثم امر بوضع بضاعتهم في وعبئهم
 ليستدلوا بذلك على كرمه وفضله فياتوه باخيهم فكلموا
 اياه يعقوب في هذا الشأن فثار جدا وتذكر ما كان منهم
 ليوسف ولكنه اضطر لتسليمه لهم على شرط ان يحفظوا
 عليه الا ان يريد الله به امرا . وامرهم ان لا يدخلوا من
 باب واحد خوفا عليهم من العين قالوا (يا ما اغنى عنكم
 من الله من شئ ان الحكم الا الله عليه توكلت وعليه فليتك
 المتوكلون

للسفر من الامتعة وما تزف به المرأة الى بيت زوجها .
 (وانا خير المنزلة) للضيوف انزلهم منازل الكرامة (سزاود
 عنه اياه) سيجهد في طلبه منه ثلاثيه (راد يرود رودا
 وريادا) اى طلب وتفقد (رحالهم) جمع رحل وهو مركب
 للمعير . والمنزل والوعاء والحجاب ونحوها (وغير اهلنا)
 ناقم بطعام (ماراهله بغيرهم ميزا) اتاهم (بميرة) واليرة
 الطعام ياق به الشخص لاهله (وامتار ليعاله) بمعنى
 اماهم ومارهم) (الاحاجة في نفس يعقوب قضاها)
 اى ان امر يعقوب لبنيه بالدخول من ابواب متفرقة كانت
 حاجة في نفس يعقوب قضاها خوفا من ان يعانوا .
 وقرباء : (بجها انهم) و(تكنل) و(خير حفظا)
 (وما يغني)

الْأَحَاجَّةَ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ ۞ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا
 أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ ۞ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ
 السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذِنَ مَوْذَنٌ لِأَيَّتِهَا الْعِيرُ أَتَكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾ ۞
 قَالُوا وَقَبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿٧١﴾ ۞ قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلَمَن
 جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ ۞ قَالُوا نَأْتِيكَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ
 فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٧٣﴾ ۞ قَالُوا إِنَّمَا جَزَاءُؤُهُ إِنِ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٤﴾ ۞
 قَالُوا جَزَاءُؤُهُ مَن وَجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاءُؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٥﴾ ۞
 فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرِجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ
 كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ
 دَرَجَاتٍ مَّنْ نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ۞ قَالُوا إِنَّ يَسْرِقَ فَقَدْ سَرَقَ
 أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفَ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبَدِّهَا لَهُمْ قَالُوا لَنْ نَبْشُرَ

(الفاظ (أوى) أى ضمته اليد وانزله في منزله (فلا تبئس) فلا تكدر (السقاية) المشربة وكانت قلبت مكبالا (الاذن مؤذن) نادى مناد (أيتها العير) أيتها القافلة وشهد اسم الإبل التي عليها الاحمال جمعها (عيرات وعيرات) وأما العير فهو الحمار جمعه عيار وعيود (صواع) مكبال وهي بمعنى صاع (زعيم) ضامن (زعم به يزعم) يزعم زعمًا وزعمًا) كفل به (ما كان لياخذاخاه في دين الملك) لان دينه الضرب والتعزير وكذا ليوسف أى علمناه إياه (قال أنت سر مكبال) أى قال في نفسه

(٢) المعنى ، ولما دخلوا على يوسف قرب إليه اخاه وكشف له امره واخبره بما سيفعله ، ولما جهزهم امر بوضع المكبال في رحل اخيه من حيث لم يشعر واثر امر بايقاف القافلة واخبروهم أنهم فقدوا مكبال الملك فقالوا ان الرنات مالا فساد في الارض فان وجدتموه من احدنا فأسروه واسترقوه جزاءه على السرقة ففقدتوا الرجال فاخرجوهم من رحل بنيامين فاخذ ، فخيروا ولم يبدروا ماذا يقولون لابيهم فرجوا العزيزان ياخذوا حدهم بد له ضمير يقبل ، فقال لهم كبيرهم

مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَّظَالِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا قَرِطُمْ فِي يَوْسُفَ فَلَن أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي وَيَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسَأَلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرُوا جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يَوْسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُونَ أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنَ

انتم شرمزلة في السرقة اذ سرقتم اناكم (خادموا وانبيا) وقد آلى على نفسه ان لا يرجع حتى ياذن له ابوه او يحكم
 انا عمة لوامتاجين واما واحد لانه مصدرا ويزنه
 وجمعه انجية (ما) مزبلة (فرطتم) قصرتم (القرية)
 اي مديرة اما قول الله عنهم (فقد سرق اخ له من قبل)
 يعنون يوسف كان سرق صنفا فكسره
 الالفاظ: (يا اسفى) ان يا اسفى تعال فانا وانك
 والاسف اشد الحزن (فهو كظيم) مملوء من الغيظ على
 اولاده ولكنه ممسك له من كظم القرية يكظمها اي
 شدها على ملئها او من كظم البعير جزئه اذا ردها في جوفه

وقد آلى على نفسه ان لا يرجع حتى ياذن له ابوه او يحكم
 الله ، ارجعوا فاخبروا بالامر وليسال من بناء
 . فلما اخبروه قال بل زينت لكم انفسكم امرافصير
 عسى الله ان ياتيني بهم جميعا انه عو العليم الحكيم
 (٢) لعنى : لما اخبره اولاده بذلك الخبر اعرض عنهم
 وقال يا اسفى على يوسف وبكى حتى ابيضت عيناه من
 شدة البكاء واغتاط مما فعل اولاده ولكنه حذر
 غيظه ولم يطع حكم بشرته . لما اتوه من صبر الانبياء
 وخلق الكاملين . فلما سمع منه اولاده ذكر يوسف

إِلَى اللَّهِ وَعَلَّمَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ يَا بَنِي آدَمَ اذْهَبُوا فَمَحَسُوا مِنْ يُونُسَ
 وَآخِيهِ وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْيِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
 الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ
 وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُرْجُومَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ
 يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُونُسَ وَآخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ
 جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَأَنْتَ يَا يُونُسَ قَالَ أَنَا يُونُسَ وَهَذَا آخِرُ
 قَدَمِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
 ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَثْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِبَ
 عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ فَخِيفَ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ اذْهَبُوا بِقَمِيصِهِ
 هَذَا قَاتِلُوهُ سَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بِصِيرٍ وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾

(تفسراً) اي لانفاً بمعنى لانزال (حرفاً) مريناً مشرفاً على
 الهلاك (حرفاً مجرماً حرفاً) اشرف على الهلاك لمريض
 (بني) اي حزني الذي لا يصبر عليه من اليأس بمعنى الشرف (المسجون)
 فخصوا والتحسن طلباً الاحساس (روح الله) رحمته وتغيبه
 وقرعاً: (من الحزن) و(روح الله)
 الألفاظ (مزجاة) اي رديئة او قليلة ترد على صاحبها
 استثناء عنها من ارجاء اي دفعه (وتصدق علينا) اي
 تصدق باجينا (ما فعلتم بيوسف واخيه) اما ما فعلوه
 بيوسف فعلوا. واما ما فعلوه باخيه بينا من فهو اذلاله
 واهانتة (قالوا انك لانت يوسف) استفهام تقدير ولدك
 حقيق بان واللام (لقد اترك الله علينا) اختارك علينا بالكمال
 (وان كنا خاطئين) اي والحال ان شانتا اننا كاذبين
 (لا تثرىب) لا لوم ولا تفرغ (ثرىبه وثرىب عليه) وبجته ولام

بعدهما مضى عليه السنون قالوا والله انك لانزال ترد
 ذكره وتجزون عليه حتى تقع في مرض شديد وتوت كذا
 وغما قال لهم اني اعلم من الله ما لا تعلمون ، يا اولاد بني ادم
 فاجنوا عن يوسف واخيه انه لا يياس من روح الله الا
 القوم الكافرون

(ع) المعنى: فلما رجعوا الى مصر دخلوا على يوسف ورجوه
 ان يبصرهم ويتصدق عليهم باخيهم اكراما لابيهم عند ذلك
 كاشفهم بامرهم وذكرهم بما فعلوه بيوسف واخيه
 فعرفوه انه هو. قال انا يوسف وهذا اخي قد مر الله علينا
 انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. قالوا والله
 لقد فضلك الله علينا كما خلقك وان كنا خاطئين. قال
 لا لوم عليكم اليوم فقط الله لكم وهو ارحم الراحمين. اذهبوا
 بقميصي هذا قاتلوه على وجهي ابني بصيرا واتوني باهلكم

وَمَا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ①٩٤
 قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ①٩٥ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ الْقَهْ عَلَى
 وَجْهِهِ فَازْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ لِمَ أَقُلُّ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ①٩٦ قَالُوا
 يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كَاخَاطِئِينَ ①٩٧ قَالَ سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي
 إِنَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ①٩٨ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبُويَهُ وَقَالَ ادْخُلُوا
 مَعِيَ رَانَ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ①٩٩ وَرَفَعَ أَبُويَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوَالَهُ سُجَّدًا
 وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا رُبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ
 بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي
 وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ①٠٠ رَبِّ قَدْ
 آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ رِعْدَةً مِّنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ①٠١

حرب

اجمعين

الألفاظ (فصلت) انفصلت أخرجت من مصر (العير) المقابلة (ريح يوسف) رائحته (فندون) فندته أو نسيه المالفند وهو نقص العقل بعد ثمة من الهرم (أوى إليه أبو يه) ضم إليه أباه وخالته واستغفرا . ونزل الحالة منزلة الام (وخرؤاله سجدا) تحية وتكرمة وقيل المعنى وخرؤا من أجله سجدا لله (نزع) أي نخس والمعنى هنا انسد وحرص بعضنا على بعض (نزع بين القوم نزع ونزع) انسد يقال (نزع الشيطان إلى المصا) سبه (خالق وصيغ) (فطر الامر يفظر) اخترعه وابتداه (ولي) ناصري (توفني مسلما) أي قبضني إليك مسلما وهذا اذق ما يطلبه انسان من مولاه بل اكمل ما يرجوه رسول من ربه ،

(٢) المعنى : ولما خرجت القافلة من مصر تصادع بقوب ومهم قيص يوسف قال ابوهم لمن معد اني اسم رائحة يوسف ولولا ان نفسه في اللقند لقلت انه قريب (جواب الشرط محذوف) فالآية فقالوا له انك لو نزل في اوطاك السابق ولم ينص الى قبيل حتى جاء البشير فالتى القيص على وجهه فابصر لوقته . فقال لمن حوله الم اقل لكم ان اعلم من الله ما لا تعلمون . وجاء اولاده وطلبوا ان يستغفر الله لهم فوعدهم خيرا ثم ارتحلوا جميعا ولحقوا يوسف فاكرمهم واحسن وفادتهم ولما جوه وهم محتملون . قال هذا تاويل رؤياي من قبل حيث رايت ان الشمس والقمر واحد عشر كوكبا ساجدين لي وحمدوا الله جميعا

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ اجْتَمَعُوا الْمُرْتَدِّينَ وَهُمْ
 يَمْكُرُونَ ^(١٠٤) وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ^(١٠٥) وَمَا سَأَلْتَهُمْ عَلَيْهِ
 مِنْ آجْرٍ إِنَّهُ هُوَ الْوَكِيلُ ^(١٠٦) وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ^(١٠٧) وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ
 مُشْرِكُونَ ^(١٠٨) أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّمَاءُ
 بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ^(١٠٩) قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا
 وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ^(١١٠) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
 إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا
 تَعْقِلُونَ ^(١١١) حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ

فان لا سلام لله اى الاستسلام لارادته اقدس ادب واشتوا عليه وتوجه يوسف الى ربه بروح يعمرها الحب
 تظهر به الروح امام مبدعها وتعرج به في معارجها والعبودية قائلا (رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل
 الاحاديث فاطر السموات والارضات ولي في الدنيا والآخرة
 توفى مسلما والحقني بالصالحين

(١٠٤) معنى : هذه القصة من الاخبار با الغيب لانك يا محمد ما كنت لديهم حين عزمو اعلى ما عزمو عليه من القاء يوسف في
 البئر فها هو الاوحى منزل الله اليك
 (١٠٥) معنى : وما اكثر هذا الناس بمؤمنين واوحصت على ايمانهم وما تسالم اجرا على هدايتهم فها هو الاموطة
 للعالمين وكأين اى وكمنية دالة على وجود الصانع وقدرته موجودة في السموات والارض يمررون عليها
 وهم عنها الاهون وما يؤمن اكثرهم بالله ايمانا خالصا بل يشوبونه بالوسطاء والشفعاء . افامنوا ان تنزل
 عليهم غاشية من عذاب الله اى عقوبة نفساهم من الله او تأتيتهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون
 (١٠٩) معنى : يا مر الله رسوله بان يعلن لا اس خذاته قائلا هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة بدليل ووجه انا ومن
 اتبني يعاونني في الدعوة وسبحان الله وما انا من المشركين وما ارسل الله للامم الا رجلا من اهل المدن يوحي
 اليهم ، لاملأكم من السماء افم يسيروا في الارض فينظروا وكيف كان عاقبة الذين من قبلهم من المكذبين .

نَضْرُنَا فَبِحَنِّي مِنْ نَشَاءٍ وَلَا يَرُدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٣٤﴾

سُورَةُ الرَّسْمِ

مدينة وقيل مكة الاقوله تعه (ويقول الذين كفروا. الاية) وهي ثلاث واربعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُرَاتِكِ آيَاتِ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَٰكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ① اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى

ولدار الآخرة خير للذين اتقوا الشرك والمعاصي افلا تعقلون . فلا يفر هؤلاء القوم عدم التعجيل لهم بالعذاب فان من سبقهم امهلوا حتى يتسأل الرسل من النصر . وظنوا ان آما لهم كذبت عليهم . هنالك جاءهم نصرنا فنجنا من شاء الله وهلك المكذبون . ان في قصص هؤلاء الانبياء في بداياتهم ونهاياتهم وما احد ثوه في العالم من التاثير عبوة لأولي العقول . وهذا القرآن الذي لم يمس حاجة النوع الانساني من سيرتهم واما ان اسرار قوتهم ، ما كان حديثا يمكن افتراؤه ولكنه كتاب الهى يصدق ما سبقه من الكتب الالهية ، ويفصل كل ما يحتاج اليه الانسان في حياته وبعد حياته وهدى ورحمة لقوم يؤمنون . وقوى (بوحى) و (افلا يعقلون) بالناء والياء (وقد كبروا) اى ان القوم كذبواهم (وظنوا انهم قد كذبوا) اى وظنوا انهم قد كذبوا فيما حدثوه لقومهم من وقوع العذاب (فبئس نصيبي) (ع) المعنى : تلك الآيات اى آيات هذه السورة هي آيات القرآن الكريم (والذى انزلنا اليك من ربك حق) هذه الجملة حجة على الجملة الأولى ، اى ان القرآن حق لا شبهة فيه ولكن اكثر الناس لا يؤمنون لنة عن تأملهم وسطوة عقائدهم تورك عليهم (الفاظ : (عَد) و(عَدَج) و(عَدِيد) و(عَدِيد) اي هذه الشق (وعيد القوم) الدهش وتسريح النظر في مناحي بدائعه واسراره . فهذه السماء اقامه بعماد (ورجل معمود وعبيد) اي هذه الشق (وعيد القوم)

يَذِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ① وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغِشِي اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُتَفَكَّرُونَ ②
 وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضَ لِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ③ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ إِذَا كُنَّا تُرَابًا ءَأَنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ④ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ⑤ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ

سيدهم (وعمد الامر) قوامه (قرأ استوى على العرش) باجرامها وكواكبها المعلقة في الفضاء التي لا يمكنها الا
 ان تم استولى بالحفظ والتدبير على العرش وهو كناية عن الملك الله مع كبراجها ما، لما يحير المدارك ويدل على قدرة الصانع
 . والعرش في اللغة سرير الملك . والعز . والسقف . الملك
 (رواسي) اي جبال الرواسي جمع راسية اي ثابتة من
 رسا الشيء يرسو ورسوا ورسوا (زوجين اثنين) اي
 صنفين كالحلو والحامض والابيض والاسود، والصغير
 والكبير (يغشي الليل النهار) اي يلبسه فيكون النهار
 كأنه لبس رداء اسود (صنوان) اي نخلات خارجة من اصل
 واحد، واحدها صنو وصنو) والتمشي (صنوان وصنوان
 وصنوان وصنيان وصنيان وصنيان) والصنوايضا
 الاخ الشقيق والابن والعم
 وقرئ (عند) و (يعشني) و (وزرع ونخيل) و (سقى)
 باجرامها وكواكبها المعلقة في الفضاء التي لا يمكنها الا
 الله مع كبراجها ما، لما يحير المدارك ويدل على قدرة الصانع
 وكان حكمته وتدبيره، وياخذ بالاعناق اعمانا بالرجوع
 الى الله ولفائه، ويقينا بيوم الحساب في حياة بعد هذه
 الحياة. ثم وجهنا الله الى التأمل في مدهشات الارض
 وابتداء باستلفنا الى الارض ذاتها في انه مدها وبسطها
 وجعل فيها جبالا ثابتة تخزن لنا المياه وتدفعها الى الانهار
 وخلق سبحانه من كل الثمرات زوجين اثنين تكديلا للابداع
 وتبعا للنظام، ثم بينما ترى لارض زاهرة مشرقة بكوكبها
 الواضحة اذ بالليل قد قدم مجلته السوداء القائمة داعيا الى
 السكون والراحة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ثم لو
 تأملت فان في الارض قطعاً متجاورات مختلفة الخصائص
 والمزايا وفيها جنات وزرع ونخيل وغير ذلك تسقى بماء
 واحد وكلها متشعبة في الطور والإشكال لمثل تلك الآيات
 باهرة واعلام على قدرة الخالق ظاهرة

(ع) المعنى: وان تعجب من انكارهم البعث فالحق بالعجب هو قولهم ءاننا كنا ترابا ءاننا لفي خلق جديد، فانه يدل على كبرانهم
 المحسوسا وعدم تأملهم في احوال الكائنات فانهم يرون باعينهم بروز النباتات الحية من التراب الميت بما يرسله الله عليه

بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ
 لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ④ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّوَا
 أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ⑤ اللَّهُ يُعَلِّمُ مَا
 تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ
 ⑥ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ④ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَرَ
 الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ⑩
 لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا أَمْرًا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا

من الاسباب المحيية ، وما لك الاسباب موجود ، ولكن هؤلاء كفروا به فهم مقيدون باغلال الضلال
 (اغلال جمع غل وهو القيد) واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
 (٣) المعنى : هؤلاء كذبوا بما وعدتهم به من عذاب الدنيا ولذلك فهم يستعجلونك به ، وكيف يكذبون به
 وهم يعلمون ما اصاب به الامر التي سبقتهم من المثالات اي العقوبات (جمع مثله اي العقوبة) التي
 استحقوها بتكذيب رسلهم . يستسنه الله في خلقه لا تتغير
 (٤) المعنى : انهم يصفون النظر عن معجزاته الخالدة الخاصة به صلى الله عليه وسلم ويطلبون معجزات يفتخرونها
 عليه ، والحق لا يتبع اهواءهم انما انت منذر ولكل قوم هاديهم بما يلائم ادواءهم . نقول : يسأل بعض المشككين
 قائلين (لماذا لم ينجبهم فيما اقترحوه) ولتخذون هذا مطلقا عند العامة . اما نحن فنقول ليس العجب ان يوانبهم
 يطلبونهم فيؤمنون به ، وانما العجب كل الجبان ان يرفض طلبهم ثم لا يجدون محيصا من الايمان به . ذلك الايمان
 المدهش الذي لم يسبق مثله لامة من الامم والتاريخ شاهد . هذه المعجزة اكبر من كل معجزة يفتخرونها لانها
 تدل على قوة ذاتية ، وروح سماوية

(الفاظ : (وما تغيص) وما تنقص غاص تغيص نقص
 (وساوب) بارز (سرب فلان في الارض يسرب سربا) مضى
 على وجهه (معقبات) جمع معقبة اي ملائكة تعقب في
 حفظه اي ياتي بعضها عقب بعض بالتناوب . او ملائكة
 معقبات لاجواله اي محدين في استقصائها
 (٥) المعنى : يبها الله الى كمال احاطته بما يكون ويقع
 في ملكوته غير المناهض من جليل واحقير فهو كما يعلم ما تخفي
 الشؤون الطبيعية والاحوال الكونية الباردة بالزوايين
 العالمية ، كذلك عالمه بما يجيش في ضمائرنا من خواطر وما
 يتصور في مخيلاتنا من المعاني ، ونص على ان الله لا يسأل
 حالامة الى حالة اخرى حتى يبدل افرادها ما بانفسهم

فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ^(١١) هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا
 وَيُنَشِّئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ^(١٢) وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ
 وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ
 شَدِيدُ الْحِجَالِ ^(١٣) لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ
 لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفَيْتِهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دَعَا
 الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ^(١٤) وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا
 وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ^(١٥) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا مَمْلُوكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا
 قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ❀

(المراد) لأرد وهو مصدر رد

الألفاظ: (السحاب) جمع سحابة (الثقال) جمع ثقيلة
 (ويسبح الرعد بحمده) أي يدل بلسانه على وحدانية الله
 فصار كأنه يسبحه حامدا أياه (وهم يجادلون في الله) حيث
 يكذبون رسوله فيما يصفه به من صفات الكمال والقدرة
 على إعادة الموت وحشرهم ومحاسنتهم (الحجال) المكابدة
 (ما حله مما حله ومجالا) كأيده وعياده وقاواه ثلاثة
 تحمله إلى الحاكم تجل . وتجلبه به تجل . وتجلبه به تجل . وتجلبه
 كاده بأغزائه عليه (بالغدو والآصال) الغدو جمع غداة
 أي أو النهار . والآصال جمع أصيل وهو ما بين العصر
 إلى المغرب

من صفات وخصال وإذا أراد الله يقوم سوء الاستحقاق
 فليس لهم من دونه من نصير ولا وال
 (١٢) معنى: الله الذي يريكم البرق خوفا من إياه بالضاء
 وطمعا في المطر وينشئ لكم السحب الخفيفة بالماء والرعد
 في زجرته وما يحدثه في الكون من الهابة يدعوا إلى تسبيح
 الخالق وحده والملائكة تسبحون خوفا من عذابه ، وترى
 هؤلاء يجادلون في قدرة الله وهو شديد الكبد فعذاه
 له الدعاء الحق فهو الذي يحق أن يعبد أو يدعى إلى عبادة
 ، والذين يدعون من دونه لا يجيبون دعواتهم إلا كالأبوة
 من بسط كفيه إلى الماء ليصعد إلى فمه وما هو يسأله لانه
 جهاد لا يعقل الدعوة . والله يسجد من في السموات والأرض
 طوعا وكرها (أي مدعين حكمه) وظلالهم (أي يسجد
 معهم) بالغدو والآصال
 (١٥) معنى: سلم من رب السموات والأرض وقل بالنبوة
 عنهم ، الله ، لانه لا يحصن لهم عن إقراره . ثم سلم

أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ^(١٦) أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ^(١٧) لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ^(١٨) أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى أَمْ يَأْتِيكَ كِرَاهًا أَوْ أُولَ الْأَلْبَابِ ^(١٩) الَّذِينَ يُؤْفُونَ

حرب

الإلفاظ : (أم جعلوا لله شركاء) أي بل اجعلوا لله شركاء (خلقوا كخلقته فتشابه الخلق عليهم) أي اتهم ما اتخذ والله شركاء خالفين مثله حتى يتشابه عليهم الخلق . ولكنهم اتخذوا شركاء عاجزين (بقدرها) بمقدارها الذي حده الله وقدره (زبدا) الزبد وضرب الغليان أي الرم عند العاصم (رابيا) عاليا (ربابا روبرو أو ربابا) زاد ونما (زبد مثله) أي ومما يوقدون عليه في النار زبد مثل زبد الماء (جفأ) الجفأ هو ما يرميه السيل (جفأ الوادي يخفأ جفأ) رمى بالزبد والقذى . نقول هذا التمثيل الذي ضرب الله لنا في الحق والباطل بهذا البياض الألهي المحجور عن علماء الطبيعة الآن ناموسا طبيعيا وشرا المكتشفه صرحا من الجحد ونصه في تعبيرهم (لا يسبق الا الاصلح للبقاء) وهذا من معجزات القرآن الهللية الباهرة

بعد هذا الإلزام قائلا (أفأتخذتم من دونه أولياء لا يكونون انفسهم بشما ولا ضرا . قل هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقته فتشابه الخلق عليهم . قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار) ثم ضرب الله مثلا الحق في نيافته وبقائه والباطل في تغيره وتلاشييه بالماء الذي ينزل من السماء فتسلبه الاودية على قدر حاجته الناس ويمكث بعضه لمصلحتهم ، وبالاعداد التي ينشعب بها في صنع الخلق والارواح من حيث وامها ونفسها . وشبه الباطل في عدم ثباته وطلأ زبد الماء وزبد المعادن ، بهم ثم يصحى ويتلاشى كذلك ضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الاستجابة الحسنى والذين لم يستجيبوا له لايخيم من عقابه شيء وما اواهم جهنم وبئس المهاد

(ا) المعنى : فمن يتحقق ان هذا القرآن هو كلام الله حقا كما هو من ربيك فيه ويحمده انما يتذكر اصحاب العقول الراجحة

بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ③٠ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
 وَيَخْشُونَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ③١ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ
 رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَؤْنَ
 بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ③٢ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
 وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ
 مِنْ كُلِّ بَابٍ ③٣ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ③٤ وَالَّذِينَ
 يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
 وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ③٥ اللَّهُ ③٦
 يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ
 الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ③٧ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا الْوَلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ
 مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِالنَّاسِ الْبَاطِلَ فَلَا يُضِلُّهُمْ مِنْ شَيْءٍ وَيَهْدِي اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ③٨ وَالَّذِينَ

(الفاظ) (بعهد الله) بما عقده على انفسهم من الاعتراف
 بربوبيته حين قالوا بلى وما عهده الله اليهم في كنهه (ما امر)
 الله به ان يوصل) من الرحم ومساعدة المؤمنين والايمان
 بجميع الانبياء (ويدرؤن) ويدفعون (فعم عقبى الدار) اى فانتم بما قبلهم المحمودة في الآخرة
 (٢) لعمري: الله يوسع الرزق ويضيقه (قدر يقدر ضيق) على مقتضى حكمته ، وهؤلاء فرحوا بما بسط لهم من نعم
 الدنيا وما الحياة الدنيا بكل ما يستعظم منها في جنب نعيم الآخرة الامتاع لا يدوم
 (الفاظ) (اناب) رجوع وتاب
 (٣) لعمري: ويقول الكفار المتعنتون هلا انزل عليه آية
 من مقة هانا عليه . قل ان الله يضل من يشاء فهو يتعنت
 امام الحق ، ويهدي اليه الذين انا بواله وتطمئن قلوبهم

(٢)

اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ طُوْبِيْ لَهُمْ وَحَسُنَ مَاۤيَ ۙ كَذٰلِكَ اَرْسَلْنَاكَ فِيْ اُمَّةٍ
 قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا اُمَمٌ لِّتَسْلُوْا عَلَيْهِمْ الَّذِيْ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ وَهُوَ يَكْفُرُوْنَ بِالرَّحْمٰنِ
 قُلْ هُوَ رَبِّيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ مَتَابِ ۙ ۙ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ اَنْ قُرْاٰنَا سِيْرًا
 يَّجِيْا لَ اَوْ قَطِيعًا يَّهِيْ اَرْضًا وَاَوْكَلِمَ بِهٖ الْمَوْتٰى بِلِ اللّٰهِ الْاَمْرُ جَمِيْعًا اَفَلَمْ
 يٰۤاٰيِسُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَنْ لَّوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَهٰدٰى النَّاسَ جَمِيْعًا وَاِلٰزَالُ الَّذِيْنَ
 كَفَرُوْا وَاَتَصِيْبُهُمْ مَّا صَنَعُوْا قَارِعَةً اَوْ تَحُلُّ قَرِيْبًا مِّنْ دَارِهِمْ حَتّٰى يٰۤاٰتِيْ وَغَدُوْ
 اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَخْلِفُ الْمِيْعَادَ ۙ ۙ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ اَسْتَهْزِئُوْا بِرُسُلِنَا مِنْ قَبْلِكَ فَاَمَلَيْتُ
 لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَنْمَّ اَخَذْنٰهُمُ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۙ ۙ ﴿٣٢﴾ اَفَمَنْ هُوَ قٰۤاَمٌ عَلٰى كُلِّ
 نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَجَعَلُوْا اللّٰهَ شُرَكَآءَ قُلُوبِهِمْ اَمْ تَتَّبِعُوْنَهُ بِمَآ لَا يَعْلَمُ

(طوبى) فعل من الطيب وهو مصدر طاب بكسرى وزلفى
 (مآب) مرجع (آب يتوب او يابو مآبا) رجوع
 (٢) معنى: كما ارسلنا الرسل قبلك الى الامم ارسلناك فامة قد تقدمتها ام قبلها لتلوع عليهم القرآن الذى هو مناط
 السعادات الدنيوية والاخرية ، وطاهم انهم يكفرون بالرحمن . وذلك انهم حين قبل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما
 الرحمن . قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت و اليه متاب . اى مرجع اليه (تاب يتوب توبا ومتابا) رجوع
 الالفاظ : (بل الله الامر جميعا) هو اضراب عما تضمنته لومن
 معنى المفراى بل الله قادر على الانيان بما اقدروه من الايات
 الا انه لو يشاء ذلك . (افلم يياس) اى افلم يعلم واستعمل
 الياس بمعنى العلم لانه سبب عن العلم فان اليوس منه لا يكون
 الا معلوما (قارعة) داهية تفرعهم اى تضربهم (فاملت)
 فاملت . والاملاء ان يترك ملاءة من الزمان فى دعة ومن
 (والملاءة) من الدهر مثلثة الميم البرهة منه . ومثلها
 الملاءة مثلثة الميم ايضا (مليا) اى دهر اطويلا
 لذكره . الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم الطيبات في
 الآخرة وحسن المرجع عند ربهم
 (٣) معنى: فى الآية الشريفة جواب شرط محذوف وتقديره
 : ولوان قرأنا نفلت به الجبال عن محالها وتصدعت به الارض
 من خشية الله ، او سمعته الموقى واجابت ، لكان هذا القرآن
 لانه نهاية الابداع وغاية الاعجاز . او لما آمنوا به لانظراس
 اقتدتم . بل لله الامر جميعا ، ولو يشاء الله لهدى الناس كلهم
 ، ولا يزال القوارع تنوالى على هؤلاء الناس انذار لهم حتى ياتي
 وعنا لله اى الموت والقيامة او غلبة المسلمين ان الله لا يخلف
 الميعاد . ثم انفتحت الرسالة وتبنت فامره واعد الاياه بالعاقبة منها
 اياه الى سنن الله فى رسله والعاقبة للثقتين
 (٤) معنى: فى الآية خبر محذوف والتقدير : افمن هو قارب على كل نفس بحصى عليها ما علمه من خير وشر فيثيبها اوبياقها عليه

فِي الْأَرْضِ أَمْ بظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ
السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٤﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي
وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْهَادًا يَمْزَجُهَا اللَّهُ زُجْجًا كَالَّذِي
يَدْرَسُونَ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الْكُتَّابُ يُفْرَحُونَ
بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ
وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مآبٍ ﴿٣٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا
وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ
وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ آزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً
وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٍ ﴿٣٨﴾ يَحْمُوهَ اللَّهُ

كمن ليس كذلك . وجعلوا لله شركاء . قل صفوه حتى يتبين لكم انهم بمقارنتهم بصفات الله لا يستحقون العبادة
، اد تشبوه بشركاء له لا يعلمهم في الارض ، ام تسموهم شركاء مجاز الاحقيقة . بل زين الذين كفروا مكرهم
وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد . لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اشق وما لهم من الله
من وفاق اي من حافظ - وقرئ (وصدوا)

(٣٤) المعنى : صفة الجنة التي وعدها الله للمتقين انها تجري من تحتها الانهار رزقها دائم وظلها كذلك ، وهي
مصير المؤمنين ومصير الكافرين النار (الأكل والاكل) الثمر والرزق الواسع

(٣٥) المعنى : الذين اسلموا من علماء اليهود والنصارى يفرحون بالقرآن لرفعه الخلاف وقضائه بينهم بالعدل
، ومن الاحزاب المتخفين على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينكر بعضه مما لم يوافق كتبهم . قل انما امرت ان اعبد
الله وحده ولا اشرك به ، فان كان في كتبكم ما لا يتفق مع هذا فليست منه في شيء ، ادعوا الى الله فان اليه مرجع
وما في . وقوله تعالى (ولئن اتبعت اهواءهم الآية) هو تهيب للمسلمين على الثبات في دينهم وقطع لاطماع اهل الكتاب
عن الانصاف لهم

(٣٦) المعنى : ولقد ارسلنا للامم رسلا من قبلك بشرًا مثلك لهم ازواج واولاد ، وما كان لرسول ان ياتي بمعجزة الا
باذن الله لكل اجل كتاب اي لكل وقت حكم يكتب على العباد بما تستدعيه مصلحتهم ، اي لكل زمان مقتضيات خاصة

مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ٣٩ وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ
 أَوْ نَتُوفِينَاكَ فَأَتِمَّا عَلَيْكَ الْبَلَاحَ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ٤٠ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَا نَأْتِي
 الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ
 الْحِسَابِ ٤١ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا
 تَكْتُمُ كُلُّ نَفْسٍ وَنَجْوَى السَّيْفِ الْأَعْيُنِ أَلَمْ يَلْمِزْ يَنْفَعِي الدَّارَ ٤٢ وَيَقُولُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا السُّنَّةُ مَرْسَلَةٌ لَقَدْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ
 عِلْمُ الْكِتَابِ ٤٣

سورة ابن اهل بيته

مكية وهي احدى وحنوزية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ

والله يحرم من تلك المقتضيات او الاحكام الخاصة بها اولاد وارالتى تدور على الناس فالدى وظيفته
 ونبئت مائة عوا الحاجة اليه ، وعنده ام الكتاب ، اعى العلم الشامل لكل شئ . وقد كذب هؤلاء فاما نريناك
 ما وعدنا هم او نتوفيناك قبله ، وعلى كلا الحالتين فعليك البلاغ وعلينا الحساب . او لم يروا اننا ننقص
 الارض من اطرافها بما نفضه عنها الساميين مما يدل على قرب استيلائهم على ما بقى منها ، والله يحكم لامعقب
 حكمه وهو سريرم احساب . هؤلاء يعتمدون على مكرهم وجيوشهم وقد مكر الذين من قبلهم برسولهم ففلم
 ينالوا غير الجوار والدمار لان الله المكر جميعا اى قادر على ما هو المقصود منه . والمكر بالمعنى المعروف
 لنا مستحيل على الله . يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار
 (٢) لغنى : ويقول الكفار است مرسلا . قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم وشهادة الله لى بى نصرى
 واعلاء دىنى على لاديان ، وهل يسود الا الحق . وكفى بشهادة من عنده علم الكتاب ايضا
 والمراد به المتبرع فاسرار كتب الله وقد شهد واه بالنبوة في كل زمان ومكان

الرَّحَابَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
 إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ① اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ② الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
 عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْعُوا بِهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي
 ضَلَالٍ بَعِيدٍ ③ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ أَلْأَسْبَابَ
 فَضِيلِ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ④
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
 وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ⑤ وَإِذْ قَالَ
 مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ

(٢) المعنى (الذي) اسم الموصول وهو رمز من الله ورسوله . هذا القرآن كما بان نزله اليك لتخرج الناس
 يا سيدي من ظلمات الجهالات الى نور الهدى والكمال ، الذي هو صراط الله العزيز الحميد ما لك
 السموات والارض وما فيها ، وويل للكافرين بهذا الخطاب ، العرويين من اسرار الله الذين يستحبون
 ايختارون الحيات الدنيا على الآخرة ويصدون الناس عن سبيل الحق ، ويعفون تلك السبيل الموعج
 او تلك في ضلال بعيد ، لعلمهم ما يرجع وبالله عليهم اجرو عاجل . وقريخ (الله الذي له ما في السموات والارض
 (٣) المعنى (ما) الرسل الله رسولا الامم الا ليس لها يستطيع ان يبين لهم محاباته ومكارمه ، فيفضل الله
 من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز فلا يظلم على ارادته الحكيم الذي لا يهدي ولا يضل الا للحكمة جليلة
 (يقول قائل) ان تدل هذه الآية على ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانت للعرب خاصة .
 فقول لا . لان بعثت سنة الله ان يجازاة واحدة . وبعد هذا التهديب الامير الاخرى ، كما بعد فردا
 واحدا منها التهديب سائرا فردا . ولما كانت الامة العربية هي المختارة للتهديب الامم وتعديل عوجها
 واقامة منار العدل في ذلك العالم المظلم ، فقد وجب ان التهديب لا يميز بين العنصرية الخاصة حتى تسته
 وتنهايا لاراء وضميقها ، وقد اتى الله نعمته عليها فقامت ، اعهد ايها اعدائكم ان لا تجمع بينه على
 للآفاق : (يا ايها الله) بوقائه التي وقته على الاخر (٤) المعنى ، يقسم الله على رساله موسى على السلام
 لان ذكر الشايع في آيات كل صبار شكور .
 الى قوله (يا ايها الله) بوقائه التي وقته على الاخر (٤) المعنى ، يقسم الله على رساله موسى على السلام
 بوقائه التي وقته على الاخر (٤) المعنى ، يقسم الله على رساله موسى على السلام

يسوءونكم سوء العذاب ويدعون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلك
بلاء لمن ربكم عظيم ① وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم
إن عذابي لشديد ② وقال موسى إن تكفروا أفتم ومن في الأرض جميعا
فإن الله لغني حميد ③ التي يأتيكم منها الذين من قبلكم فوهم نوح وعاد
ومثود والذين من بعدهم لا يفتخرون إلا بالله بقاءهم رسلهم بالبينا
فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنا كنا لكم ناصحين وانا لن
شرك مما تدعوننا إليه من قبله ④ قالت رسلهم إني لله شاك فاطرف
السموات والأرض يدعونكم ليتفقروا لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل
مستحق قالوا إن أنشدناكم لأشركنا ربونا وإنا لنصدقون ناعما كان عبدا
أبانا فأتونا بسلطان مبين ⑤ قال لهم رسلهم إنا نحن إلا بشر
مثلكم ولكن الله يمشي على من يشاء من عباده وما كان لنا أن يأتيكم
بسلطان إلا بإذن الله وعلى الله فليستوا كالمؤمنين ⑥ وما لنا إلا

(يسوءونكم) يكفونكم إيذاءه (وأساءه حسنا) إليه
أياه (سأم الباطح السلعة يسوءها) يسوءها (والمشركون عبادة الكفار)
عرضها وذكرتها (وسامها المشركون) طلبوها
(سأله) كلفه (الاعتراف بكم عظيم) أدركت الأسماء
إلى الأسماء فبلاء هنا بمعنى العفة وإن كان في اللغة
والبلاء بمعنى الابتلاء وهي تستعمل في الدين والعبادة
(تأذن) أعلم بمعنى أن كونه بمعنى أو غيره
لأفردوا أيديهم في أفواههم (أفواههم) أفواههم
على أفواههم تعبيرا واستهزاء أو اسكأن الأسماء إلى

تَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَمَمْنَا سَابِقِينَ وَأَنْصُرِينَ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمْنَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْتَتُو
 الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّسُلُ هُمْ تَخْرِجَتَكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ
 لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهَلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنَجْعَلَنَّكُمْ
 الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾
 وَأَسْتَفْتِيكُمُ اللَّيْلُ أَوْ نَوَابِ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِنْ وَرَائِهِم جَهَنَّمُ وَيَسْقَىٰ مِنْ
 مَاءٍ عَصِيدٍ ﴿١٦﴾ تَجْرَعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
 وَمَا هُمْ بِمُعْتِقِينَ وَمَنْ وَرَّاهُ عَذَابُ غَلِيظٍ ﴿١٧﴾ مِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
 أَعْمَالُهُمْ كَرِهَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا
 كُتِبَ عَلَيْهِمُ عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبُعِيدُ ﴿١٨﴾ الْقُرْآنَ اللَّهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ

(واستفتيكم) استفتوا انما الانبياء طلبوا الفتح اعلى النصر على
 اعدائهم ، ففتح عليهم ونواب كل جبار عنيد امامه
 جهنم ويسقى من ماء كالعصيدة والعصونة والقذرة
 تجرعه ولا يكاد يسيغه من شدة فسادها وتأثيره
 احوال الموت من كل مكان وما هو عتيت فيستخرج
 وامامه عذاب شديد جدا ما قد متدياه

ابن سني) اي محمود (بسلطان) بآية دائرة (ومالنا الا
 نتوكل على الله وقد همتنا سابتنا) اي واي عذونا لان
 لا نتوكل عليه (صفا ح) موقنين وهو الموت فقام الله
 والايمن الحساب وقيل تباين عليه وحفظ الاعمال
 (رسيد) اي عدي بالعداب (واستفتيكم) طلبوا الفتح
 على اعدائهم والقضاء بينهم (من ورائه) من امامه
 ووراءه (امام ايضا) صديد) هو ما يسيل من الجوارح
 (ولا يكاد يسيغه) اي يتعده : وقوله (واستفتيكم)

(١٦) عصى : فالآية فيها ليرى عذوق تقديروا : مثل الذين كفروا بهم فما يتلى عليهم صفتهم ، اعمالهم كرماد عصف
 يد الريح تتطاير عنها شعورا ، لا يعقدرون مما كتبوا من الاعمال على شئ عيبوا به ، وتلاشيه . ذلك هو الضلال
 البعيد

(١٨) ليعني : القرآن اذ خلق السموات والارض بالكملة والاتقان

وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنِّي شَأْيدُ هَبِكُمْ وَأَتِي بِخَوْجِدٍ يَدِي ١٩ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ هـ
 يَمِينِي ٢٠ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعُفَاءُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا
 لَكُمْ تَبَعًا فَمَا كُنَّا مُعْتَبَرِينَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا
 اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سِوَاءَ عَلَيْنَا إِنْ صَبَرْنَا مَا نَكُنَّا مِنْ مَحْصُونٍ ٢١ وَقَالَ
 الشَّيْطَانُ إِذْ مَا قَضَى الْأَمْرَ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ
 وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي
 وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي لَكُمْ كُفِرْتُمْ بِمَا
 أَشْرَكْتُمْ مِنْ قَبْلِ آيَاتِ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٢٢ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ فِيهَا يَدُورُ فِيهَا
 تَجْتَنُّونَ فِيهَا سَلَامٌ ٢٣ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ مَرَّبَّ اللَّهُ مَثَلًا لِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَثِيرَةٌ
 طَيِّبَةٌ أَصْلًا ثَابِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ ٢٤ تَوَاتَرْتُمْ يَدَاكُمْ كُلَّ حِينٍ يَا ذُنُوبًا

ومن كان من القدرة على ما ترون قدران فيكم وطاق على خلق حديدية في مستقيمها على صراطه اوليكم واحد من
 (الفاظ) محصون (محصون) يجرى وهو ضرب (جاءه) محصون (محصون) السور يبرزون من قلوبهم للحساب بقول
 ومحصون (من سلطان) من سلطان (محصون) السور (محصون) المقتدين للكبيرة المقتدين انكنا لكم اتباعا
 محصون (محصون) على غائله واعانه بقول (محصون) السور (محصون) السور (محصون) السور (محصون) السور
 فاصرختم (محصون) السور (محصون) السور (محصون) السور (محصون) السور (محصون) السور (محصون) السور
 اي اني كبرت باشر لكم اياي مع الله ، وعليه فذكروا (محصون) السور (محصون) السور (محصون) السور (محصون) السور
 مصدرية ومن متعلقه باشر لكم في اول الجملة بمعنى وعدهم فوفاكروا وانا وعدتكم فاخلعتم ، فلا تلموني
 كبرت بالذي اشركتموه وهو الله تعالى بطاعتكم اياكم ولوموا انفسكم لانني دعوتكم فاجتم وما كنت غاصك
 فيما دعوتكم اليه فتكون ما دعوتكم به من
 (٢٣) المعنى: ان الله ضرب مثلا لكل كلمة طيبة الدلالة والجملة الفاضلة من قولها وجعل اثرها بشي كثيرة
 اصلها ثابت في الارض يجرى فرعها في السماء تواترت يداكم كل حين يا ذنوبا

وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٥﴾ وَمِثْلَ كَلِمَةِ خَيْثَةٍ
 كَشَجَرَةٍ خَيْثَةٍ وَاجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿١٦﴾ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ
 آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ
 وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا
 وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿١٨﴾ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَنُبَّسَ الْقَرَارُ ﴿١٩﴾
 وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِن مَصِيرَكُمْ إِلَى
 النَّارِ ﴿٢٠﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَا
 سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٢١﴾
 اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
 بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ
 وَسَخَّرَ لَكُمْ الْإِنهَارَ ﴿٢٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ

وضرب مثل الكلمة الخبيثة الداعية إلى الباطل الجمية للبدعة اشترق خبيثة كرهها الناس لضررها فاجتنت
 (أي استوقفت) من فوق الأرض ودرمت يثبت الله المؤمنين بالقول الثابت والحجة البينة في الدنيا
 أمام الذكور في الدنيا وفي الآخرة أمام سراقض العاقب وقد يتلسمون عند السؤال ويضل الله الظالمين
 المقادير الباطلين
 (٢) المعنى: ألم تروا إلى أهل مكة أنعم الله عليهم محمد بن عبد الله من ظنوا أنهم إلى نور ربهم فكفروا به وأحلوا قومهم
 دار الهلاك جهنم - وجعلوا لله أندادا شركاء ليضلوا الناس عن سبيله ، قُلْ تَمَتَّعُوا بِمَا هُوَ لَكُمْ فَانصَبُوا
 النار - وقرئ (ليضلوا)
 (٣) المعنى: قُلْ لِمَنْ مَنَعُوا مِنْ عِبَادِي يُضِلُّوا وَفُرْسَتِهِ هَذَا الْحَيَاةُ فَإِنَّهُ مَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ فَمَا يَأْتِي يَوْمًا لَا يَنْفَعُ فِيهِ
 عمل العاجل ولا محالة الخليل (الخلال الحالة أي المصادفة
 (اللفاظ): (الفلك) السفينة (دائبين) متجددين (٤) المعنى: يجعل الله بعض نعمه علينا من تسخيرها لنا
 الظالمين (دأب يدأب دأبا ودأبا) جهنم
 ما تقوم بحاجتنا جهلة وتفصيلا ومع ذلك

الليل والنهار ٣٣) وأشكر من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها إن الإنسان لظَلُومٌ كَفَّارٌ ٣٤) وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبيتي إن نعبد إلا الهنám ٣٥) ربنا إننا كنا كافرين كثيرًا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنه غفورٌ رحيمٌ ٣٦) ربنا إني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقنا من الثمرات لعلنا نشكرون ٣٧) ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء ٣٨) الحمد لله الذي وهب لي على الكبر أشعيل واسمع إن ربي لسميع الدعاء ٣٩) رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي ٤٠) ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوق ربهم الحساب ٤١) ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار ٤٢) مهنطعين مقنعين رؤسهم لايزن تد اليهم

(كفار) شديد الكفران
 (٧) المعنى هذه دعوة دعاها إبراهيم ربه لما أسكنه ولده إسماعيل مكة (واجنبني) أي وابعدني (بوادٍ غير ذي زرع) أي بوادٍ لا يزرع وهو ليس به زرع (فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم) أي تسرع إليهم شوقاً ووداداً. وقد قبل الله دعاهم فانزلهم مكة سنويًا يبلغون ثمانين ألفاً. وقوي (تهوي إليهم) من هوى غيره (وهوي) أي (أشعر) شمسهم فترسبت وصارت لا تطرف مع ذريته إسماعيل من مكة (مهنطعين) مشقيين ومهنطعين (مقنعين) رؤسهم لايزن تد اليهم عطاشاً وشوقاً أسرع ولا يكون إلا مع حروف (مشقيين) أي المشقيين (مقنعين) رؤسهم لايزن تد اليهم المشوقين
 الشوق

طَرَفُهُمْ وَأَفِيدَتُمْ هَوَاءٌ ۴۳ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ
 الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ اأَوَّلَ
 تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا كُورُ مِنْ زَوَالٍ ۴۴ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ
 ۴۵ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرَهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلتَّرْوُلِ
 مِنْهُ الْجِبَالُ ۴۶ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً وَعِدهُ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
 ذُو انْتِقَامٍ ۴۷ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا
 لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ۴۸ وَرَوَى الْجُرَيْرِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ
 ۴۹ سَرَّابِيلَهُمْ مِنْ قِطْرَانٍ وَتَعْنَتِي وَجُوهَهُمُ النَّارُ ۵۰ لِيَجْزِيَ اللَّهُ
 كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۵۱ هَذَا بَلَاغُ لِلنَّارِ
 وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَيَلْعَلُوا آتَمَّا هُوَالَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ اأُولُوا الْأَلْبَابِ ۵۲

(هواء) ای عالیة عن النعم . المراد من الآیة وسف سئو حال کافر یوم الحساب
 (۲) یعنی : المراد من الآیة تخبیه الناس فی هوال یوم الموقف الاکبر لیاخذوا حذرهم بالاعمال الخبیة
 قبل ان یصلوا الیه فلا یفزعهم مال ولا بنون (ربنا اخرننا الی اجل قریب) ای یقولون اخرنا العذاب ووردنا
 الی الدنیا واهلنا الی زمان قریب نحب دعوتک ونبیع الرسل (اولم تکنوا اقسمت من قبل ما کور من زوال)
 فیقال لهم اولم تکنوا حلقت بطر او استهلک انکم من توتوا . (وعند الله مکرهم) ای مکتوب عنده تفصیلا
 (وان کان مکرهم للزول منه الجبال) ان بعضها ای وماکان مکرهم للزول به الجبال . شبه امر النبی صلی الله
 علیه وسلم فی شباته واستقراره بالجبال الی اسبیه الی زول بالذکر (فلا تحسبن الله مخلفا وعده رسله)
 لانظر ان الله مخلف ما وعده لرسله من الارض یوم تبدل الارض غیر الارض والسماوات) هو یوم القیامة
 من یتلاشی هذا التام وینبذ الله غیره (مقرنین) مشدودین مع نظر انهم فی القیود او مع امثالهم من
 الشیاطین (والاصفاد) جمع صفا وهه القیود وسئله الاصفاد وصفه بصفده قیده (سرابیلهم)
 من قطران) جمع سرابال وهه القیود وینسج بهم وتلاها (هذا) ای هذا القیود الی الابد لان

سورة الاحد

مكية وهي تسع وتسعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْاٰتِیَاتِ الْكِتٰبِ وَقُرٰنِ مُبِیْنٍ ۝۱ زَمٰیوَدَ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا وَكَانُوْا مُسْلِمِیْنَ ۝۲ ذُرُّهُمۡ یَاْكُلُوْا وِیَمْتَعُوْا وِیُهۡمِ الْاَمَلُ فَسَوْفَ یَعْلَمُوْنَ ۝۳ وَمَا اَهْلَكَا مِنْ قَرْیَةٍ اِلَّا وَلَهَا كِتٰبٌ مَّعْلُوْمٌ ۝۴ مَا تَسْبِقُ مِنْ اٰتِیَةِ اَجَلَهَا وَمَا یَسْتَاخِرُوْنَ ۝۵ وَقَالُوْا یٰۤاٰیٰتِهَا الَّذِیْ نَزَلَ عَلَیْهِ الذِّكْرُ اِنَّكَ لَبَجْنُوْنَ ۝۶ لَوْ مَا تَاٰتِیْنَا بِالْمَلٰٓئِكَةِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ ۝۷ مَا نُنزِّلُ الْمَلٰٓئِكَةَ اِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوْا اِلَّا مُنظَرِیْنَ ۝۸ اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ ۝۹ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِی سَبْعِ الْاَوَّلِیْنَ ۝۱۰ وَمَا یَاْتِیهِمْ مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا كَانُوْا یَسْتَهْزِءُوْنَ

الاحد
١٤

ای کفایت لهم فی الوعظ (ولیعزوا) عطف علی هدوای لیسعوا ولیند رواجه القول کافی (ولیسعوا تماموا) واحد) بالتامل والدلیل (ولیندکراولوا الالباب) فانهم یجدونہم بالنظر
 بلا لفاظ، (الر) اسم السورة ارموز منین بالله ویراه (یعنی) یشیر الیه الی آیات من السورة لما اودعت
 صلواته علیہ وسلم (رکبا) دتما و فیہا ثمان لقات ضم من جملات کل حکم ولما یرى الکافرون ما ینال المسلمین من
 الرء ولقد مع التشدید والتخفیف وبتاء التانیث و (و) الظرف الدنیا ربما یردون لو کانوا مسلمین فیشارکوا
 (ذمهم) دعدم (لوما) لولا ولوما تاق لخصین للخصم فالحق والسودد دعدم تنهوا بالاکل والقدائد والامان
 ولا متناع لشیء لوجود غیب (شیع) جمع شیعہ و (تسب) فسوف یردون جزاء اصاعة الفرس . وما یرک الله امة
 المتقنة علی مذہب من شامہ بشیئہ شہاما) تبسم الاستمسا استوف عمر هاجن الحیاة . ولما رار رسولهم یترار

١١ كَذَلِكَ نَسَلُكَ فِي قُلُوبِ الْيَاجُوثِ ١٢ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ
 الْأَوَّلِينَ ١٣ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ
 ١٤ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ١٥
 ١٦ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ١٧ وَحَفِظْنَا
 مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ١٨ الْأَمِنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ
 مَبِينٌ ١٩ وَالْأَرْضُ مَدَدُ نَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رِوَاسِيًا وَأَنْبَتْنَا فِيهَا
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَمْرُوزٍ ٢٠ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ
 بِرَازِقِينَ ٢١ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ الْإِعْنَدْنَا لِنَافِلَةٍ وَمَا نُنزِلُ لَهُ إِلَّا بَقْدًا
 مَعْلُومٍ ٢٢ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحٍ قَانِزٍ لِنُزِّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَاسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ٢٣ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ

وشايعه ناسه فمذهبه (نسلككم) فدخله اي يدخل
 ذلك الباطل الى اقدتم لمدم استمدادها الفير
 (يعرجون) يصعدون (سكرونا بصارنا) مدت وخير
 من سكره اي خفته ثلاثيه سكره يسكره اي سده
 ، وقد قرئ (الحكوت) (وقد خلت سنة الاولين)
 ايمسة لله فيهم بان خذلتم ونصر رسالهم ومصير
 اهل مكة مثلهم فان سنة الله لا تتغير. وقرئ: (يحكوت)
 و(ربما) و(ما ننزل للملحكة)
 (الفاظ) (رجيم) مرجوع الى ملعون (وجه بروجه)
 قد فقه بالحجارة. وقله. ولسنه. وشبهه (شهاب)
 الشهاب النار التي ترى ساقطة من اجوار (رواسي)
 اي جبال (رواسي) اسية (ومن استم له) (الزقين)
 كما اورد في قوله: (الاشوا انهم يروونهم) (الزقين)

عليهم الذكر الحكيم وينذرهم ان لهم ثوما بعد ابليس
 ، وهو ضعيف بلا جنود ولا عون اتهم بما هو بعيد
 عنه وطلبوا ان ياتيمهم ملائكة تشهد له وهو امر لا يحتمله
 الطبيعة البشرية. ولما بد منهم هذا التشدد قال الله
 (انا نحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون) رد على استهزائهم
 به وكدهوله. ثم نهى الله رسوله الى ان ذلك الاستهزاء
 من ابها ل امر حصل لكل الرسلين ولكن العاقبة للمتقين
 . وقد بلغ الشك منهم حتى صاروا ينكرون الحسن حتى
 لو فتح الله عليهم بابا من السماء فمرجوا فيه لما الا انهم مسحورون
 (٢) (يعنى) استقلنا الله جبل وعزال بلاغ منه
 وجلال مخلوقاته من سماه اقامها بلا عدد وزينها بآية
 المعتبرين وحفظها من الجن الذين يسترقون السمع من الملائكة
 بها سمعوا الستة الى بلبل الناس فتنهم بالكتابة

وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ٣٣) وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ٣٤) وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ٣٥) وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ ٣٦) وَالْإِنْسَانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السُّجُومِ ٣٧) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ ٣٨) فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ٣٩) فَسَبَّحُوا لِلَّهِ مَلَكَةً كَلِمَةً أَجْمَعُونَ ٤٠) إِلَّا ابْلِيسَ ابْتَدَىٰ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ٤١) قَالَ يَا ابْنَ آدَمَ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْغَافِلِينَ ٤٢) قَالَ لَهُ أَيْنَ الْإِنْبِيَاءُ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ ٤٣) قَالَ فَانْخُرْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ٤٤) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا يَا آدَمُ الْيَوْمَ نُبْعَثُكَ فِي الْأَرْضِ مُخْلِجًا لَهَا وَنَجِّنَا لَهَا مِنَ الْغَافِلِينَ ٤٥) قَالَ رَبِّ انزِلْنِي مُنْزَلَ مُبَارَكًا ٤٦) قَالَ رَبِّ انزِلْنِي مُنْزَلَ مُبَارَكًا ٤٧) قَالَ رَبِّ انزِلْنِي مُنْزَلَ مُبَارَكًا ٤٨)

حوامل شبه الرياح التي تهب بالحوامل. تقع المرأة
 تلحق بها) حلت. وقع النقلة بلفظها) أربعا (صلصال)
 طين يابس يصلصل أي يصوت إذا نفخ (حما) طين أسود
 الماء (مسنون) مصبوب من اللبن وهو الضب (والبحان) الرمان
 به جنس الجن (من نار السجوم) من نار الحرا الشديد النفاذ والسا
 ولفظها) (صلصال) طين يابس (حما) طين أسود
 (مسنون) مصبوب (فانظرني) أي فاخرني (عما اعوونني)
 الباء والقسم والمعنى أقسم بأعوانك أي

والعرفاء، ويستلقنا سبحانه إلى الأرض وجبائنا وما
 انبت على سطحها من بدائع النباتات وما جعله لها فيها من
 العايش والاولاد والحيوانات، ولما الرياح التي تحمل
 السحب وما ينزل منها من مياه تسقينا وتخرج لنا بكل
 هذا صنع القوى القادر المحيي الميت الوارث المحيط علما
 من تقدم ومن تأخر من الامم، الذي خلق الانسان من
 طين ميت. وخلق الجن من نار سيجانه ما اوسع سلطانا
 واجل شأنا

(٢) لفظي: يذكر الله به خلق الانسان وتشرفه بانتم
 فيه من روجه واسجد الملائكة له وما كان من امر ابليس
 في العباد ونصب نفسه عدوا للإنسان. وقد تكلمنا على هذا

وَأَغْوَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ ٤٦ إِيَّاكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ٤٧ قَالَ هَذَا
 صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ٤٨ إِنَّ عِبَادِي لَشَرِكٌ عَلَيْكَ سُلْطَانًا إِلَّا
 مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ٤٩ وَإِنْ جَهَنَّمُ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ٥٠ لَهَا
 سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا جُزْءٌ مَقْسُومٌ ٥١ إِنْ لَمْ تُقِنِ
 فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ٥٢ اذْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ ٥٣ وَنَزَعْنَا مَا فِي
 صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ٥٤ لَا يَمَسُّهُمْ
 فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ٥٥ بَيْتٌ عِبَادِي أَتَى النَّفْسَ
 الْغَوْرَةَ الرَّحِيمَةَ ٥٦ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ٥٧ وَتَسْمِعُ
 عَنْ ضَيْفَانِ بَرَاهِيمَ ٥٨ اذْخُلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا
 مِنْكُمْ وَجَلُونَ ٥٩ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ٦٠
 قَالَ ابْشُرْ بُتُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّكِي الْكِبْرُفِيمَ بَلِّشْرُونَ ٦١ قَالُوا ابْشُرْنَا
 بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَاتِنِينَ ٦٢ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ

(المخلصين) اي الذين اخلصهم لعبادتك (قال هذا) فيما سبق واشرفنا الان هذا الجدل هو وصف حال
 على مستقيم اي قال الله ان الجهاد عبادي من تسويلك حق ابليس في عصيان الامر الالهي وتردده فيه كما يحصل
 على اوليائه (من غل) من حقد (سور) جمع سرور (نصب) من الانسان متى هم بالكفر باوامر الله فانه يكون بمثابة
 لقب لغزاة وقرى (المخلصين) الجهاد لله حتى لو اراد الكافر تصوير حاله كما في حكاية
 وقرع (وعيون) بالكسر الحكاية بليس لان ابليس خاطب الله وجه الوجه
 (ضيف) الضيف التزيل يطلق على الواحد والجمع (وجلون) خائفون لانهم دخلوا في غير
 وقت (غلام) هو اسحاق (ابشرون) على ان مسك الكبر) فتح من بشارتهم مع كبره (فيم بشارون) فبأى
 العوية بشارون (فلا تكن من الفاتنين) اي لا تكن من المياشون

٥٦) قَالُوا مَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ٥٧) قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا
 إِلَى قَوْمٍ مِثْلِكُمْ مِن قَبْلِنَا فَاتَّبَعُوهُمْ أَطْعَامًا ٥٨) إِلَّا الْكُوفَةَ ٥٩) إِلَّا أَمْرًا تَعْلَمُونَ
 قَدْ زَنَّا نَهَاكُمُ مِنَ الْعَافِيَةِ ٦٠) فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ٦١) قَالُوا
 إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ٦٢) قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بَيِّنَاتٍ مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ يَمْتَرُونَ ٦٣)
 وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ٦٤) فَاسْرِ يَا هَلْكَ بِقَطْعِ مِنَ اللَّيْلِ
 وَاتَّبِعْ أَذْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُ وَحَيْثُ تُؤْمَرُونَ ٦٥)
 وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَهُمْ لَاقِطَةٌ مَّقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ٦٦)
 وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ٦٧) قَالُوا إِن هَؤُلَاءِ ضِيفِي فَلَا تَفْضَحُوا
 ٦٨) وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُوا ٦٩) قَالُوا أَوَلَمْ نُنهَكْ عَنِ الْعَالَمِينَ ٧٠) قَالُوا
 هَؤُلَاءِ بَنَاتُنَا إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ٧١) لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ
 ٧٢) فَآخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ٧٣) فَعَلَّمْنَا عَلَيْهِمُ السَّافِلِينَ وَأَعْرَضْنَا
 عَنْهُمْ حِجَابًا مِّن سَجِيلٍ ٧٤) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ ٧٥) وَإِنَّمَا

(فما خطبكم) فاما امرهم (الغابرين) الباقين مع الكفرة (منكرون) اي تنكروا نفسى خوفا (جئناك بما كانوا يؤمنه)
 (يمترون) اي جئنا بالعباد الذي كان يمتري فيه قومك (فاسر) فامسر بالليل (سرعائري وآسري) مشي ليل
 (يقطع من الليل) بطائفة منه وقيل في آخره (واتبع اذبارهم) وكن على اثرهم من ورائهم (ان دابر هؤلا م مقطوع
 مصبحين) الدابر الاصل اي اذا صلحهم مقطوع صباحا (اولم ننهك عن العالمين) اي عن ان تجير منهم احدا (قال هؤلا
 بناتى) وهم جبر من وكانوا يخطبونهم فيمنع (لعمر ك) اي وحياتك والقر والقر بمعنى واحد. قيل هو قسم بالله
 بحياة النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو قسم الملائكة بحياة لوط عليه السلام (يعمهن) يجيرون (صيه)
 يشتمهم (مض وعير) (مشرقين) اي وهم داخلون في وقت الشروق (سجيل) طين تمعجج (للمتوسمين) للمتكبرين الذين
 يعرفون حقيقة الشئ بسمته (وانها

لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٧٧﴾ وَاِنْ كَانَ اَصْحَابُ الْاَيْكَةِ
 اَطْلٰمِيْنَ ﴿٧٨﴾ فَاَنْقَمْنَا مِنْهُمْ وَاَنْهَمَّا لِيَا مِمْمِيْنَ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ
 اَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٨٠﴾ وَاْتَيْنَاهُمْ اٰيَاتِنَا فَكَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ
 ﴿٨١﴾ وَكَانُوْا يَنْخَبِطُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ يُوْتُوْا اٰمِيْنَ ﴿٨٢﴾ فَاَخَذْتُمُ الصَّيْحَةَ
 مُصْبِحِيْنَ ﴿٨٣﴾ فَمَا اَغْنٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا
 السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا اِلَّا بِالْحَقِّ وَاِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ
 فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيْلَ ﴿٨٥﴾ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلّٰقُ الْعَلِيْمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ
 اٰتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثٰنِيْ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيْمَ ﴿٨٧﴾ لَّا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ
 اِلَى مَا مَتَعْنَاهُ اَرْوٰجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ
 لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ لِّيْ اِنَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٨٩﴾ كَمَا اَنْزَلْنَا عَلٰى الْمُقْتَسِمِيْنَ
 ﴿٩٠﴾ الَّذِيْنَ جَعَلُوْا الْقُرْآنَ عِضِيْنَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلِنَّهِنَّ جَمْعِيْنَ ﴿٩٢﴾

لسبيل مقيم اي وان مد ينفهم بطريق ثابت موجود يسلكه الناس ويرون اطلوا . وقرىء . (ومن يقظ)
 و (لنجزمهم) و (فاشرف)

الألفاظ (٢) والمعنى : (اصحاب الايكة) هم قوم شعيب والايكة الشجرة المتكاثفة (وانها) يعني سدوم
 والايكة اومد بن والايكة فانه ارسل لكل منهما رسول فلما جاء ذكر احدهما اقتضى النبيه للاخر (ليامسك
 ميين) بطريق واضح يسلكه الناس ويرون اثارها والامر اسم ما يوثق به (اصحاب الحجر) هم قوم صالح والحجر
 واديم وهو من المدينة والشام (فاصح الصغ الجميل) اعلم محمد لا يقبل بالاشقام منهم (ان ربك هو الخلاق العليم)
 غفلك وخلقهم ويعلم حالك وما لهم

(الألفاظ (٢) والمعنى : (سبعاً) اي سبع آيات وهي الفاتحة وقيل سبع سور وهي الطوال وسابعتها الانفال
 والتهجد مع لانها فمكر سورة واحدة (من المثنان) بيان لسبعها والمفاد من الشبهة فان كل فلك مثنى يكرر
 باللفظة مثنى مثنى او المثنان من الشاء او مثنى عليه بالاعراب او الحركات (لا تمدن عينيك الهامتنه ازلوا
 اي احساناً فاما الكفار اي لا تستكبر شئاً مما متع به الكفار فانه مستقر وجيب ما اوتيت به من القوة الروحية

عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّا
 كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٣٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسُوفَ
 يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنكُم بِصِدْقِ حَدِيثِكُمْ لَمَّا يَقُولُونَ ﴿٣٧﴾ فَسَبِّحْ
 بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ لِیَقِینَ ﴿٣٩﴾

سورة الاحقاف

مكية غير ثلاث آيات في آخرها وهي مائة وثمان وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنِّي أَمَرُ اللَّهَ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ يَنْزِلُ
 الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ عَلِيِّ مِنْ سِيشَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ

والنبوة (ولا تخن عليهم) ولا تخنوا ساعلي ملاكهم (واخفض جناحك للمؤمنين) ارفق بهم وارحمهم (وقل ان
 انا انذير المبين) انذركم ببيان وبرهان بان عذاب الله واقع بكم ان لم تؤمنوا (انما انزلنا على المقسمين) مثل العذاب
 الذي انزلنا الله على المقسمين وهم الاثنا عشر الذين انتموا بما دخل مكة الامام الحج لبيته والفاطمين ع النبي صلى الله
 عليه وسلم فاحكمهم الله تعالى يوم بدر. او هم الذين قسموا القرآن الحق وباطل. وجعلوا الحق ما وافق الكتب
 القديمة والباطل ما خالفها وهم (الذين جعلوا القرآن عضين) اى قطعوا جمع عنده لجعلوا اقطعة حقا وقطعة
 باطلا بزعمهم (فاصدع بما تؤمر) اى اجهر من صدع بالحق اذ تكلم بها جارا (انما كفتيناك المستهزين) من سادات
 مكة فلما يصلوا اليك ياذي (يضيق صدرك بما يقولون) من الشرك والظن في القرآن والاستهزاء (نسم بحمد ربك)
 فانزع الله بالقسيح والحمد وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وهو الموت اى فاعبده ما دامت
 حياتك كما امرتك ومشتواك

(٢) لفظ: كان الكفرة يستعملون ما اوعدهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من العذاب ويقولون انما نمن نحن
 والاطلاق (بالروح) بالوحي (من امره) بالقرآن

٥ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ٤ وَالْأَنفَامُ خَلَقَهَا
 لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ٥ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ
 وَحِينَ تُسْرَحُونَ ٦ وَتَجَلَّ أَنْفَاكُمْ إِلَى الْبَلَدِ لِمَ تَكُونُونَ بِالْغَيْبِ الْأَشْيُقِ
 الْإِنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَوْفٌ رَحِيمٌ ٧ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَالْحِجْرَانَ لَذِكْوَعًا
 وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٨ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ
 وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ٩ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ
 شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ١٠ يُنبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ
 وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
 ١١ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجْمُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ
 إِيَّائِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ١٢ وَمَا ذَرَأْتُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانًا

لم تترك هذه الآية تنزيها له عزان يكون له شريك يرد
 بأسد عن مستحقه ثم بين لهم حال النبي وانه واحد من
 اولئك الذين ينزل الله عليهم الروح ويرسلهم بالهداية
 خلقه هو الذي خلق الكون بالحق على مقتضى قانن الحكمة
 وخلق الانسان من نطفة اى من ماء قليل فاذا هو مجادل
 عنيد ، وخلق الانعام نافعها دافع ومانع وزينة
 وخلق لنا الخيل والبغال والحمير لركوب ولزينة ويخلق
 ما لانعلم من مبكرات القرائح ومستنبطات الازهان
 وعلى الله بيان السبيل العدل ولو شاء لهداكم كلهم
 (٢) لغني ، يستلفنا الحق سبحانه وتعالى لما خلقنا لنا
 من اسباب الحياة وذرنا في التمكن من عارضة الارض
 واستغناؤها رزقه آيات باهرات وصانع مد هشات
 تغذي العقل والروح وتسمو بالفكر والشعور ولولا

(خصيم) منطبق بجاهل (مبين) للحجة (والانعام)
 الابل والبقر والغنم جمع نَمَّ او نَمَّ (دفع) الدفء
 ما يدفاه كالصوف (جمال) زينة (ترجون) اراج فلان
 غنمه ودها الى المراح وهو ما ودعا الابل والغنم (سرحون)
 خذ ترجون اى تخرجونها الى المراحى (اشق الانفس)
 اى المشقة الانفس والشق المشقة والشقيق والذئبة
 عن الجبل (وعلى الله قصد السبيل) وعلى الله بيان الطريق
 القصد وهو العدل يقال سبيل قصد وقاصداى
 وقرئ ، (تسركون) و(ينزل)
 مستقيم
 و(يشق) وهو افقة
 الالفاظ (تسيمون) سامت لما شبة رعت واسامها
 صاحبها ارعاه (ذرا) خلق (مواضع) اى تشقه بغيرها
 من الحرق وهو شق الماء وقيل صوت جري السبينة (مخزات)

اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَذْكُرُوْنَ ۝١٣ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا الْبَحْرَ لِنَأْكُلَ مِنْهُ
 لِحِمَاهُ فَجَاءُوا بِطَبِيْۤرٍ مِّمَّا وَرَآءِ الْبَحْرِ يَنْزِلُ فَسَآءَ مَا يَكْفُرُوْنَ ۝١٤
 وَآخِرُ فَوْضِهِمْ نَارُ الْفِتْنَةِ وَآخِرُ الْعَذَابِ لَشَدِيْدٌ ۝١٥
 اَلَا رَضِرُوْا سِعَآءَ الَّذِي يَخْتَارُ اَوْ سَبَّلَا لَعْنَتَكُمْ فَيَسْتَدُوْنَ ۝١٦
 وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَسْتَدُوْنَ ۝١٧ اَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ
 اَفَلَا تَذْكُرُوْنَ ۝١٨ وَلَنْ نَّعْدُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ الَّتِي تَخْصُوْهَا اِنَّ اللّٰهَ لَخَفِيْدٌ
 رَّحِيْمٌ ۝١٩ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَسْكُرُوْنَ وَمَا تَعْلِنُوْنَ ۝٢٠ وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ
 مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَا يَخْلُقُوْنَ شَيْۤئًا وَهُمْ يُخَلَقُوْنَ ۝٢١ اَمْوَاتٌ غَيْرٌ اَحْيَاءُ
 وَمَا يَشْعُرُوْنَ اَيَّانَ يُبْعَثُوْنَ ۝٢٢ اَلْهٰكُمُ الرَّاٰءُ وَاَحَدٌ مِّنَ الَّذِيْنَ لَا
 يُعْمِنُوْنَ بِالْآخِرَةِ قُلُوْبُهُمْ مُّسْكِرَةٌ وَهُمْ يُسْتَكْبِرُوْنَ ۝٢٣ لَاجِمٌ
 اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يُسْكُرُوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِيْنَ ۝٢٤
 وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ مَاذَا اَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوْا اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ۝٢٥ لِيَحْمِلُوْا
 اَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَرِثُوْنَ الَّذِيْنَ يُضِلُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ رَبِّهِمْ عَلِمَ

السفينة تحترق وتختار (ان يذبح) ركعة الالهة قد غشت على اقدتها خشية من انه يغفلوا مات
 ان قيل لكم (وعلامات) مما لكم للهداية كالبحال والسيرات باستشرافها لا الا وحيت باستشرافها فافترسا
 والرياح (ايان) متى وقرئ (والله يعلم ما يسرون) (٢١) معنى: الحكم ايها الناس واحدا لشره له ولا ولد
 وما يعلنون والذين يدعون من دونه لا يخفون شيئا والذين يكفرون بالآخرة ينكرون ويستكبرون سمعهم
 (الافاظ) (الاجرم) جدا اوجه واخرون من معنى تقطع كما خرج من الالف لان المؤمن بها اعمانا هو بها لا يحمده على
 فان جرم يحرم معنى قطع (اساطير) جمع اسطورة واشطوط الموروثات الخالصة للعقل بل يظلم بها حتى تشبهه وانا
 واسطار واسطارة اي الحديث لا نظام له والحكايات انزل لهم ما انزل ربكم قالوا الحكايات لا قد بين كفر واستهزاء

الْأَسَاءَ مَا يَرْبُونَ ۝٢٥ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَىٰ اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ
 الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا
 يَشْعُرُونَ ۝٢٦ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ وَيَقُولُ لَنْ أُشْرَكَ بِي الَّذِينَ
 كُنتُمْ تَشَاقِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ
 عَلَى الْكَافِرِينَ ۝٢٧ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ
 مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۝٢٨ فَادْخُلُوا
 أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلْيَلِشْ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ۝٢٩ وَقِيلَ لِلَّذِينَ
 اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً
 وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ۝٣٠ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ۝٣١
 الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ آذْخُلُوا
 الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٣٢ هَلْ نَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ
 يَأْتِي مَرْرَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ

(اوزارهما) جمع وزر وهو الحبل والمراد هنا ضلالتهم
 (تشافقون فيهم) تعادون المؤمنين في الله فاع عنهم (قالت)
 الذين اتقوا العلم) هو الانبياء والعلماء الذين كانوا يدعونهم
 الى التوحيد (فالقوا السلم) السلم السلام والاستسلام
 (مشوى) منزل (ولدار الآخرة خيرا) الى خيرا وخيرا فخير من الدنيا
 كثر احسن من شر (او يا قمر ربك) اى العذاب المستأصل
 (وحاق) واحاط ثلاثيه (حاق يحيط حقا)
 وهم يجلون ذنوبهم وذنوب الذين يصلونهم جهلا وقد
 فعل غناة الاقدمين مثل فعلهم فهمد الله بنيانهم من
 اسسه فسقط عليهم مكروهم وهو لا يشعرون
 وليسألنهم الله يوم القيامة عن شركائهم ويفضهم على
 رؤس الاشهاد . هؤلاء لما شوقاهم الملائكة ولا يجدون
 محيصا من التسليم ينكرون عملهم السيء ، بل ان الله عليه
 بما كنتم تعملون . وقيل الذين اتقوا ما اذا انزل ربكم قالوا

كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٠﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا حَاقَ بِهِمَا كَانُوا
 بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ
 شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٢﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا
 أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
 حَقَّبْنَا عَلَيْهِ الضَّلَالَةَ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ مَخْرَجَ كُلِّ إِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْهَادِينَ وَمَا لَهُمْ
 مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ بَلِيًّا
 وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٥﴾ لَيَسِّبُنَّ لِمَنْ أَذْنَبَ
 فِيهِ وَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا
 أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا
 ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

<p> انزل خيرا ، فيه لنا مكافأة حسنة في الدنيا ومكافأة احسن منها في الآخرة كذلك يجزي الله المتقين . من نظر هؤلاء المكذوبين الا ان تأتيهم الملائكة فيضربهم او ياتهم العذاب لها مثل ذلك فعل الذين من قبلهم مع انفسهم فاقترعوا جزاء عملهم ولما طربهم استهزؤا بهم (٣) لغنى ، يحكي لنا الله تعنت كافرين استنادا على خبرهم النواهي وقد فعل مثلهم من تقدمهم وحققهم جزاء عملهم . وقد بعث الله الى كل امة رسولا داعيا الى الحق فسيروا في الارض فانظروا عاقبة من كذب بهم . ان يخرجوا على هذا </p>	<p> (الطاغوت) الشيطان واسم لكل ما يعبد من دونه الله (حقت عليه الضلالة) ثبتت (واقسموا بالالله جهد ايمانهم) اي غاية اجتهادهم (حقا) صفة اخرى لوعدهم (ليسببنهم) اي يبغضهم ليسيبنهم (لنبؤئهم) لننزلناهم وبوابه المكان انزله فيه قوله تعالى ، (وقال الذين اشركوا لولا ان يشاء الله ما عبدنا من دونه من دونه من شئ نحن ولا آباؤنا ، الآية) قالوا منعنا للبعثة اي ان ما يريد . الله لا بد من ان يدين بلا واسطة فكيف يدعى النبوة مدعى ، وهذا استنساخ كالواحد </p>
--	--

١١ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا
 نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ
 وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٤﴾
 أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ
 الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٦﴾
 أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّهُمْ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقُوا
 اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَتَّحُونَ أَظْلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ يُسْجِدُ لِلَّهِ وَهُمْ
 كَاخِرُونَ ﴿١٨﴾ وَلِلَّهِ يُسْجِدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْتَكْبِرُونَ ﴿١٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ

فان الله لا يهدي من يشاء لهدم قابليته لغير ذلك .
 وقد تشددوا فاكفروا بالبعث ولا بد منه لحاسنة
 المحسن على احسانه والسي على اساءته وما ذلك على
 تدرة الله بكبير . والذين هاجروا الله من بعد ما اطعوا
 وهم رسولا لله واصحابه وعدوه الله اجزاء المحسن في
 الدنيا ، وهم في الآخرة اجرا كبير او لكلك هم الذين صبروا
 وعلى ربهم يتوكلون

(٢) المعنى : قال الكافرون . الله اعظم من ان يكون رسوله
 بشر افراد الله عليهم بان سننه جرت بان يرسل الى الناس
 رسلا منهم فاسألو اهل العلم باحوال الامم ان كنتم
 لا تعلمون . وقد انزل الله اليك الذكر على مثال من تقدمك
 من الرسل فان من هؤلاء الماكرون ان يصيد بهم الله بهذا
 مجتاحهم ويسئناصلهم . او لم يفتكروا في بدائع خلق
 الله ويطعنوا على كنه انقيادها لولاها وخضوعها له
 سواء فذلك عوالم الجاد والنبات والحيوان والاشنان

فان الخالق رب الامور في هذا العالم تعصها على بعض نهي
 ان يتوكل امر العالم على قاعد التلقين والتعليم فلا غرر
 اذن في امر النبوة بل هي مطلوب من مطلوبات النجاة الانسانية
 الالفاظ : (اهل الذكر) اهل الكتاب وقيل علماء النابج
 (الذين مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ) من التبرص لاهلاك الانبياء ومع
 الناس عندهم (او ياخذهم في تفتلهم) اي منقلبهم في متاجرهم
 ومعاديشهم (او ياخذهم على تخوف) اي يشعروهم بحلول
 العذاب بالعلامات المحرقة فيمترقبونه . او على تخوف اي
 على نقص بان تنقص اموالهم واولادهم وخيراتهم شيئا
 شيئا . من تخوفه فان نقصته (يتفتتحو اظلاله)
 يتفتتحو ظله (سجد لله) المراد من السجود الخضوع والطبع
 او الاختيار (اخرون) صاغرون (دَحْرٌ يُدَحَّرُ وَدَحْرٌ يُكْفَرُ
 دَحْرًا وَدَحْرًا) صغروها ان (والله يسجد) اي ينقاد
 (من رجا) من حيوان والسان او اي شئ له ذنوب
 وقرئ : (تنعياً لظلاله)

مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ آمَنُوا هُؤَالَهُ وَاحِدًا قَائِلًا
 فَارْهَبُونَ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ
 اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضَّرْفُ فَأَلْهَى
 بِخَيْرٍ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضَّرْعُ عَنْكُمْ إِذَا فَرَّقَ مِنْكُمْ بَيْنَهُمْ يُشْرِكُونَ
 ﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمْتَعُوا فَأَسْفُوفَ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا
 لَا يَعْمَلُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَأَلَّفُوا لَشَلْنِ عَمَّا كُتِبَ لَهُمْ يَنْفَرُونَ ﴿٥٦﴾
 وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ
 أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ
 مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ
 مَا يَجْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ
 الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَوْ يُوَأخِنَا اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا
 تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاذْهَبُوا إِلَىٰ
 الْآلِفَاتِ

(الآلِفَاتِ : (فارهبون) خافون (رهبه برهبه) خانه (وله)
 الدين واصبا) اي ولما الطاعة لازمة والدين هنا الطاعة
 (ووصب يصب وصبوا) ثبت (ووصب الرجل يوصب)
 مرض فهو وصيب (تجارون) تتضرعون والجوارح الضرة
 فالدهاء (بكاوتجأز جوازا) (لما لا يعلون) اي لا تعلم التي
 لاعلم لها بشئ او التي لا يعلمونها واعتقادهم فيها خرافات
 وادهام) ويجعلون لله البنات) كان من الكفار من يقول ان
 الملائكة بنات لله (ولهم ما يشتهون) اي وهم البنين (وهو
 كظيم) اي عما و غيظا (ايمسكه على هون) اي يحيد نفسه

او الملائكة ، يخافون ربهم من فوقهم ويجعلون ما يؤمرون
 (٥٠) لغنى ، وقال الله لا تتخذوا الذين آمنوا هؤالهُ واحدا
 فاعقوه واعبدوه له ما في السموات والارض وله الطاعة
 ثابتة افتدوا الله تتقون وما بكم من نعمة فتمت سبحانه ثم
 اذا مسكم الضربة تستغيثون فاذا كشفه عنكم رجح
 بعضكم للشر لئلا تكفروا بغيرهم فتمتعوا فسوف تعلمون
 ويجعلون لما لا يعرفون من آلهتهم الموهومة تصديقا من اولهم
 ، ويجعلون ناه بنا تا با واههم ويجعلون لانفسهم البنين
 واذا بشر احدهم بالانثى دام وجهه مسودا وهو كظيم

لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ١١ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ
وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَأَجْرِمَانٍ لَمُبْتَلَيْنِ أَتَىٰ
مُفْرَطُونَ ١٢ نَالَهُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ إِمَامٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
أَعْيُنَهُمْ فَهُوَ وَيَتَّبِعُهُمُ الْيَوْمَ وَإِنَّ عَذَابَ الْيَوْمِ ١٣ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ١٤ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَرَ بِهِ الْآرِضَ فَجَدَّتْ
أَنْزِيلًا فِي ذَلِكَ لآيَةٌ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ١٥ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِيُقِيمُوا
حَمَلًا فِي بَطْنِيهَا مِنْ بَيْنِ ذِي قُرْنٍ وَدِيمٍ لِتَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ
وَمِنْ مَسْرَاتِ الْخَيْلِ وَالْأَعْنَابِ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ١٦ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي

بجانب يستتر عن الناس مجلا ويحدث نفسه ايمسكها
ذليلة امر يدفها في التراب لاساء ما يحكمون للكارهين
بالخرة الصفة السيئة من الجهل والضلال والله المثل
الاعلى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم لاهلكوا من كون
يؤخرهم الى اجل محدود كما اقتضته حكمه الازلية
ويجعلون لله ما يكرهونه لانفسهم من البنات والشرك
في الحكم الى ويدعون مع ذلك انهم الشوية الحسنى
حقا انهم النار وانهم قد مؤمن عليها وقد ارسل الله الى
من كان قبل هذه الامة رسلا فصدتم الشيطان عنهم
وقدارسل الله هذه الامة محمد اسلى الله عليه وسلم
وانزل معه الكتاب تبينا وهدى ورحمة لقوم يؤمنون
(٢) للعين: يستلقتنا الله الى اياته الطبيعية الباهرة
من نزول المطر من السماء وحياة الارض به بعد قحولها

الاسكها امر يقتله (هون) ذل (مثل السوء) اي صفة السوء
(مفراطون) مقدمون الى النار من افراطه في طلب الماء اي قد
(وهو وليهم اليوم) اي في الدنيا
وقرن: (ايمسكها على هون امر يدسها في التراب) وقول
(الكذب) جمع كذوب
(الافاظ): العبرة العظة . والتأمل . والعيب
(يعلمونه) ذكر الامير وروحه لان الانعام اسم جمع وقيل
هو جمع نعم وافراد الضمير في الآية لرجونه تلبس فان
اللبس يبعثها دون جسيمها (فوت) الترش: الاشياء
الماكلة التهضية اي الفضلات ما دامت في الكرش ساكنة
سبل المرور في الحلق (ساع يسوع سوغا) سلبس يتعدى
واربم وفي المعنى (ساع يسوع وساع يسوع سيقا)
(سكل) السكر الشمر ويبيد يؤخذ من التمر سقى بالصدر

مِنَ الْجِبَالِ بَيْوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ كَلَّمْنَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَأَسْمَكَ
 سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا لِيُخْرَجَ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ
 لِلنَّاسِ إِنْ يَكْفُرُوا بِذَلِكَ لَا يَكْفُرُونَ ﴿٦٦﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ
 وَمَنْ كُفِرَ مِنْ بَرِّدَالِي آذَلَّ الْعُمُرَ لَكُمْ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
 قَدِيرٌ ﴿٦٧﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا
 بِرِزْقِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ
 يَتَّخِذُونَ ﴿٦٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَكُونُوا رَازِقًا
 بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَفِيفَةً وَرِزْقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِعِزَّةِ اللَّهِ
 هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٦٩﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٠﴾ فَلَا تَضُرُّهُمُ اللَّهُ الْأَمْثَالُ إِنَّ اللَّهَ

(سَكَرْتُمْ سَكَرًا وَسَكَرًا وَسَكَرًا) وليس في الآية ما يدل
 على مدحه فان قوله تعالى بعد و رزقا حسنا فيه ما فيه
 (ومما يعرشون) اي ومن كل اعرض من كرم او سقف (عرش
 يعرش ويعرش) بنى . وبنى من خشب ورفع الكرم على
 الخشب (ذلالا) جمع ذلول اي سهلة
 وقرئ: (سُقِيمِكُمْ) و(بَيْوتًا) و(يعرشون)
 الالفاظ: (ارادوا العيش) هو الهرم (فما الذين فضلو براد
 رزقهم على ما ملكت ايمانهم) فوالذين اغناهم الله بمعطيت
 من رزقه الخاص مما اياكمه بل ان ما يعطونه لهم هو رزقهم
 هم وكل الله موالهم لتسليمه اليهم . فلا فضل لأولئك
 الموال عليهم من جهة الرزق (وحفدة) جمع حفيد وهو
 ولد الولد (تحفد يحفد تحفدًا) اسرع وخف في الخدمة

(٦٦) المعنى: والله خلقكم بعد ان لم تكونوا ثم يتوفاكم ويحكم
 من امر حتى لا يعلم شيئا بعد ان كان يعلم ان الله عليم قدير

يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ
 وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِثْرَ زَيْدٍ فَهُوَ يُفِيقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَعَلْنَا مِنْ لَدُنْهُ
 لِلَّذِينَ أُكْثِرُوا مِنَ الْعِلْمِ أَنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا ابْنُ
 بَدْرٍ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي
 هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ
 لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى
 الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ
 جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ
 أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارُهَا وَأَشْعَارُهَا أَثَانًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ هُوَ
 جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ

والله فضل بطنكم على بعض في الرزق ولا فضل للمول على مملوكه في ذلك . وجعل لكم ارجاء من انفسكم وجعل لكم اولاد
 واولاد اولاد ومع ذلك فنكم من عبده سواء من لا يملك رزقا ولم في ذلك قياسات وشبابه فلا تقصروا الله الامثال
 والله بما تعملون لخبير

(٧٤) لغني . هذان مثلان مثل ما الله قدرته وغير الاصنام . وقيل مثل بهما كمال المؤمن ونقص الكافر وضعفه
 . (ابكم) اي ولد احرص (كل) الكمل الثقيل والضعيف العاجز
 (الغلاظ) (٧٥) والمعنى . (سكا) موضعا تسكنونه وهو فعل بمعنى مفعول (وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا)
 هي القباب المبنية من الجلود ومن الوبر والاصوف والشعر (يوم ظعنكم) (يوم رحلتكم) (ظعن) يطعن ظعنًا وظعنًا

تَفِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَّابِيلَ تَفِيكُمُ بِأَسْمِكُمْ كَذَلِكَ يَوْمَ نُفَعِّمُهُ عَلَيْكُمْ
 لَعَلَّكُمْ تَسْلَمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ
 نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ
 مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ
 ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
 ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَكَاءَهُمْ قَالَ لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ شُرَكَاءُؤُنَا
 الَّذِينَ كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾
 وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصْطَادُوا وَعَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ
 بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ
 أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بَيِّنَاتًا
 لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِ الْعَدْلِ
 وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ

سار (انانا) هو ما يلبس ويرفش (ومتاعا) ما يجزبه (جعلكم مما خلق ظلالا) من لانية والجبال والشجر
 (اكانا) جمع كراى مواضع تستكون فيها (سرايل) جمع سرايل اى شيايا (وسرايل تفيكم باسمكم) هو الدروع (شهر
 لا يؤذن للذين كفروا) فى الاعتذار (ولا هم يستعجبون) اى ولا هم يسترضون من العتبر وهى الرضا واعتبه ارضاه
 (ولا هم ينظرون) ولا هم يهلون نظره بمعنى انظره يتلوه اى امهله (فالقول اليهم القول انكم لكاذبون)
 اى فاجابوهم بالتكذيب فانهم شركاء الله (السلام) الاستسلام والانقياد (شهداء عليهم من انفسهم) اى نبينهم
 (وجئنا بك شهيدا على هؤلاء) اى علماتك وقرآء (المرثوا) و (طفعتكم) و (تسلمون)
 (الافاظ (٢) والمعنى: (والاحسان) احسان الطاعات وتكليفها (وايتاء) واعطاء (الفحشاء) مثل الفاحشة

يَعْظُمُ لِعَلَّكُمْ تَذَكُّرُونَ ٩١ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا
 الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ
 يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ٩٢ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزَاهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ
 أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ إيمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبُ
 مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُغُ اللَّهُ بِهِ وَلِيَسَّينَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ
 تَخْتَلِفُونَ ٩٣ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَضِلُّ
 مِنْ شِئَاءٍ وَيَهْدِي مِنْ شِئَاءٍ وَلِتَشْعَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٩٤ وَلَا تَتَّخِذُوا
 إيمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا
 صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٩٥ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ
 اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٩٦ مَا عِنْدَكُمْ
 يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٩٧ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه
 حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٩٨

وسماها ما يشهد فيه من الذنوب (والنعم) الاستعداد والتميز على الناس (بعد توكيدها) بعد توثيقها (كقوله)
 شهيداً فإن التكفير أي النقص من كون مراقباً كحال الكفول (ولا تكونوا كالتى نقضت غزاهم من بعد حكام
 وأقنان) (الأنكاث) جمع نكث، والنكث ما قطع يمشي ثمانية (دخلاً بينكم) أي سفهة ورضيعة والدخول أي دخل في
 الشئ، والرضيعة (فإن تكون أمة هي ربي مزاماة) أي لا تتخذون عهودكم عند يمينكم لأن تكون أمة هي ربي أكثر مزاماة
 أي وأكثر أن تغدروا حال فيكم إذا رايتهم أكثر من عندهم عدد وما لا (إنما يبلوكم الله به) أي إنما يختصم الله بهذه
 الزيادة ليرى أمتون أم تغدرون (فتزل قدم بعد ثبوتها) أي فتزلوا أيمانكم وتفسدوا من عمل صالح كما من ذكر أو أنتن وهو
 مؤمن فأنجيينه حياة طيبة) هذا دليل على أن المؤمن يوجد دنياً وأخرى (وقرئة) (وليحزين)

فَإِذَا قُرَأَتِ الْقُرْآنُ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ٩٨ إِنَّهُ لَكِنْسٌ لَّهُ
 سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ٩٩ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى
 الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ١٠٠ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ١٠١ قُلْ
 نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى
 لِلْمُسْلِمِينَ ١٠٢ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي
 يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ١٠٣ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٠٤ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ
 الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ١٠٥ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ

(٢) للمعنى : فاذا قرأت القرآن فمعوذ بالله من الشيطان الرجيم أي المطرود من رحمة الله ، انه لاسلطة له على المؤمنين المتوكلين على ربهم الذين لا يفتنون طموا حس نفوسهم ، انما سلطته على الذين يتولونه أي يحبونهم ويطيعونه والذين هم به مشركون أي مشركون بالله به أي بسببه

(٣) المعنى : واذا نسخ الله آية بآية اخرى قال الكفار انما انت مفتري بل اكثرهم لا يعلمون حكمة الاحكام ونسبتنا الى القابليات المختلفة ونزوم ترتيبها كلما ترقى الامة حتى تكمل . قل نزله روح القدس (القدس) أي جبريل من ربك بالحق أي بالحكمة ليثبت الذين امنوا لانهم متى علموا ان الله تعالى يكلفهم اولاما يطبقونها ثم ياتقون عليه بزينةهم تدريجيا تدريجيا تطمئن قلوبهم الى رحمته ويثبتون على التسليم له . قال تعالى (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر) يعنون بذلك جبريل الروحي وهو احد الخدم وقيل غيره مع ان ذلك الذي يلحدون اليه العجبي وهذا لسان عربي مبين) فكيف يمكن ان يكون هذا القرآن المعجبي ومعنى ولفظا ما خوروا عن اولئك نصر الذين لسانهم اعجبي أي غير بين . والاعجم من لا يقصم وان كان عربيا ومن ليس عربي وان قصمهم ينس اليه فيقال لسان اعجبي واحد أي العجبي الحق . (والذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم) الى الحق (ولهم عذاب اليم) انما يفتري الكذب بل الذين لا يؤمنون بايات الله) فلا يكون لهم رادع من ايمانهم فكيف يفتري الكذب من حاله كحال محمد من الهدى والتقوى والايمان الكامل بربه (واولئك هم الكاذبون) أي اولئك الذين قالوا انت مفتري هم الكاذبون فالحقيقة . وقوى . (روح القدس) و(ليثبت) و(يلحدون)

(٤) المعنى : من كفر بعد الايمان وشرح بالكفر صدرا أي طاب به نفسه فعليه غضب من الله ولهم عذاب

مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلا مَن أكَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ وَلَكِن مِّنْ شَرَحٍ
 بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
 الْكَافِرِينَ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمَعِهِمْ وَأَبْصَارَهُمْ
 وَأُوتِيَكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٨﴾ لَأَجْرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ
 ﴿١٩﴾ تَدْرِي إِنْ رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فِتْنُوا شَرَّ جَاهِدُوا
 وَصَبَرُوا وَإِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ يَوْمَ تَأْتِي كُلَّ
 نَفْسٍ تِجَارِدٌ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ وَهِيَ لَا
 يَظْلُمُونَ ﴿٢١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا
 رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ
 الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ
 فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿٢٣﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ

عظيم ، الامن اكرم على الكفر فكفر بلسانه خوفا من القتل ولكن قلبه مطمئن بالايمن . واولئك المرتدون استحقوا
 هذا العقاب لانهم استحبوا الدنيا على الآخرة ولان الله لا يهدي الكافرين لعدم قابليتهم للهداية لانه مطبوع
 على قلوبهم وسمعهم وابصارهم وميتلون بالفغلة المطلقة لاجرم اي حقا انهم في الآخرة هم الخاسرون . تدرى
 ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا اي عذبوا من اجل ايما انهم (ثم جا هدوا و صبروا) على شدة الجهاد واعلاء كلمة
 الحق ان ربك من بعد ما لغفور رحيم يغفر لهم ويرحمهم يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها وتسعى لخلاصها وتوفي كل نفس
 بما عملت وهم لا يظلمون
 (١) المعنى : هذا مثل ضرب به الله لاهل مكة انذار لهم على تكذيبهم برسول الله صلى الله عليه وسلم فان اصرروا فلا محالة
 من الله يذيقهم لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون (ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون)
 ، وناهيك بما اصابهم في بدر وغيرها (فكلوا مما رزقكم الله

حَلَا لَطِيْبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ آيَاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٢٧﴾
 إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَحُمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
 فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا
 قَصِفْنَا لِسِنِّكُمْ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْتَرُ وَعَلَى اللَّهِ
 الْكُذِبَ إِنْ لَدِينِ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يَفْلِحُونَ ﴿١٢٩﴾ مَسَاعٌ
 قَلِيلٌ وَلَكُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٣٠﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَقْصَصًا
 عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَا هُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٣١﴾ ثُمَّ
 إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا
 إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٣٢﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ
 حَنِيفًا وَلَا يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٣﴾ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٣٤﴾ وَإِتْيَانَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ
 لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ تَبْعَ بِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ

حلا لاطيبا واشكر وانعمة الله ان كنتم آياه تعبدون بعد ما زجرهم امرهم بالمتاع بما احل الله لهم . ثم ذكر ما حرمه
 عليهم من الميتة والدم وحمل الخنزير وما اهل لغير الله به اي وما ذكر غير الله عند ذبحه ، فمن اضطر به الحاجة
 غير باغ اي غير جائز ولا عادي اي معتد فان الله غفور رحيم (ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا
 حرام) اي ولا تقولوا الكذب لما تصف السنتكم بغير علم فتقولوا هذا حلال وهذا حرام فتفتروا على الله الكذب
 ان الذين يفعلون ذلك لا يفلحون . مساع قليل وهم عذاب اليم . ثم ذكر الله انه ما حرم على سواه اي على غير ما حرم علينا
 الا لظلمهم وتشددهم وشدة تحريمهم . ثم ان ربك يفتقر لمن عمل السوء جاهلا اذا تاب واناب ان ربك لغفور رحيم
 (٢) معنى : (ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا) كان امة اي مستقيما فاضال لا تكاد توجد الا منقرقة في امة . قيل
 امة فقلة بمعنى مفعول اي مأموه كان الناس يؤمنونه كالرحلة . قانتا اي مطيعا . حنيفا اي ما تلاحق الباطل
 ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباها اي اختارها وهذا الصراط مستقيم واتيانا في الدنيا حسنة وانه في الآخرة

مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جَعَلَ السَّبِيحَ عَلَى الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَخَبِيرٌ
 بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ
 بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ
 هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ
 فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾
 وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا
 يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

مكة وقيل الاقوله تعالى (وان كادوا ليفتنونك الى آخر ثمان آيات)
 وهي مائة وعشر آيات

لمن الصالحين . تراوحينا اليك انا تبع مله ابراهيم خيفا) فان توحيد والدعوة اليه باللائل (وما كان من المشركين)
 بل قدوة الموحدين (انما جعل السبوت) اي وبال السبوت (على الذين اختلفوا فيه بتبديل ما امرهم الله بعمله فيه (وان
 ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون
 (٢) المعنى : ادع الناس الى سبيل ربك بالحكمة الموضحة للحق بالدليل والموعظة الحسنه البالغة من النفس المؤثرة
 عليها وجادلهم بالتي هي احسن (ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله و هو
 اعلم بالمهتدين) اى ثمان مبلغ اما الهداية فمن الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء . (وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
 به) نزلت لما قسم رسول الله ان يمثل بسبعين من المشركين في مقابلة تمثيلهم بحسيم حمزة بعد قتله . فنهاه الله عن
 ذلك وقال له (ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله) اى بتوفيقه (ولا تحزن عليهم) على
 الكافرين لانه كان رؤفا رحيفا بقومه (ولا تذك في ضيق مما يمكرون) فانهم كانوا يهدونه واصبراه ويترصبون
 بهم الدوائر (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) فانتظر النصر وحين العاقبة . وهذا من اكبر ادلة نبوته
 صلى الله عليه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء
١٥

سُجَّانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا
 الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْأَيْمَانِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ① وَأَتَيْنَا مُوسَى
 الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ آلَاتٍ تَتَّخِذُونَ مِنْ دُونِي وَكَيْلًا ②
 ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ③ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي
 إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ④
 فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُنَّ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا
 خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ⑤ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرْهُ عَلَيْهِمْ
 وَأَمَدَدْنَاكُمْ بَأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ⑥ إِنْ أَحْسَنْتُمْ
 أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا
 وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَكَلُوا
 تَقْبِيرًا ⑦ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُرْحَمَكُمُ وَإِنْ عُدْتُمْ عَدُنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ

الألقاظ : (سججان) اسم عنى التسبيح الذى هو النذرية (٢) ليعنى : يذكر الله لعباده ما سئ به على عبده ورسوله محمد
 منصوب بفعل محذوف (اسرى) مثل سرى منى ليلاء الايام
 الشرى (المسجد الاقصا) هو بيت المقدس . والاقصا
 الابد لان له لم يكن وراه مسجده
 وقرئ : (من الابل) و(ليربه)
 الألقاظ : (ذرية) يا ذرية (فالكتاب) فى التوراة
 (ولتعنن علوا كبيرا) ولتسكبرن عن طاعة الله اولنظنن
 الناس (فاذا جاء وعد اولاهما) اى وعيد عقاب الفساد
 فالمرح الأولى (جاسوا خلال الديار) داروا فيها بالفساد
 (٣) ليعنى : يذكر الله انه اتى موسى عليه السلام التوراة
 هداية لبني اسرائيل عوان لا يتخذوا من دونه ربا يكونوا اليه
 امرهم فاتبعوه مدة ثم انحرفوا عنه فقضى عليهم تاديبا
 لهم بان يفسدوا فى الارض مرتين وفسادهم على انفسهم

لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ٥ اِنَّ مَقَدَّالْقُرْآنِ يَهْدِي السَّبِيلَ هِيَ اَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ
 الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ اَنْ لَهُمْ اَجْرًا كَبِيرًا ٦ وَاِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرَةِ اَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا بِالْآيْمَانِ ٧ وَيَدْعُ الْاِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ
 بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْاِنْسَانُ عَجُولًا ٨ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَنْ جَهِلْنَا
 آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتُغْنُوا
 عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضَلْنَاهُ تَفْصِيلًا ٩ وَكُلُّ اِنْسَانٍ
 الرَّعْنَاءُ طَائِرَةٌ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَلْسُورًا
 ١٠ اقْرَأْ كِتَابَكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ١١ مَنِ اهْتَدَى فَاِنَّمَا
 يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ اُخْرَى

<p>وما اوجه عزهم نعمت الله عليهم في المرة الاولى امة من الامم القوية فامسكتهم بالحرب هائلة ذات اوقافها العذابا البئيس ثم من الله عليهم بالخلاص والسلامة فعادوا والطغفواهم بعد الله عليهم شديدة المرار ففعلت بهم كما فعلنا لامة الاولى ودخلوا المسجد واهلكوا منهم خلقا كثيرا (عسى ربكم ان يرجعكم) بعد هذا (وان عدتم) لتكذيب الانبياء وما صلبتم العدل عدنا) مرة ثالثة (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) اي جعنا اوساطا وقد عادوا لما واد سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم فلقمهم القتل والسبي والجلد فان الله لا يخلف وعده رسوله (٢) لعني ان هذا القران يهدي لا قوم سبيل الحياة ويبشّر المؤمنين بالقول العظيم وينذر الكافرين بالجزى العظيم (٣) لعني ان الاشارة بحول سرع التأثرية عمول على نفسه واهله كما يدعونها شديتين (٤) لعني استلقتنا الله تعالى الحكمة خلق الليل والنهار وما فيهما من الاسرار</p>	<p>بما من الشيء بحوره جوستا طلبه باستقصاء (الكورة) المرة وللمرة في الحرب والمراد بها هنا الدولة (غيرا) الغير من ينفع مع الرجل من قومه (ليسوا) او جرحكم) اي فاذا جاء وعد الآخرة اي المرة الآخرة بعثناهم عليكم ليسوا وجرحكم اي ليجعلوا طائرا في عنقه (السبيد) هو بيت المقدس (وليتبروا) ليهلكوا (ما علوا) اي ما قدروا عليه وعلوه (حصيرا) الحصير السجن والمجلس والجمع كل ما سيج وقرى: (ان لا تحذروا) و(ذرية) و(ليسوم) و(ليسوم) و(ليسوم) بالنون مخففة ومثقلة و(لتسعون) يفتح اللام على الوجة الاربعة الألفاظ: (التي هي قوم) اي الطريقة او الحالة التي هي قوم اي عدل (اعتدنا) حضرا الألفاظ: (ويدع الانسان بالشر) قيل يدع على نفسه قيل يدونها بما يحسه خيرا وهو شر الألفاظ: (آيتين) الذين على الله (مبصرة) اي مضيئة</p>
---	---

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ۝ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا
 مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا ۝
 وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكَ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا
 بَصِيرًا ۝ مَنْ كَانَ يَرِيدًا الْعَاجِلَةَ جَعَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ
 جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلِيهَا مِذْمُومًا مَدْحُورًا ۝ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ
 وَسَخَّرَهَا سعيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ۝
 كَلَّا مَذْمُورًا ۝ وَهُوَ لَا يَحْمِلُ عَطَاءَ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءَ رَبِّكَ مَحْظُورًا
 ۝ أَنْظَرْنَاكَ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكُرْآنِ وَالْكِتَابِ
 تَفْضِيلًا ۝ لَا يَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَحْذُورًا ۝
 وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يَاهُ وَبِأُولِ الدِّينِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ
 الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا

الذم والثناء: (طائفة) عمده والمراد كانوا يسمون بالطائفة
 او يتشاءمونه في حوائج خاصة فاستعملنا للعمل
 الذي هو سبب الخير والشر ولا تزل نفس جاسئة
 (در زير و ذر) حمل (وزر اخري) اعني تب نفس
 اخرها وجهها (مذمور) مطرود (ذمرة) يذم
 ذمرا (ظنونه)
 الذم والثناء: (لا يجعل مع الله آخرا) الخطا لكل
 انسان (اما يبلغن) ان الشرطية زيدت عليها ما كان
 ولذلك صح حقوق النون المؤكدة بالفعل (اف) اسم فعل
 بمعنى تضيير
 (٥) لعني: قوله تعالى (امرنا مترفيها ففسقوا فيها) قيل
 امرناهم بالطاعة ففسقوا وقيل امرنا أي كثرنا من (امر)
 الشيء وأمره أمرًا كثره) وقد حاول بعضهم ان يقول
 هذه الآية لتنفى الامر عز الله ولا موجب له فانما يحيى
 والمهلك هو الله ولا حياة ولا هلاك اسباب ولكنها
 مكره ففنى فضل الحكمة الامتنان امر الله فواعله بالعرض سواء
 كانا ناسا او نوا ميس وكذلك الشأن في الاهلاك ولما
 كان عوامل الاهلاك عادة المترفين فيعتهم له ولكن ذلك
 كما قلنا مكره عالية
 (٦) لعني وفي هذه الايات التكرية من الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر وصون محاب الله ومكافهه بالايته

(٢٣) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
 صَغِيرًا (٢٤) رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ
 لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا (٢٥) وَإِذَا الْقُرُوبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ
 وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا (٢٦) إِنْ الْمُبْذَرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ
 الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (٢٧) وَإِنَّمَا تَعْرِضُ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ
 رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا (٢٨) وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً
 إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (٢٩) إِنْ
 رَبُّكَ يَبْسُطَ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا
 (٣٠) وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ
 إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطًا كَبِيرًا (٣١) وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ
 سَبِيلًا (٣٢) وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ

عنه شيء من مكارم الحلال وجليل الصفات مما يؤخذ
 به الانسان نفسه وراض عليه طبعه لاننا من الكمال
 الروحاني والجداني غاية ليس وراءها مرمى فسبنا
 من من على هذه الامة بهذا الروح السماوي الكريم
 وصلى الله على مبلغه للعالم على اكل صورة واضع حجة
 وسلم تليها كثيرا وهذا الى الله انه قد يرنا يشاء

(للا وابين) للتوايين (آب يوبأوبأ) تاب ورجع (وما
 تهرضن) وان اعرضت (ابتغاء رحمة من ربك ترجوها)
 منظور ان يفتح الله عليك برزق فتعطيه منه (فقل لهم
 قولا ميسورا) لينا بان تقدمهم بالا عطاء (يسر الرجل
 يسيرا يسيرا) لانوا افتاد (ويسر يسيرا يسيرا ويسر يسيرا
 يسيرا) سهل (مغلولة) مربوطة كاية عن الشئ (محسورا)
 نادا من (حسرة السفر حسرة ويسير) اعياه (ويقدن)
 ويضيق قدره يقدره ضيقه (املاق) قتل اموال الرجل
 يملق) افتقر (خطا) انما يقال (خطي يخطي خطا)

مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ نَصُورًا
 ٣٣ وَلَا تَقْرَبُوا مَا آتَيْتُمُوهَا إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا
 بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ٣٤ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتَا وَزْنُوا بِالْفَيْضِ
 الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ٣٥ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
 إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ٣٦ وَلَا تَمْشِ
 فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ٣٧ كُلُّ
 ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ٣٨ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ
 مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا
 مَدْحُورًا ٣٩ أَفَأَصْفُكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا
 إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ٤٠ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا
 وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ٤١ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَاسْتَعُوزُوا
 إِلَيْهَا فَعَرِشٌ سَبِيلًا ٤٢ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ٤٣

(فقد جعلنا لولييه سلطانا) اي جعلنا لوارثه حقايقا انما
 بالقصا من (فلا يسرف في القتل) بان يقتل من لا يستحقه
 (بالقسطاس) بالميزان (واحسن تأويل) عاقبه تعجيل
 (الذي يتلوا يرجع) (مرحيا) ذامح وهو الاختيال (كل ذلك)
 كان سيئه) اي المنع عنه لان في هذه الايات ما موروا
 ومنها من وقى ، (آف واطا واف) و(خطا)
 (مرحيا) و(مسيئة)
 الالفاظ : (افاصفاكم) الخفكم و(مرحيا) (٢) (الغني) : الايات حكاية احوال المشركين نزل عنهم
 كمرضا بوجه متعدد (ليذكروا) (الابتغوا) ان الملايكة بنا تائه وادعائهم لله شركاء وقد صنف الله

تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَيْسَ بِحَيْثُ
 وَكَانَ لَا تَنْفَعُونَ تَسْبِيحَهُ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ١٤ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ
 جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ١٥ وَجَعَلْنَا
 عَلَى قُلُوبِهِمْ كِتَابًا أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتِ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ
 وَحَدَّثَهُ وَلَوْ عَلِمَ آدِبَارُهُمْ نَفُورًا ١٦ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسَتُمْ بِعَوْنِ يَدَيْهِ إِذِ اسْتَسْمِعُونَ
 إِلَيْكَ وَادَّخَرْتُمْ نَجْوَىٰ ذِي الْقُرْبَىٰ أَنْ يَقُولَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ١٧
 انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ١٨
 وَقَالُوا آءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا إِنْ أُنزِلَ عَلَيْنَا لَحِقَابٌ جَدِيدًا ١٩ قُلْ كُونُوا
 حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ٢٠ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا
 قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى
 هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ٢١ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ

حرب

ذلك الرد عليهم بأنه لو كان هنالك الهة للنازعوا في السلطة
 ولما كان الكون على هذا النظام المدهش فان ملكين في
 ملكه يهكونها بالملك بالهة في عالم فرد كسجانه وتعالى
 غفلت عن القرآن وعن تدبيره وكراهتهم لما فيه من التوحيد
 وحضورهم مجلس القرآن موهين السماع وقصدتهم
 الاستهزاء والسخرية وادعاءهم ان رسول الله مسحور
 واستبعادهم البعث فرد الله عليهم ردا مفعما الزمهم
 الحجة به قائلا كونوا حجارة او حديد او خلقا مما يكبر في
 صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة
 اليستاقدره التي ابتداءكم صالحة لاعادتكم فسيقولون
 رؤسهم تعجبوا ويقولون متى ذلك قل عسى ان يكون قريبا

الذي جاءه من سبيد) انما ليقولوا لصاحب العرش طريقا
 بالنازع والملك (لا تستهون بتسبيحهم) ايها المشركون
 اهدم تدبيركم في سببها (تجبا) يحجبهم عن الفهم (مستط)
 فاستمر (الكتبة) مفردة كمان وهو وقاء كل شيء وستين
 (وقرأ) فسمعا (وقرأت انه تقر وقرأ) صحت (نجز اعلم بما
 يستمعون به) تسببه اول اجله من الهزؤ والسخرية سين
 يستمعون اليك (واذ هم نجوى) اي ذوو نجوى اي مسارة
 من نتائج القوم تساروا (ضربوا لك الامثال) مثلوك يا مشا
 والمساخر في (رفاتا) الرفات كما اكسر (رفقه يرفقه
 ترفقة) كمن ودقه (مما يكبر في صدوركم) مما يكبر عند
 عن قلب الحياة (فسيغضون اليك رؤسهم) استهزاء رؤسهم

ان لَبِثْتُمْ اِلَّا قَلِيلاً ٥٢ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّذِي احْسَنُ اِنَّ الشَّيْطَانَ
 يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ اِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ٥٣ رَبِّكُمْ اَعْلَمُ
 بِكُمُ اِنْ يَشَاءُ يَرْحَمْكُمْ اَوْ اِنْ يَشَاءُ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا اَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ٥٤
 وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ
 عَلٰى بَعْضٍ وَاٰتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ٥٥ قُلْ اَدْعُوا الَّذِيْنَ رَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا
 يَمْلِكُوْنَ كَشْفًا فَتْرَةً عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ٥٦ اَوَلَيْكُمُ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ
 يَتَّبِعُوْنَ اِلَى رَبِّهِمْ اَلْوَسِيْلَةَ اَيُّهَا اَقْرَبُ وَيَرْجُوْنَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُوْنَ
 عَذَابَهُ اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْدُوْرًا ٥٧ وَاَنْ مِنْ قَوْمٍ لَا يَحْنُ مِنْهُمْ لَوْ كَانُوْا
 قُلُوْبًا وَّ اَنْفُسًا اَوْ مَعْدِنًا اَوْ مَعْدِنًا اَوْ مَعْدِنًا اَوْ مَعْدِنًا اَوْ مَعْدِنًا اَوْ مَعْدِنًا
 ٥٨ وَمَا مَنَعْنَا اَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ اِلَّا اَنْ كَذَّبْتُمْ بِهَا الْاَوَّلِيْنَ وَاَتَيْنَا مُوْسٰى
 الْقُوَّةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوْا بِهَا وَاِنَّا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ الْاَحْوِيَا ٥٩ وَاَدْخَلْنَا
 لَكَ اِنَّ رَبَّكَ اَخَاطُ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الشُّرُؤَ اِلَّا رِيَاكَةً لِّلْاِنْسَانِ
 لِلنَّاسِ وَالشُّجْرَةَ الْمَلْعُوْنَةَ فِي الْقُرْاٰنِ وَخَوَّفُوْهُمُ فَاِنْ يَدْعُهُمْ اِلَّا طَغْيًا

<p>٥٢ (عنه) اي احسنين وقرئ: (كالمقنون)</p>	<p>٥٣ (الذي هو احسن) الكليلة التي هي احسن (ينزع) قليلا</p>
<p>٥٤ (٢) تعني (وقوله ابدى الآية) قيل نزلت عامر بن لؤي</p>	<p>٥٥ (٢) تعني (وقوله ابدى الآية) قيل نزلت عامر بن لؤي</p>
<p>٥٦ (٢) تعني (وقوله ابدى الآية) قيل نزلت عامر بن لؤي</p>	<p>٥٧ (٢) تعني (وقوله ابدى الآية) قيل نزلت عامر بن لؤي</p>
<p>٥٨ (٢) تعني (وقوله ابدى الآية) قيل نزلت عامر بن لؤي</p>	<p>٥٩ (٢) تعني (وقوله ابدى الآية) قيل نزلت عامر بن لؤي</p>
<p>٥٩ (٢) تعني (وقوله ابدى الآية) قيل نزلت عامر بن لؤي</p>	<p>٥٩ (٢) تعني (وقوله ابدى الآية) قيل نزلت عامر بن لؤي</p>
<p>٥٩ (٢) تعني (وقوله ابدى الآية) قيل نزلت عامر بن لؤي</p>	<p>٥٩ (٢) تعني (وقوله ابدى الآية) قيل نزلت عامر بن لؤي</p>

كَبِيرًا ٦٠ وَأَذَقْنَا لِلْمَلِكِ اسْجُدَ وَالْإدَمَ فَسَجَدَ وَالْأَبْلِيسَ قَالَ عَسَىٰ
 لِي مَن خَلَقْتَ طِينًا ٦١ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ لَأَخْتَنَّكَ دُرِّيْنَهُ إِلَّا قَلِيلًا ٦٢ قَالَ أَذْهَبُ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ
 جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا ٦٣ وَأَسْتَفِزُّ مِمَّنِ اسْتَبَطْتُ مِنْهُمْ
 بِبَصُوْتِكَ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِخَيْتِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ
 وَالْأَوْلَادِ وَعَدِهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ الْأَغْرُورًا ٦٤ إِنَّ عِبَادِي
 لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ٦٥ رَبِّكُمْ الَّذِي يُزْجِيكُمْ
 فِي السَّمَاءِ فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مَن فُضِّلَهُ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ٦٦ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضَّرَبُ

(وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة
 الملعونة في القرآن) قيل الرؤيا هي رؤيا العروج الخالص
 وهذا تمسك لقائلون بأنه كان امراروحانيا. وقيل رؤيا
 وقعة بدر فاته رأها مناما وقال لما ورد بدرا (سكأت نظر
 المصارع القوم هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان)
 فتسامعت به قرينين فسخرت منه. والشجرة الملعونة هي
 الزقوم فانهم قالوا كيف تنبت الشجرة في الحجيم وانت تقولون
 انها نذير الحيازة. ولم يعلموا ان الذي ينبت الشجر في قاع البحر
 الاجاج قادر على خلق شجرة تلام ثم طبيعة النار. فذلك الرؤيا
 وهذه الشجرة فتنة اى امتحان لمن هو ثابت الايمان ومنه
 ضعيفا الختان

ان نرسل بالآيات الا ان كذبها الاولون) وما صرنا
 عن انزال الآيات التي يفترحها الكفار الا تكذيبا لاولين
 بامثالها وهؤلاء امثالهم في الطبع ظن تصيدهم (واذ قلنا لك
 ان ذلك احاط بالناس) اى واذا ذكر اذا وحينا اليك ان العالمين
 في قبضته تعالى يسرفهم كيف يشاء
 وقرئ: (مبصرة) وقرئ: (والشجرة الملعونة في القرآن)
 خبر ليتد احدون تعديره كذلك
 الالفاظ: (ارايك هذا الذي كرمته على) هذا من البلاغة
 العربية معناها اخبرني عن هذا الذي كرمته على (لاحتسكن)
 احتسك الجراد الارض جرد ما عليها واستاصله مشتق من
 (موفورا) مكلا فغله (وقره يفره فرة) (واستفزز)
 استففف ثلاثيه (فزرعه يفزاي تنجي وعدل) وفزة ايضا
 ازاله وافزعه (بصوتك) بدعائك (واجلب عليهم) وضع عليهم
 من الجلبة وهي الصيا (بخيتك ورجلك) باعرانك من راكب
 وراجل والرجل اسم جمع للرجل الخ الماشي
 الالفاظ: (يزجي) يعجزى (وازجاء وزجاء يزجوه) بمعنى سا
 ودفع

فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ نَدَعُونَ إِلَّا يَأْتِيهِمْ فَهَلَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِنْ كُنَّا مُرْسِلِينَ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
 كَفُورًا ٧٧ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا
 ثُمَّ لَا تَجِدُوا الْكُرْهُكُمْ وَكَيْلًا ٧٨ أَمْ آمِنْتُمْ أَنْ يَعِيدَ لَكُمْ فِيهِ نَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ
 عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كُفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا الْكُرْهُكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا
 ٧٩ وَلَقَدْ ذُكِّرْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
 وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ٨٠ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِيمَانِهِمْ
 فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلُمُونَ فِيهَا ٨١ وَمَنْ
 كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ٨٢ وَإِنْ كَادُوا
 لَيَفْسُقُونَكَ مِنْ الذِّمَى أَوْ حِينَا إِلَيْكَ لِنَفْتَرِي عَلَيْكَ غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ
 خَلِيلًا ٨٣ وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتَئَاكَ لَقَدْ كُنْتَ تَرْكُنَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ٨٤ إِذَا
 لَأَذْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ٨٥

<p>الشرعية ويوعدهم بالباطل كقفع شفاعة الآلهة والاباء الاعباد لله المخلصين فليس له عليهم سلطة وكفى ربك وكلا (٣) المعنى: يعيب الله على المشركين محدهم وامرارهم على الشرك مع تبيين الحقيقة فان النافع والضار هو الله وحده وان كل من يدعونه لا غاشتهم في الشدا ثم ضال عن معونتهم لا يبتدى اليها ثم ذكر الله انه كرمهم بخادموه وشرفه ووهب له من الالات والقدرا ما يتسلط به على مزيده ووزقهم من الطيبات وتجمعهم يوم القيامة ويحاسبهم حسب اعدالهم ومن كان في هذه اعلم فمرفق بالآخرة اعنى واضل سبيلا</p>	<p>(حاصبا) اي يحاصبا تعصبا اي ترمي بالحصباء وهي الحصى (قاصفا) الريح القاصفا الذي يسر كل شئ (قصف يقصف) كسر (تبعيا) مطابا لبعنا (يرمونه) اكل الناس بلما هم (اعنى) شتموا وبعادوا بكتابهم او كتاب اعانهم (قيل القتل هو المحيط الذي في التواء) وكفى به عن الشئ الصغير لا لقاط (٤) والمعنى: (وان كادوا ليفسقونك) بالفتنة والوعود بالانسان كما قلت له سوتقصف لا تدخل في امر حتى تعطيه انصلا لا تغتر بها على العرب ان تمتعنا بالابوت سنة وان محرم وادينا كما حرمت مكة (عز الذى اوحينا اليك) الا من الاحكام (ولو لان تبئناك لقد كنت تركز اليهم شيئا قليلا) (اذناك ضعف الحياة وضعف الممات) اعنى ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات</p>
--	--

وَأَنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُوا مِنْكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذْ لَا يَلْمُسُونَ خَلْقًا
 الْأَقْلِيًّا ٧٦ سُنَّةً مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا
 تَحْوِيلًا ٧٧ أَوِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ الْعِشَاءَ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ
 قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ٧٨ وَمَنْ لَتَلْتَلْتَلْتُمْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَلَيَّ أَنْ
 يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ٧٩ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي
 مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ٨٠ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزُهَرَ
 الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ٨١ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَسَاءَ
 وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ٨٢ وَإِذَا الْعِشَاءُ عَلَتْ
 الْإِنْسَانَ أَعْرَضَ وَنَاجَى بَيْنَهُ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرْكَانَ يُوَسْوِسُ ٨٣ قُلْ كَلِمَةٌ

(وَأَنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُوا مِنْكَ مِنَ الْأَرْضِ) ليزجركم منها بعد أنتم (وَأِذْ لَا يَلْمُسُونَ خَلْقًا الْأَقْلِيًّا) لا يلقون بعدك إلا
 زمانا يسيرا (سُنَّةً مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا) وتلك السنة هي أن يملك قرامه الخرج وارسلهم (الذلولك الشمس)
 لزوالها أي في توسطها السماء يقال (زَالَتِ الشَّمْسُ تَزُونُ) أي كانت وقت الزوال . ويجوز أن الذلولك الشمس زوالها (وَأَنَّ
 الشَّمْسُ تَذُكُّ) زالت أو غربت . (الْعِشَاءَ اللَّيْلِ) الظلمة وهو وقت صلاة العشاء (عِشَاءَ اللَّيْلِ) عِشَاءَ اللَّيْلِ عِشَاءَ اللَّيْلِ
 اشتدت ظلمته (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ) وصلاة الفجر سميت قرآنا لأنه ركعها كما سميت ركوعها وسجودها (كَانَ مَشْهُودًا) تشهد
 الملائكة أي تحضر (تَسْبُحُهُ نَافِلَةً لَكَ) فترك المجدد للصلاة وتبديعها باسم وسهر ثلاثية مجديجده بمعنى اسم
 وسهر والنافله ما يفعل زيادة عن الواجب ومثله النقل (كُلُّ شَيْءٍ نَفْلٌ) أعطى زيادة عما يجب . ونقل صلى
 النوافل (مَقَامًا مَحْمُودًا) مقام ما يبيح التام فيه وكل من رآه وهو يخطب في كل مقام فيه كرامة ورفعة والشهوراته
 مقام الشفاعه (وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ) المدخل والخروج مصدرين بمعنى الإدخال
 والأخراج مدخل صدق أي ادخالا مرضيا ومخرج صدق أي اخراجا حقا وهي دعوة جلييلة يراها باطلها بقوة على
 تحمل الأعباء وإدائها على الوجه الحق (وَزُهْرًا) ذهب (وَزُهْرًا نَفْسُهُ زُهْرًا زُهْرًا) زهوقا خرجت
 الألفاظ (٢) والمعنى: (وَنَاجَى بَيْنَهُ) بعد بنفسه

يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴿٥٠﴾ وَيَكْفُرُونَكَ عَنِ
 الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥١﴾
 وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لِكُنُوفِهِ عَلَيْنَا
 وَكَيْلًا ﴿٥٢﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنْ فَضَّلْنَا كَانَ عَلَيْكَ كِبْرًا ﴿٥٣﴾ قُلِ لَنْ
 اجْتَمِعَ الْأَنْسُ وَالْإِنْسُ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ
 وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٥٤﴾ وَلَقَدْ خَرَفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ
 مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَلَّى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٥﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُوحِيَ إِلَيْكَ
 تَجْعُرْنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبْسُوعًا ﴿٥٦﴾ أَوْ تَكُونُ لَكَ سَكَنَةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَتَجِبُ
 فَتَجِزِ الْأَنْهَارَ جَلَدًا فَيُخِيرُكَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَسْقِطُ السَّمَاءَ كَازَئِمَةً تَتَنَزَّلُ
 كَسَفًا أَوْ تَأْتِي بِلِقَاءِ رَبِّكَ كَذِبًا ﴿٥٨﴾ أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُرُوفٍ
 أَوْ تَرْفَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِقَوْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا مَاءً بَاقِرًا ﴿٥٩﴾
 قُلِ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٦٠﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا

(شاكلته) طريقته التي تسلكها في أمره وأمره (من أمرت) مما لا يدعوا الشك في أن من علم (وما أوتيتم
 من العلم إلا قليلا) نادى باسمه ثم بعد ذلك بالإنسان على ما كان عليه من العلم (وما أوتيتم من
 ربك) ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) ولو ظنوا حروا على ما كان عليه من العلم (وما أوتيتم من
 مخالفة) (وقالوا لولا أن نوحينا من الأرض يبعثنا) (فرب يسوع) (أو يمشي على الماء والسير على
 لا يضب ماؤها) (الاجتمع المشركون عن الأتيان بمثل قصصهم من القرآن كقولهم انزل علينا (سكفا)
 جمع كسفة أي قطعا (قبيل) أي كفيلا بما ندعيه أي شا هذا بعينه وضام إليه أو جماعة أو عيانا وسقاية
 من قوفهم ورفته قبلا (من زروف) مزدحم وأصله الزينة (قر سبيحان) وهو من شدة البشاشة وسرور الله
 أن يسببه قبيح من هذه المطالب ويقول لهم هل كسفا المشركين الذين كانوا يرسلون وكانوا لا يؤمنون
 عنهم إلا بما أرسلوا به من الآيات لا يعطون به من أمثلة ما أرسلوا به من الآيات (وما منع الناس أن يؤمنوا

اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشار رسولاً ﴿٩٥﴾ قل لو كان في
 الارض ملكة يمشون مطمئنين لترزنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً
 ﴿٩٦﴾ قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم انه كان عبيداً خبيراً بصيراً ﴿٩٧﴾
 ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه
 ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عمياً وبكياً وصماً ما وبهم جهنم
 كلما خبت زدناهم سعيراً ﴿٩٨﴾ ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا
 وقالوا اذا كنا عظاماً ورفاقنا اننا لبعضون خلقاً جديداً ﴿٩٩﴾ اولئ
 يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم
 وجعل لهم اجلاً لا ريب فيه فاني الظالمون الا كفوراً ﴿١٠٠﴾ قل لو انتم
 تملكون خزائن رحمة ربي اذا امنتكم خشية الانفاق وكان
 الانسان قتوراً ﴿١٠١﴾ ولقد اتينا موسى تسع آيات بينات فسنلبي
 اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون ايني لاظنك يا موسى مسحوراً
 ﴿١٠٢﴾ قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر

اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشار رسولاً اعلم الحق قد تبينوا امر الاسلام ظهر ولم يمنع الناس
 عن الايمان الا هذه الشبهة وهي استبعادهم ان يرسل الله بشراً (قل لو كان في الارض ملكة يمشون مطمئنين
 لترزنا عليهم بشار رسولاً) اشارة الى ان رسول كل نوع لا يكون الا منهم لا مكان النفاة (قل كفى بالله شهيداً بيني
 وبينكم) فان شهادته بالتمهيت والنصر خير مدافع عن صدق (وبكياً) خرساً (وصماً) طرشاً (خبت)
 سكن لبيها (خبت النار تجبوجبوا ونجوا) هدت (ورفاقنا) وهشياً (قتورا) مقترراً بخيلاً (قتر الرجل
 يقتر ويقتر قترًا و قتورا) ضيق وقتر (بيت من ذهب) و (قال سبحانه ربي)
 الالفاظ (١) والمعنى (تسع آيات) قيل هي العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم وانفجار الماء من الحجر

وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ۝١١٢ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَ مِنْ أَكْرَدِهِ
 فَأَعْرَضْنَاهُ وَفَزَعْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ۝١١٣ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُوبِ
 الْأَرْضِ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ۝١١٤ وَيَا حَقُّ أَنْزَلْنَاهُ
 وَيَا حَقُّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝١١٥ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ
 لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْتٍ وَنَزَلْنَاَهُ تَنْزِيلًا ۝١١٦ قُلْ أَمْنُوهُ أَوْ
 لَا تُؤْمِنُوا إِنَّا الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَجِرُونَ
 لِلآذْقَانِ سُجَّدًا ۝١١٧ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝١١٨
 لَمْفَعُولًا ۝١١٩ وَيَكُونُ لِيَاثُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلَاطِنٍ يَدُهُمْ خُشُوعًا ۝١٢٠
 قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
 وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ فِي دُعَائِهِمْ وَلَا تَحَافَتْ بِهِا وَإِنَّ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ۝١٢١
 وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وُلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا ۝١٢٢

وانفلاق البحر ونشق الطور على بني اسرائيل وقيل سأل يهودى النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال لا
 تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تشكروا ولا تأكلوا الربوا
 ولا تعسوا بربىء الى ذى سلطان ليقتله ولا تقذوا محصنة ولا نفروا من الرجع وعلماكم يا بني اسرائيل اليهود
 ان لا تعدوا في السبت (فاسأل بنى اسرائيل اى وقتلناه فاسأل بنى اسرائيل اى قاتلناهم من فرعون او فاسألهم
 عن ايمانهم وحوالديتهم او فاسأل يا محمد بنى اسرائيل عما جرى بين موسى وفرعون اذ جاءهم (ما انزل هو الام) يعنى
 الآيات (بصائر) بينات تبصر كصدقى (مشورا) مصروف عن الخير، من قولهم ما شبرك عن هذا اى ما صرفك
 عنه . او مشوراها لك (تبره) يشبره كبراً) خيبه وطرده . ولعنه (ان يستفزههم) يستفزههم وينفذههم
 (من الارض) من الارض مطلقا بالقتل والاستئصال (اللفظ الجاهل) من قياتل شتى (ويالحق انزلناه
 وبالحق نزل) وما انزلناه الا متلسا بالحق فبلغ غايته على تلك الصورة (وقرانا فرقناه) نزلناه مفصلا

سورة الكهف

مكية وقيل الا قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم وهي مائة واحد عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝١ فِيمَا

لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا لِقَوْمٍ يُكْفِرُونَ وَيُنذِرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَكُونُوا لِلصَّالِحِينَ

أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ

اللَّهُ وَلَدًا ۝٣ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِابْنِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ

أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝٤ فَاعْلَمَكَ بِأَنْعُ نَفْسِكَ عَلَى النَّارِ

إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ آسَفًا ۝٥ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً

لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۝٦ وَإِنَّا لَنَجْعَلُنَّهَا صَعِيدًا

(عليك) على مهل (وترثاه تنزيلا) على حسب الحوادث (قل آمنوا به اولوا العسوق) قالوا يا كرم لا يزيدك كالا وكفرتم لا يكسبه لنفسها (ان كان وعند ربنا المفعول) انه كان وعده مفعولا (قل ادعوا الله اودعوا الرحمن) نزلت لما قال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم انك لقد ذكر الرحمن وقد اكثر الله في التوراة والمعلم انما سيات في دعائه الله (الما بالذنوب) او الامم من تدعوهم (هم) اسماءها (الاسماء الحسنى) وخذلان الاسماء منها (ولا تتناقضها) ولا تخفض صوتك بما جاد (ولم يكن له ولم يكن للذل) اي ليس له معين من اجله ذلة ليدفعوا عنه .

وغيره : (فرقناه) و(مكت)

(الانكسار) : (عوجا) عوج يقع عوجا ضيفا استقامت (٢) لخصي : (ولم يجعله عوجا) اي لا اختلال وانفطه والاسم العوج (بائع) قالوا (تخضع نفسه) تخضع قالها ولا تستقيم في معناه (فما) مستقيما (كبرت كلمة) عظمت (البلوهم) لئلا يترجم (بلاه يبلوه بلفظ) استخفه (معيانا) كلهم في الكفر والذين هم على ما لم يعلموا (فعلك بائع

جُرْزًا ٨ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ٩
 إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ
 لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ١٠ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ١١
 ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ١٢ نَحْنُ نَقُصُّ
 عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاَّهُمْ هُدًى ١٣
 وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذْ شَطَطًا ١٤ هُوَ إِلَهُ قَوْمِنَا نَتَّخِذُ
 مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ رَبَّهُمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ إِنْ كُنَّا مِنْ أَفْرَةٍ
 عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ١٥ وَإِذَا عَزَمْتَ لَهُمُ الرَّمْيَ وَمَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْسَىٰ
 إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ١٦
 وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَعْنَ كَهْفَهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ
 تَقَرَّبْنَ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ سِوَاكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ

<p>نفسك) كانا النبي ﷺ وشدة بدالهم كجهاالة قومه حتى كاد يتلاف نفسه الشريفة اسفا فصبه الله بهذه الآية (٢) لعنى: اهل كهف نفر من لنا سر هداهم الله الي دينه الحق وهم وسط الكفر فسمع بهم ملكهم فاحضرهم وامرهم بالسجود للاصنام فأبوا وهرنوا الي الكهف فانا هم الله سين بعلمه آية عجيبة تدل على بعث الموق ، ثم يقظهم ليسأل بعضهم بعضا ويزدادوا يقينا بقدره وهم بعثوا احدهم بالرسالة ففضية مضروبة ليس تسمى لم طعاما زكيا اي سلالا وامرهم ان يتلطفت حتى لا يشعر بهم احد حتى قال انهم</p>	<p>لنفسية الغراب وقيل وجه الارض (جزء من) الجزر وهو الارض التي قطع نباتها. وقوى: (بالفتح نفسك) الالفاظ: (الكهف) غار واسع في الجبل (والرقيم) اسم الجبل والوادى (كانوا من آياتنا عجايبا) كانوا عجايبا من آيات الله (رشدنا) رشدنا (رشدنا) رشدنا (رشدنا) رشدنا (فضربنا على آذانهم في الكهف) اي جعل بيننا وبين السماع حجما وهذا كآية تنزلهم (بعثناهم) اي يقظناهم (نعلم اي الذين احصوا لما لبثوا امدا) لعلم اي الحزبين المتنازعين في مدة نبوتهم سواء منهم ومن المتكلمين فيهم اضبط حسبا بالمدلة البشهم</p>
---	--

مع الذين يمشون بهم باغوا وواللشيء بيديون وجهاً ولا نقداً
 عينا لا يغفلها تزيد زينة الدنيا ولا تقطع من أغفلنا قلبه
 عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً ﴿١٧﴾ وقال الحق من رزقكم من
 شاء فليؤثروا ومن شاء فليكثره إنا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم
 سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس
 الشراب وساءت مُرثفاتاً ﴿١٨﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا
 لنضفيح أجورهم من أسكن عسلاً ﴿١٩﴾ أولئك هم جنات عدن تجري من
 تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا
 خضراء منسجورة مستكين فيها على الأراكم الثواب
 وحسنه ﴿٢٠﴾ وأضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأسماءهما جنتين
 من أعناب وسقفناهما شجراً وحصلنا بينهما نخل وحصلنا الجنتين اثنتي

<p>والأفانة والاشي) الغداة اول النهار والعشي آخره (ولانقداً عينا لا يغفلها) لا يتغير ولا يتبدل (واللشيء بيديون) انهم لهم لا يتم انقوا ان يشيخروا انفسهم مع الله تعالى فنجاه الله عن سماع اقساقيلهم هذا وان يروا بالسير مع اولئك المصنفين احبوا لافقة وان يقول (الحق من رزقكم من شاء فليؤثروا) ومن شاء فليكثر) ثم لتفضل سبحانه لنا على اسنان الكافرين من عذاب جهنم وما اخصبه للؤمنين من نعم يقيم طعنا للنفوس من محالها هو انها وكسر لها من العطرسة في غلواها فلم يطل على اولئك المتعالمين الا مدح صاروا واو تلك الضعفا ما خوانا يصفها لايمان برياط الالفة الكالصة والحب العقيم (٢) بمعنى هذا مثل ضرب الله وصفه حال الكافر الغنى</p>	<p>(والأفانة والاشي) الغداة اول النهار والعشي آخره (ولانقداً عينا لا يغفلها) لا يتغير ولا يتبدل (واللشيء بيديون) انهم لهم لا يتم انقوا ان يشيخروا انفسهم مع الله تعالى فنجاه الله عن سماع اقساقيلهم هذا وان يروا بالسير مع اولئك المصنفين احبوا لافقة وان يقول (الحق من رزقكم من شاء فليؤثروا) ومن شاء فليكثر) ثم لتفضل سبحانه لنا على اسنان الكافرين من عذاب جهنم وما اخصبه للؤمنين من نعم يقيم طعنا للنفوس من محالها هو انها وكسر لها من العطرسة في غلواها فلم يطل على اولئك المتعالمين الا مدح صاروا واو تلك الضعفا ما خوانا يصفها لايمان برياط الالفة الكالصة والحب العقيم (٢) بمعنى هذا مثل ضرب الله وصفه حال الكافر الغنى</p>
---	--

أَكَلَهَا وَلَمْ تَظَلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَافَهُمَا نَهْرًا ۝ ٣٣ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ
 فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا
 ۝ ٣٤ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن بَقِيَتْ
 هَذِهِ آبَدًا ۝ ٣٥ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُودَتْ إِلَى رَبِّي
 لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ۝ ٣٦ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ
 أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِمَّنْ نُطِفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا
 ۝ ٣٧ لِيَكُنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝ ٣٨ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ
 جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَىٰ أَنَا
 مَا لَا وِلْدَانَ ۝ ٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ
 عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَا
 مَاؤُهَا غُورًا فَلَنْ نَسْتَطِيعَ لَهُ طَلًّا
 يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَه

الخُلُوعُ مِجْطَاةٌ ٣٦ حَفَّةٌ حَاطَةٌ بِهِ وَخَفْفَتُهُ ٣٧
 جَعَلْتَهُمْ حَافِينَ بِهِ (أَكَلَهَا) ثَمَرَهَا (وَلَمْ تَظَلِمْ) وَلَمْ
 تَنْقُصْ (وَأَعَزُّ نَفَرًا) وَأَمْنَعُ أَعْمَالًا وَأَنْفَرَهُمَا
 يَشْرُونَ مَعَ الرَّجُلِ لِحَايَتِهِ (مُنْقَلَبًا) مَرْجِعًا
 لَكِنْ أَنَا حَذَفْتُ الْهَمْزَ (وَلَوْلَا) هَلَا (ح)
 جَمْعُ حُسْبَانَةٍ وَهِيَ الصَّاعِقَةُ (صَعِيدًا زَا
 مَسَاءٌ يَزْلُقُ عَلَيْهَا) غُورًا) غَاثٌ أَوْ هُوَ
 وَصَفٌ بِهِ (وَاحِيطٌ بِثَمَرِهِ) أَيْ حَاطَةٌ أَوْ
 (عَلَيْهَا أَنْفَقَ فِيهَا) فِي عِمَارَتِهَا مِنْ مَالٍ

وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيَ أَحَدًا ۝٤١ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ۝٤٢ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ
 خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۝٤٣ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا كَمَا
 أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَخُتِلَتْ بِهِ بُيُوتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ نَبَاتًا تَذُرُّوهُ
 الرِّيحَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ۝٤٤ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا
 وَخَيْرٌ أَمَلًا ۝٤٥ وَيَوْمَ نَسْفُتُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشْرَبْنَا
 مِنْهَا أَحْدًا ۝٤٦ وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا
 رَّةً بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ۝٤٧ وَوَضِعُ
 شَفِيعِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا
 مَغْفِرَةٌ وَلَا كِبِيرَةٌ إِلَّا الْأَحْصَىٰ هَاؤُنَّ

أو الامور وتصاريفها فيجعله مؤيدا بالقول الثابت في
 الحياة الدنيا وفي الآخرة ويجعل له عاقبة الدارين فان
 العاقلة لا يقوده الا العقل والعلم والثروة مسخرة لهما
 المعنى . شبه الله تعالى حال الحياة في هذا العالم
 النبات ينمو ويترع حتى يؤدي دوره المحدود
 ثم يتصوح ويحيف ثم تطيره الرياح كالتراب
 الامر كذلك فالعاقلة يجعل كل امره مصروفا
 الصالحات الباقيات فهي خير وابقى . ثم
 القيامه ودقة الحاسبة على الاعمال شحلا
 اذنا للنفس

مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا ١٩) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِلْآدَمِ
 فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ
 وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ٢٠)
 مَا أَشْهَدُ نُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ وَمَا كُنْتُ
 مُنْجِذَ الْمُضِلِّينَ عَصَدًا ٢١) وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
 فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ٢٢) وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ
 النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ٢٣) وَلَقَدْ فَتَنَّا
 فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ٢٤)
 وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَكَانُوا قَدْ فَتِنَّا
 أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا
 الْمُرْسَلِينَ إِلَّا الْمُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَمِجَاءَ
 لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي
 مِمَّنْ ذَكَرَ آيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا
 قُلُوبُهُمْ أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَوُجُوهُهُمُ

والشفقة ايضا

الألفاظ: (ففسق) فخرج (فسق) يفسق فسقا
 عاونه (موبقا) محذو اللام من اوبقه يوبقه ا
 ووبوقا وموبوقا) هلك. المراد من (وج)
 (فظنوا) فاقنوا والظن ياتي بمعنى اليقين ا

فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ۝٥٧ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا الْعَجَلُ لَهُمُ الْعَذَابُ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِقًا ۝٥٨
 وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ۝٥٩
 وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ۝٦٠ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نِسِيَا صَوْحَهُمَا فَاخْتَذَا سَبِيلَهُ
 فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۝٦١ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقْدَلِقِينِي مِنْ
 سَفَرِنَا هَذَا نَضَبًا ۝٦٢ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذَا أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرِ فَإِنِّي نَسِيتُ
 الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي
 الْعَمَاءِ ۝٦٣ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَارْتَدَّ عَلَيَّ اثْرَاهُمَا فَصَصَا ۝٦٤
 إِنَّ عِبَادَنَا لَأَنبِيَاءَهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا
 تَعْلَمُ عَلَىٰ أَنْ تَعْلَمِينَ مِمَّا عَلَّمْتُمْ رُسُلًا ۝٦٥

لا طلبهم ان تاتيهم سنة الاولين من الامم وهو الاستعانة
 بمقابلة وقبلا وقبلا (ليدحضوا) تحض الحجة وادحضها
 بها ابطالها (لازم ومتعد الاكثة) اغضية جمع كان (وقول)
 بالنجاة (وتلك القرى) قرى عاد وثمود
 ال اسم مراد من البحر اول ابرح اي لا ازل وعلما انما عليه
 الذي وعد ان يلقي فيه الخضر (او امض حقبيا)
 ولا وقت لها (بجمع بينهما) اي بجمع البحرين وبينهما
 مجمع البحرين وهو الموعد وليرى فاه وسارا
 لم (لحقى سرب) اي يتابع الناس فيه (فلما)
 حين اوينا اليها (وما انسا نيه الا الشيطان)
 واتخذ سبيله فالبحر عجا) اي واتخذ الحوت

قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٧٥ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا
 ٧٦ قَالَ سَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ٧٦ قَالَ فَإِنْ
 اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ٧٧ فَانْطَلَقَا
 حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ
 شَيْئًا إِمْرًا ٧٨ قَالَ لَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٧٨ قَالَ لَا
 تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ٧٩ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا
 لَقِيََا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي بِنَفْسِكَ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا
 نَكْرًا ٨٠ قَالَ لَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٨٠ قَالَ إِنْ سَأَلْتَهُ
 عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تَصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ٨١ فَانْطَلَقَا
 حَتَّى إِذَا آتَيْتَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا
 فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَمَدَدْتَهُ
 قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ

سبيله في البحر سبيلًا عجيبًا . قيل حي الموت لما انتهيا الى الموعد
 دلالة صريحة . بل يحتمل ان الموت كان لم يميت فمن الحيثان مزد
 مشويًا . وان كان ذلك باحاديث صحيحة فلا يخفى فيه فهو مع
 هذا مانع على المطلوب (قصصا) اي رجعا يقصان آثاره
 الخضر (وعلمناه من لدنا علما) من علم الغيب الذي لا يطاق
 أمر الأمر يأمر عظه (ولا ترهقني من أمري عسر) ولا
 يرهقه عسره (نكرا) منكرا

(٧٨) أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرْدَتْ أَنْ أَعْيَبَهُمْ
 وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩) وَأَمَا الْغُلَامُ فَكَانَ
 أَبُوهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (٨٠) فَأَرْدْنَا أَنْ
 يَبْدُلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (٨١) وَأَمَا الْجِدَارُ فَكَانَ
 لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا
 فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمْ وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَكَانَ
 فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٨٢) وَيَسْأَلُونَكَ
 عَنْ ذِي الْقُرَيْنِينَ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (٨٣) إِنَّا مَكَّالَهُ فِي الْأَرْضِ
 وَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيًا (٨٤) فَاتَّبَعَ سَبِيًا (٨٥) حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ
 وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا (٨٦) قُلْنَا يَاذَا
 آءَ أَنْ تَعَذِّبَ وَإِنَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا (٨٦) قَالَ أَمَا مَنْ ظَلَمَ

افيانا وكفرا فانما كانا يتبعانه لمحبتهما له وهو مطبوع على الكفر في علم الله (خيروا
 رحما) رحمة وانعطا فاعلى ابويه (وما فعلته عن امرى) عن رأى وانما فعلته
 اء تخفيفه وقرى: (رشدنا) و(لغيرق) و(لغيرق اهلهما) و(عسر)
 (علمه تستنطق)

.الاسكندر المقدوني . وقيل هو (ابو كرب شمس بن عبير الحميري
 كذى الناد وذى نواس الخ . وقيل هو عبد صالح بعثه الله
 من الملائكة (واتيناه من كل شىء) اراده (سبيا) يوصله
 وقرى: (فاتبع) (حتى اذا بلغ مغرب الشمس) هذا لا
 ما الجغرافية . وانما المراد انه مشى جهة المغرب حتى
 ذات حمأة اى طين يقال حميت البئر تخمما
 ط وجد الشمس تغرب فهاه وطين كما يرى كل

فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَّكَرًا ۝٨٧ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ
 وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ۝٨٨ ثُمَّ
 اتَّبَعَ سَبَبًا ۝٨٩ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلَعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ
 لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سَبِيلًا ۝٩٠ كَذَلِكَ وَوَدَّ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ۝٩١ ثُمَّ اتَّبَعَ
 سَبَبًا ۝٩٢ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ
 يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۝٩٣ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْآنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ
 فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۝٩٤ قَالَ
 مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۝٩٥
 اتُّوْنِي زُبْرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَّيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ
 نَارًا قَالَ اتُّوْنِي أَوْ فِرْعَ عَلَيْهِ قِطْرًا ۝٩٦ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا
 اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ۝٩٧ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي
 دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ۝٩٨ وَتَرَكَهَا بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ

راء ظاهراً لا حقيقة . وقرئ : (حامية) أي حارة (ووجد عندها قوما)
 تعذب) فقد استوجبوا العذاب بظلمهم (وإما ان تتخذ فيهم حسنا) أي
 أي المشوقة الحسنى . وقرئ : (جزء الحسنى) أي فله جزاء فعلته
 يشق عليه (ثم اتبع سبباً) أي أنه بعد أن دس في المغرب طامعاً
 لهم من دونها سبباً) أي أنهم كانوا على حالة السباتية الأرضية
 السدين) بين الجبلين المبنى بينهما سد ، والسد هو الجبل
 هو الطبيعي والمفتوح عمل الإنسان وقيل بالعكس لا
 سقدون في الأرض) هم قبيلتان من الناس وقيل قبيلة
 والجبل والجبلية الإجمالية التي أخذها الإنسان على عمله

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ١١١ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ
 عَرَضًا ١١٢ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
 سَمْعًا ١١٣ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا
 أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ١١٤ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا
 ١١٥ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ
 صُنْعًا ١١٦ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ
 فَلَا تُنْفَعُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ١١٧ ذَلِكَ جَزَاءُ وَهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَّخَذُوا
 آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوعًا ١١٨ إِنَّا لَنُؤْتِي السَّابِقَ السَّابِقَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
 لَيَجْعَلُنَّ لِأَيْدِيهِمْ أَمْوَالَهُمْ لَهْوَمًا يُفْسِدُونَ ١١٩ إِنَّا لَنُؤْتِي السَّابِقَ السَّابِقَ
 أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَجْعَلُنَّ لِأَيْدِيهِمْ أَمْوَالَهُمْ لَهْوَمًا يُفْسِدُونَ ١٢٠
 جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ١٢١ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ١٢٢
 قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ
 رَبِّي إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ١٢٣ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ

١ فاعينوني بقوة من الرجال (ردما) حاجر احصينا وهو اكبر من السد (زبر الحديد) قطعه
 يد جمعه زبر وزبر (حتى اذا ساوى بين الصدفين) بين جانبي الجبالين بالماء
 امر كالحائط والجبل انغ (والصدف والصدف والصدف والصدف)
 هذه اللغات (قال الفخرا) اي على النار والحديد (قال التوفي) افرغ عليه
 قطراى بنحاس ذائب ليفرغه عليه (فما اسطاس) الاستطاع
 نقبا خرقا (فاذا جاء وعد ربي) بمزج يا جوج وما جوج اي
 اي ارضنا مستوية ، مؤنث آذك مشتق من ذلك يدك
 صدر بمعنى المفعول اي مدكوكا (وتركنا بعضهم يومئذ
 من تراجمهم في البلاد (ونفخ في الصور) الصبور هو
 وعرضنا جهنم) ابرزناها (عن ذكري) اي في غطاء
 اعا لذكري (اولياء) ناصرين وشاهدين ومعبودين

الله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ١٠

سورة من

مكية الآية السجدة وهي ثمان اوتسع وتسعون آية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَيْعَصُ ١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِياً ٢ اِذْ نَادَى رَبُّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ٣ قَالَ رَبِّ ابْنِي وَهَذَا عَظْمٌ مِثْنِي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ٤ وَاِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَاَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ اِلْيَاقُوبَ وَلَجَعَلَهُ رَبُّ رَضِيًّا

(نزلا) النزول والنزل ما يقدم للضيف من طعام وغيره (ضل سعيهم) بطل عملهم الطيب لكونهم يحسبوا ببطط (فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناً) فاستخف بهم ولا تجعل لهم مقداراً (ما كفروا واتخذوا ايماناً اتخذوا) (نزلا) ما يقدم للضيف من مطعم ومشرب. وانفرد وسوا صله البستان الذي يحسب به هنا اعلى درجات الجنة (حولاً) تحولاً وهو اسم من تحول عنه يقال لا تحول عنه اي لا يحول حولاً) مضى وتم (وحال الشيء) تحول من حال الى حال (وحال الشخص الى مكانه) به من حين. وهو اسم ما يحد به الشيء كالحبر للدواة والزيت للقمنديل الخ (لكما البحر ليقين البحر) تفيد ينفذ نقلاً وتقاداً) يقين (انفقد الشيء واستنفده) الاطاحة بعلمه كله (لوحوا الى الله) الله واحد) تميزت عنكم بالوحي ربه) لقاء حسناً (فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً) (الفاظ) (كَيْعَصُ) اسم السورة او رمز بين الله ورسوله (ذ) زكريا، اى قصة ذلك وعبداه مفعول رحمة (وهن) ضمها (ووهنه) اضعفها (واشتعل) التهاب شبه شيب لا يريد بهم زكريا بنى عمه الذين يتولون الامر بعد موته

٦ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ٧ قَالَ رَبِّ
 إِنِّي كُونُ لِي غُلَامًا وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ٨ قَالَ كَذَلِكَ
 قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْئٍ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ٩ قَالَ رَبِّ
 اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ الْأْتِ كَلِمَ النَّاسِ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ١٠ فَجَاءَ عَلَىٰ قَوْمِهِ
 مِنَ الْخُرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ١١ يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ
 بِقُوَّةٍ وَأَنْتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ١٢ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ١٣
 وَتَرَىٰ بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ١٤ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ
 يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ١٥ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا
 مَكَانًا شَرْقِيًّا ١٦ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ
 لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ١٧ قَالَتِ إِنِّي آتِي عُوْدًا بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ١٨ قَالَ إِنَّمَا

وقيل التي قطعت النسل (عقرت المرأة تفقر عقرًا وعقرًا) صارت عاقرة . ويقال رجل عاقرا أيضا
 (وليا) ولدا يتولى وراثته علما (يرثني ويرث من اليعقوب) وراثته المشرع والحكمة فان الانبياء لا تورث
 ١ مرضيا (سميا) يقال فلان سمي فلان سمي به ويحيى لم يسم احد باسمه قبله (عتيا) يقال عتا
 ٢ وعنتيا كبروولي (كذلك) اي قال الامر كذلك (آية) اي علامة اعلمها وقوع ما بشرتني به
 ٣ ثلاث لايال سوييا) قال علامتك انك تمتنع عن الكلام ثلاث ليال وانت سويي الخلاق
 ٤ المصلي او العرفة (بكرة وعشيا) اول النهار واخره (يا يحيى) اي قال الله يا يحيى
 ٥ حكمة (وحنانا) ورحمة (والحنان) الرحيم (وحنانك يا فلان) اي حننك
 اشوق وشدة البكاء والطرب (حنن عليه وحنى عليه) ترحم (وزكاة) وقرئ
 وقرئ (ذكرو حنة ربك عبده) و(وهن) و(وهن) و

١٦ لاجية (٢) المعنى . يقص الله علينا قصة مريم وجمالها بعيسى
 عليه السلام على طريق الإعجاز ليكون آية للعالمين
 سنستشكل ان يقول كيف خلق آدم بلا ابي علي خلا

أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ لِأَهْبَلَكَ غُلَامًا زَكِيًّا ①٦ ۝ قَالَتِ أَنْتِي بِكُونِ لِي غُلَامٌ وَلَسْتَ
 بِمَسْنِينِي بِبَشْرٍ لَمْ أَكُ بَغِيًّا ①٧ ۝ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ
 وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ①٨ ۝ فَحَمَلَتْهُ
 فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ①٩ ۝ فَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ
 يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ②٠ ۝ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا
 أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ②١ ۝ وَهَرَىٰ لَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ
 سَاقِطًا عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ②٢ ۝ فَكَلِمَةَ أَشْرَىٰ وَقَرَىٰ عَيْنًا فَاِمَاتَتْ رُءُوسَ
 مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقَوْلِي لِي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا
 ②٣ ۝ فَاتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ②٤ ۝ يَا أُخْتُ
 هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا ②٥ ۝ فَاسْتَارَتْ لِهُوَ
 قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ②٦ ۝ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَنِي الْكِتَابُ
 وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ②٧ ۝ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْطِئْتَنِي الْبِصْرَ
 وَالزُّكُوتَ مَا دُمْتُ حَيًّا ②٨ ۝ وَبَرًّا بِوَالِدِيٍّ وَلَمْ يَجْعَلْنِي

(زكيا) طاهر من الذنوب (قصيا) بعيدا (فاجاءها) السنن الطبيعية
 فاجهاها (سريا) سيدا والسرى الجيد من كل شيء (سرى) وبيده مفا
 الرجل يسرو ويسرو يسرو وسرى يسرى سري والاي
 وسراوة وسرا وسراء) كان سرا ذامرودة (جنيا) ف
 ما لمر للخي ابن ساعنه (وقرى عينا) وطبي نفسا . وهو
 مشتق من القرار فان من رأى ما يسره سكت اليه
 او من القرأ بالبرد فان دعة السرور باردة (فاما

وَاللَّامِ عَلَى يَوْمٍ وُلِدَتْ وَيَوْمَ امُوتَ وَيَوْمَ أُبْعِثُ حَيًّا ٣٧ ذَلِكِ عِيسَى
 ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ٣٨ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وُلْدٍ
 سُبْحَانَ مَا نَدَّ إِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ٣٩ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي
 وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ٤٠ فَاخْتَلَفَ الْأَحْرَابُ مِنْ
 بَيْنِهِمْ تَوْبِيلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ٤١ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ
 يَوْمَ يَأْتُونََنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٤٢ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ
 الْحُكْمِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٤٣ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي
 الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا يُرْجَعُونَ ٤٤ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ
 كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ٤٥ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ
 وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ٤٦ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ

والتنوعها الى ما لا نهاية . ومزارادان يعرف قصر عقل
 الانسان عن ادراك اسرار الكائنات فليقرأ ما اصطلح
 عليه الناس من نواميس الطبيعة ثم لينظر الى شجيرة
 في حالة التكون او حيران في ساعة ميلاده ، وما يعتق
 بملك مزارادان . فيرى ان الامر مدهش بحير فسبحان
 القادر لما يشاء . ثم اتبع الله قصة عيسى بالتعيب
 على مزاردي فيه الالهية قائلا ، (ما كان لله ان يتخذ من
 واد سبحانه اذ افضى امرا فاما يقول له كن فيكون
 ثم ذكرهم ما هم واقعون فيه من الخلاف في شأنه من عظيمهم
 الخيال فيه . والله في ذلك امر هو قاضيه
 (٢) المعنى : يحكي الله لنا قصة ابراهيم حين وعظ اياه
 بجه على ترك الاشرار وعبادة الاوثان ، وما كان في
 مقابلته بالشدة والزجر ، ثم ما كان من ابراهيم

فان تزين (قربا) القرى الامر المخلوق والامر لها مثل (قرى
 مري قربا) الخلق الكذب . وقرى ايضا قطع (وبل)
 المشركون) يستكون (وان الله رب وربكم) هذا
 عنه السلام (فاختلف الاحزاب من بينهم
 ومنهم من قال هو الله نفسه
 ومنهم من قال هو احد
 به) من شهود
 هم وما ابصرهم

فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ٤٣ يَا بَيْتَ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ
 كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ٤٤ يَا بَيْتَ إِنِّي خَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابُ مَنْ فِي الرَّحْمَنِ
 فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ٤٥ قَالَ أَرَأَيْكَ أَنْتَ عَنِ الْهَيْمَى يَا بَرِّهِمْ لَيْنٌ لَمْ
 تَنْتَهَ لِأَرْحَمَتِكَ وَأَهْمُرُ فِيمَلِينَا ٤٦ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ مَا اسْتَغْفِرُكَ لَكَ
 إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ٤٧ وَأَعْتَزَلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي
 عَسَىٰ إِلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ٤٨ فَلَا أَعْتَزِلْهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ السُّحُورَ وَيَعْقُوبَ وَكَلَّجَعَلْنَا نَبِيًّا ٤٩ وَوَهَبْنَا لَهُمُ مِنْ
 رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيمًا ٥٠ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَوْسَىٰ وَآلَهُ
 كَانَ مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ٥١ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ
 وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ٥٢ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ٥٣ وَادْكُرْ
 فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ٥٤ وَكَانَ
 يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ٥٥ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ
 إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ٥٦ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيمًا ٥٧

(الألفاظ: (صديق) كثير التصديق (سويًا) مستقيمًا (ومراعاة حق الآية
 (وليا) عليه في العذاب والابتلاء أو مواليها (أراغب) انشعب (لك ربه) انه كان
 الحق) رغب عنه صندره فيه (مليا) زمانا طويلا او مليا (تخوفا)
 معقو جديرا وعلما (فلما اعترلهم) وذهب الى الشام (وهبنا) (٢)
 لهم من رحمتنا) النبوة والاموان والاوآد (الشاعدق عليا)
 ذكر احسننا وثننا من الناس عبر عنه بالثنا لانه الله
 (الألفاظ: (مخلصا) اي خلصه الله (من جانب الطورا)

أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ
 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا
 سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ خَلْفًا مِنْ خَلْفٍ أَصَاعُ الصَّلَاةِ وَاتَّبَعُوا الشَّهَادَاتِ
 فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ٥٨ ٥٩ الْأَمْزِنَابَ وَأَمَّنْ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ
 الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ٦٠ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ
 إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ٦١ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا سُلُوفًا الْأَسْلَامَ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ
 فِيهَا بَكْرَةٌ وَعِشْيَاءٌ ٦٢ نِلك الجنة التي نورك من عبادنا من كان تقيا ٦٣
 وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِالْمُرْسَلِ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ
 رَبُّكَ نَسِيًّا ٦٤ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ
 لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ٦٥ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ
 حَيًّا ٦٦ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ٦٧ فَوَرَبُّكَ

ناحيته اليمنى . او من جانبه الميمون من اليمن الى البركة (نجيا)
 فعناه مكانا عليا) يعنى شرف النبوة (اسرائيل)
 ١) استقرنا (خروا سجدا) اى وقعو سجودا
 جزاء غنى (مائيا) بايتها اهل
 انا بمعنى اتاه فيكون
 ابكرة وعشيا
 (٢) ليعنى الآية حكاية قول جبريل عليه السلام حين
 استطاه رسول الله ﷺ بالوحى لما ساله المشركون
 عن قصة اصحاب الكهف وذى القرنين والروح . وكان التوجه
 اقلا بطا خمسة عشر يوما وقيل اربعين يوما
 لفاظ (٣) وللعنى (ويقول الانثى . الآية) المراد بالآية
 كفرة الذين يستبعدون البعث بعد ان يكونوا لانسان

لنحسرنهم والشیاطین ثم لنحضرنهم حول جهنم حیثاً ٦٨ ثم لننزعن من كل
شعبة یتهم أشد على الرحمن عتياً ٦٩ ثم لنحزن أعلم بالذین هم أولی اهل صلیباً
٧٠ وإن منکم إلا واردة ما کان علی ربک حتماً مقضیاً ٧١ ثم نبیح الذین اتفقوا
ونذر الظالمین فیها حیثاً ٧٢ وإذا نزل علیهم آیاتنا بینات قال الذین کفروا
للذین آمنوا آی الفرقین خیر مقاماً واحسن ندیاً ٧٣ وکما اهدکنا
قبلهم من قرآنهم احسن آناً وریباً ٧٤ قل من کان فی الضلالة فلیمد دله
الرحمن مداه حتی اذاروا ما یوعدون اما العذاب واما الساعة فسیعلمون
من هو شر مکانا وأضعف جنداً ٧٥ ویزید الله الذین اهتدوا هدی
والباقیات الصالحات خیر عند ربک ثواباً وخیر مرداً ٧٦

دعما مبعثاً فی الارض. فرد الله علیهم البعز قالوا (اولا یدکر الانسان انما خلقناه من قبل ولم یلک شیئاً) (نحسرنهم
والشیاطین) ای مع شیاطینهم الذین اعورهم (حیثاً) جالسین علی رءسهم. حیثاً یجوزوناً فهو جازاً جمعه حیثی
وحيث (شعبة) فرقة (ایهم أشد على الرحمن عتياً) ای انه سبحانه وتعالى ینزع من بین کلامه أشد هاعنوا ویطرحه
فی النار. وعتياً مثل عتياً وعتوا مصدر عتیتو (صلیبا) احتراقاً. صلی النار یرصلیها علیک. وصلی بها یرصلاها
صلیباً وصلیباً وصلی ووصلی. دخل فیها واحترق بها (وان منکر الا واردةها الایة) ما رز بها فان کان مؤمن لم تحرقه وان
کان مستحقاً لها سقط فیها (حتماً) قضاء حتم بكذا یحتم حتماً حکم وقضى تحتم الامر وانحتم وجب (واذا
تلی علیهم آیاتنا بینات. الایة) ای اذا قرئت علیهم آیات القرآن وقد یجزعن عن محاکماتها ونجلها انما
عنها الفخر وابتغاهم وقارنوا بینهم و بین المؤمنین فی التروة ، فرد الله علیهم بان حط
شیئاً متى اراد الله لرسوله بالغلبة والظهور ومثله کمثل حطام من کان قبله
(خیر مقاماً) احسن مجلساً. والمقام والمقام الإقامة وموضعها وزما
یندون ندوا وتنادوا اجتمعوا والندوة الجماعة والنادی (احسن آناً
ماکان للبيت وللجارية من مال. والرعى المنظر (ترسکان فی
ویبمله. وجاء علی لفظ الامر ایذانا بان امهاله بما ینبغی
وقری (حیثاً) و (شعبی) و (بیحی) و (مقاماً)

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَا لَأُوْلَدًا ۗ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ ﴿٧٦﴾
 أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۗ ﴿٧٧﴾ كَلَّا سَكَتَ مَا يَقُولُ وَوَعَدُ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ
 مَذْمُومًا ۗ ﴿٧٨﴾ وَزَيْدُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِنَا فَزْدًا ۗ ﴿٧٩﴾ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا لِيَكُونَ
 لَهُمْ عِزًّا ۗ ﴿٨٠﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ۗ ﴿٨١﴾ أَلَمْ نَرْسَلْنَا
 آتَانَ آرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَسُّوهُمْ أَرْسَلْنَا ۗ ﴿٨٢﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا
 نَعُدُّهُمْ عِدَّةً ۗ ﴿٨٣﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ۗ ﴿٨٤﴾ وَنَسُوقُ الْجَائِمِينَ
 إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثًا ۗ ﴿٨٥﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا
 ۗ ﴿٨٦﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۗ ﴿٨٧﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ۗ ﴿٨٨﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ
 يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ۗ ﴿٨٩﴾ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ
 وَلَدًا ۗ ﴿٩٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ۗ ﴿٩١﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

الألفاظ (٢) والمعنى ، (أفريت الذي كفرنا بنا. الآية) نزلت في العاص بن وائل كان يحاب عليه مال
 فطلبه فقال : لا ، حتى تكفر بمحمد ، فقال لا ، والله لا كفر بسمى دحيا ولا ميتا ولا حين بعث . قال
 فاذا بعثت جثنى فيكون لى ثمة (اي هنالك) مال وولد فاعطيك (اطلع الغيب) هل جاءه علم الغيب فعلم ان
 له هنالك ما لا وولدا (ونعده) وزيده (وزنه ما يقول) اي وزنه ماله وولده . يقال ورث فلانا
 نطقه (ه (تولدوه) تعرفهم وزرعهم الى المعاصي . آره توزره ويبيده آزا وان يزره . اغراء (هد)
 اله (تحشر) يجمع (وفدا) الوقف جمع وافد . وقد يعقد على الامر وقد اوفدوا وفادة
 افد جمعه وفود وقد ووقد (وزكا) الورد الابل التي تزد الماء . والميش
 اشرف على الماء وفير . والنصيب من الماء . والماء الذي يوزد (لا يملكون
 لبعضهم) الا من اتخذ عند الرحمن عهدا) الا من عهد له الله بها الى امر
 . وات ومعناها الامر المنكر لها كل . والادوية الشدة وادوية
 م الإداة ادد (ينفطرن) ينشققن فطر يفتقر فطر
 موجب لذلك ان دعوا للرحمن ولدا (وما ينبغي) يقال ما

وَالْأَرْضَ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنُ عَبْدًا ۝١٣ لَقَدْ أَحْضَمْتُمْ وَعَدْتُمْ عَدًّا ۝١٤ وَكَلِمَةٌ
 آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ۝١٥ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ
 لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ۝١٦ فَإِنَّمَا يَسْتَرْئَاهُ بِلِسَانِكَ لَنُتَبِّشَنَّ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُتَذَرُ
 بِهِ قَوْمًا لُدًّا ۝١٧ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُحِثُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ وَنَشْعَلُكُمْ كُرًّا ۝١٨

سورة الطه

مكة وهي مائة واربع وثلاثون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه ١ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ١ إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَنْ يَحِثُّ ٢
 تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ٣ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ
 اسْتَوَى ٤ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَاتُحْتَ
 الثَّرَى ٥ وَإِنْ تَجْمَزُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَ وَأَخْفَى ٦ اللَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ٧ وَهَلْ آتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ٨

(سيجعل لهم الرحمن ودا) المسلمون كانوا مقربين في عين الكافرين فوعدهم بانهم بما عذبهم
 الفضل سيحدث الله لهم في القلوب ودا ومحبة . وقد كان حتى صار ثالا امرا لاجنا
 رؤسائها (لدا) جمع لدا يد اي شد بدا لخصومة (ركزا) صورا خفيفا
 وقوية (وؤلدا) و(يكاد) و(ينفطرن) و(أت) و(تسمع)
 (٢) الاله الطه قيل معناها يارجل . وقيل اصلها طها اي طأ لاد
 (تذكرك) تذكير (لمن يحثي) الله اما من لا يحثي فلا يتاثر
 استولى عليه بعلمه وتدبيره . والعرش هو الملك (الث

اذ رانا نارا فقال لاهله امكثوا اتي انشت نارا العلى انيكم منها يقبس
 اوجد على النار هدى ١١ قلما استها نودي يا موسى ١٢ اتي نارتك
 فاخلع نعليك اناك بالواد المقدس طوى ١٣ وانا اخترتك فاستمع
 لما يوحى ١٤ انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلوة كما ذكرى
 ١٥ ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى ١٦ فلا
 يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى ١٧ وما نراك
 بمبينك يا موسى ١٨ قال هي عصاى اتركها عليها وهش بها على
 غنى ولي فيها ما رباخرى ١٩ قال لفيها يا موسى ٢٠ قال لفيها فاذا
 هي حية تسعى ٢١ قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى
 ٢٢ واضم يديك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى
 ٢٣ ليربك من آياتنا الكبرى ٢٤ اذهب الى فرعون انه طغى ٢٥ قال
 ربنا شرح لي صدرى ٢٦ وليتربلى مرى ٢٧ واحلل عقدة من لساني
 ٢٨ يفقهوا قولى ٢٩ واجعل لى وزيراً من اهلى ٣٠ هرون اخى ٣١ اشدد

اذ اوجرة (قبس منه النار يقبسها) اخذها شعلة (هدى) هدى الى الطريق اذ
 ناومعنى اى مرتين . والمعنى نودي مرتين . والوادى قدس مرتين (اكاد
 منى اظهر ايضا ويؤيد من قرأ (أخفيها) فان حقا مخفيا وخفيا
 ١٤ (هش) اخط بها الورق على رؤس الغنم لتاكله هش الورق
 ليربك من آياتنا الكبرى (من غير سوء) اى بيضاء لا يباخر عابدة

به أزرى ٣١) وأشركه في أمري ٣٢) وكسبحك كثيرا ٣٣) وتذكرك كثيرا ٣٤)
 إنك كنت بنا بصيرا ٣٥) قال قد أوتيت سؤالك يا موسى ٣٦) ولقد متنا
 عليك مرة أخرى ٣٧) إذا وحيينا إلى أمك ما يوحى ٣٨) إن أقدفيه في التابوت
 فأقدفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذ عدو لي وعدو له والقيت
 عليك محبة مني ولنضع على عيني ٣٩) (ذمتني أختك فتقول هل
 أدركو علي من يكفله فوجعناك إلى أمك كي تفر عيشتها ولا تخزن
 وقتلت نفسا فنجيتناك من الغم وقتناك فتوما ٤٠) فلبت سبيهن
 في أهل مدين ثم رجعت على قدر يا موسى ٤١) واضطفتك لنفسي ٤٢)
 اذهب أنت وأخوك باياتي ولا تبنيا في ذكري ٤٣) اذهبا إلى فرعون أنه
 طغي ٤٤) فقولا له قولا لينا لئلا لعله يتذكر أو يخشى ٤٥) قال ربنا أنسا
 تخاف أن يفرط علينا أو أن يطغي ٤٦) قال لا تخافا إنني معكما أسمع
 وأرى ٤٧) فأتياه فقولا إنا رسول ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ولا
 تعدنهم فوجدناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى ٤٨)

به أزرى) أى شد به ظهري أو فوق (وأشركه في أمري) أجمعه شريكاً له (سؤالك) فعلى
 سؤالك (يا موسى) ما ينبغي أن يوحى (إن أقدفيه في التابوت) أى ضعيه لأن القذة
 (اليم) البحر جمه يوم (عدو لي) وهو فرعون (ولنضع على عيني) ولتربي تحت
 لما عرضت عليه المراضع فأبى وهو في قصر فرعون جاءت أخته فدلتهم على
 (وقلت نفساً) وجد قبطياً يعتد على سرائلي فضر بالقطي فإذ
 فتونا) واستلينناك أى وامتنالك امتناناً (مدين) جهة قومية
 يعنى ولد. ورجعت على قدر أى على مقدار من الوقت قد

اِنَّا قَدْ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ اَنْ لَعْنَابِ عَلٰى مَنْ كَذَبَ وَتَوَلٰى ٤٨ قَالَ فَمَنْ رَّبُّكُمْ يَا مُوسٰى
 ٤٩ قَالَ رَبُّنَا الَّذِى اَعْطٰى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدٰى ٥٠ قَالَ فَمَا بِاللَّذٰرِىْنَ
 الْاَوَّلٰى ٥١ قَالَ عَلٰىهَا عِنْدَ رَبِّىْ فِىْ كِتٰبٍ لَا يَصِلُ رَّبِّىْ وَلَا يَنْسِى ٥٢ الَّذِى
 جَعَلَ لَكُمْ الْاَرْضَ مَهْدًا وَسَلٰكًا لَكُمْ فِيْهَا سُبُلًا وَاَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَاَخْرَجْنَا بِمِزْوٰجٍ مِنْ نَبَاتٍ شَتٰى ٥٣ كُلُوْا وَاْرْعُوْا اِنْعٰمًا كُنْتُمْ اِنْ فِىْ ذٰلِكَ
 لَاٰيٰتٍ لِّاَوَّلِى التَّوْحٰى ٥٤ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيْهَا نُفِىْدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ
 تٰنٍ اٰخَرٰى ٥٥ وَلَقَدْ اَرٰىنَاهٗ اٰيٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَاٰنٰى ٥٦ قَالَ اٰجِبْنٰكَ
 لِنُخْرِجَنَّكَ مِنْ اَرْضِنَا بِسِحْرٍ كَمَا يٰمُوسٰى ٥٧ فَلَمَّا تَبَيَّنَكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ جٰءَ
 يٰنٰنَا وَاٰنٰى مَوْعِدًا لَّا تُخْلِفُهٗ نَحْنُ وَاَنْتَ مَكَانًا سَوٰى ٥٨ قَالَ
 مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَاَنْ يُّجَشَّرَ النَّاسُ ضَحٰى ٥٩ فَتَوَلٰى فِرْعَوْنُ جَمْعَ
 كَيْدِهٖ ثُمَّ اٰتٰى ٦٠ قَالَ لَهُمْ مُوسٰى وَيٰكُمُ لَّا تَقْتَرُوْا عَلٰى اللّٰهِ كَذٰبًا
 فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذٰبٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ اَفْتَرٰى ٦١ فَتَنٰزَعُوْا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ

الحصى (ولاشيا) وانا بنى ونيان قصر اى ولا تقصيرا (يفرط) قوط يقرط قرطاً عجل . والمعنى يعجل بالعقوبة
 الكل شئ من انواع المخلوقات (خلقه) صورته وشكله (ثم هدى) ثم عرفه كيف يعيش بالاسهام
 اولى اى كيف حالاهما بعد موتهم (مهادا) المهاد هولوسر ما عمهد كالفراس (شقى)
 الصور (الذهى) جمع نهية اى العقول (مكانا سوى) اى تستوى مسافة بيننا
 .ى والشوى العدل والوسط والغير (وان يجشر) يجمع (جمع كيد) .
 فهلككم (سحته بسحته وانشخته) اهلكه واستاصله

وَأَسْرُوا النَّجْوَى ١٣ قَالُوا لَنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ
 أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقِكُمُ الْمُثَلَّى ١٤ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ
 أَنْزَلُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى ١٥ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ نُلْقِيَ
 وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ١٦ قَالَ بَلْ لَقُوا فَإِذَا جِئْتُمُ وَعَصِيْتُمْ
 يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ١٧ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةٌ
 مُوسَى ١٨ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ١٩ وَالْقَوْمَ فِي مَمِيزَتِكَ نَلْقَفُ
 مَا نَصْنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ٢٠ قَالُوا
 لَسِحْرَةٌ سِجْدًا قَالُوا أَمَا بَرَبُّ هَارُونَ وَمُوسَى ٢١ قَالَ أَمْنُمُ لَهُ قَبْلَ
 أَنْ أَدْنَى لَكُمْ إِنَّهُ كَبِيرِكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ
 أَنْ جُحِكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صِيبَتَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلْتَعْلَمَنَّ آيَاتُنَا
 شَدَّ عَدَاوَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٢٢ قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي
 ظَنَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ٢٣ إِنَّا أَنَا
 رَبُّكَ لِيُغْفِرَ لَنَا خَطَايَا نَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِنَّ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى

سروا النجوى) أى وانضموا لنا جبرهم فى امره وتجاوزهم ضده (ان هذان لساحران) هذان اسم لهن وهو على لغة من يترن
 الالف فى حوايه الثلاث (المثلى) الامثل كالأفضل وزنا ومعنى والمثلى مؤنثة اعلم الفضلى (من استعلى) من غلب
 (تسعى) أى تسعى كالنعا بين (فأوجس) فأضمر فى نفسه خوفا (حيث أتى) أى حيث كان وابن وجد (فلا قطعنا أيديكم
 لكم من خلاف) أى اليد اليمنى والرجل اليسرى (لن نؤثررك) لن نتشارك (والذى فطرنا) وحق الذى فطرنا او هو
 على ما جاءنا (فاقض ما أنت قاض) فأعمل ما أنت عامله

٧٦ اِنَّهُ مِنْ نَبَاتِ رَبِّهِ مُجْرِمًا فَاِنَّ لَهُ جَنَّةً لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَمُوتُ ٧٧
 وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَاولئك هم الدَّرَجَاتُ الْعُلَى
 ٧٨ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
 مَنْ تَزَكَّى ٧٩ وَلَقَدْ اَوْحَيْنَا اِلَى مُوسَى اَنْ اَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ
 طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَّ لَا تَحْشَى ٨٠ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ
 بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ٨١ وَاَصْلُ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ
 وَمَا هَدَى ٨٢ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ اَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَّوَاعَدْنَاكُمْ
 جَانِبَ الطُّورِ الْاَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ٨٣ كُلُوا
 مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي
 وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ٨٤ وَاِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَاوَّاهٌ
 وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ٨٥ وَمَا اَعْجَلَكُ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى
 ٨٦ قَالَ هُمْ اَوْلَاءٌ عَلَيَّ اَتْرَى وَعَجَلْتُ لِيكَ رَبِّ لِتَرْضَى ٨٧ قَالَ
 فَاِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَاَصْلَهُمُ السَّامِرِيُّ ٨٨ فَرَجَعَ مُوسَى

حرب

(تركي) نظر (بيسا) مصدر وصف به اي بايسا فعله (يَبْسُ) (درگاه) كما قال اي لا تخاف كما قال العود
 بك (فغشيم من اليم ما غشيم) اي غطاه من البحر ما غطاه اي ما سمعته من الهول (وواعدناكم جانب الطور
 اليمين) اي وانزال التوراة عليه (ولا تطغوا) ولا تغدوا (فحل عليكم غضبي) يجب لكم غضبي من
 قوالم حل الدين اذ اوجب اداؤه (هوى) سقط (وما اعجلك عن قومك يا موسى) ما الذي جعلك تعجل فالسير
 الى ارض الميعاد حتى تسبق قومك الذين اقوامك (قال هو اولاد علي اترى) قال هو ورأي وعجلك اليك رب
 لترضى (اولاد واولاد) اسم اشارة لجمع القريب ليستوى فيه المذكور والمؤنث وتدخل (ها) على اولاد فيقال
 (هؤلاء) وتضمره (هؤلاء) وتلحقها الكاف فيقال (اولادك واولئك) (فتنا قومك) فتونا انتمنا

إِلَى قَوْمِهِ غَضَبًا أَنْ أَسْنَا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَّ أَحْسَنًا أَفَطَّلْتُمْ
 عَلَيْكُمْ الْعَهْدَ مَا أُرْدَتْ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ
 مَوْعِدِي ٥٦ قَالَوَمَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا
 أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ لَقِيَ السَّامِرِيُّ ٥٧
 فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى
 قَتَلْتُمُوهُ ٥٨ أَفَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُ يُرْجَعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا
 نَفْعًا ٥٩ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلِ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ
 رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ٦٠ قَالَوَالَّذِي نَبِذَ عَلَيْهِ
 عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ٦١ قَالَ يَا هَرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ
 رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوْا ٦٢ أَلَا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ٦٣ قَالَ يَا بُنُوِّمْ لَا
 تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَلَمْ تَفْرُقْ قَوْلِي ٦٤ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ٦٥ قَالَ بَصُرْتُ
 بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ
 سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ٦٦ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ

قَوْلًا سَتَحَانًا بِالْعِجْلِ نَعْلَمُ السَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ (السَّامِرِيُّ) رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ السَّامِرَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِي
 كَذْرُومِيَا (وَعَدَّ أَحْسَنًا) بَانَ يُعْطِيكَ التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (أَفْطَلْتُمْ عَلَيْكُمْ الْعَهْدَ) أَيِ الزَّمَانِ أَيِ زَمَانِ
 مَفَارِقَتِهِ لَهُمْ (فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي) وَعَدَّكُمْ أَيِ بِالْثَبَاتِ عَلَى الْإِيمَانِ (مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا) وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكَةُ
 وَالْمَلِكَةُ مَا يَبْقَى رُغْلِيهِ الْإِنْسَانِ أَيِ مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِقَدْرَتِنَا وَإِرَادَتِنَا وَلَكِنْ أَضَلَّنَا السَّامِرِيُّ وَأَعْوَانَا
 (وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ) وَلَكِنَّا أَخَذْنَا مِنْهَا أَوْزَارًا جَمْعُ وَزْرٍ أَيِ أَحْمَالًا مِنْ حُلِيِّ الْقَبْطِ (فَقَدَفْنَاهَا)

لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ نَخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ
 عَاكِفًا لَنْ نَحْنُقَ عَلَيْهِ ثُمَّ لَمَسْنٰفَتَهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ١٧ إِنَّمَا أَطَقُمُ اللَّهُ الَّذِي
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ١٨ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ

فالنار لسببها (فكذلك التي السامري) اي التي مثل ما القينا (فاخرج لهم بحمل جسدنا) من تلك الخبي (له خوار)
 له صوت (خارا لبقير بخوارا صاح) بحمل دخول الشيطان الى جوفه وبحمل انها استعادة كما يقال رايت
 عالما لاساحله (فقالوا) السامري ومنا تبعه (هذا الحكم واله موسى فنتسى) هذا هو الاله اما موسى
 فنتسيه وذهب ليبحث عنه (افلا يرون الا يرجع اليه قولا) تعجب من افتنا بهم بالعمل مع انه لا يريد عليهم
 سؤالا ولا ينفعهم ولا يضرهم (يا قوم انما فنتتبه) قال لهم هرون انما منتم بالعباد ليطهر الكاذب من الصا
 (قالوا لنسرح عليه عاكفين) لن نزال عليه مقيمين حتى يرجع الينا موسى (عكف يعكف عكفا وعكوف)
 لزمه (الاتبعين) اي فالغضب لله ومقال لهم بمن آمن معك (لاناخذ بطيختي ولا براسي) لانه لما غضب
 بشعره ولحيته من لفيظ (ان تقول فرقت بين بخا سرائيل) خشيت ان تقول شققت عصاه وجعلتهم يقابل بعضهم
 بعضا (ماخطبك) الخطيب الشان والامر صغرا وعظم . وماخطبك اي ما شانك الذي تخطبه اي تطلبه (قال
 بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لنفسي) ذهب جمهور
 المفسرين الى ان المعنى ان السامري ابصر جبريل مع موسى عليها السلام فقبض قبضة من اثره فنبذها في
 الذهب وصنع منها مجلا فحيمون وصاح بخاصية روحانية اثر الملك . قال ابو مسلم الاصفهاني ليس
 في القرآن تعبير بهذا ، فهنا وجدنا ، وهو ان المراد بالرسول موسى وبأثره سنته فان العرب تقول
 فلان يقبض اثر فلان اي يمتثل تعاليمه . والتقدير ان موسى لما قبل على السامري لا ئما قال بَصُرْتُ بِمَا لَمْ
 يَبْصُرُوهُ اي علمت ان الذي استر عليه ليس بحق ، فقبضت قبضة من اثر الرسول اي امتثلت بعض اولئك
 ثم نبذتها ورجعت الى عبادة العجل انتهى باختصار . قال الامام الرازي ، (واعلم ان القول الذي ذكره
 ابو مسلم ليس فيه الا مخالفة المفسرين ولكنه اقرب الى التحقيق . الخ) قال فاذهب فان لك في الحياة ان
 تقول لامساس) دعا عليه بان الهى تصيبه وتصيب كل من يمسه فصار كلما قرب منه احد قال له لامساس
 اي لا تستر اي لا تسنى خوفا من الهى (وان لك موعد لن نخلفه) في الآخرة (الذي ظلت عليه عاكفا) ظلت مقبلا
 على عبادته .

وقري (أفاناربك) و (طوقى) و (أمس) من الهيس وهو جز الغنم . و (أشدد به ازرى
 وأشركه . و (مهديا) و (موعدكم يوم الزينة) . و (فيسمى لكم) . و (ان هذين) و
 (فأخضعوا) و (تلقف) و (فلا قطعن) و (ولا ضللتكم) و (ففسأهم من السمر
 ما غشاهم) و (فعل) و (فيسأل) و (أمنهم السامري) و (عيلكا) و (وإلحكا)
 و (فقبضت قبضة) بالصاد (لن نخلفه) .
 (الألفاظ ٢) والمعنى : (من انباء) من اخبار

مَا قَدَسَتْ وَقَدَّامِنَا كَمِنْ لَدَاتِ ذِكْرًا ١٦٦) مِنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَانْتَه
يَجْلُ نَوْمًا أَيْ قِيَمَةً وَزَرًّا ١٦٧) خَلِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
جَمَلًا ١٦٨) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْجُرْمِينَ يَوْمَئِذٍ رِزْقًا
١٦٩) يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ١٧٠) مَن بَاعَ عَمَلًا بِمَا
يَقُولُونَ أَدِيقُولَ امْتَلَهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا أَيُّومًا ١٧١) وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ١٧٢) فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ١٧٣)
لَا تَبْقَى فِيهَا جَبَلٌ وَلَا أَمْتًا ١٧٤) يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ
لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ١٧٥) يَوْمَئِذٍ
لَا يَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ١٧٦)
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ١٧٧)
وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ الْيَوْمَ الْقِيَوْمِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ١٧٨) وَمَنْ
يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ١٧٩)

(ما قد سبتنا من الحوادث) (ذكرنا) قرأنا (وزرًا) خلدوا والمادة بالوزن والمعقوبة الغلبة (يتخافتون) يخفون أصواتهم كالذيهم من الخوف (خفت صوتهم) وخفت بكلامه يتخافتون خفصًا - وكان ذلك يوم القيامة (يطلبون) بمعنى خفت (ان لبثتم الا عشرًا) يستقصرون مدة حياتهم فيقول بعضهم لبعض ما لبثتم الا عشر ليالي (امتلهم طريقه) افضاهم ما عدلهم طريقه (ان لبثتم الا ايومًا) ما مكثتم في الدنيا الا ايومًا (وذرها) فيتركها (قاعًا) القاع الارض السهالة المنطشة جمعها قيع وقيعان وقيبة (صفصفا) مستوية كأن اجزاءها على صف واحد (ولا امتًا) الامت هو البروز اليسير (يومئذ) يوم نسف الجبال (الداعي) داعي الله الى المحشر (لا عوج له) لا يميل له مدع ولا يميل عنه (همسًا) صوتًا خفيًا (همس بينهم) همسهم (وعسى) وخضمت (عسى) يعني: فوئان وعسى (القيوم) الدائم القيام يتدبر الاموال وحفظه (ولا هضمًا) ولا كسرًا (هضم الشيء) هضمه (كسره) هضمه فلانا. وتضمنه واحتفظه الله

وَكذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ
يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ
بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا
﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا آلَ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عِزْمًا ﴿١١٥﴾
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدْ لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾
فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا تَخْرُجْتُمَا مِنَ
الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴿١١٨﴾ وَإِنَّكَ لَا
تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ﴿١١٩﴾ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ
يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرٍ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا
فَبَدَّتْ لهُمَا سَؤَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَاهُ
﴿١٢٢﴾ قَالَ اهْبِطْ مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَآمَنَ بَنَاتُكُمْ

(وصرفنا فيه من الوعيد) ذكرنا فيه الوعيد بوجوه شتى . والوعيد الوعد بالعقوبة (او عدمه بوعده
ايعاد او توعده) هده (او يحد ثلم ذكر) اي موعظة (ولا تعجل بالقرآن الآية) نهي عن استعجال
تلقى الوحي من جبريل وامر بلزوم الانتظار حتى يتم وقيل نهي عن تبليغ ما كان محملا قبل ان ينزل بيانه
(ولقد عاهدنا آل آدم الآية) عهده اليه ليعهد عهده امره . والمعنى ان الله امر آدم بعدم الاكل من
الشجرة فنسى العهد (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) اي ذكر حين قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
ثم ذكر الله قصته ليدل على انه نسي العهد (ولا تعرى) تعرى الرجل من ثيابه تعرى عرياً وعمرية خلعهما
فهو عاري وعمران (ولا تصحى) صحى الرجل يصحى صحى اصابته الشمس . وصحى يضحى اصحابه انكشف بعد
ان كان مستورا (الخلد) الخلود (لا يبلى) لا يضعف ولا يضر بل (وطبقنا) اخذنا وشرعنا (يخسفان)
خسف يخسف خسفان الرق . اما اخذنا يلزقان على سؤاتهما من ورق الشجر (ثم اجتباه) اصطفاه (فامنا) فادنا

مَنِي هُدَى فَمِنِ اتَّبَعِ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ۝ (١٣٢) وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي
 ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ۝ (١٣١)
 قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۝ (١٣٥) قَالَ كَذَلِكَ
 أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى ۝ (١٣٦) وَكَذَلِكَ نَجْزِي
 مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْوَنُ
 ۝ (١٣٧) أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا هَلَكَ نَكَبًا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ۝ (١٣٨) وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
 لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ۝ (١٣٩) فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ
 النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ۝ (١٤٠) وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا
 مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثْنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْوَنُ
 ۝ (١٤١) وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ

وما المدة فيها زائدة (ضنكا) ضيقا وهو مسدود وصف به . (ضنك المكان يضنك ضنكا وضنوكه
 وضنكاه) ضاق (وضنك الرجل) ضعف في عقله وجسمه فهو ضننيك وهم ضنك وقرى: ضنكي اي
 ضنقة (فسيقيا) فعيت عنها (تنسى) تترك في العي والعذاب (افلم يهد لهم) أفلم يتضم لهم يمشون في
 مساكينهم) ويشاهدون آثار هذا كسر النهي (القول) جمع تهية (ولولا كلمة سبقت من ربك) وهي
 تأخير العذاب عنهم إلى يوم القيامة (لكان لزاما) لكان العذاب ملازما لهم ولزام مصدر لازم واجل
 مسمي) معطوف على كلمة اي ولولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمي لكان العذاب ملازما لهم (ومن آناء
 الليل) ومن ساعات الليل جمع (الآناء) يعني المغرب والعشاء (وأطراف النهار) ومن ساعات أطراف
 النهار وهو صلاة الصبح والمغرب (لعلك ترضى) تنال ما يرضيك (ازواج منهم) اي صنفان منهم
 اي من الكفرة والزوج الصنف من كل شيء (زهرة الحياة الدنيا) زهرة منضوب بمتعنا على تعنيته معنى

نَزُّوكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا يَا تِينًا بَابَةٌ مِنْ رَبِّهِ أَوْلَمِ
 تَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصَّحْفِ الْأُولَى ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَا أَهْلَكُنَا هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ
 قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ
 أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلُّكُمْ رِبْضٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ
 الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴿١٣٥﴾

سورة التين

مكية وهي مائة واثنان عشر آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ
 ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَعْبَهُونَ ﴿٢﴾ لَأَهْبِئَهُ قُلُوبُهُمْ

١٧

اعطينا . وزعموا الحياة . بجمتها وزينتها (لنفسهم فيه) فنجتبرهم فيه (ورزق ربك) ما اعطاك من النبوة
 (المهدي خير وابق) لا يسالك رزقا) لا يطلب اليك ان ترزق نفسك (وقالوا لولا يا تينا بابة من ربه) وقالوا
 هلا يا تينا بمنحة نارة للعادة (اولو تا تم بينة ما في الصحف الاولى) اولو تا تم علم ما في الكتاب الله جميعا على
 وهو قى لا يقرب . جاء من اعلم الالهى المؤيد بالحجة والبرهان بما حير مدارك الاخبار والادب في العلم فتم
 به اعوجاجهم وعدل سيرتهم فاتبعتهم اصحابها استقبلوا الرحمة واهدت بهم الهدى امة كانت ضالة ضلالا
 بعيدا . اليس هذا الاكرم في العالم الانساني (ولو اننا اهلكناهم بعد ان من قبله) اي من قبل محمد بدون انزال اليه
 عليهم لقالوا ربنا هلا بمتنا لولا ان رسولنا يرشدنا ويهدينا (تلك مرة اوص) سنظر اي انكر من ظن ان ما يزل
 اليه امرنا ونحن نشظرون كذلك . فانظروا فستعلمون صدق وعده من نصره وكتبنا عدائهم (السوي)
 المستقيم . وقى (شع) و (فلا يحتم ظلم) و (انك لا تطعم) و (نخثره) و (الملك رضى) و (وهو)
 الحياة) و (قيل ان نذال ونخزى) و (الصراط السوي)
 الألفاظ (نحدث) فهم يهدونك (واسموا) (٢) الفنى (اقرب للناس) والمراد بهم الكفار

وَأَسْرُوا الْجَوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْلَ هَذَا إِلَّا بَشْرًا مِثْلَكُمُ أَفْتَاتُونَ السَّحَرُ وَأَنْتُمْ
تُبْصِرُونَ ٢ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
١ بَلْ قَالُوا أَضْعَافًا أُضْعَافًا مِنْ بَلِّهِمْ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِمَّا أُرْسِلَ
الْأَوْلُونَ ٥ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ٦
وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَشَاءَ أَهْلُ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ ٧ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ
٨ ثُمَّ صَدَقْنَا لَهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ
٩ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ نَجْمًا بَافِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١٠ وَكَمْ قَصَمْنَا
مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ١١ فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ
إِذْ هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ١٢ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاءَلَكُمْ
عَسَلَكُمْ تُشْعَلُونَ ١٣ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كَانُوا ظَالِمِينَ ١٤ فَمَازَلَتْ تِلْكَ
دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ١٥ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ١٦ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَحْنُقَهُمْ لَآتَخَذْنَاهُ

الجوى) الجاهل سره وهو اسير من (النجوى القوم) أى سائر
(الذين ظلموا) فاعل وأسروا أى قال ربى يبدل القول أى
يعلم السر كله (بل قالوا) الضعافه الضعافه (الضعافه)
جمع من ضاع وهو قبيحة حشيش فيها رطب وبالسرى فاستعمل
لما كان مختلطاً سكدوا والادغام إشارة الى اختلافهم فى
امن على الله عليه وسلم وقام القرآن (اهل الذكر) اهل
الكتب السماوية (ذكركم) موعظتكم (قصدنا) كسرنا

(جسانهم) وعرضهم على ربهم وهم مع ذلك غافلون لا يهتدون
يستمعون الذكروهم يلعبون . ويحتمون سر الايقال
امر رسول الله وقتية استجابة والله يعلم سرهم ويخبرهم
ويعلم عليه ربه ولا يتقيد . واختلفوا فى امر رسولهم فمنهم
من قال ان ما جاوبه تخالط احذم . ومنهم من قال بل
هو كلاب مغترى . ومنهم من قال بل هو شاعر يؤثر بالخيال
وطلبوا آية تصدقه وشهد له . والحال ان كل امة تتلذذ

مِنْ لَدُنَّا أَنْ كَفَّاعِلِينَ ۗ (١٧) بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا
 هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ۗ (١٨) وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ۗ (١٩) يُسَبِّحُونَ
 اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ۗ (٢٠) أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُبَشِّرُونَ
 (٢١) لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا
 يَصِفُونَ ۗ (٢٢) لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ۗ (٢٣) أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
 آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِمَّنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِمَّنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ۗ (٢٤) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا
 نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ۗ (٢٥) وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا
 سُبْحَانَ اللَّهِ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ۗ (٢٦) لَا يُسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِ يُعْمَلُونَ
 (٢٧) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ وَهُوَ
 مِنَ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ۗ (٢٨) وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ
 نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ۗ (٢٩) أَوْ كَفَرُوا بِالَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنَّ السَّمَاوَاتِ

<p> باقتراح الآيات جرت سنة الله بأهلاكها لأنها تكون بلغت من الجدة جدا لا تصلح معه شيء . ثم ذكر طم الله بال الرسل رجا لها يكون ويلسون ويموتون لانهم ملائكة كما يريدون . ثم ذكرهم الله بنعمة هذا القرآن عليهم ومن لهم الامثال بالامم البائدة الذين صاروا حصيدا خامدين وابان لهم ان الله خلق كل شيء بالحق فلا يقوم للباطل وزن ولا تثبت له دولة ، ثم قرعهم على اتخاذهم </p>	<p> بوذن ضرب (مركضون) يحرقون هارين (الما اترقم فيه) الوما ابطرم فيه . اترقه النعمة ابطرته (فدمغه) فيحقه والذمغ كسر الذمغ (زاهق) هالك (زهقت روحه زهق) زهقا) خرجت (ولا يستحسرون) ولا يموتون . وهو بلغ من ثلاثيه (حسرت حسرا) اي كل واعيا (بشرون) اي يعيون الموق (مشفقون) خائفون </p>
---	--

وَالْأَرْضَ كَانَتْ تَرْتَقَانِ فَتَمَقَّنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًا أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا وَسُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُوَ عَنْ آيَاتِنَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذْ آتَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَشْعُرُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلِ

(رتقا) مصدر وصفه اي مرتقتين اي ملتحمتين (رتقه) يرتقه) حله (فتقناهما) فميزناهما عن بعضهما (رواسي) جبال راسية (ان تميد بهم) كما هيمة ان تميل بهم وتسعد (فجاجا) مسالك واسعة (يسبحون) يسرعون كأنهم سباحون في ماء
 (المعنى) لما الى المشركون تعاليم امرى من الله عليه
 (المعنى) بانهم قالوا من يرض به ربنا المنون اي ننظر سوته ، فرد
 ده عليهم بانهم ليكتب الخلود لانسان من العالمين وهذه
 الارض هـ وهل ان مات مجدا فهو الخالدون بعده .

مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١١﴾ قُلْ مَنْ
 يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿١٢﴾
 أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ
 مِنَّا يُنصَبُونَ ﴿١٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا
 يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْفُضُهَا مِنْ آطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنَّمَا
 أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصَّمْعُ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يندُرُونَ ﴿١٥﴾ وَلَيْسَ مُسْتَمِرًّا
 نَفْحًا مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ كَيْفَ تَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كَاطِلِينَ ﴿١٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ
 الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ
 خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكُنَّا بِهَا حَاسِبِينَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ
 وَضِيَاءً وَذَكَرَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ
 مُشْفِقُونَ ﴿١٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ تُنكَرُونَ ﴿٢٠﴾

<p> كَيْفَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتِ وَأَنجَاشًا فِي هَذَا الْعَالَمِ لِيَتَخَنَّنَ اللَّهُ بِالسَّاعَةِ وَالسَّيِّئَاتِ فَسَقَتْ مِنْ مَخْرَجِهِ أَهْلٌ مِنَ الْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ أُولِي الْعِيَاةِ الشَّقِيَّةِ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَمَا سَدَّ تَيْمَانًا لِابْتِغَاءِ الْوُجُودِ هَؤُلَاءِ الْكُفْرَةُ كَمَا نَوَيْسْتُمْ أَنْ تَكُونُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْتَعْبِدُونَ مَا يَنْدُرُهُمْ بِهِ وَلَوْ عَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ حَكِيمٌ كُلِّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ وَأَوَّلًا كَمَا قَالَ قَتَادَةُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ سَأَرَ كَيْفَ آتَى قِيَامَهُ (ق) صَرَخُوا وَإِذْ لَكُمْ فَلا تَسْتَعْجِلُونَ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ كَيْفَ صَادَقْتُمْ لَوَعْدِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَهُمْ لَا يَكْفُرُونَ وَمَوْجِدُ النَّارِ وَلَا عِنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ لِمَا اسْتَعْبَدُوا هَذَا الْأَمْرَ وَسَيَاتِمُ قِيَامَهُ يُبَيِّنُ وَلَا يَحْتَمِلُهُمْ ثُمَّ وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِالْأَنْصَارِ مِنَ الْغَيْبِ </p>	<p> (هَذَا الَّذِي يَذَكِّرُكُمْ بِهِ) أَيُ وَيَقُولُونَ هَذَا الَّذِي نَذَرْتُمْ (بِقَدْرَةِ) بِقَدْرَةِ الْأَمْرِ بِقَدْرَةِ بَيْتًا) طَائِفَةٌ (مِنْكُمْ) فَتَحْدِثُ (بِهَيْبَةٍ بِهَيْبَةٍ بَيْتًا) عَلَيْهِ وَجِيحٌ (وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ) وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ مِنْ نَظَرِهِ أَيُ مَهْلِكٌ (فَإِذَا) طَائِفَةٌ مِنْ جَوَاقِبِ وَنَظَرٌ (يَكْلُوكُمْ) بِحِفْظِ كَلِمَةٍ كَلِمَةً كَلَامٌ وَنَظَرٌ (مِنْ الرَّحْمَنِ) مِنْ بَابِ إِدْرَاؤِهِمْ مِنْ (أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ) نَأْتِي الْأَرْضَ نَضَعُهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَيُ نَأْتِي الْأَرْضَ نَضَعُهَا عَلَيْهِمْ بِأَنْفَعِهِمْ لِمَا نَبِيٌّ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ وَأَصْلُ النَّبِيِّ هَبْوَةٌ رَأْسُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْعَالَمِ (فَإِذَا) فَاحِ (الْقِسْطَ) الْعَدْلَ وَالْوَاقِفَ وَنَضَعُهَا بِقَدْرَةِ (نَضَطٌ يُقْسَطُ) عَدْلٌ </p>
---	--

وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُسُودَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ٥١ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
 مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ حَاكِمُونَ ٥٢ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا حَاكِمِينَ بِهَا
 عَادِينَ ٥٣ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ تَشْكُرُونَ وَإِنِّي لَأَكِيدُ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٥٤ قَالُوا
 أَجِئْنَا بِبَحِيحٍ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ٥٥ قَالَ بَلْ رُسُومُ رَبِّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذِكْرِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ٥٦ وَتَاللَّهِ
 لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ٥٧ فَعَلَاهُمْ جُزَاءً أَلَّا
 كِبَرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ٥٨ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ مِنَ
 الظَّالِمِينَ ٥٩ قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَدْعُنَا إِلَى دِينِ رَبِّهِمْ إِذْ هُوَ بَايِعُنَا بِعِبَادَةِ
 اللَّهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يُشْهَرُونَ ٦٠ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا
 بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ٦١ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْتَخِرْتُمْ إِنْ كَانُوا
 يَنْطِقُونَ ٦٢ فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا لَوْلَا إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ الظَّالِمُونَ ٦٣
 ثُمَّ نَكِسُوا إِلَى رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَلُّوا بِهِ يَنْطِقُونَ ٦٤ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ
 مَا هَلُّوا بِهِ يَنْطِقُونَ ٦٥

ويكف الكافرين على عبادتهم المشين ، وذكرهم يوم توضع
 الموازين ويحاسبهم بحسب الحاسمين فلا تنفعهم
 معدنهم وما لهم من شافعين
 (٥) المعنى لما ذكر الله القرآن وأنه ذكر مبارك تزله
 على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سرد بعده بعض مشاهير
 الرسل والأنبياء مثل إبراهيم وما حصل بينه وبين قومه
 من الجدل بشأن عبادة الأصنام ثم ما كان منه من كسرهما
 وتطبيعها وترك كبيرها استهزاء بهم وبها ، ثم ما كان
 منه من غضبها واجماعهم على حرق إبراهيم بالنار

(خبرون) حبوب صغيرة جدا من انبات واحد بها خردلة
 وقومها (ال) يا تهم بفته فيهمهم) اى لوعود و(ولا
 شمع الشم) و(آياتها) اى جازياتها و(ضياء)
 بدوا و
 (من قبل) من قبل موسى (عاكفون) (عاكفون)
 (عاكف عليه يكفك عاكفون) لازمه (بعد ان تولوا مدبرين
 مشغولين بعيدا وهو كرك (جداذا) قطعها من جذوه عباده
 جدا قطعها (على عين الناس) تروى منهم (فرجعوا الى
 انفسهم) اى قناملوا في عرى قوله فليسوا ان الكلامه

مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ٦٦ أَلَيْسَ لَكُمْ وَلِيًا تَعْبُدُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٦٧ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا الْمَهْتَكِمَ أَنْ كُفِّرُوا
 بِنُصْرَتِنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ٦٨ وَأَرَادُوا بِهِ
 كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ٦٩ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا
 فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ٧٠ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا
 صَالِحِينَ ٧١ وَجَعَلْنَا هُمُومَهُمْ يَهُدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
 الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ٧٢ وَلُوطًا
 ابْنًا حَكِيمًا وَعَلِيمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ
 كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ٧٣ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ
 ٧٤ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ رَبِّهِ أَفَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ فَجِئْنَاهُ بِوَأَهْلِهِ مِنَ الْكُرْبِ
 الْعَظِيمِ ٧٥ وَنَضْرَبُهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بآيَاتِنَا أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ
 سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ٧٦ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ

(ثم نكسوا على رؤسهم) انقلبوا على رؤسهم شبه رجوعهم
 الى الباطن لانقلبوا على رؤسهم (نكسوا) نكسوا نكسوا
 قلبه على راسه مثل نكساة ونكس راسه طاعة
 ذلا ونكس الرئس رجوع الماء الى الرض (انكس) اسم
 فعل بمعنى التصبر (الارض التي باركنا فيها) الى الشام
 وكانوا بالاراق (نافلة) عطية وهبة له فانه يشغله
 نكسوا اعطاه (الحرث) الزرع

ورموه فعلا فيها فجعلها الله عليه بردا وسلاما واسرا
 منها طبيعة الاحراق معزة له والفاقان القومة ونافلة
 الله بان وهبه ذرية عساجنة صار ثابثة الهدى
 واعلام الرشد للعالم ثم ذكر لوطا وانه كان منه مع
 قومه الذين كانوا معتادين على اللواطية ، فامسك قوما
 ونجاه برحمته ، وخلص لوطا من النار بان يمد يده
 قومه المكذبين . الا قليلا من المؤمنين . ثم ذكر
 من مرادود واصحابه الزرع والغنم . ونكسوا نكسوا
 دخلت في زرع قوم فرعون ليلا فرجع اصحابه اسرعهم

اذ نفشت فيه عنم القوم وكتا حكمهم شاهدين ﴿٧٨﴾ ففهمنا
 سليمان وكلا اتنا حاكم وعلما وسترنا مع داود الجبال لسبحن والطير
 وكنا فاعلين ﴿٧٩﴾ وعلمنا ه صنعة لبوس لكم لتخصنكم من
 بأسكم فهل انتم شاكرون ﴿٨٠﴾ ولسليمن الريح عاصفة تجري بامر
 الى الارض التي باركنا فيها وكتا بكل شئ عالمين ﴿٨١﴾ ومن الشياطين
 من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكتا لهم حافظين ﴿٨٢﴾
 وايرب اذ نادى ربه انى مستنى الضر وانت ارحم الراحمين ﴿٨٣﴾
 فاستجنا له فكشفنا ما به من ضر وايتناه اهله ومثمنه
 معهم رحمة من عندنا واذكرى للعابدين ﴿٨٤﴾ واسماعيل واذريس
 وذا الكفل كل من الصابرين ﴿٨٥﴾ واذ خلناهم فى رحمتنا انهم
 من الصابرين ﴿٨٦﴾ وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
 عليه فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت

(نفشت فيه) رعته ليلا . نَشَّ يَنْشُ وَيَنْشُ نَفْشًا
 (لبوس) لباس وهو ما يلبس والمراد هنا الدرع فان
 داود اول من جعلها حلقات وكانت صفايح (تخصنكم)
 لتحميكم (ولسليمان الريح) اى وسخرنا بالريح لسليمان
 (عاصفة) شديدة الهبوب . عصفنا لريح تصعب
 عصفنا . هبت بشدة (الى الارض التي باركنا فيها) الشا
 (حافظين) مزان يرفعوا عن امره (وذا الكفل) قيل
 الياس وقيل يوشع وقيل زكريا . والكفل النصيب
 (وذا النون) يونس (ظن ان لن نقدر عليه) اى تحسب
 فقال سليمان غير هذا ارفق بهما
 ه وهون تعطى لغنم لاهل الريع ينفعون بها والارض
 لاصحاب الغنم يتقوسون عليها حتى ترجع الى اصلها ثم
 يرد كل منهما ما عنده وياخذ ما له . ثم ذكر الله داود و
 سليمان له من الجبال والطير تقدس الله معه وعله
 صناعة الدرع المسروقة . ثم ذكر سليمان وتسخير
 الريح لاسره والشياطين بحرقه له الدر من اعماق البحار
 ويبنون له القصور والحارث . ثم ذكر ايوب وما
 ابتلاه به من المرض واهلاك اولاده فصبر صبرا لابناء

مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿٨٨﴾ وَذَكَرْنَا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ
 ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا
 يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ
 ﴿٩٠﴾ وَالَّتِي أَحْصَدَتْ فَرجَهَا فَفَعِنَّا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاَهَا
 وَأَبْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ بِكُمْ
 فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَهٍ آرِجِعُونَ ﴿٩٣﴾ فَمَنْ
 يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَكْفُرْ لِسَعِيهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ
 ﴿٩٤﴾ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنْ تَلْجَأَ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ فَذُنُوبُهُمْ
 يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ سَائِبٍ يُسَلُونَ ﴿٩٥﴾ وَأَقْرَبَ الْوَعْدِ
 الْحَقُّ فَازْهَيْ سَخِرَ حَصَّةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ

ذكر كشفنا له ضربه ووجهه اهله ومثلهم معهم ثم ذكر
 اسمائيل وادريس وذا النخل وذا النون . وحكى عن ذى
 النون انه لما غصب من قومه هاجر عنهم قبل ان ياذن له ربه
 ثم ادرك ذنبه فدعا ربه في ظلمات الليل الى فجاه من اعنه
 ثم ذكر كسرياره ووجهه من الذرية بعد الياس ،
 ومريم وما كرهها به من الولادة بلا زوج لتكون هي وابنها
 آية للمؤمنين . ذكر الله ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يعلم
 ان العاقبة للمتقين انه منصور على اعدائه من الشركين
 الى يوم الدين . قوله تعالى فاعبدوه وقولنا
 انما نعبد الله ونحسب انكم
 لا تعلمون .

ان لم تقدر عليه بالعقوبة اى تقدرها عليه وتوثيق ان
 قريه (تقدير) (من الظالمين) اذ بادرت بالهجرة (واسلمنا
 له زوجته) واسلمناها للولادة (احصنت) حمت ومنعت
 (ففتنا فيها) فى جوفها (مزدوحنا) من الروح الذى هو من
 وتري : (جذادنا) و(جذادنا) جمع جذوة و(تحصنكم)
 و(اق مستخاض) و(موضعا)
 (اللفاظ) . (وتقطعوا امرهم) اختلفوا فيه (فلا كفران
 لسعيه) فلا تضيع لعمله (وحرام على قرية اهلكناها)
 ومنع على قرية ممكننا باهلكها (انهم لا يرجعون) الا
 (اذا فتحت يا جوج وما جوج) الى السد الذى بينهم وبين
 الناس (من كل حذب) من كل مرتفع سوا الارض (يسلون)

مِنْ هَذَا بَلْ كَا ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ اِنَّمَا وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَعَلْتُمْ
 لَهَا وَاِرْدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ هُوَ لِآلِهَةٍ مَّا وَرَدُوا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾
 لَمْ يَكُنْ فِيهَا زَافِرٌ وَغَيْرُهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنٰى
 اُولٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ
 اَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَمُرُّ بَصُرُهُمْ فِى الْفِرْعٰٓءِ الْاَكْبَرِ وَتَتَلَقَّهِمُ الْمَلَائِكَةُ
 هٰذَا يَوْمُكُمْ الَّذِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِى السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ
 لِمَا كُتِبَ كَابِدًا نَا اَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنَا اِنَّا كَا فَا عَلَيْنَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ
 كُنَّا فِي الرَّبْرِ مِنَ بَعْدِ الذِّكْرٰنِ الْاَرْضِ يَرِيْثُهَا عِبَادِى الصّٰحِحُونَ ﴿١٠٥﴾
 اِنَّ فِيْ هٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِيْنَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا اَرْسَلْنَاكَ اِلَّا رَحْمَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ
 ﴿١٠٧﴾ قُلْ اِنَّمَا يُوْحٰى اِلَىَّ اِنَّمَا اَلْهَمُّ اِلٰهُ وَاَحَدٌ فِهَلْ اَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَاِنْ تَوَلَّوْا
 فَقُلْ اَذَنْتُمْ عَلٰى سَوَآءٍ وَاِنْ اَدْرِىْ اَقْرِبُكُمْ بِعَيْدٍ مَّا تُوْعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ اِنَّهُ يَعْزِمُ
 لِّلْجَهَنَّمَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَاِنْ اَدْرِىْ لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لِّكُمْ وَمَتَاعٌ
 اِلَى الْحِيْنَ ﴿١١١﴾ قَالَ رَبِّ اَحْكَمْ بِالْحَقِّ وَرَبِّنَا الرَّحْمٰنُ الْمُسْتَعٰنُ عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ ﴿١١٢﴾

صحابا هو اذ افتروا واختلفوا والله يحاسبهم على ما كانوا
 يختلفون . فمن سعى للصالحات فان الله لا يضيع اجر الصالحين
 . وحرار على امة استوحبتم الهلاك لان تعود بعد انجاهها
 المذرون والمحدرون . حتى اذا قربت الساعة وفتح سد
 باجوج وما جوج . وعله كناية عن انقلاب هائل سيحصل
 الامر في الارض عند قرب الساعة . فيقوم الناس للحشر
 وبيهم الكافرون باهتين متحيرين يدعون بالويل والثبور

يسرعون من تسلل ناديب (الوعيد الحق) القياسه وحسب
 جهنم) ما يرمى به اليها (حصبه بالحصى ساء يحصبه حصبه)
 زماه بها (زفير) نفس شهيد (الحسنى) البشارة للحسن
 (حسيسها) هو المصون الحنى (كلى السجل للكتب) السجل كتاب
 نعهد او كتاب لكم . يقال طوى السجل للكتاب
 طواه كطوى الكتاب للكتاب (الذكر الشئ منه عنا القوراة
 اذنتكم) اعلمتكم من اذنتكم (الذئب) يحل (وان اذرى)

سورة الحج

مكية الاستايات من هذان خصمان الى صراط الحميد
وهي ثمان وسبعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كَمَا إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ①
يَوْمَ تَرَوْهَا
تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى
النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ②
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ③
كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَتَهُ بُضْلَةٌ مِمَّا يَبْغِيهِ وَيُهْدِيهِ إِلَى عَذَابٍ أَلِيمٍ ④

والمؤمنون يخرجون تلقاهم الملائكة بالترحاب والبشرى
ولقد قضى الله في كتابه ان الارض يرثها عباده الصالحون
على عمارتها اشار الخامة محمد صلى الله عليه وسلم ان في هذا
لكفاية لقوم عابدين . ثم نصر الله انه ارسل محمدا رحمة للا
اجمعيين وامره ان يصدع بالحق ويدعو الى دينه فان عرضوا
فليقل لهم (اذ نتكم على سواء) اي اعنتكم ونتم وانما مستونون
العلم به ولا ادري مخبأه الله كما قال النبي واستعينه عليما
تقولون وتفكرون
(٢) لعني اتقوا الله ايها الناس فان ذريرة القيامة هل
كبير يذهل المرصعة عن طفلها ويسقط ابيته من بطون
امهاتها وترى الناس كما هم سكارى من ندهشة من شدة
ما احاط بهم . ومن الناس من يجادل في شئون الله بلا علم
استبعا في جداله الشياطين المضلين

وما درى (لعله شنة لكم) لعل تاخير عنا بكم امتحان لكم (ومتاع
الحجين) وتبع الى حين (على ما تصفون) من انكم ستطلبون
وقرى : (امنكم) و(فحقت) و(حديت) وهو القبر و
(حصب) و(الشجل) وهو لغة و(الشجل) مثله
الألفاظ (زلزلة الساعة) زلزله يزلزله حركة وزلزلة الساعة
تحريكها لهذا الوجود المحسوس ورجافة وهذه الزلزلة معلما
الساعة (تذهل) تدهش (مريد) شرير جمعه مرءاة (مر)
الرجل يمد مؤدأ) عنا (السعير) النار وفيها جمعه سقر
سقر نارا يسقرها سقرا) او قدما

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّن لِّبَعْثِ فَاذْخُلْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِمَّنْ
نُطْفَعُ ثُمَّ مِمَّنْ عَلَقَةٌ ثُمَّ مِمَّنْ مُضْغَةٌ مُخَلَّقَةٌ وَغَيْرَ مَخْلُوقَةٍ لِّبَنِينَ لَكُمْ
وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبِّ لَعْنُوا
أَشْدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِمَا يَعْلَمُ
مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ
وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ يَبْرِجُ ٥ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي
الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٦ وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَإِنَّ اللَّهَ
يُبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ ٧ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ ٨ ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ٩ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَإِنَّ اللَّهَ
لَيْسَ بظَلَامٍ لِّلْعَبِيدِ ١٠ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْبِدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِن أَصَابَهُ
خَيْرٌ أَطْمَأَنَّ بِهِ وَإِن أَصَابَتْهُ فَتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ

الألفاظ: (ريب) شك. الآية الأولى يربيه شك فيه
(البعث) القيام بعد الموت (نطفة) الماء الساقط والمواد
بهاها ما ولد الانسان (علقة) قطعة من الدم مامدة (مضغ) قطعة من اللحم واسلمها قدر ما يمتنع (مخلقة) غير نطفة
سبورة وغير مسورة (لبنين لكم) قدرنا (اشدكم) كمال
قوتكم جمع شدة (ارذال العسر) الهزم (هامة) يته
فهدت النار تهدمها. خمدت (اهتزت) تحركت بالانبات
(وربت) وزادت. وباربرو روتوا ورتاء. زاد (منه)
نوع (سفا) يربو حسن يبرج بهجة (ثاني عطفه)

(٧) المعنى: يا ايها الناس ان كنتم تشككون في بعث الموتى فادخلوا
وقد بعث الله وسلطانه وانظروا ان اصلكم اولاد الاحياء فيه
ولا يحس بشر نطفة والنطفة ما تكونت في اولى الامن
الار بالحيات ايها نرا انقلبت هذه النطفة قوتة دم جاد
فوسارت مضغة مشككة او غير مشككة على حسب اطوارها
فواخرجكم طفلا لضعافا لا يعون شيئا ثم نزل بكم عن ابيه
دورا بعد دور حتى بلغت غاية قوتكم. ومنكم من يتوفى قبل ذلك
ومنكم من يعمر ويعيدش كمثل البسطة القديمة التي انشأكم
هذا الانشاء الباهر قارة على اعادةكم الاترون ان الارض

ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ۝۱۱ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ
 ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ۝۱۲ يَدْعُوا مَنْ أَضْرَهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ
 الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ۝۱۳ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ۝۱۴ مَنْ كَانَ يَظُنُّ
 أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ
 فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ ۝۱۵ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
 وَإِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ۝۱۶ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ
 وَالنُّصَارَىٰ وَالْجَوْسَ وَالَّذِينَ آشْرَكُوا إِنْ اللَّهُ يَفْضِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 إِنْ أَلَّ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝۱۷ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ
 وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ

مكبرا وثق العطف كناية عن التكبر والبطء العذاب (على حرف) اي غير متكبر (من) اللام زائدة (العشرين) الصاحب (الان) ينصره الله) الضمير لمحمد ^{صلى الله عليه وسلم} وكان المشركون يتحيلون ان الله لن ينصره (فليمدد بسبب) الى السماء (فليمدد بجبل والسبب) اعياه الى السماء المسقف بيته وكل ما اظلك فهو سماه (ثم ليقطع) ثم ليقطع من قطع ايا خندق (هل يذهبن كيد) ما ينقطع هل يذهبن فسله ذلك ما يعيظه من امر النبي ^{صلى الله عليه وسلم} (والصابغين) فرقة من النصارى (حق عليه العذاب) ثبت يتيقن ويحقق حقا كقوله وقرئ (البعث) من (توفي) و (المن والاولاد) ما ارتفعت (فان عطفه) اي بالرفع (ثم ليقطع)

تكون سببه فامدة فيرسن الله عليها سبب حياتها وهو الماء فحياتا وتبت من كل زوج بهيج لاجرم ان من عنده سبب احياه الارض عنده سبب احياه انسان فهو مالك الملك والاسماء سبحانه وتعالى . ومع هذا فمن الناس عقل يجادل في الله بلا علم ولا كتاب غير متكبرا متفسمرا مضلا عن سبيل الله . ومثل هذا الهنزي في الدنيا يهدى المؤمنين وفي الآخرة عذاب اليم . ومن الناس من يعبد الله على حرف فان انعم عليه آمن وان امتحنه بالمصائب كفر خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين . من كان يظن ان الله لن ينصره فليمدد بجبل في سببه بيته ثم ليحقة نفسه ولينظر هل شق يعيظه بفعله . ان الله يستعمل بين الناس في اختلافاتهم ان الله على كل شيء شهيد .

اِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ١٨ هَذَا الَّذِي خَصَّصُوا فِي رِيبِهِمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 قَطَعْتُمْ لَمْ يَتَّكِبْ مِنْ نَارٍ كُتِبَتْ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمْ بِالْحَجِيمِ ١٩ يَوْمَ يُنَادِيهِمْ
 فِي رَبُّوْتِهِمْ وَالْجُلُودِ ٢٠ وَهُمْ مُتَقَامِعٌ مِنْ حَكِيدٍ ٢١ كَلِمَاتُ الْاَوَّلِ وَالْاَوَّلِ
 مِنْهَا مِنْ عَمْرِ اَعْيِدُ وَاَيْهَا وَذُو قُوَّةٍ اَذَابَ الْحَرِيقِ ٢٢ اِنَّ اللَّهَ يَدْعُلُ الْاَوَّلِ
 اَمْتُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ وَيُجْرَبُونَ
 مِنْ اَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَاَوْقَاوِا وَاَلْيَاسُفِ فِيهَا سُرُرٌ ٢٣ وَهَذَا الْاَوَّلِ
 مِنَ الْقَوْلِ وَهَذَا وَالْيَصْرَاطِ الْحَمِيدِ ٢٤ اِنَّ الَّذِي كَفَرَ لَوْ رَدُّوهُ
 سَبِيلَ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفِينَ
 وَالْبَادِ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُدُّهُ عَنْ عَرَبٍ اَلْبَرِّ ٢٥ وَذَلِكَ
 لِاِنَّهُمْ مَكَانَ الْبَيْتِ اَنْ لَا تُشْرَكَ فِي شَيْءٍ وَظَهَرَ بَيْتِي الْبَيْتِ الْاَوَّلِ
 وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكْعَ السُّبْحِ ٢٦ وَاَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا اَقْرَبُ
 كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ٢٧ اَيْتُهُمْ وَاَمَّا فَجَّكُمْ وَكَلِمَاتُ

(١٨) العنى، (هذا ان خصصوا) اي من ان متباد لان وهما
 المؤمنون والكافرون (الخصصوا في ريبهم) بخلافه في دينه
 (الحجيم) الماء الحار (يعبر به) فيذاب به (متقاع) جمع مقعة
 وهي الحظ (وذو قولة) اي ويقال لهم ذو قولا (اساوير)
 جمع اسورة وهي جمع سوار (وهو والاطير) من القول
 الى قول الحق (صراط الحميد) صراط الله (العاكف فيه واليان)
 للقيم فيه والطارئ (ومن يرد فيه) ترك المفعول ليجعل كل
 شئ اى ومن يرد فيه على منكر بالحاد وبظلم (يؤذنا) انزلنا
 ذكاه مسكاة اعجازا له منزلا (مكان البيت) اي انزلناه

(١٩) العنى، (هذا ان خصصوا) اي من ان متباد لان وهما
 المؤمنون والكافرون (الخصصوا في ريبهم) بخلافه في دينه
 (الحجيم) الماء الحار (يعبر به) فيذاب به (متقاع) جمع مقعة
 وهي الحظ (وذو قولة) اي ويقال لهم ذو قولا (اساوير)
 جمع اسورة وهي جمع سوار (وهو والاطير) من القول
 الى قول الحق (صراط الحميد) صراط الله (العاكف فيه واليان)
 للقيم فيه والطارئ (ومن يرد فيه) ترك المفعول ليجعل كل
 شئ اى ومن يرد فيه على منكر بالحاد وبظلم (يؤذنا) انزلنا
 ذكاه مسكاة اعجازا له منزلا (مكان البيت) اي انزلناه

اسْمِ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنهَا
 وَأَطِعُوا الْبَاسِ الْأَعْيُنَ ١٨ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَاهُمْ
 وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ١٩ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ
 حَبِيرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَحَلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يُبَيِّنُ عَلَيْكُمْ فَأَحْتَبُوا
 الرَّحْمَةَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاحْتَبُوا قَوْلَ الزُّورِ ٢٠ سَفَاءَ اللَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ
 بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَطَهَّ الطَّيْرُ وَأَوْقَعُوا
 فِيهَا نَارًا ٢١ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا
 مِنْ تَقْوَىٰ أَفْعَالِهِ ٢٢ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى
 الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ٢٣ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ
 اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ حَلَالٍ وَكَفَىٰ الْأَنْعَامَ ذَاكِرًا لِّذِكْرِهِمْ وَأَسْمَاءَ لِمَن
 وَنَشَرِ الْمُحْسِنِينَ ٢٤ الذِّبْنَ إِذْ ذُكِّرُوا بِهِ وَطَغَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ
 عَلَىٰ مَا آصَابَهُمْ مِنَ الْمُنْجَمِ وَالصَّالِينَ فِي شَأْنِهِمْ يُنْفِقُونَ ٢٥ وَالْبُدْنَ

مكان البيت (قآذن) ونادى قيل المقام المعروف بالبحرين واليمن
 لبنينا عليهما الصلاة والسلام (بصا لا) سبعة عشر
 (ضامر) الضامر البعيد الزور والعباءة فتم يفتقر
 يفتقر (بائن) صفة لغيره قوله في قوله
 او الضمير ساس (فجمع) طروق بيده (في ايام معلوما)
 هي عشرة ذي الحجة وقيل ايام الحج (الباس) الذي اصابه
 بؤس (ثم ليقضوا تفتهم) ليزيلوا ويخرجهم والفتح الريح
 فعله (فتحا) (حرمات الله) جمع حرمه وهو حراما
 لايجل انفسه الا ما يتلى عليكم الا المذكور في التحريم

جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَأَذْكُرُوا لِلَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَتَ
 فَاذْأَوْجِبَتْ جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَائِعَ وَالْمُعْتَرَكَ كَذَلِكَ
 سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٦٦) لَنْ يَسْأَلَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا
 وَلَكِنْ يَسْأَلُهُ الثَّقَلَيْنِ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى
 مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ (٧٦) إِنْ اللَّهُ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَجِبُ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (٨٦) أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ طَلِيمُوا وَإِنْ اللَّهُ
 عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (٩٦) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا

فلما ان اجتمع هؤلاء حكمهم في صعيد واحد ينقش
 في فؤاد كل منهم مشهد الازول عن فكره طول عمره ويحس به في
 فؤاده هو لا يبرح عن ولا يزول الى وحدة الأمة واجملها
 ويعرف في نفسه نزع الازول الى رتبة ملته فون كل مله باجماع
 سائر عناصرها وبشي من دهنه ما يمزق احشاء اهلها من
 عوامل الجسديات المختلفه والفتك المنساريه وهو يبرح في فؤاده
 أوروبا لا يتوسم زواله وما دام موجودا فهو وجهه ضعفها وبشر
 الانحلال الى جسمها (من يشرك بالله فكأنما خر من السماء)
 لأنه سقط من عز الأمان الى ذل انكم فتمطعه الأهواء والنوازغ
 من كل جانب او تقوى به الرجح الى مكان بعيد : وانما هي
 مجال من شطيره الرجح الى حيث لا يدري من صوامد العسل
 فؤود بالله من تيارات الأهواء وعواصف الطلان (لن يسأل
 الله لحومها) أي ان لحوم هذه الذبايح التي تصدقون بها لن
 تسأل القبول عند الله لاهي ولا ماؤها التي تجري ولكن يسأل القبول
 ما يصعبه من التقوى والانحلاص : (٢) المعنى ان الله يتولى
 المداقة عن المؤمنين بما يهيم من وسائل الغلبة من حامد
 العسل وعوائل الصفاة وروح الجواة والاقدام والفترب كما
 دل عليه تاريخ اصحاب رسول الله عليه وسلم لأنه تعالى
 حل شأنه يدافع عنهم وهذا قاعدون

(الرجس) القدر (حنفاء لله) مخلصين له جمع خيرون
 الصعيح الاسلام (تحريم السماء) سقط (فتمطعه) فتمطعه
 (صحيح) بعيد (يحق يثيق) ويثيق يثيق (سحقا) بعد
 (شعائر الله) معالم دينه جمع شعيرة . وشعائر الحج مناسكه
 والمراد هنا بقوله تعالى ومن يعظم شعائر الله ومن يختر العباد
 للذبح بما نالغالية الأمان لاهزيلة ولا مريضه فانه من تعظم
 شعائر الله (لكم فيها منافع) من لئنها ولسلمها وسوقها
 (بشعائرها) أي مكان حل تحريمها والمعنى انكم تستفنون بها
 دينوا بحقي تعمر للبيت العتيق فتكون منفعها دينه منسكا
 متعبدا أي محل عبادة وهو مصدر يسك يسك أي بعيد
 وهو بالفتح والكسر المذبح ايضا المذبح فيه النسيكه زليدكرو
 اسدالله) عند الذبح (المحبتين) المتواضعين (البدن) الأبل
 جمع بدنة (صواف) قاعات قد صفق ايديهم وارجلهم
 (وجبت جنوبها) أي مانت ووجب يجب وجمه سقط القائع
 الرافى وقيل الخاضع بالسؤال من تقع يقع فهو عجاخلاف تقع
 يقع فتاعة فانه بمعنى رضى (والمعتر) المتعمر بالسؤال
 واعتاره بمعنى اعزاه وعراه وقري (قطعت لم) و (يضمهر)
 (والعائف) وأتوت (ومعيق) أي عيق و (فتمطعه)
 (ومسكا) و (متسكا) وعوايدهم

رَبَّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَلَكْتُمْ سَوَاعِدٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيُضَرَّنَ اللَّهُ مِنْ بَيْضِهِ
 إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَأَتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ
 ﴿٤٢﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ
 وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلْنَا
 لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ فَنُكِفْنَا كَافِرِينَ مِنْ قَرْيَةٍ
 أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيُرْمَعِطَلَةٌ وَقَصْرٌ
 مَشِيدٌ ﴿٤٥﴾ أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُون لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ
 بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَأَنَّى لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَقَى
 الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ وَلَيَسْتَعِجَلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَكِنْ يُخْتَفِ
 اللَّهُ وَعَدَّهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾

كسالى يبعون الايمان وما ايمانهم الا الضيف بسائر اشكال
 وصنوفه (اذن للذين يقامون . الآية) هذه اول
 آية نزلت تقرض القتال ، وقد كان اضطهاد اهل مكة يطلع
 هذه فكان للسلون ياتون النبي ﷺ بين شيوخه
 فيقول له اومر بالقتال حتى هاجر فنزلت هذه الآية . ثم
 اعقبها الله بذكر الموجب للقتال وهو ارغام المفسدين بالقوة
 والسلاح ولولا ذلك لاستسرى امرهم وسادوا على الامم
 ومنعوا عبادة الله وردوا العالم الى الضلالية . لاراء
 ان حصل بينه وبين قومه فهو مشر ما حصل بين كلامه

و(البدن) و(المعزى)
 (الالفاظ) (اذن) في القتال (بانهم ظلموا) اي بسبب انهم ظلموا
 (صواع) جمع صهوة على الراهب (وسبع) جمع بيعة وهي
 متعبد الضار والصلوات) كما شال اليهود ولجدها
 صلاة (للذين ان مكاهم في الارض اقاموا الصلاة . الآية)
 هو وصف المؤمنين الذين اخرجوا من مكة (مدين) قرية مشيرة
 (فاملت) امهات الكفر انكارى عليهم (فكان) كم
 (خاوية) ساقطة على نحو خواء) سقط وتمهد
 (عروشها) سقوطها (ويش) عطف على قرية اي وكه

وَكَأَيِّن مِّن قُرْبَةٍ أَمَلَيْتُمْ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ تُرَاخِذُهَا وَاللَّيْلِ الْمَصِيرُ
 ٤٨ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا كُرْهُ يَوْمٍ ٤٩ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ٥٠ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا
 مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ٥١ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ
 وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسِفُ اللَّهُ مَا بَلَغَ
 الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٥٢ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي
 الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ
 الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ٥٣ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّ اللَّهَ اخْتَقَمِنْ
 رَبِّكَ فِيَوْمَئِذٍ فَتَحَبَّتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ ٥٤ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيدٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ
 السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ عَقِيمٌ ٥٥ أَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ
 بِتَحَكُّمِهِمْ بَلِيغًا فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتٍ النَّبِيِّ ٥٦

وغيرها والما قبله للفقير ولعلنا نباهه يومئذ
 (٥١) العنى وحرقه عاده قال الله ان كل رسول ومن
 القى الشيطان في قراءته ما ليس منها فيبطله وسوسه
 الشيطان ويزيد آياته ليجعل الالهة تلك من الشيطان
 للمؤمنين ليس بالصادق وبغير التفسير المنزود في
 الله في سورة النجم امام المشركين قال في الشيطان
 ما اوهسه ان يظن ان كل ملك من ملائكة
 في الجنة جبريل حين قال ان الله عليه هذه الآية تسلي
 له قبل هذه فردد كثير من المفسرين محضين بان ذلك ما في

بتركت معطلة لها (وقدر مشيد) مرفوع مشيد
 على عن ساكنيه كشاده يشيد، شيئا رفه وعلا، او
 جته منه اى وضع عليه اجتمعه وهو ما يبطل به اليقين من
 الكسرى اى خبير (وعاجزين) مسافين مشافين (عاجزين)
 يعاجزه سابقه
 وقريه (بذخ) و(ايد) و(املكها) و(وعطلة)
 (اللفاظ) (عنى) قرا نبال اعني ما سوغه وتمنيه اى
 وقراه (امنيه) قراه (فبين) فيبطل ويبطل (شمر)
 يحكم الله آياته بليتها ويغيرها (فتحت) (فتقاد)

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٥٧) وَالَّذِينَ هَاجَرُوا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَاتَلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ
 الرَّازِقِينَ (٥٨) لَيْدٌ خَلَنَّهُمْ مَدْخَلًا يَرِضُونَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ (٥٩)
 ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
 لَعَفُوفٌ عَفُورٌ (٦٠) ذَلِكَ بَانَ اللَّهُ يُوجِبُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِبُ النَّهَارَ فِي
 اللَّيْلِ وَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٦١) ذَلِكَ بَانَ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ
 مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَإِنَّ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (٦٢) الْمَذْرُاتُ
 اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ
 خَبِيرٌ (٦٣) لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَنِيُّ
 الْحَمِيدُ (٦٤) الْمَذْرُاتُ اللَّهُ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي
 فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ

(في سورة منه) في شك من القرآن (عذاب يوم عقيم) يوم حُزب يقتل فيه الرجال فيكون اليوم كانه
 عقيم من الأولاد (مدخل يرضونه) هو الجنة والمدخل
 وقالوا المراد من الآية ما يجوز ان يسهو الرسول فيه
 ويشبهه عليه لانه زلق لسانه بمدح الاصنام
 بتحايل الشيطان
 اما نحن فقول ليس في الامر ما يوجب تشكيك المسلمين حتى
 لو صح حصول ذلك على لسان رسول الله فان الرسل اغايتلقون
 الوحي من الملك وهوروحاني والشيطان روحاني ايضا وان
 كان دونه في الرتبة فنتبه نفت الشيطان بالهام الملك امر معقول
 فيجوز ان يدخل الشيطان الى الانبياء من هذا الباب وكتته
 لا يكاد يفعل فعلته حتى يرسل الله الملك (فيسبح الله ما يلقي
 الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم) .

صدر او اسم مكان بمعنى موضع (ذلك) اي ذلك النصر
 (بان الله يوجب الليل في النهار) اي بسبب ان الله قادر على
 قلب بعض الامور على بعض فيعلب المقدر عليه على القدر
 (الالفاظ) (المرس) استفهام تقييد (ان الله لطيف) .
 يصل لظنه الى كل شئ (خبير) بتدبير هذا الملكوت الباهر
 النظام (الحميد) المستوح للهد (سخر لكم ما في الارض)
 جعلها منقادة لكم ووضع فيكم القابلية على
 الاستماع بها (والفلك) اي وسخر لكم الفلك اي السفن
 الاباذنه العممة المنوحة للنبي صلى الله عليه وسلم

اِنَّ اللّٰهَ بِالنّٰسِ لَرُوْفٌ رَّحِيْمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي اَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ
 اِنَّ الْاِنْسَانَ لَكَفُوْرٌ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ اُمَّةٍ جَعَلْنَا مُنْشَاةً هِيَ تَارِسُ مَكُوْرٌ ﴿٦٧﴾
 يَتَّزِعَنَّكَ فِي الْاَمْرِ وَاذْعُ اِلَىٰ ذٰلِكَ اَنْتَ لَعَلَّيْكَ هُدًى مُّسْتَقِيْمٌ ﴿٦٨﴾ وَاِنْ
 جَادَلُوْكَ فَقُلْ اِنَّ اللّٰهَ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿٦٩﴾ اللّٰهُ يَجْعَلُ لِكُلِّ شَيْءٍ
 فِعْلًا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ ﴿٧٠﴾ اَلَا تَعْلَمُوْنَ اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِيْ السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي
 الْاَرْضِ اِنَّ ذٰلِكَ فِيْ كِتٰبٍ اِنَّ ذٰلِكَ عَلَىٰ اللّٰهِ يَسِيْرٌ ﴿٧١﴾ وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَمْ
 يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطٰنًا وَمَا لِيْسَ لَهُمْ بِهِ حَقٌّ وَمَا لِيْلَهُمْ بِهِ حَقٌّ وَمَا لِيْلَهُمْ بِهِ حَقٌّ
 تُشَلِّيٰ عَلَيْهِمْ اَوْ اَتٰنَا بَيِّنٰتٍ فَهَرَفُوْا فِيْهَا فَوَجَّهَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا الْمَثٰلَةَ لَكُمْ ذٰلِكَ
 يَسْطُوْنَ بِالَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا قُلْ اَفَاَبَيْتُكُمْ بِشِرْكٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ اَتَاكُمُ
 وَعَدَّهَا اللّٰهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَاُوْتِيْتُمُ الْمَصِيْرُ ﴿٧٢﴾ يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
 فَاسْتَجِيبُوْا لِهٰذَا اِنَّ الَّذِيْنَ نَدَعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَنْ يَّجَاهِدُوْا فِيْكُمْ اَوْ لِيُخَلِّصُوْا

اذا اذعنا فهدد هذا العالم فان السماء تقع على الارض ويتبدل في هذا العالم ويتقلب سكانه الى عالم اخر
 في الآخرة (ان الانسان كفور) يحرق بالتم التي هو يدين الله بها
 الذل اذ (الملك) متصفا او شرعة (هو بالسكر) (اللعن) لعنة او تكريم من اجل العالمين
 هو عالمون بها وبتدوينها (الملك) بفتح اللام (الملك) بضم اللام
 مثلثة التثنية (الملك) بفتح اللام (الملك) بضم اللام
 الملل الاخرى (في الامس) في امر الذين فاتهم ما جهلوا
 او مما نزلت (الله اعلم بما تعملون) من بعد الباطل
 (سلطانا) دليل (الملك) الانتكار (من فلككم) من
 غيظكم على القارئ (النار) هو النار
 وقوى (النار) والنار

(٦٥) المعنى : يا ايها الناس استمعوا لعل الله يرضى عنكم
 (٦٦) المعنى : يا ايها الناس استمعوا لعل الله يرضى عنكم
 (٦٧) المعنى : يا ايها الناس استمعوا لعل الله يرضى عنكم
 (٦٨) المعنى : يا ايها الناس استمعوا لعل الله يرضى عنكم
 (٦٩) المعنى : يا ايها الناس استمعوا لعل الله يرضى عنكم
 (٧٠) المعنى : يا ايها الناس استمعوا لعل الله يرضى عنكم
 (٧١) المعنى : يا ايها الناس استمعوا لعل الله يرضى عنكم
 (٧٢) المعنى : يا ايها الناس استمعوا لعل الله يرضى عنكم

لَهُ وَإِنْ يَسْأَلُكَ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذْهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبِ
 وَالْمَطْلُوبِ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ
 يَهْطِلُ فِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾
 يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ
 تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ
 عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ
 مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ
 عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ
 فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

الألفاظه (ضعف الطالب والمطلوب) الوثني وصنمه
 (ما قدره الله حق قدره) ما عرفه حق معرفته من
 قدر الشيء يقدره ويقدره قدره وقدرا عرف
 قدره (بصطفي) يختار (اركعوا واسجدوا) كانوا
 في اول الاسلام لا يركعون ولا يسجدون في الصلاة
 فامروا بها او عبر عن الصلاة بما اى صلوا ونصحت
 لربكم (هو اجبتاكم) اختاركم لدينه (هو سماكم
 المسلمين من قبل) هو الله سماكم المسلمين في اكلت
 المقدسة (وفي هذا) اي وسماكم المسلمين في هذا
 القرآن ايضا (واعتصموا بالله) اتجروا اليه وحده
 (مولاكم) ناصركم
 وفري (ان الذين آمنوا) ولا الله سماكم
 تصوير بحالكم في دعاكم لغيره والتجأكم الى مخلوقاته
 ان الذين تلجئون اليهم عند الشدائد ضعاف محتاجون
 مثلكم هم اعجز من ان يخلصوا ذبا (جمعه ذبان)
 ولو ساعدوا عليه جميعا وان اخذ منهم الذباب شيئا
 ينعقوا عن ربه منه . ضعف الطالب والمطلوب
 يا ايها الذين امنوا بالله واتركوا الخرافات والاهام
 اكثر وامر الصلاة لله وافعلوا الخير وجاهدوا في الله
 بتقريب الحق وشر الفضيحة وتشيده وله الاسلام
 حق جهاره فانه اختاركم لدينه وسماكم المسلمين
 للشهد عليكم الرسول وتكونوا بفضايتكم شهودا
 على كل الاله فاعتمدوا على الله هو مولاكم فنعتم المولى
 ونعم النصير

تصوير بحالكم في دعاكم لغيره والتجأكم الى مخلوقاته
 ان الذين تلجئون اليهم عند الشدائد ضعاف محتاجون
 مثلكم هم اعجز من ان يخلصوا ذبا (جمعه ذبان)
 ولو ساعدوا عليه جميعا وان اخذ منهم الذباب شيئا
 ينعقوا عن ربه منه . ضعف الطالب والمطلوب
 يا ايها الذين امنوا بالله واتركوا الخرافات والاهام
 اكثر وامر الصلاة لله وافعلوا الخير وجاهدوا في الله
 بتقريب الحق وشر الفضيحة وتشيده وله الاسلام
 حق جهاره فانه اختاركم لدينه وسماكم المسلمين
 للشهد عليكم الرسول وتكونوا بفضايتكم شهودا
 على كل الاله فاعتمدوا على الله هو مولاكم فنعتم المولى
 ونعم النصير

سورة المؤمنون

مكية وهي مائة وتسع عشرة آية عند المصريين وثلاث عشرة عند الكوفيين

بجزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢ وَالَّذِينَ هُمْ
 عَنِ النَّارِ أَلْفَوْا مَعْرُضُونَ ٣ وَالَّذِينَ هُمْ
 لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ٤ أَلْعَلَىٰ أَرْجَائِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ
 فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٥ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ
 ٦ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ٧ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ
 صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٨ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ٩ الَّذِينَ يَرِثُونَ
 الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١٠ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ
 مِنْ طِينٍ ١١ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ١٢ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ

الألفاء (العدد) ما لا يتعد به من الكلام (لغايفو)
 لغوا) الخطأ في كلامه وقال بإطلا والقرى التي باطله
 (أوامد لكننا يانهم) من السراي (العادون) المعتدون
 (عدي يندو عذوا وعداء وعُدوا وعُدوا) ظم
 وتعدى (راعون) مراعون (بمعنى راعي) بمعنى راعي
 (١٢) بمعنى: يذكر الله تعالى أنه خلق الإنسان من خلقة من
 الطين وخلق نسله من نطفة ثم أحال الدم جامد
 ثم جعلناه نطفة) أي ثم جعلنا نسله من نطفة لأن النطفة
 الباشة والنطفة الماء الصافي ويكونها عن ماء الرجل

عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظًا مَا فَكَسْنَا الْعِظًا
لِحَاثًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ آتَاكُمْ بَعْدَ
ذَلِكَ لَبِثُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ آتَاكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَبَعْتُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا قَوْمَكُمْ
سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
بِقَدَرٍ فَأَسْكَبْنَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنْشَأْنَا
لَكُمْ فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهَ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ
﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلذَّكَلِيِّينَ ﴿٢٠﴾
وَأَنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ
كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ
أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ
مِثْلَكُمْ بِرِيْدٍ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا

فيه فبعد ان كان في الرحم حيوانا مضمنا صار تلك الريح خلقا آخر
علا الشياطينا وفضلها وزاد الطبيعة جلالا وجملة ، فبارك
الله احسن الخالقين ثم استلقتنا الله الى الموت سينال هذا
التركيبا جسماني وسيليه البعث للحياة الاخرى . ثم لهذا
ذكر نواق السموات بجماشها والارض ببدانها وخصر منها شجرة
الزيتون وبركاتها ، والا نعام ومنافعها الا لا على عظم قدرهم
وتبها على جليل حكته وقفدية للائدة والارواح بذكر سعة
لنعبده عن بينة وبرهان وتسلم اليه انه رحيم رحمان
الذي المعنى ، يذكر الله لسواه بالاسم الى الازل من قبله وما لا

(في قوار مكين) في مستقر حصين (ممكن يمكن مكانة) صار ذا
مكانة معلقة ، وما جامدا (مضغ) قطعة لحم (خالقنا المضعفة
عظاما) اي جعلناها صلبة حتى استقامت الى عظم (طرائق)
سموات متواليه وكلها فوقه مثله فهو يربيه (بقدر) بتقدير
خاص (طور سيناء) جبل موسى عليه السلام (تنتبت بالدهن)
هي شجرة الزيتون تلت مصهوبة بالزيت (وصبغ) يصبغ به الخبز
ويؤكل . (صبغ يصبغ ويصبغ صبغاً وصبغاً)
وقرى : (طور سيناء) و(تنتبت بالدهن) و(وصبغ)
والصبغ ما يصبغ به

بهذا في آياتنا الأولين ﴿٢٤﴾ ان هو الا رجل به جنه فتربصوا به حتى حين
 ﴿٢٥﴾ قال رب انصرني بما كذبون ﴿٢٦﴾ فاه جنينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا
 ووجينا فاذا جاء امرنا و فارالتور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين
 واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا
 انهم مغفون ﴿٢٧﴾ فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل
 الحمد لله الذي نجنا من لقوم الظالمين ﴿٢٨﴾ وقل رب انزلني منزلا
 مباركا وانت خير المنزلين ﴿٢٩﴾ ان في ذلك لايات وان كالمبتلين ﴿٣٠﴾
 ثم انشأنا من بعدهم قرنا اخرين ﴿٣١﴾ فازسلمانا فيهم رسولا منهم
 ان عبدوا الله ما لكم من اله غيرة افلا تتقون ﴿٣٢﴾ وقال الملا من قومه
 الذين كفروا وكدبوا ليلقاء الآخرة وترفناهم في الحيو الدنيا ما هذا
 الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه وليشرب مما تشربون ﴿٣٣﴾

الألفاظ: (افلا تتقون) فلا تخافون ان يهنككم بذنوبكم
 (الملا) الأعيان جمه أملاء (ان يفضل عليكم) يسود عليكم
 ويسيرا وضنكم (جنة) جنون والجنة ايضا طائفة من الجن
 (فتربصوا به حتى حين) فانظروا له قليلا لعله يصح عابه
 (الفلك) السفينة (باعيننا) بعيننا (وفارالتور) التور
 موقد النار وفاراى اشتد حره والبصاح كتابة عن اشتداد
 أزمة العذاب كقوله عليه السلام (الارضى الوطيس) كتابة عن
 اشتداد الحال والوطيس التور (فاسلك فيها) فادخر فيها
 وهو لازم ومتد (منك) من كل نوع (منزلا) انزل الا
 وهو مصدر ومنزلا ايضا اسم مكان اي محلا مباركا
 (وان كالمبتلين) وان مخففة من ان والمعنى والشأن فاذا

من اسمهم من الاضطهادات والمنايات ثم ما لقوه بعد ذلك
 من النسر المبين والسبادة على اعلاهم اجمعين تشبها لقلبه
 عليه السلام واما داله بروح الصبر والنيات فانه عليه السلام
 فأمته وحيدا يدعوهم الى ما لم يلقوه من النظام والمعاند
 والآداب ويهدم لهم ما اعتادوا وعبدوه من الاهواء والوا
 فكان عليه السلام امة وحده بازعامة من اشدهم الارض
 بأسا وتلقا بالقديم ودفاعا عن تقاليدها وان كانا طويل
 فكان عليه السلام في حاجة لمدرسه بالتبسيب والشهيع
 لو كان الله شارك وتعالى يتولا بما يقويه ويؤيد قواده
 بامثال هذه مصص وينلونها الوعد الالهى بالنصر والسي
 وما زال كذلك حتى حقوا لله له وعد واره معنى قوله تعالى

وَلَمَّا أَطْعَمْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِتَّكُمُ إِذَا كُنتُمْ سُرُورًا ٢٦ اِيْعِدْكُمْ إِذَا كُنتُمْ إِذَا مِثْمُمْ
وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا مَا أَنتُمْ مُخْرَجُونَ ٢٧ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ
إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ٢٨ إِنْ هُوَ
إِلَّا رَجُلٌ فَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ٢٩ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي
بِمَا كَذَّبْتَنِي ٣٠ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيبُ مِن دَارِ مِيقَاتِنَا ٣١ فَآخَذَتْهُمْ الصَّيْحَةُ
بِأَنفُسِهِمْ فَجَعَلْنَاهُمْ عِظَامًا فَبَعَدَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ٣٢ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ
قُرُونًا أُخْرَى ٣٣ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلًا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ٣٤ ثُمَّ أَرْسَلْنَا
رُسُلَنَا تَرَاكِيمًا أَجَاء أُمَّةً رَّسُولًا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ
أَحَادِيثَ فَبَعَدَ الْقَوْمَ لَآ يُؤْمِنُونَ ٣٥ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَإِخَاهُ هَارُونَ
بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ٣٦ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا
عَالِينَ ٣٧ فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ بِبَشَرٍ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ ٣٨
فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ٣٩ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ

المصيبين قوم نوح ببلاء عظيم (واترقتهم) وبعثناهم (توف) (كتبنا) لا علينا انوار صلى الله تعالى قوله تعالى
يَتَذَكَّرُونَ (تذكرة) (هيهات) اسم فعل بمعنى يبعد (المصيبة) (اصبر فان العاقبة للمتقين) والله تبارك وتعالى مع ذلك
قيل بوجه مدح ساح بهم، وربما كانت كناية عن العذاب (فشار) كان يضرب بلامه العربية التي اختارها ان تكون امة خاتم
غشاه السيل هو ما يجعله شبههم فيه في هلاكهم (النيبين) من الامة المهدية والايات للارادة
بسر ما نحن الامة المكذبة وما نالها من الهلاك المستاصل
والبلاء بها مع ما يبين الشكائم الحديدية وفيه في عضد
الجمية الجاهلية وبعث في القلب روح الحياة الملكية حتى
اعيد الخيرات اخرجت للناس تامرون بالمعروف ونهون
عن المنكر وتؤمنون بالله

يَهْتَدُونَ ١٩ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ
 وَمَعِينٍ ٢٠ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَكُلُوا مِنْ حَلَالِ مَا آتَى بِسَا
 اتَعْمَلُونَ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفِتْرًا قَلِيلًا وَمَا تَرَكُوا مِنْ فِئَةٍ قَاتِفُونَ
 ٢١ فَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حَبِيبٌ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ فَرِحُونَ ٢٢ فَذَرَهُمْ
 فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ ٢٣ أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُطْعِمُهُمْ مِنْ مَالٍ وَبَنِينَ ٢٤
 فَسَارِعَ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ٢٥ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ
 رَبِّهِمْ لَشَفِيعُونَ ٢٦ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ٢٧ وَالَّذِينَ هُمْ
 بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ٢٨ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ
 إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ٢٩ أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ
 ٣٠ وَلَا تَكْلَفُ بَعْضُهُمْ أَلًا وَبَعْضُهُمْ أَلًا يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ٣١ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَئِنْ أَعْمَلُوا مِنْ دُونِ ذَلِكَ

(رفق) أرض بيت المقدس أو مستقرا وعصر والرفقة
 المرتفع من الأرض جمعها رفقات ورفق (رفان) قرأ أي
 ستوية يستقر عليها ساكنها وقيل هذا كناية عن أنها
 ذات زرع تدعو للاستقرار فيها (ومعِين) ماء جار من
 (معن الماء بمن مفعولا) جرى ورفق (من جرف لوجوه)
 و(مترلا) و(رفق) و(دبارة) و(زبات)
 الالفاظ (استكم) أي استكم (فقطعوا أمرهم بينهم) أي
 اختلفوا في أمورهم (زبورا) قطعا جمع زرع (غمر) الغمر الماء
 الذي يغمر القامة (أما فدهم) أي الذي فدهم من زمان
 وبنين (سارع لهم في الخيرات) أي عجلوا في الأعمال الصالحة
 مسارة لهم بالخيرات (بل لا يشعرون) أنه من مقتضيات
 (١٩) بمعنى (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات) إشارة من
 اللسان تارة أبلغ لآية كآفة أكل الطيبات ، وليرتبعهم
 شيخ جارية فذهبوا ليدن والهم النفس (وإن هذه أمكم
 أمه واحدة) أي أو قلوا إن هذه ملككم جميعا ملة واحدة لإطلاق
 من مقتضى من مشكم والمناظر ، ولكن ساءوا اتباعهم فقطعوا
 منهم ينهدوا وتسموا الخراب كل منهد من عم أنه على الحق ، و
 فدهم في غمرتهم أي عجلوا التهم حتى حيين ، أيجسبون إذا ما
 لله لهم فإسأل والأولاد دليل على أنهم على الحق ، بل لا يشعرون
 من هذا الملكوت وأورشليم وأبدهم لأنه نتيجة كليهما
 في الدنيا في الآخرة عليها ، ولكن (من يرد ثواب الدنيا لثوابه
 منها وما لذي الآخرة من نصيب) والمؤمن له الدنيا والآخرة

هَمْ طَاعًا مِلُونَ ﴿١٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذِ هُمْ يُجْرُونَ
 ﴿١٤﴾ لَا تَجْرُوا الْيَوْمَ انْتُمْ مِتًّا لَا تَنْصُرُونَ ﴿١٥﴾ قَدْ كَانَتْ يَأْتِي تَسْلِيٰ عَلَيْكُمْ
 فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكَبُونَ ﴿١٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا
 تَهْجُرُونَ ﴿١٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ
 الْأَوَّلِينَ ﴿١٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿١٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ
 بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ
 الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ آتَيْنَاهُمْ
 بَدَلَهُمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢١﴾ أَمْ تَسْتَلْهُم خَرَجًا فَخَرَجَ رَبُّكَ
 خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٣﴾
 وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّا كُونُ ﴿٢٤﴾ وَلَوْ حَسِبْنَا

حرب

وراء طلبا المادة وشهرهم فيها ولكنها لا تثبت لغو ولا بادام
 حقوق الروح فيها فاذا لم يؤمنوا زالت عنهم (مشفقون)
 خائفون (وجلة) خائفة فعله (وجعل يوجع وجلا)
 (وليسنا كتاب) كتاب الاعمال (من هذا) من كتاب الاعمال وحفظهم
 عليهم ولم انا لم يرد ذلك غير الشرك من موجبات الهلاك
 (من فمهم) متعصبهم (يأرون) يصيرون (تتكفرون) تتكفرون
 القهقري (تكفون) تكفون (كوكبا) (سما را تجرون) سمر شمر
 تحدث ليلا وفجر يجره هذى وخطط والمعنى انكم
 تعلمون سهر انكم بذكر القرآن بسوء وسكر اهننا مضد جاء
 على وذا الفاعل كالعاقبة (خرجا) اجرا (الفرج) ربك) رزقه
 (لنا كيون) كما تدون (ككب عنه) يتككب تكبا وتكوبا) عدلان

معا (من كان يريد ثوابا الدنيا فعد الله ثوابا الدنيا والاخرة)
 فلا يلبث اولئك الكفرة المنفردون بدنياهم حتى ياتي امر الله
 بظهور امة الحق فتقول الجبال فجأة ويصبح اولئك المنزقون
 الضالون غنيمة للمؤمنين ، وقد حصر ذلك فاصح صليلا
 قرين وغطار فيها اسرى رسولا لله والمؤمنين ولم
 يبين عنهم غناهم شيئا
 وقرى (وأن طهه) و(وأن طهه) و(غمرانهم) و
 (سما را) و(سما را) و(خرجا) و(الفرج ربك)

وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لِلْجَوِّ فِي طَغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَقَدْ أَخَذْنَا لَهُمْ
 بِالْأَعْدَابِ فَمَا اسْتَكَفَرُوا رَبَّهُمْ وَمَا يَنْضَرَعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ
 بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذْ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ
 السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ
 فِي الْأَرْضِ وَاللَّيْلَ تَحْشُرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّبُ وَيُمَيِّتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾
 قَالُوا إِذَا مَا آمَنَّا وَكَانُوا بآبَاءِ وَعِظَامِنَا لِمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ
 وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِن هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُلْ مِنَ الْأَرْضِ
 وَمَنْ فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾
 قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ
 قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ
 عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ بَلْ آتَيْنَاهُمُ

<p>(٧٦) المعنى : هذه الآيات الكريمة تصور لموقف من مواقف رسول الله صلى الله عليه وآله أمام أولئك الصناديد المشركين ، بقا رعبهم بالهجوم ويكافحهم بالأدلة البينة ويستلهمهم فوقهم وما تحتهم وما منحهم من سماع وإبصار وقلوب وما يرونه كل يوم وكل آن من آثار قدس الله وحكمته من خلق وإيجاد وإحياء وأماتة . فتروا كل هذه الآيات الباهرة الحاملة للإنسان على الإسلام للخالق تقدس وتعالى (وقالوا مثل ما قال الأولون ، إذا كنا ترابا وعظاما عانا لمبعوثون) استعبادوا وتكذبا لمن لا أرض ومن فيها</p>	<p>(كلهم) لتسوا والجماح التماذى فى الشيء (يعمهُون) يضلون (عَمَهُ نَيْمَةً عَمَهُمْ) ضلوا وتغير (مبلسون) متحيرين يأسون وهو لانهم وصعد . يقال (ابلسه الأمر) وتزل به الأمر (فابلس) أى تحير الألفاظ ، (ذراكم) خلقكم (تحشرون) تجتمعون (حشرهم) تحشرونهم (جمعهم) وله اختلاف الليل والنهار له امرها لا يقدر عليه غيره (أساطير) الأساطير الأكايم الخيالية جمع أسطورة (ملكوت كل شئ) ملكه والقوة على التصرف فيه (يجير) يغيث (ولا يجار عليه) ولا يقاتل</p>
---	--

بِالْحَقِّ وَأَنَّهُمْ لَكَ ذَابُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذْ أَذْهَبَ كُلَّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلِّي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تَرَيْتَنِي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّمَا عَلَى الْإِنِّ نَزِيرُكَ مَا نَعَدُهُمْ لَقَدْ أُرْوُونَ ﴿٩٥﴾ أَدْفَعْ بِالَّذِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا لَجَأَ بِكَ ذَهُبُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخُ الْمَيُوتِ وَمِنْ بَيْنِهِمْ أَصْفَادٌ ﴿١٠١﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْتَابَ لِبَيْنِهِمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ ﴿١٠٢﴾ قُلْ نَسَفْتُمْ مَا لِغَيْبِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِكُونَ ﴿١٠٣﴾ وَمَنْ حَفِظْتُمْ سَوَاءٌ سِوَاكَ فَأُولَئِكَ أَلْسِنُ حَسِيرَةٌ ﴿١٠٤﴾ وَأَنفُسُهُمْ فِي جَهَنَّمَ حَالِدُونَ ﴿١٠٥﴾ قُلْ لِي وَرَبِّي هُمُ الْوَالِدَانُ وَبَيْنَهُمْ حَبَابٌ ﴿١٠٦﴾ وَلَا تَكُنْ

احد منه (سمر) فمدعون بالاهام كما تجد علم السمر
 (قل رب اما ترى ما يدعون) انما اصدا انا ما معنى ان
 الشرطية وه الزائفة والمعنى ان تخرج اذن ما
 تدمر به من العذاب والافتعال فلا يفهم معنى
 العذاب ونجى كما نجيت سائر رسلكم وانما على ان يلبس
 ما نعدهم لقادرون وقد اراه ذلك في غير رسلكم
 الوفاق وقع مكة (ادفع بالذي هو احسن السيئة) ادفع
 الفعل السيئة بالفعله التي هي احسن وهي الامانة في
 والهي عن المنكر (هزات الشياطين) نجساتها ووساوسها
 اول السموات والارض، ثم اذلاك والنصره مستيقنا
 اللاد لان الفطرة لا تستطيع انكار ما انزل الله بها روح
 اذن فكيف تسمى من الرشد ولا تفلح اذا سار انسانا
 لهذا قادر على عبادته . بل الشياطين والهمز كما في
 حينما تكرر واذك حلاله بدل ان يقربا بقصور من اركانهم
 وهمزهم فيسبون، وظهر الله يستحقون لا يحولون
 فيرعون لله ولما اورد دون الالفه سبحان الله
 كما يصفون
 اذ انما تصفهم حاله المكون في الحيا والسبب

آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ ﴿١١٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا
 وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١١٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا قَانَا ظَالِمُونَ ﴿١١٧﴾
 قَالَ انْحَسِبُوا فِيهَا وَلَا تَكْفُرُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ
 رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ
 سِحْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوَكُمُ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَلُّونَ ﴿١٢٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ
 الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١٢١﴾ قَالَ كَلِمَاتٌ فِي الْأَرْضِ
 عَدَدَ سِنِينَ ﴿١٢٢﴾ قَالُوا الْبَيْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسئَلُ الْعَادِينَ ﴿١٢٣﴾
 قَالَ إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوَأَنْتُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَلَكَمْنَا
 عَبَادًا وَأَنْتُمْ كُفْرًا لَا تَشْرَعُونَ ﴿١٢٥﴾ فَمَتَّعْنَا لِلَّهِ الْمَلِكَ الْحَقَّ لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَبِيرِ ﴿١٢٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ
 فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١٢٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ
 وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٢٨﴾

<p> فيها من عذابوا سر وهلاك حرث ونسل بتسلط المؤمنين عليهم كما هي منه الله فأرساله رسده ، ثم ما سبنا لهم من عذابهم من عذابنا لهم وما سبق ذلك من الحرة ساعة الموت فيرجو ان يرجع ليعمل صالحا ولا يستطيع ذلك كان رسولا الله صلى الله عليه وسلم صفه للهاره من الموقف وحده بلا جنود ولا اعوان ولا جاه ولا مال وكانوا يسخرين منه وبنواهم معه ، وبؤده ونهم ورمونهم بالاجهار معتدين باموالهم وبنيهم وقوتهم ، خير متوجهين ان يشهدوا الرضى او يصل الشئ ، وليربطوا الله رسول على سنة من تقدمه </p>	<p> (عشره من سنه) تحسرو منه مهابا والفاوس (از بغير في اعلانهم مولود (كلا) كلمة ومع وفجر (برفج) حاتر اليعقوب الرجوع (تلف) تحرق اللغ كالنح (وكلاما من باب فتح) الا ان اللغ تشد (كالنون) الكلايح قلصر الشفتان عن الانسان (كلمع وجهه بكلمة كوما) كستر (نضفا) استكروا سكوت هوان (نفسا) الكلي بغيره زجره فشاها لارم ومنعد (توترا) هرا وهو مكددر سخر منه يسر زيدن فيمبا النية للبالفة وقرى بالضم والكسر قبل الكسور يعنى الهز وقرى بالضم يعنى السبح العاجل بوجه (حتى انسودة كرى) من كثره شغلهم </p>
--	---

سورة الزنن

مدنية وهي ثنتان اوانبع وستون اية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة انزلناها وقرضناها وانزلنا فيها آيات بيّنات لعلكم
تذكرون ١ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ٢ الزاني لا يتكبح

ان اسر يبد لا سره حسيا لم يشهد شيئا حتى
يكون الدين كله لله . فإرا الواكذلك يهزؤون وارجون حتى
طهر امرأه وادابا تلك الضعفاء قد صاروا الأمة في
الارض يهدون بأمر الله ويعبدونه . فإرا دليل على النبوة أكبر من هذا وامثاله .
فإن يذهب المشركون
اللعن : الآيات المشرفة تتضمن حد الزنا على عيني
المتزوج ، وحد من يهيم امرأة بيته الزنا ولم يأت باربعه
شهود عدول . ودين يهيم امرأه بذلك

بالاستهزاء بهم (قالكم بدينهم) الفاعل الله او الملك (العاذلة)
الذلائك المكذبين بالعهود الحسبية انما طعنكم عبثا) عبثا ما
بعض ما يبين اي لاهين اي احسبتم ان احضركم لاصين بالحكمة
وقرى (افلا يعقلون) و(افلا يذكرون) و(سيقولون
اهه) فيه وفيما يبدون . و(عالم النبي) وبالزجر . و(فاذا
نطق في الصنوع) جمع سورة . و(سقاوتنا) و(سقاوتنا)
(سقاوتنا) و(سخرنا) و(سخرنا) و(قل لكم بدينهم) (العهود)
اي العاقبات
لا لفاظ (ماه) . هذا بعد غير الحسن . المحسن
فله الترميم بما سقم به النبي صلى الله عليه وسلم

الْأَزَانِيَّةَ أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةَ لَا يَنْكِحُهَا الْإِزَانُ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرَّمَ
 ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ① وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ
 شَهَادَةٍ فَاجْلُدُوهُمْ تَمَائِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ
 هُمُ الْفَاسِقُونَ ② إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
 رَحِيمٌ ③ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ
 فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ④ وَالْخَامِسَةُ
 أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ⑤ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ إِنْ
 تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ⑥ وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ
 اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ⑦ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
 وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ⑧ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ
 شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ
 وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ⑨ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ
 الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِنَفْسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ⑩

<p>ورد في الحديث يشهد اربع شهادت بالله مانه صادق والخامسة ان عليه الائمة ان كان كاذبا فان شهدت المرأة اربع شهادت مانه انه كاذب والخامسة ان غضب الله عليها ان كان صادق لم يندب بل يطاق منه فقط ولو لا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم فما يجرى بالحقيرة (١) لانه من النجس المستحب بعض مسانه في غيرة</p>	<p>(المحسنة) المتزوجات (احصت المرأة واحسن الريل) تزوجت وترج هو (يرمون ازواجهم) تنهيه الزنى (ويدرأ عنها) وينع عنها وقرى - (الائمة) (و ان لعنتها الله عليها) الاطلاق (الافك) اي ما يكون من الكذب واصل الاذكار الصوف لان الكذب قول ما فورك عن وجهه (عصبة) جماعة (مؤمنين) لله وبراءة تكبر وتزول قرآن وذلك (والله)</p>
---	---

لَوْلَا جَاءَ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ
 اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَوْنَهُ
 بِالسِّنِّتِمْ وَتَقُولُونَ يَا فَوَهِهْكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ
 هَيْبَةً وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ
 لَنَا أَنْ نَشْكُرَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ
 تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَبَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ
 آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
 ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَوْفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ
 الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
 وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَئِنْ لَمْ يَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ وَاللَّهُ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْأَفْئِدِ مِنَكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُوتُوا أُولُو

فذهبت عن رحلتها تبع عن عقد سمط منها، فامر
 الجيش بالبرعوق في أثناء غيابها ووطن سانس راطنها انها
 في المودج فرجلها ظلمت لم تجد احدا فطست مكانها
 فترجعت من مرفها فاركها راطلته واوصلها ايديها فحدث
 بعض الناس في شأنها فانزل الله في راءتها قرآنا

تول ببر) اي قول معظم هذا الافك (لولا اذ سمعتموه)
 هلاسين سمعتموه (فيما افضتم) خضتم (ولولا فضل الله
 عليكم ورحمته وان الله روف رحيم) لعاطلكم بالعقرتكم
 وهو متروك الخواب (ما زكا) ما ظهر (ولا ياتل) ولا
 يجاف (الذي ياتل اشلاء) حلف

الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَمْ يَجِدُوا
 أَنْ يَفْقِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٦ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْسَنَاتِ
 الْفَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٧ ۝
 يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٨ ۝
 يَوْمَئِذٍ يُوفَّىٰ بِهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ١٩ ۝
 الْحَبِيبَاتِ اللَّحِيصِينَ وَالْحَمِيدِينَ وَاللَّيْسَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبَاتِ
 لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ٢٠ ۝
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا
 عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ٢١ ۝ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا
 تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ أَنْ جِعُوا فَأَرْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ
 وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ٢٢ ۝ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ
 مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ٢٣ ۝ قُلْ
 لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا أَرْوَاحَهُمْ ذَٰلِكَ أَرَىٰ لَهُمْ أَنْ اللَّهُ
 خَبِيرٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ٢٤ ۝ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ

<p>(ولا ياتوا ولو الفضل منكم الآية) نزلت في أبي بكر رضي الله عنه وكان يصر فعلى الذي أخرجت تلك الآية قطع فضله نفعته. فنزلت الآية ثامره بعدم قطع فضله (٢) المعنى ادبى بوجهه الله ال رسوله ليلغه لعداده المؤمنين حفظا لكرامة بعضهم لعام بعض في امره الرجاء</p>	<p>(يوفى الله دينهم الحق) أى جزاءهم العادل وقريء (تولى كبره) و(خطوات) و(لا ياتوا) ال لفاظ (حتى تستأذنوا) أى تستاذنوا من أنفس الشوق ال ابصر فان المستاذن مستكشفت (هو أركى لكم) اظهر (بىوتاً غير مسكونة) كالنانات والموانيت</p>
---	---

فَرُوحَهُنَّ وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِمَخْمَرٍ مِنْ عَلَى
 جِيُوبِهِنَّ وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ
 أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ
 أَوْ نِسَاءَهُنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ
 أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ
 لِيُعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ
 تُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَأَنْكُرُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ وَالصَّلَاتِ الْحَيَّةِ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأَمَّا تَعَدُّوا
 أَنْ يَكُونُوا أَفْرَادًا يُعْتَبِرُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٢﴾ وَلَيْسَتْ عَفِيفٍ
 الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْتَبِرَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِبَارَ
 مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَمَا تَبَوَّأُوا مِنْ عِلْمِكُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتَوْهُمْ مِنْ مَالِ
 اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تَكْرَهُوا فِتْيَانَكُمْ عَلَى الْبِعَازِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحَصِّنًا لِيَبْتَغُوا
 عَرَضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا مِنْ يَكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ الْكِرَاهِيَةِ غَفُورٌ رَحِيمٌ

والنساء يفضوا بهن ما رهم وحفظ فرد جهن ثم خصا نساء
 بوجوه النساء عن عين الرجال بتغطية رؤسهن ومسدور
 زينتهن بان لا يبيسون ولا يبيسون الاضربا جاهدت
 لكي يولد الناس ما ينجح من زينتهن . والمراد من هنا كل حفظ
 الطهارة النفسانية وتوقر القوة الروحانية في القلب
 ليرفع الانسان الى وجه الاعلى فلا يكون انسانا قولا
 وحيوانا فعلا

(فيها شاع فكر) تقع كالاتجاه من الحروب العز (يفضوا) عشق
 بجمع وصوته فحشته بقلبه (لا ما ظهر منها) كالنور
 والظلمة (ويضربن بخمرهن على جيوبهن) الخياطة وما يغطي
 به المرأة رأسها واليدين والقلب والسند والبرازة تطيئة
 الرأس والسند (او نساء من) او النساء كلهن (غير اولى
 الاوية) الاية التي يجهلونها كناية عن الحاجة الى النساء والسر
 يظهرهن لم يظلموا

(او) لغة: يامر الله السادة المالكين للارقاء بان يزوجوا
 من كانوا اساقم من الزوجات ويجهدهم على كاهنهم والنساء

الانظار، (واكفروا) ورتوحوا (الايام) جمع ايام والايام
 الغريب ذكر كان او نكح بكر كان او نكح (واساقم) من

٥٠ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ
 وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ٥١ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ
 فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ
 يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا
 يُضِيُّ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ
 وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٥٢ فِي بُيُوتِ
 أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ
 وَالْآصَالِ ٥٣ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ
 الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ
 ٥٤ يَلْبِغْزِهِمْ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ بِرِزْقِهِ

عباد كما للزواج (واما انكم) جمع آية وهي الممازجة (والذين
 يتقون الكتاب بما ملكت ايما نكر) الكتاب هو المكتوبة
 وهو ان يقول الرجل للملكه كاتبتك على الغدرهم فان
 فانتحر (واترهم من مال الله) امر لعامة المسلمين بمساعدة
 المماليك الكاتبتين (البغاة) الزنى (وبيتات)
 للالفاظ (كشكاسة) المشكاسة كل كوف غير نافذة
 (في زجاجة) في قنديل من الزجاج (درى) منسوب للدر
 في درة (لا شرقية ولا غربية) معدلة او نابذة في بلاد
 معدلة (يكاد زيتها يضيئ) من لوط نقائه (نور على نور)
 نور الزيت الطبيعي ونور الصبا (في بيوت) معان عما قبله
 اي كمشكاسة توفد في بعض بيوت (بالغدو والاصال)
 الغدو جمع غدوة وهي ايام النهار والاصال جمع اصبل وهو
 ما بعد العصر (تقلب) تضطرب

منهم ويحضر مائة المسلمين على مساعدتهم لاداء ما كانوا
 على انفسهم ليعصوا الامراء مطلقين . مرات ترى من هذا وما
 من عليه الشارح سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه
 وآله وسلم عن علي بن ابي طالب السلام حصره ان الاشتر تفاق
 في واثر بحدرة شهيد المحرر ارجعه دجة بالضعيف المتفوق
 (ر) للمعنى الله منه بالوجود ونحوه صفة نور الذي بعده
 على قلب المؤمن الربيعه له في سر يداء سرا روه في بلاد علماء
 كمثل مصباح في مسكاسة وعلى المصباح تعديل من زجاج
 وفيه زيت نقي يزيد منه في المصباح نوراً . فكما ان المصباح
 البيت وبلاد نوراً وانه روه ان كان نور المؤمن وكسبه طارقه
 ويخرجه من الظلمات الى النور (في بيوت اذن الله ان ترفع) اي
 كشكاسة في بيوت الله وهي المسكاسة فيكون تقديراً للشارح
 بزبده فخامة و لما وجد الله المؤمنين عطف على ذكر الكافرين

مِنْ لَيْشَاءٍ بَغِيرِ حِسَابٍ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَاهُ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يَحْسَبُهُ
 الظَّمَانُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَهُ
 حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝ أَوْ ظَلَمَاتٍ فِي بَحْرٍ لَمِيٍّ يَنْشُهُ
 مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ
 إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدِيرْهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ
 ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافًّا
 كُلٌّ قَدْ عَارَفَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ بِمَا يَفْعَلُونَ ۝ وَاللَّهُ
 مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي
 سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
 خِلَالِهِ وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ
 يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ لَيْشَاءٍ يَكَادُ سُنَابِقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ۝
 يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ۝ وَاللَّهُ
 خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ

<p> فوصف أعمالهم بالسراب اللامع الذي ليس بشيء والواقع ، او بالظلمات المتعاقبة على بعضها ، ومنه جعل الله له نوراً فانه من نور . وقيل السحاب الثقيلة المشغلة والمشكاة التي في وسط القنديل </p>	<p> (بقية) القيعه هي القاع وهو الارض المستوية (البحر) منسوب الى اللج وهو معطل الماء والمراد عميق (لو كان) يراها) لم يقربان يراها فمضادان يراها وقرئ ، (الله متوڑ السّموات والارض) و(دروء) اي شديد الدر للظلام . و(مثل نور المؤمن) </p>
<p> (اللعق) استأقت الله انسان الى ما اروع في الكون من آيات وما اقام فيها من اعلام دلالة على وجوده ورحمته والزما لتعباد بعبادته . (وينزل من السماء من جبال فيها من برد) </p>	<p> (المرئ) المرع على يشبه المشاهدة والوثوق (والطير) خصه الذكر لشدة دلالة على الابداع الالهي </p>

رِخْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُنُّ عَلَىٰ رَبِّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ دِينَهُمْ ۚ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۙ
 قَدِيرٌ ﴿١٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَإِلَهُهُ يَهْدِي ۚ مِنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فِرْقٍ
 مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَذْفَرِينَ مِنْهُمْ مَعْرُضُونَ ﴿١٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ الْحَقُّ بِآيَاتِنَا لَمْ
 نُمِذِّعِيَنَّ ﴿١٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ هُمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْبِفَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ نَبَلًا لَهُمْ ۗ الظَّالِمُونَ ﴿٢٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ
 إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُولَٰئِكَ
 هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَشِيَ اللَّهَ ۖ وَنَفَقَهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
 الْقَائِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ أُمرْتَهُمْ لِيُخْرِجَنَّ قُلُوبَهُمْ
 تَقِيصُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةً ۖ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَخَافَتُهُمْ وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ وَإِنْ أَطِيعُوا
 تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٢٤﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

(مسا فان) ناشرات لجنهها في ليله او غير من كان من
 قد علم سلاته ونسبها) قد علم الله سلاته من اربع ومئتين
 اياه (يزج) يسوق ومثله رجاء رجوع رجوا مسافة
 (كفا) مترا كما (دكة التئ) تركة (كفا) جمعه (الودق)
 المطر (سنا برفه) ضو برفه (سما) هو النطفة
 وقرى (لؤلؤ) و (سنا برفه) وهو افة
 (الفاظ) (مبتدات) للفتاوى (مذعنين) منقادين

اي ونزل من جبال في السماء مكونة من برد بردا فيصيبه
 قوما ويصرفه عن ارضهم . والبرد هو ما يسقط من السماء
 من ثلج . وجبال البرد الموجودة في السماء هي مياه السحب
 منى وصلت الحرارة منخفضة جدا انزلت فشبها الله بالجبال
 والسحب قسما برى الالى كالجبال الحقيقية
 (اللعن) قوله تعالى (ويقولون آمنا بالله وبالرسول
 واطعنا فريتنولي فريق منهم الآية) نزلت في بعض المنافقين

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
٥٥) وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا الرِّسَالَاتِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
٥٦) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا أَوْهَمُ النَّارُ وَلَيْسَ
الْمُصِيرُ^(٥٧) إِلَّا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ
لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ
رِجَالَكُمْ مِنَ الظُّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ
عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٥٨) وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ
مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٥٩) وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا
يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ

<p>ان قلوبهم مرضى مثل كفا ونفاق (امارتاوا) امرشكافله ايها الرسول (صيفه) عاف يحف بحفنا ظلم (وبنفته) مرخافا من نفى شيق نفى وبقية والاسم التقوى وهو بمعنى نفى (طاعة معروفة) اي المطلوب منكم طاعة معرفة لا اليقين بالنفاق (عليه ما حمل) على الرسول ما حمل من التبليغ (وعليكم ما حملتم) من الامثال (ليستخلفهم) ليعلمهم خلفاء وملوكا (لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض)</p>	<p>دعوى الحكمة عند رسوله ﷺ فاي والآية تنبئت لهم وكشع لاحولم قوله تعالى (وعلم الله الذين امنوا منكم وعلموا الصالحات لبيستخلفهم في الارض الآية) نزلت تهديشا لا فدية المؤمنين فقد كانوا من الخوف من المشركين بحيث يصبون في السلاح ويمسكون فيه واهيا كبشر ذمة صغيرة فامة كبيرة متعصبة بخوف الله لهم وعاد وانصرهم على اعلامهم واستخلفهم في الارض وملكوهم المشرق والمغرب ان في ذلك</p>
---	--

بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ
 حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا
 مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِسْهَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أَخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ مَفَاحِشَ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا
 جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ
 اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾
 إِنَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ
 لَمَنْعَهُمْ حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوا إِنْ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأُذِنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ
 وَاسْتَغْفَرَكَمُ اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾ لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ كَدُّبِكُمْ

لا تحسبهم معزيين الله عز وجل لا يهديهم ولا يعزب عنهم شيئا ولا يهديهم ولا يعزب عنهم شيئا ولا يهديهم ولا يعزب عنهم شيئا
 (طاعة معروفة) و(تبيد لغتهم) وبالشديد
 (اللقاط) ثلاث عورات تكبر في هذه الاوقات المذكورة
 اوقات يقبل فيها تحفظكم والصديق المحلل وكل محل يستتر
 (طوافون عليكم) اي هم يطوفون عليكم وهو بيان لهدوم
 (الايحسين بكاحا) لا يعلمون فيه (ان يضمن ثيابهم) والمراد
 ان لا يتحفظن تحفظ نيرهن من الثيابات (غير متبرجات بزينة)
 غير مظهرات زينة مما امرن باحفظه واصلا التبرج تكلف
 اظهار ما يخفى ترخص بالنساء (وان يستعفنن) اي وان
 يتحفظن كالثيابات خيرهن
 (اليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا)

الذكر لمكان له قلبا والحق السمع وهو شهيد
 (١٦) لغني، فيه ادب للمساكين والاطفال بان لا يدنوا على
 سرالهم واهلهم في محادثتهم في الارقات التي يخل فيها التحفظ
 وهي قبل صلاة الفجر فانه وقت قيام من النور وتبديل الثياب
 ، وحين الظهر حين يضع الانسان ثيابه للقبولاة ومن اجاب
 صلاة النساء لانه وقت استعداد للنوم. وما عدا هذه
 الاوقات فلا جناح على المالمالك والاطفال من الدخول على من
 والاهل لان لهم العذر في ذلك
 (١٧) لغني، هذه الآية نفى ما كانوا يتبرجون من سواكفة الاصحاب
 جذرا من استقلالهم واكلهم من بيت من يدفع لهم مفتاح بيته
 يبيع لهم الاكل منه اذا خرج الغزو ، وكانوا يمشون تحرجا

كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ
 الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧﴾
 الْآنَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ وَيَوْمَ تَكُونُ
 إِلَيْهِ فِئَتُهُمْ نَبَأًا لَوْ أَوَّلَهُ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٨﴾

سورة الفرقان

مكية وآياتها سبع وسبعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي
 لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ ذُلًّا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
 الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ رُحِمَتْ قَدِيرًا ﴿٢﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ

مخترين أو سمرقين . نزل في سورة كما نزل في سورة الفرقان ان يا ايها الذين
 وحده . واشتات جمع مشتق والشتاء المتفرق (ع) انتم انتم
 على اهلها الذين هم منكم ذنبا وقربة
 لا لفظ : (امر جامع) كالجمعة والاعباد والحج والعبادة
 (بعض شائهم) لبعض مصالحتهم (دعاء الرسول) نداء . ذكر
 للاجتماع (كدعاء بعضكم بعضا) او لا يجتمعوه كذا . بعضكم
 لبعض في جواز عدم تلبسته (يتسللون) يتسللون قليلا قليلا من
 الجماعة (الواذا) مصدر لا ذبا عما استتره والمراد يتسللون من
 بين الجماعة مستترين ببعض

وهم قذرت بعب ذلك . في ذلك الدار ما كل بعضهم من بعض
 (ه) أي : جعل الله لهم ثمرتين بانهم المؤمنون بالله ورسوله
 والساكنون في بيوتهم بالثبات مع رسوله في الصلاة والجمعة
 ، مغرضين انما استهم اليه في اذن من يشاء ويمنع من اراد
 . ثم امرهم ان لا يجعلوا نذرا لرسوله لهم لئلا يهاجموا عباده
 بعضهم بعضا من حيثما كانوا لتأمن فان الله يعلم الذين يتسللون
 منهم ثم اوجبا فليحذر المؤمن ان يهتبعهم فخذوا عذبا من
 الله جل شئ شيم

(ه) معنى : والله تعالى السورة بذكر امتد بانزال هذا القرآن
 تحذرا للطريق الراسخ الذي له طوائف السموات والارض ولينفذ
 ولما يارطاه كثر من لا هم قدما وحده . ولما يركن له شئ

وقرى : (امر جامع) و(لوانا) و(يسعون) وبالفتح
 (الالفاظ) (تبارك) تزايد خبره وكذا به لان الفركلة من شدة

لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا
 يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَذَا إِلَه
 آفَكٌ أَفْتَرَهُ وَاعْمَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٦﴾
 وَقَالُوا سَاطِرُ الْأَوَّلِينَ آكْتَبَهَا فَهِيَ تَمُوتُ عَلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٧﴾
 قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا
 ﴿٨﴾ وَقَالُوا مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْسُكُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا
 أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿٩﴾ أَوْ لَبَّىٰ إِلَيْهِ كَنُزًا أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ
 يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿١٠﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ
 ضَرَبُوا إِلَيْكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿١١﴾ تَبَارَكَ الَّذِي
 أَنْشَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ
 لَكَ قَصُورًا ﴿١٢﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا
 ﴿١٣﴾ إِذَا رَأَوْهُمُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهُمْ أَسْوَاقًا يُرْتَبَشُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا لَقُوا

<p>قال الملك ، ثم يكذبون من قوله لانه خياليه وهم اعجز من ان يخلعوا شيئا ويجعلوا شيئا او يمشوا او يمشوا ثم جمع كثيرا من شبه المشركين ضد الاسلام ووجدهم عليهم ونه لهم بسوء مفتهم وخبر ان صفتهم : ذموا اول ان القرآن حكايات لاديين من الامم كتيها ونسبها ونسبها للوثى . وقالوا ان كان هذا رسولا فما باله يمشى كما تمشى المشركين ويحيى عن انذاره كما انزل سبحانه (ساعة) او فتح له كسيفيه ويشرفه . وقالوا انهم يمشون اذ رجا يحرق فهو يقبل ما لا يقبل . وقالوا لا تار بنا جسر</p>	<p>الحير (نذيرا) مخوفان عواقب المعصية (ولان شورا) ولا احياء للموت (نشر الله الموت) ينشرهم نشرًا ونشورًا ما اكثرهم (احياء بعد الموت) (افك) كذبا (افك) يا فلك آفة واخر كما كذب (واعانه عليه قوم آخرون) ادعوان قوما اعانوه على ايراد هذه الاخبار عن الرسول الشفة معاذ اساطير الاولين) اساطير جمع اسطرق وهو للحكاية الخرافية (اكتبها) اكتبها كتب هو واستكتب احاد (فهم على عليه) لانه ظنوا اوليكتها (لولا انزل اليه ملك اى هاجاه معه ملك من السماء (ضربوا لك الامثال) اى</p>
---	---

مِنْهَا مَكَانًا ضِعْفًا مَقَرَيْنِ دَعَا هَذَا الْكُتُبُورًا ١٢ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ سُورًا
 وَاحِدًا وَادْعُوا سُورًا كَثِيرًا ١٣ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخَالِدِ الَّتِي وَعَدَ
 الْمُتَّقُونَ كَأَنْتُمْ لَكُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا ١٤ لَكُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ
 عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ١٥ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلُّنَا عِبَادِي هُوَ أَكْبَرُ مِنْكُمْ ضَالُّوا السَّبِيلَ ١٦
 قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ
 مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ١٧ فَتَذَكَّرْتُمْ
 بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يظَلِمِ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا
 كَبِيرًا ١٨ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا أَنْهَمُ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ
 وَيَمْسُوكَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ
 رَبُّكَ بِصَبْرِكَ ١٩ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَكُ
 أَوْ نرى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَكَسَبُوا كَبِيرًا ٢٠ يَوْمَ

الحج ١٩

ان كنت صادقا فيما تقول . وقالوا ما نزل هذا القرآن
 دفعة واحدة هذه شبهة اشركين وهي اقوى ما يمكن الاثبات
 به والملاية فيه فرداه عليهم كل شبهة بما يناسبها
 ويكتفي على سرور نظيرهم وهو حاج طويقههم وهذا باله
 برسوله ^{صلى الله عليه وسلم} بان ما يراه من قوم من الحجج والمعاندة هو
 سنة الامم بأزاء . وسماها حتى يحق الله الحق ويرحق الباطل

قالوا فيك الاقوال (وزفر) هو النفس الذي يخرج من الجوف
 فعله (دوريز فرز فرغ) (مقرنين) قرنتا وايهم الى اعنا
 بالسلاسل (دعوا ههنا لك ثبور) اذ نادوا ههنا لك الهلاك
 من شدة ما يلحقهم فعله (بتر يبتدئ شؤن) هلاك (وثرين)
 اهلاكه (برل) هالكين وهو مصدر (بار يوزكوز) قتل
 هلك او ثورا جمع باثراء فانه هالك (فقد كان ربكم بما تقولون)
 اللغات لمن عبد وهم وتبكيتم لهم بانهم عبد وهم بالمد (مرفا)
 دفعا وجلة (وجعلنا بعضكم لبعض فتنة) اى جعلنا بعضكم
 امتحانا لبعض ، امتحنا الفقراء بالاغنياء والامم بالرسل الخ

بِرُونَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْجُرْمِينَ وَيَقُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ٢١
 وَقَدْ مَنَّا إِلَىٰ مَاعِزٍ لَوْ آمَنَ عَمَّا فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ٢٢ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
 يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ٢٣ وَيَوْمَ نَشْفِقُ السَّمَاءَ
 بِالْقَاسِمِ وَنُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا ٢٤ الْمَلَأُ يَوْمَئِذٍ الْحَقَّ لِلرَّحْمَنِ
 وَكَانَ يَوْمًا عَلَىٰ الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ٢٥ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ
 يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ٢٦ يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ
 فُلَانًا خَلِيلًا ٢٧ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ
 لِلْإِنْسَانِ خَدِيرًا ٢٨ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ
 مَهْجُورًا ٢٩ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْجُرْمِينَ وَكُنِيَ بِرَبِّكَ
 هَادِيًا وَنَصِيرًا ٣٠ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً
 وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ٣١
 وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنُ تَفْسِيرًا ٣٢ الَّذِينَ

<p> (وَعَنَّا) وَتجاوزوا الحد (هجرا محجورا) هذه كلمة استمادة نقال عند رؤية مكرم كما يقال حولينا ولا علينا، وعنا حراما محرما. فان حجرا وحجرا وحجرا مصدر حجس اي منع وحرم (هباء منثورا) الهباء غبار يرى في ضوء الشمس يكون منثورا سبعا (واحسن مقبلا) المقبل المكان الذي يقبل فيه الاشياء اي يستريح وقت الظهيرة والمعنى احسن مستقرا وحال النفس (نشقق) نشقق (ياويلتي) اي ياويلتي (ورتلناه ترتيلا) اي وقراناه عليك شيئا بعد شيء. واصل الترتيل الحسن والظن فلهما ارتل يرتل ترتلا اي انسق وانظم </p>	<p> (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من الجرمين وكنى بربك هاديا وويليا (ولا ياتونك بمثل) سؤال عجيب يقدره من به في نبوتك (الا) جئناك بالحق واحسن تفسير اى لا يجئناك بالحق لكاشفا لهاظهم وبتما هو احسن بياننا من بيانهم تقولون ان من اكبر الدحض لهذه الشبهة هو ما يدا به الله تعالى له ونصر ذلك النصر المؤزر الباهر، وانقلابا واطك المشددين في الخصومة انقلابا كليا فبعد ان كانوا الدالاعلم واقسى الحاربين واشد المتعصبين اصبحوا اعصاب الدين واركان الملة ومادة الحياة الاسلامية انظر كيف ماتت </p>
---	--

يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُوءُ مَا أَصْحَلُوا سَبِيلًا
 (٢٧) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا (٢٨)
 فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا (٢٩)
 وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرَّسُولَ عَرَضْنَا هُمُومًا وَجَعَلْنَا هُمُومَ النَّاسِ آيَةً
 وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (٣٠) وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ
 وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (٣١) وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكَلَّا بَرَّنا تَبِيرًا
 (٣٢) وَلَقَدْ آتَيْنَا عَلِيَّ الْقُرْآنَ الَّتِي اسْطَرَّتْ مَطَرِ السَّوَاءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنها
 بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا (٣٣) وَإِذَا رَأَوْا كِمًّا لَا يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا
 الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (٣٤) إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ الْهَيْتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا
 عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا (٣٥) أَرَأَيْتَ
 مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا (٣٦) أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ
 يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (٣٧)
 الْمُرْتَلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا

وقرآن: (أقربها): (أوبور محشرهم) و(محشرهم) و(تفتقروا) الشبهة وحيثما حجة ، وتامل كيف زهدوا بالباطل وجاهلوا الحق
 على اسمهم و(جمل) و(زلت الملائكة . وتزل وتزل) و
 (يا ويليتي)
 (٢) لخصي ، لما سرد الله في آيات السابقة شبههم بجانهم
 أعقبه بذكر أحوال الأسم السابقة مع أنبياءها فذكر الذين
 كذبوا موسى ونوح وذكر بني عاد وبني ثمود وأصحاب الرس
 وقور لوط وأشار إلى ما تقوم من البوار والدمار تبليها
 الشكائم الكافرين وتهدينا بالرسول الكريم بأنه سيظهر
 (٣) لخصي ، لما سرد الله في آيات السابقة شبههم بجانهم
 أعقبه بذكر أحوال الأسم السابقة مع أنبياءها فذكر الذين
 كذبوا موسى ونوح وذكر بني عاد وبني ثمود وأصحاب الرس
 وقور لوط وأشار إلى ما تقوم من البوار والدمار تبليها
 الشكائم الكافرين وتهدينا بالرسول الكريم بأنه سيظهر

الشمس عليه دليلا ٤٥ ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا ٤٦ وهو الذي جعل لكم الليل لباسا واليوم سباتا وجعل النهار نورا ٤٧ وهو الذي ارسل الرياح لبشرايين يدي رحمة وانزلنا من السماء ماء طهورا ٤٨ ليجي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما وانا سي كثير ٤٩ ولقد صرفناه بينهم ليدكروا فابي اكثر الناس الا كفورا ٥٠ ولوشئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا ٥١ فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا ٥٢ وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا ٥٣ وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ٥٤ ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا ٥٥ وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا ٥٦ قل ما اسئلكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا ٥٧

قرون قيل القرن اربعون وقيل سبعون وقيل مائة وعشرون سنة (تبرنا تبديل) فستاه تقويتا ومنه التبر وهو فوات الذهب والفضة (ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء اي ولقد مرت قريش على قرية سدوم وهي اكبر قري قوم لوط امطرت عليها الحجارة فلوها حاقا وبقية خربة (ان يتخذونك ما يتخذونك (ان كاد ليضلنا) انه قرب ان يضلنا (كالانعام) كالبهاجم (مد الظل) بسطه (ثجعلنا الشمس عليه دليلا) لانها هي التي تظهم (قبضا يسيرا) اي قليلا قليلا (الليل لباسا) شبهه باللبوس لانه يستر (سباتا) راحة واصل السبت القطع (اناسي)

من البحرين كان نجاسا كان قبله من المرسلين - ثم ذكر تعالى استهله هم برسولته وتمسكهم باصنامهم وحكم عليهم بانهم عباد الهوى وان اكثرهم كالبهاجم لا يسمعون ولا يعقلون بل هم اضل سبيلا لان الانعام تطيع وتتقاد واما هؤلاء فاهل عناد واحلاس كجاج - ثم سرد الله بعض آثار حكمته وابداعه وما اوجبه في الارض والسما لراحة الانسان وما اعده لهم من منصات الكرامة والنجامة ثم قال تعالى (ولقد صرفناه بينهم) اي صرفنا هذا القول والمذكور بين العالمين قد بما وحدينا (ليذكروا) ويعتبروا (فابي اكثر الناس الا كفورا) ثم امر

سورة الفرقان

الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبَّحَ بِحَمْدِكُمْ وَكَفَى بِهِ يَذُنُوبَ عِبَادِهِ خَبِيرًا ٥٥ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلَ بِهِ خَبِيرًا ٥٦ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ٥٧ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ٥٨ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَن أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ٥٩ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ٦٠ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ٦١ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ٦٢ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ٦٣ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا لَمْ يَقْتُرُوا وَوَكُنَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ٦٤ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ

جمع انسا وانسان (صرفاه) صرفا هذا القول فالقرآن وفيه
كثيرا (وجاهدكم به) بالقرآن (مرج) خلاهما متلاصقين،
من مرج دابته يترجها مرجا فرجحت هما اي تركها ترعى فريت
ومرجها خلطهما (اجاج) شديد الملوحة (أج الماء يلوخ
أجوجا) صار ملحا (بزرخا) حازرا (بعله نسبا وصهرا) اي
قسمه قسمين فذو ونسب اي ذكر ينسب اليهم وذوان صهر
اي اناث يصاهرهن (ظهير) يظهر الشيطان اي يساعده
في العداوة والشرك . وقيل ظهيرا اي هينا مهينا من قولهم
ظهرت به اذا رسته خافت ظهرك (خلفة) اي خلفا حدها
الآخر اعماد والخلفة
(الفاظ) (وعباد الرحمن) مبتدا وخبره قوله تعالى اولئك هم
الفرقة (هونا) مصدر وصفه اي مشيا هينا اي متواضعين
(قالوا سلاما) اي قول فيه سلام وسداد (غراما) لازما ومنه

رسوله بالجهاد بهذا القرآن وعدم الياس من روح الرحمن غير
من بطش باطش ولا عشره لادود عاشم ، متوكلا على الحماة
لا يموت مسجلا بجمده منوها باسمه مهلا بجمد والعاقة
فكانت له ^{عليه السلام} العاقبة والكلمة العليا والمهللة روي
العالمين وقوى (فدمرتهم) و(فدمراهم) و(فدمرتهم)
(وتودا) و(الرجح) و(تسقيه) وبالفتح
و(الملك) و(الرحمن) عليه صفة الحمى و(الشهد لما يامرنا) و(فترنا)
ويحتمل ان يكون بمعنى القمر كالرشد والرشد
(٦٤) (لحق) وصف الله سبحانه وتعالى في هذه الايات حال
عباده المؤمنين في سكونهم وجملاوة السنهم ، ونشاطهم
في سلاهم ، واخلاصهم في عابهم ، وخوفهم من عذابهم
، وتدبيرهم في معيشتهم ، وتقسيمهم بالترجيد والتفرقة
وبعدهم عن القتل بغير الحق وترفعهم عن الزنى وقعالهم

مَعَ اللَّهِ لَهَا آخَرٌ وَلَا يَسْتَلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ٦٨ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ
مُهَانًا ٦٩ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ
حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ٧٠ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ
يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ٧١ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ
مَرُّوا كِرَامًا ٧٢ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يُخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا
وَعُمْيَانًا ٧٣ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا
قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ٧٤ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا
وَيُلْقَوْنَ فِيهَا حِجَّةً وَسَلَامًا ٧٥ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا
وَمُقَامًا ٧٦ قُلْ مَا يَعْبُؤُكُمْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا

الغرف ملازمته لمدينه (قراما) اي وسطا وبعده لا يسمى لاشقا
الطرفين (اثاما) جزاء الاثم والاثام الاثم ايضا (باللغو)
بالكلام الفارغ (لم يخيروا عليها صمما وعميانا) خيري خيروا
سقط. والمراد ما يقبلون على الكلام انبال الصم العمى
بل اقبال الواعين (قوة العين) قوة العين هي ما تقر به اى
تفتن (وقرت عينه بقر وقررة قررة وقررة) رأت ماكانت
منشوقة اليه (الغرفة) الجنة واسلم الحجر اطلقت هنا
على الجنة (قل ما صبوا بكم ربى لولا دعاءكم) اى لا يقصد بكم
الله لولا عبادتكم (نزاما) اى سوف يكون جزاء التكذيب
لازما لكم
وقرى (لوقرتوا) و(اياما) اى شدائد. و(ذريتنا)
في (يلقون)

سورة الشعراء

مكية الاقوله تعام والشعراء يتبعها الغاوان الى آخرها وهي
مائتان وست اوسبع وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ① تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ② لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا
مُؤْمِنِينَ ③ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّكَ آعْنَاقَهُمْ
لَهَا خَاضِعِينَ ④ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثًا إِلَّا كَانُوا عَنْهَا
مُفْرَضِينَ ⑤ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءٌ مِمَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
⑥ أُولَئِكَ يَرْوُونَ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا نَبْتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ⑦
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ⑧ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ ⑨ وَإِذَا نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ⑩ قَوْمَ
فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ⑪ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ⑫ وَيَضْحِكُ صَدْرِي

خزب

(٢) لعنى : كانا النبي ﷺ يحرم من على هداية قومه ونظام
فكان كلما راهم يجادلونه بالنبا طرأ يد حضوا به لثق الذي جاء
به تكدر وحزن فانزل الله اليه هذه الآيات تهديا لباله
مشيرا له بان طاراه منه هوسنة من كان قباهد مع رساله
كما يدل عليه ما بعده

(الاقاط : طسم) اسم السورة او هو مزين الله ورسوله
(باخع نفسك) قال نفسك والجمع الذبح (ان لا يكونوا مؤمنين)
خيفة ان لا يؤمنوا (بين ذكي) من موعظة (محدث) جديد نزل
وقرى (باخع نفسك) و(خاضعة)

(٢) لعنى : ذكر الله لرسوله ما لقي موسى من فرعون تاملها
لما كان يلهم سن الكادر والحزن من جراء اعراض قومه عن الهدى

وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَرُونَ ۝١٣ وَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ
يَقْتُلُونِ ۝١٤ قَالَ كَلَّا فَإِذْ هَبْ بآيَاتِنَا مَا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ۝١٥ فَأَتِيَا
فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝١٦ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
۝١٧ قَالَ لَنْ نُرَبِّكَ فِيْنَا وَوَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِيْنَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ۝١٨
وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝١٩ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا
وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ۝٢٠ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا
وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝٢١ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
۝٢٢ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝٢٣ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ۝٢٤ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ۝٢٥ قَالَ
رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝٢٦ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ لِجُنُودٍ
۝٢٧ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢٨ قَالَ
لَنْ آتَخِذَ لَهَا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ ۝٢٩ قَالَ أَلَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ

الالفاظ : (ولا ينطق لساني) قيل كان فإسائه حبيسة تصغر
أذا غضب (ولهم على ذنب) هو ذنب قتله للقطب الذي وجب
يبطش بولده من قومه (المرزك فينا ووليدا) لان مرسي
رجل في بيت فرعون (فعلتلك) قتلك للقبلي (من الكافرين)
أي الجاحدين بنعمة فرعون (حكما) حكمة (وتلك نعمة)
تمنؤها علي) وتلك النعمة نعمة تمن بها علي ظاهرها وحققتها
(ان عبدت بني اسرائيل) أي وخصيتها بتبديدك لبني اسرائيل
وقتل ابنا ثم فهي ليست نعمة إذ ان ذلك كان سبب وقوع بني
يدك (لجنون) اتهمه به لانه يسأله عن شيء ويحبه عن آخر

وفي الآيات عبرة للمؤمنين وموعظة للوثنين دعاء الله موسى
من عباده رسالته فظن بضعفه وحبيسة لسائه الظنون
ووشا لنفسه عظيمة فرعون وجيوشه وأهنته ووسائله
فوقه إذ انه ما بذلك المقدر الأسيء ضعيفا فقيل فأكر ذلك
ففسده وأوحس منه خيفة . فقال له الله ما معناه كلاً ،
فأذهبات واخوتك إن أجمعك ستمعون شاهدون فاصبح
وكانه اتقبت تحمسا آخر فدخل علي فرعون في لباسه الخلق
وهيئة البدوية ويده عصاه فصنع له بما أمر وقارعه
بالجملة والحج بالدليل وإزاه الآيات البينات غير هيات

بَشِيرٍ مُّبِينٍ ٣٠ قَالَ فَاتِّبِعْهُ إِنَّ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ٣١ فَالْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ٣٢ وَنَزَعَ يَدَهُ فَادَاهِي بَيْضَاءٌ لِلنَّاطِرِينَ ٣٣ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ٣٤ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ٣٥ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ٣٦ يَا تَوَكَّلْ بِكُلِّ سِتْرٍ عَلِيمٍ ٣٧ فَمَجِعَ الشَّجَرَةَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ٣٨ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ٣٩ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ الشَّجَرَةَ أَنْ كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ ٤٠ فَلَمَّا جَاءَ الشَّجَرَةُ قَالُوا الْفِرْعَوْنُ أَتَى لَنَا لَاجِرًا إِنْ كَانُ خُنُ الْغَالِبِينَ ٤١ قَالَ نَعَمْ وَإِنِّي لَأَكْبُرُ إِذْ لِمَنِ الْمُقْرَبِينَ ٤٢ قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ٤٣ فَالْقَوْمَ اجْبَاهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ وَقَالُوا بَعِزَّةٌ فِرْعَوْنِ إِنْهَا لَخُنُ الْغَالِبُونَ ٤٤ فَالْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ٤٥ فَالْقَى الشَّجَرَةَ سَاجِدِينَ ٤٦ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ٤٧ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ٤٨ قَالَ آمَنُتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدْعَاكُمْ إِنَّكُمْ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي

في زعمه (ارجمه واخاه) اي ارجه واخاه اي اخرهما (حاشرين) ولاخائف . ثم كان ما كان مما حكاه الله عنه . انظر
 رحمة الله الى هذا المثال الباهر والى مثال رسول الله محمد
 حين بعث الى قومه الاقوياء الاشداء ملوك السيف
 والشكاه واهل الخطابة والطمان وهو وحيد بلا جنود ولا اقرباء

عَلَّامِ السُّجُوفِ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤٨﴾ لَاقِطَعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ
وَأَصْلِبْنَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا
نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَاَنَا إِنَّ كَأَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى
مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَارْسَلْنَا فِي الْمَدَائِنِ
حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ
﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَا هُمُ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾
وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ وَأَوْزَيْنَاهُم بِأَسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ فَاتَّبَعُوهُد
مُشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٦١﴾
قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ
الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ فَمَا كَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزَلْنَا ثَمَرَهُ الْأَخْرِينَ
﴿٦٤﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ آغْرَقْنَا الْأَخْرِينَ ﴿٦٦﴾
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ

(لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف) اي اليد اليمنى والرجل اليسرى (لاضرب) لاضر (حاشرين) جامعين للجنود (حاذرون) عادتنا الخبز والحذر (مشرقين) داخلين في وقت الشروق (كل فرق) الفرق القسم من كل شئ (كالطود) كالجبل (وازلنا) وقرينا ثلاثيه (زلف يزلف زلفا وزلفا) تقرب (ثم) هناك (الآخرين) فرعون وقومه
وقرى: (ويضيق ولا ينطلق) و(فعلته وانا من الجاهلين) و(بكل ساحر) و(ينم) وهو لغة في نعم. و(ان اسروا نبي)

تأمل في هذا ثم اعلم ان النبي امر عظيم وروح كبير يلقيه الله على من يشاء من عباده ليحدثوا في العالم مزالما ثم ما يعبر الاسم من حال الى حال واعلم ان المكذابين بالنبوات مكذبون باظهر حوادث التاريخ واجل آثار الرحمن

الرَّحِيمِ ٢٨) وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ٢٩) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ
 ٣٠) قَالُوا نَعْبُدُ آبَاءَنَا مَا فَنظَلُّ لَهَا عَاقِبِينَ ٧١) قَالَ هَلْ سَمِعْتُمْ نَكْرًا إِذْ
 تَدْعُونَ ٢٢) أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ٢٣) قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ
 يَفْعَلُونَ ٢٤) قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ٢٥) أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ
 الْأَقْدَمُونَ ٢٦) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِيَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢٧) الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ
 يَهْدِينِ ٢٨) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ٢٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ
 ٣٠) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ٣١) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ
 الدِّينِ ٣٢) رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ٣٣) وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ
 صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ٣٤) وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ٣٥) وَاعْفُرْ لِي
 إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ ٣٦) وَلَا تَخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ٣٧) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ
 وَلَا بَنُونَ ٣٨) إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ٣٩) وَأَزْلَفْتُ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ ٤٠)
 وَبُرُزْتُ الْحَجِيمَ لِلْعَاوِينَ ٤١) وَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ٤٢)

(٢) المعنى : بقوله قصة إبراهيم مع قومه وما لقي منهم من الجهالة والضلال . وجدهم عاكفين على عبادة الأصنام فإدلم فيها وانحصر فما كانت نتيجة ذلك كله إلا أن قالوا بعد أن عجزوا عن البرهان (أنا وجدنا آباءنا كذلك يفعلون)
 فانظر رحمك الله كم تسطوا العقائد الوارثية بضمير الانسا فتستعبد . وتقيده . ومن قنع من البرهان بهذه الحجية الواهية فقد عبد عاداته وهو لا يشعر

الألقاظ : (فظل) فندوم (عاكفين) ملازمين (تكتف) يتكفون (كأولئك) لازموا قام (فانهم عدوا للارباب العالمين) أي فان كل معبود عدو للالمعبود الحق وهو رب العالمين (حكا) حكمة (للسا صدق) صيت حسن (وازلقت) وقربت

مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُكُمْ أَوْ يُنْصَرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُفُّوا فِيهَا
 هُمُ الْفَاعُونَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ وَالْوَاوُوهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ
 ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِنَّ كَافِرِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ سَأَلْتُمْ رَبِّي الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾
 وَمَا اضْلَمْنَا إِلَّا الْخَرِيمُونَ ﴿٩٩﴾ فَهَلْ نَأْمَنُ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقِي حَسِيمٍ
 ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا
 كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَبَتْ قَوْمُ
 نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي كُنْتُ رَسُولًا
 آمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَنَا بِعَلِيٍّ مِنْ لَدُنِّ لَبِيزٍ
 إِلَّا عَلَى رِبَا الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١١٠﴾ قَالُوا الْوَيْلُ مِنَ الْمُجْرِمِ
 وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ وَمَا عَلَيَّ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنَّ حَسْبِيَ
 اللَّهُ عَلَى رَبِّي لَوَيْشَعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِبِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ
 مُبِينٌ ﴿١١٥﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِأَنُوحٍ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْجُورِ مِينٍ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ
 إِنَّ قَوْمِي كَذِبُونَ ﴿١١٧﴾ فَأَفْخِ بَنِيَّ وَبَنِيَّهُمْ فَمَا وَجَدْتَنِي مِنْ مَعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿١١٨﴾ فَابْتَغِيئَهُ مِنْ مَعَدْيِهِ وَالطَّلَاءُ الْمُشْتَرِينَ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ لَعَنَّا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾

(فكفوا فيها) المكعبة تكريرا المكعبا (٩٣) لعمري ان ذكر الله لرسوله ^{عليه السلام} في اخبار موسى
 النبي التاريخ فيها مع بعد لغوي (حسيم) صديق
 (فلوان لنا كرة) ظلت لنا رجعة
 (الافتاد) (فأفخ بني وبنيتهم) فاسم بيني وبينهم
 (الفاغون) السفينة (المشترين) المملوك. فعله
 (٩٤) وما اظلمنا الا الخريمون وما انا بطاريد المؤمنين (٩٥) وما انا بعلية من لادني العبر والمشرية
 (٩٦) ان حسيبي الله على ريبا العالمين (٩٧) ان حسيبي الله على ريبا العالمين (٩٨) ان حسيبي الله على ريبا العالمين
 (٩٩) ان حسيبي الله على ريبا العالمين (١٠٠) ان حسيبي الله على ريبا العالمين (١٠١) ان حسيبي الله على ريبا العالمين
 (١٠٢) ان حسيبي الله على ريبا العالمين (١٠٣) ان حسيبي الله على ريبا العالمين (١٠٤) ان حسيبي الله على ريبا العالمين
 (١٠٥) ان حسيبي الله على ريبا العالمين (١٠٦) ان حسيبي الله على ريبا العالمين (١٠٧) ان حسيبي الله على ريبا العالمين
 (١٠٨) ان حسيبي الله على ريبا العالمين (١٠٩) ان حسيبي الله على ريبا العالمين (١١٠) ان حسيبي الله على ريبا العالمين
 (١١١) ان حسيبي الله على ريبا العالمين (١١٢) ان حسيبي الله على ريبا العالمين (١١٣) ان حسيبي الله على ريبا العالمين
 (١١٤) ان حسيبي الله على ريبا العالمين (١١٥) ان حسيبي الله على ريبا العالمين (١١٦) ان حسيبي الله على ريبا العالمين
 (١١٧) ان حسيبي الله على ريبا العالمين (١١٨) ان حسيبي الله على ريبا العالمين (١١٩) ان حسيبي الله على ريبا العالمين
 (١٢٠) ان حسيبي الله على ريبا العالمين

اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَايَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٣١﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
 الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿١٣٢﴾ كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٣٣﴾ اِذْ قَالَ لَهُمْ اٰخُوهُمْ هٰوْدُ
 الْاَتَقَوْنَ ﴿١٣٤﴾ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَبِّكُمْ ﴿١٣٥﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيعُوْنَ ﴿١٣٦﴾
 وَمَا اسْتَكْبَرْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ جُرْاٰنٍ لَّجْرِيْ الْاَعْلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٣٧﴾
 اَتَّبِعُوْنَ بِكُلِّ رِيْحٍ اٰيَةً تَعْبَثُوْنَ ﴿١٣٨﴾ وَتَتَّخِذُوْنَ مَصٰنِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُوْنَ
 ﴿١٣٩﴾ وَاِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبّٰرِيْنَ ﴿١٤٠﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيعُوْنَ ﴿١٤١﴾
 وَاتَّقُوا الَّذِيْ اَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿١٤٢﴾ اَمَدَّكُمْ بِاِنْعَامٍ وَبَنِيْنَ
 وَجَنّٰتٍ وَعُيُوْنٍ ﴿١٤٣﴾ اِنِّيْ خَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ ﴿١٤٤﴾ قَالُوْا
 سَوَآءٌ عَلَيْنَا اَوَعَضْتَ اَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوٰعِظِيْنَ ﴿١٤٥﴾ اِنَّ هٰذَا اِلَّا
 خُلُقُ الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّيْنَ ﴿١٤٧﴾ فَكَذَّبُوْهُ فَاَهْلَكْنٰهُمْ
 اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَايَةً وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ﴿١٤٨﴾ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ
 الرَّحِيْمُ ﴿١٤٩﴾ كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٥٠﴾ اِذْ قَالَ لَهُمْ اٰخُوهُمْ صٰلِحٌ
 الْاَتَقَوْنَ ﴿١٥١﴾ اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَبِّكُمْ ﴿١٥٢﴾ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيعُوْنَ ﴿١٥٣﴾

(شحن يشحن شيئاً) (عاد) قبيلة وعاد اسم ايها (ربع) مكان مرتفع (آية) تمثال للمارة او بنايا ياجتمعون فيه
 للمبيت بالمارة . او قصور للتفاخر (مصانع) قصورا شبيهة (ان هذا الاخلق الاولين) ما هذا الذي حثت به
 الامة الاولى كانوا يطيعون مناه (ثمود) قبيلة من قوم نوح
 بنو هود ان ليس لسواهم حق في الحياة فيعلمهم ذلك التوجه على البطر ويجرهم الى بطر الى لسان فبسمو عليهم
 من كان درتهم ويصعدون اثر ابعدين . قرار ذلك يذكر هود وما صار من قومه من جبال التفاخر والتكبر
 والا هقام المفراط بامر الدنيا ونسيان الآخرة وما كانوا فيه من التبر والغطرسة ، قد هامم للذيان فكذبوه فلهكم
 تراتبع ذلك يذكر صالح وما وجد من توبه من الاسرار على

وَمَا سَأَلَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٦﴾ أَتَزْكُونَ
 فِي مَا هُنَّ آمِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخِيلٍ طَلْعُهَا
 هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَجْتَنُّونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا
 ﴿١٥٠﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا
 يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْتَحْسِبِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا
 فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ
 وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمْسُوهَا بَسُوءًا فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ
 عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَتَقَرُّوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
 ﴿١٥٩﴾ كَذَبَتْ قَوْمٌ لَوْ طِئِئَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُ اخْوِمْ لَوْطَ
 الْأَتَقُونَ ﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ ﴿١٦٣﴾
 وَمَا سَأَلَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ أَتَأْتُونَ
 الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ

<p> اقتسموا ونجى واداء للفسدين ، فاند رهم فكد بهو فاستحم الله بتلك الناقة وحذرهم من ذبيها والاشيد بلهلاك فقروها فذهبوا . نرجاء بعد ذلك يذكر لوط وما القى من قومه من ذمائم النسبات واعتياده على فعل الفواحش فنعوه فلم يرجعوا . فاخذهم الله لعذ عزيز مقتدر </p>	<p> (طالعها هضم) طلع القم هو من كصل السيف في يومه شمارح القنور . وهضم ايمن (فارهم) فسطون من القراهة وهو الدشاد (من السحورين) من السحورين الذين يقولون لا يعقل (شربهم) . اشرب النصيب من الماء (ولا تمسوها بسوء) فاذاب يوم عظيم (اصح الله طاعتم بذكرها مطلقه فاناس اسم اليها نزل بكر العذاب </p>
--	---

بل انتم قوم عادون ﴿١٦٦﴾ قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين
 ﴿١٦٧﴾ قالوا لئن لم نعلمكم من القالين ﴿١٦٨﴾ رب نجني واهلي مما يعملون ﴿١٦٩﴾
 فنجيناها واهلها اجمعين ﴿١٧٠﴾ الا عجوزا الغابرين ﴿١٧١﴾ ثم دثرنا الاخر
 ﴿١٧٢﴾ وامطرنا عليهم مطرا فبساء مطر المنذرين ﴿١٧٣﴾ ان في ذلك
 لآية وما كان اكثرهم مؤمنين ﴿١٧٤﴾ وان ربك هو العزيز الرحيم
 ﴿١٧٥﴾ كذب اصحاب الايكة المرسلين ﴿١٧٦﴾ اذ قال لهم شعيب
 الاتقون ﴿١٧٧﴾ اني اكون رسول امين ﴿١٧٨﴾ فاتقوا الله واطيعون ﴿١٧٩﴾
 وما اسئلكم عليه من اجر ان لجزى الا على رب العالمين ﴿١٨٠﴾
 او فوالكيل ولا تكونوا من الخسرين ﴿١٨١﴾ وزنا وبالقيسط
 المستقيم ﴿١٨٢﴾ ولا تخسوا الناس شيئا هم ولا تعثوا في الارض
 مفسدين ﴿١٨٣﴾ واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين ﴿١٨٤﴾ قالوا
 انما انت من المسخرين ﴿١٨٥﴾ وما انت الا بشر مثلنا وان نضنك لمن
 الكاذبين ﴿١٨٦﴾ فانسقظ علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين

(لما هو من معدون) (المخرجين) المنفيين من بلادنا (المرسلين) من الكافرين (قوله بقليل قلبا) كرهه (في الغابرين) مقدره
 انها في السابقين (غير يغير ضيوتها) بقي ومضى وهو من
 الاحياء (اصحاب الايكة) الايكة غنينة ثابت ناعم
 المشرك كان غنينة بقرب مدين بمشالله اليهم شعيبا
 (من الخسرين) من الناقصين قال الكيل (بالقيسط) من
 المستقيمين بالميزان العادون (الجبلة الاولين) اى وذي
 ثم ختله هذه القصص بذكر شيب وما كان من قوله
 من الاهتيا وعلى تشييد الكيل وتطفين الميزان والافساد
 في الارض ، فوعظهم وذكرهم فاذا زادوا الاوصوا
 ففضى الله عليهم بالذبا العظيم فهكول سر والله
 رسول الله هذه القصص لسمع تهديتا ليا به
 ليليا يس من الشعر وانذار القوم له لستى برجموا الى
 فقرسهم ويتصرفوا في الامر قبل ان تاتيهم سنة الاولين

١٦١) قَالَ رَبِّي اعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ١٦٨) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظَّلَّةِ
 إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٦٩) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
 ١٩٠) وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٩١) وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ١٩٣) عَلَّمَكَ بِكَلِمَاتِكَ لِسَانَ عَرَبٍ ١٩٤) مُبِينٍ ١٩٥)
 وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ١٩٦) أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 آيَةٌ أَنْ يَأْتِيَهِمُ الْعِلْمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٩٧) وَلَوْ نَشَاءُ لَنَمَسُّ عَلَىٰ إِعْضَائِهِمُ
 الْعُجْمَ ١٩٨) فَفَعَّرْنَا عَلَيْهِمْ مَا كَانَ فِيهِمُ مُؤْمِنِينَ ١٩٩) كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي
 قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ٢٠٠) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَكُونَ الْأَعْيُنُ عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ
 فَئَاتِيهِمْ دُغْبَاتُ الْعُقُبِّ ٢٠١) وَأَنبُتُ الْعُرُوقِ ٢٠٢) فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ
 ٢٠٣) أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ٢٠٤) أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ٢٠٥)
 ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ٢٠٦) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ
 ٢٠٧) وَمَا أَهْلَكَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا هَا مُنذِرُونَ ٢٠٨) ذِكْرٌ وَمَا كُنَّا
 ظَالِمِينَ ٢٠٩) وَمَا نُنزِّلُ بِهِ الشَّيَاطِينَ ٢١٠) وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا

الجيلة الاولين والجيله التي اخلقه والمراد الاقدمون
 (كسفا) قطعا ولحمه كسفة (عذاب يوم الظلة) الظلة
 لغة هي ما يظلم الانسان والمراد بها هنا ان الله بعث عليهم
 عرسا جدا ثم بعث عليهم سحابة انهم فاجتمعتوا تحتها فاعطى
 عليهم نارا فاهلكهم وقرئ: (وانباعتك لا تدلون)
 و(خلق الاولين) و(قوسين) و(الشيطان)
 الالفاظ (الروح الامين) جبريل عليه السلام جمع زبور
 قوله كتبنا الله لاعلمين الاورسلى ان الله قرئ عزرن
 (ع) بمعنى ان هذا القرآن وحده من رب العالمين نزل به الروح
 الامين على قلب رسوله صلى الله عليه وسلم لينذره الناس اجمعين
 بلشاعر عيسى بن مينا هنا يقال اذا كان الذي مرسله للعالمين كلم
 فكيف ينزل كتابه بالعبودية دون سائر اللغات . فقوله
 بعثت عاده قاله ان يهدى امامة واحده ويجعلها لا لاسائر
 الاصح علما وعملا ثم يبعثها لظالمين اجمعين كما بعث رسوله

يَسْتَطِيعُونَ ۝٢١١ اِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَرُوۡلُونَ ۝٢١٢ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا
 اٰخَرَ فَتَكُوۡنَ مِنَ الْمَعۡذِبِیۡنَ ۝٢١٣ وَاَنْذِرْ عَشِيۡرَتَكَ الْاَقْرَبِیۡنَ ۝٢١٤
 وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِیۡنَ ۝٢١٥ فَاِنْ عَصَوۡكَ فَقُلْ
 اِنِّیۡٓ اِنۡرِیۡءُ مَا تَعۡمَلُوۡنَ ۝٢١٦ وَتَوَكَّلْ عَلٰی الْعِزِیۡزِ الرَّحِیۡمِ ۝٢١٧
 الَّذِیۡ یُرٰىكَ حِیۡنَ تَقُوۡمُ ۝٢١٨ وَتَقَلِّبُكَ فِی السَّجٰدِیۡنَ ۝٢١٩ اِنَّهٗ هُوَ
 السَّمِیۡعُ الْعَلِیۡمُ ۝٢٢٠ هَلْ اُنۡبِئُكُمْ عَلٰیۤ مَنۡ تَنْزَلُ الشَّیۡطٰنِیۡنَ ۝٢٢١
 تَنْزَلُ عَلٰی كُلِّ اَفَّاكٍ اَیۡمٍ ۝٢٢٢ یَلۡقُوۡنَ السَّمْعَ وَاكۡثَرُھُمْ كٰذِبُوۡنَ ۝٢٢٣
 وَالشَّعۡرَءُ یَبۡتَغُوۡهُمُ الْفَاۡوۡنَ ۝٢٢٤ اَلَمْ تَرَ اَنَّهُمْ فِیۤ كُلِّ وَادٍ یَّهۡیَمُوۡنَ ۝٢٢٥
 وَاَنَّهُمْ یَقُوۡلُوۡنَ مَا لَا یَفۡعَلُوۡنَ ۝٢٢٦ اِلَّا الَّذِیۡنَ اٰمَنُوۡا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ
 وَذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِیۡرًا وَانۡصَرُوۡا مِنْۢ بَعۡدِ مَا ظَلَمُوۡا وَسِعِلَّمُ الَّذِیۡنَ ظَلَمُوۡا
 اِنِّیۡ مُنۡقَلِبٌ یُّنۡقَلِبُوۡنَ ۝٢٢٧

انما في هذا القرآن موجود في الكتب الالهية المقدسة لان دين الله واحد وما يشاهد من الخلاف فهو من التعريف والزيادة (اول من لهم آية ان عبده عزاء بن اسرائيل) اي ليس من دلائل نبوته ان علمه بنى اسرائيل عبودون فنه ^{سورة} في كتبه (الاجميين) الاجميين لا يقع في كلامه او من كان من نبيه العرب كذلك سلكناه في قلوب المجرمين) اي كذلك ادخلنا الكفر في قلوبهم (منظرون) مؤخرون سهلوه (ذكرى) تذكرة (واخفض جناحك) ليقرب منك لهم (وتقلبك في الساجدين) ويرى قلبك في الساجدين اي هو عالم بجميع اعمالك (افاذا اشهر) كذا يجمع (لا كل واد يهيمون) يهيمون في كل مجال من الغيال (الا الذين آمنوا- الآية) استثناء للشعراء المؤمنين الصالحين الذين لا يتطهرون بالشعر الا الهديان (واشهر)

المسائر افرادها. وهل تمتع عريفا للقرآن من ان يكون التركي والصين والهندي مثلا من امتد المسلمين عتسكا بديهم هذا ما جرت به السنة الالهية وجرت به عادة الناس فان الاول الذي تدعى حجة الحماية على بعض اعم الشرق وتظهر غاية الرواية لا تدبر سياستها الا لفظها الخاصة لا بلغة سائر شعوبها. ثم ذكر الله ان هذا القرآن ليس بقول كاهن ولا بقول شاعر فان الكاهن ينطق من الشياطين وهم لا يجوزون حراما الا اذا كان مجرما افكا ورسول الله مشهود له بالقوى الباقية والشعراء يجوزون في الخيال والتصورات ورسول الله يكلم بلشأن الحوادث ويقول وشهد له الواقع ^{صلى الله عليه وسلم} وشرف وكرم

سورة النمل

مكية وهي ثلاث واربع وتسعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ① هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ②
 الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ③ إِنَّ
 الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ④ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخِسُونَ ⑤ وَإِنَّكَ لَتَلْقَوْنَ
 الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ⑥ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا
 سَائِغًا مِنْهَا مَجْرِبًا فَوَاتَيْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْهَا لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ⑦ فَكَلَّمَا
 جَاءَهَا نُورٌ أَنْ يُورِكَ مِنَ الْنَّارِ وَمِنْ خَوْفِهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ⑧ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ⑨ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ

(١) لفظ في هذا القرآن بأخرى من ربيع الحكمة الباطنية
 هدى وبشرا للمؤمنين به الذين يقنعون صلواتهم ويوردون
 ويؤمنون بيوم الجزاء ، ان الذين لا يؤمنون زين لهم الله أعمالهم
 لعدم استقادهم لذلك اليوم ، وهم اخسر الناس يوم الدين
 (٢) لفظي ، وانك يا محمد تلقى القرآن من عند حكيم علم
 بالوحي فان ما فيه من الامور الغيبية مع عدم الامكان ان
 العلم وهي القراءة يدل على ذلك اوضح دلالة اذ قال
 موسى لاهله اي لزوجته بنت شعيب الخليل وهو سائر
 اني رايت نارا سائغا فواتيتكم منها بغير علم الا وحي وسعلة
 من بعد ما ظلموا وصف للشراء الصالحين وفيه تنويه بذكر
 حسنا رويته وعباده من راحة وكتب من ما ان الذين كانوا
 يدافعون عن النبي ﷺ بشعيرهم وقوى (او لم تكن الحرفة)
 الالفاظ طس تيسر السورة اور من بين الله ورسوله
 (تلك آيات القرآن وكتاب مبين) وكتاب معطوف على القرآن
 كقولنا هدى تسعين على الاخر «لعمري» يسر (عنه)
 هذه عشرا صلواته . وقوى (وكتابت مبين)
 الالفاظ (لما) عند (انت) رابت (سائغكم من غير)
 اي مجرب عن الطريق لانه كان قد تاه منه (بشهاب قبس)

آخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ فَذَاهِبْ فِرْقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا قَوْمِ
 لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
 تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ
 أَنْتُمْ قَوْمٌ مُفْتِنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ
 فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصَلِّونَ ﴿٤٨﴾ وَالْوَأَقَا سَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيْتِنَا وَآهْلِهِ ثُمَّ
 لَنَقُولَنَّ لَوْ لِيَاءِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكًا لَهُمْ وَأَنَا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكْرُؤُهُمْ
 مَكْرًا وَمَكْرُهُمْ أَمَّا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الْمُكْرِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتِلْكَ آيَاتُ يَوْمِ
 خَاوِيهِ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ
 آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلَوْ طَآءُذُ الْقَوْمِ الْأَفْحَشَةِ
 وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَيْتَكُمْ لَتَأْتُنَّ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ
 بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُتَّعِجُونَ ﴿٥٥﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا
 آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْغِضُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ
 إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا هَاهُنَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ

المعجزة ٢٠

يسجدوا) و(هلا يسجدوا) و(الاستجدوا) و(هلا يسجدوا)
 و(أعدوني) و(انظر)
 الالفاظه) فرقان يختصمون) فرقين آمن به وفرق كذب
 (لرستحيون بالسئنة) فقد قالوا اننا بما نقدنا
 (قبل الحسنة) قبل التوبة (لولا) علا (اطيرنا) طيرنا

صالح صالحا عليه السلام من اضطهاد قومه وتحالف
 التسعة نفر من المفسدين على قتله ليلا فجاه الله منهم
 ودمرهم وقومهم الكافرين ونجى رسوله والمؤمنين
 ثم ذكر لوطا وما وجد من عناد قومه وعز دهر فاهلكهم
 الله وانجىه ومن معه من المسلمين . ثم امر رسوله

مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ٥٨ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى
 اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ٥٩ أَمَّنْ حَقَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْزَلَ لَكُمْ
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَبَابًا ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا
 شَجَرَهَا إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلَّ اللَّهُ بِلَهُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ٦٠ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ
 قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ
 حَاجِزًا إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٦١ أَمَّنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ
 إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِنَّهُ مَعَ
 اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ٦٢ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْيَوْمِ
 يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا
 يُشْرِكُونَ ٦٣ أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٦٤
 قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ
 أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ٦٥ بَلِ ادَّارَكَ عَنْهُمُ فِي الْأَخِرَةِ بَلَّ لَهُمْ فِي شَكِّ مِنْهَا
 بَلَّ لَهُمْ مِنْهَا عَمُونَ ٦٦ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُ وَآؤَادًا

اي تشاء منا. والطيرة الشاوم (طاركة) سببه شؤمكم
 (عند الله) هو قدره لكم (تفتنون) تسعة رطط
 تسعة نفس. الرطط اصله من الثلاثة الى العشر وبيان
 واذا اضيف اليه عدد كان معناه النفس والشخص
 (لبينته) لتباعته ليلاه وواهله (لوليه) لولده
 ان يقول (الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
 الله خير مما يشركون) اي الحمد لله علي ان نصر حزبه وايد
 رساله والسلام على اوليائه الرسل الذين ما قصروا في الارشاد
 من انصفوا امام القرء عليهم والعدا. بعد ان سرد الله لرسول
 هذه الحوادث تأييد القوادح وتبشير الله بانه واحد منهم

وَأَن آتَلُوا الْقُرْآنَ فَأَن يَأْتُوا مِثْرًا يَأْتُوا بِنُفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَعْتَل
إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ أَيَايَهُ فَتَعْرِفُونَهَا
وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

سورة النمل

مكية الاقوله تعني الذين آتيناهم الكتاب الى قوله الجاهلين
وهي ثمان وثمانون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طس ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَأِ مُوسَى
وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ
وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّنَّ طَائِفَهُ مِنْهُمْ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ
وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى
الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ

تسعة وثمانون اي حبس ومنع (داخرين) صاغرين اذلاء (وخر) فعمل ان تكون تلك الامة ظهور حيوان لم يعهد في الارض
يذبحه شعورا ذل (وتري الجبال) ساعة القيامه تحبها لان يكون من طبعه الفتك على الانسان كالعقرب والغبان
جامدة اي ساكنة (وهي كسر السحاب) في السموات كتبت الخ وقوة (ولا يسمع الضم) و (ان الناس) و
كما قاله (وقال الحمد لله) على نعمة النبوة (سيركهم آياته) (داخرين) و (توفيلد) و (التي حرمها) و (وان اتل)
فتعريفها) كقولنا لان الامارة نصر المسلمين ويحمل (م) ليعني يحكي الله لرسوله صلى الله عليه وسلم خبر موسى عليه
ان يكون سيركهم في الآخرة وذلك ان فرعون لما علا في الارض وامر بقتل
الالفاظ (الله عليك) اي تنزله عليك (من بنا موسى) المذكور من بني اسرائيل حين اخبره كاهن باناه يخرج منهم نبي عليه

٥ وَتَمَكَّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَرَبَّرْنَا فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ
 مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ٦ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا
 خَفَّتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ
 وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ٧ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ
 عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِبِينَ ٨
 وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا
 أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٩ وَأَصْبَحَ نُورًا دَامِرًا مُوسَىٰ فَارِغًا
 إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَجَعْنَا عَلَىٰ قَلْبِنَا لَتَكُونُ مِنَ الْمُنْتَضِينَ
 ١٠ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
 ١١ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلٍ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ
 بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ١٢ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كُنْ
 تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِنَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَتَكُنَّ آيَاتُهُمْ لِيَعْلَمُونَ
 ١٣ وَلَمَّا بَلَغَ أَسَدَهُ وَاسْتَوَىٰ آتِيَاءُ سُحُبًا وَعِلْمًا وَكُلَّكَ نَجْمِي الْمُحْسِنِينَ

<p>منخيره (شيعا) فقا ولما بلع أسدته واستوى آتياؤها سحبا وعلمًا وكللك نجمي المحسنين</p>	<p>منخيره (شيعا) فقا ولما بلع أسدته واستوى آتياؤها سحبا وعلمًا وكللك نجمي المحسنين</p>
<p>ملكه ارسل الله له موسى عليه السلام ليقاد بني اسرائيل من هذا ال...</p>	<p>ملكه ارسل الله له موسى عليه السلام ليقاد بني اسرائيل من هذا ال...</p>
<p>اشاثن وجعلتهم حلقا دالا في الارض واصابه فرعون</p>	<p>اشاثن وجعلتهم حلقا دالا في الارض واصابه فرعون</p>
<p>وزين وجنودها بالضربة القاسية عليهم وذكر الله</p>	<p>وزين وجنودها بالضربة القاسية عليهم وذكر الله</p>
<p>كيف نجح موسى من شر فرعون فانه اطم والدته بان تلمسه</p>	<p>كيف نجح موسى من شر فرعون فانه اطم والدته بان تلمسه</p>
<p>في النيل داخل تابوت وامرته خلفه بانماح اورد ذراعا النجار</p>	<p>في النيل داخل تابوت وامرته خلفه بانماح اورد ذراعا النجار</p>
<p>الى بيت فرعون فاختده امراته وطلبت الى فرعون استبداد</p>	<p>الى بيت فرعون فاختده امراته وطلبت الى فرعون استبداد</p>
<p>وهم لا شعرون انه هو العاقل المراد به خور الله عليه</p>	<p>وهم لا شعرون انه هو العاقل المراد به خور الله عليه</p>

١٤) وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ
 يَقْتُلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ
 شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ
 عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ١٥) قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي
 فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ١٦) قَالَ رَبِّ إِنِّي آخَفْتُ
 عَلَى فُلَانٍ أَكُونَ ظَاهِرًا لِلْجُرْمِ ١٧) فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ
 فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ كَيْتَضَرَّخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ
 لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ١٨) فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا
 قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ لِمَ تُرِيدُ
 إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ
 ١٩) وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَثَلِ
 بِأَيْمُونِ بَيْتِكَ لِئَیْقُلُوا فَارْجِعْ إِنِّي لَكُ مِنَ الْتَّائِبِينَ ٢٠) فَخَرَجَ مِنْهَا
 خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٢١) وَلَمَّا تَوَجَّهَ

المراضع فاشارت عليهم لخته بانها تعرف بيتا يرضعه ويصح
 في تربيته فلتمه علامه فرجع اليها ابنتها قرينه ولما بلغ مبلغ
 الرجال آناه الله علما وحكما فدخل المدينة على حين غفلة من
 اهلهما اى وقتا لقلولة وقيل بين المشاوين فوجد قطيا
 يقال اسرائيليا فاستغاثه الاسراييلى فغضب بالقبط ضربة
 فاماته فاستغفر الله على فعلته فغفرله فاصبح خائفا
 ينظر المحاكاة فر فاذا صاحبه بالاسر ليستنصره اليوم

فقالوا له اشبهه فوصون (كفولونه لكم) يكفولون
 بارضاعه لكم (اشده) مبلغه وهو مفرد جاء على وزن الجمع
 (فوكزه) فضربه ولكمه (وكز) يكثر (وكز) (ظهير) مينا
 (يترقب) ان يقاد للمحاكة (من اقصى المدينة) من ابعدها
 (يايمرون بك) يشاورون فيك وسميت المشاورة اسمالا
 لان كلام من المستشار امر الاخر

بَلَقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٣١﴾ وَلَمَّا وَرَدَ
 مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ۖ وَوَجَدَ مِنْ
 دُونِهِم مَّرَآتِينَ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِّقَ
 الرَّعَاءُ وَأَبَاؤُنَا شُعْبٌ كَبِيرٌ ﴿٣٢﴾ فَسَقِيَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ
 رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٣٣﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ
 اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكِ يَدْعُونَ لِي لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَكَمَا
 جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَبَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
 ﴿٣٤﴾ قَالَتَا إِحْدَاهُمَا يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ
 الْأَمِينُ ﴿٣٥﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ وَنَكُونَ لَنَا إِحْدَىٰ ابْنَيْ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ
 تَأْجُرَ نِيَّيْنِي هَاتَيْنِ جِجَّ فَإِنْ آمَنْتُمْ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكُمْ مَا أُرِيدُ أَنْ أَشْرُقَ
 عَلَيْكُمْ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّاحِقِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي
 وَبَيْنَكُمْ أَيَّمَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا تَقُولُ
 وَكَيْلٌ ﴿٣٧﴾ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ
 نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُوثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا عَلَىٰ إِلَيْكُمْ مِنْهَا خَبْرٌ أَوْ
 جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ لِمَ كُنْتُمْ تُصْطَلُونَ ﴿٣٨﴾ فَلَمَّا أَنهَا نَزَّادِي

(ماء مدين) بئر بجهة مدين وهي قرية قريبة من بيشة جزيرة
 الطور (تذودان) تمنعان اعنهما من الماء وتنظران
 (ما خطبكما) ماشا نكما (حتى يصدوا الرعاء) حتى يصرفوا الرعاء
 فلما هم ان يطش بالقطبي قال له يا موسى تريد ان تقتلني كما
 قتلت نفسك بالاسس وبيئناهم كذلك واذا برجل اخبره ان
 القوم سيوقعون به ان لم يخرج بنفسه فخرج من مصر حتى انتهى

مِنْ شَاطِئِ الْمَوَادِّ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَأْمُرَهُ
 رَبِّي أَنْ أَتَى اللَّهَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٢٠ وَأَنْ أَوْعَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا
 جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَهُ يُعْقِبُ يَا مُوسَى أِقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ
 ٢١ أَسَلْتُكَ يَدُكَ فُجْئِيكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمُ إِلَيْكَ
 جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى الْفِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
 أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ٢٢ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ
 أَنْ يَقْتُلُونِ ٢٣ وَآخِرُ هُرُوفِهِمْ أَوْ أَفْصَحُ مَتَى لَسَانَا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ
 رِذَاءً يَصْدِقُنِي لِي أَنْ أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ٢٤ قَالَ سَنُنَشِّئُكَ عِضْدَكَ
 بِأَخِيكَ وَنَجْمُكَ كَمَا سَطَطْنَا فَاذْهَبْ وَلَا يَمُرُّونَ إِلَيْكَ بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ
 وَمَنْ أَتْبَعُكُمْ الْفَالِقُونَ ٢٥ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا
 مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرٍ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ٢٦ وَقَالَ
 مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدُّارِ

<p> مرثييه (صدره عز الماد) مرفوعه عند وسد رينه صدره انصرف (عنان لاجزى ثمانى حج) على ان تاجي نفسان ثمان سنين جمع حجة وهي السنة يقال (اجزى الار) كراه اياها اذ قال ذلك بينى وبينك اى لان عهد بينى وبينك (اننى انصرم جدوة) عودا غليظا سواء كانت في راسه ناراولا (تصللون) تستدقون (اسلك) ادخل (واضم) اليك جناحك من الرهب اسم اليك جناحك كناية عن الجلال والشان وعدم الذم حين تقبل العاصي انما استمد من حال الطاولا بها ان من ضم جناحيه . يمكن . من الرهب </p>	<p> الى ماد مدين فوجد بنى شعيب الليلا تنتظر ان ينصر الناس يتسقى اغنامها فجدوا من الناس فسق لها فاجتبا اباها فاحضروا ولما تفرس فيه القوة الرومانية زوجه استجابته رجلا مهرها ان يلزم ثمانى سنين فتراضيا فلما تمت السنون رجل باسرها فأتى ناراعن بعد فذهب ليق بخير عن الطريق او يقبس منها للاستد فاه فلما اناها نودى (ان يا موسى انما الله رب العالمين) نداء لا يصون ولا يحرف وانما هو امر روحاني لا يدريه الامن ذاته . وهناك امره الله بالقاء عصاه وان فيها خاصية الافلا بالمجان </p>
---	--

اللَّهُ لَا يَفْعَلُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَمَةُ لِمَ كُنتُمْ
 إِلَهُ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَأَجْعَلْ لِي صِرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى
 إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأظنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَأَسْتَكَبَرَهُ
 وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ غَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمُ الْبَيْتَاءُ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣٩﴾
 فَأَخَذْنَا هَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ فَأَنظَرَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَا هُمُ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى التَّارِكِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
 لَا يَنْصُرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتَيْنَاهُم فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
 هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا
 الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصِيرَاتٍ لِلنَّاسِ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
 ﴿٤٣﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرْشِ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ
 مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَمَّا آتَيْنَا نَارَ قُرُونًا قَطًّا وَلَعَلَّهُمْ
 الْعَمْرُ وَمَا كُنْتَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَمَّا كُنَّا

اي من اجل الخوف (فذا انك) العضا واليد (ردنا) معينا
 (وارداه) اعانه (سندك) عضدك (العضد) الساعد
 وهو من المرفق الى الكتف وسند العضد كناية عن القوة
 اي سنقويك يا خبيث (سلطانا) غلبة وجرمانا (ايانا)
 اي وجعل لكما سلطانا يا ايتانا (او قدي يا هامان على
 الطين) امره يصنع الاجر وهو المعروف بالطوب (صرحا)
 القصر وكل بناء عال (اطلع الى الله موسى) لا سعد
 اليه . اهل فرعون من كفره قال ذلك عناد موسى ولم
 يفعل (فنبذناه) فلقيناهم (اعدا) قدي (من الملقبون)

وامره بارخال يد في قبضيه لخرج بيضاء آية اخرى فامر
 بالذها لفرعون والنبات فطلب اخاه معه ليعينه فاعطيه
 فنهيا الى فرعون ، فعلا ونكروه ثم خرج موسى وترمه
 وساو وبعدا انفاق لهم النور فاتبعهم فرعون فهلك
 فانظر كيف كان عاقبة الظالمين
 (٢) لعني ا يقول للرسوله انك ما كنت حاضر مع موسى
 حين قضينا له امر الشريعة وعرفاه ما يقم به امرامته
 وما كنت من شاهدين على الوجود اليه ، ولكنا
 ارحينا اليك هذا القران محمد بالدين واقامة الحدود

كُنَّا مُرْسَلِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِنْ رَحْمَةً
 مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَسْمُومُ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
 ﴿١٦﴾ وَلَوْلَا أَنْ تَصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ مِمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا
 لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُتَبِّعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾
 فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْ لَمْ
 يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلِ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا
 إِنَّا بِجِلِّ كَافِرُونَ ﴿١٨﴾ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا
 أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا
 يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَعِيدٌ هَلْكَ مِنَ اللَّهِ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ
 لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُذً
 بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِذْ أَسْأَلُ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا
 إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٢٣﴾ أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا

خرب

رب العالمين لان العترة الرشتان بيد موسى فاول
 عليها اللع غرفت كلام الله وبدلته واقامت اهلها
 وعوادتها دينها
 قالوا املا اعطى من الآيات مثل ما اعطى موسى با اوله
 يكفروا بدسى وآياته وقالوا عنه وعز اخيه
 انهما ساحران متراخان . وقيل قالوا اسحران تظاهرا
 اى ساحران وهما موسى ومحمد وبدل عليه (قرا فاننا)

من فتح وجوههم (من بعد ما اهدى كونا القرون الاولى)
 اقوام نوح وهود الخ (بصائر للناس) انوار القلوبهم تسبوا
 بها الحقائق
 وقوى، (فرغا) و(عن جانب) و(فلاكرة) و(الرجاء)
 و(جذوة) و(الركب) و(يصدقون) بجزم القاف
 الالفاظ، (وما كنت بجانب الغربي) هو الوادي والظهور
 فانه كان في الجانب الغربي من موسى (الاص) امرالوحى

مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ١١ وَيَوْمَ
يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ١٢ قَالَ
الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا
أَغْوَيْنَا بَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا آتِينَا بِعِبَادُونَ ١٣ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ
فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ
١٤ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ١٥ فَعَمِيَتِ عَلَيْهِمُ
الْآبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ١٦ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ
صَالِحًا فَعَسَىٰ أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ١٧ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ١٨
وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تَكْتُمُ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ١٩ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ لَهُ الْخِزْيَانَةُ الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٢٠
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلُ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهُ
غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِغَنِيٍّ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ٢١ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ

هو قذرة موسى وقد ذكرت فيها وفاة (ويديرون) ان يقال خرج (اي ضعف رايه) عند الموت لما قالوا ان
ويديعون وقوى (سائر ان تظلم من ويديون) اتسع الهدى معك تتخطفتها من ارضنا) رد الله عليهم واراهم
تظاهرا) وسجوان بمعنى ساجران مبالغة ان اسبابا الحراب في الأمر هو البطر بالنعمة والظلم وعدم
الالفاظ) (تخطفت من ارضنا) قال الحارث بن عثمان اقامة العدل
لرسول الله محمد فعلم انك على الحقى ولكننا نطمان ان اتبعناك
وخالفنا العرب وانما نحن اكلة رايين ان تخطفوننا من ارضنا
فدالله عليهم بقوله (اولم تكن لهم حرما آتانا) من قوله

عَلَيْكُمْ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَلِيلٌ
 تَسْكُونُونَ فِيهِ أَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْمَالِ
 وَالنَّهَارِ لَتَسْكُوتُوا فِيهِ وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
 ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ
 ﴿٧٤﴾ وَتَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ
 الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ
 قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآيَاتُهُ مِنْ الْكُتُوبِ مَا أَنْ مَفَاتِحَهُ لَشَوْءٍ
 بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَاتَّبِعْ فِي الْمَالِكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ
 نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَتَّبِعْ
 الْمَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا
 أُوتِيتهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ

<p>كاد أمنا (من الحضرة) للحساب (هؤلاء الذين أتوا) هاهو الذين أعفوا بهم (لأنهم كانوا يتدون) تموا انهم كانوا مهتدين (الحقيرة) الخيرة الطيبة بمعنى التطير (سرمدا) دائما ابدا (ان الحق لله) في الالهية لا يشارك احد فيها (وضل عنهم) وفاق عنهم وقرئ (بجوي) جعل (أفلا) لا تغفلون) وبالباء (وهو) يسكون الواو الالفاظ (فبغى عليهم) فظلمهم أوتكر عليهم (مفاتيحه) جمع مفتاح وهو المفاتيح (الشوء) بالشوء بالعصبية</p>	<p>ثم أعقب الله ذلك بذكر القارون والمغويين والصابغين والشقي من الذكر والصحف والحقير أيضا المعواطف وقد عارض شره الجاهلية وخلع للنفس عزهاها (٢) المعنى ان قارون كان من قوم موسى فتكبر عليهم بماله وكان له من المال ما يغفل جهل مغايته على الجاهل الاقوياء . فصعد اهل العلم من قومه بان لا يبطل بالتمتة وان يتطلب وجه الله عماله ولا يفسدوا الله فيهلك فتمخ عنهم وقال انه اوق هذا الفنى</p>
--	--

مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَآكْرَجَعًا وَلَا يَمْتَلِكُ عَنْ ذُنُوبِهِ
 الْجَحْمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلِكُمْ تَوَابًا بِاللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا
 يُلْقِيهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ
 مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْحَابُ
 الَّذِينَ تَمَتَّعُوا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَسُبُّونَ اللَّهَ بِسَبْطِ الرِّزْقِ
 لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا إِنْ مِنْ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفْنَا
 بِهَا وَيَكُنَّا نَهْ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا
 لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْمُعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
 ﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى
 الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ

<p> بالعلم كانه يريد ان ينكر انه هبه من الله فخرج على قومه في زينته فافتن به الضعفاء . فلما حان حينه خسف الله به وبداه الارض فاصبح الذين كانوا يحسدونه يمدحون الله على ما من ملكهم من عدمها بينهم حين قالوا (يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون) (٢) لعني؛ قيل لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الجنة وهو مهاجر اشتاق الى مولده ومولداً به واما ان فسكه وعبادته فنزلت هذه تبشير باذنه رآه الى الحكمة ٦ وكان ذلك يوم فتحها وفي الآيات </p>	<p> ناء به الجمل ينوء نواً اثقله واماله والعصبة كالعصابة الجماعة (لا يجب الفحين) بالان خارف الفاشئة (انما اوتيته على علم عندي) علم التجار والاقتصاد . (ولا يلقاها) اي ولا يلقى هذه الكلمة التي تكلم بها العلماء (ويكافئه) مركب من رعى اي تعجب وهو اسم فعل مضارع وكان للتشبيه . وقيل من توبك) اي ويكافئه وان وتقدير ويك اعلم ان الله على كل شئ قدير وقرئ (لسوء) </p>
---	---

سبح

القرآن لِرَادِّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مِنْ جَاءِ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتَ تُرْجَوَانِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ مِنَ الْكُفَّارِ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتَهُ إِلَيْكَ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

سورة الحزب المشركون

مكية وهي تسع وستون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

غريب

المراد ﴿١﴾ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَبْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٢﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٣﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ

(اللفاظ)، (معاد) مصدر عاد يعود أي مرجع قبل المراتب
 مكة (وما كنت ترجوان) أي اليك الكتاب) لأنك ما كنت
 تنظر النبوة والوحي (فلا تكونن ظهيرا للذين) فلا (٢) لعني واحسب الناس انه يكفى في الايمان ان يقولوا
 تكون معي انهم بل بما ارادوا هم فيه (ولا يصدنك) يتفلسف بالسنتهم آمنا واسلمنا. كلا. هذا يستطع ان يقولوا
 وقرئ، (ولا يصدنك) من اصد
 كراحد ولكن لا يظن الصادق من كاذبا لا عند الشك
 تسبح للرسول صلى الله عليه وسلم على الصدع بالامر
 ومقارعة الكفر بالدعوة الى الدين الحق

سُورَةُ التَّوْبَةِ

كَلِمَاتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٥ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ
 إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٦ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ
 عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ٧ وَصَلَّى
 الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ
 عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٨
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ٩
 وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ
 النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ
 أَوْلَىٰ لَئِنْ عَلِمْنَا بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ١٠ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ١١ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا
 اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ
 مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ١٢ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْتَا أَثْقَلُ
 وَلَيُسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ١٣ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا

الالفاظ (الآية) اسم السورة او من بين الله ورسوله
 (يغشون) يخفون بالخبير والشر (أم حسب الذين يعملون)
 الستة اثنان يسبقونا ان يفوتونا فلا نقدر عليهم
 وقوى (تليقون)
 الالفاظ (فاز اودي في الله) بان عذبه الكفرة على الايمان
 (جعل فتنه الناس كعذاب الله) جعل ابتلاء الناس له كذب
 الله ضناهم ولم يبين اليهم (الافالم) التوهي ذنوبهم
 ولذا يسمى الله عباده بها فمن صدقوا ومن جرح هلك
 (٢) للمعنى وهو على الالفاظ بالانذار به خيرا ولكن ان سمعوا في حمله
 على عبادة ما لا يعلم من امة الخيال فلا يجوز له طاعتها
 وذلك تذكير الله للمؤمنين بالامان ويكتمهم على جنهم ونحوهم
 من الكفرة - وكرامة الكفر الذين كانوا يصدون عن سبيله وتذكروا
 اهل اهله وقد دعواهم من حذر ذنوبهم بقلوبهم وورع القباية
 (٣) معنى يذكر الله ان تو حالك في يومه الف سنة

نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ
 وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ
 ﴿١٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ
 كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا
 إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ
 اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَكْذِبُوا
 فَقَدْ كَذَّبْتُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
 ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
 يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ
 يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ
 مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
 فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

واقتلاع اشغالهم) وهي نوب الذين اصنافهم بدون
 ان ينقص ذلك من عذاب المقلدين لهم
 وقرئ (حسنا ولسانا)
 (الفاظ) (فلبث) فكثرت (لبثت) (لبثت) (لبثت) (لبثت)
 (وتخلفون افكا) وتخلفون اكاذيب واوهاما في ادعائهم
 التاثير لاوتانكم (وان تكذبوا) الى قوله تعالى فكان
 جواب قومه (الآية) يحتمل ان يكون من جملة قصة
 ابراهيم ويحتمل ان يكون اعتراضا بذكر امر رسول الله
 وقرئ (اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده)

الاخمين تاما يدعوا قومه فما آمن به الا قليل . ذكر
 ذلك تشبيها للنبي ^{صلى الله عليه وسلم} على الصبر والكفافة وعدم
 التضرير والتبريز
 ان قيل ان الانسان لم يعهد في وراثة من يعيش ما تبقى
 سنة فكيف يعيش نوح ما يقارب الالف . نقول
 ذلك امر خارق للعادة مما لم يصل البشر الى علمه
 وكفي حياة الرسل من خوارق العادات (ومن يؤمن بالله
 يهد قلبه) ثم اعقب الله ذكر نوح بذكر ابراهيم اذ جاء
 قومه بالتوحيد الخالص وكانوا عبادا واثنان

٢١ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكْفُرُونَ بِرَحْمَتِي وَأُولَئِكَ
 لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٢٢ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ
 حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٢٣
 وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَّيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَّأُولَئِكَ
 النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ٢٤ وَأَمَّن لَّهُ لُحُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى
 رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٢٥ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا
 فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ
 لَمِنَ الصَّالِحِينَ ٢٦ وَلَوْ طَآءِدُ أَقْلَامِكُمْ لَقُومُوا إِلَيْكُمْ فَتَاتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا
 سَبَقَتْكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ٢٧ أَيْتَكُمْ لَتَاتُونَ الرِّجَالَ وَتَقَاطَعُ
 السَّيْلُ وَتَاتُونَ فِي نَادِيِكُمُ الْمُنْكَرَ مِمَّا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا
 إِنَّا بَعْدَآبِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَادِلِينَ ٢٨ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى

<p> كالنبايات والامثار التي تجدد كل سنة (تغلبون) تردون (اولئك يشكروا من رحمتي) محتملا انهم يشكروا منها يوم القيامة وعبر عنه الماضي الضيق والمبالغة . ويحتمل ان المكذب بالآخرة يكون باقيا من رحمة الله التي هي مهلا الطمانينة على النفس ويكون محروما من كبريائه روحانية (موودة بينكم) توادده وترعى عبادتها </p>	<p> واشياع بطلان فكذبوه وجادوه (ثم عادوه وارادوا ان يقدفوه في النار فجاه الله منهم ووهبه على الكبر اسحاق ويعقوب وجعل في ذريته النبوة والرحمة وآناه جزاه في الدنيا بالثبوت والتأييد واعلاء الكلمة و وانه في الآخرة لمن الصالحين . ثم ذكر الله لوطا وما قابل به قومه من الختان الثابت والموعظة الحسنة فدار الدائرة عليهم حين كذبوه وكلفوه </p>
---	---

الْقَوْمِ الْمَفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا
 إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَعْمَالَكُمْ لَمُنِيئَةٌ ﴿٣١﴾ قَالَ إِن فِيهَا
 لَوْطًا قَالَ لَوْ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسُفِّتَ بِهِ
 الْأُشْجَارُ فَاجْتَنَسَتْ كَالْإِبْرَةِ السَّوِيَّةِ ﴿٣٢﴾ وَإِذْ نَادَى مِنْ
 الْغَيْبِ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى آلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ مِنْ
 مَاءٍ فَجَاءَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِنُورٍ ساطِعٍ أَلْبَسُوا لَهُمُ الْكُفْرَانَ
 كَذَّبُوا وَاصْتَفَىٰ لَهُمْ أَهْلَ السُّبْحِ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ نَادَى مِنْ
 الْغَيْبِ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
 اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾
 فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَمِيعِينَ ﴿٣٧﴾
 وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَائِكِهِمْ وَزِينَتِهِمُ الشُّبُهَاتُ
 الَّتِي كَانُوا يُصْنَعُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَارُونَ
 وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا
 فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَافِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِنَبِيٍّ مِنْهُمْ

(س٣٠) جاء في المساء بسببهم (وضاق بهم) وذكر في عاد و ثمود وما فعل بهم جزاء استناد
 الى باطلهم وشنع كل ذلك يذكر بعض ائمة العناد
 وادعاء الفتنه مثل قارون وفرعون وهامان ذهبوا
 وذهبوا شرهم ولم يبق الا وجه ربك ذوالجلال
 والاكرام كل ذلك ذكره لرسول الله ليعلم ان الباطل
 (س٣١) (الغابرين) الباقيين (عبريهم عبريهم) بقي وذهب

مِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنِ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ
 خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَنْعَمْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ
 وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤١﴾ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ
 اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ
 لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ
 دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٣﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنُظْرٍ
 لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٤﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٥﴾ أَنْلَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكُتُبِ
 وَأَوْ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ
 أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ
 إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا الْمَنَابِلُ لِي

الجزء ٢١

كان زهوقا وان العاقبة للمتقين وخامن عناد اعدائه
 المشركين وقوى (المرتد) و(بيدئ) و(فا)
 كان جوابا و(مودة بينكم) و(مودة بينكم) و(الشيخة)
 و(المجذوك) و(مترنون) و(عمود)
 (٢) لغني، يصف الله حال الذين يعتمدون على سواه
 ولتجوز الى غير بالاستمداد والاستعانة بهم كالمكبر
 التي تضيء لنفسها بيتا وانت تعلم انه لا يقربها ولا حرا ولا شرا
 وتلك الامثال ينظرها الله لعناده ولا يعقلها الا العالمون
 اما الجاهلون فهم مقلدون مقردون
 (٣) لغني في الآية استنفات للنظر وان الوجود وامر
 بادمان تلاوة الكتاب والمهارة فاطنا تلخ الانسان عن كبره

وهو صند (رجا) عذابا (مدين) بلد بقرب الطور
 (ولا تعشوا) ولا تقالوا في الافساد والكبر (صاعبي)
 وعشي يعشي . وعشايستق عموا وعشيا وعشيا
 (الرجفة) الزلزلة (جامعين) باركين على الركب (حشم)
 يجشم جؤوما (وعاد او عمود) قبيلتان (وكافوا)
 مستبصرين) متمكين من النظر والاستبصار وكانوا
 وانعز ان العذاب لاشك واقع (حاصبا) رجا فيها
 حصابا على حصى
 الالفاظ، (او هن) اضعف من (وهن تو هن وهن)
 ضهف (ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء) يجتمرا ان
 يكون المعنى ان الله يعلم الشيء الذي تدعونه من دونه

اَنْزَلْنَا وَاَنْزَلْنَا لِيَكْمُ وَالْمَنَا وَالْمَنَا وَاحِدٌ وَمَنْ لَهٗ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾
 وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنَا لِيَكُ الْكِتَابُ فَالَّذِيْنَ اْتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ
 وَمَنْ هُوَ اِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِهٖ وَمَا يَجْحَدُ بِآيٰتِنَا اِلَّا الْكٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ
 تَتْلُوْا مِنْ قَبْلِهٖ مِنْ كِتٰبٍ وَلَا تَخْطَطُ بِسَمِيْكَ اِذَا لَاتَ تَابِ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾
 بَلْ هُوَ آيٰتٌ بَيِّنٰتٌ فِيْ صُدُوْرِ الَّذِيْنَ اُوْتُوْا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيٰتِنَا اِلَّا
 الظّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوْا لَوْلَا اَنْزَلَ عَلَيْهِ آيٰتٌ مِنْ رَبِّهٖ قُلْ اِنَّمَا الْآيٰتُ
 عِنْدَ اللّٰهِ وَاِنَّمَا اَنَا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ ﴿٥٠﴾ اَوْلَمْ يَكْفِيْهِمْ اِنَّا اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ
 يُتْلٰى عَلَيْهِمْ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرٰى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ
 بَيِّنٰتٍ وَبَيِّنٰتِكُمْ شَهِيْدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْبَاطِلِ
 وَكَفَرُوْا بِاللّٰهِ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَكَيْتَبُجُوْلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ قَوْلًا

<p> (٤) يا امر الله المؤمنين باستعمال الحكمة في جهاد اهل الكفر كما اسر باستعمالها مع كل انسان في قوله تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) قال تعالى (والا الذين ظلموا انهم) اي بالاشياء والمقالات . واسر ان تقول لهم (انا بالذي انزلنا لينا و انزل اليكم) فباي حجة تتحدرون علينا (والمنا والفكر وسد ونحن له مسلمون) لا تشبهه بقلقه ولا الزعم ان له ولدا . ثم ذكر الله انه اوحي الى رسوله هذا القرآن آية ناطقة على صدقته فانه بما حوى من اسرار العلم وازكان الشريعة وبيانها بالحكمة يعلو عن لطافة نبشريعة ولا يتناقض ان ياتي ببشر (عمل كفى بالله ببي وببينكم شيا) وشهادته ان يؤيدني وينصرفي ويحقق ما اوتيتكم على لساني . وقد شهد الله له ففسره وجعله وسيله للعالمين آية على الله </p>	<p> ويحتمل ان يكون ان الله يعلم انكم لا تدعون من دونه شيئا لانه لا اله غيره . فعلى الاول ما مصدرية وعلى الثاني نافية (واذكر الله اكبر) اي وللصلاة اكبر من سائر الاطاعات تعبدونها بالذكر لان ذكر الله من اكبرها (الافاظ) : (التي هي احسن) اي الخصلة التي هي احسن (فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به) هم مثل اجاب الله الذين اسلموا (ومن هؤلاء) من العرب (في صدور الذين اوتوا العلم) يحفظونه (اولم يكفهم) من الآيات المحجزة (انا انزلنا عليك الكتاب) وانت احمي لا تقر اضررت تاتيهم بحوادث الغيب واخبار السماء فتحقق للناس كما تقتل . وترشد اهل الملل الى وجه الحق مما كانوا شبهة فمؤمن (ويستجيبونك بالاعجاب) اكثرهم امض علينا </p>
---	--

أَجَلٌ مُّسْتَمَيٌّ لِّجَاءِهِمُ الْعَذَابُ وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾
 يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَكُورِثَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ
 أَشْهَدُهُمُ الْعَذَابِ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أُنْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُرُّهُمُ مَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَرِيسَتِي فَأَيُّهَا فَاعْبُدُونِي
 ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرًّا فَكَافُرًا يُخْرَجُونَ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾
 وَكَانَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّا كُنَّا بِهَا عَالِمِينَ
 ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
 وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ

(٢) الذين وهم من حيوان فالله واليه خلق ما له ويرزق
 حاجاته بدون كد منه ولا طلب فلا تخافوا على ما تشكروا
 عن مكة . قيل نزلت هذه الآية حين امروا بالهجرة الى
 المدينة فقالوا كيف تقدم بلدة ليس لنا فيها معيشة
 (ولئن سألتمهم الآيات تبكى للكفر وظهورها
 تناقضهم المحض في معتقداتهم ثم عقبه بذكر اخلاصهم
 الذين له ساعة انظروا ثم كنوا به بعد ذواله .

حمارة من السماء (ولو لاجل مستمى) اي مقدر لا يسرع
 ولا يبسط (لحيطة بالكافرين) اي استحيط بهم (ان ارضي
 واسعة) فاذا لم تنسركم العبادة في بلدة كفرها
 فهاجر وامنها (لنؤنثهم) لنزلهم كبراه بيتا انزله
 فيه وقرى . (آيات من دبره) و(ونقول)
 الالفاظ : (وكان) و(لا تحمل رزقها) لا تدحم
 (ليقولن الله) لانهم يعتقدون بذلك وانما جعلوا الالفاظ
 شنعاء او وسطاء بينهم وبين الله (فان يؤنثرون)
 فان يصرفون عن توحيد الله (ويقدر له) ويضيق عليه

مَاءً فَأَحْيَاهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ لِيَمُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٣﴾ وَكَأَيُّهَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا الْآلَهُمْ وَوَلَعِبٌ وَإِنَّ النَّارَ الْأَخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ فَاذْكُرُوا فِي الْفَلَكَ دَعْوَةَ اللَّهِ تَخْصِيصًا لَهُ الدِّينَ ۗ فَإِنَّمَا تَجْعَلُونَ لَهَا لِيَرْادَ أُمَّهُمُ يُشْرِكُونَ ﴿١٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَيُشْرِكُوا بِمَا فَتَوُفَّ يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ أُولَئِكَ يَكْفُرُوا أَنَا جَعَلْنَا مَرَمًا إِنَّمَا وَصَّيْنَاهُمُ النَّاسَ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِي الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعِمُوا اللَّهُ يَكْفُرُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩﴾

سورة الاحقاف

مكية الاقوله تعالى فبين ان الله . الآية وهي ستون
اوسع وخمسون آية

(قال الحمد لله) على ما عصبك عن الاشياء التي لا تليها
(بل اكثر هم لا يهتدون) ويقرون انه المصروف والمؤثر والفاعل
وان اكل من فعله ثم ياقضون قولهم بالفتنة الضميمة
وان وسطاه (لهي الحيوان) هي الحياة الحقة . والحيوان
يحيى بيما (الفلك) السفينة (ليكثر وانما ايناهم) اي
اشركوا لكي يكفروا بانهية النجاة من العرق (ويخطف الناس
من حولهم) يؤخذون قتلوا ونهبها (شوي) منزل من (فوق ربي)

(او اويري) اي اهل مكة ، او لم ينظر والرااه جعل لهم
انما يبينها العرب تخطف من حولهم بعد هذه النعمة وكفروا
ويبدوا الاصنام . ومن اظلم ممن كذب على الله بارعا بالشر
او تكذب رسلا . ليس في خصم مكان لهم . والذين جاءوا
والله ليهديهم الله سبيل الخير وان الله لمع المحسنين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ

١ غَلَبَتِ الرُّومَ ٢ فِي آدَتِي الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ
 ٣ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ
 ٤ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٥ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ
 وَعَدَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٦ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ٧ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ
 النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ٨ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا فِي الْأَرْضِ
 وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا
 كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ٩ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ
 أَتَى السَّوْءَ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ١٠ اللَّهُ هُوَ
 يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ١١ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ

(٢) لغتي ١ روى عن لجمه حارب الروم (فادخا الارض)
 اي فارب ارضهم من العرب فغلبوهم ففرح المشركون
 وقالوا العجم لا كتاب لهم مثلنا وقد غلبوا الروم وهم اهل كتاب
 مثلكم ، وجعلوا هذا انا احسانهم . فقال ابو بكر لابن
 الله اعينكم فوالله لتظهن الروم على فارس بعد بضع سنين
 فراهن ابي بن خلف على عشر قلائص (رجع قلوب ووشو
 الناقة الشابة) من كل منهما وجعلوا الاجل ثلاث سنين

ثوباً اي سكن ونزل
 وقرئ ، (وليستتم) بسكون اللام للتهديد
 الالفاظ ، (الر) اسد السورة اور من بين الله ورسوله
 (علمهم) مصدر غلبه يعلبه غلباً وغلباً يقال (غلبه)
 على كذا اي قهره عليه . وغلبه هنا المصدر مضاف للمعنى
 والمعنى ثابته فارس ايامهم (فبضع سنين) البضع من الثلاث
 الى التسع (يفرح المؤمنون بنصر الله) لان حارب الفرس

يَبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءَ سَكَانُوا لِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٤﴾
 وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومَدُ بِسُوءِ قَوْلِهِمْ ﴿١٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٧﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٨﴾ وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا
 وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٩﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ
 ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
 لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾
 وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتِلَافُ السِّنِّ وَالْوَسْمَانِ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْمَتَابُوتُ

والروم فيه حرف الجائز وهو في صياح دين الله والمؤمنين
 يعلم نوره في اعين من تبتك اند ولتين (واثاروا الارض) فابوه
 لا استخراج المياء والمعادن (السواي) على الصقوية السواي
 وهي مؤنث اسوا (ان كذبوا آيات الله) اي بان كذبوا باليسير
 يسكتون يتعين بن ايسين (يحبرون) يسرون من الحبور
 (حبرة يحبره حبراً) سوه وقوى: (علقت الروم)
 و(وسيطكروا) و(شركان ما بينه) و(عاقبة) و(رجعون)
 و(ترجعون) و(يُنشئ) و(يُنشئون)
 (الانفاط) (فبما انما حيت تسميت انوش الخارجه هي
 الامر اي سمر الله صياها وصيدا الخ (تنتشرون) في
 الارض بالسعي (لانسكروا اليها) سكنوا الى الشرح الذي

فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلها تسعاً لان يضع
 تحتها السبع فراجعه وجدوا الرهن من القلوب كسائر
 بكر الرهان ونصر الله الروم بعد سبع سنين (وقوى) (فقلت)
 (وسيطكروا) بفتح اللام فيها والمعنى ان الروم
 انقلبوا على ريقا الشام والمسلمون سيطروا عليهم بعد سبع سنين
 وفي السنة التاسعة غزاهم المسلمون وفتروا بلادهم برعلى
 طارفا الآية من الاخبار الغيب وفيها حكمة عظيمة للرسول
 صلى الله عليه وسلم امامه فنة في كرفه فان قبل التحريم
 انفاط

مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمَنْ يَأْتِهِمُ الْبَرْقُ خَوْفًا
 وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَنْ يَأْتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذْ آذَانُكُمْ
 دَعْوَةٌ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ
 لَهُ قَانِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ
 الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ
 أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ
 فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ
 لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ هَدَىٰ مَنْ
 أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْرُبْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ
 الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمَ وَلَكِنْ

سبحانه من خالق مبدع حكيم خلق الخلق على غير مثال سابق
 ونصب فيه من الاعلام على قدرته ما لا يقوم به الوصف خارج الخلق
 من الهاد الميت واحيا الارض بالمر بعد جفافها ومواتها
 ، ونالقتا عن تراب فصرنا لبشر لنا عقول ومدارك وخلق
 للناس ازولجا من انفسهم وابدع السماء والارض ما لا يتخيله
 وهم الواهم ويخالف بين اللغات والالوان واسبق علينا
 نفسه ظاهره وباطنه . افايس الذي ابداع هذا كله بقادر
 على ان يعيد الموتى للحساب . نعم وهو اهون عليه واه
 المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
 (٢) المعنى هل لكم من مالكم شركاء في ما رزقناكم
 انصرف فيهما شككم . فان كان هذا التصرف متصفا على

(يسمعون) سماع استيعاب واعتبار (خوفا) من الصاعقة
 (وطمعا) في الغيث (ومن آياته ان تقوم السماء والارض امره
 بدون سناد مادي كما ترى الكواكب والشمس ساجمة لا يسلك
 الا مبدعها (قانتون) متقادون (وايه المثل الاعلى) اي وله
 الوصف الاعلى الذي لا يشاكره فيه غيره كالقدرة العامة
 والحكمة الشاملة
 وقرئ : (حينئذ سمون وحينئذ تميرين) ان يسمون فيه ويصون
 فيه . وقرئ (اللمايين) و(ويؤنلون)
 (الانفاظ) : هل لكم من ما مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ
 هل لكم من مالكم شركاء في ما رزقناكم انصرف في نفسها
 انصرفكم (حنيفا) غير مائل الى اهل التبع (فطرنا الله) خلقناه

أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَتَّرُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْمًا كُلِّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ
 فِرْحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسُ ضُرًّا دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ
 مِنْهُ رَحْمَةٌ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَّحْمَتِهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ
 فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَسْتَكْبِرُ بِمَا
 كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ
 سَيْئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
 لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّهَوِّمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَاتِّقُوا الْقُرْبَانَ حَقًّا
 وَالْمُسْكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّ لَيْرَبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَالْأَيْرَبُوا عِنْدَ اللَّهِ
 وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي
 خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُعِيْبِكُمْ ثُمَّ يُجَيِّبِكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَقْتُلُ مَنْ ذَكَرْكُمْ

<p>عما ليكنكم وهم مثلكم جسداً وروحاً فكيف يمكن ان يتصرف مع الله في ملكه بشراً وملكاً او ممن . بل اتبع الذين ظلموا هؤلاء الذين علموا من يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين) ثم امر الله رسوله ان يعيم وجهه لدين الله وهم الذين الفطري المنزه عن الافكار البشرية والتقاليد القوسية والصيغ الانسانية غير ما تلى الى ما يحيط به من اوهام المتوهين وخرافات المغرزين متقيار به مقيما صلواته هو المؤمنون يعيدون عن الشرك متبرئين من الذين انغمسوا في الدين احزاباً وفرقاً لان دين الفطري لا يتأتى فيه انقسام وتفرق .</p>	<p>(فطر) خلق (فطر ينظر فطراً) انشا وخلق (القيم) القيم المعتدل (منيبين اليه) راجعين اليه من انا ب ينيب اي يرجع (شيعياً) احزاباً جمع شيعمة (ليكفروا) اللوم فيه للذاتية وقيل الاوسر على سبيل التهديد (ساطاناً) دنيلاً (يقنطون) يياسون من رحمة الله (قنط يقنط) وقنط يقنط . وقنط يقنط (يشركون) يشركون (وقد يقنطون) ضيق وتشتت (ربوا) زيادة محرمه (ليربوا) ليزيد ويغمر (الضعفون) اي جاعلون لربهم ضعفين (ضعفوه) وضعفه وصاعقه) بمعنى جملة ضعفين</p>
---	--

مِنْ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِهِ رَبُّكَ فِي الرَّبْوِ وَالْحَيْرَاتِ ۖ
 كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ٤١
 قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ
 مُشْرِكِينَ ٤٢ فَأَوْرَثْنَا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلِهِمُ الْأَرْضَ ۖ لَئِنْ لَمْ يَدْعُوا
 اللَّهُ يَوْمَئِذٍ بِصِدْقِهِمْ ۖ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ٤٣ مَنْ كَفَرَ فَعَنَيْتُهُ كُفْرَهُ وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلَا لِيُفْسِدْ
 فِيهِ شَيْئًا ۚ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْكَافِرِينَ ٤٤ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ
 وَلِتَجْزِيَ الْفُلُوكَ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَأَعْلَاكُمْ تَشْكُرُونَ ٤٥
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْفَسْنَا
 مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ٤٦ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ
 الرِّيحَ فَتُبْرِئُ سَحَابًا بِأَبْسَاطِهِ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى
 الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ

(يصدعون) يتصدعون أي يتصرفون فيون في الجنة
 وفريق في النار وفريق (فاروق) وواو استعوان
 (وقبطين)
 (الافاندا) (ببشرات) بالمطر (الفلوك) السفن
 (اجرمون) الذين (فتبرئ) فتخرج (كسفا) قطامع
 كسفة (الودق) المطر

ثم التفت الله إلى المشركين وسرد لهم من أعمالهم في التردد
 والاضطراب وحكى لهم من حال الماضين من المكذبين
 ما فيه عبرة وموعظة . وفي هذه الآيات حث على
 اتباع الزكاة وصدق الرياء ووعده على الأهل بالحسنى
 وعلى الثاني بالحق
 (٤٦) المعنى : ومن الآيات الدالة على كمال رحمة الله أن
 يرسل الرياح مبشرة بالمطر فهي تسوق السحاب فتجبه
 بأمر الله إلى البلاد الذي يريد الله به خير فيخرج الماء من
 خلده . وهذا الرياح من أثرها أيضا سوق السفن في البحر

يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قِبَلِهِ لِبُلَيْسِينَ ﴿٤٩﴾
فَانظُرُوا إِلَى ثَأْنِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي
الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفًا
لَفُلُوكًا مِنْ بَعْدِهِ يُكْفَرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَا تَسْمَعُ لِقَاعِ
إِذَا وُلِّمُوا مَذَبْرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَا بِالْعَصِيِّ عَنْ ضَلَالِ الْتَهْمِ إِنَّ تَسْمَعُ إِلَّا
مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ
جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشِدَّةً يَخْلُقُ
مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِخُ الْمُسَوِّمُونَ
﴿٥٥﴾ مَا كُنْتُمْ أَعْيُنَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْتَوْنَ كُونَ ﴿٥٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَكَيْفَ
سُكُنْتُمْ لَا تَهْلُونَ ﴿٥٧﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَمْعَانَهُمْ وَلَا هُمْ
يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّ

<p>للناس من كل مَثَلٍ لَعَلَّ كذلك يحيي الله الموتى فانه كما موك سبب حياء الارض كذلك عند سبب حياء الموتى وهو خلق الاسباب وخلق وماذا تعنى بعض مواضع الرسول وشيخ الله في قوله واسماهم ويحيي لا يسمع من الالهة بل من مسألة تولد الانسان ونحوه ورواية دور واليه صير الآخرة يوم البعث ودمشتم ثم شاء انه يربيع مثلا يسمع الا انسان الا خبر به في القرآن ولكن من الناس من لا يهاب من الرسول بآية قالوا انها سر وبق باطله كذلك يطعن الله على</p>	<p>اللباسيون) الالبس) ايسر وسكت بتخيير فانهم مصفوا) فوالريح وقيل اشباب والسحاب الاصفر لم يظنوا يكفرون) بالاباس من رحمة الله (الصح جمع اصب) مسلمون) اى يستسلمون لامرا (الماهون) ما كثيرا في الدنيا او في القيور كذلك) مثل هذا الصرف على الصلوة اذا قسموا انهم ما لبثوا غير ساعة (كانوا يؤتون بالدنيا اى يسهرون عن الحقائق (ولا هم يستعقبون) والله يسترضون والبعثى الرضا واعتبه ارضاه</p>
--	--

جِنَّهٗمْ بَابِهٖ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذٰلِكَ يَطْبَعُ
 اللّٰهُ عَلَى قُلُوْبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٥٩﴾ فَاَصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ
 الَّذِيْنَ لَا يُوقِنُوْنَ ﴿٦٠﴾

مِكَةٌ لِّكَ

مكة قبل الآية وهي الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وقبل
 الأثلاثا من قوله تعال ولوان ما في الارض من شجرة اقلام وعداياتها
 اربع وقيل ثلاث وثلاثون آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

لَاۤ اِنَّ تِلْكَ اٰیٰتِ اٰنِكِ كِتٰبٍ ﴿٦١﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْحَسَنِيْنَ ﴿٦٢﴾
 لِّلَّذِيْنَ يَّقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُوْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُوْنَ ﴿٦٣﴾
 اُولٰٓئِكَ عَلٰی هُدًى مِّنْ رَبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُطَّيَّرِيْنَ ﴿٦٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن
 يَشْتَرِي لَهٗمُ الْخَبِيْثَ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا

(فاسمران وعدا لله حق) وعده الله بالنصر والتأييد
 وتناه اياك الله يوق في جزيرك العرب كافة عن عهدك على
 منه عليه وسلم وهذا لم ينله رسول قبله
 زفرها (در بيان) و(كسفا) و(اثر رحمة الله)
 الا تعال (ال) اسلا سورة او سر من الله ورسوله
 (تلك آيات) اعايات هذه السورة (الكتاب الحكيم)
 القيان المادى الى افرغ السبل الى وتخذها هزوا

اُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ① وَاذُنُكُ عَلَيْهِ اِيَّاكُمْ وَلِيَسْتَكْبِرَ كَانَهُ
 يَسْمَعُهَا كَانَ فِي اذُنَيْهِ وَفَرَفَبَشْرُ بَعْدَابِ اِلَيْهِ ② اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا
 الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ النَّعِيْمِ ③ خَالِدِيْنَ فِيْهَا وَعَدَّ اللهُ حَقَّ اَوْهَمُو الْعَزِيْزُ
 الْحَكِيْمُ ④ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ بَغِيْرَ عَدَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْقَمِيْ فِي الْاَرْضِ رَوٰسِيْ اَنْ
 تَمِيْدَ بِكُمْ وَتَكَّ فِيْهَا مِنْ كُلِّ ذَاتٍ وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَنْبَتْنَا فِيْهَا مِنْ
 كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ ⑤ هَذَا خَلَقَ اللهُ قَارُونَ فِي مَا ذَا خَلَقَ الَّذِيْنَ مِنْ دُونِهِ
 بَلِ الظّٰلِمُوْنَ فِي ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ⑥ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا اِسْمٰعٰنَ الْحِكْمَةَ اَنْ اَشْكُرَ لِلّٰهِ
 وَمَنْ يَشْكُرْ فَآتَيْنَا كَثِيْرًا وَاَنْ يَكْفُرْ اِنَّ اللّٰهَ غَفِيْرٌ رَّحِيْمٌ ⑦
 وَاذَقَالَ اِسْمٰعٰنُ اِيْمَانًا وَهُوَ عِيْطٌ يٰاَيُّهَا لَاشْكُرْ لَكَ بِاللّٰهِ اِنَّ الشُّكْرَ اَعْطٰهُ
 عَظِيْمٌ ⑧ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ اَنْ يَشْكُرَ اِنَّ الشُّكْرَ اَيْمَانٌ وَهِيَ اَعْلٰى وَهِيَ وَفَصَلَا
 فِي تَامِيْنٍ اِنْ اَشْكُرْ لِيْ وَلَوْلَا الَّذِيْ اٰتٰنِيْ اَنْصَبِيْرٌ ⑨ وَاِنْ جَاهَدَاكَ عَلٰى اَنْ تَشْرِكَ
 بِمَا اٰتَيْتَكَ بِهِ عِلْمًا فَلَا تُطِعْهُمَا وَاِنَّ اِيْمَانًا فِي الدُّنْيَا مَشْرُوفًا وَاذْتَمِعْ
 سَبِيْلَ مَنْ اٰتٰنَا اِلٰى نُوْحٍ اِلٰى سُرُوْحٍ كَمَا اٰتَيْتَكَ كُرْسِيًّا كَاتِبًا تَعْلَمُوْنَ ⑩ يَا اَيُّهَا

<p> السبيل (ورق) ثقلا الله (حقا) منه دوران وكان (عقل) جمع عما وهو ما يستعمل بها (ال شيفيكير) كراهة ان قيل بكم (ش) وشرا (فوج) نوع وصنف وقوى (القبول) (او) ويحدها الاطراف (السمان) الجمهور على الحكم اذ لا يدار على وقول كان (صية) صديق بالحد (وهذا على (ان) اي ذات وهو على وهي اوقات ضعف على ضعف لان الواضع </p>	<p> السبيل (ورق) ثقلا الله (حقا) منه دوران وكان (عقل) جمع عما وهو ما يستعمل بها (ال شيفيكير) كراهة ان قيل بكم (ش) وشرا (فوج) نوع وصنف وقوى (القبول) (او) ويحدها الاطراف (السمان) الجمهور على الحكم اذ لا يدار على وقول كان (صية) صديق بالحد (وهذا على (ان) اي ذات وهو على وهي اوقات ضعف على ضعف لان الواضع </p>
<p> السبيل (ورق) ثقلا الله (حقا) منه دوران وكان (عقل) جمع عما وهو ما يستعمل بها (ال شيفيكير) كراهة ان قيل بكم (ش) وشرا (فوج) نوع وصنف وقوى (القبول) (او) ويحدها الاطراف (السمان) الجمهور على الحكم اذ لا يدار على وقول كان (صية) صديق بالحد (وهذا على (ان) اي ذات وهو على وهي اوقات ضعف على ضعف لان الواضع </p>	<p> السبيل (ورق) ثقلا الله (حقا) منه دوران وكان (عقل) جمع عما وهو ما يستعمل بها (ال شيفيكير) كراهة ان قيل بكم (ش) وشرا (فوج) نوع وصنف وقوى (القبول) (او) ويحدها الاطراف (السمان) الجمهور على الحكم اذ لا يدار على وقول كان (صية) صديق بالحد (وهذا على (ان) اي ذات وهو على وهي اوقات ضعف على ضعف لان الواضع </p>

لَا تَهَيِّئْ لَكَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي
 الْأَرْضِ يَأْتِي بِهَا اللَّهُ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ لَطِيفٌ خَيْرٌ ﴿١٦﴾ يَا بَنِي آدَمَ الصَلُّوا وَآمِنُوا
 بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ
 ﴿١٧﴾ وَلَا تَصْعَقْكُمْ ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْسَسْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقِصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْظُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَكَ
 الْأَصْوَاتُ أَصْوَاتُ الْخَيْرِ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
 فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ

قوله فانبشكم بما كنتم تعلمون) جملة معترضه جازية
 للناسبة خلال وصية لقمان . ومعناها ان الله امر الاناس
 ان يحسن معاشره ابويه ولا سيما والديه فقد حملته وولمته
 في رضاعه وفضاله . ولكن هذا الاحسان اليها لا يقتضي
 ان يطيعهما الانسان في الكفر بل يعصيهما فيه ويباشرهما
 معاشره معروفة فيما عداه . لانه بانه بقية وصية لقمان
 فقال يا بني ان الله لا يجزئ شئ ولا يغفره الا بغيره شئ ولو كان
 في قصصه موشع وامنع جناب بل ياتي به ويحاسب عليه .
 يا بني اتقن صلواتك وانفع الناس بالخير وانهمهم عن المنكر
 واصبر على الشدائد ان ذلك مما عزمه الله من الاحور اى اوجه
 عليك ولا تستكبر على الناس ولا تمس في الارض يستخترها
 معجبا بنفسك فرط فخورا بل اعتدل في سيرك واحفظ
 من صوتك ان انكرت لاموات ما حاك خبر بق المير
 قوله تعالى (وان جاهدك على ان تشركي ما ليس لك به علم)
 نزلت في سعد بن ابى وقاص اسم فخرت اسمه ولما كان كل ثلاثة
 ايام قلير يردد عن الاسلام
 (١) المعنى: اذ تروا ايها الناس ان الله سخر لكم ما في السموات
 وما في الارض واتقوا عليكم نعمة محسوسة ومعقولة في حق
 ذلك فقلوا للناس من بينا فذل في توحيد الله وصفاته بغير علم

(وقصانه) اي قطاره (الاشكرى) تغسروا بسينا (معنى)
 اى حياكم الله وما (الامر) تالها اى رجع (لانه ان تلك مثقال
 حبة من خردل) اى ان الحسنة من الاسماء او الاعمال ان كان
 في الصدق مثقالا اى وزن حبة الخردل وهو حبه صغير
 جدا السود ومعناه يسنى (فتكن في صخرة او في السموات او
 في الارض) اى تكون في احدى مكان وامنعه (يات بها الله)
 يحضرها بحسبها (ولا تصعقكم ذلك) ولا تمل ذلك عن
 الناس كبر . واصول المعرطه يعترى بغير فيلوى منه
 عنقه (تختال) يتختر (واقصد) توسط قصد يقصد
 قصدًا توسط ومنه سبيل قصد اى معتدل (واضعفوا)
 اى اخفضوا بعضهم او صوته خفضه
 وقرى : (واقصده) و(تسكن) من وكى الطائر وكى
 وكوى اى دخل وكى اى عشه و(ولانضاعى) و(واقصد)
 من اقصد الزاى فاسد سمه نحو الرمية
 (الفاظه) و(اسبغ) وسع واسم (سبغ الشئ) يسبغ شئ
 ثم وطال

فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ٢١) وَإِذْ أَقْبَلَهُمْ أَتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ
 إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ٢٢) وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ
 اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ٢٣) وَمَنْ كَفَرَ فَلَا
 يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ الْيَوْمَ مَرْجِعُهُمْ فَنُدَبُتُّهُم بِمَا عَمِلُوا إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ بِنَاتِ
 الصُّدُورِ ٢٤) ثُمَّ عَمَّهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضَّضَهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ٢٥) وَلَمَّا
 سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ٢٦) اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ٢٧)
 وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ أَقْلَامًا وَبِحُرِّ مِيْدَةٍ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ آفَةِ
 مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٨) مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُم إِلَّا
 كَفِّسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ٢٩) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي اللَّيْلِ فِي
 النَّهَارِ وَيُنزِلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي اللَّيْلِ
 مَسْمًى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ٣٠) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَيُّ وَقَدْ خَلَقَ

ولا كتاب منير بل التقليد للاقدمين (السعير) النار
 ولهبها جمع اشعر اشعر انما تستمرها شعرا او قدما
 (بالعروة الوثقى) العروة من الدلو والتكور القبض وكما
 ما يتخذ باليد من حلقة فهو عروة وكل ما يصير عليه في
 الشيء فهو عروة - يقال (عروة عهد الامة) والوثيق
 مؤنث او ثقل اي استغل (كلما قال الله) اي ما وانه سبحانه
 ويقال (ما خلقكم ولا بعثكم الا كفيسا واحدة) الا ككفيسا
 ولا هدى راجع الى وحى ولا كتاب الى منير بل تقليد لادونيسا
 واذ اقبلهم اتبعوا ما انزل القرآن قالوا بل نتبع ما راينا عليه ابائنا
 ولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب النار جهنم الا ان الله
 لم ينجس قلوبهم فقلنا لا اله الا الله وحده لا شريك له
 اسباب الحجاة وذكر السكة ان رسول الله صلى الله عليه واله
 والرسول من الجنة . ثم قال تعالى ما اعصابه لو كان البحر
 وكل الاشجار اقلاما ما استهت معا ما تالله ولو سارت

والتقليد للاقدمين (السعير) النار ولهبها جمع اشعر اشعر انما تستمرها شعرا او قدما (بالعروة الوثقى) العروة من الدلو والتكور القبض وكما ما يتخذ باليد من حلقة فهو عروة وكل ما يصير عليه في الشيء فهو عروة - يقال (عروة عهد الامة) والوثيق مؤنث او ثقل اي استغل (كلما قال الله) اي ما وانه سبحانه ويقال (ما خلقكم ولا بعثكم الا كفيسا واحدة) الا ككفيسا

مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي
 الْبَحْرِ نَبِيِّمُ اللَّهُ لِيُرِيكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٢١﴾
 وَإِذْ اغْتَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظَّلِيلِ دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ * فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى
 الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 اتَّقُوا رَبَّ كَمَا تَقُونَ وَأَخْشُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ
 وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ
 الْغُرُورُ ﴿٢٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ
 وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ

عَلِيٌّ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾

سورة انفصا

مكية وهي ثلاثون وقل تسع وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ

<p> وبيت نفس واحدة (يربط) يدخل (الرجل سمي) الوحدة مقدر (تجزي في البحر سعة الله) بأحمانه في تهيئة أسبابه (كانت ال) جميع تلكه وهو كل الظل من جبل أو صفايا ونحو (مقتصد) مقتصد على الطريق القصد أو المقصد (ختار) خذ (تغصن) تغصن (تغصن) تغصن (تغصن) تغصن (تغصن) تغصن (تغصن) تغصن (تغصن) تغصن (تغصن) تغصن (تغصن) تغصن (تغصن) تغصن (تغصن) تغصن (تغصن) تغصن (تغصن) تغصن </p>	<p> - بيتان جاز امداد البحر ان الله عن من حكيم قوله تعالى (ان الله عنده علم الساعة . الآية) روي ان الحلو بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قيلم الساعة وان قيلم الشيت جاتي في الارض فتى تطر السماء . وتسمى امر في ذكر ام ابيج . وما جعل غدا . وبن اموت فخر لا الآية والمراد ان الغيب لله لا يعلم عليه احد الا نوحى من الله او كشف روحاني </p>
---	--

١) تَنْزِيلِ الْكِتَابِ لَأرَبِّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٥ أَمْ يَقُولُونَ
 افترناه بل هو الحق من ربك لتسذرقون ما اتهمتم من نذير من قبلك لعلهم
 يهتدون ٥ الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام
 ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون
 ٥ يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُفْرِجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِثْقَالُهُ
 أَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ٥ ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
 ٥ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ٥ ثُمَّ جَعَلَ
 نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ٥ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ
 لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ٥ وَقَالُوا إِذَا
 ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ٥ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيمٌ

(١) لغني: قوله تعالى (في ستة أيام) يعقل ان يكون المراد
 به ستة اوار متعاقبة وليس في الكتاب ما ينير اليه انه
 يوم من ايامنا بل فيه ما يشير الى ان المراد باليوم ايام متطاولة
 كما كقولته تعالى ايه قدارة الف سنة مما تعدون وفيه
 اشار الى ان كان مقدار خمسين الف سنة فيعلم من هذا
 ان المراد اياما متطاولة . قوله تعالى (يدير الامر الاله)
 اي يدير الامر الدنيا باسباب متعاقبة وليس المراد بالسماء فوق
 راسنا بل المراد به العالم العلوي الذي لا يوصف
 بفوق ولا تحت (ثم يفرج اليه) ثم يصعد اليه امر التدبير
 ويثبت في علمه في برهة من الزمان متطاولة يعنى بذلك استطا
 ما بين التدبير والرفع . والمراد انه تعالى مدير الامور قبل
 وقوعها باياما طويلة لا تقتضاء الحكمة ذلك
 (٢) لغني: قال الكفار عانا تحملت حسابنا وناهن ذراتنا

مَلِكِ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَلَوْ تَرَىٰ ذُلَّ الْحِجْرِ مُوَدِّعًا لِّمَا كَسَّرَتْكُمْ أَدُومُهُ لَوَسَّخْنَا لَئِيَّاكُمْ تَمَنَّا أَكُلَ نَفْسٍ هَدَاهَا وَلَٰكِنَّ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٢﴾ فَذُوقُوا بَأْسَ يَسِيرَتِكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حُرُّوا وَسَجَدُوا لِهَا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٤﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٥﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا الَّذِينَ اسْتَوُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿١٨﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا حُرُّوا وَسَجَدُوا لِهَا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَأَعْلَمَهُم بِرُجُوعِهِمْ ﴿٢١﴾ وَمَن ظَلَمَ سِمْ مِّنْ ذِكْرِ آيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ عَرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ فَسِقُونَ ﴿٢٢﴾

أنا كسرت رؤسهم عطفين رؤسهم من الذل والحزني
 (تلكس تلكس ككسا) (حق القول) ثبت (نروا سجدا) تطوع
 سجدا (تجافى) ترتفع وتبتنى (المضاجع) جمع مضجع وهو
 الفراش (من قرأ عين) مما قرأه عيونهم (جاءت المأوى) مما
 أوى أي أوى وما إلى منزله نزل به الجنة صارت دار الله
 فاجزاء الارض ، ان الحجرون و مجاسيون . فاضرب الله
 عن شبهتهم وذكر انهم قوم كافرين وما ذا تجدى
 الادلة امثال هذه القلوب المظلمة . ثم ذكر الله ما
 سينالهم من سودا القلب واعقبه بذكر المؤمنين وما
 اعلمهم من معاهد الكرامة وما هذه السلاوة لكيلا تكونوا كافرين

١٢) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ١٣) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيَةً يَتَذَكَّرُونَ بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا وَكَانُوا بآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ١٤) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ نَصِيبُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ١٥) أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَرِهَ أَهْلُكَ كَمَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ أَفَلَا يَشْعُرُونَ ١٦) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ١٧) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٨) قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ١٩) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانظُرْ إِلَهُمْ مَنْ تَنْظُرُونَ ٢٠)

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

مدنية وهي ثلاثون وسبعون آية

<p>حجة ولا تقلة في يوم تشخص فيه الأبصار (٢) لعنني يقول الله لرسوله نست يا محمد اول من اوحينا اليه كتابا سماه ويا بل بسوق الوعد من موسى فلا تكن في شك منه وقد جعلنا التوراة هدى لبني اسرائيل ثم التفت الله للمشركين بالتيكيت قائلا اولم يتبين لهم كراهل كتابه من انهم يرون للذين آثارها الخاوية ان في ذلك لاياتا فلا يسمعون اولم يهزلوا لان الله يسوق الماء الى الارض الموات فنجح به زرعنا لهم ولان الله اهداهم افلا يبصرون هذه الايات المباشرة</p>	<p>لان فيها التزول الحقيقي الدائم اما الدنيا فدار رحاة (من العذاب الادي) من العذاب الاقرب وهو عذاب الدنيا وقري: (ضللنا) و(صللنا) من صل اللحم اذا تنن و(أخفق) و(مخفى) (الفاظ) ولقد آتينا موسى الكتاب) كما آتيناك (فلا تكن في مربة من لقائه) فلا تكن في شك من لقائك القرآن لقوله وانك لتلقى القرآن (اولم يهدهم) اولم يتبين لهم (من القرون) من الاجيال (يمشون في مساكينهم) يعني ان العرب يمشون في</p>
--	--

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنْ كَانَ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ① وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنْ كَانَ اللَّهُ كَانَ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ② وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ③ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِي تَظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ④ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوْلَاكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَا كُنْ مَا تَعَدَّتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ⑤ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا

وأولئك الأقوام البائسين (الجزء) الأرض الحرة وهو النبي جرد
 بناتها أي قطع وأزيل (من هذا القوم) النصر الذي وعد به
 المسلمون والفتح أي الفضل والحكم من قوله تعالى (ربنا انفتح
 بيننا) (ان كنتم صادقين) في الرعدة (وانظروا النصرة
 عليهم (انهم منظرون) الغلبة عليكم هي هات
 وقرئ (يا صبروا) و(انهم منظرون)
 (اللفاظ) (اللواتي تظاهرون منهن) كان الرجل إذا ارتد طلق
 امرأته في جماعة قال لها انت على كل شيء فيها هم الله عز هذا
 القول وارتاح لها العود بعد أداء الكفاية عن هذه القول الأشم
 (وساجلا ادعياء كبرياء كبر) النبي هو الذي يدعى لغير اسمه
 فينبأه رجل آخر يقول له تعالى ان ادعياءكم ليسوا بابنائكم
 ويقولون متى يوم الحكم الموعود قل يوم القيمة لا ينفع الذين كفروا
 ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم وانظروا انهم منظرون
 (٢) لمعنى قوله تعالى (يا ايها النبي اتق الله) الخ روى ان ابا
 سفيان وعكرمة بن ابى جهل وانا للاعبور السلي قد مواعليه
 وقام معهم غيرهم فقالوا له ارفض ذكر الفتنة وقل ان لها شفا
 فنزلت الى قوله تعالى وتوكل على الله وعني بالله وكلاهما وقد كاه
 الله شرهم وتلاشى دينهم واشياهم والحمد لله اولاً ولتلا
 قوله تعالى (النبا ولى بالمؤمنين من انفسهم) لما اراد النبي صلى الله
 عليه وسلم غزوة تبوك قال ناس تستاذننا باءنا واما هاتنا
 فنزلت هذه الآية قوله تعالى (واولوا الارحام بعضهم اولى
 ببعض) كما وانى صدر الاسلام يردون ان اولوا الارحام بعضهم

أولئك الأقوام البائسين (الجزء) الأرض الحرة وهو النبي جرد
 بناتها أي قطع وأزيل (من هذا القوم) النصر الذي وعد به
 المسلمون والفتح أي الفضل والحكم من قوله تعالى (ربنا انفتح
 بيننا) (ان كنتم صادقين) في الرعدة (وانظروا النصرة
 عليهم (انهم منظرون) الغلبة عليكم هي هات
 وقرئ (يا صبروا) و(انهم منظرون)
 (اللفاظ) (اللواتي تظاهرون منهن) كان الرجل إذا ارتد طلق
 امرأته في جماعة قال لها انت على كل شيء فيها هم الله عز هذا
 القول وارتاح لها العود بعد أداء الكفاية عن هذه القول الأشم
 (وساجلا ادعياء كبرياء كبر) النبي هو الذي يدعى لغير اسمه
 فينبأه رجل آخر يقول له تعالى ان ادعياءكم ليسوا بابنائكم

كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ① وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ
 وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا
 ② لِيَسْئَلُ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ③ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
 رِيحًا وَجُنُودًا أَلْمُوتُوا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ④ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ
 وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ
 الظُّنُونَ ⑤ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ⑥ وَإِذْ يَقُولُ
 الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَآ وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا
 ⑦ وَإِذْ قَالَتِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ
 فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ
 الْإِفْرَارًا ⑧ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ آقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا
 وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا بَسِيرًا ⑨ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا لَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْتُوا

وانما ذلك قولكم افواهم (ادعوهم لبايئهم) انسيوهم لهم
 (انقط) اعدل. قسط يقسط قسطا تعدل وقسط يقسم اهل القرابات
 جار (فارواكم في الدين وهو اليكم) مواليكم في الدين اي البايئ
 فيه فقولوا هذا اخي ومولاي
 وقري: (بما يعاون) (واللوي تظهرون منهن) (وتظاهرون)
 (وهو اب لهم) اي في الدين
 (لا اله الا هو) (ميثاقا غليظا) عظيم الشان وكره لبيان هذا
 الوعد، (ليستل الصادقين) بكيتا الكافرين
 (لاقفاط: (وجنودا الموتوا) هم الملايكة (من فوقكم) من اتوا
 بالحجرة والموالاة في الدين . فنزلت هذه الآية بنسخ ذلك وتورث
 (٢) المعنى: يذكر الله انه اخذ منا نرسدين ميثاقا اكيدا في تبليغ
 الرسالة وذكيرهم هو لانا خمسة لانهم اشهرهم
 (٢) المعنى: يبكي الله ما حصل في واقعة الاخراب وهي لما تحق
 قريش وبنو عطفان وبنو قريظة وبني النضير على بحاربة
 النبي ﷺ والمؤمنين فتألف جيشهم من اثني عشر الف مقاتل
 بين فارس معدود وبطل مشهور، وجاءوا بعضهم وقصصهم
 قاسم بن ابي ابيدية، فلما علم النبي ﷺ بذلك واستشار اصحابه

الْأَذْبَارُ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ١٥ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ
 الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ١٦ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ
 مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُ وَنَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ١٧ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِآخِرَتِهِمْ
 هُمْ إِيَّاكُمْ وَلَا يَأْتُونَ النَّبَأَ إِلَّا قَلِيلًا ١٨ أَسْحَبَةٌ عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ
 يَنْظُرُونَ النَّيْلَ وَيُرْوَعُونَ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَالَّذِي نَفْسِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ
 سَلَقْتَهُمْ بِالسِّنَةِ حِدَارٍ أَسْحَبَةٌ عَلَى الْخَيْرِ وَلَعَلَّكُمْ يَوْمِنَا فَأَحْبَطَ اللَّهُ
 أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ١٩ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ
 يَأْتِ الْأَحْزَابَ يَوَدُّونَ وَالْوَأَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ وَلَوْ
 كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ٢٠ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
 لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ٢١ وَمَلَأْنَا الْمُؤْمِنُونَ
 الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ

<p> اشار عليه بعضهم بمحفل الخندق حول المدينة فتساعده واجيعة على حفره حتى كان النبي <small>عليه السلام</small> يجعل التراب معهم كما امد منهم وكانوا يستعينون بقوته فيما يصعب عليهم كسره من الصخور الصلدة . فلما جاء المشركون عسكروا حول الخندق متراصين للجرم بخوامين شهر فارسل الله عليهم ريحا باردة فلبلة شانية سفت التراب عليهم واطفأت نيرانهم وقلعت خيامهم وواجت الخيل بعضها في بعض وصار مقامهم خطر عليهم فانهم صولوا لمينا والواخير وكفى الله المؤمنين القتال . ولكن فاشاء الحصان ظهر المؤمن الصادق من الضعيف الايمان ومن المناق . اما المؤمن </p>	<p> الوادي وهم بنو غطفان (ومن اسفل منكم) ومن اسفل الوادي وهم قريش (وبلغت القلوب الحناجر) رعبا والحجرة هي مشى الحلقوم وبلوغ القلوب لها كناية عن شدة خفقا القلب من الرعب (وتظنون بالله الظنونا) فمن صدق بانجا زوعه ومن يأس على قدر الايمان والنفاق (ابنئى المؤمنين) امتحنوا وطهر الصادق من الكاذب (يثرب) هي المدينة (لامقام لكم) لامكان لكم هنا (فارجعوا) الى منازلكم هاربين . وقيل المعنى لامقام لكم على دين محمد فارجعوا للشرك (ان بيوتنا عورة) غير حصينة واصل العورة الخلل (ولو دخلت عليهم) دخلت المدينة او بيوتهم </p>
---	--

الْاِيْمَانَا وَتَسْلِيْمًا ٢١) مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوْا اللّٰهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ
 مَنْ قَضٰى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوْا بَدْلًا ٢٢) لِيُنزِلَ لِيَلَّغَ لِيْلَهُ الصّٰدِقِيْنَ
 بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِيْنَ اِنْ شَاءَ اَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا
 رَحِيْمًا ٢٣) وَرَدَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَغَيَّبَ عَنْهُمْ اَسْمٰى بَنِي اِسْرٰءِيْلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
 اَلْقِتَالَ وَكَانَ اللّٰهُ فَوْقًا عَزِيْزًا ٢٤) وَاَنْزَلَ الَّذِيْنَ ظَاهَرُوْهُم مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ
 مِنْ صِيّٰصِيْمِهِمْ وَقَدَفَ فِيْ قُلُوْبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ وَتٰسِرُوْنَ
 فَرِيْقًا ٢٥) وَاُوْرَثَكُمْ اَرْضَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ وَاَرْضًا لَمْ تَطَّوْهُمُوهَا وَكَانَ
 اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرًا ٢٦) يَا اَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِكِ اِنْ كُنْتُمْ تَرُدُّنَّ
 الْحَيْضَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَهَا فَتَعَالَيْنَ اُمْتِعْنَكُمْ مِّنْ اَسْوَدَ كُنَّ سَرَٰجًا جَمِيْلًا
 ٢٧) وَاِنْ كُنْتُمْ تَرُدُّنَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ وَاَلْدَارَ الْاٰخِرَةَ فَاِنَّ اللّٰهَ اَعْتَدَ
 لِّلْحٰسِنٰتِ مِّنْكُمْ اَجْرًا عَظِيْمًا ٢٨) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يٰتُ مِنْكُمْ تَرْتَابًا

(من قضاها) من جوانبها (ثم سئلوا الفتنه) اي ثم طلب اليهم
 الارتداد ومقاتلة المسلمين لفعلو (وما نلبسوا بها) اي ليطغوا
 الشانه (الايهيل) الابرهه هي مقدار السؤال والجراب
 (المعوقين) الميطين (اشبهه عليهم) بجلاء جمع شبح استوى
 ضربه (حداد) حادة (فاجط) فاطل (بادون والاعراب)
 بدايد وبدوًا ترابا لبادية اي يودون انهم خارجون الى البادية
 خوفا من الحصار اعز انباكم) عن اخباركم (اسوة حسنة)
 قدوة حسنة في صبره وثباته وايمانه واعتقاده بنصر الله
 (قضى نحبها) اي نذره والنجا اي النذر استعير للوت لانه كذا
 لازم اراهم على كل حال (ظاهروهم) ظاهروا الاحزاب اي ضرروهم
 (صياصيمهم) جمع صيصية وهي الحصن (وارضاهم تطووها)

الصادقون فقالوا نعمنا وصدقنا الله ورسوله وما زادهم الا
 ايمانا وتسليما . واما النصفاء فصادقوا يعقلون بظلمنا لانهم
 وضعف ملامتهم واما المنافقون فقد خلعوا العذار وهموا
 بالحيث والحيث لما ادعاهم ثم نهضوا الى الجيوش الحارثية لئلا
 تكون لنا النجوة بعد انهم اذروا ان يستلموا من ذلته وازداد
 الله بفساده وجره الكافرين وفتح الله على المؤمنين حصون بني
 قريظة وكانوا من الذين في قلوبهم شك واليزاد وكان الله على كل
 شئ قديرا . فلهذا الموضع من قوله وما زادهم الا
 (٢١) الذي (اراهم النبي قتل من اهل الكتاب كمن تردن الحياة الدنيا
 ووزينتها فقالين امتعنكم واسوكم) اسر احكامه (الايان)
 اروي انهم سألته ثيابا الزينة ووزيادة النفقة وامره الله

للجنة
٢٢

مُبَيِّنَةٌ يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ٣٠
 وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ خَيْرًا فَلْيَحْكُمْ عَلَيْهِمْ وَإِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ شَرًّا فَلْيَحْكُمْ عَلَيْهِمْ وَإِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ خَيْرًا فَلْيَحْكُمْ عَلَيْهِمْ وَإِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ شَرًّا فَلْيَحْكُمْ عَلَيْهِمْ وَإِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ
 وَأَعْتَدْنَا لَهُمُ رِزْقًا كَرِيمًا ٣١ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ
 اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا
 مَعْرُوفًا ٣٢ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ
 الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
 الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ٣٣ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ
 آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ٣٤ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ
 وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ
 وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ
 وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْمَافِظِينَ

تجسيد من بين ان يبقين زوجات النبي مع الفناعة والبعده
 عن الزخارف الوهمية وبين ان يتعهن ويسرحن سراحا
 بجهد فقير من فاختن الاول ورضين بهذا الشرف الاظهر
 ثم قرر الله في العقر الحسنة والمثوبة كذلك ضعفين
 لانهن يحاورن الله في الدنيا والآخره كسائر النساء . ثم
 امرهن من هذا الى العشرة وحسن السيرة بما يجب ان تحذره
 كل امرأة شاعرا لها في هذه الآية

تجسيد من بين ان يبقين زوجات النبي مع الفناعة والبعده
 عن الزخارف الوهمية وبين ان يتعهن ويسرحن سراحا
 بجهد فقير من فاختن الاول ورضين بهذا الشرف الاظهر
 ثم قرر الله في العقر الحسنة والمثوبة كذلك ضعفين
 لانهن يحاورن الله في الدنيا والآخره كسائر النساء . ثم
 امرهن من هذا الى العشرة وحسن السيرة بما يجب ان تحذره
 كل امرأة شاعرا لها في هذه الآية

فَرُوجُهُمْ وَأَحْفَاطَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مِؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرَ زَوْجَهَا كَانَ لَكُنَّ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَنْزَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرَ أَوْ كَانَ أَسْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ

<p>(المعنى) : وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) بل يجب عليهم الأذعان وعدم التردد لأن الله ورسوله أعلم بمصلحتهم</p> <p>(٢) لعنني : زيد بن حارثة عتيق رسول الله ﷺ ومبتناه زوجته النبي من إحدى شريقات أسرته وهي ابنة عمته فلبثت معه قليلا ثم بداه أن يطلقها بحجة أنها تعظم على مشرفها فامر الله رسولها أن يتزوجها لهدم عادة عدم تزوج نساء الأديعاء بعد طلاقهن كما كانت عادتهم. فقال رسول الله لزيد أمسك عليك زوجك ولا تطلقها وأخفى في نفسه من نية تزوجها ما سيبد به الله للناس ليكون هو أول من يطلق تلك العامة بالفعل حتى يصح الاقتداء به فيها</p>	<p>(الحقيقة) هي التخيير والاختيار وقرء : (امتقن واسركن) بالرفع على الاستثناف (مبتينة ومبتينة) (ويعمل) (ونفطع) (وقرن) وقر في بيته يقر سكن. (و) (يكون لهم) بالياء (الفاظ) : (انعم الله عليه) بالاسلام (وانعمت عليه) بالتربية والنفقة وهو زيد بن حارثة وكان يتناه رسول الله ﷺ بعد ما اعتمه (والله احق ان تخشاه) انه تخشى الله والناس ومنصبك يوجب عليك ان لا تخشى الا الله وحده كما قال تعالى بعله في صفة الرسل (ولا يخشون احدا الا الله) وخشية الرسل من الناس من حيث التبعية والقبول والقال (لكي لا يكون على المؤمنين حرج) هذا علة تزويج بها -</p>
---	---

النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا
 كَثِيرًا ﴿٤٢﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٣﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ
 وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا
 ﴿٤٤﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٥﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
 إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٦﴾ وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ
 وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٧﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٨﴾
 وَلَا تَطِعِ الْمُكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكُنْ بِاللَّهِ
 وَكَفِيلًا ﴿٤٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدْتٍ تَعْتَدُ وَنَهَا فِتْنَهُنَّ

بلا حرج . فنزلت هذه الآيات زيادة لكل رسول
 وأمر الله بالانصاف عن قاعة أناس فخص بها هود
 ما الرقعة التي تكون لدون النصف
 (٣) المعنى : يا أيها المؤمنون من كثرة ذكره
 وتسبيحه فان ذكره فكثرت الشجاعة وتباعدت
 وهو الذي خلقنا وادم ثنايته ورحمته بنا ووعده
 بالاستغفار لنا ليجزينا من ظلمات الضلالة وأسجد
 الخنزير الهداية واطلاق الكلام
 (٣) المعنى : أمر النبي ﷺ بالثبات ومقاومة الكفر
 وقيل (ودع أذاهم) ممتنع بآية السيف
 (٤) المعنى : يا أيها المؤمنون بالله ان تزوج احدكم
 وطلق قبل ان تمسها فليس على المرأة من عرق يحسبها الزوج
 عليها بل يمتعها بحقوقها

(قدرا مقدورا) قضاء مقتضيا
 وقروح (زوجتكها) و(عاطم النبیین)
 (اللفاظ) (وسبحوه) اي وزعموه من شدة كونه
 راحيلا) أعفوا الذنوب (يصلي عليكم) الصلاة من الله على
 عبده والرحمة ومن الملاحة كفة الاستغفار
 (اللفاظ) (وسراجا منيرا) يستضاء به في الظلمة وال
 (ودع اذاهم) ولا تحفل باذاهم
 (اللفاظ: (تعنتونها) تستوفون عتدها

وَسِرُّهُنَّ سِرًّا جَمِيلاً ٤٩ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحَلَّلْنَا لَكَ زَوْجَكَ اللَّاتِي
 آتَيْتَ اجْرُوهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِكَ
 وَبَنَاتِ عَمَاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ
 وَأُمَّرَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا
 خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ
 وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
 رَحِيمًا ٥٠ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤَيُّ إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتِغَيْتَ
 مَخْرَجًا عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقْرَءَ عَيْنَهُنَّ وَلَا تَحْزَنْ
 وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ
 عَلِيمًا حَلِيمًا ٥١ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ
 وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
 رَقِيبًا ٥٢ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ

وسرحتها على اجل صفة وابقها بالمرحمة الاسلامية
 ثم قرر لرسوله ما احل له من اهله وما احل له من النساء
 التي يهين انفسهن له وقرره بعد ذلك انه في حل من
 ان يؤوي من زوجاته من نساء وسيد من نساء . وانه
 لا يحل له ان يزيد على من عنده منهن الا الساري
 وقرئ : (نما سوهن) و(ان وهبت) و(ترجى) و
 (تقرأ عينهن) و(لا تحل) بالنساء
 (٢) لعني : كان رجال يتيمين طعام رسول الله فيدخلون
 منظرين نبيهم اياهم وانه وكان النبي يبيح لهم يتادعهم

(وسرهن) اخبرهن من بيوتكم (سراجا جميدا) من غير
 ضرر (اجورهن) مهورهن (مما آفاء الله عليك)
 آفاء الله عليه ما لا تكفراى جعله فيا له اى غنمة
 (خالصة لك) اى هبة خالصة لك (ترجى) تؤويها
 الى حين او تطلقها (وتؤوي اليك) وتبقى (ومن ابتغيت)
 ممن عزلت) ومن اردتها بعد ما عزلتها فلا جناح عليك
 (ذلك ادنى ان تقرأ عينهن) ذلك التقويض المشيئة
 اقرب لقرع عينهن لانه حكم لهن جميعا

لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرٍ إِنَاءُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ
فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي
منكم والله لا يستحي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فسلوهن من
وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا
رسول الله ولا أن تتكفروا أزواجه من بعد إبدان ذلكم كان عند الله
عظيماً ﴿٥٣﴾ إن تبدوا شيئاً أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليماً ﴿٥٤﴾
لأجناح عليهن في بائعهن ولا أبناهن ولا اخواتهن ولا أبناء
اخواتهن ولا أبناء اخواتهن ولا نساءهن ولا مملكتن ما هن
وأتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيداً ﴿٥٥﴾ إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴿٥٦﴾
إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد
لهم عذاباً مهيناً ﴿٥٧﴾ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بُهتاناً وإثماً مبيناً ﴿٥٨﴾ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك

الالفاظ: (غير ناظرين إناؤه) غير منظرين أدراكه ويستحي منهم فأنزل الله هذه الآية وأمرهن بالحجاب
ونفسه. (أنتي يا أيها آتاء وأن) أي دناء وقرب (ولا مستأنسين لحديث) حديث بعضكم ببعضاً (ولا ما
مكنتن إيمانهن) من العبيد والأماء. قيل من الأبناء (٢) للمعنى أن الله وملائكته يصلون على النبي أي يستنون
بأنظار شرفه وتأييده فاعتنوا بذلك أيضاً
(الالفاظ): (إن الذين يؤذون الله ورسوله) تركبون يا المؤمنين وقولوا اللهم صل على محمد وقولوا السلام
يكرهانه من الكفر (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات) عريك أي النبي. قرر بيان الذين يؤذون الله ورسوله

وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا
يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ٥٩ لَنْ لَمْ يَنْتَه الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ
فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ٦٠ مَاعُونِينَ آيُنْ مَا تُقِفُوا أَخِذُوا وَقُتِلُوا أَتَقْنِيلاً ٦١ سُنَّةَ
اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ٦٢ سَأَلْنَا
عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ
قَرِيبًا ٦٣ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ٦٤ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
لَا يُجَادُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ٦٥ يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ
يَا لَيْتَنَا اطَّعْنَا اللَّهَ وَاطَّعْنَا الرَّسُولًا ٦٦ وَقَالَ لَوْلَا رَبَّنَا إِنَّا لَطَّعْنَا سَادِ
وَكِبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا ٦٧ رَبَّنَا إِنهُمْ ذُرِّيَّتٌ مُنِ الْعَذَابِ وَالْعَنَّةِ
لَعَنَّا كَبِيرًا ٦٨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ
اللَّهُ فَمَا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ٦٩ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ هَر

بغير ما اكتسبوا يؤذونهم من بعض كونهم اسلموا اليه من بعض
الدين (يدنين عليهم من جلابيبهن) اي يعطينن وجوههن
وابداهنن بملاحقهن اذا خرجن (ذلك ادنى ان يعرفن)
اقرب لان يعرفن بانهن حرائر فلا يتعرض احد منهن بالادنى
الانفاظ (لن لم ينته المنافقون) عن نقاتهم والذين
في قلوبهم مرض اي ضعفت ايمان وذوبتة (والمرجفون)
المشيعون اخبار السوء واصله الرجفة وهي الزلزلة تسمى
بهما الخبرا والكاذبة لانها شير ثابتة (لنغربنك بهم) انما مراد
بقتالهم (تقفوا) وجدوا واقفوه وجد (سعيلا) تارة شديدا

منهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم عذابا مهينا
الذي كان المنافقون يشيعون اخبار السوء عن جيوش
المسلمين ليشيعوا بها عندهم فاستدعاهم الله بانهم ان لم يقلعوا
سوط الله عليهم رسوله بالقتل والاسلاد . تلك سنة الله
للمنافقين من كل الامة السابقة لتكون كلمة الله العلييا
وكلمة الكفر السفلى . ثم ذكر الله انهم يسألون عن وقت
قيام الساعة فقضاوا تكريها فقروا ان المكذوب انفسهم
سعدت روزيرون ببقاامة بائنه اطاعوا ساداتهم وقادتهم
فاضه لوضرو وسقطوا ولم تشديد العذاب وتكبير اللعن عليهم

وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٦﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٧﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٨﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٩﴾

سورة سبأ

مكية وقيل آلا وقال الذين اتوا العلم الآية وهي أربع وخمسون آية
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ
وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلْجِ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ
مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَصْعَقُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا

قوله تعالى (اناعرضنا الامانة . الآية) اشعارنا اننا
بأنه وهبنا نبيا الغيظ الالهي عن امتان بها عن سائر عوالم
الطبيعة ، انه كان ظلوما جهولا حيث لم يف بها ولو قيم
بواجبها فطوبى لمن ادركه ان فيه سرا مصونا وكثرا مكنونا
فتعب عنه خلافا لشية هذه الطبيعة الطينية : فعاش
ملكوا وان كان انسانا

الاتقاد (لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا)
قيل انه هو بان في بدنه عيبا من برص او اذرة لفرط تسره
وقيل اتهموا بقتل اخيه (الامانة) التكليف وقيل النقل
والمراد بعرضها عليهم اعتبارها بالاضافة الى استعدادهم
وبابائهم عدم قابليتهم لها بطبيعتهم

(٢) لعني ، الحمد لله الذي له ملك السموات والارض وله الحمد
في الدار الاخرى لانه يقوم الآخرة والاولى وصره فها هو الحكيم
ذكر الله في هذه الآيات استبيانا انكارا في الخبر

(وقرى : (ساداتنا) وزئيل) (وكان عند الله وجهها)
الالفاظ : (ما يلج) الذي يدخل فيها كالطير والانه فائق والاموات
(وما يخرج منها) كالنبات والمعادن (وما ينزل من السماء)
كالأملاك والنوحى (وما يصرع فيها) وما يصرع اى وما يصعد

لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلُوبِي وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ٣ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ٤ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ الْيَوْمِ ٥ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُبِينٍ ٦ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُوكُمْ عَلَى رَجُلٍ يَنْتَبِعُكُمْ إِذَا مَرِقْتُمْ كُلُّ مَرْقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ٧ أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ الضَّلَالِ الْبُعِيدِ ٨ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ شَأْنًا خَسِيفٌ بِهِمُ الْأَرْضِ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ٩ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَالتَّالَةَ الْحَدِيدَ ١٠ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِرِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١١ وَلَسَلِّمُنَا الرِّيحَ

فيها كالملائكة واعمال العباد (على وجه) اثبات باتينا
 وتسمه (الايغيب) لا يغيب (الاي في كتاب مبين) اي في علمه
 (معاجزين) مسابقين كي يفوتونا (بنتيكم) يخبركم كل منق
 اي كل منق وتخلت اجسادكم (كسفا) قطعاً جمع كسفة
 (منيب) راجع وناهب من اناب اي رجع
 (الالفاظ) (اوي) رجعي ثلاثيه آب يوتوب اوي اي جمع
 . والمعنى رجعي التسبيح مع اى سبوحه (سابغات) دروا
 وقيام الساعة ولا يكذب بها الا الذين عموا عن رؤيت القدره
 الشاملة الماسكة للكون وما فيه ، المصروفة على كل مقتضى
 قانون العدل والحكمة . ولكن الذين اتوا العلم يعلمون ان هذا
 القرآن هو الحق ويهدي الى صراط الله القويم
 وقريء (عالم الغيب) و(لا يغيب) و(لا يخبرني)
 (٢) لعني ، ذكر الله ما تفضل به على داود من اليعازر الجبال الابيض
 معه بمعنى انه كشف عن بصيرته فاورد تسبيحها بالاشواق المناسب

عَدُوَّهَا شَهْرُ رَجَبٍ وَرَوْلِحْمَا شَهْرٌ وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمَنْ الْجِنُّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَرْزُقْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نَذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ
 لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَنَمَائِيلٍ وَجِفَانٍ كَأَجْوَابٍ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ
 أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ
 الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ
 الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾ لَقَدْ كَانَ
 لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلٌّ مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا
 لَهُ بَلَدَهُ طَيِّبَةً وَرَبِّ غَفُورًا ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ
 وَبَدَّلْنَا لَهُمْ جَنَّاتٍ ذَاتِ آيٍ كَخَمْطِ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ

ها . والان له الحديد واسره بعقل الدرود واحسانها
 وانه تعالى يحزر الريح لسليمان تجري بالعداة مسير شهر
 وفي العشي كذلك . والفدوجع عذوق اى اول النهار
 والروح ضد القدر والنجى والروح لا يكون الا فى الاشياء
 ثم انه تعالى يحزره القوى الروحانية من الجن فكانت تعمل
 له اعمالا مادية كالقصور والنمايل وغيرها . ولما قضى الله
 عليه الموت مات وهو متكى على عصاه يصلى فلم يعلم الجن
 بموته الا لما ارضت الارضه عصاه وسقطت فى محرابه
 ولو كانوا يعلمون الغيب لعلموا بموته ولهم بوا من اسر
 (٢) المعنى : لقد كان لبنى سبأ آية على وجود المباح
 وكما قدرته . وتلك الآية جنات اى جماعة من البسائر
 عن اليمن واليسار

سابعات اى واسعة ثلاثيه سبع يستريح اى طلال وتم (وقد
 فى السرد) ودر في السبع من سرد بسرد اى نسج (واعملوا)
 اى داود عليه السلام واحله (ولسليمان الريح) اى
 وسخر ناله الريح (واسلنا له عين القطر) وانبعث له
 النحاس المذاب من معدته اى من عينه (محارِب) حروب
 حصينة سميت محارِب لانها مما يحارب فى الدفاع
 عنها . مفردها محراب (وجفان) جمع جفنة اى
 صحاف (كاجواب) كالحياض جمع جابية (منسأته)
 عصاه (خر) سقط
 وقرئ (الرياح) و(منسأته) و(منسأته)
 (للفاظ) : (لسبأ) اى لبنى سبأ وهى من قبائل اليمن
 (سبل العرم) سبل الاسر العرم اى الصعب من عزم
 الرجل يُعزم عزمه ما فهو وعاربه اى شرس وعزمه شله .
 وقيل العرم اسم واد . وقيل المطر الشديد اذ هو اذ اكل
 خبط) اى صاحبتى عزم شبع وان الخبط كل نبت فيه مادة

١٦) ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهُمْ لَمْ يُجَازِيُوا إِلَّا الْكَافُورَ ١٧) وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ
 وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا رَبِّ مَاءً مُّطَهَّرًا وَوَعَدْنَا لَلْكَافِرِينَ
 فِيهَا لِيَالِيًا وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِمْ أَتَىٰ أَسْفَارَنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ
 فَعَمَلْنَا هَذَا كَذِبًا وَمَرْقًا هُمْ كُلٌّ مِّمَّنْ قَانَ فِي ذَلِكَ لَا بَاتِ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
 ١٩) وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمُ ابْلِيسُ خُتْمَهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٢٠)
 وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لَنَعْلَمَ مَنْ يُوَفِّيهِمْ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا
 فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ٢١) قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ
 فِيهَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ٢٢) وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ
 إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ
 وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ٢٣) قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ

حزب

<p>واشل) هو شجر الطرفاء ولا تمر له (وسدر) هو شجر النبق (قرى مطهرة) أي متواسلة يظهر بعضها لبعض (ولقد صدق) أي حقق وقرى (مسكنهم) و(أكل خيط) و(يجازي) و(وتبنا) بآعد) على أنه شكوي من شدة الترف (اللقاط) (مقال ذرة) وزن ذوق وهي الجباء (وماله منهم من ظهيري) وماله من تلك الألهة من مساعد يظهر في تدبير الملك (فرغ) أي كشف الغم عن من قلوبهم (فرغ عن فلان) أي كشف عنه الغم عند فرغته وأفرغته (قالوا ماذا قال ربكم) في الشك (قالوا الحق) أي قال الحق (وهو العلي الكبير) أي ليس بشي</p>	<p>فأمر صابرا لشكر فبدلهم الله بأعيشة خشنة هل يجازي إلا الكفور وكان بينهم وبين القرى التي بارك الله فيها بالتوسعة على أهلها وهي الشام بلاد عامرة متقاربة فالإراد وان يباعده الله بين أسفارهم ظمنا منهم وهو شرب تلك القرى ليظهرهم ومن قهرهم الله كل مسرق . ولقد صدق عليهم ابليس ظنه أي حققه (وقرى) صدق أي صدق في ظنه) فاتبعوا الأفرقاء من المؤمنين وما كان ابليس قادرا عليهم إلا يعلم الله المؤمن من المشرك ظل يترب عليه الجزاء (١) لعنني يحيى الله في هذه الآيات حال الكفر من العباد في عبادة الأصنام وادعائهم أنها تنفع لهم والحال الآن</p>
--	--

وَإِنَّا أَوْأَيُّكُمْ لَعَلَىٰ هُدًىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٢٤ قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أُجِرْنَا
 وَلَا تَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ٢٥ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ
 وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ٢٦ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أُحْصِمْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ
 هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٢٧ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا
 وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٢٨ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ
 إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٢٩ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ
 سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ٣٠ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا
 الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ يُرْجَعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا الَّذِينَ
 اسْتَكْبَرُوا وَالْوَلَا أَنْتُمْ لَكُمْ أَمْؤْمِنِينَ ٣١ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
 لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صِدْقٌ أُنزِلَ عَنْهُ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَ كُمْ بَلْ
 كُنْتُمْ مُّجْرِمِينَ ٣٢ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا

ولامالك ان يتكلم في الشفاعة الا باذنه (قل لا تسألون عما اجرنا) اي عما اذ بنا (قل يجمع بيننا) يوم القيامة (ثم يفتح بالحق) اي يحكم (وهو الفتاح) اي الحاكم (كل) كلمة رديع (كافة للناس) اي عامة للناس وهو من الكف فانها اذا عنتهم فقد كفتم اي منعتم ان ينفرط منهم احد (ولا بالذي بين يدي) من الكتب السماوية (يرجع بعضهم الى بعض القول) يتحاورون ويتراجعون القول
 ياذن بالشفاعة هو الله فلا شفاعة الا من بعد اذنه ، واذ كان الامر كذلك فمن العيشان يدعو الانسان الشايعين بل المعقول ان يدعو الله وهو يسئع فيه من يشاء (قل من يرزقكم من السموات والارض قل الله وانا اوابكم لعلهدى او في ضلال مبين) اي وان احد الفريقين لغى ضلاله من هم الفريقان هم الموحدين والمقرهون والمشركون المشبهون . وهذا الضرب من التلميح ابلغ من التصريح لانيما بعد ذكر المهتدين والضالين بذلك البيان البديع ثم سرد الله بعد ذلك شبهاتهم وقارهم بالالزام والفظا

بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَ نَأْيًا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا
 وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لِمَا رَأَوْا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا هَلْ يَحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ
 نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا نَحْنُ
 أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ
 الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَئِنْ كُنَّ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾
 وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَ نَاظِلِي السَّمَاءِ آمِنٍ
 وَعَمِلْ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَخْتَصِمُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَمُخْتَصِمٌ لِمَنْ
 أَعْمَلُ الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُجْرِمِينَ أُولَئِكَ
 فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ
 عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْتُمْ بِمَنْعُومٍ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِقُهُ وَهُوَ خَيْرُ

الخالق (الخالق) أي أشباهها جمع نيد (واسرؤا) واضمروا
 (الأنجلال) الإمسقاد جمع نعل (مترفوها) تشعروا
 من (تريف يترف ترفا) أي تنعم وترفته النعمة أي
 بطرته (زلفي) أي قرية من زلف يزلف زلفا وزلفا
 وزلفيا أي قريبا وتقدم وأزلفه قرية (جزاء الضعيف)
 أي يجازي والضعف على عشرة فما فوقها والإضافة من صلة
 المصدر إلى المفعول (الغرفات) جمع غرفة وهي الجمرة
 والمراد بها هنا الجنة (ويقدوله) ويضيق عليه

وأراهم صرقة بما سيحصل بين ضعفائهم وأعليا ثم من
 الذلحة والآخر فسيتهما الضعفاء رؤساءهم بانهم
 ضلوه عن السبيل وسرد عليهم هؤلاء بانهم كانوا هم
 الضالين بطبعهم وسينا قضم الضعفاء بان ذلك نبيه
 أغربهم إياهم ومكرهم بهم كل هذا الإيدان من اللطائف شيئا
 بان لا انسان يجبان يكون حرا في عقيدته غير مقلد ونوقله
 وكان الذي يقوده ضالا فلا ينفعه التصاتره . وهذا غاية
 الغايات في أشراب القلوب صفة الاستقلال ونزعة البهت
 والشقيب ثم سرد الله شيئا من شكركم ورد عليها
 وهدد دهر بتول عذاب يجتاهم كما أرسل على من قبلهم من
 الأمم القوية الصالحة وأمرهم بعد ذلك أن يتفكروا بأن

الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾ وَيُؤْتِيهِمْ جِجَاعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهؤُلَاءِ إِنِّي أَخَذْتُ
كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا
يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ قَالُوا يَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ
لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي
كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا
إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَنْ مَا كُنْتُمْ آبَاءُكُمْ وَ قَالُوا مَا هَذَا
إِلَّا آفَاكٌ مُفْتَرَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَئِن لَّمْ يَأْتِنَا بِهِ مِنْ
مُبِينٍ ﴿٤٣﴾ وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كِتَابٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ
مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مَعِشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ
فَكَذَّبُوا رَسُولِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ
تَقُومُوا لِيذْكَرُوا فَرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا إِنْ صَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ
هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ
أَجْرٍ فَعُولُوا لَكُمْ أَنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾

صاحبهم الذي يدعوه ليس يمجنون حتى يتردوا وفيما
بقوله ولا يلفظون اليه بل حرمه مقدمة لحوادث كثيرة
وامر رجل فان الله ينزل الحق على رسله فيذهب به الى
فلا يبقى له ارض وانته عليه الصلاة والسلام واحد من
او ائمتك فان لم يؤمنوا به فسيرون العذاب الاليم

(افاك) كذب (معشاة) عشر (مشي وفردى) اثنين
اشين وواحد واحد اي متفرقين لان كان التفر

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْتَغِي بِالْحَقِّ لَأُولِي الْعَيْبِ ٥٤ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِي
 الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ ٥٥ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ
 فَبِمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ٥٦ وَلَوْ سَرَىٰ إِذْ فَرَغْنَا أَفْلا هُنَّ
 وَأَخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ٥٧ وَقَالُوا امْتَنَابِهِ وَإِنَّا لَهُمُ التَّنَاوُشُ
 مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ٥٨ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدِرُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ
 بَعِيدٍ ٥٩ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ
 مِنْ قَبْلِ أَن نُّهَكَ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ٦٠

سورة الملك

سورة الملك من القرآن الكريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ كَرِيمًا ١
 كَلِمَةً تَنْزِيلًا ٢ لَوْ تَوَدَّ الْفَافِقُونَ ٣ فَلَا يُفَعَّلُونَ ٤
 اللَّهُ (وَأَن يُلْهُمُ التَّنَاوُشُ) التَّنَاوُشُ التَّنَاوُشُ أَي وَمَنْ
 آتَيْنَاهُمُ التَّنَاوُشَ الْإِيمَانَ وَقَدْ بَدَّدْنَاهُمْ ثَلَاثِيهَ نَافِسِهِ
 يَتَوَسَّهَ تَوَسَّاهُ أَي تَنَاوَاهُ (مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ) هَذَا تَمَثِيلٌ
 فِي الْإِسْتِغْنَاءِ لِوَضْرُوءِ الْإِيمَانِ بَعْدَ مَا نَفَقَتْ عَنْهُمْ وَبَعْدَ عَالِيهِمْ
 بِحَالٍ مِنْ رَبِّي أَن تَنَاوُوا الشَّيْءَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ
 وَقَرِيبٍ (فَرَجٌ) وَ (فَرَجٌ) وَ (مَكْرٌ لِلَّيْلِ) وَ (بَلْمَكْرٍ)
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) وَ (جَزَاءُ الْفَضِيحَةِ) وَ (الْفُرْقَاتُ وَالنَّفْرَاتُ)
 وَالْفَرْقَةُ وَ (التَّنَاوُشُ) مِنْ أَسْتِ شَيْءٍ إِذَا طَبَقْتَهُ

(والتذوق بالحق) يتناه على رساله (فلا يفوت) فلا يفوتوا
 الله (وان يلهم التناوش) التناوش التناوش اي ومن
 آتينا لهم تناوش الايمان وقد بددناهم ثلاثيه نافسه
 يتوسسه توساه اي تناواه (من مكان بعيد) هذا تمثيل
 في الاستغناء لوضوء الايمان بعد ما نفقت عنهم وبعد عاليهم
 بحال من ربى ان تناووا الشىء من مكان بعيد
 وقريب (فرج) و (فرج) و (مكر الليل) و (بلمكر)
 الليل والنهار) و (جزاء الفضيحة) و (الفرقات والنفرات)
 والفرقة و (التناوش) من است شىء اذا طبقته
 (ولو تودد الفافقون) لو توددوا
 الله (وان يلهم التناوش) التناوش التناوش اي ومن
 آتينا لهم التناوش الايمان وقد بددناهم ثلاثيه نافسه
 يتوسسه توساه اي تناواه (من مكان بعيد) هذا تمثيل
 في الاستغناء لوضوء الايمان بعد ما نفقت عنهم وبعد عاليهم
 بحال من ربى ان تناووا الشىء من مكان بعيد
 وقريب (فرج) و (فرج) و (مكر الليل) و (بلمكر)
 الليل والنهار) و (جزاء الفضيحة) و (الفرقات والنفرات)
 والفرقة و (التناوش) من است شىء اذا طبقته

(ولو تودد الفافقون) لو توددوا
 الله (وان يلهم التناوش) التناوش التناوش اي ومن
 آتينا لهم التناوش الايمان وقد بددناهم ثلاثيه نافسه
 يتوسسه توساه اي تناواه (من مكان بعيد) هذا تمثيل
 في الاستغناء لوضوء الايمان بعد ما نفقت عنهم وبعد عاليهم
 بحال من ربى ان تناووا الشىء من مكان بعيد
 وقريب (فرج) و (فرج) و (مكر الليل) و (بلمكر)
 الليل والنهار) و (جزاء الفضيحة) و (الفرقات والنفرات)
 والفرقة و (التناوش) من است شىء اذا طبقته

مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ﴿١﴾
 ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له
 من بعده وهو العزيز الحكيم ﴿٢﴾ يا أيها الناس اذكروا نعمت الله
 عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا اله
 إلا هو فإني توفى كونه ﴿٣﴾ وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من
 قبلك وإلى الله ترجع الأمور ﴿٤﴾ يا أيها الناس إن وعد الله حق
 فلا تغفركم الحياة الدنيا ولا يغفركم بالله الغرور ﴿٥﴾ إن
 الشيطان لكفء عدو فاتخذوا عدواً اتمايد عوا حربه ليكونوا
 من أصحاب السعير ﴿٦﴾ الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين
 آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير ﴿٧﴾ آمن زين له
 سوء عمله فراه حسناً فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء
 فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون

فانهم خالق عظيم من خلقه جلت قدرته . من الناس من
 يتكبر للملائكة ولا يحجة لهم الا انهم لم يروهم ، ولا حق
 لهم في ذلك فان سائر رسل الله وخاصة وليائه رآهم
 وأعمالهم واخبروا بذلك الاثم فباي حق تنكر عليهم
 رؤيتهم وهم الذين برهنوا للعالم انهم صدقوا الناس
 قولاً واعدهم نظراً . ثم ذكر الله ان بيده الامر كله والرزق
 وهذا بالرسوله بان ما يصادف من تكذيب امته حصل
 مثله لكل رسول قبله ثم كانت العاقبة لهم

الالفاظ : (اولا جفحة) الجناح معروف وهو آلة
 الصعود في الهواء ويظهر ان ليس المراد من جفحة الملائكة
 ان لهم منها مثل ما للطير ولكن لهم قوة على الصعود الى
 عوالم القدس متفاوتة في الدرجات (توفى كونه) تصرف
 (الغرور) الشيطان (آمن زين له سوء عمله فراه حسناً)
 الجواب محذوف تقديمه . كمن لم يزين له بل عرف الحق
 والباطل فاحبب الاول وايدى . ذكره الثاني وقوضه
 وقربى : (هل من خالق غير الله . وغيره . وغيره) و
 (الغرور) وهو مصدر اوجع

(٢) وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُشِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَدَلِ مَيْتٍ
 فَأَحْيَيْنَاهُ بِالْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ① مَنْ كَانَ يُرِيدُ
 الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
 يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُأُولَئِكَ
 هُوَ سَبُورٌ ② وَاللَّهُ خَائِفٌكُمْ مِنْ تَرَابٍ تَرْتَمِنُ نَظْفَةً تَرْجَمُكُمْ
 أَوْ جَا وَمَا حَتَّمِلُ مِنْ نُحْيٍ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَكَأَيُّ عَمْرٍ مِنْ مُعْتَمِرٍ
 وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ③ وَمَا يَسْتَوِي
 الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمَنْ كُلَّ تَاكُلُونَ
 لَمَّا طَرَيا وَتَشَجَّرُ جُونَ حَلِيَّةٌ تَلْبَسُونَ ثِيَابًا تَرَى الْمَلَائِكَةَ فِيهِ مَوَاحِرُ
 تَلْبَعُونَ مِنْ فَضِيلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ④ يَخْرُجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُوجِ
 النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِإِجْلٍ مُسَمًّى ذَلِكَ اللَّهُ
 رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ⑤ إِنْ
 تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعْوَكُمْ وَلو سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَهُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ

الألفاظ، (فتشير) فتحيم وتسوق (النشور) الحيا بعد الموت. من نشور الله ينشوره وأنشده أى بعثه (العمر) الباهق وهى انه هو الذى يشير الريح فتحيم السحابة (المنفعة) (فله العزة جميعا) أى فإيطابها منه (البدية) فيجى بها البلاد الميت ولولا ذلك لهلك الناس وللعيون فيبينان مسرفا لا كيان ومدبرها ومنظم العوالم وموتها وكان الله يبعث الارض الميتة بالطر فتراها خضراء نضراء بعد ان كانت مواتا تقراء بمنحها السبب المحي لها وهو الماء وكذلك يبعث سبحانه وتعالى السبب المحي للعظام وهى عظام

يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۗ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ۝١٥ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا
 الْفُرْقَانُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝١٥ إِنَّ يَثَابَةَ أَمْثَلَكُمْ وَيَأْتِ
 بِخَيْرٍ مِمَّنْ يَسْتَدِينُ ۝١٦ وَمَا ذَلِكُمْ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝١٧ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ
 أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ خِمْلَيْهَا لَا يَخْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا
 قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ
 تَرَكَهَا فَنَافِلَتُهُ لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ۝١٨ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ
 وَالْبَصِيرُ ۝١٩ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ۝٢٠ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ
 ۝٢١ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْواتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يُشَاءُ وَمَا
 أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ۝٢٢ إِنَّ أَنْتَ لَا تَذِيرُ ۝٢٣ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ
 بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَنْ مِنْ مِمَّنْ لَا يَفْقَهُ فِيهَا تَذِيرًا ۝٢٤ وَإِنْ يَكْفُرُوكَ
 فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ
 وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ۝٢٥ ثُمَّ أَخَذْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝٢٦

فوقه تقصفت ارادته اسماءها ان رسلا في قوله تعالى في السبب على لها
 فقامت ليوم الحساب . ثم ذكر الله ان طالع العرب لا يلبق
 ان يظلمها الا من الله ، (والعزة من منعة الجباب والشرف)
 وظلمها لا يكون الا باغض من العبودية له ولا افعال الصالحه
 لا يجرد العذب يا انسان دونك لئلا يظلمك كما هو عليه كان
 المتدينون الروم ثم سرع الله بعضه على الناس
 واتبع ذلك بكيفية ما اخذ ما نزل به وبنوا صما وكسما
 لا يسمون ولا يسمون . ثم اشار العرب بانهم ان يظلموا
 النور والذين لانهم وينسبوا على انها لم تحتاج اليه كل

الوقت المماثلان هو القدر الذي يسمع (ساعة) يسأل الله
 (البحر) الذي يجري على وجهه يقال (أبح الماء يوجب أبحوا
 (القدوم) السخن (المرور) يجمع ما يقع أو شامة الماء يجري
 (سورة السبأ) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر)
 (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر)
 (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر)
 (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر)
 (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر)
 (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر)
 (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر)
 (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر)
 (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر) (البحر)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا
 وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَدِيدٌ وَغَيْرُ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾
 وَمِنَ النَّاسِ وَآلِهِ وَآبَتِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى
 اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ
 كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
 يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ
 إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ وَالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ
 الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا
 الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمَن ظَلَمَ نَفْسَهُ فَلَئِمَّا أَنفُسُهُمْ وَمَن مَّن
 مَّقْتَصِدًا وَمَن مَّرءٍ سَابِقٍ بِالْأَمْرِاتِ بَإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ
 الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَاتٌ عَلَيْنَ يَدْخُلُوهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَدٍ وَأَنْثَىٰ وَنَحْيٍ
 وَلُؤْلُؤًا وَكِبَاسٍ فِيهَا لَحْيٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا
 الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَشَفِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي لَعَنَّا ذَا وَابْنِ عَدُوٍّ

<p> الإخراج عند الحاجة إلى الله عز وجل وما ذكره في الآية من أي من يقرأ عليه بعد ذلك ثم قال له قوله (والله أعلم بقولهم الذين من الله عليهم وما هم إلا الظالمون الذين والذين هم من الله عليهم وما هم إلا الظالمون الذين وقد صدق الله وعده ونصره وأيد جنه. وهذا دليل على من هذا على النبوة </p>	<p> (الأخلاق) الإلهي (والله أعلم) والذين هم من الله عليهم أي من يقرأ عليه بعد ذلك ثم قال له قوله (والله أعلم بقولهم الذين من الله عليهم وما هم إلا الظالمون الذين والذين هم من الله عليهم وما هم إلا الظالمون الذين وقد صدق الله وعده ونصره وأيد جنه. وهذا دليل على من هذا على النبوة </p>
---	---

لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا الْغُوبُ ٣٥ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ نَارُ
 جَهَنَّمَ لَا يَقْضِي نَائِبُهُمْ قِيمَتُهُمْ وَإِلَّا يَخْفَفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
 اللَّهُ لَكُلِّ الْكَافِرِينَ ٣٦ وَهُمْ يَصْطَرِّفُونَ فِيهَا أَبْتِئَاتُ بَعَثْنَا فِي نُفُسِهِمْ
 الْفِتْرَةَ فَكَفَرُوا لَوْلَا نُفِقُوا مِنْ دُونِكَ وَأُصْبِحُوا عَلَىٰ رِءُوسِ السُّعُوفِ
 وَالْأَرْضِ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ كَافِرِينَ ٣٧ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ الْغَيْبِ السَّمُوعِ
 وَالْأَبْصَارِ فَهَاتُوا إِلَيْنَا أَدْبَارَكُمْ كَلِمَةً وَبَيِّنَاتٍ لِمَنْ يَكْفُرُ بِاللَّهِ
 وَالرَّسُولِ لِيَعْلَمَ أَهْلَ الْبُتُورِ ٣٨ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ السَّلَامَ فِى
 الْآرْضِ فَسَوْفَ نَكْتُمُ الْكُفْرَ عَنْ قُلُوبِكُمْ وَنَجْعَلُ الْأَعْيُنَ عَلَىٰ الْإِنْسَانِ
 لِيَنْظُرَ مِنْ تَلْفِيزٍ ٣٩ وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ أَكْثَرُ الْأَخْسَارِ ٤٠ قُلْ أَرَأَيْتُمْ

أسماء غريب (مصدق الماين يديه) من لكتاب السماوية
 (ثور وراثا الكتاب) هذا القرآن وغيره بالماضي حقيقة
 (الذين اصطفتنا من عباده) أي ثور وراثا علمين من
 من امتك ليعموا بحقه وتوردوا به العالم (فمنه
 لنفسه) مقصود العمل (ومنه مقصود) العمل
 (ومنه) سابق بالهيات) سابق لكل غاية روحانية
 وعملية (دار المقامة) دار الإقامة (غوب) أي كلال
 (أفب الرجل يلقب أبقبا ولفوبا وأفوبا) ولفب يلقب أبقبا
 لقب (يصطرحون) يستغيثون يفتعلون من الصلح وهو
 السباح استعمال فالاستغاثة
 وقرعاً : (جدد) جمع جديد. وهو الطريق
 الواضح و (انما يخشى الله من عباده العلماء) أي عظمهم
 و (جنة عدن) و (جنات عدن) و (يدخونها) و (ولوا)
 لا لفاظاً ، (خلافت) جمع خليفة (مقتا) المقتل شد
 انفسر

أخساراً فالانوار أو الانجاس والاعتساف والله وعمر
 وأغيات يخ تمالا يخصى عبدا ولا يمالا بعلما . ومن
 الجوان طرايق بيضاء فاصفة وأخرى مراء نارية وسري
 سوداء قاتمة . ومن الناس والدواب والانسام اصناف
 واشكال ايضا تسمى بالذكور ويهمل العقل انما يمشى بقية
 من عباده انبلاء) اما الجاهلون الانوار فيكون بهذه
 الاشياء الباهرة كالخشيب المسندة لاحظهم من الفكر
 أو فهايرها بلانهم وكبر من جنتهم . ثم ذكر الله الثمانين
 كتابا المستدقين على اخوانهم الفقراء ومدحهم بما عملوا
 . وذكر ان هذا الكتاب اكبر مصدق لكتابنا سابقا
 شاهد على اهلها ان ذهبوا بها غير ما هبها . ثم وراى
 كتابه مزامة نبيه وقسمه اقساما ثلاثة وخصر اكبرهم
 عليه بنسبة الفضل الكبير اليه . ثم ذكر الله فنون من
 الرزق فطباع النفس عن هواها وتبها بالجوارح الى طاعة
 مولانا القائل الغافل الى مصائرهم وايضا الجاهلين
 نرؤية ضلالتهم
 (١) لعنى ايها الناس والله جعلكم خافدا في ارضه تسعرون

شُرَكَاءَ كَمَا الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ⑩ إِنْ اللَّهُ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَنِيهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ⑪

وَاقْسَمُوا بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ تَعْلَمَ لَوْلَا بَنِي آدَمَ لَمَنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ أَحَدٍ الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مِمَّا زَادَهُمْ إِلَّا غُرُورًا ⑫ اسْتَجَارُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَكَانَ تَجْدِ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ⑬ أَوَلَمْ نَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَمَنْ نَسِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُرْبًا وَكَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْزِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ⑭ وَكُلُّ لَوْظٍ اللَّهُ النَّاسُ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكُوا عَلَىٰ ذُرِّيَّتِهِمْ مِنَ الذَّكَاءِ وَلَكِنْ يُؤَخَّرُونَ إِلَىٰ

<p>وتحويها وتسكون فيها مسلك الوكيل الآمين فهو كفر فعليه كفرة فانه يمين سوء مضبانة وعواقبه ونراصله فله نفعه وعاقبته ثم ذكر الله العرب بقولهم لعن الله اليهود والنصارى لوانا نارسول لنكونن اهدى من اهدى الامم فلما جاءهم رسول الله فزادهم بحمته الا نفورا استجاروا ومكراضهم ولكن المكربيع على فاعلمه فهل ينظرون هؤلاء الا بجمي سنة الله في الامم الكذبة فان الله سنته لا تبدل ولا تتحول فقد جرت سنته عند كل زمن رساله ان ينجم المؤمنون ويهلك الكافرين</p>	<p>(بينة) حجة (ان يوجد) ما يعبد (ان اسكهم ما) ما اسكهم (ومكروا السيئ) اصله ان مكروا المكروا السيئ فحذف الموصوف واستفناء بوجهه (ولا يحيط) ولا يحيط (حاق يحمي يحمي) وحقاق احاط (فهل ينظرون الا سنة الاولين) سنة الله فيهم بتعذيب كفارهم واشلائهم وينظرون بمعنى ينظرون (من فاقبة) اي نسخة تدب على الارض وقوى: (على بينات) و(ولا يحيق انكروا) اي ولا يحيق الله المكروا</p>
---	--

أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاذْأَجَاءَ أَجْرُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ٥٠

سورة القصص

مكية وآيات ثلاث وثمانون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ (٢) ١ وَالْقُرْآنِ الْكَبِيرِ ١ أَنْتَ الْكَلِيمُ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَى صِرَاطٍ
 مُّسْتَقِيمٍ ٤ تَنْزِيلِ الْعَصْرِ الرَّحِيمِ ٥ لِيُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ
 أَبَاؤَهُمْ فَكَفَرُوا ٦ فَذُحِرَتِ أَعْيُنُهُمْ فَهُمْ
 لَا يُؤْمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْيُنِهِمْ أَغْلًا ٨ لِيَأْخُذُوا
 قَوْمَهُمْ مِّمَّ شُهُورًا ٩ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ سَدًّا وَمَنْ خَلْفَهُمْ
 سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ١٠ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
 أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١١ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ
 الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ١٢ بِالْغَيْبِ قَلْبُكَ يُكْفِرُ بِهِ وَأَجْرٌ كَرِيمٌ ١٣

الانفاظ (يس) اسم السورة اية ووردت بين الله ورسوله وقيل معناه بالانسان بلغة يثرب (والقرآن العظيم) المواويلتسم (تأويل) مستحرب بفتح السين وفتح الهمزة اعني (سوق) وجب رؤيت (حق) يعني عليك ان تعلم ان كان وسخر لك ايضاً (القول) هو قوله تعالى انزلنا من السماء من الجنة والناس ايمانهم (انفلا) جمع نكل وهو سحر من الايدي فالعق (مستحرب) والظن ان رؤيتك في القرآن

وقد حقا الله وعاد وانقل رسول الله وليس في جزر لرب يشرك (ب) بمعنى يقسم الله به القرآن العظيم اني اخذ الم المومنين الصالحين الى الصراط المستقيم لئلا يفرقوا مني من غير ان يشاءوا مني فقل ان الله لا يهدي القوم الظالمين

يدويه سدا ومن خلفه سدا وفي بصير عشاق وهو الام

لا يستغنون

أَنَا نَحْنُ نَحْيِي الْمُؤْمِنِينَ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي
 إِمَامٍ مُّبِينٍ ١١ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا
 الْمُرْسَلُونَ ١٢ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا
 بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَهُكُم مُّرْسَلُونَ ١٣ قَالُوا مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْنَا
 وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ١٤ قَالُوا رَبُّنَا
 يَعْلَمُ إِنَّا إِلَهُكُم مُّرْسَلُونَ ١٥ وَمَا عَلَيْنَا الْإِبْتِلَاحُ الْمُبِينُ ١٦
 قَالُوا لَوْ آتَا قَطْرٌ مِّنَ السَّمَاءِ لَأَنزَلْنَاهُ سَكِينًا مِّنْكُمْ
 وَمِنَّا عَذَابٌ لِّكُم ١٧ قَالُوا طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ بَدَعْتُمْ بِهِ لَنْ
 نُؤْمِنُ بِكُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ١٨ وَجَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ
 اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ١٩ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّحْتَدِرُونَ
 ٢٠ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٢١ أَعْمَسَتْ
 مِنْ دُونِهِ آلِهَةٌ إِنْ يُكَرِّدُنِ الرَّحْمَنُ بِصُفْرٍ لَّا تَضُرُّنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ

<p> الذين يفتنون بالانذار - انما نزلت من ابيج الذكر وضحى الرحمن بالغيب فبشع بمغفرة ما ذكرتم وقرع ، (انزىل و تنزىل) و (سدا) و (ناشينا هم) (٢) العن ، قيل ان تلك القرية التي بعث بها الله رسلا هي (نفاكوه) ارسل نبي عليه السلام الى عمار رجلين ليدعوهما الى الاسلام قيل هما يحيى و عوفس فلهما السلام فلما طاردا هما اليه ونا في تزاد عبادا لا يردان ولا تارة ابرهمن يحصا بين الطرفين من الحادية ما قدس الله في هذه الآيات وكان آخرها ما جاء بها به فوهم انك انما انقلعا </p>	<p> الالهة وهم (التي جعلت للبعث) رفع واسمه وفتح ببعث وفتح يشع مثله (بناشينا هم) جعلنا على عيتهم غشاوة (امام مبين) هو النبي المبعوث (الرافضة) (الضرب لهم مثون) مثل لهم (خذوا الذبيحة) على ضرب واحد) اي على مثال واحد (المرسلون) رسل عيسى عليه السلام الى ابييها بتقرية (افان سائلنا اننا الالهة) الالهة لا اله الا الله (فهمزنا) ففهمنا (فطرينا) نشاء منا و مننا الالهة وهي انشاؤهم (قالتوا طائفة منكم اي سبب شوكم معكم وهو سوء عقيدة كمر </p>
--	---

شَيْئًا وَلَا يُنْقَدُونَ ﴿٢٦﴾ اِنِّى اِذَا لَفِى ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ اِنِّى اَسْتَدْرِىكُمْ فَاَسْمَعُونَ
 قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّى وَجَعَلَنى
 مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا اَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ
 وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ اِنْ كَانَتْ اِلَّا صَيْحَةٌ وَّاحِدَةٌ فَاِذَا هُمْ خَامِدُونَ
 ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُوْلٍ اِلَّا كَانُوْا بِهِ يَسْتَهْزِئُوْنَ ﴿٣٠﴾
 الْمُرِيْرَ وَاَكْرَهًا هَلْ نَقَّبَلَهُمْ مِنْ الْقُرُوْنِ فَهِيَ الْيَهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ ﴿٣١﴾
 وَاِنْ كُلُّ لُطْمًا جَمِيْعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُوْنَ ﴿٣٢﴾ وَايَةٌ لَهُمْ اَرْضُ الْمَيْتَةِ
 اَحْيَيْنَاهَا وَآخَرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَاْكُلُوْنَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا
 فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ تَحْتِهَا اَنْهَارٌ وَجَعَلْنَا فِيهَا مِنَ الْعَيْوُنِ لِيَاْكُلُوْا
 مِنْ ثَمَرِهَا وَمَا عَمِلَتْهُ اَيْدِيْهِمْ اَفَلَا يَشْكُرُوْنَ ﴿٣٥﴾ سُبْحٰنَ الَّذِىْ
 خَلَقَ الْاَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْاَرْضُ وَمِنْ اَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُوْنَ
 ﴿٣٦﴾ وَايَةٌ لَهُمْ الْمَيْلُ لِنَسْرِ مِنْهُ السَّاهِرَاتُ فَاِذَا هُنَّ مُطْرُوْنَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ

بجاء
٢٣

عن سقا انكار سينا كما بالحاق حقا تموتها وعذ بنا كما عذابا
 اليها . فجاء هم رجل من آخر المدينة قيل هو حبيب النجار
 الراعى فضمهم فلم يقدر نحمه فارسل الله اليهم عذابا
 فاهلكهم
 وقيل : (قالوا سيرك) و (و ما لي) بتسكين الياء
 و (الا صيحة واحدة) و (يا حسرتا) و (يا حسرة العباد)
 و (يا حسرة على العباد)

(قيل ادخل الجنة) قيله ذلك لما تناوع بشارة بانه من اهل
 الجنة (صيحة) قيل صاح بهم جبريل فهلكوا . ويحمل الله
 كنى بالصيحة عن العذاب كما هو شأن البلاغة العربية
 (يا حسرة على العباد) يجوز ان يكون يا حسرة تعالى على هؤلاء
 العباد فاحتمل جديرون بك . ويجوز ان يكون تحسرا من الله
 عليهم لتعظيم ما جنح
 والفاظ : (يا كوا ما تسمع) من ثم ما ذكره وقيل الضمير
 للناطق اى من ثم الله ادلا على انهم واقعون في خير الله
 (الازواج) اى الاصناف (وما لا يعلمون) من القرى التي

(٢) ليعنى : يذكر الله الغافلين بما اودع هذا العالم
 المحسوس من معالير الابداع وعباش الاسرار والاثار

تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ
 حَتَّىٰ آدَاءَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ
 وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا
 حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمُسْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا
 يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَاءُ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَدُونَ ﴿٤٣﴾
 الْأَرْحَمَ مِمَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ
 أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ
 مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ
 لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ وَاللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا

سلطانها الله على تكون (والشمس تجري لمستقر) اي
 والشمس تجري في الجولد محدود ينتهي فيه عمرها
 فكانها تجر حتى تصل لمستقرها تستقر فيه كما تستقر
 العامل بعد فراغ عمله . وقرئ لامستقر لها اي
 عامة في الفضاء غير مرتكزة على شيء (كالرجون)
 كالشمس المريج (لا ينبغي لها) لا يصح ولا يستعمل
 (يسبحون) يعومون (حملنا ذريتهم في الفلك المسحون)
 ذريتهم اى اولادهم الذين يعثونهم للبحاق والفلك
 السفن المسحون المملوء بضائع وناسا (وخلقنا لهم
 من مثله) اى من مثل الفلك ابلافا بها سفائن البر
 (فلا صريح) فلا مفيد
 وقرئ : (الْمَيْتَةَ) و(جُرُتًا) و(عَمْرًا) و(ماتت)
 ايدىهم) و(كالرجون)
 (اللفاظ) : اتقوا ما بين ايديكم من عذاب الدنيا (وما
 خلقكم) اى وما وراءكم من عذاب الآخرة . وجواب

من جنات وعيون وما ذرأ في الارض من اصناف النباتا
 والحجرات مما بقسته الارض وما اشأ عنهم بالتوالد
 وما لا يعلمون اصله وليركشف لهم عن حقيقته . وآية
 لهم الليل يسبح النهار منه فاذا الارض في غيرية ظلماء
 وسكينة تدعو كل حال السكون والاستقرار . وهذه
 الشمس رابثة تجرى لمستقر ينهي عنه دورها وتستر
 وظيفتها . ذلك كله تقدير العزيز العليم . سبحانه
 قدر للقمر منازل ورتب مدار كل كوكب فلا الشمس
 تدرك القمر وتصدمه ولا الليل يسبق النهار فيقوته
 بل يحل محله ويأتي بعده . وآية لهم ان الله حمل ذريتهم
 في البحر وخلق لهم سفنا للبرهى الابل وان شاء غرقهم
 فلا ينقذهم احد الا رحمة من الله ومتبعي الناس الى حين
 (٢) لعنى : يحكى ما كان يقوله المؤمنون للكارنين من
 النصاصح المليئة وما كان يستعمله الكفرة من لفظظة
 في الجاهالة في الرد عليهم حتى اذا اراد وان يظهر واعاية

أَنْطَعِرُ مَنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ بِطَعْمِهِ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٤٧ وَيَقُولُونَ
 مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٤٨ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
 تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ٤٩ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ
 يَرْجِعُونَ ٥٠ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ
 ٥١ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَشَرَنَا مِنْ رَبِّنَا مَن لَّنَا مَا وَعَدَنَا الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ
 الْمُرْسَلُونَ ٥٢ إِنْ كُنْتَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ
 ٥٣ فَالْيَوْمَ لَا تُظَلُّ مِنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُحْشَرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٥٤
 إِنْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ٥٥ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ
 عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِينُونَ ٥٦ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ٥٧ سَلَامٌ
 قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ ٥٨ وَامْتَارُوا الْيَوْمَ مَائِدًا الْجُرْمُونَ ٥٩ أَلَمْ نَعْمِدْ
 إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ إِلَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ٦٠
 وَإِنْ أَعْبُدْتُمْ فِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ٦١ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا

هذه الآية محذوف تدل عليه الآية التي بعدها وتقدم
 اذا قيل لهم ذلك امرضوا لا اعتبارهم على الامر اضرع
 الايات (انظروا من لو يشاء الله اطعمه) كان المشركون
 اذا تصفوا بالمدقة قالوا هل يصح ان نطعم من لو اراد الله
 ان يرزقه لافعل (البرعد) المراد منه البعث (يخصمون)
 يتخاصمون في تجارتهم وشراجاتهم وهم غافلون عنها
 (ونفخ في الصور) الصور هو البوق والنفخ فيه كناية عن
 دعوة الارواح للحشر (الاجداث) جمع جدث اع القبول
 (ينسلون) يسرعون (فاكهنون) مثله ذنون من الفاكهة

محمود قالوا متى يأتي ربنا البعث ان كنتم على حق من الذين
 كما نتم يوم وشاننا يدلهم الله به وقد قضت حكمته
 ان يكون شاة ويومئذ يحشر الناس لرب العالمين
 ويقال لكافرون هذا ما وعدكم به الله وصدق في تبليغكم
 عنه المرسلون. وهذا ان لا تظلم نفس شيئا ولا يجزي
 الاثنا الاعماله. فمتا اهل الجنة من اهل النار
 فيلذوا واطمئنت بغيرهم وبعاقب هولاء بنار الجحيم
 ويقال لهم اعهد اليكم اعمال او سكم يا بنى آدم ان لا
 تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اسبدون

أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾ هَلْ لَكُمْ مِنْ أَلْفٍ كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٧﴾ أَصَلُّوْهَا
 الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ عَلَى قَوْلِ هَيْدٍ وَتَكَلِّمْنَا
 أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٦٩﴾ وَأَوْثِنَّا لَطْمَسْنَا عَلَى
 أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسِينَاهُمْ
 عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ وَمَا يُرْجِعُونَ ﴿٧١﴾ وَمَنْ
 نَعْمِرْهُ نَكِّنْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا
 يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٧٣﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيُحِوِّ
 الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مَا عَمِلَتْ
 أَيْدِيُنَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالٌ كُونَ ﴿٧٥﴾ وَذَلَّلْنَا لَهُم فِئْتًا
 رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٦﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمِنْهَا يَرْبُحُونَ
 كَيْشْكُرُونَ ﴿٧٧﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُبْصِرُونَ ﴿٧٨﴾

(الارائك) جمع اريكة وهي السوبر (ولهم ما يدعون) اي
 ما يدعون به لانفسهم ويفتعلون من الدعاء كما شئت
 اي شوى لنفسه (سلام) اي ولهم سلام (قولا من
 رجم) اي يقال لهم قولا كما ناس من جهة ايمان الله ليسلم
 عليكم (بينك) خلقا جمع جليل (فاني) فن اين (على
 مكانتهم) على مكانهم
 (الالفاظ) (ذكر قرآن مبين) اي تذكم وكتاب يقرأ
 ليصل به الصديق ربه (لينذر) اي لينذر محمد صلى الله
 عليه وسلم (ويحيى) ويحيى من حق الامر يحيى ويحيى
 حقا ويحيى وثبت (وذللناها) وجعلناها ذلولة اي
 منقادة (ركوبهم) اي مركوبهم اي مطيرتهم كما يقال

هذا صراط مستقيم ولقد اضلنا كثيرا كثيرا افلم يكونوا
 يعقلون (٦٦) فانوا الى جهنم ولو شاء الله لطمسناهم
 وسخ صورهم وان من قدر على تكليس صورة من امرهم
 وهم قادر على تكليس صورهم في الآخرة
 وقرئ: (يخفون) و(يخفون) و(يخفون) و(يخفون) و(في
 شغل) و(فكهنون) و(في ظلك) و(سلاما) و(اعهد)
 (بئلا) و(بئلا) و(بئلا) و(بئلا) و(سكاناتهم)
 (٦٧) المني: قالت العرب عن رسول الله انه شاعر فذلل الله
 على به بانه ما علمه الشعر ولا يلق الشعرية وائسر القرآن
 بالشعر بل ذكر من الله وقرآن مبين لينذره من كان من الناس
 حيا الامتنا ووثبت كل الالهة على الكافرين ثم ذكر الله

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَخْزِيكَ
 قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُهُمْ مُبِشِّرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرِ الْأِنْسَانَ أَنَّا خَلَقْنَاهُ
 مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبْنَا لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ
 قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا
 أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ
 الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ أُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ
 الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
 فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِكَ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

حلوب للبقع الحلوبية (مايسرون) ما يكتمون
 وقرئ: (لتنذر) و(ركبتهم)

(٧٥) لفظا: (خصيم) اي محاصم ومجادل (وهو رميم)
 اي وهي بالية . فعله (رم العظمة بقرينة ورسيما) بلى
 (بلى) بجواب من الله تعالى انتم من بعد النفي (ملكوت)
 الملكوت العز والسلطان والملك العظيم ويقال ايضا
 (ملكوت) يقال (ملكوت مصر وملكوت مصر) اي
 ملك مصر وقوله تعالى بيده ملكوت كل شيء اي ملكه
 والتصرف فيه

وقرئ: (من الشجر الخضراء) و(فيكون) و(ترجعون)

عما خلق لهم من الانعام التي لهم فيها اكبر المنافع ومع ذلك
 اتخذوا من دونه الهة يشفعون لهم وينصرونهم لا يستطيعون
 نصرهم بل هم لملك الالهة جند معدون لحفظها والدفاع
 عنها لانها اجبار تحتاج للحفظ . فلا يخزئك قولهم انما
 انزلوا مايسرون وما ياطنون
 (٧٦) المعنى : الا ترى الانسان ان الله خلقه من نطفة
 لا قيمة لها فنشأ منها حتى صار انسانا يا محاصم ومجادل
 . هل جهد هذا يشك في قدرته مبدعه ومن سوء رأيه
 انه نسي اصله هذا واخذ يسأل عن يحيي العظام وهي
 بالية كالتراب . قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو
 بكل خلق عليم . الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا تشفعون
 بها . اليس الذي خلق السموات والارض بقادر على إعادة
 مثلها بلى وهو الخلاق العليم . انما امره اذا اراد شيئا
 ان يقول له كن فيكون

سورة الصافات

مائة واحداى واثنان وثمانون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (٢) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (٣) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (٤)
 إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ (٥) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
 الْمَشَارِقِ (٦) إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بَرِيقًا الْكُوَكَبِ (٧) وَحَفِظْنَا
 مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (٨) لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدَّرُونَ
 مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (٩) دُحُورًا وَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ (١٠) الْإِنَّمَنْ خَطِئًا
 الْخَطِئَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ (١١) فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْزَأَ شَيْئًا
 خَلَقْنَا أُمَّمٍ مِنْ خَلْقِنَا إِنَّا خَلَقْنَا هُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ (١٢) بَلْ عَجِبْتَ
 وَيَسْخَرُونَ (١٣) وَإِذَا ذُكِرُوا بِالْآيَاتِ كُرُونِ (١٤) وَإِذَا رَأَوْا آيَةً

<p>(٢) المعنى : قوله تعالى : (انازينا السماء الدنيا بريقا الكواكب) لانها فيما يريد ولعين الراق زينة السماء وان كانت في ذاتها عموما مثل علمنا او اكل (وحفظنا من كل شيطان مارد) اي وحفظنا انفسنا الكواكب حفظنا من كل شيطان مارد . ايضا علمنا والله اعلم ان تلك العوالم العالية ارق من علمنا هذا بحيث يحرم دخول الشياطين فيها لسهوا عن قبول وساوسهم فيها الله منهم بالشهاب لثاقبة (لا يسمعون الى الملا الاعلى) الملا الاعلى هم الملائكة وربما كانوا هم سكان تلك العوالم العالية او الملائكة الذين</p>	<p>اللقاط : (والصفات صفا) يقسم الله بنفوس المؤمنين الصافين في العبادة والصلاة الزاجرين عن الكفر والفسوق التالين ذكر الله وقرانه (ان الهكم لواحد) هو جوازا لنفسه (مارد) اي خارج من العالم فعله (مرد الرجل بمرود مريدة) اي عتا ويجبر (دحورا) اي طربا وهولمة الهدف اي يقذفون للذخيرة (دحور يدحور دحورا) اي طرده (واصب) اي دأثم فعله (وصب الشيء صب وصبوا) دام وثبت (شهاب) هو ما يرى كأنه كوكب ساقط على الارض</p>
--	--

يَسْتَسْخِرُونَ ۝١٤ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝١٥ ءَأِذَا مِتْنَا
 وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا ءَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۝١٦ أَوَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ۝١٧
 قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ۝١٨ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ
 يَنْظُرُونَ ۝١٩ وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ۝٢٠ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ
 الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۝٢١ احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ
 وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۝٢٢ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ
 ۝٢٣ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ۝٢٤ مَا لَكُمْ لَا تَنْصَرُونَ ۝٢٥
 بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ۝٢٦ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ
 ۝٢٧ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عِنَ الْيَمِينِ ۝٢٨ قَالُوا بَلْ لَمْ
 تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ۝٢٩ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ
 قَوْمًا طَاغِينَ ۝٣٠ فحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَأَقْفُونَ ۝٣١ فَاغْوَيْنَاكُمْ
 إِنَّا كَاغِبِينَ ۝٣٢ فَإِنَّهُمْ يُؤَمِّدُونَ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ۝٣٣

<p> لديم (ويقدفون من كل جانب) بنيان الشهب (دحوروا لهم عذاب واصب) مدحورون دحوروا وهم عذاب دائم (الامن خطفا الخطفة) فان بعض الشياطين يصلح لك العالم فيسرق السمع اختطافا فاقم يكد يفعل ذلك حتى يتبعه شهاب ثاقب فهو ي ٥ كل هذا لا يعارض الحس في شيء فانه لا يستطيع احذان ينكران الكوا عوالم مثل عالنا بل ارق منه بما لا يقدر وان افراده متعلق من لقوى الروحية والكالات العلية بما يفوق ما لدينا من ذلك اضا فامضاعفة . لراوهم كما هو مقرر </p>	<p> (ثاقب) مضى يقب الجونوره (اهم اشد خلقا امر من خلقنا) من الملائكة والانس والجن وسائر العوالم (لازب) شديد مما سبك فعله (لرب يازب) اشتد ولزق (بل عجت) من قدرة الله وانكارهم (ويستخرون) من تعجبك وتقريرك للبعث (يستسخرون) يبالفون في السخرية (ان هذا) اي ما تقولونه (داخرون) صاغرون اخلاء فعله (دحورودحور يدحور دحورا) دل وصغر (زجر) اي سحبة (وازواجهم) اي واشباههم اونساعهم (صراط) طريق (ما لكم لا تنصرون) </p>
---	---

اِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْجُرْمِ مِيقَاتٍ ٢٤ اِنَّهُمْ كَانُوْا اِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ
 يَسْتَكْبِرُوْنَ ٢٥ وَيَقُولُوْنَ اِنَّا لَتَارِكُوْا اللّٰهَ تَسْلِيَةً لِّشَاعِرٍ مَّجْنُوْنٍ
 ٢٦ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِيْنَ ٢٧ اِنَّكُمْ لَذٰ اَيْتُوْا الْعَذَابِ
 الْاَلِيْمِ ٢٨ وَمَا تَخْرُوْنَ اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ٢٩ الْاَعْبَادَ اللّٰهِ
 الْمُخْلِصِيْنَ ٣٠ اَوْلِيَّكُمْ لَمْ يَرْزُقْ مَعْلُوْمًا ٣١ فَوَيْلٌ لَّكُمْ ٣٢ وَهُمْ مُّكْرَمُوْنَ
 ٣٣ فِيْ جَنّٰتٍ التَّعْوِيْمِ ٣٤ عَلٰى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِيْنَ ٣٥ يُطَافُ عَلَيْهِمْ
 بِكَاسٍ مِنْ مَّعِيْنٍ ٣٦ بَيْضَاءَ لَذِيَّةٍ لِلشَّارِبِيْنَ ٣٧ لَا فِيْهَا غَوْلٌ
 وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُوْنَ ٣٨ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرٰتُ الطَّرْفِ عِيْنٌ ٣٩
 كَاَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُوْنٌ ٤٠ فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُوْنَ
 ٤١ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ اِنِّيْ كَانَ لِحِقْرِ بَيْتٍ ٤٢ يَقُوْلُ اِنَّكَ لَمِنَ الْمَصْدُوْقِيْنَ
 ٤٣ اِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا اِنَّا لَمَدِيْنُوْنَ ٤٤ قَالَ هَلْ اَنْتُمْ

<p> ارق منا حشا واقدم الوجوه عهدا . فالشياطين الذين هم من القوى الروحانية السفلية يتخذوا احدانا من انواع الانساق في صرور الكهان او المستقلين فيصرون ان فسبطوا عليهم باخبار الغيوب فيصدون تلك المنا العالية لاستراق العلم من تلك العوالم فيرجعهم الله بتلك الشبه . ان قيل ان لسقوط تلك الشبه الاطبيعية قلنا ما المانع ان تكون مرور تلك الاجسام النارية الشيطانية بخاذاة تلك الشبه يوجد السبب الطبيعي لسقوطها كما يحدث من انتشار الاسلاك التليفونية والتلغرافية وغيرها من لنا ثم على كبرائية الحب والصراخ . فكما ان هذه الاسلاك الكبرائية </p>	<p> يقال لهم ما لكم لا تتصرون (تاترنا غز العيون) اي عن اقوى الجهات فتعناكم وهكذا (قالوا) اي كبروا وهم (بل لم تكونوا مؤمنين) اذ لو كنتم مهذبين لما تبعتمونا فلم تضلوا بل كنتم ضالين (المخلصين) الذين اخلصهم الله (سرر) جمع سرير (من معين) اعجاز من لعيون من (عان الماء يعين عينا) تبع وجرى (لذة) وصفها بلذة اللبانة . ويحتمل ان تكون لذة مؤثت لذياي لذية (غول) اي غائلة فان خمر الدنيا مقول العقل (ينزفون) يسكرون من نزف الشارب اي ذهب عقله (قاصرات الطرف) اي قصرن طرفهن اي عينهن على ارجوهن عفا (عين) هو جمع عيناء </p>
--	---

مُطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَاطَّلِعْ فِرَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنِ كُنْتُمْ لَتُرْدِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُمُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَمْ نَحْنُ بُعِيثِينَ ﴿٥٨﴾ أَلَمْ مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَدَّةٍ بَيْنَ يَدَيْهِمْ هَذَا هُوَ الْأَفْزَقُ الْعَظِيمُ ﴿٥٩﴾ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦٠﴾ أذْكَرَ خَيْرٌ نَزَلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴿٦١﴾ إِنَّا جَعَلْنَا هَافِثَةً لِّلظَّالِمِينَ ﴿٦٢﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٣﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٤﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُلُونَ مِنْهَا فَمَا لَوْ كُنْ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ إِنَّ لَكُمْ عَلَيْهَا شُوبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعُهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٧﴾ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالُّينَ ﴿٦٨﴾ فَهُمْ عَلَىٰ نَارٍ هُمْ يُسْرِعُونَ ﴿٦٩﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُّنذِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنْظَرُوكَافَ كَانِ عَاقِبَةُ الْمُنتَذِرِينَ ﴿٧٢﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٣﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْيَنصَحِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٤﴾ وَنَجِّنَا هُ وَأَهْلَهُ مِّنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٥﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٦﴾

<p>تحدث في الجواز الذي ترمضه تغيرا محسوسا فاستسقط من الالطاف والصواعق ما له توجهه العادة قبلها فكذلك مرور الشياطين في الجواز بعد ان يحدث في حركة تلك الشهاب انقلابا يستتبعه هويها عليهم والله في خلقه حكيم . لن قيل فاشيطان وما ارد . قلنا خلق من خلق الله يرانا ولا نراه وليس هذا عصر التكنيب بعولهم واوراء المادة بعد ما اشته علماء الطبيعة بالحس من وجود عوالم عاقلة وروا هذا العالم المحسوس مما لا يسمى عنه الا محروم (راجع كتبنا الاسلام في عصر العلم والحياة والحقيقة الفكرية)</p>	<p>وكبناء مؤنث أعين وأعين بمعنى عنده عين وهو كبر سواد العين مع سعة (يتساءلون) هل انتم مؤمنون بآياتهم (قرين) اي صاحب في الدنيا (يقولوا شك لمن المصدقين) يوحي على الايمان (اشئلمه ينون) ليجربون ومحاسبتي (قال هل انتم مطلعون) هو ذلك القائل اراه ذلك القرين في جهنم (سواء) اي وسط (ان كذبت لتزدن) لقد كنت قرستان تملككني معك بالاغواء (من المحضرين) معك في جهنم (الشوبا) الشوب مصدر شاب الشيء يشوبه اي خلطه (من حميم) من ماء حار وان لم شرابا مخلوطا</p>
--	--

٧٧ وَتَرْكًا عَلَيْهِ فِي الْأَخْرِينَ ٧٨ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ٧٩ إِقَالَ كَذًا
 نَجْمِي الْمُحْسِنِينَ ٨٠ أَنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ٨١ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ
 ٨٢ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِبَرَاهِيمَ ٨٣ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ٨٤ إِذْ قَالَ
 لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ٨٥ أَتَعْبُدُونَ إِلَّا الْهَيْئَةَ دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ
 ٨٦ فَاظُنُّكُمْ بَرِيًّا الْعَالَمِينَ ٨٧ فَظَنَرَ نَظْرًا فِي الْخَوْمِ ٨٨ فَقَالَ
 إِنِّي سَقِيمٌ ٨٩ فَسَوَّلُوا عَنْهُ مُدْرِبِينَ ٩٠ فَوَاعَى إِلَى الْهَيْئَةِ فَقَالَ لَا
 تَأْكُلُونَ ٩١ مَا لَكُمْ لَا تَنْظِقُونَ ٩٢ فَوَاعَى عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ٩٣
 فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ٩٤ قَالَ تَعْبُدُونَ مَا تَحْمِلُونَ ٩٥ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ
 وَمَا تَعْمَلُونَ ٩٦ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْفَوْهُ فِي الْجَحِيمِ ٩٧ فَأَرَادُوا بِهِ
 كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ٩٨ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهْدِينِ
 ٩٩ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ١٠٠ فَبَشِّرْ نَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ١٠١ فَلَمَّا بَلَغَ

بما عمار (بهرعون) يسعون من أهرع أي أسرع به
 ثلاثيه (هرع يهرع هرعا) أسرع
 (الأنظار) وتركها عليه في الآخرين سلام على نوح في العالمين
 وتركها عليه في الأمم الخالفة قومه سلام على نوح (ولان من
 شيعته لا إبراهيم) أي من حزبه مع أنه كان بينهما أكثر من
 ألف سنة ولا مانع من ذلك فان دين الانبياء واحد (الفتك
 الأوك الكذب) فما ظنكم بريا العالمين) فما اظنتمم به حتى
 تركتم عبادته (فظنر نظرة في الخوم) سألوه ان يشرف
 معهم الى عيدهم فظنر في الخوم كما نواضعلون لانهم كانوا
 نجسين (فقال اني سقيم) أي ساسقم (فواع) ذهب في حفة
 يردع روعا (فواع عليهم) فقال عليهم (باليمين) قبل سناه

وقرئ: (زينة) و(لا يسمعون) و(دحورا) و(حظف)
 و(انكذت لتقوين) و(لشوبا)
 (٢) معنى: اجراء الله تعالى في الآيات السابقة قصص الاولين
 ثم شرح هنا في تفصيلها فذكر ان نوحا ناداه حين اس من قومه
 فاجابه بامداده بنصره ونجاه واهله من الفرق وترثله
 من عبده ذكر احيلا يذكره الناس له بالتسليم عليه.
 وهذا اجراء الله للمحسنين. وكان من حزب نوح ابراهيم
 ولقد جاوزه بقلب خالص من آفات القلوب فقبله الله
 واحسن عليه بالرسالة والروح وتخليد الذكر. اذ قال لابي
 وقومه لما اروهوا كهنين على الاصنام ماذا تعبدون تريدون
 الهة دون الله افكنا فما هو الظن الذي صدك عن عبادة ربكم

مَعَهُ السَّعْيُ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّيَ أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ
 قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا
 أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا
 إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوٌ بَلَوٌ مِّمَّنْ مَبِينٌ ﴿١٠٦﴾ وَقَدَيْنَاهُ
 فِي ذُرِّي عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾
 كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾
 وَكَبَّرْنَا هُوَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي صَالِحُ ﴿١١٢﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ اسْمِ رَبِّكَ
 الَّذِي فِي يَدَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ
 مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾
 وَنَصَرْنَا نَاهُمُ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِيرَ
 ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ
 ﴿١١٩﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾

<p>فلما علم انهم سيلبسون الالذهاب معهم الى معبدهم نظر نظرة في النجوم لان العوم كانوا يجتمعون فقال اني سقيم اي مريض وكان اغلب مرضهم الطاعون فهربوا منه فقال على الهتم بالضرب قائلا لهم مستهزئا الا تاكلون مالكم لانظفون . فاقبل اليه قومه يسرعون فقال لهم اتقيدون ماتصرون والله خلقكم وما تعلمون فلما راوا فعلته بالهتم فرروا باحراقة فاجاه الله عنها بطريق الاعجاز وقال اني ذاهب الي رب اي الى حيث امرني رب وهو الشام فانه سيهديني الى ما فيه صلاح . ان</p>	<p>بيد اليمن وقيل معناه بسبب اليمن وهو قوله كما حكاه عنه ربه (تالله لا كيدن اصنامكم) (يزفون) اي يسرعون من فيف النعام (الجهم) من الحجمة وهي النار الشديدة (قتله) صرعه (ثل ثل تالا) صرع يقال له الجبين كما يقال كبه على وجهه (لهو البلاء المبين) لهو الامتحان المبين للظلمين غير (بذبح) بما يذبح بدله (وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم) اي وتركنا له فالامل مخالفة قولهم سلام الله على ابراهيم اعترافا بطاعته لربه</p>
---	---

إِيَّاهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ۝١١٢ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝١١٣ إِذْ قَالَ
 لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ۝١١٤ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ۝١١٥
 اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝١١٦ فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ مُحْضَرُونَ ۝١١٧
 الْأَعْبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ۝١١٨ وَتَرَكَهَا عَلَيْهِ فِي الْأَخِيرِينَ ۝١١٩ سَلَامٌ عَلَى
 آلِ يَاسِينَ ۝١٢٠ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝١٢١ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا
 الْمُؤْمِنِينَ ۝١٢٢ وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝١٢٣ إِذْ جَاءَتْهُ وَاهِلُهُ جَمْعِينَ
 ۝١٢٤ الْأَعْمُوزَا فِي الْغَابِرِينَ ۝١٢٥ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخِيرِينَ ۝١٢٦ وَإِنَّكُمْ لَتَسْرُونَ
 عَلَيْهِمْ مُصِيبِينَ ۝١٢٧ وَبِالْبَيْتِ الْأَقْلَامِ تَعْقِلُونَ ۝١٢٨ وَإِنَّ يُوسُفَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
 ۝١٢٩ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ۝١٤٠ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ۝١٤١
 فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ۝١٤٢ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ۝١٤٣ كَلْبِثَ
 فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝١٤٤ فَبَدَّدْنَا بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ۝١٤٥ وَأَنْبَتْنَا
 عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ۝١٤٦ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ وَزَيْدٍ وَنَ

<p> ود عاربه ان يهيه وولداه صالحا فشم باسماعيل وقيل هو اسحاق فلما اشتد وترعرع رأى ابيه في المنام انه يذبحه فظن ان الله امره بذبحه فذبح ولده في ذلك فما كان من ولده الا ان قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين . فلما استسما لله ناداه مولاه يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا اى وقعنا وعلينا وفداه بذبح عظيم وبارك عليه وولد ذكره وبارك على ولده اسحاق بان جعله جدا نبيا يعنى اسرائيل وغيرهم . ثم ذكر الله موسى وهارون ولعل ذكر قصتها ونجاتها ما وقومها من فرعون وانصارهم عليه واتياها التوراة وهديتها الى </p>	<p> (بعادا) اسمر صم (محضرون) اى محضرون فالعذاب (الياسين) لغة في الياس (في الغابرين) في الباقين في العذاب (غير يعبر عنهم) مكث ومضى وهو ضد مصعبين اى وانتم داخلون في الصباح (ابق) هرب (ابن العدي) ابق و(ابن ابق) هرب (المشحون) المملوء (شحن) السفينة يشحن شحنا) ملاءها (فساهم) من السهامى فقارع بالقرعة . لانه ركب في السفينة فهاج البحر وكادت السفينة تفرق فقالوا لها هنا عبد ابق من سيده فاقترعوا فخرجت القرعة عليه فقال اننا العبد الا بق قيل فرمى نفسه في الماء وربما </p>
---	--

فَاٰمَنُوۡا فَنُفِثْنَاھُمْ اِلَىٰ حَيۡنٍ ۝۱۴۸ فَاَسْتَفۡتِھِمُ الْمَلٰٓئِكُ الْمُبۡتَلٰتُ وَھُمُ الْبَنُوۡنُ ۝۱۴۹
 اَمْ خَلَقْنَا الْمَلٰٓئِكَةَ اِنۡآثًا وَھُمُ شٰھِدُوۡنَ ۝۱۵۰ اِلَّا اِنَّھُمۡ مِنْ اَفۡكِهِمْ لَيَقُوۡلُوۡنَ
 ۝۱۵۱ وَاَللّٰهُ وَاِنَّھُمْ لَكَآذِبُوۡنَ ۝۱۵۲ اَصۡطَفٰی الْبَنٰتَ عَلَی الْبَنٰیۡنِ ۝۱۵۳
 مَا لَکُمۡ کَیۡفَ تَحۡكُمُوۡنَ ۝۱۵۴ اَفَلَا تَذٰکُرُوۡنَ ۝۱۵۵ اَمْ لَکُمۡ سُلۡطٰنٌ مُّبۡیۡنٌ
 ۝۱۵۶ فَا تَوٰبِعَا بَکُمۡ اِنْ کُنۡتُمْ صٰدِقِیۡنَ ۝۱۵۷ وَجَعَلُوۡا بَیۡنَہُمۡ وَبَیۡنَ الْجَنَّةِ
 نَسَبًا وَّلَقَدۡ عَلِمۡتِ الْجَنَّةُ اِنَّھُمْ لَحٰضِرُوۡنَ ۝۱۵۸ سُبۡحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا
 یَصِفُوۡنَ ۝۱۵۹ اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخۡلَصِیۡنَ ۝۱۶۰ فَاِنَّکُمْ وَمَا تَعۡبُدُوۡنَ ۝۱۶۱
 مَا اَنْتُمْ عَلَیۡہِ بِفٰتِنِیۡنَ ۝۱۶۲ اِلَّا مَنْ هُوَ صَاۡلِحٌ مُّجۡتَبٰی ۝۱۶۳ وَمَا صِیۡرَہٗ
 اِلَّا اِلَہٗ مُقَامٌ مَّعۡلُوۡمٌ ۝۱۶۴ وَاِنَّا لَنَحۡنُ الصّٰفٰتُوۡنَ ۝۱۶۵ وَاِنَّا لَنَحۡنُ الْبٰسِطُوۡنَ
 ۝۱۶۶ وَاِنۡ کَانَ لَیَقۡفُوۡلُوۡنَ ۝۱۶۷ لَوۡ اَنَّ عِنۡدَنَا ذِکۡرُۢمۡ اِمۡرٍ اِلَّا وَاٰیۡنَ ۝۱۶۸
 لَکُمۡ عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخۡلَصِیۡنَ ۝۱۶۹ وَکُنُوۡا وَاٰیہِ فَسُوۡفَ یَعۡلَمُوۡنَ ۝۱۷۰ وَاَلَقَدۡ
 سَبَقۡتَ کَلِمٰتِنَا لِعِبَادِنَا الْمُرۡسَلِیۡنَ ۝۱۷۱ اِنَّھُمْ لَھُمۡ الْمُنۡصَرَفُوۡنَ ۝۱۷۲

رمع هر فالقحة الموت (وهو سلبه) اذات بما يلوم عليه
 يقال (الامر الرجل اى فى بما يلوم عليه) (بالقول)
 بالمكان العارى من الشجر (يقطين) اليقطين شجر
 ينسط على وجه الارض يفعل من قطان (فاستفهم
 الربك البنات وهم البنون) اى اسأل هؤلاء لماذا
 جعلوا الله البنات واختاروا الانفس على البنين لانهم
 يزعمون ان الملوكة بنات الله مع انهم كانوا يكرهون
 ان يكون في ذريتهم اذات احقار وهذا الجنس
 البنات على البنين) هل اختار البنات على البنين (سلطان)

الصراط المستقيم ثم ذكر تعالى الياس اذ قال
 لقومه اتقون الحكم السيئ بعدد و تكرار احسن
 للخالقان الله ربكم ورب العالمين وكان يوره
 لانهم يحضرون (فالذئاب) ثم ذكر تعالى لوطا اذ
 رآه الا امرأة له حتى ان الفرب كانا يوروا على منازل
 من ذلك من قومه في مناجهم الى الشام في مدينة سدوم
 وقد كرا يوروا سواد من من قومه على نزل الذئاب
 ليوم عن قبل ان ياذن له ربه فكذب فذبحه عن
 لسير فقال قاتل اصل هذا عبد ابنتي فاذبحه على

وَأَنْ جُنَدَنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ ﴿٧٣﴾ فَيَقُولُ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٧٤﴾ وَأَبْصُرُهُمْ
 فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿٧٥﴾ أَفَبِعَدَابِنَا يُسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٦﴾ فَأِذَا نَزَلَ بِسَاءِ نَسَبِكُمْ
 فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذِرِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَقُولُ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٧٨﴾ وَأَبْصُرُهُمْ
 فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿٧٩﴾ سُجَّانَ رَبِّكَ رَبِّمَا لَعَنَّا عَمَّا يَبْصُرُونَ
 ﴿٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٢﴾

حجة (تسلككم) الذي انزل عليكم ان كنتم تدعون اليه فاعلموا انهم قد جندنا لهم العاليون
 (الجنة) المراد بهم الملائكة لانه اسم جليل على الملائكة التي اجبروا اليها فالتفت اليهم صوت كبير ثم اسويهم من فيه
 وغيرهم مما يخفى علينا (ولقد علمنا الجنة انهم لم يحضروا) فاعلموا انهم قد جندنا لهم العاليون
 اي ولقد علمنا الملائكة ان هؤلاء الكفرة لم يحضروا (ولقد علمنا الجنة انهم لم يحضروا)
 في العذاب (الاعباد لله المخلصين) استدلوا من اجل انهم لم يحضروا في العذاب
 محضرون (ما انت عليهم) (فما تدين) ما انت عليه من العذاب (ما انت عليه) (فما تدين)
 (الامن هو صواب الجحيم) الامن هو صواب الجحيم (الامن هو صواب الجحيم) الامن هو صواب الجحيم
 بالعذاب (وما منا الا انه مقام مقامهم) هذا هو المقام الذي هم عليه في العذاب
 الملائكة اعترافا بالعبودية لله وادعاهم من عبوديتهم (الصافرون) يقال صافرا الصفاة
 (الصافرون) يقال صافرا الصفاة الصفاة (الصافرون) يقال صافرا الصفاة الصفاة
 والعنى هنا انما صفتهم بعبودية الله (واذ انتم) (واذ انتم) (واذ انتم)
 اي وانظروهم بما سبوا منهم (واذ انتم) (واذ انتم) (واذ انتم)
 سبوا منهم (فسوف يبصرون) ذلك بانفسهم ومو (فسوف يبصرون) ذلك بانفسهم ومو
 تأكيد لتأكيد (سججان ربك ربنا لعننا عمن يبصرون) (سججان ربك ربنا لعننا عمن يبصرون)
 ع اي يصفه به المشركون من الصفاة التي لا تليق ولا تليق (سججان ربك ربنا لعننا عمن يبصرون)
 الالهية (و سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) (و سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)
 على ما افترض عليهم وعلى من اتبعهم (و سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)
 وقرى: (يزفون) اي يجملون على الزفينة (و سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)
 (رى) فتح الياء في هذه وفيما بعد ما (و سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)
 (الله ربكم وربنا بكم) (و سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)
 الله وانهم لكاذبون) (و سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين)
 اصطفى

سُورَةُ الْقَصَصِ

مكية وهي ثمان وثمانون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَصْحَابِ الْقُرْآنِ ذِي الْذِكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ① كَمْ
 أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَُوا وَآوَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ ② وَعَجَبُوا
 أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ
 ③ أَجْعَلُ لِلْأَلْهَةِ إِهَاءً وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ④ وَأَنْطَلِقُ
 الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ
 ⑤ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ ⑥
 وَأَنْزَلْنَا لِلذِّكْرِ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي

جاءه بالقلبة والفقوذ قول عنهم حتى ينصروا الله عليهم كما سبق في عمله لكل رسول وانظرهم عند ذلك لسوف يظفرون نصره وعلو شانك .
 روحانه لما نزل ذلك قالوا متي هذا فقال تعالى ابعثنا نبيا نستعملون فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين
 (٢) المعنى : وحتى القرآن المحافل بالذكر والمواظط ان الذين كفروا لم ينصروا عن هذا القرآن لخلل وجدوع فيه بل هم في غفلة وخلاف لله ورسوله وكراهك الله من قرن قبلهم لما راوا العذاب نادوا ربهم ليضيئهم وليس حينهم ذلك كان حين نبى من العذاب . وعجب

(الفاظ قصص) اسم السورة اور من بين الله ورسوله (والقرآن) التواو للقسام اى وحق القرآن (في عتق) في غفلة (فنادوا) مستغيثين تائبين (ولات حين مناص) اى وليسوا حين حين مناص اى معنى ومخلص (فعله ناصر يتوصف توصيا) ولات هو المشبهة بليس زيدت عليها التاء للتاكيد (ان هذا لشيء عجاب) اى في العجب (الملاء) الاشراف والاعلياء (ان امشوا) اى قائمين بعضهم لبعض امشوا (ان هذا لشيء يراد) اى ان هذا الامر لشيء يراد بنا من الامور الجسام (الملة الآخرة) اى في الملة التي ادركا عليها اباؤنا او في الملة الآخرة التي هي ملة عيسى

بَلْ لَمَّا يَدُوُّ فَوَقَّاعِدَابِ ⑧ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ⑨
 أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا ⑩
 فِي الْأَسْبَابِ ⑪ جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ⑫
 كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ⑬
 وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ⑭
 إِنَّ كُلًّا إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُولَ فَحَقَّ عِقَابٌ ⑮ وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا
 صَيْحَةً وَاحِدَةً مَأْهَاتٍ مِّنْ فَوْاقِ ⑯ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا قِطْنًا
 قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ⑰ اضْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا
 دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِي إِنَّهُ أَوَّابٌ ⑱ إِنَّا نَسَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسِيخُنَّ

(بل لما يذو وقواعذاب) اي بل لم يذو وقواعذاب بعد
 (فليرتقوا في الاسباب) جواب شرط محذوف
 وتقديره ان كان لهم خزائن رحمة الله فليصعدوا
 في المعارج حتى يستولوا على العالم فينزلون الوحي
 على من يرونه اهل الله منهم . وهو كلام بليغ في التكميم
 (جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب) اي هم جند
 من الجنود التي تحزبت على الرسل فهلكت
 ولا جرم سيلاقون ما لقي غيرهم من معاندة
 الانبياء (ذوالاوتاد) اي ذو الملك الثابت
 الاوتاد (واصحاب الايكة) اي اصحاب الغيضة
 وهم قوم شعيب (حق عقاب) اي فلزمهم
 عقاب (وما ينظر هؤلاء) اي وما ينظر هؤلاء
 (ماها من فوق) اي ماها من فوق قدر فوق .
 والفوق هو ما بين الحلبتين وهو مقدار يسير
 (قطنا) اي قطننا (ذالايدي) ذالاقوة (اواب)

هؤلاء الكهان ان جاءهم رسول الله ينذرهم وهو
 رجل منهم فقالوا هذا ساحر كذاب اجعل لهتنا كما
 انا واحدا ان هذا الشيء متناه في العجب . وانطلق
 اعليا وهم فائلين اثبتوا على عبادة الهتهم ان هذا
 امر هائل يراد بكم . ما سمعنا بهذا الكلام من غير
 ما هذا الا كذب وبهتان . انزل الله عليه الوحي من
 بيننا بل عمر في شك من القرآن لاعراضهم عن الدليل
 وشدته تمسكهم بتقليد اباؤهم . اعندهم خزائن
 رحمة الله وملك السموات والارض اذن فليعلموا في
 معارج السماء وينزلوا الوحي على من ارادوا فلا
 تكثر بهم يا محمد فها هم الاجند من الجنود التي قاومت
 الرسل فحق عليهم البوار . وقالوا ربنا انزل علينا
 نصيبنا من اعداب قبل يوم الحساب تكديسا
 واستبعادا فا سهر على ما يقولون واذكر قصة عبدنا
 داود ذي القوة فانه لما بدر منه ما بدر من تلك

بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ۝١٥ وَالطَّيْرِ مَحْشُورَةً كُلُّهُ أَوَّابٌ ۝١٦ وَشَدَّ ذُنَا
 مُلْكِهِ وَأَيَّدْنَا لَهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلْنَا الْخِطَابَ ۝١٧ وَهَلْ أَتَاكَ نَبِيًّا
 الْخَصْمَ إِذْ تَسْوَّرُ وَالْمُجْرِبَ ۝١٨ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَرَّجَ مِنْهُمْ
 قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغِي بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا
 تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ۝١٩ إِنَّ هَذَا الْخَبْرَ لَشِعْرٌ وَتَسْعُونَ
 نَجَّةً وَلِي نَجِيَّةٍ وَوَاحِدَةٌ فَقَالَ كَيْفَ لِي بِهَا وَعَرَّيْنِي فِي الْخِطَابِ ۝٢٠
 قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِي نَجِيَّتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ
 لِيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ
 مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۝٢١

رجاع من اب يوبى جمع بالعشى العشى هو من صبغة
 المغرب الى العتمة (والاشراق) اى وقت الاشراق
 (محشورة) بمجموعة (كلاه اواب) اى كل من يجبال
 والطيور رجاع للتسبيح لاجل تسبيح داود (وشد
 ملكه) وقويناه (وفصل الخطاب) بالفرق
 بين المتخاصمين بالحجة الفاصلة (وهل اتاك نبي
 الخصم) استفهام معناه التعجب والتشويق
 والخصم اصله مصدر ولذلك اطلق على المصارع
 اى الخصوم (تسوروا) تسلفوا وهو تفعل من
 السور كما تسخ من السنام (ففرع منهم) لانهم
 نزلوا اليه من فوق (ولا تشطط) شط من الحقيق
 واشط يشط اى بعد عنه (سواء الصراط) اى
 وسط السبيل اى الحق (اكنسيتها) اجعلتها كاهن
 اى ملكسيتها (وعرني) وعشني (الخلطاء)
 جمع خليط اى الشركاء (فتنناه) امتحنناه بذلك الكثرة

المعنى قابله الله بالتاديب في الظن بهؤلاء الكفرة
 ان داود هذا سخر الله معه الجبال والطيور يسبح
 معه بالعشى ووقت الاشراق وقويناه ملكه
 وايدينا الحكمة ومعرفة وجه الفصل بين المتخاصمين
 بالحق وكان قد بدر منه انه وقع نظره على امرأة
 فاجتبه فطلب الى زوجها ان يطلقها واغظ له
 العقول فثقل له الله تعالى فعلته ليدرك عدم لياقتها
 لمنسبه بان ارسل له ملكين في صورة متخاصمين
 فسلقوا عليه الجراب ونزلوا اليه ففرع منهم فقا
 لا تخف نحن خصما بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا
 بالحق هذا الخبر له تسع وتسعون نجاة ولي نجاة واحدة
 فطلبها منى وغابني في الكلام . فقال له داود لقد
 ظلمك بطلبه نجيته الى نعاجه وهذه عادة الشركاء
 الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم
 وعرف داود ان الله امتحنه بذنوبك الملكين فسيده الله

مستغفرا وانا

فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٥﴾ يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٤٦﴾
 ﴿٤٦﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٤٨﴾ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ

استغفروا تَاب - فغفر الله له ذنبه وانله عذبه
 القرية وحسن مرجع يوم الجزاء . يا داود انا استغفرتنا
 في الارض فافصل في امور الناس بالحق ولا تامل مع
 الهوى فيبعدك عن طريق الله ان الذين يضلون عن
 سبيل الله لهم عذاب اليم بسبب نسيانهم يوم الحساب
 وقريئ : (في تحفة) اي استخبار . و(الات
 بين مناص) و(لشيء عجيب) و(خفاق) و
 (الطير محشورة) و(شددنا ملكه) و
 (عازني)

(٢) المعنى : ان الله لم يخلق هذا الوجود باطلا
 لغير حكمة . ذلك وهم الذين كفروا فويل لهم
 من عذاب النار . وهل يعقل ان الخالق الحكيم يخلق
 المفسدين الفاجرين معاملة المؤمنين المصلين
 ليست حكمة المدع القادر تقضي وجود
 عالم بعد هذا العالم لفصل الجزاء بين كل فريق

هل يشبه لما صدر منه فيستغفر به (وخر
 رآها) وسقط ساجدا على تسمية السجود ركوعا
 لانه مبداه (واناب) ورجع (لزلفي) القرية من
 زلفي زلفا قرب (وحسن مآب) حسن مرجع
 والجنة
 (الافاظ : (ام يجعل) ام هنا منقطعة والاستفهام
 فيها الانكار التسوية بين المؤمنين الصالحين والمفسدين
 (ليدبروا) اي ليتدبروا ويتأملوا (الالباب)
 العقول

وقري : (كتبا انزلناه) وقريئ (ليتدبروا)

العبد لله أو ابك ﴿٣٠﴾ اذ عرض عليه بالعشي الصافات الجيا
 ﴿٣١﴾ فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت
 بالمحباب ﴿٣٢﴾ ردوها علي فطفق مسحبا بالسوق والاعناق
 ﴿٣٣﴾ ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم
 اناب ﴿٣٤﴾ قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
 بعدي انك انت الوهاب ﴿٣٥﴾ فسخرنا له الريح تجري بامره
 رخاء حيث اصاب ﴿٣٦﴾ والشياطين كل بناء وغواص ﴿٣٧﴾
 واخرين مقرنين في الاصفاد ﴿٣٨﴾ هذا عطاءؤنا فامنن او
 امسك بغير حساب ﴿٣٩﴾ وان له عندنا لفي وحسن باب

<p>والكل كل حزب بما يستحقه (٣) لعني، قيل ان سليمان عليه السلام غزا قوما فغنم منهم الفحصان فاستعرضها بعد الظهر ففسى وربا كان عليه حتى حجب الشمس فقدم على انه اثر حب الخيل على ذكر ربه فامر ببردها اليه وقرها لله قربانا اما قوله تعالى (ولقد فتنا سليمان الآية) فيقال ان اولاده ولد ثاقف عليه جدا واستغفره اكثر مما يجب ولم يسلم فيه الامر له كما يجدر بعثله فقتلته الشياطين وما شعر الا وهو ملق على كرسيه جسدا لا حراك به فلما رآى ذلك سلم الامر لولاه وتاب اليه واستغفره. وودعا سليمان ربه ان يهبه ملكا لا يتسهل غيره فوهبه ذلك وامر الريح بطاعته وسخر له القوى الروحانية من الجن يستخدم طاعتهم ويسجن متمرديهم وناهيك بهذا الملك الكبير والله في ذلقة شؤون</p>	<p>الفاظ (اواب) من اباى رجاع بالتوبة اورجاع الى النسيح (بالعشي) بعد الظهر (الصافات) الصان من الخيل الذي يقوم على طرف سنيك يداو رجل وهي صفة لا توجد الا في كرائم الخيل (الجيا) جمع جواد وجود وهو الذي يسرع في جريه (احببت) هنا بمعنى اشرت واخترت (الخبر) الخال والمراد بها هنا الخيل (توارت) استترت (المحباب) شبه غروب الشمس بتوارها بالمحباب (فطفق مسحبا) والاعناق) قيل معناه فاخذ يمسح بيده سيقانها واعناقها جباها وقيل فاخذ يمسح سوقها واعناقها بالسيف مسحاى قتلها (فتنا) امتحنا (لا ينبغي) لا يتسهل (رخاء) لينه من الرخاوة (حيث اسباب) حيث اراد (مقرنين) قرن بعضهم مع بعض في الاصفاد وهي القيود (فامنن او امسك) فاعط من شئت وسع من شئت (بغير حساب) اي غير</p>
---	--

(٤٠) وَاذْكَرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أُنِىُّ مَسْتَنِى الشَّيْطَانُ يَنْصُبِ
 وَعَذَابِ (٤١) اِرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (٤٢) وَوَهَبْنَا
 لَهُ أَمْثَلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِرَأْسِ الْأَلْبَابِ (٤٣)
 وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاصْرُبْ بِهِ وَلَا تُحْنُثْ إِنَّا وَجَدْنَا صَابِرًا نِعْمَ
 الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٤٤) وَاذْكَرْ عِبَادَنَا ابْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ (٤٥) إِنَّا أَخْلَصْنَا هُمُ بِخَالِصَةٍ ذِكْرًا لِّلذَّكَرِ
 (٤٦) وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارِ (٤٧) وَاذْكَرْ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ
 وَإِسْحَاقَ وَإِسْحَاقَ وَكَافُرًا مِّنَ الْآخِيَارِ (٤٨) هَذَا ذِكْرٌ لِّمَنْ لَّمْ يَجْعَلْ
 لِحُسنِ مَّآبٍ (٤٩) جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَتُهَا لِمَنَ الْأَبْوَابِ (٥٠) مُتَّكِئِينَ
 فِيهَا يُدْعَوْنَ فِيهَا بِفَاكِهِةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ (٥١) وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ
 الطَّرْفِ أَثْرَابٍ (٥٢) هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ (٥٣) إِنَّ هَذَا
 لِرِزْقِنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ (٥٤) هَذَا وَإِنَّ لِلطَّآغِينَ كَشْرًا مَّآبٍ جَهَنَّمَ

<p>وقرى : (عز وكره) (بفتح اللام) (بالسوق) و (بالساق) (٢) لغني : واذكر عبدنا ايوب هو ابن عيسى ابن اسحاق اذا استغاث بربه من الشيطان اذا تبعه بالسوسة ليخرج مساوق فيه من المرض . وكان سبب ذلك المرض ان الله ابتلاه به تاديبا على انه استغناه مظلوم فلو يقبضه او كانت مواشيه في ناحية كافر فدينه ملك كافر فدينه و ليرغمه فامر الله بان يركض برجله اي يضرب بها الارض فنبعث له عين فامر الله بان يقتسل منها ويشرب فبرئ مما كان به ووهب الله له</p>	<p>بحاسب على ذلك لانه لك (لزننى) لقربة (اللفاظ) : (ينصب) يتمب (هذا مغتسل) اي تغتسل به (ضغثا) الضغث الحزمة الصغيرة من الخشيش (اولى الايدي) اي اولى القوة فالطاعة عبر بالايدي عن الاعمال ان اكشها بالايدي (والاصفا) عبر بالابصار عن المعارف لانها يباديها (انا الخالصا) بخالصه ذكرنا النار اي جعلنا هرا خالصين لنا بجملة ملك كافر فدينه خالصه هي ذكرى النار الآخرة وعدم نسيانهم لها (المصطفين) المختارين (هذا ذكر) المراد به القرآن</p>
--	---

يصلونها فبئس المهاد ٥٦ هذا أفليذ وقوم حميم وغساق ٥٧
 وأخر من شكله أزواج ٥٨ هذا فوج مقتم ومعكم لامرجبا
 بهلناتهم صالوا النار ٥٩ قالوا بل أنتم لامرجبا بكم أنتم
 ولقمتهم لنا فبئس التدار ٦٠ قالوا ربنا من قدم لنا هذا
 فزده عذابا ضعفا في النار ٦١ وقالوا مالنا لا نرى رجلا
 كأنفدهم من الأشرار ٦٢ أخذناه من سجن يا أم زاخت عنهم
 الأبصار ٦٣ إن ذلك لحق مختاصم أهل النار ٦٤ قل إنما أنا نذير
 وما من إله إلا الله الواحد القهار ٦٥ رب السموات والأرض

أهلها ما تقر قواعده وضاعفهم له رحمة به وعبر لغيره
 وكانت زوجته في أثناء مرضه ذهبت في حاجة فإبطأت
 فلعنان يضرها مائة ضربة أن يرى فقال الله له عيینه
 بان أمع بان يجزم مائة عود فيضربها بها مجتمعة مرة
 واحدة فيهرع عينه كذلك لاستحياد الخرافة وموت
 في الملمات ثم ذكر الله رسلا آخرين وأمروا بما
 بان يصدع بما أمر به وإن يظهر القرآن حجة نبي
 رسالته منذر القاصدين وإتباعه يسوع والذاب في
 التاديب له بنعيم وتواب ثم ذكر ما يحصن من أهل النار
 من التلاميذ من التابعين متبوعهم ويدعون الله عفا
 العذاب لهم كل ذلك تبيين النابان ليس للإنسان أن يفسح
 وإن التقدير بخط تخسف كما يكون في الحق يكون في الباطل
 فيجب أن ينظر كالإنسان نفسه قبل أن يقول قدمه ويثبته
 قدم
 وقول: (بنفسه) و(بنفسه) و(الليسع) و(غساق) و(الغساق)
 أي أنواع عذاب آخر و(الذاب) أي يذير استفهام و(عجرا) بالضم
 (٢) لعني. يا من الله رسوله بالذاب قول الله تعالى إنما هو نذير

(تأصبات الطرف) أي لا ينظرون بظرفهن أي عينهن إلا
 أن يوجهن (أتراب) جمع تريب وتريب من كان من سنك
 يكون له من فيما بينهن أترابا وهن أترابا زواجهن (المها)
 الفرس (حميم) أي ماء حار و(غساق) النشاما
 يفسق من سيده أهل النار من غسقت العين ذاسال
 دمعها (وآخر) أي وعذاب آخر (من شكله) من شكل
 هذا العذاب (أزواج) أي أصناف (هذا فوج مقتم معكم
 حكاية ما قال الرؤساء الطاعين و(فوج) أي جماعة
 أو الألقاب ركوب الشدة والرسول فيها (لامرجبا)
 أي التوارجبا ولاسة وهذا ما يولد الرؤساء
 لتبوعهم (قالوا) أي الاتباع للرؤساء (بل أنتم لا
 مرجبا بكم) أي بل أنتم أحق بما قلتم (قدمتموه
 لنا) أي قدمتموها ذاب لنا بما نعوكم (قالوا ربنا) أي
 الاتباع أيضا (ضعفا) أي إذا ضعف (أخذناه)
 (سجن) أي سجنه و(عجرا) وهذا الاستفهام للذكا
 على أنفسهم أم ألفت عنهم الأبصار أم ما لث عنهم
 الإبصار اختفاد والمعنى إما الأمرين فعلنا بهم

وعلمنا أن الله

وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ٦٦ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ٦٧ أَنْتُمْ عَنْتُهُ
 مُعْرِضُونَ ٦٨ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ٦٩
 إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ سِوَايَ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٧٠ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلِكَةِ
 إِنِّي خَالِقٌ لَبِشْرٍ غَاطِيَةٍ ٧١ فَادْأَسْوَيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي
 فَقَعَوْا لَهُ سُجُودًا ٧٢ فَسَجَدَ الْمَلَكَةُ كُلُّهُمْ أَسْجُودًا ٧٣
 إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ٧٤ قَالَ يَا إِبْلِيسُ
 مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ
 الْعَالِينَ ٧٥ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ
 ٧٦ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَاجِعٌ ٧٧ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ
 الدِّينِ ٧٨ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ٧٩ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
 الْمُنْظَرِينَ ٨٠ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ٨١ قَالَ فِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ
 أَجْمَعِينَ ٨٢ إِلَّا عِبَادَ الَّذِينَ خَلَصُوا لِي ٨٣ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ
 أَقُولُ ٨٤ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ

وما ضلوا إلا الله الواحد القهار وان يستلفهم
 لامر خلق آدم وتناول الملائكة في شانه وما امرهم
 الله من السجود له تعظيما وتكريما وما كان من امر ابليس
 في عصيان امره وعداوته لبق آدم ثم امر رسوله ان
 يقول هذا ذكر لا اسالكم عليه اجرا وما انا مدمعيه
 من تلقا نفسي وسوف ترون خبره بعد قليل

الاستسغار منهم ام احتقارهم على معنو انكارهما
 على انفسهم
 الالفاظ : (قل هو نبأ عظيم) هو ما سيد كرمين
 خلق آدم (الملا الاعلى) عالم الملائكة (يختمون)
 يتناولون في امر آدم (رجيم) اي مرجوم اي مدمود
 من الرحمة (فانظرنى) فامهاني

٨٥ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ٨٦
٨٧ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ٨٨

سورة القصص

مكية وهي خمس وسبعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ١
٢ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ
٣ الْكِتَابِ بِالْحَقِّ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مَخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ٢
٤ أَلِلَّهِ الدِّينَ
٥ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا
٦ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
٧ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَانِتَارٌ ٣
٨ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ
٩ يَخْلُقَ وَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ
١٠ الْقَهَّارُ ٤
١١ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يَكُونُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ
١٢ وَيَكُونُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي

(وما انما من المتكلفين) اي وما انما من المتصنعين بما
لست من اهله (ولتعلمون نبأه بعد حين) اي ولتعلمون
خبره بعد حين اي حين ظهوره لاسلام وانتصاره
(ولفاظ): (تنزيل الكتاب) خبر مبتدأ محذوف اي
هذا تنزيل الكتاب (انما) اي يقربوننا
(وما انما من المتكلفين) اي وما انما من المتصنعين بما
لست من اهله (ولتعلمون نبأه بعد حين) اي ولتعلمون
خبره بعد حين اي حين ظهوره لاسلام وانتصاره
(ولفاظ): (تنزيل الكتاب) خبر مبتدأ محذوف اي
هذا تنزيل الكتاب (انما) اي يقربوننا
(وما انما من المتكلفين) اي وما انما من المتصنعين بما
لست من اهله (ولتعلمون نبأه بعد حين) اي ولتعلمون
خبره بعد حين اي حين ظهوره لاسلام وانتصاره
(ولفاظ): (تنزيل الكتاب) خبر مبتدأ محذوف اي
هذا تنزيل الكتاب (انما) اي يقربوننا

لِأَجْلِ مَسْمِيَّ الْأَهْوَالِ الْغَزِيرِ الْفَقَّارِ ٥ خَلَقَكَ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
 ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقَكُمْ
 فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ
 رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّقُوا اللَّهَ ٦ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ
 غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ
 وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ٧ وَإِذَا مَسَّ
 الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذِ اخْرَجَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ
 مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ
 قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ٨ أَمْ مَنْ هُوَ قَائِلُ
 أَنَاءُ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْأَخْرَصَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ
 يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ

<p>عباده لا يبلغ الذي هو ربه هذا العالم والحكم الباهر التي تسلسل بها الناس ركبهم من نفس واحدة وما انعم عليهم به من الانعام ليتنبهوا الا ان من كان هذا شأنه كان جديرا ان يتفرد بالمكوت ويحس وحده بالعبادة مقربا : (تنزيل) بالنصب . و(له الدين) على الاستئناف</p>	<p>الالتقرب به (يكور الليل على النهار) اي يلجأ الليل على النهار (لأجل مسمى) اي لوقت محدود معين (من نفس واحدة) هي نفس آدم (ثمانية أزواج) ذكرها تثنى من الابل والبقر والظفر والمعز (في ظلمات ثلاث) هي ظلمة الرحم والبطن والمشيمة وهي انشاء الغطى للولد في بطن امه (ولا تزر وازرة وزر اخرى) اي ولا تحمل نفس مذبذبة في نفس اخرى فان وزر وزر بمعنى اذنب وجرم ايضا (الانفاذ) : (منيبا اليه) رجعا اليه (خرجه) اعطاه (قائما) قائما بالطاعات (اناء الليل) ساعاته جمع انى</p>
--	---

٩ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّ كَمَا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
 حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ
 حِسَابٍ ١٠ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ١١ وَأُمِرْتُ
 لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ١٢ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ
 يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٣ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ١٤ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ
 مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ١٥ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ
 مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ
 فَاتَّقُونِ ١٦ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا
 إِلَى اللَّهِ لَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ ١٧ وَالَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ
 فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْوَالِدُونَ
 الْأَبَابِ ١٨ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ
 فِي النَّارِ ١٩ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا

(٢) المعنى : امر الله رسوله بان يعلن على رؤس الاشهاد
 انه موحد تخاصم لا يشرك بالله شيئا وان ينهى على
 المشركين شركهم وان يعيب عليهم من عظمتهم وان يقدر
 العذابين منهم من سيموت المتقلب وييسر الصالحين بحال
 المال

(الافاظ : (ظلال) جمع ظلة وهو ما يظلل الانسان
 (الطاغوت) اي البالغ غاية الطغيان واخص بالشيطان

عَرَفَ مَبْنِيَّةَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ
 ٤٠ الْمُرْتَانَ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ
 زُرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرْبُهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ٤١ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ
 فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْفِتَنَاسِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَىٰ لَكَ
 فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٤٢ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا
 مَثَلًا تَقْشَعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ
 وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ
 يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ٤٣ أَفَمَنْ يَتَّقِ بِوَجْهِهِ سِوَىٰ الْعَذَابِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ٤٤
 كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَّهَمُوا الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ
 ٤٥ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْحَزْنَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابُ الْأَخِرَ أَكْبَرُ

قوله تعالى (أمن شرح الله صدره للإسلام) قوله تعالى (أمن شرح الله صدره للإسلام) الآية) نزلت في جنحة وعبي رضي الله عنهما وفيما يخطب وولاه (٢) لعني: (أمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة) جملة خبرها محذوف تقديره كمن هو آمن من ذلك . ووجه كونه يتقى العذاب بنفسه أنه مقلول لا يدرك فلا يقدر أن يتقى النار عن نفسه إلا بوجهه

(فسلكه) فادخله (ثم يهيج) أي يحين وينتاز عن سببه (حطاما) أي فنانا (شرح) أي وشع والجملة خبرها محذوف تقديره أمن شرح الله صدره للإسلام كمن ضاق صدره وعميت به بصرته (الافاظ) : (متشابهها) أي اجزاؤه كلها متشابهة في الأجزاء وجمال الأسلوب (مثاني) جمع مثني أي ثمانية مثاني تكرر بحال وتما

لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ
 لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
 ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا
 سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَسْبُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ آتَاكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ
 تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَرَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ
 أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ
 وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 ذَلِكَ جَزَاءُ الْحَسَنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيَكْفُرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا فِي
 وَجْهِهِمْ فَأَجْرُهُمْ بِالْخَيْرِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
 عَبْدَكَ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ
 ﴿٣٦﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَالٍ
 ﴿٣٧﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ
 أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ

للش
٢٤

(٢) المعنى : هذا مثل ضرب به الله للشرك والموحد فالشرك
 على مقتضى مذهبه موزعاً وقطاعاً الهة عديدة من كل
 صنعة فمنهم من يعبد في حقا . والموحد خالصاً لاله واحد
 (٣) المعنى : يقول الله لرسوله انك يا محمد وامتك
 ستنتقلون من هذا العالم الى ما بعده وسيقيم كل منكم

(قُرْآنًا عَرَبِيًّا) حال من (هذا القرآن)
 (مُتَشَاكِسُونَ) (متشاكسون) أي مختلفون (سَلَمًا) مصدر
 سَلِمَ نَصَتْهُ أَي خَالِصًا لِرَجُلٍ . وَقَرِئَ : سَلَامًا وَسَلَامًا
 وَكُلُّهَا مَعَادٌ لِسَلِيمٍ
 (مَثْوًى) منزل من ثوى يشوى ثَوَاءً أَي نَسَبًا

ضَرَّهُ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ مِنْ مُسِيكَاتٍ رَحِمْتَهُ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَا قَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ
 فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ
 ﴿٤٠﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَخُذْ حَقَّهُ
 فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِرُكِيْلٍ
 ﴿٤١﴾ اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ كُتِبَ فِيهَا مِثْمَالٌ
 فَمِثْمَالُهَا الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأَخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ
 فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَلَيْسَ لَدُنَّ اللَّهِ شَفَعَاءُ
 قُلْ أَوْ لَوْ كَانُوا لَا إِلَهَ إِلَّا كُفْرًا شَيْءًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ
 جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ
 وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذَكَرُوا الَّذِينَ

مكان (تكفر الله عنهم) أي يحوط الله بكاف عبده
 هذا استفهام انكار والمراد بالعبء رسول الله ﷺ
 (يقول الله) لأنهم يعتقدونه وجوده وما يعبدون غيره
 الأليق بهم إليه في عقابهم (على مكانتكم) أي ما لكم وهو
 اسم المكان استعبر الحار (أني عامل) على حال
 وقرئ: (مكاناتكم)
 (اللفظ: (يتوقى الأنفس) أي يقبضها) ويرسل الأخرى
 أي الماتمة إلى بدنها باليقظة (الماجل صمى) رقت جلد
 حخته فقول قد بلغتهم ونصحتهم فلم يؤمنوا ويقولون
 أنا اطعنا سادتنا وانا وجدنا ابا دنا الخ فمن اظلم من
 كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم متوي
 للكاويين . ثم امره بالجد والشبات وان يتجدى قومه
 قالوا اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من ياتيه
 عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم
 (٢) لافى : اذ الله يقبض النفوس حين الموت وحين النوم
 فميسك التي قضى عليها الموت ولا يردها اليه ويرسل الأخرى
 لبدنها تانيا بالمتغلة . وقرئ: (قضى عليها الموت)
 (٣) معنى : ان هؤلاء المشركين اخذوا لهم شفعا يشفعون
 لهم عند الله مع انهم لا يملكون انفسهم من زوال شفعا

مزدونه اذا هم يستبشرون ﴿٤٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِّمْ
 الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾
 وَكَوُنَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَا فِتْنَةَ لِأَبِيهِ مِنْ سُوءِ
 الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَّاهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَهُمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾
 وَبَدَّاهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا فِيهِ يَسْتَهْزِئُونَ
 ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا نَشْرَدًا لِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤٩﴾ فَذَقُوا
 آثِمًا أَوْ تَيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلَىٰ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّا أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٠﴾ قَدْ قَالُوا
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا آغْنَيْنَاهُمْ مِمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥١﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ
 رَبِّكَ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ
 مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٢﴾ أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
 لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٣﴾ قُلِ يَا عِبَادِ
 الَّذِينَ آمَنُوا أَعْلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ

والشفاعة يريد الله وحده . ثم اردف ذلك بذكر
 تشبههم بشركهم وبقومهم من التوحيد واوعدهم
 على ذلك بما هم اهل له من العذاب
 (٢) لغنى : عادة الانسان اذا اصابه ضرر دعا
 ربه واستكان اليه فاذا اعطاه تمرد وتكبر وادعى
 ان ذلك من عبده وحسن نظره في الامور وما علم انها
 من الله عز وجل وان مما تاتت هذا القول فبذلك
 (٣) لغنى : (قل يا عبادي - الاية) نزلت في اهل
 مكة قالوا يقول محمد ان من عبد الوثن وقتل النفس

الالفاظ : (وبداهم من الله ما لهم يكونوا يحسبون انهم
 ما لا ياتونهم من انواع العذاب وهو في مقال
 قوله تعالى في وعد المؤمنين ولا تعلم نفس ما اخفي لهم
 من قرآني عجز) (وحاق به واحاط به اطاعت به
 الالفاظ : (خولناه) اعطيناه (على علم) اعلى
 معرفة متى يوجه كسبه (يا هيا فتنه) اي امتحانه
 من الله الشكرام بكفر (ويقدر) اي يضيق
 الالفاظ : (تقنطوا) لا تياسوا

الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٢﴾ وَإِنِّي إِلَى رَبِّكَ وَأَسْتَلُوا
 لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿٥٣﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ
 مَا أُنزِلَ لِيَكُمُ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ
 لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٤﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ
 وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ ﴿٥٥﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ
 مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ
 الْحُسَيْنِينَ ﴿٥٧﴾ بَلْ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ
 وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٨﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ
 وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٥٩﴾
 وَيُنجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ
 يَحْزَنُونَ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ
 ﴿٦١﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا آيَاتِ اللَّهِ
 أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٢﴾ قُلْ أَغْفِرِ اللَّهُ تَاْمُرُونِي أَعْبُدْ

<p> بغير قوله يغفر له فكيف ولم يجره وقد عبدنا الاوتان وقتلنا النفس . فنزلت هذه الآية . ثم اردت ان الله ذلك بموعظة لهم بليغة تبلغ من النفس أقصى مبلغ وحشم على تقدير امرهم قبل ان تنزل الاقدام ولا يتبعهم الندم وقرئ : (يا حسرة) و (انجى) (٢) للمعنى : قيل نزلت هذه الآيات لما قال المشركون لنزل الله بآياتنا (استمعوا بعض آياتنا من الملك) و (عبادوا </p>	<p> (وانبياء) اى واتبعوا احسن ما انزل اليكم قيل الم امور به دون المتبعي عنه . او الناصح دون الفسوخ (ان تقول نفس) اى كراهة ان تقول نفس (فرطت) قصرت (فى جنب الله) اى فى جانبه . حقه (كرهة) اى رجعة الى الدنيا (مشوى) منزلا (بمفازتهم) اى بمفازتهم . فحيلة عن الفوز (مقاليد) جمع مقيليد او مفلاذهم . فحيلة عن الفوز (مقاليد) جمع مقيليد او مفلاذهم . فحيلة عن الفوز </p>
---	--

أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ
 أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٦﴾ بَلَىٰ اللَّهُ
 فَاَعْبُدُوهُ كَمَا عَابَدُوا آبَاءَهُمْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٧﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
 وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ
 سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَنَجَّ فِي الصُّورِ فِصْحًا مِمَّنْ
 فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ لَأَمِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَىٰ
 فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٩﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا
 وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجُمِعَ الْبَلِيبِينَ وَالشُّهَدَاءُ وَقُضِيَ بَيْنَهُمُ
 بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ وَوَفَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ
 أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَسَيُوقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ
 إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ
 مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ

<p>اسم وعناد شديد ودليل على انهم ما عرفوا الله حق معرفته اذ عبدوا خيالا تم واعتبروها تقويم اليه . ثم ارد فانه ذلك بحكاية حال القياامة لهم وما فيها من مجازاة على الاعمال وسوق الذين كفروا الى جهنم افواجا ودعوة المؤمنين الى الجنة زمرا</p>	<p>(الاشركت ليحبطن عملك) كلام على سبيل الغرض والمراد به تبيح الرسول وتيسير المسئلة فقرة من رجوع الرسول الى دعوة الى التوحيد (فصيح) صوت يصعق فرمينا ومضربا عليه (واشرفت الارض بنور ربها) مما افاض عليها من العبادات سماء نور لان وضع الموقر (ووضع الكتاب) على حساب واليها (والشهاب) الذين يشربون على الناس من الملائكة والمؤمنين (وقضى بينهم) بين العباد (زمر) افواجا جمع زمرة</p>
---	--

هَذَا قَوْلُ أَبِي وَلا يَكُنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ
 اذْخُلُوا ابْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فِيئْسَ شُورَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾
 وَسَيُقَالُ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ اِلَى الْجَنَّةِ زُرَّ حَتَّى اِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ
 ابْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَابْتُمْ فَاذْخُلُوهَا خَالِدِينَ
 ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَاَوْثَقْنَا الْاَرْضَ نَتَبَوَّأُ
 مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ اَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾ وَمَنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ
 مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَفِيهِمْ مِنْهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ

الحمد لله رب العالمين ﴿٧٥﴾

سورة التوبة

مكية وهي خمس وثلاثون آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 ﴿١﴾ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ مِنَ السَّمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الْعَلِيمِ ﴿١﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ
 وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّلَعِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِیْمُ

<p>(١) اي وجبت (واورثنا الارض) الارض جنة بمعنى كان الذم استقر واقبه (نتبوا) استسكن (ما يقين) محيطين (الافاظ) (التوب) مصدر واجب كالتوبة وقيل هو</p>	<p>يسبحون ربه ويحمدونه على ما عدلهم الى منازل كرامته بما اطمسوه من ذنوبهم فاما الله وانصدم استسكن جنة والذم استقر واقبه (١) اي في اول الآيات تهدي كقولهم يا محمد</p>
---	---

المصير ٣ ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يعزرك تعليهم
 في البلاد ٤ كذبت قبلهم قوم نوح والآخراب من بعدهم وهمت
 كل أمة برسولهم لياخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق
 فاخذتهم فكيف كان عقاب ٥ وكذلك حقت كلمت ربك على الذين
 كفروا أنهم أصحاب النار ٦ الذين يحلون العرش ومن حوله
 يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا
 وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
 وقهم عذاب الجحيم ٧ ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم
 ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم
 ٨ وقهم السيات ومن تولى السيئات يؤمئذ فقد رحمته
 وذلك هو الفوز العظيم ٩ إن الذين كفروا ينادون لمقتل الله
 أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون ١٠
 قالوا ربنا أمتنا اثنتان وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا

توبة (الطول) الفضل (تقبلهم فالبلاد) بالتجارات الواجحة (والآخراب) الذين يحلون العرش (ليدحضوا) ليزيلوا وقرى : وهمت كرامة برسولها (لألفاظ : ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما) أي يقولون ربنا الخ (وقهم) واحفظهم (ينادون) أي يوم القيامة (لمقتل الله أكبر من مقتكم أنفسكم) أي كراهة الله أي أكبر أكبر من كراهتكم لأنفسكم الخ	امام الاخراب القوية التي كانت تناصبهم العداوة فانزلهم لا تعزرك قوتهم وشروتهم قد كان للعتاة قباهم مثل ما لهم فلم يقبهم خوهم شيئا بل يدا له رسله ونصر شيا عهم (٢) لعنى : يعكس الله لنا حال حملة العرش من السماء للمؤمنين واستنزال فضل الله عليهم . وقوله تعالى (قالوا ربنا أمتنا اثنتان وأحييتنا اثنتين) هي امانة الدنيا ثم امانة القبر هذا حياة فيه للسؤال والاحيان
--	--

فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ⑪ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَهَرْتُمْ
وَأَنْ يُشْرَكَ بِهِ تَوَعْنُوا فَقَالَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ الْعِليُّ الْكَبِيرَ ⑫ هُوَ الَّذِي
يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ
⑬ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ⑭
رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ⑮ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى
اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لَمَنْ أَمَلَ الْمُلُوكُ لِيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ⑯ الْيَوْمَ
تَجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظَلَمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ
⑰ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينٍ
مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَسِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ⑱ يَعْلَمُ الْخَائِشَةَ الْأَخْبَرُ
وَمَا تَخْفَى الصُّدُورُ ⑲ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ⑳ أَوْلَكُمْ
بَسِيرٌ وَإِنِّي لَأَرِضُ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ

(ينيب) أي يرجع إلى مولاه (يلقى الروح) أي يلقي الروح
(الأزفة) القيامة سميت كذلك لأن زوفها أي قريبها
(كاظمين) ساكنين على غم (حسيم) قريب مشفق
(خائشة العينين) أي النظرة الخائشة التي تبعثها الشوق
(الاحياء الأول) هما الاحياء الأول عند المخلقة والاحياء في الميث
وفي هذه الآيات دعوة للمسلمين إلى الهدى
وانذار لهم بما سيأتيهم من الفزع يوم القيامة ثم لا ينم
لهم هناك ولا شفيع . وتعلم لهم بان الله لا تخفى عليه
خفية وبما سبغ عليها ويجازي بها
(٢) المعنى استلقات كخيار العرب إلى من النبوات
أو ما سواد كخبرة في تاريخ الانسان من ظهرت

كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآتَانَا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ
 لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٤١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْيِيهِمْ رُسُلَهُمْ
 بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ
 فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤٤﴾ فَلَمَّا
 جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
 وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٤٥﴾
 وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ
 أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٤٦﴾
 وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ
 بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٤٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ
 إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ

<p> كبريت السدد وعهد من الموانع وذهبت الامراتي تعققت ما سها في خبر كان ثم سرد الله مصداقا لذلك قصة موسى عليه السلام وهو امام فرعون وبنوه وهامان وقارون وما لها من بسط في الكهنة والمال وبنوه سجعانه كيف وقفنا لدين امام الهوى واتباعه من اجزاء والمال والقوى البهيمية وكيف تزعزع سلطانها كيف وضاعته اذ صار وقاز الاول واع رساله كل ذلك ذكره الله مستلغنا للعرب الخان الموقف امام حوادث النبوة استهداف بالنفس </p>	<p> (الفاظه) (وسلطان مبين) اي ووجه تظاهره (وهامان) وزير فرعون (اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه) كما كتبه تفعاين سابقا كي يكفر عن ساداته موسى (عذت) اعتصمت من عذبه بنوه وبنوه وبنوه (ان يقول) اي لار تديل </p>
---	--

مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْ كَاذِبًا فَعَسَىٰ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكْ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ
 الَّذِي يَكْتُمُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٨﴾
 يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ لِيَوْمِ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ
 بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا
 أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي
 أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ
 وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾
 وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ
 مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَادٍ ﴿٣٣﴾
 وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَنِيَّاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ
 مَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ فُلْتُمْ لَنْ يُبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا
 كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ

(ظاهرين) غالبيين (مثل يوم الاحزاب) مثل ايام الجمل
 التي تحزبت على الانبياء فلقيتهم الهلاك (دأب) من
 الدؤوب وهو العادة المستمرة (يوم التناد) هو يوم القيا
 ينادى فيه الناس بعضهم بعضا مستغيثين (يوم تولون) من
 عن الموقف (مدبرين) منصرفين الى النار (هلك) مات
 للهلاك وتعريض بالاسم الى الدمار وتهديتا تواد
 رسول الله ﷺ وتبشيره بالعقبى قائلا عز وجل
 (انا لننصر رسلانا والذين امنوا في حياة الدنيا ويوم يقوموا
 الاشهاد) (فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك
 وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار) حاكبا بانك الصائبة
 الجبارين الذين يجادلون في آيات الله بغير حجة ولا دليل
 غير التعصب الذميمة ما في صدورهم الاكبر يبعثهم للانفة
 عن اتباع الحق ويسور لهم املا في بعض مراتبهم وقول
 ما هم بالفيه . وقد كان كذلك والحمد لله ربنا العالمين

يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ كِبْرُ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ
 الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ
 فِرْعَوْنُ يَا هَٰمَانُ ابْنِ صَاحِبِ الْمَاءِ أَلْبِغْ لِيَ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾
 أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَاطَّلَعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لِأَظُنُّهُ كَاذِبًا
 وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا
 كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ
 اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هِيَ إِحْيَاؤُكُمْ فِي
 مَتَاعٍ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْرِي
 إِلَّا أَمِثْلَهَا وَهُمْ عَلَىٰ صَحَابِحٍ مِّنْ ذِكْرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ
 يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ وَيَا قَوْمِ مَالِي
 أَذْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَىٰ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾ تَدْعُونِي لَأَكْفُرَنَّ
 بِاللَّهِ وَأَشْرِكُ بِهِ مَا يَشْرِكُ بِهِ عِلمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْغُرْبِ الْفَقَاءِ
 ﴿٤٢﴾ لَأَجْرًا إِنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لِيُشْرِكَ لَهٗ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَالْآخِرَةُ وَأَنْ مَّرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَإِن الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٤٣﴾

خبر

(سلطان) حجة (سوما) السرح هو البناء العالي (الاسباب) الطرق (تباب) خسار من تبا و تبابا اي تقطع (متاع) اى متعة فان (الجرم) قيل جرم فعل من الجرم اى القطع كما ان يبد من لاسد التبد يد والمعنى لا تقطع لبطلا دعوة الاصنام اى لا تبتغى في وقت ما ليس بربنا

وقرى : (اولن يظهر في الارض الفساد) و (فاطلع) عطف على البغ و (النار يعرضون عليها)

فَسْتَذْكُرُونَ مَا أَقُولَ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ
 ٤٤ فَوَقَّعَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مِمَّا كَرِهَ وَأَوْحَىٰ بِالرَّحْمَنِ سُوءَ الْعَذَابِ
 ٤٥ النَّارِ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
 أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ٤٦ وَإِذْ يَتَحَاوَنُونَ فِي النَّارِ يَقُولُ
 الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ
 مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ٤٧ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ
 فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ٤٨ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لَخِرَّةُ
 جَهَنَّمَ أَدْعَاؤُكُمْ يُخَفِّفُ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ٤٩ قَالُوا أَوَلَمْ
 تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَاذْعَبُوا وَمَا دُعَاؤُ
 الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ٥٠ إِنَّا أَنْصَرُّ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ٥١ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ
 مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ٥٢ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ
 الْهُدَىٰ وَأَوْثَقْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ٥٣ هُدًى وَذِكْرًا
 لِأُولَى الْأَلْبَابِ ٥٤ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ

(غدوا وعشيا) أي بكرة وبعد العصر ووجه كونهم يعرضون على النار في هذين الوقتين هو أن ذلك قبل يوم القيامة والحساب ليرى مقاعدهم من النار (يتحاونون) يتجادلون (الاشهاد) جمع شاهد والمراد بهم من يشهدون على الناس في الآخرة من الرسل والصالحين

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ٥٥ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ
 فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَّهُمُ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ
 مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ٥٦
 ٥٦ تَخْلُقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٥٧ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمَسِيحُ قَلِيلًا مِمَّا تَتَذَكَّرُونَ
 ٥٨ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يُؤْمِنُونَ ٥٩ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ
 يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ
 ٦٠ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا
 إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ
 ٦١ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى
 تَوْفِكُمْ ٦٢ كَذَلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كَانُوا آيَاتٍ لِلَّهِ بِمُجَادِلَتِهِ

(وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار) - خص هذين الوقتين
 لأنه كان الواجب بمكة ركعتين بكرة وركعتين عشية
 (ماهر ببالغيه) ماهر ببالغيه دفع الآيات
 (الافاظ) (داخرين) اي صاخرين فعله دخر يخر
 دخورا صغر ذل (والنهار مبصر) اي يبصر فيه
 واسناد الابصار اليه. مجاز (فاتي توفكم) اي تصرفون
 عن عبادته أمكم يا فكم أمكم صرفه عن وجهه

المعنى : يقول الله ان خلق السموات والارض وهي كذا
 ترى ان كان لا يبلغها الوهم اكبر فاستلزام القدرة
 الكاملة من اعادة الناس بعد الموت . فان من خلق هذا
 كله يهون عليه اعادة الناس بعد موتهم . ثم سرد
 من صنوف ابداعه عجايبه على كمال قدرته وسعة سلطانه
 وحكمته سبحانه وتعالى

١٣) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ
 فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ
 فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٦٤) هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ
 مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٥) قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ
 أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَ فِي الْأَيْدِيَاتِ مِنْ رَبِّي
 وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ ٦٦) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ
 ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِيَبْتَلِيَ
 أَسْمَكُمْ ثُمَّ لِيَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يَتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ
 وَلِيَبْلُغُوا أَجْلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٦٧) هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ
 فَإِذَا قُضِيَ أَمْرٌ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ١٨) الْمَرْءُ إِلَى الَّذِينَ
 يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنِّي يُصْرَفُونَ ٦٩) الَّذِينَ كَذَّبُوا بِكِتَابِ
 رَبِّنَا أُرْسِلْنَا بِهِمْ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ٧٠) إِذَا الْأَنْفَالُ فِي
 أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْمَعُونَ ٧١) فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ
 يُسْمَعُونَ ٧٢) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ إِنِّي تَاكُتُّمْ تُشْرِكُونَ ٧٣) مَرْدُونَ لِلَّهِ

<p>(١٢) ليعنى : المراد بالذين يجادلون في آيات الله ما بدأ أهل كين يصرفون عن التصديق بها وسوف يعلمون حين يسجدون فالله وبرؤسكنا من جهميم ثم في النار وانتظارا لآمر ربنا على الآيات الكافرات لبعض من جهميم السور اذا بدأها بقرود</p>	<p>(الحمد لله) اي قائم بالحمد لله وقرئ : (سَيُذْخِلُونَ) (الانفال) جمع نعل وهو القيد (والسلاسل) عطف على الانفال (الحميم) الماء الحار (يسمعون) يخرجون من جهميم السور اذا بدأها بقرود</p>
---	---

قَالُوا ضَلُّوا عَتَابًا بَلْ لَمْ يَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ
 يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ
 بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
 فِيهَا فَبئسَ مثوى المتكبرين ﴿٧٦﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
 حَقٌّ فَأَمَّا نُرِّيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ وَأَنْتَ فَسِيكَ فَاذِنَا
 يَرْجِعُونَ ﴿٧٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا
 عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ
 بَابَهُ إِلَّا بِالْإِذْنِ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ
 الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْهَامَ لَتَرْتَكِبُوا
 مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَكَمْ فِيهَا مَنَافِعٌ وَلِتَبْلُغُوا
 عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾
 وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا
 فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا
 أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَسَمَا عَنِ عَنَمِهِمْ

(بل لم تكن ندعو من قبل شيئاً) اي بل اتضع لذل الان
 انما لم تكن ندعو شيئاً غير خيالنا (تمرحون) بتالعة
 في الفرح بما اوتيتهم من حطام الدنيا (فاما نرينك)
 اسمها فان ما نرينك ما زائدة لتأكيد الشرطية ولولاها
 لما تحقت النون الفعل ومعناه فان نرك بعض الذي
 نعلمه عليهم ثم قال (افلم يسيروا في الارض فينظروا
 كيف كان عاقبة الذين من قبلهم الآية اولئك الذين
 ظنوا ان عليهم على من علم الانبياء فكذبوا بما جاؤا به
 اذ لم ينطبق على مقررات علومهم فاقى بهم جزاء ما كانوا
 يستهزؤن به

مَا كَانُوا بِكَ سَبِيُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ
 فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ لَيْسَتُمْ تَزُونَ
 ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا
 كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا
 سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَاكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

أَوْفَصَلَتْ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿٨٦﴾
 ١ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٢ كِتَابٌ مُبِينٌ آيَاتُهُ
 قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٣ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَمَنْ أَحْسَرَ عَنْ
 كِتَابِهِ فَاعْلَمَنَّ أَنَّهُ يَكْفُرُ ٤ وَقَالُوا أَأُوقَلُوبُنَا فِي كِتَابٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ
 وَفِي آذَانِنَا وَقُرْءَانٍ مِمَّنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاغْلُظْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴿٨٧﴾

(٢) بمعنى : يصفى الله القرآن بالبيان التمشير والبيان
 فأعرض عنه أكثر الناس وأدعوا لهم عند ذلك صمم
 وإن تلومهم فأعظمت وإن يدنسهم وبين رسول الله
 جهنما وراودوا فالصبر حتى صبر عزاله بأنهم جاهلون
 على إبطال ما بيننا وبينهم

فقد هم من القتل والأسرا يتوقوا قبل ارتكابه فالإيمان
 يرجعون فيجازيهم
 (اللفاظ : (حجر) اسم السورة أو منه (فصلت)
 أي ميرت (أكثة) أعظمه جمع مكان (وقر) أي نقل
 (اننا عاملون) على إبطال ما بيننا وبينك

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ الْكَلِمَٰتُ الْكُبْرَىٰ وَوَجِّعُ الْكَلِمَٰتُ الْكُبْرَىٰ
 إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُ لَهُمْ ۖ وَوَجِّعُ الْكَلِمَٰتُ الْكُبْرَىٰ إِلَيْهِ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ
 الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ۖ ٥ ۖ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۖ ٦ ۖ قُلْ أَشْكُرُ لَكُمْ كَفْرُونَ
 بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ
 الْعَالَمِينَ ۖ ٧ ۖ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي مِّنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا
 وَقَدَرْنَا فِيهَا أَقْوَامَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّٰئِلِينَ ۖ ٨ ۖ ثُمَّ
 اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَٰوَاتِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا
 أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ۖ ٩ ۖ فَقَضَيْنَ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ
 فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
 بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۖ ١٠ ۖ فَإِن
 أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ
 ۖ ١١ ۖ إِذْ جَاءَ تِهْمَةُ الرَّسُولِ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا
 إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ لَوْنُ سَمَاءِ رَبِّنَا لَأَنْزَلَ مَلَكًا مِّنَ السَّمَاءِ لَنُرِيَهُ
 ۖ ١٢ ۖ فَسَوَّىٰ السَّمَاءَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي مُّجْتَمِعَةً ۖ ١٣ ۖ وَجَعَلَ فِيهَا
 سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ مُّتَوَٰصِيَاتٍ مُّتَحَدَاتٍ ۖ ١٤ ۖ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي مُّجْتَمِعَةً
 ۖ ١٥ ۖ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي مُّجْتَمِعَةً ۖ ١٦ ۖ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي مُّجْتَمِعَةً

<p> (راوسى) اي جبال راسية اى ثابتة (ثم استوى الى السماء) قصد نحوها . يقال استوى فلان الى مكان كذا اى قصده لا يلوى عنه الى شئ (قالتا اتينا طائعين) والمراد تصوير تأثير الله تعالى فيهما وتأثيرهما بقدرته (واوحى في كل سماء امرها) </p>	<p> فامر الله ان يقول لها ان بشر مثلهم يوحى اليه بان المهمل واحد فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للشركين ثم ذكر لهم بعض آثار قدرته من انه خلق الارض في يومين وقدر فيها ارضا قاطبا وما به صلاحها في اربعة ايام وهي اماد سماها الله </p>
---	--

بِهِ كَافِرُونَ ١٤ فَامَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا
 مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَكِرُوا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ
 مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَحْحَدُونَ ١٥ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
 صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مِّنْ حِسَابِنَا لِنذيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْرَىٰ وَهُمْ لَا يُنصِرُونَ ١٦ وَأَمَّا ثَمُودُ
 فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةٌ
 مِنَ الْعَذَابِ لَهِونًا كَانُوا يَكْسِبُونَ ١٧ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا
 وَكَانُوا يَتَّقُونَ ١٨ وَيَوْمَ نَحْشُرُ عِزَاءَ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ١٩
 حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاؤُهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ
 بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٢٠ وَقَالُوا لَوْلَا جُلُودُهُمْ لَمَّ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا
 أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ
 تُرْجَعُونَ ٢١ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ
 وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا

اي حملها على ما يصلحها ويبرها وتمعها بقابليتها الخ
 اي باردة تهلك ببردها من الصروهو
 اي يبرد او شد. يبع الصوت من الصرير (الهون) هو
 الهمدان وقرع (وقر) و (سايوسو) هو
 و (واما ثمود) اي يحبسون وهم على اخرهم اشلا
 الالفاظ: (يوزعون) اي يوزعون اي منه
 ايما وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
 ويجعل انه اطول من ذلك قال تعالى في يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة والله اعلم. ثم امره بان ينذرهم
 به اعقة مثل صاعقة عاد و ثمود ان صرواعي كبيرهم عزهم
 وذكرهم طرفا من سيرة هاتين الامتين وعيلا واسترهابا
 (٢١) لغني، يصف الله بحشر الكفرة وموقفهم
 الحسب و شهادة اعضائهم عليهم. ثم ذكر

اي حملها على ما يصلحها ويبرها وتمعها بقابليتها الخ
 اي باردة تهلك ببردها من الصروهو
 اي يبرد او شد. يبع الصوت من الصرير (الهون) هو
 الهمدان وقرع (وقر) و (سايوسو) هو
 و (واما ثمود) اي يحبسون وهم على اخرهم اشلا
 الالفاظ: (يوزعون) اي يوزعون اي منه
 ايما وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
 ويجعل انه اطول من ذلك قال تعالى في يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة والله اعلم. ثم امره بان ينذرهم
 به اعقة مثل صاعقة عاد و ثمود ان صرواعي كبيرهم عزهم
 وذكرهم طرفا من سيرة هاتين الامتين وعيلا واسترهابا
 (٢١) لغني، يصف الله بحشر الكفرة وموقفهم
 الحسب و شهادة اعضائهم عليهم. ثم ذكر

مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤٥﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَأَيْتُمْ
 فَاصْبِحُوا مِنْ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٦﴾ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ
 وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٤٧﴾ وَقِيصْنَا لَهُمْ قُرْآنًا
 فَزَيَّنَّا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ
 قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٤٨﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ لَا يَشْعُرُونَ هَذَا الْقُرْآنُ وَالْعَوَافِيُّهُ لَعَلَّكُمْ
 تَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ فَالَّذِينَ يَكْفُرُوا بِالَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنْ يُخْرِجَهُمْ
 اللَّهُ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا
 كَانُوا خَالِدِينَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 رَبَّنَا آرِنَا الَّذِي نَافِلًا نَأْتِي مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْمَعُ مَا تَحْتِ
 أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٥٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ
 اسْتَقَامُوا سَتَتَرْنَا لَهُمْ مَمَلِكَةً الْأَخَافُؤُا وَلَا تَحْزَنُوا

ان مصيرهم ان يلاقوا تلاقى امر قد خلت من قبلهم من الجن
 والانس انهم كانوا خاسرين . ثم ذكر سبحانه وتعالى قول
 الكفرة من دعوة بعضهم البعض ان يعذبوا ويلغوا في اثناء
 تلاوة القرآن حتى لا يسمعوا احد هرويا من شدة تأثره في
 اقدتهم فانظروا حكاية لائمة البيان وملوك الشياطين
 كانوا يهرون من تأثير القرآن هذه الوسيلة الصيانية ثم
 قدر بعد ذلك مقدار سطوته على الباطن واقدمتهم
 (٥٢) لعني (ووجه الله معنى لاسلام في كلمتين وهو قول
 الانذار في الله الذي هو رب كل رب ثم الاستقامة

ارادكم اهلككم من الردي وهو الهلاك (يستقبل)
 يسألوا العنبي اي الرجوع الى الما يحبون (فها هم من المقتبين
 اي من الجاهلين من اعته اي رضاه (وقبيصنا) وقد رنا
 (قرناء) جمع قرين وهم من الشياطين (وحق عليهم القول)
 اي كلمة العذاب (فامم) في جهة امر (والعوافيه) اي اتوا
 باللغو في اثناء تلاوته تكلا يسمع هرويا من تأثير
 وقويهم (تحشر) و(والعوا)

وَأَبَشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣١﴾ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَفِي الْآخِرَةِ وَكَمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَكَمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ
 ﴿٣٢﴾ نَزْلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٣﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ
 وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٤﴾ وَلَا تَسْتَوِيَ الْحَسَنَةُ
 وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
 عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا
 يَلْقَاهَا إِلَّا الذُّوحِظُ عَظِيمٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّوَاثِمِ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٧﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
 وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي
 خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ آيَاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٨﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ
 رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّهُ
 تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّا لِلَّذِي

الآفاظ : (نزلا) النزول والنزل ما يقدم للضيف (بالتى
 هو احسن) اي ادفع السيئة بالتى هي احسن منها وهي الحسنة
 (حميم) قريب شفيق (وما يلقاها) اي وما يلقى هذه الحصلة
 السفينة (الذوحظ) الزرع هو الخمس شبه الوسوسة
 (الافاظ) : (خاشعة) اي ايامة ذليلة كانها خاشعة
 (اهتزت وربت) اي ترخفت وزادت
 في العلم والعمل . فباعقاده بان ربه الله وحده حرر
 نفسه من اسر كل الالهة الخيالية والهواشية
 وبالاتقامة هدى الى سبيل مولاه فتأدى الى انبعاث
 الذي خلقه ولكن من الناس من يقول ربنا الله وقد جعل
 الله هواه . ومنهم من يزعم بانه مستقيم وهو
 معوج اثير وكل نتيجة لنهوته
 (٢) بمعنى : في هذه الايات تفصيل لبعض ابداع
 الله في الارض من خلق الليل والنهار والشمس والقمر
 والطر المسبب لحياة الارض . ثم ذكر الذين يسببون

أَحْيَاهَا لِحَيِّ الْمَوْتِيَاتِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٢١) إِنْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي
 آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا مِّنْ يَأْتِيهِمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٢) إِنْ الَّذِينَ
 كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّ لَهُمْ لَكِتَابًا عَزِيزًا ٢٣) لَا يَأْتِيهِ
 الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ٢٤)
 مَا يَعَالَى لَكَ الْإِلَهَ مَا قَدَّ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ
 وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ٢٥) وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَجَبًا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ
 آيَاتُهُ أَجْزَاءَ عَرَبِيٍّ وَعُرَبِيٍّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَبَيِّنَاتٌ وَالَّذِينَ
 لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْءَانُهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ
 مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ٢٦) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَخُتِلَفَ
 فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ وَأَنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ
 مِنْهُ مَرِيبٍ ٢٧) مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا

(يُلْحِدُونَ) أي يميلون عن الاستقامة (في آياتنا) أي في تأويلها أو الطعن عليها (بالذکر) بالقرآن (عزیز) أي منيع لا يتأتى إبطاله (لولا فُصِّلَتْ آياته) أي لولا بئنت بلسان نفهه (عجبي وعربي) ولقائلو ايصع ان يكون القرآن اعجيبا والمخاطب به عربي (وقر) أي ثقل (اولئك ينادون من مكان بعيد) تمثيل للحالم من البعد عن قبوله أي هم في عدم استقامتهم له كما يصاح بهم من مكان بعيد (ولولا كلمة سبقت) هي ارجاء الحساب يوم القيامة
 (٢) المعنى: من عمل عملا صالحا فاما يجعله لنفسه في تأويل آياته والطعن عليها عن وجه الحق وانذرهم بانهم هاككون وبين ان هذا القرآن عزير المثال لا يعارض . وهذا بالرسوله بأن ما يقال فيه من المطاعن قيلت لكل من سبقه من الرسل فصبروا ونالوا العاقبة . وذكر ان اولئك القوم متعنتون لا يرضيهم شيء فانهم قالوا هذ نزلنا القرآن بلغة العجم فرد عليهم الله بأنه نزل بلغة العرب لئلا يكون عربيا نفهه ايصع ان يكون عربيا ومخاطب بالعجمية . وهذا منهم تعنت ظاهر (٢) المعنى: من عمل عملا صالحا فاما يجعله لنفسه

وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ۝١٦ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ
 مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بُعْلًا وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ
 إِبْنُ شَرَكَايَ قَالَ لَوْ آذَنَّاكَ مَا مِتَّ مِنْ شَهِيدٍ ۝١٧ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا
 كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوهُمَا هَكَذَا مِنْ مَحِيصٍ ۝١٨ لَا يَشْعُرُ
 الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيُوسِسُ قَنُوطًا ۝١٩ وَلَئِنْ
 آذَنَّاكَ رُحْمَةً مِتَّ مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتَهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا إِلَىٰ وَمَا
 أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ
 فَلَنْ يَسْتَيْسِرَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنْ يَنْفَعَهُمْ مِنْ عَذَابٍ عَظِيمٍ ۝٢٠
 وَإِذَا أَنْفَمْنَا عَلَىٰ الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ
 الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ۝٢١ قُلْ آرَأَيْتُمْ إِنْ كَانِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ
 كَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ نَاضِلٍ مُسَمَّنٍ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ۝٢٢ سَنُرِيهِمْ

ومن اساء فانه انما يسئ اليه الله يفتني علم الساعة
 وعلم كل شئ سبحانه لا شريك له ولا نديا
 (١٦) المعنى : يكشف الله لنا بهمة الآية حالا من احوال
 النفس وهي انه ان سبها الشريست وضاعت وان
 فقها رحمة بطرق وشخت
 (١٧) المعنى : يكشف الله لنا بهمة الآية حالا من احوال
 النفس وهي انه ان من عليه اعرض عن الشكر وتكبر وان
 مسه بمصيبة اكثر من الدعاء والمخ في الطلب
 (١٨) المعنى : قل اخبرو فان كان هذا القرآن مع ما اشتمل
 عليه من الحكمة والوعود والوعيد من عند الله ثم كفرتم به
 من ناضل منكم ثم وعد الله بانه سير يريهم آياته

(الالفاظ) : (آذناك) اعلمناك من آذنه يؤذنه اى
 اعلمه (محيص) مهرب من خاص محيص حصا اى حيا
 عنه
 (القنوط) : (قنوط) بمعنى يوس وقاد كرز للبالغة
 (ضراء) شدة (هذلى) اى هذا استحقه يعلى
 (الالفاظ) : (ناى) بمعنى بعد والمعنى تباعد عن الشكر
 (بجانبه) والمراهنا من الجانب النفس اى اعرض بنفسه
 عن الشكر له
 (الالفاظ) : (قل آرايتهم) معناها اخبرو (ان كان)
 اى القرآن (من ناضل من هو في شقاق بعيد) اى من اضل
 منكم ان كان هذا القرآن من عند الله ثم كفرتم به

الحج
 ٢٥

آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَّلَ
يَكْفُرُ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۚ إِلَّا أَنْتُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ
رَبِّهِمْ إِلَّا أَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُخْبِرٌ ۝

سورة الشرح

مكية وهي ثلاث وخمسون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
١ عَسَىٰ ٢ كَذَٰلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ٣ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ٤
تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ
وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا نَالَ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٥
وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
بِوَكِيلٍ ٦ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ

<p>(الافاق) اي اقطار الارض (انه لخلق) اي القبلين (مرية) شك وقرية (مرية) وهي لغة مثل خفية وخفية الانكشاف: (عسسى) قيل هما اسما لسورة وقيل ها اسم واحد (يتفطرن من فوقهن) اي يتشققن من جبهتهن العليا الفوقانية (حفيظ عليهم) اي رقيب على اعمالهم (بوكيل) اي وكيل يا سر عبد (القرى) مكة</p>	<p>(والافاق) وفي انفسهم بما يكشفه من الاشياء الكونية والناحية حتى يتبع لهم انما الحق من عند الله او لم يكن بربك انه على كل شىء شهيد</p>
<p>(١) لعنى ذكر الله في هذه الآيات ان مثل ايحاء الى رسوله هذه السورة او حيايه والاخوانه المرسلين . ثم ذكر ان السموات تكاد تنفطر من عظمة تالله وان الملائكة</p>	<p>يستغفرون</p>

وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَأَرْيَبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ
 فِي السَّعِيرِ ٧ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَنْخُلُ
 مِنْ بَيْنَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ٨
 أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْوَالِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٩ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَخُذُوا
 اللَّهُ ذِلَّكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ١٠ فَاطِرُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ
 الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُوكُمْ فِيهِ لَكِنَّ كَثِيرًا مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَسْمَعْ الصَّيْرُ
 ١١ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ
 إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ١٢ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي
 أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ يَقُولُوا إِلَٰهِنَا

(الصيرون) اسم من أسماء جهنم من سمر النار يسقوها أي
 أو قدما (وما اختلفتم) أي اختلفت الكفار (فحكموا الله)
 أي هو يفصل بينكم بصر الحق على البطل (يذرعونهم) أي
 أي يكسركم فهد التذير وهو جعلكم وجعل الحيوانات
 أزواجا أي ذكر وانثى (مقاليد) جمع مفلة أو مفليد أي مفتاح
 (ويقدر) قدر عليه رزقه أي ضيقه
 وقرئ: (مترسق) و(كباد) و(ينفطرن) و(تنفطرن)
 و(لينذر) والفعل للقرآن و(فريقا في الجنة وفريقا في السعير)
 (الألفاظ): (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذ
 اوحينا إليك) أي شرع لكم من الدين دين نوح ودين
 بيننا من الرسل كإبراهيم وغيره
 يستغفرون لمن في الأرض وإن الذين اتخذوا من دونه
 أولياء الله ما أقبل عملهم. وإننا أوحى إلى رسوله
 لهذا القرآن لنادر مكة ومن حولها. ثم عاد لذكر الذين
 اتخذوا أولياء وقرآنه هو وحده الولي وهو حي القيوم
 وهو على كل شيء قدير ومن كان كذلك فلا يستحق غير الولي
 ثم أمر المؤمنين بأن يكلموه الفصل بينهم وبين أصدادهم
 الكافرين فهو وليد الحق وحق الباطنين. ثم ذكر أباهم
 في خلق الأنسا والحيوانات أزواجا للتناسل بالجنس
 ليس كمثل شئ وهو السميع العليم مالك خزائن النور
 طه يوحى على نبي شاء ويضيق على من يشاء لكم بالقائه بكل شئ عليم
 (٢) السقن: يقطن الله تعالى أن ديننا هو دين سائر المرسلين

وَلَا تَنْفَرْ قَوَافِيهِ كِبَرَ عَلَى الْمَشْرُوكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ
 لَيْسَءُ وَوَهْدَى إِلَيْهِ مَنْ يَنْبِيبُ ١٣ وَمَا تَنْفَرُ قَوَالًا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ
 الْعِلْمُ بَيْنِيَا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى الْإِجْلِ مَسَمَى لِقَضَى
 بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ١٤
 فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ
 بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا
 أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حِجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَاللَّهُ
 الْمَصِيرُ ١٥ وَالَّذِينَ يُجَادُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ
 دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ١٦ اللَّهُ
 الَّذِي أَنْزَلَ لَكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ أَعْلَى السَّاعَةِ
 قَرِيبٌ ١٧ لَيْسَ تَعْمَلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ
 مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَإِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ

<p>وهو دين القبط لا يصح فيه الخوف والمناذرة لأن المناذرة والخوف لا تقع إلا في الآراء والظنون ولذلك لم يخلف الناس إلا من بعد ما جاءهم العلم وحصل منهم التوسع في المذركات والتعمق في مفاهيم العبارات ولما كان القرآن يتفاوتون في قوى المذرك حصل الخلف وانفرت الأديان وصار هذا يهوديا وهذا نصرانيا وهذا ابوذيا مع أن كل هؤلاء المرسلين جاؤا بدين واحد ودليل ذلك أن كل رسول أيسبقه وبشر بلا حقه ثم أمر الله رسوله بالدعوة إلى رفع الخوف من بين الأيدي بأن يقول الحق</p>	<p>(ولا تنفر قوافيه) أي فاصله للجوهري أما الفروع فتختلف في كل زمان على حسب قابليات أهله (يجتبي إليه (ينيب) أي يرجع إليه (وما تنفر قول) أي الأمر السالفة (العلم أي العلم بمعناه المعروف لأن من التوسع في المفاهيم والنسب في التأويل فذهب كل إنسان عما فهمه وواراد الرئاسة فحصل الاختلاف وهذا أكبر أديان أهل الأديان (كلمة سبقت بالأمهال) (لغير شك منه) لأنقطع أساسه وضماع جواهره بالتحذفات (مريب) أي مقلق (فلذلك فادع) أي فادع بذلك الشرف فادع إلى الله وادع الخوف بين الأيدي</p>
---	--

بِعِبَادِهِ ۝ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ۝^{١٩}
 مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ
 الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ۝^{٢٠} أَمْ كُمْ شُرَكَاءُ
 سَعَوْا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذُرْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ
 بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝^{٢١} تَرَى الظَّالِمِينَ مُسْتَغْفِرِينَ
 مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي
 رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ
 الْكَبِيرُ ۝^{٢٢} ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ
 يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ۝^{٢٣}
 أَمْ يَقُولُونَ افترى على الله كذبًا فإن يئسنا الله ينجتكم على قلبك

(الاجرة بيننا وبينكم) اي الاجحاج بمعنى لا خصومة فان المعنى
 لا يحتاج مجال (والذين يجاحون في الله) اي يجادلون في دينه
 (من بعد ما استجب اليه) اي من بعد ما استجاب له الناس وخطوا
 فيه (ولحضة) اي زائلة من دحضت حجته تدحض اي زالت
 ودحضها هو اي ازالها (مشفقون) خائفون (يمارون)
 يجادلون
 (الالفاظ) (حرف الآخرة) الحرف هو الزرع والمراد به هنا
 الآخرة . ووجه تشبيهه الثواب بالحرف ان كليهما يتبعه
 عمل في الدنيا
 (المهم شركاء) المربح للتقريب والنقص وشركاؤا
 شياطينهم (كلمة الفصل) على قضاء بناجل العذاب
 بكل كتاب نزله الله ايماننا بما ليا . الله ربنا وربكم لنا ايماننا وكم
 ايمانكم لا خصومة ولا مجال بيننا وبينكم وكيف تجادلونا ونحن
 نؤمن بكل كتاب نزله الله وبكل رسول ارسله الله جمع بيننا وبينكم
 في هذا الدين العام واليه مصيرنا بعد هذه الحياة . فالذين يجادلون
 منهم بعد ما استجاب الناس لدين الله هذا فحججهم باطلاة واي حجة
 تقوم ضد دين هذا شانه . هذا هو الدين الاسلامي وهو كما نرى
 دين العالمين لجميعين اس فيه تكذيب بنبي مرسل ولا كفر بكتاب
 منزل فكيف لا ترخصيه الامم كلها ديننا عاما لا خلاف فيه ولتعلن
 بناه بعد حين
 (٢٤) المعنى . من طلب الآخرة اعطاه الله ثوابها ومن طلب الدنيا او
 على الآخرة وانما العاجل مما لا ثواب الاجل ذلك يعطى مما طلب

وَمَنْ لَّهُ الْبَاطِلُ وَيُحْيِي الْحَيُّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٤﴾
 وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ
 مَا تَفْعَلُونَ ﴿٤٥﴾ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ
 مِنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ سَبَطَ اللَّهُ الرِّسْقَ
 لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ نَزَّلْنَاهُ بِقَدَرٍ مَا نَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ
 خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ
 وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٤٨﴾ وَمَنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
 فِيهِمَا مَنْ ذَابَتْهُ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٤٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ
 مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴿٥٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
 فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٥١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ

ويعلم ما عنده هرب
 (٣) المعنى : كان الكفار يزعمون ان رسول الله افترى هذا القول
 ونسبه لله تعالى فرد الله عليهم بلغ رد واحكم فقال
 (فان يشا الله يحكم على قلبك) اي فان الله قادر ان يحكم على قلبك
 ان كنت محفيا لان من عادة الله ان يحول الباطل ويحيي الحق بكلامه
 وبما انه ناصرك ومؤيدك وقاض بانتشار دينك فانه ضابط
 في دعواك بشهادة هذا الضمير التاميد انه علم بذات الصدور
 وليس وراءه هذه الحجة تنجلي رسالة اي رسول ارسله
 الله للناس فان الباطل لا يثبت بحال
 (٤) المعنى : بعد ما ذكر الله في هذه الآيات شيئا من غايات
 الحكم والمواعظ والتذكير قال سبحانه وتعالى

للآخر (مشفقين) خائفين (ما اسألكم عليه) على تبليغ الرسالة
 (المودة في القربى) اي لا اسألكم لان تودوني القربى منكم
 او تودوا قرايبي . وقيل المعنى اسألكم الا المودة في القربى
 الى الله (يعترف) يكتب (ويستجيب الذين آمنوا) اي
 ويستجيب الله دعاهم ويستجيبون له بالطاعة اذا دعاهم
 اليها . وقرئ : (يشش) و (الامرودة في القربى)
 و (يزدله فيها حسنا)
 (الافانك) (بقر) بتقدير (قطول) يشوا ماضيا ويعتق
 (بت) نشر

الْحَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ٣٢) اِنْ يَشَاءُ يُسَكِّنِ الرِّيحَ فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ عَلِيٍّ
 ظُهُرِهِ اِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ٣٣) اَوْ يُوقِفَهُنَّ بِمَا كَسَبُوْنَ
 وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ٣٤) وَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ
 ٣٥) فَمَا اَوْتِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ
 وَابْقِيَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ٣٦) وَالَّذِيْنَ يَحْتَدِبُوْنَ
 كِبٰٓءًا اِلٰٓئِهٖ وَالْفَوَاحِشَ وَاِذَا مَا غَضِبُوْهُمْ هُمْ يَعْفُوْنَ ٣٧)
 وَالَّذِيْنَ اسْتَجَابُوْا لِرَبِّهِمْ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاَمْرُهُمْ شُورٰى بَيْنَهُمْ
 وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ ٣٨) وَالَّذِيْنَ اِذَا صَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ
 يَنْتَصِرُوْنَ ٣٩) وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَاَصْلَحَ
 فَاجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ اِنَّهٗ لَا يَحِبُّ الظَّالِمِيْنَ ٤٠) وَلَمَنْ اَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمٍ
 فَاُولٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيْلٍ ٤١) اِنَّمَا السَّبِيْلُ عَلَى الَّذِيْنَ يَظْلِمُوْنَ
 النَّاسَ وَيَبْغُوْنَ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ٤٢)

(الحوار) اي السفن الجارية وهو جمع جارية (كالاعلام)
 كالجبال وهو جمع نكر اي جبل (فيظللن) فيسقين (رواكد)
 ثوابت فعله ذلك يدركه كوما اي ثبتت ووقف (يوقفون)
 يهلكن ثلاثيه ووقف ايون اي هلك (ويظلمن)
 منصوب لانه معطوف على غلة مقدمة مثل يوقفهن
 لينتقم منهم ويعلم (محيص) مفر (والذين يبتدون)
 وما بعده عطف على الذين امنوا (ينفقون) في سبيل الخير
 (ما عليهم من سبيل) بالمعانية او المعاقبة (لمرضهم
 الامعد) وقرئ (الرايح) و (الرياح) على

(فما اوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير
 وابقى للذين امنوا) شدة كرمه واصفا المؤمنين انهم مذكورون
 عزوبهم وليس معنى التوكل في كتاب ما يبرهنه العامة اليوم
 ان يناع الواحد منهم عن العمل فلهذا توكلت على الله فان
 التوكل لم يرد في كتاب الله مع التوكل هذا اصلا بل كل آية ذكر
 فيها التوكل ذكر فيها الاقدام وبذل الجفا في سبيل
 العباد والحق كما قال تعالى (فاذا عزمتم فتوكل على
 الله) فذكرنا اوصافهم احتسابا لكتابنا والعباد
 والاستجابة الربوبية والعمارة والشورى والانفاق

وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَجَعٍ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ اللَّهِ مَكْرَدٌ مِنْ سَبِيلِ ﴿٤٤﴾ وَتَسْتَرْهَمُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يَتَصَدَّقُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ اسْتَجِيبُوا لِلدَّعْوَةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَكْرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلَأَ يَوْمَهُمْ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا أَنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَفَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَأْتِيَ تِلْكَ آيَاتِنَا فَسَاءَ

الاستئناف (ويعلم) على الاستئناف (ويعلم) عطفًا على عيب (كثيرًا لا شأ) (ويعلم ما أعلم) لا للناظر (مسترة) أي رد إلى الدنيا (يرضون عنها) أي على النار (وقال الذين آمنوا) أي قالوا ذلك في الدنيا أوقالوا بمعنى يقولون ذلك إذا داروا على تلك الحال (نكير) أنكار لما كتب عليهم من أعمالهم

وعدم الرضوخ للظن والظنم إلا إذا كان السمع مكتوبة وهو لا يعبر عنه بمجينة . ولهذا علمنا من فمات أم حبة غريبة أما الذين يدعون الأيمان وهم مجردون عن ماله المحامد فيهم أعلم بهم (٢) بمعنى : ذكر الله بعض ما سبب في الكافرون يوم القيامة من سوء العاقبة ثم دعاهم للتوبة قائم لرسوله فان اعرضوا فماتت عليهم ما سبب ما عليك إلا البلاغ وقد بلغت

الانسان كفوراً (٢) لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء
 يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور (٤) او يوزو وجههم
 ذكرنا وانا وانا تا ويجعل من يشاء عقيماً انه عليكم قدير (٥) وما
 كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل
 رسولا فيوحى باذنه ما يشاء انه على حكيم (٥) وكذلك اوحينا
 اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن
 جعلنا نورا نرانا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى
 صراط مستقيم (٥) صراط الله الذي له ما في السموات وما في
 الارض الا الى الله تصير الامور (٥)

سورة الحجر

مكية وهي تسع وثمانون آية

(٢) المعنى : الله صانع كل شيء والقدح على النفس فيه يجعل ذرية بعضنا للناس اناثا كلها او ذكورا كلها او يجهلها ذكورا واناثا ويجعل من يشاء عقيما
 (٣) المعنى : ان الله لا يكلم بشرا الا الهاما في قلبه او من وراء حجاب وهو حال لا يعرفه الا الانبياء او يرسل الملائكة كرسول الرسول بما يشاء الله - ثم ذكر الله انه ارسل رسوله بريح من امر نزل به من يشاء الى صراط مستقيم

الاقاظ : (او يوزو جسم) اي او وهب الرجل زواجا اي اصنافا من ذكور واناث
 (الاقاظ : (روحا) سمي ما اوحاه الله الى رسوله روحا لان القلوب تحيا به (الا الى الله تصير الامور) اي تنهي اليه الامور فترتفع الوسائط والتعلقات وقية : (او يرسل) بريح اللام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حَمْدٌ ١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
 تَعْقِلُونَ ٣) وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ٤) أَفَضْرِبُ
 عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ٥) وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ
 نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ ٦) وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
 ٧) فَاهْلِكنا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ٨) وَلَئِنْ
 سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ
 الْعَلِيمُ ٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا
 لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٠) وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا
 بِهِ بَلَدًا مَيِّتًا كَذَلِكَ نُخْرِجُونَ ١١) وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ
 لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ١٢) لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِمْ
 ثُمَّ تَذْكُرُونَ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ
 الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ١٣) وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ١٤)

(الفاظ : (والكتاب) قسم بالكتاب (ام الكتاب) هو اللوح المحفوظ فانه اصل الكتاب السماوي (افضرب عنكم الذكر صفحا) يقال ضرب عنه صفحا الى هله وصفحها مصدر رفع عن الشيء اي تركه (ان كنتم) اي لان كنتم (ومضى مثل الاولين) اي مضى ذكره في القرآن (مهدا) فواسا تستقرون فيه (انشرا) احيينا ونشرا ليت والاشع بمعنى احياه (الفلك) السفن (مقرنين) اي متحقيقين من قرن الشيء اذا طاق (المنقلبون)

(٢) المعنى : يقسم الله بالقرآن على انه جعل القرآن عربيا ليعقلوا معانيه وانه على حكيمة وقد جرت سنته تعالى ان يقسم الاشياء تذكيرا بفعها او دلالة على ما اردت من حكم بالغة ثم خاطبته الكفار قائلا ما معناه افهمكم ونجاوز عنكم لان كنتم مسرفين . كلا فانكم على قدم من تقدم من الامم الكافرة وسعيل بكم ما طرهم ثم ذكرهم ببعض افع مصنوعة لئلين المر الكهم واستلنا نالافاء هم

وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ ⑩ أَمْ لَتَأْتُنَّكُم مِّنَ اللَّيْلِ بَنَاتٌ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ ⑪ وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ⑫ أَوْ مَن يَنْشُؤُنَا فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ⑬ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا آسِفُهُمْ وَأَخْلَقَهُمْ سَتَكَبْتُ شَهَادَةً تَهُمُ وَيُشْكِرُونَ ⑭ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَا هُمْ مَاهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ⑮ أَمْ أَتَيْنَاهُمْ بِكِتَابٍ أَمْ مِنْ قَبْلِهِ فَهَؤُلَاءِ مَسْتَشْكِرُونَ ⑯ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُتَسَدِّدُونَ ⑰ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُتَقَدِّمُونَ ⑱ قَالَ أَلَوْلَا إِنَّا آتَاكُمْ بِالْحُكْمِ وَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ⑲

وقرى : (ولانه فاما الكتاب) و(سُنَّجًا) تخفيف صُنَّجًا جمع مصفوح بمعنى صافين و(ان كنتم)
 (٢) لمعنى : كان العرب يدعون ان الملائكة بنات الله مع انهم كانوا اذا ولد لاحد هربنت اسود وجهه عما فكان ادعوا ان الله ولدا من جنس المكروه عنده . ادعوا ان الملائكة اناث احضروا وقت خلقهم حتى يحكموا انو ثبتهم . وادعوا ان الله لوساء لصفهم عن عبادتهم وهو تعالى باطل لا يقوله الا جاهل فان ذلك المقال يصح ان يكون عند كل جهم وهو مفسفة انهم الا يخرسون اى يكذبون . وما هم الا مقلدون لآباء

لراجعون
 (الفاظ) . (جزءا) لانهم قالوا ان له ولدا وقالوا ان الملائكة بنات الله (واصفاكم) و(اصفاكم) بما ضرب للرحمن مثلا) اى واذا بشر احد هم بالجنس الذى جعله للرحمن مثلا وهو البنات اسود وجهه عما (وهو كظيم) اى مملوء قلبه كرا لانهم كانوا يكرهون البنات (ومن ينشأ فى الحلية) اى ولا يجد من يترقى فى الزينة وهو فى الجادة غير فصيح يعنى البنات (مترفوها) اى متعموها من ارتقاها انما اذا بطروا على امة) اى على امة

عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي
 بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾
 وَجَدَلَهَا كَلِمَةً بَاطِنَةً فِي عَصِيهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ مَتَّعْتُ
 هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا
 جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا
 نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهْمُ يَقْسِمُونَ
 رَحْمَتَ رَبِّكَ حَسَنًا يَنْتَظِمُونَ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا
 بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلُوفًا وَرَحِمْتَ
 رَبَّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدًا
 لَجَعَلْنَا لِنِيعَتِكَ الْكُفْرَ بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمُ سُقْمًا مِنْ فَضْلِهِ وَمَعَارِجُ
 عَلَيْهَا يَطْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِيُوتِيَهُمُ آيَاتٍ بَاطِنَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾
 وَنَزَّلْنَا قَائِلًا مِنْ كُلِّ لُغَةٍ لِنَمَاتُغِيَ الْحَيَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ

<p>كانوا ضالين (٢) بمعنى : يقول الله تعالى انه متع هؤلاء العرب وآباءهم حتى جاءهم القرآن بجملة اليهم رسول ظاهر الرشا فكفروا وادعوا ان القرآن سحر وقالوا اذا كان القرآن من عند الله فله انزل على رجل غني من اغنياء مكة او الطائف اهم يقسمون رحمة ربك . ان ربك قسم خلقهم النبوية فجعل هذا فقيرا وهذا غنيا كما جعلها وهو يقسم حظ النبوة فجعل هذا نبيا دون ذلك الحكيم وهو علم بعباده على ان الترقى النبوية لا تساوي شيئا بجانبا لالا</p>	<p>اللائحة ، (بلاء) براء (وجعلها) الاله و ابراهيم (قوله باقية فعاقبه) الكلمة هي كلمة التوحيد (لم تمتع هؤلاء) اي هؤلاء المعاصرين للرسول (حتى) (حتى) جاءهم الحق) دعوة الرسول (القرئتين) هما مكة والطائف (ليتخذ بعضهم بعضا سلفا) اي لسبق بعضهم بعضا ومصالحه ليتنا منوا ويتكاملوا والله يقسم بينهم الغنى والعلم فحكمة ولا اعتراض عليه (ولولا ان يكون الناس) اي ولولا كراهة ان يكون الناس امة واحدة كافر (سقما) جمع سقم (ومعارج) اي مصاعد</p>
---	--

رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ٣٥) وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ تَقِيضَ لَهُ سَيْطَانًا فَهُوَ
 لَهُ قَرِينٌ ٣٦) وَأَنْتُمْ لِيَصِدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
 مُهْتَدُونَ ٣٧) حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِيقَيْنِ
 فَيُشْرِقُونَ ٣٨) وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَنَّكُمُ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ
 مُشْرِكُونَ ٣٩) أَفَأَنْتَ تَسْمِعُ الصَّمَّ أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَىٰ وَمَنْ كَانَ
 فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٤٠) فَأَمَّا نَذْرٌ هَبَّ بَكَ فَأَيُّكُمْ مُسْتَقِيمٌ ٤١)
 أَوْ يُرِيَّتِكَ الَّذِي وَعَدْنَا لَهُمْ فَأَيُّكُمْ مُتَّقِرُونَ ٤٢) فَاسْتَمْتِعْ
 بِالَّذِي أَوْحَىٰ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٤٣) وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
 وَقَوْمِيكَ يَتَّبِعُونَ ٤٤) وَنَسَلْنَا مِنْ أَمْرِنَا آلَ الْيَمِينِ
 رُسُلًا أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَلِ الْهَمَّةَ يَبْذُوقُونَ ٤٥) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
 مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا الْفِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ٤٦) فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ٤٧) وَمَا لِيُمْرِمُنَّ
 آيَةَ الْيَلْبُوتِ كَبُرَتْ مِنْ آخِذَتِهَا وَأَخَذْنَا هُمْ بِالْأَعْنَاقِ فَصَلَبْنَاهُمْ

التسمية التي استعملها في هذه الآية وانه قد رخصوا فيها
 ولا كما عدها من ان يجمع الناس على الكفر لئلا يكون في غيرهم غير
 والحق عند ربك المتقين
 (٤١) لغني ، ومن ينفل علة كره به سوء اوله شيطان
 وموسى وبقوله فان اشياطين اعدا ليلين آدم بطيسته
 ولا حجاب بين الانسا وبين شياطينه ذكر الله في حقنا الانسا
 استنزلوا عليه وارواح الميراث عودى

(يظنون) يصعدون (ومردا) جمع سرير (وزخرفا)
 ودينه
 (اللقاط) (ومن يعش) اي ومن يقيم عيشا يقصده
 ساء بصره فهو كمن واعشى ومله عيشه يشتره سكا
 (صمت) يجمع وتبني فزول ينفعكم اليوم اذ ظننتم انكم
 في العذاب مشركون) اي ومن ينفعكم اشرككم في العذاب
 لا ينجيهم الا الله والقران يبين ان موسى والامم لا ينجيهم

٤٨ وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاجِدُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَنَا إِنَّا كَانُومُنَّ
 ٤٩ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَافِلًا ذَاهِمِينَ كَثُورًا ٥٠ وَكَادَى فِرْعَوْنُ
 فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي
 أَفَلَا تَتَّبِعُونَ ٥١ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ٥٢ وَلَا
 يَكَادُ بَيْنَ ٥٣ فَلَوْلَا الْقِي عَلَيْهِ اسْتَوْتُمْ مِنْ ذَهَابِ أَوْجَاءِ مَعَهُ
 الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ٥٤ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا
 قَوْمًا فَاسِقِينَ ٥٥ فَلَمَّا اسْفُونا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ
 أَجْمَعِينَ ٥٦ فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ٥٧ وَلَمَّا ضُرِبَ
 لَنْبُورٌ مِّنْ مَّثَلًا إِذْ أَوْقَرْنَا مِنْهُ بَصِيدُونَ ٥٨ وَقَالُوا أَلِهَتُنَا
 خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ٥٩ إِنْ هُوَ
 إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ٦٠ وَلَوْ نَشَاءُ
 لَجَعَلْنَاهُمْ مِّنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ٦١ وَإِنَّ لَعِلْمَ السَّمَاوَاتِ

قوله تعالى (وعلو من ارسلنا من قبلك الآية) اي واسألهم
 واطاؤهم من حول الله آفته فبعد ان ارسلنا من قبلك
 على القوم الذي علمه الراسيون والمراد بهما الاستسماها على
 بطلان الرئية باجتماع سائر الانبياء على التوحيد الذي
 لم يسم الله به في ذلك زمانه تعالى قوله موسى مع فرعون
 لم يسم الله دعا الى التوحيد الخاص وانه لم يفد فرعون
 لا عبادة ولا سجود ولم يقصر عن عبادة فرعون واغلا
 ان كان صعبا لانه في الاذهاب عليه في الاذهاب في الشا
 إشارة الى ان النبوة امر حلال وحادث الحى خليس بصرف امامه

التواضع لمدفة (بما عهد عندك) اي عهد عندك من
 النبوة او بما عهد عندك ان تستبدي عوتلا ام النابين
 اي الا ناخير (مبين) اي جعير لا يلق للبرية والمراعاة
 القلة (ولا يكاد بين) اي ولا يكاد يبين للجم لما في
 من العفوق (اسبق) جمع سواد (مقترين) مقرونين به
 (اسفونا) اغصونا ما خرد من اسف اي اشتد غضبه
 (بصيدون) يصفون وما نطقنا اسم بلقوا الحجة (والهتسنا
 امره) اي قالوا انسا التي تعبها حيرام عهد (ماضون)
 لك الا بدلا) اي اضربوا في المثل وانما لا تطلقا لظن

كلها ينفيد

فَلَا تَمُنُّنَ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ٦١ وَلَا يَصُدَّكُمْ الشَّيْطَانُ
 إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ٦٢ وَمَا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ
 بِالْحِكْمَةِ وَالْأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَأَطِيعُوا ٦٣ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوا هَذَا صِرَاطٌ
 مُسْتَقِيمٌ ٦٤ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ
 عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ٦٥ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً
 وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ٦٦ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
 إِلَّا الْمُتَّقِينَ ٦٧ يَاعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ
 ٦٨ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَاتِ وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ٦٩ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ
 وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ٧٠ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَفَائٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ
 وَفِيهَا مَا شِئْتُمْ مِنَ الْأَنْسِ وَتَلَدُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا كَالدُّرِّ
 ٧١ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٧٢ كُمْ
 فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ٧٣ إِنَّ الْجُرْمِينَ فِي عَذَابٍ مُجْتَمِعٍ

<p>شجرها عند قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) اي امر مجيها كالمثل لسائر (ولو نشاء جعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون) اي ولو نشاء جعلنا بدلكم ملائكة يخلفوكم في الارض (وانه) اي عيسى والقرآن (نعم للساعة) اي لعلامة لقب الساعه (بغتة) فجأة (الأكثلاء) الاجناس جمع خليل (تجبرون) تسرون (تجبر الاثر تجبر) تجرلس (يصحاف) باطباق جمع صحفها (ان كواكب) جمع كوكب</p>	<p>شجرها عند قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً) اي امر مجيها كالمثل لسائر (ولو نشاء جعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون) اي ولو نشاء جعلنا بدلكم ملائكة يخلفوكم في الارض (وانه) اي عيسى والقرآن (نعم للساعة) اي لعلامة لقب الساعه (بغتة) فجأة (الأكثلاء) الاجناس جمع خليل (تجبرون) تسرون (تجبر الاثر تجبر) تجرلس (يصحاف) باطباق جمع صحفها (ان كواكب) جمع كوكب</p>
---	---

سُورَةُ الْخُرُوفِ

خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ۗ وَمَا ظَلَمْنَا
 وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٥﴾ وَنَادَىٰ أَيُّمَالِكُ لَبِيقُضْ عَلَيْنَا
 رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كَثُرُونَ ﴿٧٦﴾ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ
 أَكْثَرَكُمْ لِحِقِّ كَارِهِونَ ﴿٧٧﴾ أَنْزَلْنَا مِنْ أَمْرِنَا مَا مَبْرُؤُونَ
 أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سُرُوسَهُمْ وَمَنْجُوسَهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ
 يَكْتُبُونَ ﴿٧٨﴾ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴿٧٩﴾
 سُجَّانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٠﴾
 فَذَرَهُمْ مَخِرُونَ وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ
 ﴿٨١﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ
 ﴿٨٢﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
 وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ
 مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَرَّهَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَئِنْ
 سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٥﴾ وَقِيلَ يَا

وهو ما يقال انه الان كجاية (ولقد الامين) اي وسائلك
 الاعين بمشاهدته يقال (لقد الامر يلدن لنا) اي
 لئله (لا يفتر عنهم) لا يخفف عنهم ثوابه فتر
 يفترقوا اي خف (مبلسون) يسون من النجاة
 (اي مالك) خازن النار (لقد جئناكم بالحق) هو جواب
 لاهل النار من الله تعالى (انزله من امرنا) اي من امرنا
 في مادة الحو (فانما مبرون) اي مبرون امرنا فاعلم
 بل قال كما ساء عنه تعالى (ان الله هوردي وربكم فاعبدوه
 هذا صراط مستقيم . فاختلغا لاجزاب من بينهم) وعش
 الهم من افعل وما سرت الي غيرهم قوله تعالى (قل
 ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين) اي ان كان له ولد
 كما زعم المشركون نكحت انا اول من عبده لاني اعلم بالله
 واسبق الى مرضاته سنكم ولكن ليس له ولد سبحان رب
 السموات والارض رب العرش عما يصفون

إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَاصْفَعْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

سُورَةُ الْاِنشَاءِ

مكية وهي تسع وخمسون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ
 اِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يَفْرَقُ كُلُّ اَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٢﴾ اَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا
 اِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ اِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾
 رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا اِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٧﴾
 لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ اَبَائِكُمُ الْاَوَّلِينَ ﴿٨﴾
 بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَاَرْقُبُوا يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ

(وجواهرهم) اي تاجيرهم وتجارهم (بلي) اي نعم لسمهم
 (سبحان رب السموات) اي انزهه عن كل ما يشابهه
 احوال المخلوقين ومن توصيفه بالظنون (فذرهم)
 فارتهم (بؤفكون) يصرفون (وقيله) اي وقوله هو
 مصدر قال . والذي قال هو الرسول (وقل سلام)
 اي واترهم (فسوف يعلمون) ما يجعلهم يتكذبون
 (لا لفاظ احم) اسم السورة اور مزبين الله ورسوله
 (والكتاب المبين) اي وحق الكتاب المبين اي القران
 (انا انزلناه في ليلة مباركة) هي ليلة القدر (فيها يفرق)
 قوله تعالى (فاصفح عنهم) وقيل سلام فسوف يعلمون)
 امر للرسول بترهم وامهالهم فسوف يعلمون ما سيحل بهم
 من اثم ادى في الكفر
 وقرئ: (انكفر في العذاب مشتركون) و(فاستمسك
 بالذي وحي اليك) و(اساوره واساور) و(يهدون)
 وقرئ: (يا مال) و(يا مال) اي يا مالك رجا و(ولد)
 و(وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله) و(قيله)
 (٢) معني: ان الله انزل القران الكريم في ليلة مباركة
 هي ليلة القدر . نزل اولها الى السماء الدنيا جملة واحدة

١١ يَفْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابَ الْيَوْمِ ١١ رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا
 مُؤْمِنُونَ ١٢ إِنِّي لَمِنَ الذَّكَرِ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ١٣ ثُمَّ
 تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مِثْلُنَا ١٤ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا لَّأَنكُمْ
 كَانْتُمْ كَاذِبِينَ ١٥ يَوْمَ نَبْعَثُ لِبَطْشَةِ الْكَبِيرِ إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ١٦
 وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ١٧ أَنْ أَذْوَا
 إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٨ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ
 إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ١٩ وَإِنِّي عَدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ
 ٢٠ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِالْفَاعِ تَزَلُّونَ ٢١ فَلَئِمَّا رَأَيْتَهُ أَنْ هُوَ لَأَقْوَمُ بِجِزْمِ
 ٢٢ فَاسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ ٢٣ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ هَوًّا لَنَهْمِ
 جُنْدٍ مَغْرُوقِينَ ٢٤ كَرِهْتُمْ كَوْمًا مِنْ جِنَاتٍ وَعُيُونٍ ٢٥ وَزُرُوعٍ وَمَقَارٍ
 كَرِيمٍ ٢٦ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِنِينَ ٢٧ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ
 ٢٨ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ٢٩ وَلَقَدْ
 نَحْنَأبَىٰ سِرِّائِلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ٣٠ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا

<p> نزول به جبريل عليه السلام الى رسول الله ﷺ نحو ما حسبنا وقائع (ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون) الى امتحانهم بما غرناهم فيه من النعم وارسل الله اليهم موسى طالبا بني اسرائيل فلم يصغر لقوله وعلموا واستكبروا فامر الله بان يسرى بقومه ليلًا وامرهم بان يضرب بعصاه البحر فاحسرواوه فشى على اليأس هووق مخرجة خارجة للعادة فاتبعه فرعون وجنوده </p>	<p> كل امم يحكم (اي يفصل ويقدر) امرها من عندنا (اي يبين) بهذا الامر امرنا صلا من عندنا (انا كما مرسلين) رسول لنا من رحمة لهم (يوم تاتي السماء بدخان مبين) قيل هو دخان يتقدم الساعة يوم الارض (انني) زابن (يعلم) مجنون) اي قال بعضهم انه معتل يعمله غلام اجني وقال البعض الاخر هو مجنون (انا كما شفوا العذاب) قيل ان ذلك الدخان يزول فيعود الناس للكفر (يوم نبطش) </p>
--	---

مِنَ الْمُسْرِفِينَ ٣١ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ اخْتَرْنَاَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَاتَيْنَاهُمْ
 مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ اِذْ هُمْ اَوْلَاءٌ لِّیَقُولُوْنَ ﴿٣٤﴾ اِنْ
 هِيَ اِلَّا مَوْتَتُنَا الْاُولٰٓئِ وَ مَا نَحْنُ بِمُنشَرِّينَ ﴿٣٥﴾ فَاْتُوْا يَا اٰنِسَا اِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ ٣٦ اَهُمْ خَيْرٌ اَمْ قَوْمٌ يَّبْعُ وَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 اَهْلَكْنَاهُمْ اِنَّهُمْ كَانُوْا مُجْرِمِيْنَ ﴿٣٧﴾ وَ مَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ
 وَ الْاَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا اِلَّا عِبْرٰنَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمْ اِلَّا بِالْحَقِّ
 وَلٰكِنْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ﴿٣٩﴾ اِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ اَجْمَعِيْنَ
 ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِيْ مَوْلٰی عَنْ مَوْلٰی شَيْئًا وَّلَا هُمْ يُنصَرُوْنَ ﴿٤١﴾ اِلَّا
 مَنْ رَحِمَ اللّٰهُ اِنَّهُ هُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ ﴿٤٢﴾ اِنْ شَجَرَتَ الرَّقُوْمِ
 ﴿٤٣﴾ طَعَامٌ اِلَّا شِيْمٌ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِيْ فِي الْبَطُوْنِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِ
 الْحَمِيْمِ ﴿٤٦﴾ خَذُوْهُمْ فَاَعْتَلُوْهُ اِلَى السَّوَادِ الْحَمِيْمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صَبُّوْا
 فَوْقَ رُءُوسِهِمْ مِّنْ عَذَابِ الْحَمِيْمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ ﴿٤٩﴾
 اِنَّ هٰذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكْفَرُوْنَ ﴿٥٠﴾ اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ مَقَامٍ اَمِيْنٍ ﴿٥١﴾

البطشة الكبرى قيل هو يوم يدر وقيل هو يوم القيامة
 (قنا) امتحنا (اناد والى عبادة الله) اى قال موسى لفرعون
 وملته اد والى عبادة الله الذين هم بنو اسرائيل
 (سلطان) اى بدليل قاهر (عنت) اى استعدت
 (فاس) اى فقال له اسرعبادى اى سرهم ليلا (رولى)
 على حالته (ونعمة) اى وبقعة (فاهين) منعهن من كتم
 ينفك منها وفكاهة. كان طيب النفس صحوكا فهو فاكه
 فانطبق عليهم الماء ففرقوا فابكت عليهم السماء والارض
 اى ظمروا كثير منهم الوجود بل ذهبوا في عداد من ذهب
 وما كانوا منظرين اى مهملين ولقد نجى الله بنى اسرائيل
 من عذاب فرعون واخترهم على العالمين على علم منه تعالى
 بانهم حديرون بذلك واهله الى حين وانا هم من الايات
 ما فيه بلاء مبين اى نعمة عظيمة او امتحان ظاهر وهو اذ
 قومك يكذبون بالبعث ويقولون فأتوا بابائنا لتأييد علمك

فِي جَنَاتٍ وَعُيُونٍ ٥٣ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ
 ٥٤ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاكُمْ مِنْ حُورٍ عِينٍ ٥٥ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
 قَوْلٍ آمِينَ ٥٦ لَا يَدْعُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعْنَا
 لَهُمْ فِيهَا عَذَابَ الْجَحِيمِ ٥٧ فَضَلَّ مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٥٨
 فَأَنصَبُوا لَهُ سُرَّةً يَأْكُلُ مِنْهَا وَيَشْرَبُ فَأَنصَبُوا لَهُ كُرْشًا ٥٩ وَأَنصَبُوا لَهُ كُرْشًا ٥٩

سورة الاحقاف

عركية وهي ست وثلاثون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ

عركية (واورثناه قوما آخرين) من قومهم لان اولئك الجوراء
 الذين اتبعوا منى هلكتوا (بمبتشرين) بمبعوثين (كاشهبل) هو
 ما سهل على ربي وقد يدوب وقيل هو دودى الزيت (النجيم)
 الماء الحار (فاحشليم) القتل لاخذ بجناح الشئ وجره يقهش
 (سرا والنجيم) وسطه (من ذاب النجم) اى من ذاب هو
 النجم (انت العزيز الحكيم) يقال له ذلك تبكينا (تتمرون)
 تشكرون (من سندس واستبرق) السندس ما رقيق الخيزر
 والاسستبرق ما يخلط منه (حور عين) هاجم حوراء اى
 بيضاء رعيناه اى واسعة العينين قيل هو منشاء الدنيا
 وقيل نساء اخر يدعون (اى يطبلون) (سيرانه) اى سهلناه
 (فانصبوا) اى انشظروا ينجيق بهم (انهم من تقين) ما ينجيق
 بك
 (انما قلنا) (حم) اسم السورة اورث من الله ورسوله

من ان هذه الملاحة لا تشفعهم وليس هم باكبر من قومهم
 وبتة هذا ملك اليمن كان قومه كافرا فملكوا ولم ينعنهم لعلهم
 ولا قوتهم قوله تعالى (انما يسرناه بلسانك لعلهم يشكروا)
 اى فانما سهلناه بلسانك لعل قومك يفهمونه فيندكروا
 فان قيل كيف يكون رساله النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالقران بلغة قومه
 خاصة فنقول جرت سنة الله فالامر عامة الربى بالوحى
 امة يختارها من بين الامم ثم يسر لها بحججها لئلا يدركها كفاة
 ودموتهم الى الحق وقرئ: (فيها يفرقون و يفرق) و
 (رحمة) و (رب السموات والارض) و (ربكم) و (سخطش) و (فاننا)
 و (عنت) اى علمت على الادمع

انما قلنا (حم) اسم السورة اورث من الله ورسوله

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا نُوْحًا كُلَّ شَيْءٍ بِحُكْمٍ وَإِنَّمَا جِئْتُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فِي مَا اٰخْتَلَفْتُمْ فِي الْأَشْيَاءِ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿١٦﴾ وَإِنَّمَا جِئْتُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فِي مَا اٰخْتَلَفْتُمْ فِي الْأَشْيَاءِ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنَّمَا جِئْتُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فِي مَا اٰخْتَلَفْتُمْ فِي الْأَشْيَاءِ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿١٨﴾ وَإِنَّمَا جِئْتُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فِي مَا اٰخْتَلَفْتُمْ فِي الْأَشْيَاءِ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿١٩﴾ وَإِنَّمَا جِئْتُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فِي مَا اٰخْتَلَفْتُمْ فِي الْأَشْيَاءِ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّمَا جِئْتُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فِي مَا اٰخْتَلَفْتُمْ فِي الْأَشْيَاءِ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿٢١﴾ وَإِنَّمَا جِئْتُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فِي مَا اٰخْتَلَفْتُمْ فِي الْأَشْيَاءِ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّمَا جِئْتُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فِي مَا اٰخْتَلَفْتُمْ فِي الْأَشْيَاءِ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿٢٣﴾ وَإِنَّمَا جِئْتُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فِي مَا اٰخْتَلَفْتُمْ فِي الْأَشْيَاءِ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّمَا جِئْتُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فِي مَا اٰخْتَلَفْتُمْ فِي الْأَشْيَاءِ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿٢٥﴾

(بيانات من الامور) اي اذلة في امر الدين (على شريعة من الامور) و اي على طريقة من امر الدين (هذا بصائر للناس) اي هذا البرهان بينات للناس تبصرهم طريقة الاسلام (اجتروا) كاشف (واضله الله على علم) عالم انفسا دجوهه و عدم استمداده لغير الضلال (النهر) سور الزمان وهو في الاصل مائة	فان النفس على هذا العالم القان وحده ولكن توصلا لا الانسان الاقدس فان الامة التي لا تسقى في استغناء وب الذي يخرج الله بالاحياء الا على حالة ناقصة نظام العالم ان تسويها امة اخرى وتجعلها من بها تستخدم من شياها الوجود كحياتها الذاتية
---	---

الْأَيُّظُونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذْ أَنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيْنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا
 اشْتَوْا يَا بَنِي آدَمَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ لِلَّهِ يَحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ
 يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
 ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِئِدُ
 بِحَسْرِ الْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا
 الْيَوْمَ تُحْزَرُونَ مَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا كِتَابُنَا يُنَلِّقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ
 إِنَّا كَذًا فَتَسْتَفْهِمُ مَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾
 وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُنَلِّقُ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ
 وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ
 لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظَرْنَا إِلَّا ظَنًّا وَمَا
 نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَّا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَقَادِرُ
 بِهِمْ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِفُكُمْ كَمَا نَسِيفْنَا لِقَاءَ يَوْمِكُمْ
 هَذَا وَمَا وَكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَلِكَ بَأْسَ الَّذِي

قوله تعالى : (قل الذين آمنوا يفرحوا بالذي لا يرجون آية الله
 من الله قل للمؤمنين يسبحون على الذين كفروا ويكذبون بما
 يسحقونهم مما وعدت عليه أهل معصيته . قيل ان هذا
 الآية نزلت في عمر شقيقه غفاري فمما ان يبسط به فزلت
 قوله تعالى : (واقتنا آياتنا في اسرايل الكتاب . الآيات)

مع بقاء العالم (لاربيغيه) لاشك (المبطلون)
 اتباع الباطل (جاثية) مجمعة من الجوثا اي الجماعه
 او باركها على الركب فعمله جاثي جثوا (كاتبها)
 اي صحيفه اعمالهم (هذا كتابنا) صحيفه اعمالهم فيها
 الى نفسه لانه امر كتابتها (افلم) اي يقال لهم انتم

اتَّخَذَتْ رَآبِئَةُ لَهِيبًا فَهِيَ فِي الْجَنَّةِ وَالْحَقُّ أَنَّ رَآبِئَةَ لَهِيبًا كَانَتْ تَكْفُرُ
 مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣١﴾ فَلِلَّهِ الْخَدْرُ فِي السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ
 رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَكَهُنَا الْكَبِيرُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٣﴾

سورة الاحقاف

مكية وهي خمس وثلاثون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ﴿٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ

الاحقاف
٣٠

<p>أما على علمكم (وحاقا) واحاط (نفساكم) ندمكم في العذاب (ولاهم يستعقبون) أي ولا يطلع منهم يستلوه أي يرضوه لغواتنا وأنه - وأضنه عن أرضناه (الذين) الذي لا يظلم (للحكيم) فيما قضى وقد فلفاظ: (حم) اسم السورة أو من من الله ورسوله (ولهم مسمى) أي يتغير وقت معلوم مقدرو القيامة</p>	<p>اعتمادنا انزل عليهم كما يقيه هدام قنائه اجارهم بالاختلاف والاشفاق فذهب جوهرا الذين من منهم ثم جعل الله رسوله على طريقة من الذين قومية وامر ان يقعه ولا يتابع اهواء الجاهلين (انهم لن يظنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعضهم والله والملتقين</p>
---	---

ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ آثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ④
 وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ⑤ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً
 وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ⑥ وَإِذَا نَسِيتُ عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَقُّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ⑦ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ
 قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُقِيضُونَ
 فِيهِ مَكْفِي بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ⑧ قُلْ مَا
 كُنْتُ بِدْعَاءٍ مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ
 مَا يُوْحَىٰ إِلَىٰ سَوْمًا أَنَا لَا أُنذِرُ مَبِينٌ ⑨ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ
 اللَّهِ وَكُفْرُوتُهُمْ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمَّا
 وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنْ آتَاكُمُ اللَّهُ بِذِكْرٍ مِنَ الظَّالِمِينَ ⑩ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لِلَّذِينَ آمَنُوا الْفُكْرَانُ خَيْرٌ مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ
 فَسَيَقُولُونَ هَذَا أَفْكٌ قَدِيمٌ ⑪ وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابٌ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرُوحَةً
 وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا

(أئْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ آثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (المعنى قولتكم) (وإذا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً) قالوا الذين
 ما تقرأها انزل قبل هذا الوصية من علم الأولين تدل على
 جواز دعوة غير الله (بما تقيضون فيه) بما تنفذون
 فيه من الطعن (بدعا) أي بدعا أي شيئا جديدا للرسول
 مقله (وشهد شاهد من بني إسرائيل) هو عبدالله بن
 (المعنى قولتكم) (وإذا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً) قالوا الذين
 ما تقرأها انزل قبل هذا الوصية من علم الأولين تدل على
 جواز دعوة غير الله (بما تقيضون فيه) بما تنفذون
 فيه من الطعن (بدعا) أي بدعا أي شيئا جديدا للرسول
 مقله (وشهد شاهد من بني إسرائيل) هو عبدالله بن

وَبَشِّرِ الْحَسَنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفَامُوا أَفَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ
فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا
حَلَّتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعْتَهُ كُرْهًا وَحَمَلَهُ وَفِصَالَهُ تَلَائُتًا لَوْلَا
حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَصْبِحُ مِنَ الْمُذْكَبِينَ ﴿١٥﴾ تَبَّتْ لِيكَ وَابْنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ
الَّذِينَ نَقَبَلْت عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي
أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدُوقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي
قَالَ لَوَالِدَيْهِ أَفَلَا أَعْدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّ الْقُرُونُ مِنْ
قَبْلِي وَهِيَ اسْتَفْتِيَانِ اللَّهُ وَبِكَ آمَنَ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا يَقُولُ
مَا هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ
الْقَوْلُ فِي مَا أُعِدِّ لَهُمْ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ

وما استعمل من حكم باهرق وقوانين حكيمه ونقو عليهم وعلى الحكم
بالادلة الساطعة يدل على مبلغ حيرتهم وضعف اسلحتهم
في سقاوتهم . وقالوا افتراه من عنده ونسبه لله فامر
الله تعالى ان يرد عليهم هذه الشبهة وهي شبهة عموم الكفار
بقوله (ان افريبه فلا تملكون لي من اده شيئا) فهو مالك
بقاى وبيده امرى كله لا يجيى منه احد (هو اعلم بما تصنعون
فيه) يجازى الظالم بظلمه (لئن لم يشهدوا بيدي وبيكم)

سورة الاحقاف من الصفات يتلوه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم على مثل القرآن وهو ما في التوراة
من المواقف الصالحة للحقبة القرآن وحقيقه الرسول
(ان من ياستنكرتم) وهذا الحرف مخدوف تشديده السمع
ظالمين (انك) كتب (وفضاله) فطامه (اورنمى) اى
الصحفى (ان اخرج) اى ابعث (وقد خلت القرون من قبلى)
اى بارث اصرف قبلى وليرجع منها واحد (حق عليهم القول)

كَانُوا خَاسِرِينَ ١٨ وَإِذْ كُنْتُمْ فِي الْوَابِغِ كَذَّبْتُمْ بِهِيَ كَذَّبْتُمْ بِهَا كَذَّبْتُمْ
 وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ ١٩ وَيَوْمَ نَبْرُصُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ
 طِبْيَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُنْجَرُونَ عَذَابِ
 الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمِمَّا كُنْتُمْ
 تَفْسُقُونَ ٢٠ وَادْكُرُوا آخَاعَادِ إِذَا نَذَرْنَا لِقَوْمِهِ بِالْأَحْصَافِ وَقَدْ
 خَلَّتِ النَّذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ الْأَلْقَابُ وَاللَّهُ إِنِّي
 أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ٢١ قَالُوا الْجَنَّةُ لَنَا فَمَا كُنَّا عَنِ
 الْهِنَاءِ فَاتَسَاءَلْنَا بِمَا نَعْبُدُ مَا لَنَا مِنَ الْقَضَاءِ قِينَ ٢٢ قَالُوا إِنَّا نَعْلَمُ
 عِنْدَ اللَّهِ وَأَبْلَغُكُمْ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَلَكِنْ أُرْسِلْتُمْ قَوْمًا تُجْهَلُونَ ٢٣
 فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلًا فِي نَيْبِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُطْمَئِنٌّ
 بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ٢٤ لَمَّا نَزَلَ مِنْ رَبِّهِ
 بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَتَوْهُمْ بِالسَّحَابِ الْمَسَاكِينِ فَكَيْفَ يَكْفُرُونَ
 الْجُورِ مِنَ ٢٥ وَلَقَدْ مَكَرُوا هُنَا وَمَا مَكَرُوا بِمَكَرٍ عَسَى يَلْعَنُهَا هُمْ
 سَمْعًا وَابْصَارًا وَآفَئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَارُهُمْ

ثبت عليهم القول الا الهى بانهم اهل النار (اذ هتم) ابرهه قال
 لم اذ هتم (طيباتكم) مواضعكم ومكانكم الطيبة ومنها
 على حدة الجسد وحده (الافعاد) هو هود (الاحصاف) وعد في فوائده لا يوجد الا في كتابين ولا يشهد الا بالدين
 جمع حقت وهو رمل مستطيل يرتفع فيه الغمام
 وكانوا يسكنون في الابلا والشجر من كبر (الوقود) كبر
 فهو الذي يشهد في اخر سورة وان هذا القرآن وحده ولا شيء
 اول على شهادته له الصدق في من قايدي ونصري وتحقيق
 وادحق الله له وعاد من الله من اعادته وسكنه من مشروبه

وَلَا أَفُودْتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا
كَانُوا بِهِ يَكْتُمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى
وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا
مِنْ دُونِ اللَّهِ قَرْنًا بِنَا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ أَفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ لِيَسْمَعُوا الْقُرْآنَ فَلَمَّا
حَضَرُوهُمْ قَالُوا أَنْتُمْ نِقَاتُ فِضْيَىٰ وَلَوْ أَنَّ قَوْمَهُمْ مُنذِرِينَ ﴿٢٩﴾
قَالُوا يَا قَوْمِ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمِ إِن جِئُوا
دَاعِيَ اللَّهِ وَأَمْنُوا بِهِ يُعْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيَجْزِكُمْ مِنْ عَذَابِ آلِيمٍ ﴿٣١﴾
وَمَنْ لَا يُجِيبِ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْزِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ
أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُمُ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ

<p>الند من بين ومن خلفه) اي وقد مضت الرسل من قبله ومن بعده (لنا هكنا) لتصرفنا (فلما رآوه عارضا) مستقبل (لوديتهم) اي فلما رآوا العذاب ساجدا عرض في السماء (فاصبحوا الا ترى لامساكنهم) اي جاءتهم الريح والهم (فيما ان مكافرة فيه) ان هنا نافية اي فيما لم تكفركم فه من الاموال (ما حولكم من القرى) اي ما حول مكة كجوتود وقرى قوم لوط (فلولا) فهلا (قربانا) اي للتقرب بهم الى الله (بل ضلوا عنهم) غابوا عنهم كذهم (مصدقا لما بين يديه) لما تقدم من الكتب</p>	<p>اعداله بِقَادِرٍ قوله تعالى (ان الذين قالوا ربنا الله) بباز لا اسلام بمعناه الخاص فان الله لا يطلب من احد الا ان يؤمن به ولا يشرك به شيئا وان يستقيم على طريق الحق مدارا للباطل بكل جهده . وهذا يقابري لا اثنا ابغ واحكم تقديره يمكن ان يحده به الدين الحق ولا يصح الكبر الطغانيين على الارباب من الذين يصيرون بانا لا ادان ايستنشوا من افكار بشرية فضل في طوائفها العقل الا ان سادس من وبيانه دينا يمكن التعبير عنه بكلمين الثنين ولا يبقا لك نفسه من ان يعترف بان هذا هو</p>
---	--

كُلِّ شَيْءٌ قَدِيرٌ ٣٣ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحِجْوِ
 قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ٣٤ فَاصْبِرْ
 كَمَا صَبَرْنَا وَلَوْ الْعِزْمُ مِنَ الرَّسُولِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ
 مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ
 الْفَاسِقُونَ ٣٥

سورة حمل

مدنية وهي ثمان وثلاثون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَاصْبُدْ وَاعْرِضْ سَبِيلَ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ١ وَالَّذِينَ اسْتَوُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرْنَا
 عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ٢ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ

(وارجع) ولو حمز (بلوغ) أي هذا بلاغ كقول الوعظ
 أي كاف. أو هذا أتبع تكلم من الرسول
 (الافعال) (اصطلح بالعلم) اعظم
 الدين الاطمي الاول المنزه عن الافكار البشرية والخلون
 لا محالة. وما اجل واجمل ما يقوله المسلم اذا سئل عن
 دينه (هو ان قول رجا به ثم استقيم) وقري: (كها)
 (وقضله) و(تجاوز) و(انقدان) و(ولنوفيتهم)
 و(قل بهو) و(يدس) و(قربانا) و(الكم)
 (٢) المعنى: يذكر الله الكافرين الصادقين عن سبيل
 الله بانه اجط اعمالهم واما الذين آمنوا بالحق الذي نزل به
 على رسوله فقد غفر لهم ذنوبهم واصطلح احوالهم

وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ
 أَمْثَالَهُمْ ③ فَاذِ الْقَيْتَمِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَغْنَاهُم
 قَسْدُوا الرِّقَابَ فَأَمَّا مَتَابَعَدُوا وَأَمَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا
 ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُو أَعْضَكُمْ بَعْضٍ
 وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ④ سَيَهْدِيهِمْ
 وَيُصَلِّحُ بَالَهُمْ . وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ⑤ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَئِنْ تَنصَرُوا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمْ وَيُخْرِجْ أَعْدَاءَكُمْ ⑥ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 فَتَعَسَا لَهُمْ وَالضَّلَّ أَعْمَالَهُمْ ⑦ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ⑧ أَنفَالٌ مَسِيرَةٌ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذُمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهُمْ ⑩
 ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ سَوَّى الَّذِينَ آمَنُوا وَالنَّكَافِرِينَ لَأَمْوَالِهِمْ ⑪ إِنَّ اللَّهَ
 يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَصَلُّوا الصَّلَاةَ كَتَمَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَسْوِيَّةٌ
 لَهُمْ ⑫ وَكَانَ مِنْ قَرِينِهِمْ أَسَدُ قُوَّةٍ مِّنْ قَرِينِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ

(فضرب الرقاب) أي فاضربوا رقابهم صريحا (تختموهن) شذوذ لهما القتال وأمرهم بذلك الجهد في مقدار ثمة ألفا
 أي أكثرتم قتالهم من الحق وهو الغلظة (قصدوا الرقاب) حتى لا يتبوا وأيديهم فإذا أبطعوا الحد منه فلنأسروهم
 أي قصدوا رقابهم والوثاق والوثاق ما يوثق به أي فأما ان يمتوا بدر أسرى على الأسرى بالحربة وأما ان
 يربطهم (فأما مَتَابَعَدُوا) أي تمنون عليهم بالحربة (وأما فِدَاءٌ) يفدوهم بالمال . ويرشدوا الله لأديهم على كرههم بدو
 وأما قَسْدُوا الرقاب (حتى تضع الحرب أوزارها) أي القتل مدخله لأحد ولكنه سبحانه . وسأنا من كل حادث

أَهْلَكَا هُمْ فَلَا فَا صِرْ لَهُمْ ١٣ أَمْرٌ كَانَ عَلَى بَيْتِنَا مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زَيْن
 لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ١٤ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ
 فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ
 وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا
 مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي
 النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ١٥ وَمِنْهُمْ مَنْ لِيَسْتَعِ
 إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا الَّذِينَ أُوْتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ
 أَنْبَاؤُكَ الَّذِينَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ١٦
 وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ١٧ فَهُمْ يَنْظُرُونَ
 إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ
 إِذَا جَاءَ تَهُمْ ذِكْرَانِهِمْ ١٨ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُوا
 لِذُنُوبِكُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ وَمَثُوكُمْ
 ١٩ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ

والآيات هو كتابة عن انتهاء الحرب (ذلك) أي فعله لهم ذلك
 (لا تنصروهم) لا تنقم منهم بدوكم (ولكن ليبلوا) ليبلوا
 (فلن ينزلناهم) فلن يصعبها (فاحبط) فاحبط (الإنسان)
 البهاجم جمع النعم (مشرى) منزلناهم فعله نوى نوى
 (وكانين) وهم (غير آسِن) غير متغير طعمه من آسِن الماء
 يَأْسُرُ آسْرًا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ (لذَّة) لذية (حَمِيمًا) غَالِيًا (أَنْبَاؤُكَ)
 أخباركم (وَأَنَّهُمْ تَتَرَفَّعُوا) أي يفتخرون بما آتاهم من آياتنا
 أو هذا الخبر محكم وهو من آياتنا على المؤمنين بالكتاب من محكماتنا
 إذا كان فيهم يومئذ آياتنا على تلك الآيات العلمية بجهد الكفر
 وأما الآية الرابعة فالتصريح بآياتنا على المؤمنين بالكتاب من محكماتنا
 من آياتنا من آياتنا (وهم من يستحق البلاء) يعني الذين لا تقبلوا
 أو يفتخرون بما آتاهم من آياتنا وهم يومئذ يفتخرون بما آتاهم من آياتنا
 إذا كان فيهم يومئذ آياتنا على تلك الآيات العلمية بجهد الكفر أو
 أو يفتخرون بما آتاهم من آياتنا وهم يومئذ يفتخرون بما آتاهم من آياتنا

وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُنظُرُونَ إِلَيْكَ
نَظْرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ هُمُ ٥٠ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ
فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ٥١ فَهَلْ عَسَيْتُمْ
أَنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ٥٢ أُولَئِكَ
الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ٥٣ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ
الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ٥٤ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ ٥٥ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأُمْرِ وَاللَّهُ يُعَلِّمُ
إِسْرَارَهُمْ ٥٦ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يُضْرَبُونَ وَجُوهَهُمْ
وَأَدْبَارُهُمْ ٥٧ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا اسْتَحْطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ
فَأَخْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ٥٨ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ
اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ٥٩ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاهُمْ قُلُوبَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ
وَلَعَرَفْتَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ٦٠ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى
نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَنَّكُمْ بِأَعْيُنِنَا ٦١ إِنَّ الَّذِينَ

منه ليجيم غوائله (اشراطها) جمع شرط وهو العلامة (فان)
لم ، فكيف لم ذكرهم اي تذكرهم ولا ينفعهم حينئذ شي (شقلبك)
منصرفكم لاعمالكم النهار (ومثلكم) ما واكره الي سورتكم بالليل
اي هو علم كل اموركم (الولا نزلت سورة) اي هل نزلت سورة
تأويلها (حكمة) مينة لانتباه فيها (فاولم) قالوا لهم
على قلوبهم واتبعوا أهواءهم اما الذين اهتدوا بهد على القرآن فإنا
هدى من عنده وارهوا ما يجب ان يتقوه ويخافوه من الاعمال
والاعتقادات ليحتموا مما يجرا اليه من العقوبات الدينية والاعتقادية
فقطدات بتا الساعة وجاءت علاماتها فكيف يفعلون يا ايها
بعد مجيها وقد قفل باب التوبة . يقول المؤمنون الذين تمكن

كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ ۗ إِنَّ يَظُرُّ وَاللَّهُ شَيْءًا وَسِيحِبُطُ أَعْمَالِهِمْ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ تَوَّابُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْإِعْلَازُ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَبْزُقَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ إِنْ تَوَّابُونَ وَتَقْوَىٰ بُرُوكُمْ أَجُورِكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنْ يَسْأَلُكُمْ فِيهَا فَمِنْكُمْ بَخِيلٌ وَأَوْ يَخْرِجْ أَضْعَافَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَٰؤُلَاءِ هَٰؤُلَاءِ تَدْعُونَ لِنَفْسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَخْلُ وَ مِنْ يَخْلُ فَإِنَّمَا يَخْلُ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾

وهو فعل مزال والمراد به الدعاء عليهم بان يلهم الشكره او يورل اليه امرهم (طاعة وقول معروف) اي يقولون بالسنة طاعة (فاداعز الامر) اي جرد واشتد (فهل عسىتم) فهل يتوقع منك (انقولتيم) امور الناس (نقطعوا ارحامكم) الارحام جمع رحم وهي القرابة وذو الارحام الاقرباء وتطبيع الارحام ثابته عن الفرقة والاختلاف بين الامة الواحدة (ام على قارب اقطاط) اي امر على قلوب بعضكم اقطال فهي اقطال القول الحق (استدل) سهل (وام على لهم) ومد لهم في الاممال (ذالك بانهم قالوا) القائلون هم المرتدون والمذكورون (الذين كرهوا ما انزل الله) هم المشركون (سنطبعكم في بعض الامر) اي في بعض اموركم كعدم الجهاد النفا على ما كسرت رسول (واو بارهم) جمع ذر اي خلقهم (الذي يخرج الله

الايان من قلوبهم وعرفوا سر الحياة الطيبة وانفوا المقام على ظلم الكافرين وفضلوا عليه الموت في سبيل الله هلا نزلت علينا سورة نامرنا بشهاد ولونزلت سورة كما يطلبون رايتم لنا فقين يمينون كما هم قد اصحابهم غشوا ان الموت فالويل لهم ويقولون طاعة بوقولا سر وفاظا هل ولكن اذا جدا لاضر فمشلوا وكذبوا. فهل يتوقع منك ايها المؤمنون الذين اختاركم الله لتاديب الامر ان نفسدوا في الارض ان توليتهم امور الناس وتقالوا بعضكم بعضا ان الذين يفعلون ذلك يلعنهم الله ويصعقهم ويهللهم ثم ذكر الله ما المناهقين من عدم تدبر هذا الكتاب والمبين حتى كان على قلوبهم اقطالا وكمرة اهر فخرج مع المشركين لمعاشته الرسول وتهددهم بها سيئاتهم من الام الموت . وقر الله بانه

سورة الفتح

مدنية وهي تسع وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ
 ١ أَنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ١ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا
 تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ٢ وَيَنْصُرَكَ
 اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا ٣ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُزِيدُوا
 إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَاللَّهُ بِجُنُودِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا
 حَكِيمًا ٤ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

انصافهم) اعلموا ان الله لا يبرأ احدكم حتى يراه الرسول
 (بسم الله) بعلاماتهم (قيل ان القول) كما نقول اسلوبه
 ونوجهه الى اوجه مختلفة وقيل للخطي لان لا يبرأ
 عن الصواب (وليسلونكم) ولتختصكم (وشاقوا) وشاقوا
 من الشقاق (فلا تهنوا) فلا تضعفوا. وهن يهن وهنأ
 ضعف (ولن يتركه) ولن يضع اعماكم. من وتر الرجل
 يتره وترأ. قتل واحدا من يعلقه فامر وعنه وهنا
 شبه به تعليل ثواب العمل (فجفكم) فجهدهم بالعلم
 الاحياء وهو الباقية (ويجرح اصغانتكم) اي ويضعفكم بسبب
 ذلك على رسوله وحكمته لم تفض بذلك فليكنكم ما لا يتفق
 وقري: (فلن يضل) والذة والذة) (وان تاتهم بغتة)
 (والقهاها) ورايها) (والاسلام) والاسلام
 الاظاظ: (فتحا) وعند بفتح مكاة واخرج بصيغة المانع حقيقة
 اوقع خبير وفداك لانه فتحهما ذلك الحين. وقيل ان افنحا

يتمتع الناس بالارواح النبوية حتى تتبين احوال الجميع وحكم بان
 الذين يسهرون في هذه الكسفة الاسلام لن ينصر الله شيئا وشيئا
 عليهم دواعي الرياح. ثم قال تعالى. فلا تهنوا وتدعوا الى السلم
 او فلا تضعفوا وبطلوا الجهاد وانتم الاغلبون والله معكم
 ولن يضعفكم. انما الجهاد الذي على الاسلام الذي يجري عليه
 المتروك له وهو لو كان من انقضى الله فيها وامن بغيره الله اجر
 ولا يجره من حاله فانه اذ حرمه منه بخل به واملا ضعيفة
 على الدين. ومن يخل فاما يخل عن نفسه لان لكل نفقة تايا
 وان فرضوا عن هذا الدين وتجنبوا عن جعل عبثه الثمن في اديب
 المالمين يعهده المامة غيركم ثم لا تكون تلك الاممة كما كرم في
 الامراض عنه

(٢) لغني: ان الله حكم لك بفتح ميمن هو اعلاء دينك واظهار
 ما تدعو اليه من الكمال وطاعة الامم لك اللهم نعمته عليك
 هو الذي عزى الطمأنينة للفق في قلوب المؤمنين ليسترجعوا

الاعراض عنه
 (٢) لغني: ان الله حكم لك بفتح ميمن هو اعلاء دينك واظهار
 ما تدعو اليه من الكمال وطاعة الامم لك اللهم نعمته عليك
 هو الذي عزى الطمأنينة للفق في قلوب المؤمنين ليسترجعوا

الآنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله
 فوزاً عظيماً ٥ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ
 وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَغَضِبَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ٦ وَاللَّهُ
 جُنُودَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَسِيمًا ٧ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
 شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ٨ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ
 وَتُقَرِّبُونَ لَهُ الصُّلُوحَ وَتَتَّقُونَ اللَّهَ الَّذِي تَبَيَّنَ لَكُمْ أَنَّمَا
 يُبَايِعُونَ لَهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَمَا يُؤْتِيهِ اللَّهُ فَمَا تَتَكَّبُ عَلَى نَفْسِهِ
 وَمَنْ أُوْفِيَ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِجْرًا عَظِيمًا ١٠ سَيَقُولُ
 لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ
 لَنَا يَقُولُونَ بِالسِّنْيَةِ هُمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضُرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 خَبِيرًا ١١ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَن لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ

<p>زيادة الايمان ويستحق المحنة وليعذب بهم المنافقين والمشركين الذين يظنون ان الله لا ينصر رسوله استبعادا لذلك نظر لقلة اعوانه وافضاه والحال ان الله جنود السموات والارض فيؤيد رسوله من حيث لا يحيط بها احد . ثم ذكر اله بيعة النبي ﷺ للاصحاب لمقاتلة قريش حين ما نزل بالحدبية قريبا من مكة ومنعه من الحج وارجعوا بقتل عثمان وتسمى هذه بيعة الرضوان . ثم ذكر الاعراب الذين تخلفوا</p>	<p>بعض حكماى حكما لك بفتح البلدان واعزاز الكلمة لتتم عليها الغمة (السكنة) هي الثبات والطمينة (ظن المشركين) هو ظنهم ان ينصر رسوله (عليهم دائرة السوء) تحيط بهم لا استعدادهم (وتعزروا) التعزيز هو التقوية اى وتفوق بتقوية دينه (بكرة واصيلا) البكرة الغداة والاصيل ما بعد العصر الى المغرب (المخلفون من الاعراب) ههنا اسلم وجهينة ومزينة وغفار كان استنصرهم رسول الله</p>
--	---

أَبْدَا وَزَيْنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنًّا السَّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا
 ١٣ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا
 وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
 وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ١٤ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى الْمَغَامِ
 إِنَّا خُذُوا هَذَا زُرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ يَتَّبِعُونَ
 كَلِمَةَ قَوْمٍ قَالِ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْسَدُ وَنَنَا بَلْ كَانُوا لَا يُفْقَهُونَ
 إِلَّا قَلِيلًا ١٥ قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّ عَوْنٍ إِلَى قَوْمٍ أُولِي
 بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسِيلُونَ فَإِن تَطِيعُوا يُؤْثِرْكُمْ اللَّهُ أَجْرًا
 حَسَنًا وَإِن تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ١٦ لَيْسَ
 عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ يَطْعَمْ
 اللَّهُ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَؤْثِرْ
 عَذَابًا أَلِيمًا ١٧ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
 فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ١٨

<p>عام المدينة فافترس قريش وتخلفوا واحتموا بالشغل (بوراً) هاكيزين ياترين (سعيلاً) ايلاً راسموق اي علبنة شديدة (يريدون ان يبدلوا كلام الله) التي حكم بان تلك القوائم ليست لهم (أولى بأس شديد) هي ثقيف وهو وزن ليس على الأعشى حرج (آخر الآية) اعليس عليهم جناح لتخلفهم عن الجهاد (اذ يبايعونك تحت الشجرة) كان ذلك عام الحديبية قبل فتح مكة حين ذهب للحج ونزل بالمدينة وبث خراش</p>	<p>عن نجدته وسهل عليهم اتفاق واستثنى من اثم التخاذل عن الغيبة المرضي والعسى والعرج لوضوح عذرهم. ثم كرر ذكر بيعة الرضوان ووعدهم بالفتح القريب ففتحوا خيبر على اليهود وغنموا منها الاشياء كثيرة ثم اظنهم بعضاً ثم اخبرهم بفتح مكة على اداء واجبالين وحكم بان اهل مكة لو لم يبايعوه في الحديبية وقاتلوهم كما كانوا انهم لموا وتلك سنة الله التي خلت بالنسبة لجميع الانبياء فقد قال تعالى (لا غلبنا</p>
--	---

وَمَعَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٩ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغْفِرًا
 كَثِيرًا تَأْخُذُ وَنَهَا فَجَعَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَتَبَ آيَاتِي التَّاسِينَ عَنْكُمْ
 وَلِكُفُونِ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ٢٠ وَأُخْرَى
 لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ٢١
 وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا الْأَذْهَابُ الرَّجِيضُونَ وَلِيَا وَلَا نَضِيرًا
 ٢٢ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلشَّيْءِ اللَّهُ تَبَدُّلًا ٢٣
 وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ
 أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ٢٤ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَصَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ وَلَوْلَا
 رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَنُصِيبَكُمْ

ورسلى ان الله قوى عزيز ثم ذكر ال كفار وصددهم
 المؤمنين عن الحج و مناسكه وقال (لولوا رجال مؤمنون
 ونساء مؤمنات لعلوهم ان تطوهم اى لولا وجود اولئك
 المؤمنين و كراهة ان تلهكوهم لاختلافهم بالمشركين في
 مكة و الجواب عن خوف تقديهم لما كفنا ايديكم عنهم

ابن امية الخراساني اهل مكة فكانوا يقتلونهم فبعث
 اليهم عثمان فحسوه وارجف بعضهم بقتله فجمع رسول
 الله ﷺ اصحابه وكانوا الف وثلثمائة و قيل واربعمائة
 او خمسمائة ويايهم على ان يقاتلوا قريشا وكان اذ ذلك
 جالس تحت شجرة (واثابهم) وجعل ثوابهم (فما قربا)
 فتح خيبر ومكة (فجعل لكم هذه) اعفانم خيبر واخرى
 لم تقدر وواعليها) اى ومعانم اخرى لم تقدر وواعليها
 لصوبتها (قد احاط الله بها) اى استولى عليها واظفركم
 بها وهى غنائم هوزان وارقاوس (ولوقا تلکم الذين كفروا)
 من اهل مكة ولما لخصكم (التي قد خلعت) اى التي قد مضت
 (كفنا ايديهم عنكم) اى كفنا مكة (وايديكم عنهم) فلم
 تستاصلوهم بالقتل وذلك ان رسول الله ﷺ لما نزل
 بالحنبيية احاط بعسكره ثمانون من عسكرهم فاسروهم

مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَغِيرَ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا الْعَذَابَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ اذْجَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ
 حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 وَالزَّمَّهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمًا ﴿٥٦﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءُوسَ بِالْحَقِّ لَمَتُّهُمْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمِينٍ مُخَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ
 مَا كُمْ تَعْلَمُونَ اجْعَلْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فِتْنًا قَرِيبًا ﴿٥٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ
 بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٥٨﴾
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ
 تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي
 وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ

ثم قال تعالى (اذجعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية) اي
 الافة من الاذعان للحق بعد ما تبين (فانزل الله سكينته على
 رسوله وعلى المؤمنين) بان شرح صدورهم للحق وظهر
 من دس الشيطان (والزمام كلمة التقوى) اي الكلمة التي تسبب
 التقوى وكلمة اهل التقوى وهي كلمة الحق او الشهادة
 بالترجيح. ثم قال تعالى (لقد صدق الله رسوله الرؤيا)
 وذلك ان رسولا الله صلى الله عليه وآله رأى في النوم انه هو واصحابه
 دخلوا مكة آمينين وقد حلقوا وقصروا وشعورهم قصص
 لرؤيا على اصحابه ففرحوا وظنوا ان ذلك يكون في ذلك
 العام فلما ذهبوا الى الحديبية ومنعهم الكفار ورضى رسول
 الله ان يرجع ذلك العام وصالح المشركين على ان يرجع في العام

واحضرهم لرسول الله فغف عنهم (الهدى) هو ما يهدي الى
 الله في مكة من القربان وهو ضوضى بالانه معطوف على كره
 اي صدق وصدق والهدى (معكروفا) اي محبوسا سمعوا
 (ان يبلغ محله) اي مكانه الذي جعل محله فيه (ليرتطمروا)
 محتاطون بالمشركين (انظروهم) ان تهلكتهم واصل الويل
 الدوسر (معرة) مكروه من خروج الامر اذا عراه منه ما يكرهه
 (لوتزليوا) اي لوتفرقوا وتبينوا عن بعض وقرئ لوتزليوا
 (الحمية) الافة التي تمنع من الرضوخ للحق (كلمة التقوى) هي الحق
 (لقد صدق الله رسوله الرؤيا) اي علمها صادقة (اجعل)
 من دون ذلك) من قبل فتح مكة (فتحا قريبا) هو فتح خيبر (ليظنهم)
 على الدين كله) اي ليعلمه على جنس الدين

كُرْعٍ أَخْرَجَ شَطْطَهُ فَأَزْرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ يُعِجِبُ الزَّرْعَ
لِيُعِظِبَهُمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ

مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

سورة الحجر

مدنية وهي ثمان عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ

القابل وهو ما يسمى لصلى الحديبية قال بعض المسلمين
وانه ما علمنا ولا قصرنا ولا رأينا البيت كأنهم ظنوا
ان الرؤيا لم تتحقق فرد الله عليهم بأنهم سيدخلون ان
شاء الله مكة وستحقق رؤيا رسول الله تماما
فكان ذلك كما انبئتم ثم قال تعاف
هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله اي تعافوا كلمته على كل كلمة وكفى بالله شهيدا
على ان ما وعده حاصل لا محالة ثم وصف محمدا والذين
معه بأنهم ذوو باس على الكافرين ورحمة على المؤمنين
يركعون ويسجدون يطلبون من الله الفضل والرضا
علاماتهم على وجوههم من اثر السجود وقد ورد مثله
في التوراة والانجيل انهم كزرع نما فأفرخ وتقوى واستقام
على جذوعه يعجب الزرع بقوةه وشعرته ليضبطهم الكفار
ثم وعدهم الله بعد ذلك بالمغفرة والاجر العظيم وقد حقق
الله لهم وعده في الدنيا وردد لهم اليه ليرهم في آخرهم بالآمين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

شطاه اي فلفه يقال اشطأ الزرع اي افرخ
(فأزره) اي فقواه (فاستعظظ) فخنن (فاستوكم
على سوقه) فاستقام على جذوعه والسوق جمع
ساق وقري (داشرة المشرك) و (كلم الله)
(والهدى) و (شطأه وشطأه)
الألفاظ: (لا تقدموا) معناه لا تقدموا امرا
(يغضون أصواتهم) يغضونها (الكجرات) جمع
حجرة وهي القطعة من الأرض محجورة بحائط
والمراد بها عرف نساء النبي صلى الله عليه وسلم
(بنيل) بخير (فتبينوا) اي تفحصوا
(أن تصيبوا) كراهة ان تصيبوا (بجهالة)
اي جاهلين بجاهم

سَمِعَ عَلَيْهِمْ ١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ
النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ
وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ٢) إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ٣)
إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ كَثُرُوا لَا يَعْقِلُونَ ٤) وَلَوْ أَنَّهُمْ
صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥) يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُضِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ
فَتُضِيبُوا عَلَيْهِمْ نَادِمِينَ ٦) وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمْرِ لَعَسْتَؤُا وَلكِنَّ اللَّهَ جَبَّ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَرَزَقَنَا فِي
قُلُوبِكُمْ وَكُرَّةً إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ
الرَّاشِدُونَ ٧) فَضَلَّ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ٨) وَإِنْ
طَأَفْتَاكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتُلُوا فَأَصْحَابُ إِلَيْهِمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى
الْآخَرَى فَقَاتِلَا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيَّ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْحَابُ

(لَعَسْتُمْ) أي لو وقعتم والعمت وهو الجهد والملازمة (تفیی) حتى ترجع (فان فاءت) فان رجعت (وأقتطوا) وأعدوا (المفسلين) العادلين (لايسخر) لايسخرن (ولانكمزوا أنفسكم) المنزهوا الطعن باللسان أي ولا تطلعوا على أنفسكم (ولاننازوا بالألقاب) أي ولا تنازروا بالألقاب أي ولا يدع بعضهم بعضا بلقب بالمؤخر حقا وصغينة يقال نزه بكذا ينزوه نزهة لثقة به

(٢) المعنى : بيني الله المؤمنين عن قطع امر قبيل ان يحكم الله اورسوله فيه . وعن رفع اصواتهم في حضرة الرسول ^{عليه السلام} لان المقام لا يناسب ذلك كرامة ان تحبط اعمالهم وهم لا يشعرون (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات) الآية) نزلت في بعض اعيان بني قيس وهذا على النبي ^{عليه السلام} في سبعين رجلا في وقت القبيلة ونادوه وهو في بعض حجراته بطلانة واولا بهم صبر واحتى يخرج اليهم

بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ٩ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
 إِخْوَةٌ فَأَصْحِبُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ١٠ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا مِن قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ
 عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْبَسُوا الْأَلْقَامَ ۗ تَتْلُونَ وَانفُسُكُمْ وَلَا تَسَابُرُوا بِالْأَلْقَامِ
 تَتْلُونَ إِلَّا سُبْحَانَ الْمُسَوِّفِ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
 ١١ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ
 وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا يَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ
 مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ١٢ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا
 خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ
 عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ١٣ قَالَتِ الْأَعْرَابُ امْشَا قُلُوبُ تَوْحَمِنُوا
 وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٤ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا

<p>رسول الله في الوقت اللائق كان خيرا لهم حيث اقتصر على نصيبهم وملا متهم (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الآية) نزلت في واعد بعثه النبي الى بنى المصطلق ليأخذ ذكواتهم في جواربهم فقبلوه فهدمهم بخاريين . وأخبر الرسول بانهم ارتدوا فبعث اليهم خالد بن الوليد فوجدهم مؤمنين . والذي حمل الأول على اغراء الرسول بهم ان كانت عينه وسينهم عداوة . (قالت الاعراب آسنا الآية) نزلت في نفر من بني أسد قدموا اليه في سنة هجرتهم وقالوا آسنا من على الرسول بانهم لم يقاتلوه</p>	<p>(اشهد) اي ذنب (شعوبا) الشعب هو الجمع العظيم المتشبهون ال اصل واحد (لتعارفوا) لتتعارفوا (لايتلمكم) ينقصكم يقال لا بد زيد اسقه كيتته ليتا تقصه اياه (لم يرتابوا) لم يتشكوا وقري : (الحجرات والحجرات) و (فتشتوا) و (ولا تلمزوا) و (لاياتلكم) من الات وهو انة عطفان</p>
--	--

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ تَمَّتْ كَيْمَاتُ آبَائِهِمْ وَآبَائِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ اتَّبِعُوا اللَّهَ بِدِينِهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تُمِنُوا
 عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 ﴿١٧﴾ إِنْ اللَّهُ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

سورة

مكية وهي خمس واربعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَاْفِرُونَ
 هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ عَاذِمْنَا وَكَأْتَرَا بَآذَانِكُمْ رَجَعُ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا
 تَنْقُضُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا
 جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَبِينٍ ﴿٥﴾ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا

فقال لهم الله بانهم لم يؤمنوا لأن الإيمان تصديق مع ثقة لهم
 فحصل لهم بعد وانما طمأنهم انهم اسلموا اي استسلموا لله وتركوا
 ما كانوا فيه والله بعد ذلك يهديهم للإيمان ان شاء
 (١) لعني: يحكي الله تعالى لنا المستولى على الكافرين من العجب
 حينما ظهر رسول الله يدعوهم للإيمان وهو يشتمهم ويخبرهم

(اللائظ: (ق) اسم السورة اور من القرآن المجيد
 قسم جوابه محذوف تقديره ان محمدا الصادق او غير ذلك
 والمجيد معناه ذو المجد والمجد الشرف (عَاذِمْنَا وَكَأْتَرَا) ب
 في الكلام محذوف تقديره انخرج اذامتنا (رَجَعُ) رجوع
 (قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُضُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ) اي ما تأكله من اجسادهم (مَبِينٍ)

وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ٦ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَا هَا وَالْقِيَامَةَ فِيهَا رُؤُوسًا
وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَرْجَحًا ٧ بَصِيرَةً وَذَكَرْنَا لِكُلِّ عِبْدٍ مُنِيبٍ
٨ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ٩
وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَعْمٌ نَضِيدٌ ١٠ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدًا مَيِّتًا
كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ١١ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ١٢
وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَأَخْوَانُ لُوطٍ ١٣ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمِ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ
الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ١٤ أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ
جَدِيدٍ ١٥ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَفَعَّلْنَاهُ مِثْلَ نَسُوءٍ وَتَخُنَ
أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلٍ أُوْرِيدِ ١٦ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَكَلِّمِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ
قَعِيدٌ ١٧ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِينِدٌ ١٨ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ
بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيهٌ ١٩ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ٢٠
وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَرِيدٌ ٢١ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا

مضطرب من يروج الامر يبرج فسد واضطرب برفوج اي فتوق (رواسي) جمع راسية اي جبال راسية برفوج اي حسن (تبصرة) اي تصير له وهداية (مباركا) كثير المنافع برفوج الحصيد اي وحب اريج اللذ من شأنه ان يحصد كالنفع و أمثاله (باسقات) اي طوال من يسبق النخل يسبق يسوقا طال (نضيد) منصود اي منتظم بعضه فوق بعض (كذلك الخروج) اي خروج الاجياء من القبور برفوج الرس هم قوم كانوا حول رس

بانهم سيعثون بعد الموت فقالوا. آيتصور ان نرجع الى الحياة بعد ان نموت ونخلل اجسادنا. فرب الله عليهم شهيقم بأنه عالم بما تاكله الارض من اجسادهم فهو مدعها وبيع الارض وعواملها واذ كان الخالق ذاته هو الذي يبدئنا بالبعث وهو خالق كل شيء ومصوره فلا وجه للشك والارتياب بل انذروا الحق لما جاءهم فهدى في امر مضطرب. ثم وجه الله انظارهم للكون البديع النظام وما اودع فيه من حكمة واحكام تبصرة وذكرى ليعلموا الذين يهدونهم الله ان خروج

فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَ كُفْرِكَ الْيَوْمَ حَذِيدٌ ٢٢ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ
عِتِيدٌ ٢٣ الْقِيَامِي جَهَنَّمَ كُلٌّ كَقَارِعِيئٍ ٢٤ مَتَاعٍ لِلنَّيْرِ مَعْتَدٍ مُرِيبٍ ٢٥
الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ٢٦ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا
مَا أَطَغَيْتَهُ وَلَكِنْ كَانُ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ٢٧ قَالَ لَا تَخْضَعُوا لِلدَّيِّ وَقَدْ قَدَّمْتُ
إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ٢٨ مَا يَبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ ٢٩ يَوْمَ
نَقُولُ لِحِمَّتِهِمْ هَلْ أَمْتَلَأْتُمْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ٣٠ وَأَزَلَّ فَتِلْجُتُمُ اللَّيْلِيْنَ
غَيْرَ عَبِيدٍ ٣١ هَذَا مَا تَوَعَّدُونَ لِكُلِّ أَتَابٍ حَفِيظٍ ٣٢ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ
وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ٣٣ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ٣٤ لَمْ يُمَسِّسُوا
فِيهَا وَلَا دِينًا مَّزِيدٌ ٣٥ وَكَمِ أَهْلُهَا كَمَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا
فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجْبُورٍ ٣٦ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَأُذُنٌ
السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ٣٧ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ

الاسوات من القبور بعد تسليط السبأ المحيها عليها يشبه
خروج النبات الحى من الارض الميتة تسليط السبأ المحيى
عليها وهو المطر فاذا كان الله يحيى ايام اعيانها كل يوم
مواتا من الارض فيخرج منه بالمطر والماء حياة نامية باوق
للاعين والبصا شر فكيف يستبعد عليه احياء الناس بعد موتهم
وهو مسبب الاسباب ومصرفها كذبت الامم قبلهم فانارتا
التقاب وحق عليها العذاب شر ذكر الله تعالى انه خلق الانسان
ويعلم ما يحسب في قلبه من الوساوس لانه اقرب شئ اليه
وقد ركل به ملكين ليحجلان عابه كما يعمل من خير وشر ثم
تحدث به سكرة الموت وهو ما كان يعرفونه ويبلغ في البعد عنه

لم اى بشر وكانوا يعبدون الاصنام (وشهور) قورصلح (رحام)
قوم هود (واصحاب الايكة) الايكة الشجر الملقب وهم قوم
شعيب و قوم تبع لوهو ملك كان باليمن اسلم و دعا قومه فلم
يحيوه (لحق وعيد) اى فوجب عليهم وعيد ماى وعدى لهم
بالعذاب (أفقيينا) أفقرنا من عبيى بامرهم بعبادتهم وعبادتهم
عنه (بالخلق الأول) هو خلق العالم بعد ان لم يكن (بلهم في ليس
من خلق جديد) اى انهم لا يتكبرون قدرتنا في ايجاد الخلق الأول
بلهم في كبش اى التباس وشبهة من خلق جديد (جبل الوريد)
هو العرق الذى عن عين العنق وهو اوريدان اليمن وايسر على جانبي
العنق (التلقيان) هما الملكان عن عيان الشخص ويساره و يقيده

أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ
 طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُودِ ﴿٤٠﴾
 وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ
 ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِنَّا لَاصْبِرُونَ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقُّو
 الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا
 أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْنَا الْقُرْآنَ مِنْ تَحْتِهَا وَعِيبٌ ﴿٤٥﴾

ثم لما أتى في السور وتأني كل نفس معها سابق يسوقها وشهد
 يشهد عليها ويقال له لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
 غطاءك فبصرك اليوم حديد أي نافذ يرى كل شيء مما كانت
 يكذب به - فيقول الملك الموكل بهذا ما هو مكتوب عندك حاضر
 لدى فيؤمن بأن يلقي في جهنم كل كفار عنيد وتقرب الجنة
 للمؤمنين لكن أبواب أي رجاء إلى الله حفيظ أي حافظ
 حدوده ويقال لهم ادخلوها بسلاسل ذلك يوم الخلود ثم ذكر
 الله تعالى أنه أهلك من قبله كثيرا من القرون كانوا أولي
 بطش وبأس فهل كان لهم محمد من الموت إن في ذلك لذكر
 لمن كان له قلب يعي أو لقي سمعه وهو حاضر بذهنه .
 ثم ذكر الله أنه خلق السموات والأرض في ستة أيام ولم
 يمهده تعب لأنه مازع عن النقص . ثم أمر رسوله بالصبر
 على أذاهم والتسبيح له قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
 وبعد أن أذاهم ما هو أن القيامة قائم تت
 نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار
 فتحبرهم على الإيمان
 فذكر بالقرآن من يخاف وعيب أي من
 يخاف ما أوعده من العقاب

أي ما قاعدان في يمنته ويسرته وبمطلق فعيل على الواحد
 والمتعدد (عتيد) أي مستعد حاضر (يود أبو عبيد)
 أي يوم تحقق الوعيد (سائق وشهيد) أي سابق يسوقه
 للحساب وشهد يشهد عليه قبل هاملكان وقيل نفسه
 وجوارحه (حديد) أي نافذ (قريبه) الملك الموكل
 عاينه . (هذا ما لدى عتيد) أي هذا ما هو مكتوب عندي من
 أعماله حاضر لدى (ألقيا) الخطاب للسائق والشهيد
 (مريب) شاك في الله (فان قرينه) أي الشيطان
 الذي كان يوسوس له (وأزلعت) وقريت (منيب)
 وارجع إلى الله (فتقبوا في البلاد) فخرقوا في البلاد وجازوا
 فيها وأصل التقيب البعث عن الشيء (محيص) أي تحييد
 . حاص عن الشر محيص أيضا . حاد عنه (لغوب) تعب
 وقرئ: (باصقات) و(سكرات) و(فتقبوا)
 على الأمر

سورة الذاريات

مكية وهي ستون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)
 وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوجًا (٢) فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا (٣) فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا (٤) فَالْقِسْمَاتِ (٥)
 أُمْرًا (٦) إِنَّمَا تُوْعَدُونَ كَصَادِقٍ (٧) وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ (٨) وَالسَّمَاءِ ذَاتِ
 الْحُبُوكِ (٩) إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (١٠) يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنَافِكُ (١١) قَتَلَ
 الْمُخْرَصُونَ (١٢) الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ (١٣) يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ (١٤)
 يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (١٥) ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ
 تَسْتَعْجِلُونَ (١٦) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٧) اخْذِيذْهَا أَشْمُومٌ
 أَنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (١٨) كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٩)

(١) المعنى : يقسم الله بالرياح والسحاب والسفائف
 وبالقسمات من الأسباب والنواميس الكونية بانجزاء
 الذي يعد به الكفار لواقع بهم . ويقسم بالسماذات الطريق
 بانهم في قول مختلف فمنهم من يقول عن رسوله شاعر
 ومنهم من يقول ساحر الى غير ذلك قتل الكذابين
 الجاهلون الساهون يسألون متى يوم الجزاء استهزاء وهو
 اليوم الذي يذوقون فيه عذاب الحريق . ويقال لهم
 ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون . ان المتقين
 في جنات طارفة وعيون نابعة جزاء لامنهم في امورهم الدينية

(الالفاظ : والذاريات) هي الرياح التي تذر والتراب وغيره
 (الحاملات وقر) فالسبب الكاملة للامطار والوقوهو الجبل
 (الجاريات يسر) اي فالسفن الجارية في البحر سهلا او الكواكب
 الجارية في افلاكها ويترافعة مصدر يخسوف اي جري ما ذاب
 (الدين) هنا معنى الجزاء (الحبوك) هي الطرق جمع حبكة
 (يؤفك عنه) اي يصرف عنه اي عن الاعمال (من افك)
 اي من صرف عن الخير (المخرصون) الكذابين من خرس
 يخرس خرسا كذب (غمرة) الغمرة الماء الكثير ومعناه
 هنا في جهل يضرهم (ايان) متى (يفتنون) اي يذبون

وَبِالْأَشْكَارِ هُمْ يُسْتَغْفَرُونَ ١٨) وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ
 ١٩) وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ٢٠) وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ٢١)
 وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ
 مِّثْلُ مَا أَنْتُمْ تَتَطَّقُونَ ٢٣) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ ابْنِ أَبِي هَيْمٍ الْمَكْرَمِينَ
 ٢٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ٢٥) فَرَاغَ
 إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلِ سَمِينٍ ٢٦) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ٢٧) فَأَوْجَسَ
 مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بِنِعْمَةٍ عَلِيمٍ ٢٨) فَأَقْبَلَتْ مَرَاتُهُ
 فِي صِرَةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ٢٩) قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ
 إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ٣٠) قَالَ فَاحْطَبِكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ٣١) قَالُوا إِنَّا نُرْسِلُكَ
 إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ٣٢) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ٣٣) مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ
 لِلْمُسْرِفِينَ ٣٤) فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٣٥) فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٣٦) وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ٣٧) وَفِي مَوْجِ

جزء
١٧

<p>وسهرهم في العبادة والاستغفار ونفقتهم على المساكين . وان في الارض ونفس الانسان آيات دالة على صدق الدين افلا تبصرون . وفي السماء رزق العباد وما يوعدون من ثواب وعقاب . وانه الحق لا شك فيه كما لا يشك الانسان في نطقه . ثم ذكر الله حديثا يبرهيم مع ضيوفه الملائكة الذين ارسلوا لاهلاك قوم لوط وما كان من امرهم في تبشيره باسحاق من زوجته سارة وقد كانت عجوزا لا تلد . ثم ذكر الله قصة موسى</p>	<p>(وفي انفسكم) اي وفي انفسكم آيات (انه الحق) اي ان ما توعدون الحق (قوم منكرون) اي انتم قوم منكرون اي مجهولون (فراغ) اي فذهب (فاوجس منهم خيفة) أي فاضمر في نفسه منهم مخافة لانهم امتنعوا عن الأكل (بنلام) هو اسحاق (في صرة) وفي صيغة (فصكت) فلطمت (عقيم) عاقرة (فاخطبك) فاحطبك فامشأ نكر (مسومة) معلمة من السومة وهي العلامة</p>
---	---

إِذْ أَرْسَلْنَا هَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢٨﴾ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ
 مَجْنُونٌ ﴿٢٩﴾ فَأَخَذْنَا هَارُونَ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٣٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ
 أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٣١﴾ مَا تَذَرُونَ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ
 كَالرَّمِيمِ ﴿٣٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ ﴿٣٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ
 فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا
 كَانُوا مُنْصِرِينَ ﴿٣٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٦﴾ وَالسَّمَاءَ
 بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٣٧﴾ وَالْأَرْضَ فَسَّرْنَا هَاهُنَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٣٨﴾
 وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٣٩﴾ فَسَبِّحُوا لِلَّهِ إِنِّي
 لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٤٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ
 ﴿٤١﴾ كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٤٢﴾

وما حدث له مع فرعون حين تكبر بوجوه فرعون
 كان من امره مع موسى حين تبعه بعسكره ففرق في البحر
 ثم ذكر عاد واما جاءها من العذاب بالريح العقيم
 ثم ذكر ثمود وما حصل لهم من عذاب الصاعقة
 حين كفروا بربهم . ثم ذكر قوم نوح وهلاكهم
 لفسقهم واتبع ذلك باستلغافنا لنظرات السموات
 والارض وامرنا بالفرار الى الله من فتنه الارض
 وان نوحده ولا نشرك به شيئا فان الله ما خلق الجن
 والانس الا لعبادة وطاعته فان فيها حياتهم
 وفلاحهم ثم اوعد الذين كفروا بنصيب من العذاب مثل
 نصيب سابقهم من الامم الكافرة فويل للذين كفروا من
 يومهم الذي يوعدون : وقري (ببركته)

(فتولى بركته) اي فاعرض بركته كما يقال اعرض بجانبه
 (اليعيم) البحر (مليم) ات بما يلام عليه (العقيم)
 سى الريح عقيمة لانها عارية عن المنفعة (كالريم)
 كلوماد من الزرق وهي التفتت (فعتوا) فاستكبروا
 (وقوم نوح) اي واهلكتنا قوم نوح (بايد) الايد
 القوة (الموسعون) اي لقادرون من اوسع يوسع اي
 قدر على الاتفاق فهو موسع (ففسرناها) مهدناها
 (الماهدون) المسهدون من مهد الارض بنهدها
 تمهدا اي سواها (زوجين) اي نوعين
 (الانواعية) اي هادوية الانلون الاخرين بان يقولوا
 ذلك لكل رسول (فما آتت) اي فما عليها لوم
 (ذوقا) اي نصيبا واصل الذنوب الدلو الكبير

أَتَوَاصُوا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٢﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكَرَ
 فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْتَفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ
 ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ
 ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ نُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَتَلَا
 يُسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

سورة الطور

مكية وهي تسع وأربعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾
 وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾
 مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَورًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾
 فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا يَوْمَ يَكْفُورُونَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَتُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَلْعَتُونَ

<p>(٤) المعنى : يقسم الله تعالى بطور سيناء والقرآن والبيت المعمار والسماء والبحر بان العذاب واقع بهم كتره يدور القيامه فتضطرب السماء وتضطرب الجبال فيجر الكفار الى النار ويدفعون فيها ويقال لهم</p>	<p>الألفاظ (والطور) الطور بالسريانية هو الجبل والمراد هنا جبل طور سيناء (وكتاب مسطور) المراد به القرآءت (ورق) الرق هو الجلد انذى كان يكتب عليه قديما (والبيت المعمور) هو الكعبة (والسقف المرفوع) هي السماء (البحر المسجور) (تمور) تضطرب (في خوض) في خوض من الباطل (يلعونون)</p>
--	---

إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَاعًا ۝١٣ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ۝١٤ أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ
 أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ۝١٥ ادْخُلُوهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ
 أَمْ نَا تَجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝١٦ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ۝١٧ فَاهْبِثْ
 بِمَا أَشْهَرْتَهُمْ وَوَقَّهْتَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ۝١٨ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝١٩ مُتَّكِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ
 بِحُورٍ عِينٍ ۝٢٠ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
 وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ هَيِّنٌ ۝٢١ وَأَمْدَدْنَا
 بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ۝٢٢ يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا
 تَأْتِيهِمْ ۝٢٣ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ عِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يُسْمَعُونَ ۝٢٤ وَأَقْبَلَ
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ۝٢٥ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِ نَارٍ مُسْفِقِينَ ۝٢٦
 فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّعْنَا عَذَابَ السَّمُومِ ۝٢٧ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ
 الرَّحِيمُ ۝٢٨ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ۝٢٩ أَمْ يَقُولُونَ
 سَاءَ عُرْ تُرْتَبِّصُ بِهِ رَبِّيَ الْمُتُونِ ۝٣٠ قُلْ تَرْتَبِّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرْتَبِّصِينَ

(هذه النار التي كنتم بها تكذبون . أفصح هذا أمر الله
 لا تبصرون) ادخلوها وسواء عليكم صبرتم أم جزعتم فلا
 تجزون إلا بما عملتم . إن المتقين في جنات يتغمون بما
 أعطاهم ربهم وزوجهم بهم حور عِين أي بنساء بيض
 كبار العيون وهم نساؤهم في الدنيا . والمعنى الله بهم
 ذريتهم الصالحة وأمدهم بكل ما يشتهون ويشربون

أي يدعون ينفذ (وما ألتناهم) وما نقصناهم (وعين)
 أي مرهون (علمان لهم) هم أولادهم الذين ما تواسفوا
 (مكفون) أي مصون في أصداف (مشفقين) أي خائفين من
 معصية الله (السوم) النار النافذة في المسام (البر)
 الحسن (نعم ربك) بحمد الله وإتمامه (ترتص) تنتظر
 (رب المتون) هو ما يفتق الأفسس من الكواكب . وقيل

٣١) أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ٣٢) أَمْ يَقُولُونَ تَقْوَلَهُ
 بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ٣٣) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ٣٤) أَمْ خُلِقُوا مِنْ
 غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ٣٥) أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ
 ٣٦) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ ٣٧) أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ
 فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعِيهِمْ بَسِطَانٍ مُبِينٍ ٣٨) أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ
 ٣٩) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ٤٠) أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ
 فَهُمْ يَكْتُبُونَ ٤١) أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ ٤٢) أَمْ لَهُمْ
 إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٤٣) وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ
 سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ٤٤) فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ
 يُصْعَقُونَ ٤٥) يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ٤٦)
 وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٤٧) وَاصْبِرْ

<p> في الجنة شرابا لا يلفون في مجلسها ولا يأتون من تطايتها ويطوف عليهم بكؤوسها اولادهم الذين ماتوا وهم سفارهم كاللولؤ المكنون ثم ياخذ يذكر بعضهم بعضا بهم لما كانوا في الدنيا ثاغبين من عذاب الله فقد من الله عليهم بهذا النعيم جزاء تقواهم وعملهم ثم امر الله رسوله بالتذكير ثم اخذ في تعريغ الكافرين على قولهم عن رسوله بان كان او يجنون او شاعر ويتقول على الله الى غير ذلك من كفرهم بالله والاحاد في صفاته كدعواهم ان الملائكة بنات الله مع انهم يكرهون البنات ويجنون البنين ثم امره الله ان يتركهم حتى يلاقوا يومهم يوم لا يغني عنهم مكربهم على ان لهم عذابا دنيويا </p>	<p> المنون هو الموت من مته اي قطعه لا تقوله اي تقوله على الله (المسيطرون) الغالبون على الاشياء يدبرونها بهوام (بسطان مبين) نجحة بينة (مثقلون) ثقلون حملا ثقيل (يكتبون) اي يكتبون منه ويحكمون به (كيدا) اي فعلا يكيدون به رسول الله (هم المكيدون) هم الذين يحيق بهم الكيد (كسفا) قطعة جمعه كسف (عذابا دوت ذلك) اي لهم عذابا دون عذاب الاخرة هو عذاب الدنيا او القبر (باعيننا) اي تحت رعايتنا (حين تقوم) من النوم او من مكان الى مكان (و ارباب النجوم) اي اذا ادبرت النجوم اي آخر الليل - وقرئ (بيعون) و(لثام) و(النمام) </p>
--	--

لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ① وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
وَإِذَا بَارَأَ النُّجُومَ ②

سورة النجم

مكية وهي اثنان وسبعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ① مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ② وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ③
إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ④ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ⑤ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ⑥
وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ⑦ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ⑧ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ⑨
فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ⑩ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ⑪ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى
مَا يَرَى ⑫ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ⑬ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ⑭ عِنْدَهَا جَنَّةُ
الْمَأْوَى ⑮ إِذِ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ⑯ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ⑰

و (وقانا) و (آه هو) و (المصيطرون) و (يصتقون) و (الفاظا) و (هوى) طلع او غرب يقال هوى النجم هوى هو اذا غرب وهوى فهو هو بالاذ طلع (صاحبكم) المراد به رسول الله (شديد القوى) ملك شديد القوى هو جبريل (ذو ميرة) ذوا حكم وحصافة في عقله (فاستوى) فاستقام على صورته الحقيقية (بالأفق الأعلى) أفق السماء (شردنا) من رسول الله (فتدلى) اي تدلى من غير هذا الغراب الموعود شرامه بان يصبر لحكم ربه فانه تحت رعايته وحفظه وان يسبح ربه حين يقوم لاي امر من اموره وحين تغيب النجوم (٢) الذي يقسم الله بالنجم ان اطلع بان رحوله ما ضل وما غوى اي وما اعتقد باطلا من الهوى وما ينطق عن هواه ولكن وحيا من الله بتعليم ملك شديد القوى الروحانية هو جبريل عليه السلام . ثم ذكر الله ان رسول الله صلى

لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ١٨ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ١٩ وَمَسْنُوَةَ
 الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ٢٠ أَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ الْأُنثَى ٢١ نَلَيْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى ٢٢
 إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ
 إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى
 ٢٣ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى ٢٤ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ٢٥ وَكَمِ مِنْ مَلَائِكَةٍ فِي السَّمَوَاتِ
 لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُرِضَى ٢٦
 إِنْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمَعُونَ أَلْسِنَتَهُمُ الْأُنثَى ٢٧ وَمَا لَهُمْ
 بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ٢٨
 فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عِرْسًا وَكُنُوزًا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ٢٩ ذَلِكَ
 مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ
 اهْتَدَى ٣٠ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ الَّذِينَ اسَاءُوا بِمَا
 عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنَى ٣١ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْأَلْسِمِ

الله عليه وسلم رأى جبريل في صورته الحقيقية وهو بأفق السماء الأعلى ثم تدلى فدنا منه على بعد هو قدر قوسين أو أقل فأوحى إلى عبده أي عبد الله ما أوحى من الآيات الحكيمية - ثم حكى الله بأن فؤاد رسوله ما كذب ولا خطأ افتخادونه أي الكافرون فيما يراه ويتحققه ولقد رآه نازلا إليه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى التي عندها جنة المأوى إذ يبغى تلك السدرة ما ينشئ من الأنوار الإلهية والأشياء المملوكة ما زاع بصير رسول الله وما تجاوز حده لقد رأى كبريات

الافق فدنا من رسول الله (فكان) جبريل (قاب قوسين) قاب بمعنى قد رأى كأنه قريباً من الرسول لا يقبلها إلا قدر قوسين (أوردني) أي أو اقل (افتخادونه) أي افتخادونه (نزلة أخرى) أي مرة أخرى فقلة من النزول أقيمت مقام المرة (سدرة المنتهى) السدرة هي شجرة البقي وسدرة المنتهى أي التي ينتهي إليها علم الخلائق (جنة المأوى) الجنة التي يأوي إليها الناس (وما طغى) وما تجاوز حده (اللات) اسم صنم (والعزى) شجرة كانت تهبها بنو غطفان (ومناة) هي كانت لبني هذيل

وَالْفَوْاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ
 الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ
 أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ③٢ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ③٣ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْرَى ③٤
 أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوْ يَرِي ③٥ أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ③٦
 وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ③٧ إِلَّا زُرُّوا زُرًّا وَزُرًّا أُخْرَى ③٨ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ
 إِلَّا مَا سَعَى ③٩ وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يَرَى ④٠ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ④١
 وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ④٢ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ④٣ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ
 وَأَحْيَا ④٤ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزُّوجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ④٥ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ④٦
 وَأَنْ عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْأُخْرَى ④٧ وَأَنَّهُ هُوَ اعْنَى وَاقْتَى ④٨ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ
 الشِّعْرَى ④٩ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ⑤٠ وَثَمُودَ إِذْ بَقِيَ ⑤١ وَقَوْمَ نُوحٍ
 مِنْ قَبْلِ أَنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْفَى ⑤٢ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ⑤٣

الله . نقول . استدل العلماء من هذه الآيات ان جبريل
 صد برسول الله الى عالم الملكوت وراى سدره المنتهى وحنة
 الماوى وليس لنا ان نفصل تلك الرؤيا وعباها تفصيل من
 شهدها فان تلك امور روحانية ملكوتية لا تنكشف الا للسر
 والله ذكراها بقدر المناسب لعقولنا من خبرها فلنكتف بما جاء في كتاب
 الله منها . بعد ان ذكر الله ما كشفه لرسوله من الآيات الكبرى
 التفت للمشركين وسألم عما اذا كانوا الهتهم ويكتم على
 ادعائهم بأن الملائكة تبارك الله مع كراهتهم للنبات فكأنهم جعلوا
 لله ما يكرهون (وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن
 لا يبين من الحق شيئا) ثم أمر رسوله بالاعراض عنهم فان الله أعلم

وخزاعة كانوا يذبحون عندها القرابين (الكمة المذكورة الانثى)
 انكار لقولهم الملائكة نبات الله مع انهم كانوا يكرهون النبات
 (صيرى) جاشرة حيث جعلتم لله النبات وجعلتم لكم البين
 والصيغ هو الجور (ان هي) اى الاصنام (الا اللهم) اللهم ما قل
 وصغر من الذنوب (أجنة) جمع جنين (فلا تركوا) فلا تشوا
 عليها بزكاء العمل او بالطهارة من المعاصي (تولى) اى اعرض
 (واكدى) ومنع العطاء من قولهم اكدى الحافر اذا بلغ الكدية
 وهى الصخرة الصلبة فتركها المحصر (الآنزر) ان لا تجل من وزر
 يزر ووزرا اى حمل (وازره) اى نفس مذبذبة لان وزر أيضا
 بمعنى أذنب والوزر هو الحمل والذنب (النشأة الأخرى)

فَنَسِيهَا مَا خَشِيَ ٥٩ فَيَأْتِي الْآدِرْبِكَ تَمَارِي ٥٥ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ التَّنْذِيرِ الْأُولَى ٥٦
 أَرَفَتِ الْأَرْفَةَ ٥٧ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ٥٨ أَفَمَنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَجِبُونَ
 وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ٥٩ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ٦٠ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ٦١

سورة القم

مكية وهي خمس وخمسون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من ضل ومن اهتدى وعندك لكل منهما الجزاء الأوفى
 قال تعالى (أفأنت الذي تولي) هذه الآية قرئت في الوليد
 ابن المغيرة كان اتبع رسول الله فغيره بعض المشركين وقالت
 له تركت دين الأشياخ وحكمت بضالهم فقال لا أخشى عذاب
 الله . فضمن له ان يتعمل عنه العذاب اذا اعطاه بعض ما له
 فارتد واعطى بعض ما شرطه ثم جعل بالباقي ففكى الله هذه
 الحادثة قائلا (أفأنت الذي تولي) اي اعرض وكفرت
 (واعطى قليلا وراكدي) واعطى شيئا قليلا ما شرطه لمن
 ضمن ان يجعل عنه العذاب ثم جعل (اعنده علم القيب فهو
 يبرئ) اي هل عنده علم القيب فعلم ان صاحبه يجعل عنه
 العذاب ثم يا تيمم ما كتبت في كتب الله السابقة ان
 لا يجعل ذبا احد انسان آخر وان ليس لكل انسان الآ
 سعيه ثم لما فرغ الله من قصه هذه الحادثة مع ما يستلزمها
 من جزاء وموعظة قال (فيا أي الآد ربك تماري)
 اي بأي لغة تتشكك ثم سمع بان تخهدا نذير من جنس
 النذيرين الأولين من المرسلين وقد دنت الساعة التي ليس
 لها من دون الله كاشفة اي نفس كاشفة لأهلها

هي الاحياء بعد الموت (وأقنى) واعطى التقنية وهي ما يدخل
 من الاموال (الشعري) بجم السماء وما شعريان الشعري
 العيون والشعري القيصاء (والموتفة) القوي التي
 اشككت ما اهلها الى انقلبته وهي قري قوم لوط (أهوى)
 اسقط (الآة) نعم جمع الى (تماري) تتشكك والمخاطب
 لكل احد (الوقت الأرفه) اي دنت الساعة الموصوفة
 بالدين (هذا الحديث) اي القرآن (سامدون) اي مفضول
 من السعد وهو التناء لانهم كانوا يعنون اذا قرأ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم القرآن ليشغلوا الناس عن
 سماعه
 وقرئ (ما كتب الفؤاد) واللات) على انه
 سمى به لانه كان على صورة رجل يات السويق بالسم
 ويطلعها الخابج (وما لهد بها من علم) و
 طوان الى وبك المنتهي

اقتربت الساعة وانشق القمر ^(١) وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر
 مستمر ^(٢) وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر ^(٣) ولقد جاءهم
 من الأبناء ما فيه من دجر ^(٤) حكمتهم بالغة فما تغن الذنور ^(٥) فتول
 عنهم يوم يبيع الداع إلى شيء نكر ^(٦) خشعاً أبصارهم يخرجون من
 الأجدات كأنهم حمراد منتشر ^(٧) مطيعين إلى اللعاب يقول الكافرون
 هذا يوم عيسى ^(٨) فكذبنا قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا
 مجنون وازدجر ^(٩) فدعنا ربنا آبي مغلوب فأنصبر ^(١٠) ففتحنا أبواب
 السماء بمياه منهمر ^(١١) وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر
^(١٢) وحملناه على ذات ألواح ودسر ^(١٣) تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر
^(١٤) ولقد تركناها آية تخجل من مذكر ^(١٥) فكيف كان عذابي ونذر ^(١٦)
 ولقد يمتحن القرآن للذکر وهل من مذکر ^(١٧) كذبت عاد فكيف كان عذابي
 ونذر ^(١٨) إذا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر ^(١٩) تنزع

(الأنفاظ): (وكل أمر مستقر) أي واصل إلى غاية من ثبات
 أو تلاش (مردجی) ای از دجاور (الندم) جمع نذیر
 (شع و شکر) ای فطیح تنکر العفوس (الاجداث) العجور و جمع
 جدث (مرسلعين) مسرعین ماداً عنانهم (وازدجر) ای زجر
 عن التبایع یا نواع الأبی (منهمر) مندمت (على امر قد قدر) أي
 علی حال قد قدرها الله فی الأرض (ذات الواح و دسر) الإلواح الخ
 نكش و دسر جمع دسار وهو الصغار و هذا آکایة عن السفینه
 (مادکر) مذکر (ونذری) أي و نذری واللذرا ما مصدر و نذرا و

(١) المعنى: قيل ان المشركين سألوا رسول الله صلى الله
 عليه و سلم ان يشق لهم القمر فشقه بانذارة الله ثم لا مرد بينه
 وقيل انشق بمعنى سيدنشق و جمع من انشق هو انشقاق
 مويس ان يروا آية يقولون نحن مستقرين من جسدنا ما رأينا من
 الآيات التي قبله التي كانوا يسمونها سحراً وهذا دليل على انه
 رآوا من رسول الله آيات قبل ذلك وكذبوا واتبعوا أهواءهم
 وكل أمر له نهاية ينتهي إليها من خير أو شر والله جاهد من اخبار
 الامم المتقدمة ما فيها من عظة حكم بالغة ولكن لا تغني الذنور عن

النَّاسَ كَانَتْهُمُ اعْجَازٌ نَخْلٌ مُنْقَعِرٌ ٤٥ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِي ٤٦ وَلَقَدْ
 كَتَبْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ٤٧ كَذَبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ٤٨ فَقَالُوا
 ابْدُرْهُمْنَا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ٤٩ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ
 مِنْ بَيْنِنَا بَلٌّ هُوَ كَذَابُ آبَائِكُمْ ٥٠ سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ الْكُذَّابِ الْأَشْرَ ٥١ إِنَّا
 مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِتْنَةً لَهُمْ فَأَنْتِجِيهِمْ وَأَصْطَبِيهِمْ ٥٢ وَيَسْهَدُ أَنَّ الْمَاءَ
 قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرْبٍ مَحْتَضَرٌ ٥٣ فَتَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ٥٤
 فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِي ٥٥ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا
 كَهَشِيمِ الْحُمُرِ ٥٦ وَلَقَدْ كَتَبْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ٥٧ كَذَبَتْ قَوْمٌ
 لوطٍ بِالنُّذُرِ ٥٨ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ مَائِدًا مِنَ السَّمَاءِ الْوُطْبِ مُجْتَمِعَةً لَهُمُ الْمَيْمِ
 ٥٩ نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ٦٠ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا
 فَتَارُوا بِالنُّذُرِ ٦١ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِمْ فَقَالُوا إِنَّمَا هُنَّ امْرَأَاتُ

موجود نذير (يسطر) سهلنا (صجر) باردة شديدة السموت
 (تفرغ الناس) تغلبهم من الارض (منقعر) ينلج من اسفله
 (وسع) الشجر الجمون وانه ناقه مسهورة وقيل شعير
 جمع شعير اي نار مستعرة شديدة اي ان اتباعه يوجب دخولهم
 السعير في الآخرة (أشرك) اي حمله بطرح على الكبر فتنه قلم
 اعتمنا لهم (فان تقب لهم) اي فاستظروهم (كل شرب محضض)
 الشرب النصيب من الماء محضض اي يحضره صاحبه (صاحبه)
 هو الذي عند الناقة (فتعاطى) فتماطى السيف (كشيب) الحظير
 المشيم الشجر اليابس النكسر الذي يتخذ من اجل الخطيرة المشابهة
 او المشيم من اليابس الذي يجلبه صاحب الخطيرة فاشبهت او الخطيرة

فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ ٣٧) وَلَقَدْ صَبَّحَهُمُ بَكْرَةٌ عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ٣٨)
 فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ ٣٩) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ٤٠)
 وَلَقَدْ جَاءَ الْفِرْعَوْنَ النُّذُرُ ٤١) كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَا لَهُمْ
 أَخْذَ عِزِّ مُقْتَدِرٍ ٤٢) أَفَتَأْتِرُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيائِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي
 الزُّبُرِ ٤٣) أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ ٤٤) سَيَهِنُ الْمَجْمُوعُ وَيَقُولُونَ
 الدِّبْرُ ٤٥) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ٤٦) إِنَّ الْجَحِيمِ
 فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ٤٧) يَوْمَ يُسْجَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى رُءُوسِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ
 سَقَرٍ ٤٨) أَتَأْكُلُ شَيْءٌ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ ٤٩) وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَمَفْجَعٍ
 بِالْبَصْرِ ٥٠) وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاءَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ٥١) وَكُلُّ شَيْءٍ
 فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ٥٢) وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ٥٣) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ
 وَنَهَرٍ ٥٤) فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ٥٥)

من الله من العذاب انزلنا عليكم في الكتب السالفة (ام يقولون
 نحن جميع منتصر) فربما يجمعونهم واحتمال الاحصاء برسوله
 (سيهن المرجع ويولون الدبر) وقد حقق الله وعدة وقرعهم
 كل ممزق ونصر عليهم رسوله صلى الله عليه وسلم

منخذ الحظيرة وهي الارض المحاطة بسياج لحفظ الماشية فيها
 (الزُّبُر) جمع زبور وهي الكتب والمراد بها هنا الكتب السماوية
 (بقدر) أي بقدر حكم (الواحدة) أي الاكلة واحدة
 وهي كن (اشياعكم) اشباهكم
 وقري: (قد استق) و (حكمة) و (نكسر)
 و (خاشعاً وخشع) و (ستلمون غذا)

سورة الرحمن

مكية او مدنية وهي ثمان وسبعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ^(١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ ^(٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ ^(٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ^(٤) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانٍ ^(٥) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ^(٦) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ^(٧) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ^(٨) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ^(٩) وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ^(١٠) فِيهَا فَالِقُ الْهَجْهِ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ^(١١) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ^(١٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ^(١٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ^(١٤) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّاءٍ مِّنْ نَّارٍ ^(١٥) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُسْكَنَانِ ^(١٦) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ^(١٧) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ^(١٨) مَجَّ الْبَحْرَيْنِ

(١) العفو: الله الرحمن الذي احاطت برحمته جميع مخلوقاته خلق الانسان وعلمه كيفية البيانه مما في صميم واصح اليه هذا القرآن هدى ورحمة - وقد ولت الشمس والقمر حيا بحساب مقدر لكيلا يحصل في آثارهما تقاوت ورفع السماء واطر الحد للسطح الارض ليقوم امر الحياة على اكل نظام وامر بان لا يتجاوز الحد في الميزان وخلق لنا الارض من هذا الامور وهو كذا يدور من المخلوقات تنبت لنا من صنوف الفاكهة والحبوب ما يصلح لتغذيتنا واقامة اودحياتنا فبأي آلاء ربك انك ان لها الضلال

الالفاظ: (البيان) هو التمييز في الصغير (حسبان) اي بحساب مقدر (والنجم) النجم هو النبات الذي ظهر على الارض ولا ساق له (والشجر) هو النبات الذي له ساق (يسجدان) يتقادان لله طوعا (الميزان) المراد به العدل (ان لا تظغوا) ان تتجاوزوا الحد (بالقسط) بالعدل (الاکمام) جمع كتمر وهو عا ما تطلع في النخل وغطا الطور في النباتات الاخرى - والفاص الذي ينشق عن القرم ويحيط به (العصف) هو ورق النبات اليابس كالتمين (والريحان) الثوم ومعناه الرزق ايضا

يَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ مَوْتًا مُتَمِّدًا ﴿٣١﴾ فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٣٢﴾
 فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٣٣﴾ فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٣٤﴾
 فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٣٥﴾ فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٣٦﴾
 فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٣٧﴾ فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٣٨﴾
 فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٣٩﴾ فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٤٠﴾
 فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٤١﴾ فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٤٢﴾
 فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٤٣﴾ فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٤٤﴾
 فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٤٥﴾ فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٤٦﴾
 فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٤٧﴾ فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٤٨﴾
 فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٤٩﴾ فَيَأْتِي السُّحُبَ مُكْثَرًا سَائِغًا ﴿٥٠﴾

اي معشر الجن والانس وخلق الانسان من تراب ولبان من نار صاف خال من الشوائب وهو رب المشرقين مشرق الشتاء والصيف ورب المغربين مغربي الشتاء والصيف ايضا فان مشارق الشمس ومغاربها تختلف شتاء وصيفا لاختلافها يدركه من بعض نواحيها وارسل البحر بين الملح والذهب على بعضها وجعل بينهما حاجزا فلا يختلطان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقد ذكر الله ان اللؤلؤ والمرجان يخرج منهما مع انهما لا يستخرجان لان البحر المالح لانه فا ذكرهما مجتمعتين

(آله) نعم (مضال) هو الطين اليابس (ماجر) هو الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد (مرج البحرين) ارسالها من تحت الفتحة او مخرجها والبر والبحر من الملح والذهب وارسالها على بعضها (برنج) ماجر (البحران) جمع جارتين وهي السفينة (القطار) كالبحران جمع بحر (الانسان والجن) (افطار) جمع قطار وهو الجانب (سلطان) اي بقوة وقهر (وردة) حبة كوردة (كالدهان) مذابة كالدهن

وَلَا جَانَ ٣٩) فَبَايَ الْأَعْرَبِيَّكَ تَكْدِبَانِ ٤٠) يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ
 فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ٤١) فَبَايَ الْأَعْرَبِيَّكَ تَكْدِبَانِ ٤٢) هَذِهِ
 جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ إِنْ ٤٤)
 فَبَايَ الْأَعْرَبِيَّكَ تَكْدِبَانِ ٤٥) وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ٤٦) فَبَايَ
 الْأَعْرَبِيَّكَ تَكْدِبَانِ ٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ٤٨) فَبَايَ الْأَعْرَبِيَّكَ تَكْدِبَانِ
 ٤٩) فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ٥٠) فَبَايَ الْأَعْرَبِيَّكَ تَكْدِبَانِ ٥١) فِيهَا مِنْ
 كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ٥٢) فَبَايَ الْأَعْرَبِيَّكَ تَكْدِبَانِ ٥٣) مُتَكِينٍ عَلَى فُرُشٍ
 بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ٥٤) فَبَايَ الْأَعْرَبِيَّكَ تَكْدِبَانِ
 ٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْ تُحَنَّتْنَ وَلَا جَانَ ٥٦)
 فَبَايَ الْأَعْرَبِيَّكَ تَكْدِبَانِ ٥٧) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ٥٨) فَبَايَ
 الْأَعْرَبِيَّكَ تَكْدِبَانِ ٥٩) هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ٦٠) فَبَايَ
 الْأَعْرَبِيَّكَ تَكْدِبَانِ ٦١) وَمَنْ دُونَهَا جَنَّتَانِ ٦٢) فَبَايَ الْأَعْرَبِيَّكَ

صاروا كالشيء الواحد في سياق الكلام اولما اجتمعوا بالاختلاط
 صاروا كالشيء الواحد واصبحوا السقف من لونهما كأنه سقف
 من الأخر . وله المرآب المشاة في البحر كالبيوت ومع هذا
 كنه فكل ما على الأرض مدينه للقضاء والتلاخي وشكل من في
 السموات والأرض انما في الآل واستشهدوا امره ثم قال تعالى
 سبحانك كبرياء القديرون اي معشرون والآن في جنتان
 كذا كذا فان استعملت في التخرير ومن جوارها السور والارض
 جوارها من قهقرا الله فخر جوارها وكذا كذا في قوله تعالى

(مقام ربه) سوقه الذي يقف فيه العباد او قيامه عليه
 ومراتبه له (أفنان) اي انواع من الاشجار والتارجم ثم
 وقيل أفنان جمع فنن وهو الفصن (زوجان) عنقات
 (استبرق) هو ثوب من اللين (وجنى الجنتين) وشجرهما
 (دان) قريب من تناول (قاصرات الطرف) شهوات
 عيونهن على أزواجهن والطرف هو العين زلزل ربه جنات
 كعصم من قلمن يطويث طرفا أي تسن والطرف الدرس
 والنساء امره جنان) او سقطه لونه نظيرها في السواد

تُكذِّبَانِ ٦٣ مَدْهَامَتَانِ ٦٤ فَيَايَا لَاءِ رَبِّكَ كَذِبَانِ ٦٥ فِيهِمَا عَيْنَانِ
 نَضَّاخَتَانِ ٦٦ فَيَايَا لَاءِ رَبِّكَ كَذِبَانِ ٦٧ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ
 وَرَمَادٌ ٦٨ فَيَايَا لَاءِ رَبِّكَ كَذِبَانِ ٦٩ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ
 ٧٠ فَيَايَا لَاءِ رَبِّكَ كَذِبَانِ ٧١ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْبُحَايِمِ ٧٢
 فَيَايَا لَاءِ رَبِّكَ كَذِبَانِ ٧٣ لَمْ يَطْمِئِنَّ لَهُنَّ قُلُوبُهُنَّ وَلَا جَانٌ
 ٧٤ فَيَايَا لَاءِ رَبِّكَ كَذِبَانِ ٧٥ مَتَكِينٌ عَلَى رُؤُوفٍ خُضِرَ وَعَبَقْرِي
 حَسَنَانِ ٧٦ فَيَايَا لَاءِ رَبِّكَ كَذِبَانِ ٧٧ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ
 ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ٧٨

سورة التهمزة

مكية وهي ست وتسعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ

ما نزل من التهمزة وهي السواد (واذا قرأ التهمزة) (سود) (تسعة) (ان)
 فوزان من نفع الماء يتبعه فبينما اشتد فوران من بين يديه
 (خيرات حسان) خيرات تتعاقب من خيرات جمع خيرة وفي الآية
 الجيلة (حور) جمع حوراء وهي البيضاء (مقصورات) مقصورات
 (رؤوف) جمع رؤوفة اي ومساند (وعبقرى) اسنن الى القمر
 ينسب اليه العرب كل شيء عجيب وهو من الرمان الذي يخرج المراد
 حنابره الجلس ولذا جمع حسان جملة على التهمزة .

الآية ٧٠ واي هي : تارة ذكر الله ما يحدث عند قيام الساعة من
 الاشياء الارضية واخذ المجرمين الى جهنم ونعم المؤمنين والجنة
 مما واخذها بالنفس ودعا عن العصية ويتأمل باد واد شرقا
 الى الطاعة .

وقرى : (تخرج وتخرج) و (وردة)
 و (ويجى) و (لم يطمئنن)

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ١ لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ٢ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ٣ إِذَا
 رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ٤ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ٥ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا
 ٦ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ٧ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ٨ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ
 ٩ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمِ ١٠ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمِ ١١ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ
 ١٢ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ١٣ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ١٤ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ١٥
 وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ١٦ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ١٧ مُتَّكِفِينَ عَلَيْهَا مَتَاعًا
 ١٨ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ١٩ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَاسٍ مِنْ
 مَعِينٍ ٢٠ لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ ٢١ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ
 ٢٢ وَكَمْ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ٢٣ وَحُورٌ عِينٌ ٢٤ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ
 ٢٥ جَرَاءِ مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٢٦ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا
 ٢٧ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا مَّا سَلَامًا ٢٨ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ٢٩ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ
 ٣٠ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ٣١ وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ٣٢ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ٣٣ وَمَاءٍ مَسْكُودٍ

() معنى : يقول الله تبارك وتعالى اذا وضعت القيامة
 الواقعة لا محالة فلا تكون حين تقع نفس كذوب بوقوعها كما
 هو حاصل الآن فتنفض العوالم المشهودة وترفعها فتخرج
 الارض رجا وتساقي الجبال او تقنت فتكون غبارا طائرا
 في الهواء ويكون الناس ثلاثة اصناف . منهم اصحاب
 الميمنة . أي اليمن والخير وقسم هم اصحاب المشئمة أي
 الشؤم وهم اصحاب النار وسنة سابقون في حياة الفضائل
 والتخلي بالكارم اولئك هم المقربون في جنات النعيم . وهم كثير

(اللقاط ١ كاذبة) اي لا تكون حين تقع الساعة فتنكذب
 بها كما تنكذب الآن (بست) أي فتنت من بس السويق اذا
 به او سيزت من بس القنول اذا صارتها (هباء منبثا)
 غبارا منتشرا (ازواجا) اصنافا (اصحاب الميمنة)
 اي اصحاب اليمن (واصحاب المشئمة) اصحاب الشؤم وهم
 الكفرة (ثلاثة) اي جماعة كثيرة العدد (موضونة) منسوجة
 بالذهب من الوضن وهو النجم اللدغ (باكواب) الكوابيا
 بلا عروة (معين) من حور ناع من عين (لا يصدعون عنها)

٣١) وَفَاكُم مَّكَرٌ كَثِيرٌ ٣٢) لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ ٣٣) وَفَرُّشٌ مَّرْوَعَةٌ ٣٤)
 ٣٥) إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنثَاءً ٣٦) فَعَلَمْنَا لَهُنَّ أَكْبَارًا ٣٧) عُرُبًا أَتْرَابًا ٣٨)
 ٣٩) لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ٤٠) تِلْكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ٤١) وَتِلْكَ مِنَ الْآخِرِينَ ٤٢)
 ٤٣) وَأَصْحَابِ الشِّمَالِ ٤٤) مَا أَصْحَابِ الشِّمَالِ ٤٥) فِي سَمُومٍ وَجَهِيمٍ ٤٦) وَظِلِّ مُزٍ
 ٤٧) يَحْمُومٍ ٤٨) لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ٤٩) إِنَّهُمْ كَانُوا ابْتِغَالِ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ٥٠)
 ٥١) وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنِّ الْعَظِيمِ ٥٢) وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا
 تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ٥٣) أَمْ آيَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ٥٤) قُلْ إِنَّا الْأَوَّلِينَ
 وَالْآخِرِينَ ٥٥) لَجْمُوعٌ مُّوجَعُونَ ٥٦) إِلَىٰ مِيقَاتِ أَسْفِرٍ مَّسْلُومٍ ٥٧) ثُمَّ إِنَّمَا آيَاتُنَا
 الضَّالُّونَ الْمَكِيدُونَ ٥٨) لَا يَكُونُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ زُرُقِهِمْ ٥٩) فَمَا لُونُ مِنْهَا
 الْبُطُونُ ٦٠) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَشْجَمِ ٦١) فَسَارِبُونَ شُرَبًا لَهُمْ ٦٢)
 هَذَا نَزَّلْنَاهُمْ يَوْمَ الْيَمِينِ ٦٣) نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ فَأَمْ لَا تَصَدِّقُونَ ٦٤) أَفَرَأَيْتُمْ
 مَا تَعْبُونَ ٦٥) أَمْ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ٦٦) نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ
 الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ٦٧) عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَ كَـُفْرَكُمْ

اعلا يحصل لهم منها صداع (ولا يذوقون) ولا يستكفون يقال (انزول الرجل ونزله) اي ذهب عقده سكر (وجورعين) حور اي يضر جمع حوره . وعين اي كراد العيون جمع عيناها (الاول) كلاما باطلا (ولا تأشها) ولا يقول لهم كما تختم من آتية تأشها ظان لها تمت (الاقبال) الاقبالا (سدر) اي الذين (يحدثون) مقطوع التوك من ضمنا الشوك يحمده

من القدماء الاولين اتباع المرسلين الصادقين وقيل من الاولين هم اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فيجلسون على سرور منسوجة بالذهب والذوق متكئين عليه امتقايين يطوفوا عليهم ما بناؤهم الذين سبقوهم بالموت وما يدبرهم كواب والبارق وهم نابع لا يحصل لهم صداع من شرها ولا سكر ولديهم فاكهة مما يختارون ويحيطون بها يشربون ويمسكهم

فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ٦٦) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ٦٧) أَفَرَأَيْتُمْ
 مَا تَحْرُجُونَ ٦٨) ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ٦٩) أَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَا
 حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ٧٠) إِنَّمَا الْغُرُوبُ وَبِئْسَ مَا تَحْكُمُونَ ٧١) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ٧٢)
 أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ٧٣) ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ٧٤)
 لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَا أَجَابًا فَأَوْلَآ تَشْكُرُونَ ٧٥) أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ٧٦)
 ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ٧٧) نَحْنُ جَعَلْنَاهَا سَلَآءًا وَرِيقًا
 وَمَتَاعًا الْغُفُورِينَ ٧٨) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٧٩) فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ
 ٨٠) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ٨١) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ٨٢) فِي كِتَابٍ
 مَكْنُونٍ ٨٣) لَا يَأْتِيهِ إِلَّا الْإِطْهَارُ ٨٤) نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ٨٥)
 أَفِيهَا الْخُبْرَاتُ دَائِمٌ مَّا يُخْرَجُونَ ٨٦) وَيَجْعَلُونَ رِيقَهُمْ أَكْرَامًا يُكْتَبُونَ ٨٧)
 ٨٨) فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْمُدُومَةَ ٨٩) وَأُنشِئْتُمْ عَلَيْهَا ذُرِّيَّتُمْ حَمِيدٌ لِّتُنظَرُونَ ٩٠) وَمَنْ حَرَمَ
 إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْعَثُونَ ٩١) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ٩٢) تُرْجَعُونَ

قطعه (وطلم) شبر ووز واه انواع كثيرة (مفتوح) مطووع
 حله من اسفل الى اعلى من فضاء الامتعة وفتح بعضها فرق بين
 مترادفاً. يتخذة تشدداً (مكوب) مصبوب (عزيم) تجبئة
 ان ازاوا بين جمع عرب يقال امرؤ عرب اي حبيبة من زوجه
 (أترابا) من سن ولمد جمع أرب يقال هي روث فاخت (عرب)
 من نار ينفذ في المسار (عرب) ماء حار (عرب) دقان أسود
 وهو يبعث من الحمة وهي كل ما العروق من النار (عرب) ولا كريم
 اي يد بطل لا يارد بز نافع (مترفين) منهمكون في اللذات من الترفيع

٨٧) فَاَمَّا اِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ٨٨) فَرُوحٌ وَرِجَانٌ وَجَنَّةٌ
 نَعِيمٌ ٨٩) وَاَمَّا اِنْ كَانَ مِنْ اَصْحَابِ الِئْمِيْنِ ٩٠) فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ اَصْحَابِ الِئْمِيْنِ ٩١)
 وَاَمَّا اِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْرُوبِيْنَ الضَّالِّيْنَ ٩٢) فُنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ٩٣) وَتَصْلِيَةٌ تَجْمِ
 ٩٤) اَنْ هَذَا لِهَوْحِ الْيَقِيْنِ ٩٥) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيْمِ ٩٦)

يتعد الى المسام ولا ماء لديهم لا النار المحرق ولا ظل الاذخات
 الاشياء المحرقة وهو حال من معنى الضلال فلا هو بارد ولا كن تم
 لا نهك كما توامغورين في الشهوات وكانوا يصرون على الذنوب
 والتمكرات وكانوا يكذبون بالبعث والجزاء ثم اتبع الله هذا
 كله باستلقات غاية في البلاغة الى عجائب خلق الانسان من نظفة
 فكبر وتمتد في الرحم فتصير مشراسوتيا ثم يموت هذا البشر
 ولا يستطيع الفرار من الموت ثم انه يخرج في عالم اخر على النحو الذي
 انشأه اولا ثم استلقتنا لبدأ الزعامة وما يخرج بها الناس
 الغدله بما سلط على الارض من الفواعل وما تمهدها برحمته من
 التكوين ولو شاء جعل بناها هشيما نذروه الرياح واستلقتنا
 لها الذي ينزله علينا من السحب لشرب منه حلو اسقفا ولو شاء
 لجعله مراما كما شر استلقتنا النار التي نرقدها التي انشاها شجرها
 ثم جعلها دالا على وجوده وقدرته بما اودعها من عجيب التصوير
 وبيد الايقان وجعلها ايضا تمتعا للبتقطعين في الاسفار
 تظلمها بغضاها وقطعهم من شرها ثم اقسام تعالي بخار
 الجحيم وانه لقسم عظيم بان هذا قرآن كريم في كتاب مكتوب
 لا يمسه من الناس الا المطهرون من النجاسات والامدات
 تركت الكذابين به غاية الكيت وتوعدهم غاية التوعده
 وذكرهم بالموت وأمواله والعباد واشكاله ثم قال
 ان هذا الهوحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم
 وقوي (سلام سلام) و(عزريا) و(شرب) و
 (نزلهم) و(تمنون) و(قطلتهم) و(فظلتهم) و
 (موقع) و(المطهرون) و(تعملون شكرهم) و
 (فرووح)

وهو التعم (المحنت) التي (نزلهم) ثبور (الحكيم) ماء
 (الطيب) جمع آفة وهو الماء وهو العطشان والمطش (نزلهم)
 النزل والنزل ما يقدم الضيف كرامة (فلولا تصدقون) فبلا
 تصدقون (تمنون) من امي بمعنى انزل ماله في الرحم (انتبه
 تخلفونه) انتم تتعاونون بشراسوتيا (فلولا تذكرون) فلا تذكرون
 (ما تحنون) ما تذكرون حبه (حطاما) هشيما (تفكرون)
 تفكرون منه فتكلمون فيه وأصل التكة التقلبه نوب الفاكهة
 (انما لغرمون) اي يقولون انما لغرمون اي للزمنون غرامة لهلاك
 زرعنا (الزمن) الحطاب واحدته زمرة (اجاما) ملحا (فلولا
 تشكرون) فلا تشكرون (تورون) تفدحون من اوردى النار
 اى اوقدها (للقويين) اي للنازليين في القواء وبي القفر
 اول الذين خلت بطونهم او زاروهم من الطعام من اقوت الار
 اى خلت (عواقع الجحيم) مما سقطها اى عفارها في حكاية
 مكثرون) هو اللوح المحفوظ (المطهرون) قيل المطهرون من
 الجسد ايات وهم الملائكة وقيل المطهرون من الامدات
 (مدهنون) متها ونون من ادهن في الامر اى لان فيه وتهاون به
 (وتعملون رزقكم انكم تكذبون) اى وتعملون شكر رزقكم
 التكذيب بدل الايمان (فلولا اذا بلغت الحلقوم) اى فلولا ان
 الروح الحلقوم وانت حينئذ با حاضري الميت تنظرون (فلولا ان
 كنتم غير مدينين) فلولا اذمة تاكيد لاوه والمعنى فلولا انكم غير
 مجزيين باعمالكم (تترجعونها) اى ترجعونها اى الروح ان كنتم
 صادقين وتوجه معنى ارجعه (فروح) فاستراحة (وريجان)
 ورق (فزل) النزل ما يقدم للضيف (وتصلية) سلا قيصليه
 تصلية اذ دخله النار

سورة الحديد

مدنيه وهي تسع وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ② هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ
 وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ③ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُبَاطِحُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا
 يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا
 كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ④ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ
 تُرْجَعُ الْأُمُورُ ⑤ يُوجِبُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِبُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ
 عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ⑥ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ
 مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ⑦

(الكفاظ) (الظاهر والباطن) هو الظاهر بما آثار قدرته
 والباطن بكنه ذاته فاعلا يعلم ذات الله غيره (استوى) استولى
 عليه بقوة (العرش) معناه سر الملك واستواء الله على العرش
 كلية عن نفوذ سلطانه على جميع الكائنات (يلج) يدخل من ورج
 يَلِجُ وَيُوجِبُ (يعرج) يصعد (يوج) يدخل من أوج أي
 أدخل (الفتح) فتم مكة (الحصن) الثغور الحصني

(المعنى) سبح لله جميع ما في السموات والأرض فانه مالك كل
 كائن وبيده ملكوت كل امر وهو قادر على كل شيء وهو الأول
 فلا شيء قبله والآخرة فلا شيء بعده والظاهر يقدرته والباطن
 بكنه ذاته خلق السموات والأرض في ستة أيام اى ستة
 ادوار استماتة هو اعلم به ان عدتها تسعة اعوام بعد احاطة بما
 يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يصعد اليها

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ
 مِيثَاقَكُمْ أَنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ٥ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
 لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَأَرْؤُفٌ رَّحِيمٌ ٦ وَمَا كَفَرُ
 إِلَّا أَنْ تُفَفَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي
 مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلٌ أُولَئِكَ عَظَّمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ
 أَنْفَقُوا مَن بَعْدُ وَقَاتِلُوا وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
 ٧ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ
 يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يمشون
 لِيَوْمِ جَنَّتِ تَجْرِي مَن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
 ٨ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظروا لنا نقماتيس
 مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بِبَيْنِهِمْ سُبُورًا
 بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ٩ يُنَادُونَ لَهُمْ
 أَلَمْ نَكُن مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ أَكُنَّا مَعَكُمْ فَتَنَّمْ أَنفُسَكُمْ فَتَنَزَّجْتُمُ

وهو معكم انما كنتم والى الله ترجع الامور يمشون في النور
 اي يمشون فيه فيزيده ويقص النهار ويدخل النهار في الليل
 يزيده وينقص الليل على حسب الحكمة التي قدرها ساعات الشتاء
 والصيف ثم التفت الله للناس بوجوه الارزاق واصبح بان
 يمشون في نورهم ونوره وان يمشوا من ماله الذي يعطهم مستحقين
 فيه فان كانوا في الرجوع لله واليه يؤلمون ان الله يمشوا الله المؤمنين

من ذال الذي يقرض الله قرضا حسنا اي من ذال الذي ينفق ماله في
 سبيل الله فانه مما يقرض الله ماله فيكون نفعه على نفسه ونوره
 اية الله اذ مضى عفة (يسع نورهم) يمش نورهم (نقمتيس)
 نستطيع (ارجعوا وراكم) اي ارجعوا الى الدنيا (فالتمسوا نورا)
 فانها اذ كرس المعارف والحسنات (ويردصم) اي وانظروا
 بالمؤمنين ذواتهم (وان تبتهم) وشككتهم (نور الله) المراد بان

وَأَنْبَتُمْ وَغَرَّبَكُمْ الْأَمَانِي حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَزَمُكُمْ بِاللَّهِ الْقُرُورُ ۝١٤ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْ أُولَئِكَ التَّارِكِينَ مَوَالِكُمْ وَبَشَرِ الْمَصِيرِ ۝١٥ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَلُ ففَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ۝١٦ اِعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِكُمْ أَقْدَبْتُمْ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝١٧ إِنَّ الْمُسْتَدِقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَبْضَعُهُمْ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ۝١٨ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ۝١٩ اِعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ فِي بَيْتِكُمْ وَتَكَارُفٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيمُ فَتَرَاهُ مُمْصِرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝٢٠

الله هنا الموت (ما واكم) مستكم (هو اولكم) اي اوليكم
(المربان) المر بين وقته من اني الاكبر في انيا وانا اي
جاء وقته (الاملد) الزمن (المصدقين) المتصدقين
(الصدقون) المبالغون في الصدق (غيث) مطر (يحيي)
اعيد يبس (حطاما) هشبا (ومطره من الله) لمستقربا
(ضربها) غلقها (تأسوا) تمزقوا من اي ياتى استا
اي جزها (عنتال) مكجرو (ومن يتولى) ومن يعرضه (والمرن)
المراد العدل اي ان الله فرد ان يكون قيام العالم على سنة العدل

التغيب من مواله في سبيله بالجنات والنفوس العظيمة وانذر
النافقين بسوء العذاب وسيقولون لهم قوما من يوم القيامة
انظروا القوم من نوركم فقال لهم ان جعلوا الى الدنيا فاكسبوا
بالاصمال الصالحة نورا لا تلبس للانسان الا ما سمع وليس
الخرة دار عمل هر يقام بين الفريقين حانظ من ذابله الجنة
للمؤمنين ومن ظاهر جهنم للكافرين فينادى المنافقوا المؤمنين
قالوا الذين الركن في الدنيا معكم فيقولون نعم ولكنكم اضلتم افئسكم
وانظروا ربنا السوء وسلكتم في الدين وغرركم الاوهام بالمطلة

وَمَغْفِرَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُورِ
 سَابِقُوا إِلَى الْمَغْفِرَةِ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤١﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا
 فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ
 ﴿٤٢﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
 كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٤٣﴾ الَّذِينَ يَمْجَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْمُجْلِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ
 فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٤٤﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا
 مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ
 بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ
 إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمَا
 النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ مِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٤٦﴾ تَرْقِيْنَا

<p>حققتهم وعمر كما فرور اي الشيطان قال يور لا يؤخذ من كفرية ولا من الذين كفروا ما وأمر الناس في مؤذرو بشر المضير ثم قال تعالى ما معناه أما إن لله مؤمنين إن تخشع قلوبهم لذكر الله لما نزل من القرآن ولا يكونوا كاهل الكتاب لما طال عليهم الأمر وقت تلويهم وفسقوا وخرجوا عن روح الدين . وقال ما معناه : ما أصاب من مصيبة الا هي مكثرت في علم الله قبل حدوثها ومن علم أن كل شيء مقدر فلا يجوز لما طاله من مصير الدنيا ولا يفرح بما يؤتا منها في ما يؤديه للبطر .</p>	<p>(رقينا) اي اتبعنا على أشارهم برسالتنا يقال (فقي فلانا زيدا او يزيد) اي أتبعه به (ورهبانية) هي الرهبانية مشتقة من رهب اي خاف وهي المبالغة في العبادة والبعد عن الناس (ما كذاها عليها لا ابتغاء ورضوان الله) اي ورهبانية ابتغوا بها ابتغاء مرضات الله ما كتبنا ما عليهم وما كتبناهم بها فيكون (الابتغاء) استنشاقه من طعام (كفيلين) نه يسبين (لذلا يعلم) اي يعلم ولا من زيادة (ان لا يقدر روي على شيء من فضل الله) أنهم لا يقدر روي على ردا صغر شيء</p>
---	--

عَلَىٰ ثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفِينَا بِعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَاتَيْنَاهُمُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا
 فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَا
 عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ
 آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ وَآمِنُوا بِرُسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا
 تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ لَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ
 الْإِقْدَارُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ
 مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

سُورَةُ الْحَجَرِ الْمَكِّيَّةِ

وهي اثنان وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقال تعالى ما معناه . ايها المؤمنون اتقوا الله وامنوا برسوله
 يؤتكم نصيبين من رحمته ويجعل لكم هداية المادية
 تهديكم في الحياة وبعد الممات ليعلم اهل الكتاب
 ان الفضل بيد الله وانهم لا يستطيعون ان
 يردوا النعمة من نعم الله عن انسان ينقصه الله بها
 والله ذو الفضل العظيم .

(المعنى :) فسمع الله قول النبي تجادلني في زوجتي
 نزلت هذه الآيات الاربعة من اول هذه السورة في حادثة

من فضله فكيف يستطيعون ان يتصرفوا في امر النبوة
 وهي اعظم المنع فيصونها بانسان دون انساب .
 وقري (وقد اخذ ميثاقكم) و (وكت)
 و (لا تؤخذ) و (الامد) وهو الوقت
 الاطول و (رافة) و (رهبانية)
 و (ليعلم)

الالفاظ : (تتاوركا) محاورتك (يظاهرون)
 الظاهر هو ان يقول الرجل لامرأة انت على

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ
 تَكْوِيرًا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ① الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ
 مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ
 مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ② وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ
 مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَحَرْبٌ رُقْبَةٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَّصِلَا
 ذَلِكَ فَوْعَطُونَ بِهِ ۗ وَاللَّهُ بُرْهَانٌ حَسِيمٌ ③ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
 شَهْرٍ مِنْ مَتَابِعِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَّصِلَا مِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامُ سِتِّينَ
 مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ④ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَمَا كُتِبَ لِلَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ⑤ يَوْمَ
 يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسَمَّوَهُ وَاللَّهُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ⑥ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاعِيَهُمْ وَإِنْ أَلْحَسَتْ إِلَّا هُوَ سَائِدُهُمْ

<p> خولة بنت ثعلبة ظاهرها زوجها أوس بن الصامت فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها حرمت عليه فقالت له ما طلقني فقال حرمت عليه فأغتمت وشكت إلى الله فنزلت هذه الآيات الأربع بالنسبة على الظاهر وامكان الرجوع فيه بفك رقبة أو صيام شهرين أو إطعام ستين مسكينا </p>	<p> كظهاى فلا يقرها وقد حرم الله ذلك في الاسلام (ان امهاتهم) ما امهاتهم (يجادون) يجادون (كيتوا) املكوا واصلا الكيت الك (نجوى) اى تناجى وتحاوّر فى السر (لولا) هلا (انما النجوى) اى النجوى فى الاشم (الاشترؤا) انهنضوا للتوسعة او انهنضوا </p>
--	--

وَلَا آذَنِي مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ الْأَهْوَاءِ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا
 عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ الْمُرْتَالِي الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى
 ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَعْصِيَتِ
 الرَّسُولِ وَإِذَا جَاؤُكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ
 لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَنْسِفُهَا فَالْأَرْضَ
 ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي لَيْسَ
 بِمُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَرَرٍ
 شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّجُوا فِي الْمَجَالِسِ فَاقْسِمُوا بِفِيضِ اللَّهِ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا
 فَانشُرُوا لِيَرْفَعَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ
 بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا
 بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ

الى صلاة او غيرها (تولوا قوما)
 والوهم (غضب الله عليهم) هم اليهود
 (ما هم منكم ولا منهم) لانهم منافقون
 (جَنَّةٌ) وقاية (يُؤَادُونَ)
 يتوددون اليهم

(المرتالي الذين نهوا عن النجوى) نزلت في منافقي
 اهل الكتاب كانوا يتناجون فيما بينهم في احباط
 امر الرسول ويتنازعون باعينهم اذ ارادوا المؤمنين
 وكانوا اذا احتوا رسولك الله حيتوه
 بقولهم ممثلا انه صبا حاد بل السلام عليكم
 فيكتم الله على ذلك وسر من احوالهم

غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٢ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ
 تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ١٣ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
 ١٤ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٥ اتَّخَذُوا
 آيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ١٦ لَنْ نَغْنِي
 عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ١٧ يَوْمَ نَبْعَثُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ
 أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ١٨ اسْتَمُودَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
 فَانْتَسَهُمْ ذِكْرُ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ
 هُمُ الْخَاسِرُونَ ١٩ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ
 ٢٠ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ٢١ لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ
 أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ

الذميمة ما يميل عليهم الخجل وانذرهم
بسوء المنقلب

(وَقُرْبَى) (يُظَاهَرُونَ) و (يُظَهَرُونَ) و
(وَأَكْثَرُ) و (فَلَا تَنْجُوا) و (فَأَشْرُوا)
(وَاتَّخَذُوا إِيْمَانَهُمْ جُنَّةً) أى آمنوا نفاقاً واتخذوه
وقاية لهم من القتل

وَأَيْدِهِمْ بُرُوجٌ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ

هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

رَبِّهِمْ أَجْرًا مُنْتَلَى

سُبُوْحِ حَسْبِيرٍ

وهي أربع وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾
هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

() (المعنى : نزه الله كل ما في السموات والارض وقده . قوله تعالى (هو الذي اخرج الذين كفروا . الآية) نزلت في هذه الحادثة . وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صالحه بنو النضير من اليهود على ان لا يكونوا له ولا عليه .

(اللفاظ : (لاول الحشر) اي فاول حشرهم واخراجهم من جزيرة العرب اذ لم يخرجوا قبل ذلك (لم يحتسبوا) لم يظنوا (الجلء) المزوج من اوطانهم (شاقوا) عادوا مشق من الشقاق

الْعُقَابِ ① مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ صُورِهَا فَإِنِ ذُنِبَ اللَّهُ
 وَيَلْحِزِّيَ الْفَاسِقِينَ ⑤ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ
 عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَا كُنَّ اللَّهُ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ شَاءَ
 وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ⑥ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ
 وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ كَيْ لَا
 يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَشْكُمُ الرَّسُولُ فِخْذُوهُ وَمَا نَهَيْكُمْ
 عَنْهُ فَأَنْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ⑦ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ
 الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
 وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ⑧ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا
 الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي
 صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
 خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَهُ فَوَلَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⑨ وَالَّذِينَ
 جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا

فلما استمر يوم بدر قالوا انه هو النبي الموصوف في التوراة فلما
 هزم المسلمون يوم احد اجندوا المشركين عليه فاغار عليهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصره في حصونهم حتى
 صالحوه على الجلاء من جزيرة العرب فجلا بعضهم الى الشام
 وبعضهم الى خيبر والحيرة . ولولا الجلاء لعذبهم الله في الدنيا
 بالسبي والقتل ذلك بانهم خالفوا الله ورسوله ومن يخالفهما
 فان الله شديد العقاب (ما قطعتم من لينة) الآية . نزلت لما امر

(لينة) نخلة جمعها ليان (ما افاء الله على رسوله) أي
 ما اعاد الله على رسوله من مال الكفار فان غنيمه اموال الكفار
 بمثابة استرداد المؤمنين لها منهم لان المال كله لله وما ل
 الله لا يكون الا للمؤمنين به (فما اوجفتهم عليه) أي فسا
 اجرته على تحصيله لا خيلا ولا ابلا من الوجيف وهو سرع السير
 (كي لا يكون دولة) أي كي لا يكون الغني أي الغنيمة متداولا بين
 الاغنياء دون الفقراء والدولة ما يتداوله الناس ويد وريبتهم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ١٠
 أَلَمْ تَسْرُ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 لَئِن أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ
 لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ١١ لَئِن أُخْرِجُوا لَيَخْرُجُونَ
 مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَيَنصُرُوهُنَّ وَلَئِن نَصَرُوهُم لَيُولُنَّ الْأَذْيَابُ لَهُمْ
 لَيُنصُرُونَ ١٢ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ١٣ لَا يَتَّقُونَكُمْ كُفْرًا كَمَا كَفَرُوا فِي قُرَى مَحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ
 وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ١٤ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا
 وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٥ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ
 اكْفُرْ فَلَا كُفْرًا قَالَ لَئِنِ بَرِئْتُ مِنْكَ لَئِنِّي خَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ١٦ فَكَانَ
 عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ١٧
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْتَنْظِرْ نَفْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ

(وما تأم الرسول) أي من الغيبة (اللفراء المهاجرين الخ) يدل
 من لذي القربى وما عطف عليه (تبولوا) أي نزلوها وحلوا بها
 (الدار) هي المدينة دار الهجرة (خاصة) أي حاجة من حصص
 البناء أي قريته (غلا) حقدًا (حدر) جمع حدر (شقي) جمع شتى
 أي متفرقة (كمثل الذين من قبلهم) أي سيكون مثل أهل الكتاب
 كمثل الذين من قبلهم هل كانوا يبرأون في واقعة بني قينقاع من اليهود
 (متصدعا) متشققا (القدس) البليغ في القران أي في التزاهة (المؤمن) ولهب

رسول الله يقطع بخيل بنى النضير من اليهود وقال له اليهود كنت يا محمد
 تنهى عن الفساد في الأرض فما بال قطع الخيل فنزلت هذه نرد عليهم بأن
 ذلك لأجزاء الفاسقين (والذين تبولوا الدار والايامن من قبلهم)
 هم الانصار يجيئون من هاجر اليهم ولا يجيئون في صدورهم حاجة كالطلب
 والحسد مما أعطى المهاجرين من الغيبة ويقدمون المهاجرين على انفسهم
 في الانتفاع ولو كان بهم حاجة ومن يقنيه الله شخ نفسه فأولئك هم
 الملحون والذين جاؤا من بعدهم وهم المؤمنون الذين هاجروا حين

اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌ يَّمْعَلُوْنَ ۝١٨ وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ نَسُوْا اللّٰهَ فَاَنْسَاهُمْ اَنْفُسُهُمْ
 اُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ۝١٩ لَا يَسْتَوِيْ اَصْحٰبُ النَّارِ وَاَصْحٰبُ الْجَنَّةِ
 اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفٰئِزُوْنَ ۝٢٠ لَوْ اَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْاٰنَ عَلٰى جَبَلٍ لَّرَاَيْتَهُ
 خٰشِعًا مُّصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَتِلْكَ اَلْاَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
 لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ ۝٢١ هُوَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادٰتِ
 هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ ۝٢٢ هُوَ اللّٰهُ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُوْسُ
 السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا
 يُشْرِكُوْنَ ۝٢٣ هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى
 يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَاَلْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝٢٤

سورة التين

وهي ثلاث عشرة آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بِسْمِ

<p>قوى الاسلام يدعون دهم بالمنفرة لهم ولا خوفهم وان لا يجمل في قلوبهم غلا للمؤمنين (المرزالي الذين نافقوا الآية) اى المرزالي المنافقين كانوا يقولون ليهود بنى النصير لئن اخرجتم من دياركم لنخرجن معكم ولا نطيع في قناكم احد ابدا وان قاتلكم احد لنصركم والله يشهد انهم لكانوا ذبون في جميع ما قالوا فانهم اشد خوفا للمؤمنين من الله لانهم قوم لا يفهمون</p>	<p>الأمن (المهيمن) الرقيب على كل شئ (وقرى) (على أصلها) و (دولة) بالرفع و (عاقبتهما) و (مُصَدِّعًا) و (القدوس)</p>
--	--

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ
بِالْمُودَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ
أَنْ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ
وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ① إِنْ يَتَّقَوْكُمْ يُكُونُوا
لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسُّنَّتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا
لَوْ تَكْفُرُونَ ② لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ يُؤْمِرُ الْقِيَمَةَ
بِفَضْلِ بَيْنِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ③ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَّاءُ مِنْكُمْ
وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ
وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ الْآقُولُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ
لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمَلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا
وَإِلَيْكَ آبَيْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ④ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا

الألقاظ : (اولياء) ابناء و اعوان (يخرجون الرسول
واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم) اي يخرجونكم لان تؤمنوا بالله
ربكم (ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي)
الجواب محذوف تقديره فلا تتخذوهم اولياء (تسرون اليهم
بالمودة) تخفون اليهم المودة (ان يتفقوكم) ان يظفروا بكم
(ارحامكم) جمع رحم وهي القرابات (اسوة) قدوة (ابنا)

(المعنى : يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء)
الآية . نزلت في بعض الصحابة كان كتب الى اهل مكة خبر عزم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على غزوهم وارسل الرسالة
مع امرأة فلما اطلع الله رسوله على الامر بعث خلفها من اخذ
منها الرسالة ثم امر باحضار ذلك الصحابي اليه وقال له ما حملك
عليه فقال ما كفت منذ اسلمت ولا غششتك منذ نصحتك

وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَرْزُقُ الْحَكِيمَ ⑤ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ
 حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
 الْمُغْنِيُ الْحَمِيدُ ⑥ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم
 مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ⑦ لَا يَسْهَلُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ
 لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا
 إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ⑧ إِنَّمَا يَسْهَلُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ
 فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ أَخْرَاجِكُمْ أَن تَوْلُوهُمْ
 وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ⑨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ
 الْمُؤْمِنَاتُ مِمَّا جَرَّاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِن عَلِمْتُمُوهُنَّ
 مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهْنَّ حِلٌّ لَهُنَّ وَلَا هُمْ
 يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا نَفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا
 آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ وَسْئَلُومَا آتَيْتُمُ
 وَلَيْسَ لَكُم مَّا نَفَقْتُمْ أُولَٰئِكَ حَكْمُ اللَّهِ يُحْكُم بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

ولكن كنت امرأ ملصقا في قريش وليس لي فيهم من يحيى أهلي فارتد ان
 أخذ عنهم يدا وقد علمت ان كتابي لا يفتي عنهم شيئا. فصدقهم رسول
 الله وعذره. نزلت فيه هذه الآيات وما بعد ها تحذير للمؤمنين
 من اتيان مثل هذا الأمر وامرهم ان يكونوا مثل ابراهيم والذين كانوا معه
 اذا تبرؤا من قومهم وما يعبدون من اصنامهم وعادوهم حتى
 يؤمنوا بالله وحده. ولما نزلت هذه الآيات عادى المؤمنون اباهم

رحمنا (لا تجعلنا فتنه لله ربكم ولا) اي لا تصرف علينا فيظنون
 بسبب ذلك انهم على الحق فيمنعون (ان تبرؤهم) اي تولوهم
 وامسك (وتقسطوا) وعدواوا (وظاهروا) وساعدوا
 (ان اتوهم) ان اتوا تولوهم اي ساعدوهم اولياءه (واتوهم بالنفوس)
 اي واعطوا ازواجهن ما نفقوا عليهم من المهر (ولا تمسكوا بعصم
 الكوفير) اي ولا تمسكوا بالعصم من النساء المشركا من عقود

١٠ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ
 ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْشَأَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ
 ١١ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ
 بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا
 يَأْتِينَ بِهْتَانٍ يَفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ
 فِي مَعْرُوفٍ قَبَايِعُهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 ١٢ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا الْقَوْمَ مَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَكْفُرُوا
 مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْغُونَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ١٣

رَبِّةُ الْقَمَلِيَّةِ

وهي أربع عشرة آية

وشروط المراد منها المؤمنة عن المقام على كساح الكافرات (وسلوا ما أنفقتم) أي أمثلوا المشركين بأعضائكم مهود نسائكم اللاتي لم يهاجرن وفضلن البقاء مع الكافرين (وليسنلوا ما أنفقوا) من مهر وزواجهم اللاتي هاجرن ليكرهن ما هم (ببائيعك) وما هديك (ولا يأتين بهتان يفتريته بين أيديهن وأرجلهن) أي ولا يأتين بولد ملغوظ يأسبغه إلى الزوج وقد قال الله بأن هتانتان يفتريته بين أيديهن وأرجلهن وصفه بصفة الولد الكفوي فإن الامراة وضعت من نطفة يدها ورجليها (ولا يعصينك في معروف) إشارة إلى ان لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق وقدرى (ولا تفسكوا) بالشدديد *

حتى ان فليمة بنت عبد المطلب قدمت مشركه على نبيها السماء بنت أبي بكر بها ايام فام تشلها ولم تاذن لها في الدخول فقبل قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يبقا تاوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤم وانفسا طابوا اليهم ان الله يحب المتقطين ثم امر الله المؤمنين ان لا يرجعوا نساء المشركين الى ازواجهم ان جاؤا ومونات مهاجرات وامر باعطاء ازواجهم مهرهن وان يظنوا مهرور ازواجهم انفسهم ان يقين كافرات عند المشركين فان فاتكم شئ لم تحصلوه من المشركين على حسب شئ وطيم فان اصبتم منهم غنمة فاتوا ان الذين ذهبت ازواجهم اليهود التي دفعوها من بيتك النساء *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ② كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ
 تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ③ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا
 كَانَهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوعٌ ④ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ
 وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَا تَزْعُمُوا أَنَا اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ⑤ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
 إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا
 بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا
 سِحْرٌ مُبِينٌ ⑥ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى
 الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ⑦ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ
 اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ⑧ هُوَ الَّذِي
 أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ

(الألفاظ : (مقنا) المتعاشد البض (زاعوا) ما لواعن الحق (نور الله) المراد به هاديه أو كانه والله متم نوره) منه غايه (ليظهره على الدين كله) أي ليقبله على سائر الأديان (ولتخرجونها) أي ولكم مع هذه النعمة نعمة أخرى تجيونها هي نصر من الله وفتح قريب تناولون منه خيرا (ظاهرين) غالبين - وقري (هذا ساحر) و (متم نوره) و (تخرجكم) و (نصرا من الله)

(اللعنى : ينهى الله في هذه السورة عن مخالفة الفعل للقول ورسول عنه انه يفضه أكبر البغض وانه يحب الذين يقابلون في سبيله بانظام كأهم في حياتهم و تراصهم ببيان مرصوص ثم ذكر الله موسى وعيسى وما قالوه لاقوامهم ثم اعقب ذلك بقوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون وقد حقق الله سبحانه وقتل وعده ونصر عبده و أظهر دين الحق

المشركون ٩ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارةٍ يُحْكِمُ مِنْ عَذَابِ
 إِلِيمٍ ١٠ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ
 وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ١١ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
 وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ
 عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١٢ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ
 وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ١٣ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى
 ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ
 فَأَمَّنْتَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ فَأَيْدِنَا الَّذِينَ آمَنُوا
 عَلَى عَدُوِّهِمْ فَاصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ١٤

رُوحَةُ إِمْلَانَتِي سَبْعِينَ مَرَّةً

وهي إحدى عَشْرَةَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلَائِكَةُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 ١ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ

<p>عمل الدنيا كلها () تعني: يا كذا لله وهذه السورة نعمته الكبرى على العباد من رسالاته و إليهم وهم أميون ليلو عليهم آياته ويطهرهم بما هم فيه ويعلمهم</p>	<p>و (انصار الله) (الألفاظ): (القدوس) البليغ والقدس أي النزاهة (الأميين) الذين لا يقرؤون ولا يكتبون والمراد بهم العرب (وزكركمهم) ويطهرهم</p>
--	--

وَيُرَكِّبُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ⑤
 وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ⑥ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ⑦ مَثَلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ⑧
 قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَتَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ⑨ وَلَا يَتَمَتَّوْنَهُ أَبَدًا مَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ⑩ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ⑪ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ⑫
 فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا لِلَّهِ كَثِيرًا الْعَلَمَ تَفْحَسُونَ ⑬ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا

الكتاب والحكمة. إن كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ثم ذكر اليهود ومنهم في عدم علمهم بالكتاب مع اعتقادهم فيه وقال إن مثلهم في ذلك كمثل الحمار يحمل الكلب ولا يدري ما فيها على أنهم كانوا يقولون انهم أولياء الله وأحباؤه فامر الله أن يقول لهم تمتوا الموت إن كنتم صادقين. ثم أمر بالمشي إلى الصلاة الجمعة بحمد سماع الداعي إليها فهي خير من البيع فاذا قضيت فلا مانع من الانتشار

(وأخرين منهم) وآخرين يجيئون بعدهم إلى يوم القيامة (لما يلقونهم) أي لم يلقوا بهم بعد وسيلحقون (أسفار) كسائر سائر (الذين هادوا) هم اليهود (واذا رآوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها) روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب للجمعة فمرت به تمر تحمل الطعام فخرج الناس إليهم إلا اثني عشر رجلا فذلت هذه الآية

الِيهَا وَتَرَكُوا قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التَّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

سورة انفجالت مكية

وهي إحدى عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ① اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ② ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ③ وَإِذَا رَأَوْا تَمَجُّدًا تُجِيبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشْبٌ مُسْنَدٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صِحَّةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَادُونَ فَأَحْذَرْتَهُمْ وَقَاتَلْتَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ④ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

(الألفاظ) (جنة) أي وقاية يقولون بها الأذى عنهم كأنهم
 خشب مسند) لحلوهم من العلم الصحيح والنظر السليم (يحبسون)
 كل صيحة عليهم) أي أنهم يحبسون كل ما يفتعل به (أي
 يوفكون) أي كيف يصفون عن الحق (الوواروسم) عطفها
 اعراضاً (الولا آخرتى) هلا آخرتى .
 في الأسماء ولما فضل الله
 (أي الذي) أي كان الله جازلاً أميناً من المنافق في دعواه الإيمان
 نحو ما كان أقسامهم من انقلب وهم في الحقيقة أعداء الذين هم
 الذين لا يؤمنون بالله تعالى عن رسول الله حتى يتصلوا
 بالله عز وجل السمت والارض من بعدهم من حيث لا يدري احد .

الْفَاسِقِينَ ① هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ
 حَتَّى يَنْفَضُوا لِلَّهِ خَزَائِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ
 لَا يَفْقَهُونَ ② يَقُولُونَ لئن رجعنا إلى المدينة لنجرجنَ إلا عَرَّضْنَا
 الْأَذْلَ لِلَّهِ الْعِزَّةَ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ
 ③ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
 وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ④ وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ
 فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنُ مِنَ الصَّالِحِينَ ⑤ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا
 وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ⑥

سورة النجم مكية

وهي ثمان عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحُجْدُ وَهُوَ عَلَىٰ
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ① هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَسَنَكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ

يقولون لئن رجعنا إلى المدينة لنجرجنَ إلا عَرَّضْنَا
 الْمُؤْمِنِينَ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
 (المعنى: يقول الله في هذه السورة) ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله

وفرقوا اتخذوا إيمانهم) و(خشيت) و(لنجرجن) و(لنجرجن)
 و(لنجرجن)
 أو (عاطف) ما قرون) ما تخفون) وبال أمرهم) أي ضرر كفرهم

يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ⑤ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ
صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ⑥ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْتَرُونَ
وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَظِيمٌ بِالْعُصْدُورِ ⑦ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوءُ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ⑧ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ
تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا
وَاسْتَعْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ عَنِّي حَمِيدٌ ⑨ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْثُوا قُلْ لِي
وَرَبِّي لَتُبْعَنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤَنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ⑩ فَاْمِنُوا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ⑪ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ
لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّعَابِينِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِرْ
عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ⑫ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ⑬ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ⑭ وَأَطِيعُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

واصل الوبال الشغل ومنه طعام وبيع اي شغل على المعدة
(اشهدوننا) نحبوا من ان يكون الرسل بشرا وكانوا
يريدونهم ملائكة (التعابن) يوم القاتن اي يوم يعذب فيه
بعضهم بعضا را باخذ المؤمنون ملاكافين (ومن وقرن) من

اي ان الكونية كما مقدره على مقتضى الحكمة العلم الالهي
(ومن يؤمن بالله يهد قلبه) اي يهدي الله قلبه للثبات عند وقوع
المصائب - قوله تعالى (اذمروا ليووم يوم لا تكلم
اي يشغلونكم عن الطاعة او يشارعونكم في امر الدين او يندنيا

١٤ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ١٣ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ
 وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ١٥ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
 وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شَيْئًا
 مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَجَرَّبَهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو
 الْعَرْشِ الْعَلِيِّ ١٦ إِن تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعِفْهُ لَكُمْ
 وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ١٧ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١٨

سورة الطلاق

وهي ثلث عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ

<p> وقوله تعالى (انما اموالكم واولادكم فتنه) اي امتحان من الله لكم ليعلم من منكم لم يشغل بيا ولاده واوله عن ذكره (المعنى: في هذه يعلم الله المؤمنين شروط الطلاق وحقوق المرأة على الرجل وهي حقوق كازرى اور وبعيت فكانت المرأة المسئلة احسن نساء العالم حظا . ثم اردف الله ذلك بقوله . (وكأين من قرية عثت عن امرها ورسله) اي عرضت عنه اعراض </p>	<p> اي ومن بقيه الله شئ نفسه (ان تقرضوا الله قرضا حسنا) سعى الاتفاق في سبيله فربها واجب الاداء كرامته وفضلا مفرقا (كمفرغه سياء وندخله) و(يهد قلبه) و(يهد قلبه) (الانفاظ) (لعدتهن) اي لوقت عدتهن وهو الطهر وسبب نزول هذه الآيات ان احدا الصحابة طلق امراته حائضا فامر الله بتراجعها (واحصوا العدة) واحسبها وهي ثلاثة اقراء (لا تخرجوهن) حتى يقضى عدتهن (ولا يخرجن) باستبدادهن </p>
--	---

بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ وَنَلَيْكَ حُدُودَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ
 نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ① فَاذَا بَلَغَ الْأَجَلَهُنَّ
 فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى
 عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوَعِّظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ② وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ
 لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ
 اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ③ وَاللَّائِي يَتَسَنَّ مِنْ الْخَيْضِ مِنْ نِسَائِكُمْ
 إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنَّ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ
 أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ④
 ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ
 لَهُ أَجْرًا ⑤ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُّوهُنَّ
 لِيُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ لَمْ تَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ
 حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَشْتَرُوا مِنْكُمْ فَمَا رَجَعُوا
 وَإِنْ تَقَاسَمْتُمْ فَسْتَرُوا لَكُمْ آخَرَى ⑥ فَسْتَرُوا لَكُمْ آخَرَى ⑥ فَسْتَرُوا لَكُمْ آخَرَى ⑥

<p>اعاقى المعاند (عاشنا ما حسابا شدينا وعذبا ما عذابنا كراما) فذاقت وبال امرها (اي فذاقت نكاحا ما يقضيه كفرها) وكان عاقبة امرها خيرا (ثم حضر الله المؤمنين على البيع المورث الذي يملكه على سواه ليست جوارحه ورضوانه ويتمتعوا بما يهدون في الكرامة من رزق حسن ونعيم مقيم)</p>	<p>اما الوانفعا على الخروج جاز (لاندرى) اي انما هي المطلق (لعل الله يحدث بعد ذلك امر) فيحصل رغبة في الرجعة (ذوى عدل) اي صاحبي عدل (واللائى) اي واللاق (من وجدكم) من وسكم (ولا تضاروهن) ولا تضروهن في السكن (تقاسمتم) تضايقتن بان امتنع الاب من الاجرة والامر من الارضاع (فسترناه) للاب</p>
--	--

وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيَنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
 مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ٧ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ
 عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاَهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاَهَا عَذَابًا
 نُكْرًا ٨ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ٩ أَعَدَّ اللَّهُ
 لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ
 إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ١٠ رَسُولًا لِيَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ
 وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
 أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ١١ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ
 مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ١٢

رَبِّهِمْ نَسِيحَاتٍ سُورَةُ الطَّهْرِ ٧

وهي اثنتا عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ

(الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن)
 اي يجري امر فيهن ويحكم عليهن (لتعلموا ان الله على كل شيء قدير
 وان الله قد احاط بكل شيء علما) وقري: (ومن الارض مثلهن).

(اخرى) امراة اخرى ولا تكلم الامر على رصاعه (وكاين) وكه
 (يتنزل الامر بينهن) اي ينزل امر الله بينهن وينفذ فيهن

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ① قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ
 مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ② وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ
 حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ
 عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَاكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ
 ③ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمُ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ
 هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ④
 عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مِمَّا كُنَّ مُؤْمِنَاتٍ
 قَانِنَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ⑤ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا اقْوُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا
 مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ
 ⑥ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ⑦ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ
 أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

① (الفاظ) (ينبغي مرضات ازواجك) اي تطلب رضا من (تحل ايمانكم) اي تحليلها بالكفارة (اسر) اخبرها بسرا (نبات به) اخبره بغيرها (ان توبا) خطاب لفحصه وعائشة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم (قد صغت قلوبكم) اي فقد حدث منكم ما يوجب التوبة فقد صغت قلوبكم اي حالكم عن الواجب وصفت بصفوة صفوا ما ل (وان تظاهرا) (اللفظ) (ينبغي مرضات ازواجك) اي تطلب رضا من (تحل ايمانكم) اي تحليلها بالكفارة (اسر) اخبرها بسرا (نبات به) اخبره بغيرها (ان توبا) خطاب لفحصه وعائشة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم (قد صغت قلوبكم) اي فقد حدث منكم ما يوجب التوبة فقد صغت قلوبكم اي حالكم عن الواجب وصفت بصفوة صفوا ما ل (وان تظاهرا)

الْاَمْثَارُ يَوْمَ لَا يُخْرِى اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ اٰمَنُوْا مَعَهُ نُوْرًا هُمْ يَسْعٰوْنَ
 فِيْهِ اَبْدِيْنًا يَوْمَ يَأْتِيْهِمْ يَسْئُوْلُوْنَ رَبَّنَا اَتْمِمْ لَنَا نُوْرَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ
 عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝٨ يَا اَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِيْنَ
 وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا وَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَاَنْتَ الْمَصِيْرُ ۝٩ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا
 لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَمْرَاةٌ نُّوحٌ وَاَمْرَاةٌ لُوْطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدِيْنٍ مِنْ عِبَادِنَا
 صٰلِحِيْنَ فَاَنَّا هَمَّا قَلَمُ يَغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللهِ شَيْءًا وَقِيْلَ ادْخُلَا النَّارَ
 مَعَ الدّٰخِلِيْنَ ۝١٠ وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَمْرَاةٌ فِرْعَوْنَ اِذْ قَالَتْ
 رَبِّ اِنِّيْ لِعِنْدِكَ بِتِيْنًا فِى الْحَيٰةِ وَنَجِّنِيْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهٖ وَنَجِّنِيْ مِنَ
 الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ۝١١ وَمَرْيَمَ اِذْ نَادَىٰ عِمْرٰنُ النَّبِيَّ اٰخَصْنَتِ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا
 فِيْهِ مِنْ رُوْحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمٰتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقٰنِنِيْنَ ۝١٢

سورة التجر

وهي ثلاثون آية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

<p> تحليل للايمان بالتكفير (واد اسم النبي الى حضار واجيد بنا) هو تحريم بعض ذواجه فاشت السرا لعاشة قلم اطعمه الله على ذلك بالوجه خير المشية للسرا فعلت ثم وجهه الله اخطا الى بينك الزوجين بان يتوا ويغاض الصبح صلى الله عليه وسلم وان لا يظا هر بما يكره فان الله ناصر و الاكدة والوسون. ثم ضرب الله امثالا لامرأة نوح ولوط دخلتا النار </p>	<p> فانه من روعنا وصدق بكلمات ربها وكاتبه وكانت من القانين فانه من روعنا وصدق بكلمات ربها وكاتبه وكانت من القانين فانه من روعنا وصدق بكلمات ربها وكاتبه وكانت من القانين </p>
---	---

الحسن
٢٩

(٤) تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ① الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ
 وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ②
 الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ
 فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ③ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ
 إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ④ وَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِحَ
 وَجَعَلْنَا هَارِجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ⑤
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِيْرَبَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ⑥ إِذَا نَادُوا فِيهَا
 سَمِعُوا هَاهُنَا هَيْهَاتَا وَهِيَ تَفُورٌ ⑦ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا
 فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ⑧ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ
 فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ
 ⑨ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ⑩ فَاعْتَرَفُوا

وقرى (أن يبذله) و (نضوحًا) وهو صدر بعين النصح
 و (فنفخنا فيها) و (وسدقت بكلمة الله وكتابه)
 الألفاظ: (تبارك الذي) أي تبارك عن صفات الكائنات المحدثه
 (ليبلوكم) ليختبركم (طباقًا) بعضها فوق بعض وهو جمع طبقة
 (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) من تفاوت (فارجع البصر) أي
 فارجع البصر وانظر مرة أخرى (هل ترى من فطور) أي هل ترى
 فيها من شقوق فطرية يفطره فطر أشعة (كرتين) أي مرتين والمواد
 بالثنائية الذكر كإنيك وسعديك (خاسئًا) مطرود من رحمتي
 يخسأ أي طرد (حسيرا) كليل من حسره يصبر بحسرة كل وينقل
 بصره خاسئًا حسيرا من كثرة المراجعة بخساع عن خلق في السماء لأنها
 نقيحة من الخلل (السماء الدنيا) أي أقرب السموات إلى الارض

بخسائتها أي كلفها فلم يعن زوجها ما عندها نسيًا وبامرأة فموتت فموت
 بضرها ان زوجها كافر وعميم التي عفت وحفظت نفسها لجمال الله
 وابنها آية للناس
 (٤) المعنى: تبارك الله الذي بيده ما ديت كل شيء وهو على كل شيء قدير
 الذي خلق الموت والحياة امتحانًا لعباده ليرى أيهم أحسن عملًا وارجع
 لتوايه واخوف من عقابه هو الذي خلق سبع سموات طبقات بعضها فوق
 بعض لا تخطئ فيها ولا تفاوت فانظر إليها وأعد نظرك مرارًا هل ترى فيها
 عيبًا وانك مهما أكثرت النظر إليها ارتد إليك بصرك كليلًا تعبًا ولا تخسأ فيها
 ادنى حال ولا فطور. وقد زين الله السماء الدنيا كوكبًا كالصبايح
 وجعلها هارجومًا للشياطين الذين يصعدون إلى العوالم العلوية طاعة
 عليها. ثم حكى الله ما سكن عليه حال الكفار في الآخرة حين يرمون

يَذِيبُهُمْ شَيْعًا الْأَصْحَابِ السَّعِيرِ ١١ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ١٢ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ
بِرِئَاسِ الصُّدُورِ ١٣ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ١٤ هُوَ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ
وَالْيَهُ النُّشُورُ ١٥ ءَأَمِنْتُمْ مِنَ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ
فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ١٦ أَمْ أَمِنْتُمْ مِنَ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا
فَسْتَغْلِبُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ١٧ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيرٍ ١٨ أَوْلَمْ يَسِرَّ وَالِى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُنْسِكُنَّ
إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ١٩ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ
مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِغْرُونَ ٢٠ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي
يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ٢١ أَمْ نَبَشَى مُكِبًا عَلَى
وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشَى سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٢٢ قُلْ هُوَ الَّذِي
أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

(رحوما) الرجوم هو ما يرجبه وهو مصدر (واعدنا) وعدنا
(فمير) أى يفتخر أى يفتخر اجزاؤها غيظا (فوج) جماعة (فحقنا)
فبعنا (وأسرنا قوكم) واحموا قوكم (ذلولاً) لينة يسهل عليكم
السير فيها (مناكبها) جوانبها جمع منكب (النشور) أى شماليه
الخروج من القبور من نشر الله الميت ينشر نشورا أى احياء (تمو)
تضطرب (حاصبا) أى يحاطرتمكم الحصباء وهو الحصى كيف يذير
أى كيف نذيرى أى انذارى (نكير) أى تكيرى أى كيف كان انكارى

على ذنوبهم ويكفرهم الملائكة فيقولون لو كنا نقولنا ما دعينا له وسعنا
الداعي إلى الحق ما كنا في أصحاب السعير ثم امتن الله علينا بان جعل
لنا هذه الأرض كذا طيبة الذلول السهلة القيادة لنمشى في جوانبها
ونستغل خيراتها ثم إليه مرجعنا يوم القيامة ثم خاطب الله
الكافرين المكذبين وسأله هل آمنوا أن يخسف بهم الأرض
فيعلمهم فطنها أم آمنوا أن يرسل عليهم مطر من حجارة يرمهم
ولا يترك منهم أحدا . ولقد كذبت الامم من قبلهم فاخذهم الله

٤٥ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٤٤ وَيَقُولُونَ
 متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ٤٥ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا
 أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٤٦ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ
 هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ٤٧ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ
 وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ٤٨ قُلْ هُوَ
 الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسْتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ٤٩

سورة القلم وكيته

وهي اثنان وخمسون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ١ مَا أَنْتَ بِتَعْبَةِ رَبِّكَ يُحْنُونَ ٢ وَإِنْ لَكَ

<p>عليهم (صافات) اي باسقاط اجتمعتن في الجوه (ويقضي) اي ويقضي اجتمعتن (ما يسكنن) اي يحفظن في كفه (ان الكافرون) اي ما الكافرون (بل يلوثوا ثوبوهم) بل تاروا في عباد وهراب من الحق (مكنا) اي ملتيا على وجهه (سويا) اي استويا قائما (ذراكم) خلقكم (فلما رآوه زلفته) اي فلما رآوا ذلك الوعد الالهي زلفته اي ذارفته اي ذاقوه (سئت) اي ساء هاروية العتاب (تدعون) اي تطلبون لانهم كانوا يستحون ذلك اليه مكرهه (غورا) غار في الارض وهو مصدر دوه فيه (معين) اي يجيء</p>	<p>فكيف رايت انكار عليهم البروا هو الاله الالهي ايضا اجتمعتن في الجوه يصنعها من سكن من السوط الا انما شيء بصير هل هو الاله الكفار جنود ينصروهم من دوزانه لم رازق رزقهم غير الله اي الرحمان خير الذي يمشي ملتيا على وجهه لا يدرك ان يذوب ام الذي يمشي على جلده مهتديا بعينيه على هراط مستقيم ثم الله رسول ان يقول لهم تديسهم من كونه اليهم ارايت ان اذنتي الله واصحبي من تخيبركم من عذاب الآخرة الذلم هو الرحمن آتاهه وتوكلنا عليه مستعملون من هو في ضلال</p>
---	---

لَا جْرَاءَ غَيْرَ مَمْنُونٍ ٣) وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ٤) فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ
 ٥) يَا أَيُّكُمُ الْمُفْتُونَ ٦) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ
 أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ٧) فَلَا تَطِعِ الْمُكَذِبِينَ ٨) وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ
 ٩) وَلَا تَطِعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ١٠) هَمَّا زِمَنَاءُ بَنِي مِثْلٍ ١١) مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ
 مُعْتَدٍ أَشِيمٍ ١٢) عُمَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٍ ١٣) أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ١٤)
 إِذَا نُتِيَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ١٥) سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ
 ١٦) إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذَا أَقْسَمُوا لَيَصْرُنَّهَا مُصْبِحِينَ
 ١٧) وَلَا يَسْتَشْنُونَ ١٨) فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ
 ١٩) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ٢٠) فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ ٢١) أَنْ اغْدُوا عَلَيَّ حَرْبًا
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٢٢) فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ٢٣) أَنْ لَا يَدْخُلْنَاهَا
 الْيَوْمَ عَلَيْنَا مَسْكِينٌ ٢٤) وَغَدَا عَلَيَّ حَرْدٍ قَادِرِينَ ٢٥) فَلَمَّا رَأَوْهَا
 قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ ٢٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ٢٧) قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ
 لَكُمْ لَوْ لَا تَسْبِحُونَنَا ٢٨) قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ٢٩) فَأَقْبَلَ
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ ٣٠) قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ٣١)

وقرئ: (عذاب جهنم)

بين أرايت ان اصبح الماء الذي تشربونه عائلوا فمن غيره يهكم

ماء تشربون

(٢) لسنى يقسم الله بالقرآن ما يسطره بان رسوله ليس مجنوناً
 حالة كونه منعماً عليه بالنبوة وهو رد لمن كان يتمه بذلك من الكفرة
 لعدم ادراكهم ما يقول. وان له اجر عند ربه غير مقطوع وانه لعلى

الأساطير: (٣) رمز بين الله ورسوله (غير ممنون) غير مقطوع
 من عند الله مطلقاً قطعه (يا أيكم المفتون) أي أيكم المفتون والباء
 من يدة أرايتكم يكونون على ان المفتون مصدر كالعقول (ودوا لودهنون)
 لولا انهم بان تركوا نبيهم عن عبادة الاوثان (فيدهنون) فيلينون

عَسَى رَبَّنَا أَنْ يُدْخِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٤٥﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ
 وَالْعَذَابُ الْآخِرُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٤٧﴾ أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٤٨﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ
 ﴿٤٩﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ
 ﴿٥١﴾ أَمْ لَكُمْ آيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللَّغَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ
 ﴿٥٢﴾ سَأَلَهُمْ آيَتُهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴿٥٣﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ
 إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ ﴿٥٥﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا
 يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴿٥٦﴾ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكذِّبُ بِهِ سَاءَ
 الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي
 مَتِينٌ ﴿٥٨﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٥٩﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ
 فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٦٠﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ
 نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٦١﴾ نُوَلِّا أَنْ تَدَارِكَ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لِنُبْذِ بِالْعَرَاءِ

خلق عظيم - ثم بشره بأنه سيصبر هو وسيصبرون ثم بهم الجنون
 حين يحققوا لله وعده ويجزي عداه - ثم أمر أن يعاصى الكذابين الذين
 يودون لو يولين لهم يترك الشكر على عيبتهم فيلبنون أه وأمر أن
 يجافي كل خلاف لطمان تمام منافع للخير ظاهراً ومخبراً جافاً غليظاً رديماً
 الذي يقول لانه دو مال وبين هذا القرآن أساطير الأولين أي حرافات
 الأقدمين - سيعلم الله على نفعه بعلامة اللذان والصغار يوم القيامة
 ثم ذكر الله قصة أصحاب الجنة وقال انه اخبر أهل مكة كما اخبرهم بذلك

لك (حلاف) كثير (مهبين) حقير (هواز) عياب طمان
 (مشاء بنعيم) أي كثير المشي بالنعمية (أشيم) كثير الائم (عتل) جاف
 غليظ (زئيم) دعوى منسوبة لغيره (أن كان ذامال وسين) إذا نلت
 عليه أي أنا قال أساطير الأولين (لغني) قال أساطير الأولين لانه كان
 ذامال وسين (سنميه) أي سنعلم عليه من السومة وهي الملامه
 (على الخظوم) الخظوم هنا معناه الاف (بلوناهم) امتحناهم
 (اصحاب الجنة) هم اصحاب بستان (ليصننها) ليقتنننها (مصمين)

وَهُوَ مَذْمُومٌ ٢٩ فَاجْتَبَهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ٣٠ وَإِنْ يَكَادُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ
لَمَجْنُونٌ ٣١ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ٣٢

سورة القلم

وهي اثنان وخمسون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
١ الْحَاقَّةُ ٢ مَا الْحَاقَّةُ ٣ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ٤ كَذَبَتْ ثَمُودُ
وَعَادُ بِالْقَارِعَةِ ٥ فَمَا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ٦ وَمَا عَادُ
فَأُهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ٧ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ
أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ
٨ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ٩ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ
بِالْخَاطِئَةِ ١٠ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَ رَبِّيَّةً ١١

القصة هي ان كان لرجل صالح بستان وكان يقطع ثماره كل عام ويخرج من
حصته للفقراء فأت فاستولى بنوه على البستان ولما حان وقت قطع ثماره
تواطؤوا ان يقطعوه ولا يخرجوا منه نصيبا للفقراء وانطلقوا وقت
الصبح الي البستان فله فوجدوه كأنه مقطوع مما ألم به من الهلاك لأن الله
لخصب ضمائرهم سبعة ايام بلا ثمار فاعلموا ان ثمارهم قد اراوا ذلك علوانا
لسوء نيتهم فاخذوا ويللا وون ثم قال اوسطهم لاولكم لولا تسبحوا الله

ان احسن في الصباح (ولا تستنون) اي ولا يخرجوا وكانوا ان لا يخرجوا
حصته للفقراء (طائف) بلا طائف (كالصريم) كالاستان الذي صرمر اي
قطع ثمره فلم يبق فيه شيء (فنادوا) فنادى بعضهم بعضا (اغدوا) لخرجوا
فردوا في كبر (يخافون) يتكلمون بصوت خافت (وعذوا) على جرد قاديون
اي هذوا غير قاديون الاعلى الكند والحرد الكند (الولا) هلا (بلا وون)
بانه بعضهم بعضا (تخبرون) تخبرون (زعيم) مدع مطالب (يوم يكشف

إِنَّمَا طَعْنَا الْمَاءَ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ۝ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً
 وَتَعْيَهَا أذنٌ وَأَعْيَةٌ ۝ فإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ۝ وَحَمَلَتِ
 الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ۝ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ
 الْوَاقِعَةُ ۝ وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ۝ وَالْمَلَكُ
 عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ۝ يَوْمَئِذٍ
 تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ۝ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابًا
 بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَذَا مَا أقرأُ وَإِكْبَابِي ۝ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِي
 ۝ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۝ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۝
 ۝ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ۝ وَأَمَّا
 مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِي ۝ وَلَمْ أَدْرِ
 مَا حِسَابِي ۝ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ۝ مَا أغْنَى عَنِّي مَالِي ۝ ۝
 هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِي ۝ خذُوهُ فَغُلُّوهُ ۝ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ۝

عن ساق) اي يوم يشد الأمر وكشف الساق كناية عن شد الطال
 (ترهقهم) تنفاهم (فذرى) فدعنى (سند رجم) سندهم من
 العذاب درجة درجة (وأملهم) وامهلهم (مغرم) غرامة
 (كصاحب الحوت) هو بوسر الحيتان (اذنادى) وهو في بطن الحوت
 (مكظوم) مملوء غيظا (لنبد بالعراء) لرى بالارض العارية عن الشجر
 (فاجتباه ربه) فاخاره (وان يكاد) ان يخففه من ان (ليزلقونك)
 ليزلون قدمك : وقرئ : (ء أن كان) و(ان كان) و(يبدلنا)
 و(بالفة) و(تذركه) و (تذركه) اي تذركه على حكاية الحال
 الماضية

وتذكون حين هممت بهذه النية السيئة قالوا انك اظالمين ثم تابوا
 وأنا بواقعتى اللعان يدهم بسنا ناخير امنه بحسن نيتهم ثم قال الله كذلك
 العذاب اي اباونا به اصحاب الجنة من العذاب سينال اهل مكة مثله
 لو تادوا في حالهم والعذاب اخره اكبر لو كانوا يعلمون ثم اخذ الله بيدهم
 وقرعهم على اعراضهم عن رسول الله ﷺ ثم لفت اليه رسوله وامر بالصبر
 وان لا يكون كيونس بن متى ضيقهم من كفر قومه فتركهم قبل ان يؤذون له فالله المحو
 ثم سبى بالفلاة فاب فتاب الله عليه ثم قال تعالى (وان كاد الذين كفروا بالقرآن ان
 يبصروهم) اي ليزلون قدمك من شدة تحديقهم اليك من الفيلظ (لما سمعوا
 الذكر) ويقولون انه لجنون وما هو الا ذكر العالمين

نَشْرًا فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۗ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِرُ
 بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۗ وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۗ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ
 هُنَا حِجْمٌ ۗ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ ۗ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ
 ۗ فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ۗ وَمَا لَا تَبْصِرُونَ ۗ إِنَّهُ لَقَوْلُ
 رَسُولٍ كَرِيمٍ ۗ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ۗ وَلَا بِقَوْلِ
 كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ۗ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۗ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا
 بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ۗ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۗ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ
 ۗ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ۗ وَإِنَّهُ لَتَذَكَّرٌ
 لِلْمُتَّقِينَ ۗ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ۗ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى
 الْكَافِرِينَ ۗ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ۗ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۗ

(١) المعنى القيامه وما هي القيامه والمراد بهذا السؤل العظيم شأنهم
 قال تعالى وما ادراكم لما تاجروا به الا بشئ اعلمكم بها فانها اعظم من ان يصل
 اليها العلم كذبت ثمود وعادها فاحكمهم برمح شديد الصل والهوى سلطها
 عليهم سبع ليال وثمانية ايام متتابعات فزرى القوم فيها مصروعين كأنهم
 اصول الخيل متأكلة الاجواف فهل ترى لهم من باقية ثم جاء فرعون يوم
 قبل فرعون وقرى قوم لوط فقصوا سرورهم فاخذهم اخذ العذابه والشدة
 ثم ذكر الله قوم نوح الناجين وما فضل عليهم بحملهم في السفينة حين
 طغى الماء لتكون هذه القصة تذكرة اى عبرة للناس ولتخفظها الأذن الخالفة
 فاذا جاء يوم القيامه ونسفت الارض والجمال وانسفت السماء وانشر
 الملائكة في جوانبها ينفذون امر الله (ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ
 ثمانية) العرش خلق الله لانعلم كنهه يقول الله عنه ان ثمانية ملائكة تحمل
 يوم القيامه فوق الملائكة المذكورين للمتشرئين في جوانب السماء يومئذ
 يعرض الناس على ربهم لا يخفى عليهم منهم شئ فاما الذى يوفى كتابه بميمه

(٢) المعنى القيامه المراد بها القامة التي يحق بها ما ذكره في الحديث (القارعة)
 المراد بها القيامه لانها تخرج الطلوع باها وبها (الطائفة) اى بالصحة
 الطائفة اى الى اوزة اللبنة (صومر) اى شدة بد العيش (عبائة) شديدة
 (حسوة) اى متابعات من جسم الدابة اى تابع بين كفا (ابحار نخل) اصول
 نخل (خاوية) اى خالية الاجواز قد تاكلت (والموتفكات) هي قرعوم
 لوط التي لم تاكلت تأكل اى انضلت بهم (بالخاطئة) اى بالفعل الخاطئة
 (راية) اى زائدة في الشدة من ربا الشئ يراد (طعا) تجاور حدة
 في الارتفاع (الحارية) في السفينة والمراد بها سفينة نوح (وتعها) وتحفظها
 (فذلكا) فضر بنا بعضها (والمالك) اى وحسن الملك (هاؤم) اى خذوا
 هاء مني خذ ويقال هاء وهاؤما وهاؤم (كثابه) كذا في الماء فيه وفي
 حاسبه وانشأه السكت (ظنت) اى عملت (قطوفيا) جمع قطف وهو
 ما يجنى بسرعة (دانية) قريبة (هنا) اكلوا وشربوا هنا او ههنا
 هنا (للخالية) الماضية (يايتها كانت الناضية) اى باليت الموتة التي

دَعَا لِلْعَالَمِ كَثِيرًا

وهي اربع واربعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ① لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ② مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ③ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ④ فَأَصْبَرَ صَبْرًا جَمِيلًا ⑤ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ⑥ وَرَأَوْهُ قَرِيبًا ⑦ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْلِ ⑧ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ⑨ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ⑩ يُبْصَرُونَ وَهُمْ يَوَدُّ أَنْ يُجْرَمُوا لَوْ يَفْقَدُونِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَنِيهِ ⑪ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ⑫ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤَيِّسُ ⑬ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ⑭ كَلَّا إِنَّهَا لَأَنْظَى ⑮ نَزَاعَةً لِلشَّوَى ⑯ تَدْعُوا مِنْ أَدْبُرٍ وَتَوَلَّى ⑰ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ⑱ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا

ما فيها كانت الفاضية فلا يست بعدها (سلطانية) ملكي (فعلوه) فاجعل يديه الى عنقه أي فكفوه (صلوه) أي دخلوه يقال صلاة النار أي دخله فيها (فأسكوه) أي فادخلوه فيها بأن تلغوها عليه (ولا يحض) ولا يحد (حميم) أي صديق (غسلين) غسله أهل النار (الخاطون) المتعدون الخطأ لأن خطي يخطأ تعد الخطأ واما أخطأ فهو بعد عن الصور لكن يفيرعد (الوتين) نياط القلب وهو عرق متصل بالقلب
 وقريعي : الخاطيون
 (الألفاظ) (سأل سائل) دعاء لأن بعضهم قال فاسقط علينا كسفا من السماء (ذو المعارج) ذي المصاعد وهي الدرجات التي تصعد فيها العلى الصالحين
 فينطلق قائلاً اخذوا القرآن وكانوا يقرأونها بما فيه من التأسا واما الذي يوقى كتابه بشماله فيندب حظه ويتألم من نفسه ويود لو كان موته الفاضية فلم يشد فيومر به الى النار لا لم يضعه اخيراً يحرق به ثم اشم الله بما يصبر وما لا يصبر
 أي بالمشاهدات والمغيبات فان هذا القرآن لقول رسول كريم بلغه عن ربه وما هو بقول شاعر ولا كان ولو تقول من قوله عليه بعض الأفا وتبل نفسه
 ما ذكره وهو كآية عن الأهل لا تملأ بصرو أحد وان هذا القرآن المذكور للمؤمنين وان له من الناس كذابين وانهم لحسنه على الكافرين ونه تحفي اليقين
 فسبح باسم ربك العظيم
 () المعنى : دعاء من الكافرين ان ينزل بهم العذاب مثل قوله ربك عذابي

١٩ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ٢١ إِلَّا الْمَصْدِقِينَ
 ٢٢ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ٢٣ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ
 ٢٤ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ٢٥ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ٢٦ وَالَّذِينَ
 هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ٢٧ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ٢٨
 وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ٢٩ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٣٠ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
 الْعَادُونَ ٣١ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ٣٢ وَالَّذِينَ هُمْ
 بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ٣٣ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٣٤ أُولَٰئِكَ
 فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ٣٥ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ٣٦ عَنِ
 الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ٣٧ أَبْطَمَعُ كُلُّ أُمَّرٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخِلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ
 ٣٨ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ مِّمَّا يَعْْلَمُونَ ٣٩ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ
 وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ٤٠ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوبِينَ
 ٤١ فَذَرَهُمْ يَحْوُسُوا وَايْلَعُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ٤٢

(تخرج) أي تصعد (والروح) المراد به جبريل وخلق عظيم من الملائكة
 (كالهبل) الهبل اللذاب في هبل كالغارنا وورد في الزيت (كالعين) العين
 المصوب المصوب أي الوان الجبال التي أخذت فادست والمواد صارت
 كالقطن الملون (حميم) صديق (بصرونهم) أي يبصر الحميمون بعضهم
 بعضا (وقصبته) وعشيرته (ثم ينجيه) معطوف على يقندي أي ثم
 لوي نجيه (الغلي) اسم الجبل لأنها لناظلي أي تلهب واللظى بمعنى اللهب
 (الشوى) جمع شواء الأضراس ورجلها الشوى وفضلها

عنهم في غير هذا الموضع فاستقطعلينا كقاف من السماء أو لنا بعد الجبل
 وذلك العذاب واقع لأدافع لمن الله الذي يصعد اليه الملائكة وجبريل
 في ذلك اليوم أي يوم القيامة المقدر بخسب الفسنة لشدن هو على
 الكفار ذلك اليوم يظنون به بعدا وهو قريب يوم تذب السماء كالغلي
 ونسف الجبال حتى تكون كالقطن الماون وينزل كل صاحب صاحبه
 ويود الجرم لو يفيد نفسه بالواهد كلالا أن يستطع أن يقدي
 نفسه بل يباق إلى جهنم سوقا. إن الناس خلقوا شديدا للهلع أدامس الشرى

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ۖ خَاشِعَةً
أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَلِيلًا ذَلِكِ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ۝٤٤

سورة التوبة

مكية وهي ثمان وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
١ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٢ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَانْتَفُوا وَأَطِيعُوا
٣ يُغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا
جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٤ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لِنِسَاءٍ
وَنَهَارًا ٥ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ٦ وَإِنِّي كَلِمَاتُ دَعْوَتِهِمْ لِنُفُورٍ
لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا
وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا ٧ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ٨ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ

تدعو تجذب وجمع فأوى وجمع المال فخلد في وعاء هلو عا
الملع هوشدة الحرس اجروعا كثير الجزع والحجوم الذي لا يسأل
فيظن غيبا فيحرم مشفقون خائفون العادون المتمدون من
عدى بعدوا أى تمك مهبطين مسرعين عزين وقاشى جمع عزة
أى فرقا الأجداث جمع جدثاى القبور نصب أى علم منسوب
يروفضون يسرعون ترهقهم تعشا هـ
وقرى : اسال وهو بمعنى سأل وقوى (سال سئل) وزاعدا

لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ٩ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا
 ١٠ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ١١ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَأَنْهَارٍ وَيَجْعَلْ
 لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ١٢ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا
 ١٣ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ١٤ أَلَمْ تَرَ وَكَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ
 طِبَاقًا ١٥ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ١٦ وَاللَّهُ
 أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا
 ١٨ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ١٩ لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا
 فِجَا جًا ٢٠ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّي نَجَّيْتُكَ مِنَ الْكُفْرِ وَلِيُنقِذَ بِنَاكَ
 وَأَسْرَارًا ٢١ وَسَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ٢٢ وَقَالُوا لَا تَذَرْتِ
 الْهَيْكَلَ وَلَا تُدْرِكُونَ ٢٣ وَدَاوُدَ إِسْرَافًا ٢٤ وَأَيُّكُمْ يَتَّقُ اللَّهَ لِمَ تَسْأَلُونَ
 وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ٢٥ تِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ
 أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَكَلِمَةً يَمُوجُ وَالْهَمُّ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ٢٦ وَقَالَ

و (نضيب) وهو تخفيف نضيب

الألفاظ - واستغشوا ثيابهم) وتعطوا بها (مداراً) المداير كثير
 المدور ويستحق فيه المذكور المؤنث (ما لكم لا ترجون لله وقاراً) أي
 ما لكم لا تعقدون له عظمة فخافون عصيانه (أطواراً) أي دروا متعاقبة
 من تراب إلى نطفة إلى بشر (أنبتكم من الأرض نباتاً) أنشأكم منها (فجاءاً)
 واستجمع في (كباراً) أي كبيراً جداً (كباراً) من كبير وكباراً بلغ منها
 (ولا تذرنا وداووداً إسرافاً لا يعقوب ويعوق ويسرا) قيل هؤلاء أسرار
 رجال الصالحين صوروا وعبدوا (وما خطيئاتهم أغرقوا) أي من خطيئاتهم
 وما زلدة (دياراً) أي أحداً وهو ما يستعمل في النثر العام (بئس المراد

وكانوا يلقون حوله ^{الله} ويستهبزون بكلامه يطعمون في ذنوبهم النعم
 وهم يعلمون ان اصلهم نطفة لا تستحق دخول عالم التقديس مع الروح الاعلى الا
 بالعلم والعمل والتطهير ثم اقسام الله بذاته قادر على اهتدكهم وخلق
 غيرهم للقيام بامر هذا الدين - ثم امر الله رسوله بان يتركهم فان امامهم
 يوموا تخضع فيه الابصار
 (ع) المعنى: انا لله ارسلى نوحاً الى قومهم منذ اهلهم بين يدي عذاب اليم
 فابلغهم رساله ربه ووعدهم منه بالمعزة الحسنه فعصوا شكراً لله به بأنه
 دعاهم ليلاً ونهاراً وسراوحاً وافلم يزدحم دعاؤه الاواروا وكلام دعاهم
 كانوا يرضعون اصابعهم في اذانهم ويتغطوا بثيابهم لكيلا يسموا كلامه

نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضَ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٦٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ
 يَضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فِجْرًا كُفَّارًا ﴿٦٧﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي
 وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا يُزِدْ
 الظَّالِمِينَ الْإِتْبَارًا ﴿٦٨﴾

سورة الجن مكية

وهي ثمان وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا
 ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَالَى
 جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا
 عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسَ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

بها مسجده او منزله (تبارا) هلاكا

(الألفاظ: عجايب) بديعا وهو مصدر وصف به (جدربنا) عظمة ربنا من
 جد فلان اي عظم (سفيهننا) المراد به بليس او كبيرهم من الجن (شططا)
 اي ذا شطط اي بعيد (يبودون) اي يستعدون اي يجتمعون بهم
 (فزاد وهم رهقا) اي فزادوا الجن باستعدادهم بهم كبروا وعتوا والرهق
 في الاصل غشيان الشيء (وانهم ظنوا) اي وان الانس ظنوا (كاملننم)
 ايها الجن (وشهبا) جمع شهاب وهو النار الساقطة من الاجرام العلوية
 (رصدنا) راصدا ليرحمه (قددا) متفرقا جمع قدة من قدها اذا قطعها

واصرواعلى كفرهم واستكبروا استكبارا ولم يفقه فيهم دعاءه ولا اسلمقاتهم
 الى عجايب صنع الله في هذا الكون الباهر من آياتنا الدالة على وحدانيته بل
 جدواعلى الكفر واستقاموا له فاغرقهم الله ونحي نوحا والذين آمنوا معه
 بدعوة نوح عليه السلام وهكذا اجزاء الكافرين: وقوى (وولده) و(وولدا)
 (٢) المعنى: قل يا محمد اوحى الله الي انه استمع لك وانت تلو القرآن نفر
 من الجن (النفر من ثلاثة العشرة) فقالوا اناسمنا قرانا عجايبهتدلى
 الرشدا فامنا به وترتنا ما كنا عليه من الشرك. تعالى عظمة ربنا ما اتخذ صاحبة
 ولا ولدا وعلوا ان كبيرهم كان يقول لهم قولنا بعيدا مجاوزا للحد بدعوة الشرك

٥ وَانَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا
 ٦ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ٧ وَأَنَا لَمَسْنَا
 السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاَهَا مُمْلِئَةً حَرًّا شَدِيدًا وَشُهَبًا ٨ وَأَنَا كُنَّا نَمُودُ
 مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شَهَابًا رَصَدًا ٩ وَأَنَا
 لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدُ يَمِّنَ فِي الْأَرْضِ لَمْ أَرَادِ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ١٠ وَأَنَا
 مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَادُونَ ذَلِكَ كَمَا طَرِيقُ قَدَادًا ١١ وَأَنَا ظَنْنَا أَن لَّنْ
 نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نَعْجِزَهُ هَرَبًا ١٢ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْمَدَى
 إِمْتَابِينَ فَمَنْ يَؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ١٣ وَأَنَا مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ١٤
 وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ١٥ وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى
 الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ١٦ لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ
 عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ١٧

لله ثم ذكر انهم قالوا انهم لسوا السماء لا ستران السمع فوجدوها ملئت
 حرسا شديدا وشهبا وانهم لا يدرون ذلك لشراذم بدل الناس لم يخبر لهم
 وذكروا انهم كالانس على طريق شتى منهم الصالحون ومنهم دون ذلك
 ومنهم المسلمون ومنها الجائر من عن الطريق السوء وذكر الله انوا
 استقام الناس على الطريقة المثلى لانزل عليهم ما اكثر اوصيه بالذکر
 لندرت في بلاد العرب ولكونه سبب كل خير ليختم به ان يستكون انعمه
 امر يكفرون بها ثم ذكر انه لما قام رسول الله بعد اجتماع الانطال
 امره قتل انما ادعوى ولا اشرك به احدا ثم انذرهم بالانذار يوم القيمة
 وانهم سيعلمون يومئذ من اضعف ناصرا واقل عددا قال لا ادري

الهدى القرآن بخسا ولا رهقا لا يخاف نقصا في الجزاء ولا ان ترهقا
 ذلة القاسطون الجائر من قسط يقسط قسطا اي جار
 لو استقاموا الانس والجن عذقا كثيرا لنفثنهم فيه
 لئلا يخبرهم فيه يسلكه يدخله صعدا شاقا يعلمو العقاب ينبله
 وهو مصدر ووصف به عبد الله المراد به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يدعوهم يعبدوه كادوا يكونون عليه لبدا متراكمين
 عليه تعجبا من فعله او محتملين على ابطال امره وهو جمع لبدة
 وهو ما تلد بعضه على بعض املخدا منحرفا وملتجأ الا بالانذار
 استثناء من قوله لا املك ورسالاته عطف على مبالغا

مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ١٨) وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ
 لِبَنَاءٍ ١٩) قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ٢٠) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ
 ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ٢١) قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا
 ٢٢) إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ
 نَارًا جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ٢٣) حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ
 مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ٢٤) قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوْعَدُونَ أَمْ
 يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ٢٥) عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ٢٦) إِلَّا مَنِ
 ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يُسَلِّكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رِصْدًا ٢٧)
 لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ٢٨)

سورة المواقفة

وَهِيَ عِشْرُونَ آيَةً

القرية هي اربعيدة يعلمها ربي عالم الغيب فلا يطلع على غيبه احد الا
 من اراد من رسول فان يجعل بين يديه ومن خلفه حراسا ليعلموا على ما هم
 ابلاغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شئ عددا
 وقري: (وايه تعانيد بنا) و (لبنا) جمع لا يدور (فان له)
 (ع) المعنى ايها الملتف بنايه قول الصلاة الليل ولك الخيران تقوم
 ثلثه اوتسعة - اوربعه ورتل القرآن تسبيلا والسبي تسميه بالمنزل
 انما جاءه الوحوش هشر وارعد فملتف في حطيفته وقيل معناه انشط
 الى قيام الليل ومع الزمزم بالثياب ثم اراد الله حكمة صلاة الليل بقوله

(ان ادري) ما ادري (امدا) غاية تطول مدتها (رصدنا) حراسا جمع واحد
 (الفاظ): (الزمزم) اي المزمزم اي الملتف بنايه (رتل) اي
 افواه بتودة مشوق من قولهم تترتلل اي مفلج الاسنان (ثقيلا) اي
 ثقيلا في المصيبة فان الوحى كان ينزل على رسول الله في البره الفارس
 فيقسم عنه وان جيبه يرفض عرفا او ثقيلا في الميزان ناشئة الليل
 ساعاته الاول من نشأت اي ابتدأت (اشدوطا) اشد ثبات قدم
 (واقوم قتيلا) واجعل مقالا (سبحا) اي تصرفا في الاعمال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِأَيِّهَا الْمُرْمَلُ ① قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ② نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ③
 أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ④ إِنَّا سُنِّقُ عَلَيْكَ قَوْلًا تَقِيلاً
 ⑤ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ⑥ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ
 سَبْحًا طَوِيلًا ⑦ وَادْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ⑧ رَبُّ
 الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ⑨ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ
 وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ⑩ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ
 قَلِيلًا ⑪ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ⑫ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ⑬
 يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ⑭ إِنَّا
 أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا
 ⑮ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيعًا ⑯ فَكَيْفَ تَنْقَوْنَ

ان الساعات الاولى لليل اشد ثبوتها للمقدم واعدل والقول بحضور القلب
 وهدوء الاصوات . وفي النهار سعة للاشغال بالامور المادية . ثم امر
 الله ان يصبر على قول الكفار وان يهجرهم مع المداورة ولذلك سماه هجر
 جميلا . ودعى وهو لا المكذبين من كفار قريش الذين ارفقهم النعمة
 فيسلا قون وبالا وخسار يوم القيمة . شرد كراه الله ان يرسل رسوله
 محمدا كما ارسل موسى الى فرعون وكما ان عاقبة المكذبين بموسى كانت
 شر عليهم فكذلك يكون لشان بالمكذبين بمحمد فان سنة الله لا تتبدل
 ثم قال تعالى ان هذه اى هذه الايات موعظة لكم فمن شائلكم طريق
 الحق الى مولاه . (ان ربك يعلم انك تقوم رادى من ثلثي الليل . الآية)
 المراد بها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم جزءا من الليل يصلي فيه وكان يبعثه
 بعض اصحابه وكان التهجدا ذلك واجبا على هذا التخيير المذكور في الآية

(وتبتل اليه) وانقطع الى عبادته (وذرى) ودعى (اولى النعمة)
 اى ذوى النعمة وهم صناديد قريش (الجالا) قبوداجع نكل
 (ذاغصة) يقف في الحلق (كثيبا) رملاجمعا (مهيلا) مشورا
 من هال الغراب مهيله (وبيلا) ثقيلًا من قولهم طعام وبيلا اى
 ثقيل (منقطر) منسق (ادى من ثلثي الليل) اى اقل
 (علم ان لن تحصوه) علم انكم لن تحصوا تقديرا لاقوات (فما عليكم
 بالترخيص في ترك القيام بالليل (فاقروا ما تيسر من القرآن) اى
 فصلاوا ما تيسر لكم من صلاة الليل عبر عن الصلاة بالقراءة كما عبر
 عنها باسماء اركانها (يضربون في الارض) يسافرون للتجارة
 وقريئ : (اشد وطاء) اى اشد وطاة القلب اللسان لها
 و(سجحا) اى تفرق قلب و(ونصفه وثلثه)

اِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ١٧ السَّمَاءُ مَنفُطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُ
 مَفْعُولًا ١٨ اِنْ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ١٩ اِنْ رَبَّكَ
 يَعْلَمُ اَنَّكَ تَقُومُ اَدْنٰى مِنْ ثَلَاثِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ
 مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ اَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ
 فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ اَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى وَآخَرُونَ
 يَضُرُّونَ فِي الْاَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَاَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
 وَاَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ
 عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَاَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهُ اِنْ اللَّهُ تَعَفُّورٌ رَحِيمٌ ٢٠

سُورَةُ الْمَلِكِ

وَهِيَ سِتُّ وَخَمْسُونَ آيَةً

<p> تفسير عليهم فتنسج هذه الآية ثم نسخ هذه الآية بالصلاة الخمس (١) المعنى : يا ايها المدثر قم فانذر . قيل سب تسبته صلى الله بالمدثر انه لما راى الملك رعب فلما جاء منزله قال دثروني اي غطوني فجاه الملك وهو على تلك الحالة وقال له يا ايها المدثر قم فانذر . وقيل سبها انه تاذى من قرينش فغطى بشوبه مفعولاً . وقيل كان تاذى ما تذر اذ تفرقت . وبها يمكن الامر بالمعنى ان الله يأمر بان يقوم بمدثره تكبراً تطهرها هاجراً كما يؤدى الى العذاب غير معط قليلاً ومستطراً كثيراً فاذا اذبح في اليوم فذلك يوم عسير على الكافرين . عديبير . قوله تعالى (ذرفى ومن خلفه وحيداً) نزلت </p>	<p> (اللعاط : (يا ايها المدثر) اي المدثر اى لاسن اللدثار (والرجز) العذاب ومعنى الرجز فاهجر اى فاهجر العذاب . ما يؤدى اليه (ولا تمنن تستكثر) اى ولا تعطف شيئاً ايماناً ان يرد اليك حوضه اكثر منه (فاذا انقروا في الناقر) النقر هو التصويت والناقر فاعول مشتق من النقر وهنا كناية عن النطق في الصور (ذرفى) اذكى لهم انقم منهم (وحيداً) اى وحيدى (شهوداً) اى حضوراً معد متتابعهم (سأرهقه صعوداً) سأعشيه عقيب صعبة المصعد (فكرو قدر) تخيل طعننا على القرآن وقدر في محيلته . يقول فيه (ثم نظر) ثم نظر في امر القرآن مرة بعد اخرى </p>
---	--

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ① قُمْ فَأَنْذِرْ ② وَرَبِّكَ فَكْبِرْ ③ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ④
 وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ⑤ وَلَا تَمْنُنْ تَسْكَرُ ⑥ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ⑦ فَإِذَا نُفِرَ
 فِي النَّاقُورِ ⑧ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ⑨ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ
 ⑩ ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ⑪ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ⑫ وَبَنِينَ
 شُهودًا ⑬ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ⑭ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ⑮ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ
 لِآيَاتِنَا عَمِينًا ⑯ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ⑰ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّمَ ⑱
 فَعَيْلَ كَيْفَ قَدَّرَ ⑲ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ⑳ ثُمَّ نَظَرَ ㉑ ثُمَّ عَبَسَ
 وَبَسَرَ ㉒ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ㉓ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ㉔
 إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ㉕ سَأُصَلِّيهُ سَقَرًا ㉖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ㉗
 لَا يُبْقَى وَلَا تَذَرُ ㉘ لَوَاحٍ لِّلْبَشَرِ ㉙ عَائِلِمَا تِسْعَةَ عَشَرَ ㉚ وَمَا جَعَلْنَا

في الوليد بن المغيرة من صناديد قريش وكبرائها من النبي ﷺ وهو
 يقرأهم الحجة فان قومه وقال اقدس سمعت من محمد انما كلاما ماهو
 من كلام الاشرا والجن وان لدخلوا وان عليه الاطالة وان اعلاه
 لشعر وان اسفله لثمدق وانه ليعا ولا يعلى فظنه قومه اسلم
 قبل هجرتهم الا انه قال يزعمون ان عندنا جحون فهل رايتموه يخلق
 ويقولون انه كما هن فهل رايتموه يتكلم ويقولون انه ساء عدو
 فهل رايتموه يخالق شعرا ماهو الا ساحر امارا يتنوه بفرق بين رجل
 واهله وولده ومواليه فنزلت فيه هذه الآيات
 قوله تعالى (بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منسرة)
 معناها قواطيس تشر وتقرأ وذلك انهم قالوا للنجي صلى
 الله عليه وسلم ان يؤمن لك حتى تأتي كلامنا بكتاب من السماء

(عبس) قطب وجهه لاله جده فيه طعنا مضارعه يعبس
 (وبسر) اتباع لعبس (ادبر) عن الحق اي اعرض عنه (يؤثر)
 يروي ويتعلم (سأصليه سقر) سأدخل جهنم (لواحة للبشر)
 مسودة لاعلى الجلا (تسعة عشر) ملكا (ليستيقن) ليتيقن
 الذين اوتوا المايرون ان عدد الملائكة موافق لما جاء في كتابه
 (انها الاحدى الكبرى) ان سفر الاحدى للبلايا الكبرى اي الكبرى
 (رهينة) مرهونة (ما سلكتكم) ما ادخلكم
 (حمر مستنقرة) حمر وحشية ناضرة (فسورة) القسوة
 الاسد (منسرة) منشورة تقرأ (هو اهل الفتوى)
 اي هو جدير بان يستقى عقابه

أَصْحَابِ النَّارِ الْأَمْلِكَةِ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا
 يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
 مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ
 مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ
 إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ ٣١ كَلَّا وَالْقَمَرَ ٣٢ وَاللَّيْلَ إِذَا دَبَّرَ ٣٣ وَالصُّبْحَ
 إِذَا اسْتَفَرَّ ٣٤ إِنَّهَا لَأَحَدَى الْكُبَرَى ٣٥ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ٣٦ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ
 أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ٣٧ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ٣٨ إِلَّا أَصْحَابَ
 الْيَمِينِ ٣٩ فِي جَنَاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ٤٠ عَنِ الْجُرْمِينَ ٤١ مَا سَلَكَكُمْ
 فِي سَقَرٍ ٤٢ قَالَ لَوْلَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ٤٣ وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمُسْكِينِ
 ٤٤ وَكُنَّا نَحْوُضٍ مَعَ الْخَائِضِينَ ٤٥ وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ٤٦
 حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ ٤٧ فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ٤٨ فَمَا لَهُمْ

وقوي: (الواحة) و (مستنقرة)

الألفاظ: (لا أقسم بيوم القيامة) قسم بيوم القيامة
 وادخال لالناحية على القسم شاع عند العرب (اللواحة) التي تلوم
 نفسها على التقصير (بنانه) البنان اطراف الاصابع ومن قد ران
 يسوى البنان على صغرها ودفقها فكيف باقى الجسم (البحر امامه)
 ليمتد في فجوره في مستقبله (ابان) متى (برق البصر) تحير
 ودشش برق بصره يبرق برقاً دهنش وتحير (وجمع الشمس والقمر)
 بطلوعها من المغرب (لاوزر) لا ملجأ وهو مشتق من الوزر وهو

فيه من الله الى فلان ان اتبع محمد افترت هذه الآية رد عالمهم
 (٢) المعنى: يقسم الله بيوم القيامة وبالنفس الساكنة التي تلوم
 صاحبها على التقصير على الحكم لتعش وجواب القسم محذوف
 تقديره لتعش ايظن الانسان ان الله لن يجمع عظامه
 المنفردة في اجزاء الارض بل ان الله قادر على تسوية بانه بعدان
 بانها الغراب بل يريد الانسان ان يدور على فجوره في مستقبله
 وتراء يسأل متى يوم القيامة استهزاء فاذا تحير البصر من الدهش
 وحسب القمر وجمع هو والشمس بطلوعها من الغرب بدع الانسان

عَنِ التَّذِكْرَةِ مُغْرِبِينَ ٤٩ كَانَهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ٥٠ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ٥١ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً ٥٢ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ٥٣ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ٥٤ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ٥٥ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ٥٦

سورة القيمة

وهي اربعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ١ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ٢ اِيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ٣ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسُوِيَ بِنَانَهُ ٤ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرْ أَمَامَهُ ٥ يُسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ ٦ فَاذْأَبْرَقَ الْبَصَرُ ٧ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ٨ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ٩ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُ ١٠ كَلَّا لَا وَزَرَ ١١ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ١٢ يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ١٣ بَلِ الْإِنْسَانُ

وقتها ويبحث عن مغفرواين الميامن الله الاله (قوله تعالى) :
 لا تحرك به لسانك لتعجل به) سبب نزوله ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اذا نزل عليه القرآن اسرع بتكرار ما سمع من جبريل ليحفظه ولا يفلت
 منه فهاه الله عن هذه الجملة واعدا اياه بجعد في صدره واثبات قراءته

الفضل (ان علينا جمعه) في صدرك (وقرآته) واثبات قراءته في لسانك
 (فاذا قرآناه) بلسان جبريل (فاتبع قرآنه) قراءته (كلام) رجع للنبي
 صلى الله عليه وسلم عن الجملة (بل تجبون العاجلة) تعميم الخطاب لانا
 بان نبى آدم مطمعون على الجملة (ناضرة) بهية (باسرة) عاسية

عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ ١٦) وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ١٧) لَا تُحْرِكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَجَلَّ
 بِهِ ١٨) إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ ١٩) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ٢٠) ثُمَّ إِنَّ
 عَلَيْنَا بَيَانَهُ ٢١) كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ٢٢) وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ٢٣)
 وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ٢٤) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ٢٥) وَوَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ
 ٢٦) تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ٢٧) كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ٢٨)
 وَقِيلَ لَهَا مَرْزَاقٌ ٢٩) وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ٣٠) وَالتَّفْتَتِ السَّاقُ
 بِالسَّاقِ ٣١) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ٣٢) فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ
 ٣٣) وَلَا كَانَ كَذِبًا وَتَوَلَّىٰ ٣٤) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ بِتَمَطَّىٰ ٣٥)
 أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ٣٦) ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ٣٧) أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ
 أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ٣٨) أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَىٰ ٣٩) ثُمَّ كَانَ

فانسانه ثم بيان ما اشكل عليه منه ثم ذكر الله تعالى ان في الآخرة وجوها
 بهمة ستمثل بالنظر الى جمالها لفرأية لا يدري كيفها ولا حقيقتها
 وقيل المر بها ناظرة بمعنى منظره تولى العامه وترادف احشا
 وهناك وجوها عابسة نظن اي توقع ان تنزل بها راحة ثم
 قال تعالى كلاً وهو يدع عن اشارة الدنيا وترك الآخرة ثم ذكر حال المخضر
 وما يكون فيه من الشدة متى علم انه مفارق للدنيا وما يحبه منها الى دار
 سبحانه فيها على كل ذرية . ايحسب الانسان ان يترك مهلاً كيف ذلك
 وهو يرى ان الله منونه من يود ان كان نطفة الى ان صار شيئاً
 فكيف يتصور ان يترك بعد ذلك ولا يبق له الى دار اخرى يشار فيها
 على الحسنات وما يقب على السيئات اليس الذي خلقه من نطفة وخلق
 له زوجا يسكن اليها بقادر على ان يحيى الموتى . نعم

(فاقرة) اي داهية تكسر فخران الظهر (التراقى) جمع ترقة وهي
 اعلى الصدف (وقيل من راق) وقول من حضرة للمخضر من رقيه
 ليسف (وطن انه الفراق) وطن المريض انه الذي دعه هو فراق الدنيا
 (والنفث الساق بالساق) الموت احد سابقه على الاخرى من المرض
 (المساق) التسوق مصدر ساق (بتمطى) يتختر فان المتختر
 يمتط نفسه في شتيه (أولى لك فأولى) ويل لك وقيل أولى لك
 النار (سدى) مهلا (علقة) العلقه الدم المتجمد
 وقمرى : (لأقسم) و(قادر) و(بترق) و(بلق)
 اي انقح و(خيف) و(تمنى)

عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ②٨ جَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ②٩

أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُخْجِئَ الْمَوْتَى ④٠

سورة القيمة

وهي إحدى وثلاثون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ①
 إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا
 ② إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ③ إِنَّا أَعْتَدْنَا
 لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ④ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ
 كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ⑤ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا

(٢٩) المعنى: فخلق على الانسان وهو ذلك الكائن الشديد اليأس والحيلة وقت كان فيه معدوما ثم خلقه الله بعد ذلك نطفة اخلاط اى من ماء الرجل والمرأة فتكون انسانا يسمع وبصر لخصره ويمتحنه ايسر امكن بعد هدايته للسبيل المستقيم واعد للكافرين عذابا الباطل ثم ذكر ما ساقيا لابرار (جمع بازاى خير) من اللذائذ فى العالم الاخر جزاء لهم على وفائهم بالندى وخوفهم من يوم القيامة واطعامهم المسكين واليتيم والأسير على حب الله لا لارادة الجزاء ولا الشكر بل خوفهم من بأس الله فى ذلك اليوم المنظر فوقاهم الله بأسه وجعلهم ياقون فيه حسنة وجوههم وسروا فى صدورهم وخام

(اللفاظ: هل أتى) استفهام تقريه وتقريب والمعنى قد أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا (أمشاج) اخلاط جمع شبع وشبع من شئ الشئ شبعه شبعه شبعه (نبتليه) نختبره (وأغلالا) يقيدون بها جمع غل وهو القيد (مزاجها) ما يمزج بها (كافورا) الكافور نبات طيب الرائحة (استطبرا) منتشر اغاية الانتثار وهو البلع من طار (عبوسا) تمس فيه الوجوه (فقطيرا) شديد العبوس (ولقاهم) وجعلهم يلقون (نضرة) حسنا فى وجوههم (الارائك) السرجع اريكه (ودانية) قريبة (وذلت قطوفها) وسهلت تسهلا بان قويت ليد الشاؤل والقطر

تَجِيرًا ٦ يُوْفُونَ بِالْتَدْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ٧ وَيُطْمِئِنُّ
 الطَّعَامُ عَلَى حَيْهٍ مِنْ كَيْسٍ وَأَيْتِيًا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نَطْمِئِنُّ لَوَجْهِ
 اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ٩ إِنَّا خَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا
 عَبَسًا قَطْرِيرًا ١٠ فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً
 وَسُرُورًا ١١ وَجَزَيْتُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ وَاجْتَنَبْتُمْ وَحَرِيرًا ١٢ مُسَكِّينَ فِيهَا
 عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ١٣ وَدَانِيَةً
 عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا ١٤ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ
 بِأَنْبِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ١٥ قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ
 قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ١٦ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا
 ١٧ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ١٨ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ
 إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا ١٩ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا
 وَمُلْكًا كَبِيرًا ٢٠ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ
 وَحُلُوسًا أَسْوَدَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ٢١ إِنَّ هَذَا
 كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا ٢٢ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا

جمع قطف وهو جناها وقرها (أكواب) جمع كوبة وهي بازيق لافروة
 لها (قوارير) جمع قارورة وهي الزجاجية (قوارير من فضة) أي هي
 في فضة الزجاج وأبنا الفضة وبهاؤها (قدروها تقديرا) أي عذبا
 الطائفون بها تقديرا فوضعوا فيها من الشراب على قدر الكفاية بلا زيادة
 ولا نقص (سلسبيل) يقال شراب سلسل وسلسال وسلسبيل أي سهل
 على صدمه بحة ونعيم تكون فيها على السرور لا يروى فيها شمس ولا يبرد
 أي ولا يرد أو قريب عليهم ظلال تلك الجنة وقطوفها ذلك لهم تذليل
 ووعدها الله عقرب ذلك من أصناف النعيم فقرأ أن هنا فان لكر جزاء كان
 سبعكم مشكورا ثم المثلث الله لرسوله وقال (إننا نحن نزلنا عليك القرآن
 نزلنا بلا فاصبر بحكم ربك) بناخير نصر على الكفار فان ذلك الحكم بالغة

عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلاً ٤٢) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطِعْ مِنْهُمْ اثِمًا أَوْ
 كَفُورًا ٤٤) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ٤٥) وَمِنَ اللَّيْلِ
 فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ٤٦) إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ
 وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ٤٧) نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ وَشَدَدْنَا
 أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا مِثْلَهُمْ تَبْدِيلًا ٤٨) إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ
 فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ٤٩) وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ٥٠) يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ
 أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ٥١)

سؤال الذهب

وهي خمسون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ١) فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ٢) وَالتَّائِثَاتِ نَشْرًا

(ولا تطع منهم اثمًا أو كفورًا) تم اسم بذكر بكرة واصيلاً وبالسجود والتسبيح له ليلاً طويلاً أما هؤلاء الكفار فلا يلتفتون للآخرة بل يحبون الدنيا العاجلة ويتركون وراءهم يوماً ثقيلاً ثم ذكر الله أن هذا القرآن تذكرة للناس وليس لأنسان أن يهتدى به الإنقيديه إن كان علماً حكيماً يدخل من يشاء في رحمة والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً (٥١) المعنى: يقسم الله بالرياح المرسلة متتابعة وبالرياح العاصفة

المساع (ثم هنالك) عليهم ثياب سندن) أي يملوهم ثياب من حرير رقيق (واستبق) أي ونظيظ الرياح (بكرة واصيلاً) أي مندوة بكراً عند صلاة الفجر والاصيل بينا وله رفقى الظهر والعصر (وشددنا أسرههم) وقويها خلقهم وقرئ: (ودانية) و (قواريراً) و (عالمهم) بالرفع (اللقاط) (والمرسلات عرفاً) يقسم الله بالرياح المرسلة عرفاً

٣) قَالْفَارِقَاتِ فَرَقَا ٤) فَاثَلِقِيَّاتِ ذِكْرًا ٥) عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ٦) إِنَّمَا
تُوْعَدُونَ لَوَاقِعُ ٧) فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ٨) وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ
٩) وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِفَتْ ١٠) وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتَ ١١) لِأَيِّ يَوْمٍ أُحِلَّتْ
١٢) لِيَوْمِ الْفَصْلِ ١٣) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ١٤) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ
لِلْكَذِبِينَ ١٥) أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ١٦) ثُمَّ نَسْبَعُهُمُ الْآخِرِينَ ١٧)
كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْجُرْمِ مِيزًا ١٨) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْكَذِبِينَ ١٩) أَلَمْ
نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ٢٠) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ٢١) إِلَىٰ قَدَمَيْ
مَعْلُومٍ ٢٢) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ٢٣) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْكَذِبِينَ
٢٤) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ٢٦) وَجَعَلْنَا فِيهَا
رَوَاسِيَ شَاخِحَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ٢٧) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْكَذِبِينَ
٢٨) انْطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْدِبُونَ ٢٩) انْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي تِلْكَ
شُعْبٍ لَا ظِلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْحَبِّ ٣٠) إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ رِكَالٍ قَصِيرٍ ٣١)
كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ٣٢) وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْكَذِبِينَ ٣٣) هَذَا يَوْمٌ

اي متبايعات كعرف الفرس (فالعاصفات عصفا) الرياح الشديدة
(والناشرات نشر) المراد بها الرياح نشر المطر (الفارقات فوق) المراد
بهم الملاكة يفرقون بين الحق والباطل (عدا الوذيان) اي عذارى المحمدين
وانذار البهتلين (فرجت) اي شقت (اقنت) عين لهم وقت يجتمعون
فيه للشهادة واقته ووقته بمعنى عين له وقتا (لاي يوم احلت) اي
يقال لاي يوم اخرت وهو تعظيم لليوم وتجبب من هولاء (قارمكين)
هو الرحم (الى نذر معلوم) المقدار معلوم من الوقت (فقدرا) اي

وبالرياح الناشئة للامطار وما تلا ذلك الفارقة بين الحق والباطل وبالغيثات
الى رسله ذكر من لدن مولاها عذرا للصحف ونذر البهتلين انما يوعد
الكلاب والواقع فاذا طمست النجوم وانثقت السماء ونسفت الجبال
وضرب وقت للرسول يحضرون فيه للشهادة على الامم وذلك الوقت هو يوم
الفصل في الاعمال ويلى يومئذ للكذابين الوهم الذين الاولين والآخرين
من الجرمين المختلفين من ماء حقيق يجمعه في مكان مكيين القدر من الوقت
معلوم وجعل الارض وحاء العالمين احياء وميتين وجعل فيها ابيالا

لَا يَنْطِقُونَ ٣٥ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ٣٦ وَيَلُومُ مَعِدَّ لِلكَذِبِينَ ٣٧
 هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَى ٣٨ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ
 فَكِيدُوا ٣٩ وَيَلُومُ مَعِدَّ لِلكَذِبِينَ ٤٠ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ
 وَعُيُونٍ ٤١ وَفَوَاكِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ ٤٢ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ٤٣ إِنْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكْفُلُونَ ٤٤ وَيَلُومُ مَعِدَّ لِلكَذِبِينَ ٤٥
 كُلُوا وَامْتَثِعُوا قَلِيلًا مِنْكُمْ مَجْرُمُونَ ٤٦ وَيَلُومُ مَعِدَّ لِلكَذِبِينَ ٤٧
 وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا أَوْ ارْكَعُوا ٤٨ وَيَلُومُ مَعِدَّ لِلكَذِبِينَ ٤٩
 فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ يُؤْمِنُونَ ٥٠

سورة النبا

وهي أربعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ١ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ٢ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ٣

الجزء
٣٠

فقد نادى (كافا) أي كافة اسم لما كفتان ضم وجمع وهو جمع
 نعمت به أو جمع كفتان وعاء (فراشا) عذبا (ذي ثلاث شعب) ذي
 ثلاثة أفود وهو حال دخان النار وشعب جمع شعبة (الاطليل) أي
 يضل كالأفصص جمع قصة وهي الشجرة العليقة (جمالة) جمع
 جمال (اصفر) أي صفرا لوان والصفرة لون النار
 (الأنفا) أي أصلها عن ما من ما ذابسه أي ونساء، لونها معني
 سأل بعضهم بعضا (النبا) أي الخبر (كلام) كلمة رجع ورجع (مهاذا)

شائعة وما عذبا. اصبح ان كافر من هاهنا آثار رحمة وبن في الأندول الكذابين
 حين بقا إليهم اختلفوا الا ظل دخان جهنم وهو ذ ثلاث شعب لا يضل
 ولا يغتر من النار وهو لا ينطقون ولا يعقدون وقد جمعوا والاولين
 وهم الذين يجازون والمتقين في ظلال وعيون ان الله كذلك يجزي
 الحسنين بآيات بعد هذا القرآن يؤمنون -
 وقوى: (عذبا وبؤذا) و (وقفت) و (بشرار)

(١) المعنى كان الكافرون من تعذيب الذين ارسل اليهم النبي
 صلى الله عليه وسلم

(٢) المعنى كان الكافرون من تعذيب الذين ارسل اليهم النبي
 صلى الله عليه وسلم

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٥ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا
 ٦ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ٧ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ٨ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ
 سُبَاتًا ٩ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ١٠ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا
 ١١ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ١٢ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا
 وَهَاجًا ١٣ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ١٤ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا
 وَنَبَاتًا ١٥ وَجَنَاتٍ أَلْفَانًا ١٦ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ١٧
 يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ نَادَاتُ الْآفَاجِ ١٨ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ
 أَبْوَابًا ١٩ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ٢٠ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ
 مِرْصَادًا ٢١ لِلظَّالِمِينَ مَاءٌ ٢٢ لَا يَشْبِقُونَ فِيهَا أَنفُسَابًا ٢٣ لَا يَدْرُفُونَ
 فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ٢٤ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ٢٥ جَزَاءً وِفَاقًا ٢٦
 إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ٢٧ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ٢٨ وَكُلَّ
 شَيْءٍ أَحْصَيْنَا كِتَابًا ٢٩ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ٣٠ إِنَّ
 لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ٣١ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ٣٢ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ٣٣ وَكَأْسًا

المهاد اسم مفرد هو الفراش والارض جميعا (أميرة ومهد ومهد)
 (أوتادا) جمع وتد وهو ما غرس في الارض وجعل من خشب يرس
 يد شئ كجبل خيمة او عين فله وتد وتد وتد (الزواجا)
 ان ذكرا وانثى (سباتا) السبات الراحة فلما سبت السبلت تسبت
 استراح وسبت ايضا بمعنى قطع (لباسا) اي غطاه يسترك (معاشا)
 اي وقت معاش تسعون فيه (زرادكم) وسعاشا تعني حياة القرون
 من قديكم (سبب اشدادا) اي سبع من السموات شدادا تعني كرات السموات
 المهاد اسم مفرد هو الفراش والارض جميعا (أميرة ومهد ومهد)
 (أوتادا) جمع وتد وهو ما غرس في الارض وجعل من خشب يرس
 يد شئ كجبل خيمة او عين فله وتد وتد وتد (الزواجا)
 ان ذكرا وانثى (سباتا) السبات الراحة فلما سبت السبلت تسبت
 استراح وسبت ايضا بمعنى قطع (لباسا) اي غطاه يسترك (معاشا)
 اي وقت معاش تسعون فيه (زرادكم) وسعاشا تعني حياة القرون
 من قديكم (سبب اشدادا) اي سبع من السموات شدادا تعني كرات السموات

دِهَاقًا ٣٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًا يَا ٣٥ جِرَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ
حِسَابًا ٣٦ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ٣٧ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَمَرَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ٣٨ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ
اتَّخِذْ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا ٣٩ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا ٤٠ يَوْمَ يَنْظُرُ
الرُّمَّةُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ سُورَابًا ٤١

السراج (سراجا) السراج الفنديل والمراد هنا الشمس (وهاجا) اي متألثان من
وهجت النار تبتج وهجا وهجانا انقذت (المعصرون) اي السحاب اذا انقيضت
اي قاربت ان تعصرها الرياح فتعطر . ويحتمل ان يراد بالمعصرون الرياح
التي تعصر الرياح فنزل منه الماء . او الرياح دوران الاعاصير (شجاجا)
اي منصبا بكثرة . يقال تخرج الماء نتيجة اي صبه بكثرة . وتخرج الماء بنفسه
اي انصب (الظافا) ملثقة بعضها ببعض جمع لقب او جمع لقب يقال
جنته ليق اي اشجارها ملثقة بعضها ببعض (يوم الغمض) يوم الحكم
(ميقانا) الميقات الوقت المضروب للشيء (يتخرج في الصور) الصور هو
البوق وهو ما يسمى للضرب لبثا العامة والتخرج فيه كناية عن دعوة الاجناب
الى القيام للبعث كاند على الجنود للصفوف (افواجا) اي جهانات وهي جمع
فوج اي الجماعة (وفجحت السماء) اي وشمت (سرابا) السراب هو ما يتخيل
للانسان في الصحارى او واسعة من تأثير الاشعة الشمسية انه ماء وليس هو
بماء (مرصادا) اي موضع رصد يرصد فيها الكفار لكيلا يهربوا عنها الى
غيرها (لظاغين) اي السحابة وزين الحدود وتلقى يطغى طغيانا اي اعتد
(مآبا) اي مرجعا من آب يؤبر اوبا وابا بابا اي جمع (البنين) اي ماكين
من لبن تلبت لبنا ولبنيا اي يمكن (احقابا) اي دهورا جمع حقب وحقب
والحقب مدة ثمانين سنة وقيل اكثر (حميما) الحميم هو الماء الحار والشتا
هو ما يتساقط اي ما يسيل من صديدهم (جزاء وفاقا) اي ذوا فاق لاعا لهم
(كذابا) اي كذبا ويقال بمعنى تفصيل مطرد شائع في الكلام الفصيح
(احصينا كتابا) كتابا مصدر لاحصيناه اي احصيناه احصاء فان
الاحصاء والكتاب مشتركان في معنى الضبط فيمكن ابدال احدهما بالآخر

الناس فيه ومنهم من يفنيه (كلاسيعلون) رجع لهم عزان يساء لولا
وهذا الشأن (ثم كلاسيعلون) كرر لهم الودع للمبالغة في الرجوع
اي كلاسيعلون حقيقة هذا الامر وصدق الخبره من انهم اليه
وصاروا فيه بعد موتهم . ثم اخذ الله تعالى استنصت نظرهم الى آياته
في الارض وما اوعى فيها من عجائب صنائه الدال على عظيم قدرته
ليتحققوا ان امر اعادةهم هين عليه . فانهم ما كذبوا بالحق الا استكبارا
لحشر الاجساد بدخولها فكان استنصت لهم لعجاب الصانع الالهية اكبر
علاج لشكوكهم فقال تعالى ما معناه : الوجعل لكم الارض فراشا مهنيا
لكم والحيال واتاد اتبت الارض بها عن الاضطراب كما كتبت الخيمة
بالاوفاة من الزرع . . وخلقناكم ذكر او انثى بصناعة مدهشة لتناسلوا
وتكاثروا . وجعلنا نومكم بالليل راحة لكم من تعب النهار ليكتسب الجسم
في خلال ما فقد في الكد والكبح من مقوماته . وجعلنا لكم الليل سورا
تسترون فيه وتسكنون اليه . وجعلنا النهار وقت طلب للعاشق
فينبعثون فيه ينشأ طحيده لتحصيل زرعكم من وجهه . وبنينا فوقكم
سبع سموات بحكمة الصنع قدمرت عليها الدهور ولم يخلل لها تركيب
ولربمثل لها نظام . وجعلنا لكم الشمس مصباحا منيرا لتضي لكم المناهج
وتهديكم في المسالك . وانزلنا لكم من السماء ماء منصبا لتخرج به لكم ولانعامكم
الحبوب والنباتان المختلفة والفواكه الجنية والحدايق المتكاثفة الاشجار
بعد ان ارهم الخالق كل هذه الآيات وذكرهم بها بعد النسيان قال مؤكدا لهم
(ان يوم الفصل كان ميقاتا) يوم ينادى الناس في انون جماعات من ارحمن
واشتت السماء فكانت بوابا من كوة الشقوق . وسبب تاجبها الى البراءة

رَبِّهِ النَّارِ وَالْجَنَّةِ

وَهُي سِتٌّ وَأَرْبَعُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّارِ عَاتٍ غَرَقًا ① وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ② وَالسَّابِحَاتِ سَجْمًا ③
 فَالسَّابِحَاتِ سَبْمًا ④ فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا ⑤ يَوْمَ تَرْجُفُ
 الرَّاجِفَةُ ⑥ تَتَّبِعُهَا الزَّاوِفَةُ ⑦ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ⑧
 أَبْصَارُهَا خَائِفَةٌ ⑨ يَقُولُونَ أَيْنَ التَّرْدُودُونَ فِي الْخَافِرَةِ
 ⑩ إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً ⑪ قَالُوا إِنَّكَ إِذْ أَكْرَمْتَ خَاسِرَةٌ ⑫ فَإِنَّمَا
 هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ⑬ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ⑭ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ
 مُوسَى ⑮ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ⑯ إِذْ هَبَّ إِلَى
 فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ⑰ فَقَالَ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَنَا تَتَزَكَّى ⑱ وَأَهْدِيكَ إِلَى

<p>وغير كتابها من احصياته فيكون معنى مكتوب اي احصياته مكتوب (ان حسم كان مرصدا) معصوم رصده تتركه الغائب عذبون اليها انكار فيكون اي يغير وهو لا يبدل فيهما باراد ولا يشاء اليها السخر والصديد وذلك جزاء ما لهم انهم كانوا لا يخافون حسابا وكذا يرايات الله تكذبا وقد احصى الله كل ما فعلوا واحصاه فذوقوا ايها القافرون فلن تردوا والاعمال ما اما الشفوة فانهم يعمرون هذا العذاب وهم حنائق وعذاب وكواعب اتراب وكووس ملائكة بالشراب عالى الراحون فيه لا يخافون ولا يندون ولا يكدون بكدتهم وذلك جزاء من يراى على حسب اعمالهم ويوم يقوم الروح على الارواح</p>	<p>وغير كتابها من احصياته فيكون معنى مكتوب اي احصياته مكتوب (ان حسم كان مرصدا) معصوم رصده تتركه الغائب عذبون اليها انكار فيكون اي يغير وهو لا يبدل فيهما باراد ولا يشاء اليها السخر والصديد وذلك جزاء ما لهم انهم كانوا لا يخافون حسابا وكذا يرايات الله تكذبا وقد احصى الله كل ما فعلوا واحصاه فذوقوا ايها القافرون فلن تردوا والاعمال ما اما الشفوة فانهم يعمرون هذا العذاب وهم حنائق وعذاب وكواعب اتراب وكووس ملائكة بالشراب عالى الراحون فيه لا يخافون ولا يندون ولا يكدون بكدتهم وذلك جزاء من يراى على حسب اعمالهم ويوم يقوم الروح على الارواح</p>
---	---

رَبِّكَ فَتَحْتَنِي ١٩ فَارَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ٢٠ فَكَذَّبَ وَعَصَى ٢١
 سُتِمَّ أَذْبَرِيسَعِي ٢٢ فَحَشَرَ فَنَادَى ٢٣ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ٢٤
 فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْأَخْزَرِ وَالْأُولَى ٢٥ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَخْتَشِي
 ٢٦ ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا مِمَّ السَّمَاءُ بَيْنَهَا ٢٧ رَفَعَ سَمَكُمَا فَسَوَّاهَا
 ٢٨ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ٢٩ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ رَحْوَاهَا
 ٣٠ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ٣١ وَأَجْبَالَ أَرْضَهَا ٣٢ مَتَاعًا
 لَكُمْ وَإِنَّمَا مَكِّمٌ ٣٣ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ٣٤ يَوْمَ
 يَتَذَكَّرُ الْأِنْسَانُ مَا سَعَى ٣٥ وَبُرُزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى ٣٦ فَأَمَّا
 ٣٧ مَن طَغَى ٣٨ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ٣٩ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ٤٠ وَأَمَّا مَن
 خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ٤١ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ٤٢
 يُعَاوَنُكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّامَ مَرْسَلِهَا ٤٣ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ٤٤ إِلَى رَبِّكَ
 مُنْتَهَاهَا ٤٥ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَخْشَاهَا ٤٦ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا
 إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ٤٧

<p>بوترى للملائكة سمها فلا يتكلم احدنا الا باذن الله . ذلك اليوم الحق ادى ان لا نكلم احدنا فبدن من شاء مهد لنفسه فلا يرجع به اليه . (انا الله ربكم عذابا قريبا) حكى عليه بالقرب لتحقيق مجبه وهو يوم تعرض فيه الاعمال فربما لا نكلم احدنا ما قدمت بلاءه وهو الكافر من فطرت الدائمة باليتنى كنت ترابا (العبثي) ضم الله تعالى بالملائكة التي تنزع ارواح الكفار غرقا او بسدة وتنزع ارواح المؤمنين برقوق . وقبل هذه صفات النجوم تنزع من المشرق الى المغرب غرقا في النزوع وتلشظ من برج الى برج وتشمع في العلك فيسقط</p>	<p>اصحابا) مجيها آية بيوتها ورايا با رجوع (انا الله ربكم اقساما قريبا) يعني عنابا لآخرة وحكم عليه بالقرب لتسقط فان طارت قريب (ويقال الكفار والجن كنت ترابا) فلا تعذب عنها العذاب الشديد . (الطائر) (والنازعات غرقا) قسم بالملائكة التي تنزع ارواح الكفار غرقا اي باغراق اي بسدة (والناشطات سقطا) تسقط الدوامس البذر والخبث وهو صفات الملائكة التي تقبض ارواح المؤمنين برقوق (والساجيات سجا) صفات الملائكة التي يسقط في اوجها سبع العاصم (قالسا باقات سبها)</p>
---	--

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وهي ثنتان واربعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ① أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ② وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يُرَى ③
 أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ④ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ⑤ فَإِنَّ لَهُ
 تَصَدَّى ⑥ وَمَا عَلَيْكَ الْآيْرَى ⑦ وَأَمَّا مَنْ جَاءَهُ لُيْسَعَى ⑧
 وَهُوَ يَحْسَبُنِي ⑨ فَإِنَّ عَنْهُ تَالِيَى ⑩ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ⑪
 فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ⑫ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ⑬ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ⑭
 بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ⑮ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ⑯ قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا اسْكَفَرَهُ ⑰
 مِنْ آيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ⑱ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقْتَهُ فَقَدَرَهُ ⑲ ثُمَّ السَّبِيلَ

صفة للملائكة اى فيسبقون بها الى مكاناتها من عليين او دركاتهما من اسفل
 سافلين (فالمدرجات امر) صفة للملائكة اى فيدبرون امر ثوابها او
 عقابها (ترجف الراجفة) اى تضطرب الاجرام السماوية
 والمراد بالراجفة الاجرام السماوية لقوله تعالى يوم ترجف الارض والحيا
 (تبعها الرادفة) اى تتبعها التابعة والمراد بها السماء والكواكب ورددت
 يرددت ويردفت اى تبعد (واجفقت) مضطربة من وجف تجف وهو
 الاضطراب والحركة (انالمردودون والخافرة) اى انالراجفون والحيا
 الاولى اى الحياة من قولهم رجح فلان في خافره اى طريقته التي جاز فيها
 حفرها اى اترفها بمشيئه (شجرة) اى بالية مخزقة (فالوالملك اذكرة
 حاسرة) اى تلك اذن رجعت حاسرة مضرة بهم لانهم كانوا يكذبونها

بعضها بعضا في السير فتدبر امر ينظ بها كاختلاف القصور وتقدير الارض
 وتقبل غير ذلك وهو قسم به وحواله محذوف بدل عليه ما بعد وتقدره ان
 القيامة قائمة يوم ترجف الكواكب وتبعها السماء وكواكبها انك يومئذ
 قائم بضم نظرية ابصارها منذ التلق يقول لكافرون في الدنيا انالعاذوا
 الى الحياة بعد الموت استنزاء واستبعاد او ما علموا ان امر عودتهم لا يستد
 الاصححة واحدة اى تقف واحدة فاذا هم بالساهرة اى على وجه الارض
 ثم ذكر الله موسى وخبر رساله الى فرعون واراة الآية الكبرى فكذب وعصى
 ثم ارد عن ابا عبد سمى في ابطال الامر فجمع اعوانه وجنوده فقا اناركم
 الاعل فأتدته الله عقابا له في الدنيا والآخرة ان في هذا الخبر عبرة لمن
 يحسنى ثم التفت للذين كذبون البعث فقال له معناه انتم صم خلقا

يَسْرَهُ ٤٠ ثُمَّ آمَنَهُ فَاقْبَرَهُ ٤١ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ٤٢ كَلَّا لَمَّا
يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ٤٣ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ٤٤ أَنَا صَبَبْنَا
الْمَاءَ صَبًّا ٤٥ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ٤٦ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ٤٧
وَعِنَبًا وَقَضْبًا ٤٨ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ٤٩ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ٥٠
وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ٥١ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنعَامِكُمْ ٥٢ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَاةُ
٥٣ يُؤْمِرُ بِنَصْرِ الرَّءُوسِ مِنْ أَخِيهِ ٥٤ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ٥٥ وَصَاحِبَتِهِ
وَبَنِيهِ ٥٦ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَ مَعْدِ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ٥٧ وَوَجْهُهُ
يَوْمَئِذٍ مُسْفِرٌ ٥٨ ضَاحِكٌ مُسْتَبْشِرٌ ٥٩ وَوَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ
عَلَيْهَا غَبْرَةٌ ٤٠ تَرَهْتَهَا قَتْرَةٌ ٤١ أُولَئِكَ هُمُ الْكُفْرَةُ الْفَجْرَةُ ٤٢

سورة التين

وهي تسع وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ

<p>من السماء رفع تخنها فسواها واظلم ليلها واخرج صياها على نظر محجب والارض بسطها ليكن الاستقرار عليها واخرج منها ماءها ومرعاها متاعا للناس وللحيوان فاذا اجاء يوم القيامة يومئذ تذكرا لانتها اعمال في الدنيا فان كان عمل صالحا فله جنة المأوى وان كان عمل سيئا فان الجحيم هو المثوى يسال الناس رسول الله عن الساعة متى هي في اى شئ ات من ذكرها الى الله عليها انما الرسول منذر من يخشاها كان الناس يوم يرون الساعة لو يلبثوا في عالم الدنيا الاعشبية يوم اروضها وأضاف الضمى الى العشبية لانها</p>	<p>زجوة) صحبة (الساهرة) الارض البيضاء المستوية (طوى) هو ولد مقدس بالشام (تزكى) اى تبرى اى تطهر (الآية الكبرى) هي قلب العضا حية (خشع) اى جمع الناس (فاخذة الله كمال الآخرة والاولى) اى فاخذة عقوبة الآخرة بالاحراق وعقوبة الدنيا بالانزاق والكمال العقوبة الزاجرة (سكها) تخنها (اغطش ليلها) اظلمه (دحاها) بسطها (الطامة) الداهية التي تظلم اى تغلو على سائر الدواهي (واثر) وفضل الدنيا على الآخرة (مقارن) اى مقامه بين يدي ربه (ابان مرساها) متى رساها اى فامتها او متى</p>
--	--

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ① وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ② وَإِذَا الْجِبَالُ
 سُيِّرَتْ ③ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ④ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ⑤
 وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ⑥ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ⑦ وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ
 سُئِلَتْ ⑧ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُنِلَتْ ⑨ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ⑩ وَإِذَا
 السَّمَاءُ كُشِطَتْ ⑪ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ⑫ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ
 ⑬ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا أَحْضَرْتَ ⑭ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ⑮ الْجَوَّامِرِ
 الْكُنُوسِ ⑯ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ⑰ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ⑱ إِنَّهُ
 لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ⑲ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ⑳
 مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ㉑ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ㉒ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ
 الْمُبِينِ ㉓ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ㉔ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ
 رَجِيمٍ ㉕ فَإِنَّ تَذَهَبُونَ ㉖ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ㉗

مستقرها من مرسى السفينة وهو حيث تستقر فيه (فيما نت من ذكراها)
 في أي شيء أنت من تذكر وقتها (منهاها) أي منهي عليها
 (الألفاظ: عيسى) قطب وجهه (وتولى) واعرض (انجاءه الأعمى)
 أي لاجل انجاءه الأعمى (يزكي) يظهر (او يذكى) أي ويذكر (تصد)
 أصلها نضك أي تعرض له (وما عليك إلا يزكي) أي وليس عليك إلا يزك
 لا يزكي بالاسلام (تلهي) تلهي (كلام) رجع عن العود إلى مثل ذلك
 (انها تذكرة) أي ان هذا القرآن تذكرة للناس جمع (مرفوعة) أي مرفوعة
 القدر (سفرة) أي سفراء جمع سافر يسفرون بالوحي بين الله ورسوله (نورة)
 جمع ما رأى نورته (ثم السبيل بسره) ثم يسر سبيل الخير (الشره) احياء
 بعد الموت (كلام) رجع للذاتنا هو عليه (لما يقض ما أمره) أي لم يقض لانتنا
 بعد ما أمر الله به (وقضيا) ووطبا سميت بمصدر وقض بمعنى قطع لانها

من يوم واحد - وقهرى (ناخرة)
 (الغنى) روى ان رجلا صيرها هو ابن ام مكتوم في رسول الله صلى الله عليه
 كبره فويش يدعوه الى الاسلام فقال يا رسول الله قلني مما علمك الله وكفر
 ذلك ولو لم يعلم قسا على بالقوم فذكره رسول الله قطعه لكلامه وعبد
 واعرض عنه فترك (عيسى وتولى) وما بعد ها عتابا من الله سبحانه رسوله
 أمر اياه بالذكور بالقرآن للكل على حده سواء لا فرق بين غني وفقير وغيره
 عن ابن ام مكتوم بالاعمال اشعارا بعدد في الاقدام على قطع كلامه فكان
 رسول الله بعد ذلك يقول اذا رآه مرجا من عاتق في ربي (قال الانشا
 ما اكفوه) يحتمل ان يكون معناها نجيب من كفه ويحتمل ان يكون قل الانسان
 ماذا اكفوه - اي ماذا اكفوه برأيه الا ينظر من أي شيء خلقه - خلقه من نقطة
 فقدره اي فيها لم لا يصلح له من الاعضاء ثم هداه الى السبيل ثم أماته

لِمَنْ يَشَاءُ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ۝٤٨ وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

سورة التكاثر

وهي تسع عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ١
 ٢ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ٢
 ٣ وَإِذَا الْجِبَالُ سُجِرَتْ ٣
 ٤ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَفَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ٤
 ٥ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوِّكَ فَعَدَلَكَ ٥
 ٦ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ٦
 ٧ كَلَّا بَلْ تُكذِّبُونَ بِالذِّينِ ٧
 ٨ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَنَا آفَظِينَ ٨
 ٩ كِرَامًا كَاتِبِينَ ٩
 ١٠ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ١٠
 ١١ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ١١
 ١٢ وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي حَجِيمٍ ١٢
 ١٣ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ
 ١٤ الَّذِينَ ١٥ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ١٦
 ١٧ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ١٧

<p>فأقبله أي وادخله القبر ثم إذا شاء أحياه وفي قوله تعالى إذا شاء انشروا اشعاراً بأن وقت النشور غير متعين وهو تابع لشيئة الله تعالى ذكره كما هو ظاهر من عجائب النبات وما أودع فيه من حكم وبيانات وأردف ذلك بذكرها وويل يوم القيامة فيها وجه مسفرة ووجه كدرة وللهم الكفرة الفجرة وقريء . (تصدي)</p>	<p>تقضب أي تقطع (وحداثي غلبا) أي ضخمها الأشجار وغلب جمع غلب ورجل غلب معناه غليظ العنق (وأبا) مرعى من آية أي أم لانه يؤمر (ولانعامكم) وليها نكم (الصاححة) الصيغة التي تضم الأذن لشدها والمراد بها هنا القيامة (مسفرة) مضنية من سفر الصبح إذا شاء (عبرة) غبار وكدرة (زهقها) نفضها (فجرة) سواد وظلمة</p>
<p>(المعنى) يذكر الله في هذه السورة ما سيكون في هذا العالم الأرضي من الحوادث الكبرى عند قيام الساعة وذلك أن الشمس ستلقي عن فلكها وستظلم النجوم وتنفس الجبال وتترك النوق الحوامل معطلة وهو كناية عن اشتغالهم عن حجب الأشياء بهم بانفسهم وستلج البحار لا تبحر بعضها</p>	<p>الألفاظ : (كورت) نكت من كورت العامة أي لفظها ويراد بها رفعت لأن الثوب إذا ارتد رفعت لفه وقيل به معناه القيت عن فلكها من قولهم طغنه فكوره أي الفاه (انكدرت) انقضت أو اظلمت من كدرت الماء فأنكدر الماء (الغبار) جمع عسرا وهي البياض التي في علي حبلين عشرة أشهر (سجرت) احبت</p>

١٨ ثُمَّ مَا آذَرْنَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ١٨ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا إِنَّ الْأَعْمَارَ لَنُؤَمِّدُنَّ

سورة الأطفاف

وهي ست وثلاثون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِلْأُطْفَافِ ١ الَّذِينَ إِذَا كَانُوا عَلَى النَّاسِ سَبَوْنَهُمْ ٢ وَإِذَا كَانُوا لَهُمْ أَوْزَ وَهُمْ يَحْسِرُونَ ٣ أَلَا يُبْصِرُونَ ٤ أَلَمْ يَسْمُرُوا نُونًا ٥ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ٥ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ٦ كَذَّبُوا كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينٍ ٧ وَمَا آذَرْنَاكَ مَا سَجِينٌ ٨ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ٩ وَيَلِ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَذِبِينَ ١٠ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ بِعُودِ الدِّينِ ١١ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كَلٌّ مَعْتَدٍ ١٢ إِشِيمٌ ١٣ إِذَا تَنَلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ١٤ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ١٥ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحَجُونَ ١٥

من سجرة النور ملاء خطبا ليمية المعنى أحميت أو ملكت سجدة بعضا إلى
 بعض (وإذا النفوس زوجت) فرت بالإيمان أو قوت عليها (كذبت) قامت
 كما كسبت الجلاء عن الذمجة من كسطة كسفته أو كسفته (سجدة) سجدة
 أو قوت (الزلفت) قوت (بالخس) بالكو كذا وجمع حاسر من خس
 إذا رجع وتأخر (الحوار الكس) الحاربا ذى الخفى يخضو الشجر
 كأن من كسر الوحش كسنا إذا جرد كاسه وهو يبتنا لنخذ من أعضا الشجر
 (عس) أفقر تلامه أو ادبر وهو من الأضناء (نفس) أضنا (رسولكم) هو
 جبريل عليه السلام) هذا والمراد مطاع في السموات ولقد رآه العباد
 ولقد رأى رسول الله جبريل عليه السلام (وما هو) أي هو الله

ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾
 كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَالِيَيْنِ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَالِيُونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ
 مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ
 يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ
 رَحِيقٍ مَخْمُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ
 ﴿٢٦﴾ وَمِرَاجَهُ مِنْ نَسِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ ﴿٣٠﴾
 وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمُ قَالُوا
 إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ
 الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾
 هَلْ تَرَوْنَ الْمَسْكَارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سورة الانشقاق

وهي خمس وعشرون آية

(وما هو على الغيب بضين) اي وما هو على ما يلحق الهم من علوم الغيب بخيل عليكم وقريءا: (حشرت) و(نسأت) و(انقيرت) و(سحرت) الألفاظ: (انقطرت) انشقت (اشذرت) تاشرت (فجرت) فجرت بعضها وبعض (قوى صورة ما شاء، وكل) اي ركبك في صورة ما شاء (اصلوا) يدخلوا (وما ادراك ما بعد الدين ثم ما ادراك ما بعد الدين) تعجب وتعجب لشان ذلك الموضع	واعقد آي حيرت في افق السماء، وما هو بضين على امته بما تعلم من علوم الغيب وما هذا القرآن يقول شيطان رحيم فان تذهبون بعقولكم ايها الضالون ما هذا القرآن الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان ينطق مما تناوون لان نسا الله رب العالمين (المنطق) اذا نساها انشقت من هول الاحداث الجارية واذا انكوا في تاشرت متفرقة واذا البحار فجرت في بعضها واذا انقبورت تاشرت وقذفت مواها على
---	---

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ① وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ② وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ
 ③ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ④ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ⑤ يَا أَيُّهَا
 الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَّا فِيهِ ⑥ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ
 كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ⑦ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ⑧ وَيُنْقَلِبُ إِلَىٰ
 أَهْلِهِ مَسْرُورًا ⑨ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ⑩ فَسَوْفَ
 يَدْعُوا ثُبُورًا ⑪ وَيَصْلِي سَعِيرًا ⑫ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ⑬
 إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ⑭ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ⑮ فَلَا أُقْسِمُ
 بِالشَّفَقِ ⑯ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ⑰ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ⑱ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا
 عَنْ طَبَقٍ ⑲ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ⑳ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ
 لَا يَسْجُدُونَ ㉑ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ㉒ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ
 ㉓ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ㉔ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ㉕

نفس ما قدمت من عمل وما أخرجت مني وما استطعت منه يا أيها الإنسان
 ما عزلا ربك الكريم الذي خلقك فاشرك في عبادة غيره ثم ذكر الله ان
 على الانسان حافظين يكونان عالما وسجاذي بها يعقيم او عذاب اليم
 (المعنى : يقول الله لولم ينحسروا في الكبر والوزن الذين اذا كان لهم كل
 استوفوه تاما وان كان عليهم كيل او وزن اخسروه وتقصوه الا يعلم انك
 الناس انهم مبعوثون اليوم عظيم يوم يفرق الناس لرب العالمين الى ما سترت
 ما عملوا من خير وشر وذلك الى ملكه كلا وهو عن عن الطفيل من ما يكت

اي انه يوم فيه هول كبير لا تدركه العقول (يوم لا تملك نفس لنفس شيئا)
 فلا شفاة تنفع ولا قريب يدفح . وقرئ : (يوم)
 (اللقاظ : اللطفين) التطفيف بحس الكيل والوزن لان ما ينحس طفيف
 (اكتا لواعلى الناس) اكتا لواعلى الناس حقوقهم (كالوهم) اي كالواهم
 (ينحسرون) اي ينقصون (ان كتاب الفجران) ما يكت من عالم (الفي يحسبون)
 السجين كتاب جامع لاعمال الفجار كما اخبر الله عنه (مقوم) مشطور (اساطير
 الاولين) جمع اسطورة وهي الحكاية البعيدة عن العقل (ران) اي غلب يقال

وَيُعِيدُ ١٣ وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوَدُودُ ١٤ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ١٥ فَقَالَ يَا
 يُرِيدُ ١٦ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ١٧ فِرْعَوْنٌ وَثَمُودُ ١٨ بَلِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ١٩ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ٢٠ بَلْ هُوَ
 قُرْآنٌ مَجِيدٌ ٢١ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ٢٢

سورة الطارق

وهي سبع عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ٢ النُّجُومِ الثَّاقِبِ ٣
 إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ٤ فَايُنظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ٥ خُلِقَ
 مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ٦ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ٧ إِنَّهُ عَلَى
 رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ٨ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ٩ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ

وقرئ (تشرق) و (خاتمه) و (فانكسرين)

هل يجوزى الكفار بما كانوا يعاون . نعم

الألفاظ (واذنت) أي واستمعت لمن آوون لها أي من غير استئذان
 أي وحملت حقيقة بالاستماع يقال جردناه حقيقة به أي بتدريج
 (مدت) بسطت ياد أنزال جملها (والفقت ما فيها) من اللوح الكريم
 (تجودا) هلاكاً (أزلن جنوداً) أي إن لم يرجع إلى الله (ما شفقت) بالقرعة التي
 ترى بعد الغروب في الأفق (وما رسي) وما حمل وجمع (انسق) جمع وشم
 (تتركبن طفا عن طرق) أي جازاً بعد حال عطا بقية لانه أي التذرع وهذه التذرع
 ثم العاشم هو القيام والضيوف الحال والمنزلة (غير ممنون) غير قاطع
 وقرئ: (لتركبن) أي أيها الناس (لتركبن) والحطاب لانه نفس

أي العني إذا السماء انفتحت واستمعت من ربه وأجعلت حقيقة باستماع
 وإذا الأرض بسطت وانفتحت أمثالها وتخلت عنها وسعت أمرها والحوادث
 محذرة وتغيره لغو الإنسان ما على خير أو شر ثم قال الله لها الإنسان أنك جاز
 في علمه إلى نضار ذلك فخلقك كذلك ان خير أو ان شر فاما ان اوفى كتابه
 يبرئه فسورة يسأست ملبأ يسيرا واما ان اوفى كتابه واد نظيره أي يوفى
 كمال بشائه من وراء ظهره لان يديه مقلد ننان إلى ظهره فسويد غير هلاك
 وخبرنا ان تراسع الله ان لاسان ينتقلن من حال إلى حال من الموت إلى العيش
 أو إلى الله أو الناس لا يؤمنون وإذا سمعوا القرآن لا يسجدون وما يؤمنون إلى

١٠ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ١١ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ١٢ إِنَّهُ لَقَوْلُ
 فَصْلٍ ١٣ وَمَاهُوَ بِالْهَزْلِ ١٤ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ١٥ وَآكِيدُ
 كَيْدًا ١٦ فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْبًا ١٧

سورة الأعراف

وهي تسعة عشر آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ١ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ٢ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ٣
 ٣ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ٤ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ٥ سَنُقَرِّبُكَ فَلَا
 تَنْتَسِي ٦ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ٧ وَنُيَسِّرُكَ
 لِلْيُسْرَى ٨ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعْتَ الذِّكْرَى ٩ سَيَذَكِّرْ مَنْ يَخْتَارُ ١٠
 وَيَجْزِيهَا الْإِشْقَى ١١ الَّذِي يَصْلِي النَّارَ الْكُبْرَى ١٢ ثُمَّ لَا يَمُوتُ

(الأعراف: البروج) هي البروج الثلاثة مشروحة بروج الخليل و بروج التنوير
 و بروج الكواكب إلى آخره. واصل البرج و معناه القصر سميت بها سائر الكواكب
 (أو ألقوا المؤمنون) هو يوم القيامة (وشاهدوا مشهودين) من أنبياء و أمم
 و الحجاب محذوف و قد تقدم أنهم منعوفون كما نزل أصحاب الأعداء و الأعداء
 الثلاثة في الأرض و قال أصحابنا بمعنى لغوا فإنه يروى أنه لما حضر أهل
 نوحان فماتهم زعموا أن اليهود ملك حيدر فاحرقوا الأعداء الذين لم يرد
 (لازم على فسوق) فاعذوا و لم يوافقها بظن و ان تعذيب المؤمنين
 و قوله (ذموا مش) سعة لربك
 (المعنى: يا أيها الذين آمنوا) و قوله (الذي يصرق الليل بان كل
 مناجاتهم و عاملين على تخليص انفسهم
 (المعنى: يقسم الله بالسما ذات البروج التي تحمل فيها الكواكب السيارة
 و باليوم المعهود و هو يوم القيامة و بالشاهد و المشهود فيه من الخلائق
 ان كفار العرب لغوا لا دينهم المؤمنين و اضطهادهم لهم كما قلنا لمن اصحاب
 الأعداء اذ تقبوا على المؤمنين لايمانهم برسم الذي لملك كل شيء ثم فاعذوا
 ان الذين فتنوا المؤمنين اى منحواهم بالعذاب و لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم
 ان يطش الله لشديداً فنه يدعى الخلق ثم يعيد و هو لود و لا دينا ثم ذكر الله
 فرعون و ثمود و ما لقوا من جزاء تكذيبهم للرسولين
 (المعنى: يقسم الله بالسما و بالبحر المضى الذي يطرق السماء بالليل بان كل

فِيهَا وَلَا يَجْنِي ١٣ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ١٤ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ١٥ بَلْ
تُوَشِّرُونَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا ١٦ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ١٧ إِنَّ هَذَا
لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ١٨ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ١٩

سورة الغاشية

وهي ست وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ١ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ٢ عَامِلَةٌ
نَاصِبَةٌ ٣ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ٤ تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ٥ لَيْسَ لَهُمْ
طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ٦ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ٧ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
نَاعِمَةٌ ٨ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ٩ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ١٠ لَا تَسْمَعُ فِيهَا
لَاغِيَةً ١١ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ١٢ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ١٣ وَآكُوفٌ
مَوْضُوعَةٌ ١٤ وَمَنَارِقُ مَصْفُوعَةٌ ١٥ وَزَرَّابِيُّ مِثْوَةٌ ١٦ أَفَلَا

انفس عليها حافظ من الملائكة يحفظ عليها ما عملت من خيرا وشر فلينها مل الانسان
فاصل من اي شئ خلق انه خلق من ماء من صب يخرج من بين الصلب وعضام
صدر المرأة ان الله على ارجاعه حيا بعد الموت لقادر يوم تختبر ضمائر الناس
ونوابهم فالله اذن من قوة ولا ناصر ثم اقسم الله ان هذا القول فاصل بين
الحق والباطل وما هو بالهزل وقال انهم يدبرون كيدها في باطله وهو يقابلهم
بكيده فامر سولوا بها لهم وكره له الامر تسكينا لحاظه .
(١) المعنى : نزه اسم ربك من الالحاد فيه بالآ وبلاد الصالحه الراضة فهو الاعلى

ان كل نفس للماعليا حافظ) اي ما كل نفس الاعلى حافظ من الملائكة
يحفظ عليها عملها (م) من ماذا (دافع) اي ذى فوق والدفع الصبي
دفع (الصلب والنزيب) صلب الرجل ورتاب المرأة وهو عظام صدرها
ان على جمه لقادر) ان الله على ارجاعه بعد الموت لقادر (بلى) تختبر
(السراير) الضمائر (الرجع) المطر (الصدع) الشق وهو شق النبات او
العين (فصل) اي فاصل بين الحق والباطل .
الفاظ (سبح اسم ربك) نزه اسمه عن التكلف فيه بالافكار الراضة

يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَيْبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۗ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۗ ﴿١٨﴾
 وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۗ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۗ ﴿٢٠﴾
 فَذَكَرْنَا أُمَّانْتَ مُذْكَرًا ۗ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ۗ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى
 وَكَفَرَ ۗ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ۗ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا
 إِيَابَهُمْ ۗ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ۗ ﴿٢٦﴾

سورة العنكبوت

وهي ثلاثون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ
 وَالْفَجْرِ ۝ ١
 وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝ ٢
 وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝ ٣
 وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ۝ ٤
 هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ۝ ٥
 أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝ ٦
 إِرْمَ
 ذَاتِ الْعِمَادِ ۝ ٧
 الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ۝ ٨
 وَثَمُودَ الَّذِينَ

الذي لا مثالا له الا فيهم ولا تشبهى الى كنهه العقول خلق كل شئ فسواه وقد
 لزم الوسائل بما يحتاج اليه ثم هداه واخرج المرعى للحيوانات فجعله
 يابسا اسود ثم قال تعالى سنقرئك اى القرآن فلا تنسى لامشاء الله
 (نسيانه بنسخ تلاوته) ثم امره بالذكيران نعت الذكري ولعل هذه الآية
 ترك بعد تكرير الذكر وحصول اليأس من الذين كان يصددهم لئلا يتعب
 نفسه ويستهلف عليهم - وقريئ: (بل يؤثرون)
 (المعنى: هل انا خير من تلك الحادثة الكبرى التي تعشى الناس بأهلها
 وهي القامة وهذا الاستفهام في مقام التقرير اى قد انا خير عنها يورثي
 وجوهاة لئلا نغيبه محقرة تسقى بالماء الحار وتاكل الشوك لا يسمن البدن

(قد رويها) قد رويها في ما سمن وسائل الحياة ثم هداه اى وجهه الى
 ما خلق له (عنا) يابسا اسودى من الحصى ما به لونا الحمر واخوه اسود الى
 خضرة (وتيسر لليسرى) وتعدك للطريقة اليسرى اى السهلة وهى
 الاسلام فانه يسر (تصلى الناس) يا خليا (نرى) تظهر (نورثي) بل يفضلوا
 (ان هذا لى العبد والاول) اى ان ما سمن من قوله تعالى قد اطلع من رزقي
 وذكر اسم ربه فمضى بسوق تكلم المتقدمه لانه روح الدين ولبابه -
 الالفاظ (العاشق) عيوب القيامه التي تعشى الناس بسببها الله اذ استع
 ذليله (عاملة) تولى الامانة (الاجرة) ثمة من نفسه لهم بنصبه
 انسه (تصل) تدخل (المن آية) بل انما هي في الشكر والى يابى ايا والى

جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ① وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ② الَّذِينَ طَفَعُوا فِي
 الْبِلَادِ ③ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ ④ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
 سَوْطَ عَذَابٍ ⑤ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ ⑥ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا
 ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ⑦ وَأَمَّا إِذَا مَا
 ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ⑧ كَلَّا بَلْ لَأَنْكُرِمُونَ
 الْيَتِيمَ ⑨ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ⑩ وَتَأْكُلُونَ
 التُّرَاتِ أَكْلًا لَمًّا ⑪ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ⑫ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ
 دَكًّا دَكًّا ⑬ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ⑭ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ
 بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ⑮ يَقُولُ
 يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ⑯ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ⑰

دنا وقرب ونضج والمراد انها عين تناهت في الجراة (ضريح) هوئو
 زعاه الابل (ناعمة) مستعده من نعم نعم اي نعم (لاغية) اي نفسا
 لاغية واللغو الكلا والفارغ (واكواب) جمع كؤب وهو انا لافرة
 له (وتمارق) جمع ترقق وتمرققة هي الوساند (زرابي) جمع
 زريبة هي البسط الفاخرة (مبثوثة) منشورة (بمضيطر)
 المسيطر المتسلط
 وقرئ: (تُصَلِّي) و (تُصَلِّي)
 (المعنى: يقسم الله تعالى بغير يوم عرفه ولبيا لى ذى الحجة العشر
 لفضلها وبكل شفع ووتر من الكائنات وبالليل اذا يسر. وجواب
 القسم محذوف تقديره لشدن يا كفكار مكة.
 ثم ضربا لله لهم الامثال بسنن عاد وهي القبيلة التي اسماها رمذات
 الهادي ذات البيا في العالمية او الشرف الرفيع التي ليخلق مثلها في البلاد
 (عاد) قوم هود (ارمذات الهادي) اي سبط ارم وقيل ارم بلدهم

وَلَا يُؤْتُونَ نَاقَةَ أَحَدٍ ٦٦ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ٦٧ ارْجِعِي
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ٦٨ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ٦٩ وَادْخُلِي جَنَّتِي ٧٠

سورة المكية

وهي عشر ونايات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ١ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ٢ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ٣
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ٤ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ ٥
أَحَدٌ ٥ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَدَأَ ٦ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ٧
أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ٩ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ١٠
فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ١١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ١٢ فَكُ رَقَبَةً ١٣
أَوْ اطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ١٤ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ١٥ أَوْ مَسْكِينًا

وغيره من ذى الجيوش الجارة التي تضر الأوتاد الخيام وتعود التي قطعوا
الصخور ونحوها الملالى والقصب التي تجاوز الحدود في الطغيان
فصلى الله عليهم بسوط عذاب والمراد بالسوط هنا خلط من عذاب مختلف
الأنواع والسوط هنا سمي كذلك لأنه مخلوط الطاقات من جلوه مصفوة
ثم قال تعالى ان ربك بما لم تصاد كناية عن انه تعالى برصد افعال العباد
فيجازيهم عليها ثم حكى الله حال الانسان نعمة الله وبكرمه فيقول ربى
أكرم ولا يدري ان ذلك امتحان له ليراه اشكر بفضل الواجب ولا
وحال انسان آخر ضيق عليه رزقه فيقول ربى اهان لقصوه نظره عن

والعار ما يسند به جمع عند (جاءوا) قطعوا يقال جاءوا الصخر قطعوها
وجاءوا البلاد قطعوها سيرا (بالواد) وادى القرى (الأوتاد) جمع وند
ود الأوتاد كناية عن كثرة الجيوش لأنها تنكر الخيام وقت الحرب (المرضا)
المكان الذي يترقب فيه الرصد فالله يرصد أعمال العباد (البتلة) امتحنه
(فقد رعبه) فضيق عليه (ولا تخاضون) ولا تخشون (الذرات) الميراث
(أكلاناً) ذالمة أى ذامع بين الحلال والحرام (جما) أى كثيراً (دكت)
بسطت حتى تساوى جبالها ووديانها (دكادكا) أى دكا بعد ذلك (وأولى)
ومن ابن له (الحياى) أى الحياى الأخرى (فيومذ لا يعذب عذابه احد)

ذَامِتْرَبَةٍ ١٦ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا
 بِالْمَرْحَمَةِ ١٧ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ١٨ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ
 هُمُ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ١٩ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ٢٠

وَالشَّمْسُ مَكِّيَّةٌ

وهي ست عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ١ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ٢ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ٣ وَاللَّيْلِ
 إِذَا يَغْشَاهَا ٤ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ٥ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا ٦
 وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ٨ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ
 زَكَّاهَا ٩ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ١٠ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ١١
 إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ١٢ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا

قيل لها في عذابها راحة لله تعالى اي لا يعذب بعذاب الله احد سواه اذا
 كل شئ قبله وقيل راحة للانسان اي لا يعذب احد من الزبانية مثل ما يعذبون
 وهيرى: (والورث) و(الذبيح) و(الكرم) و(الاهلي) و
 (فقدّر) و(مخضون) و(لايكرون الى ومحبوب) بالياء
 (اللفاظ: (الاقسم) اي قسم ولا هنا قد نسبق فعل القسم ولا نذكر
 على نفى (وانت حل) اي وانت حال فيه (كبد) تعب ومشقة ومنه الكتابة
 (البد) اي كثيرا من تبدد الشئ اي تراكم (الجدد) طريق الخير والشر
 واصلا نجد المرفوع من الارض (فلا تقم العقبة) العقبة الطريق في الجبل
 حكته كل اربع عن هذا الاعتقاد ان ليس الا كرام بالغي ولا الاهانة بالفقر
 بل تعلم اسوا من قولهم فانهم لا يكرون اليقيم ولا يحضون على طعام
 المسكين ويا كرون المواردث بغير حق ويحبون المال اجما مقطا . كلا .
 (وهو ربح لمصر عن ذلك) اذا دكت الارض ذكاد كما وجاء امر ربك واللك
 صفا صفا ينقدون امرهم وحيي بهم يومئذ يذكر الانشا وهل نفع الذكري
 (المعنى: يقسم الله بالبلد الحرام مفيدا قسمه بجلول رسول الله صلى الله عليه
 وشريفا ويقسم بالولد وما ولد هو آدم اواراهيم عليهم السلام وانه خلق
 الانسان في تعب ومشقة فهو محتوش بالشدائد من يوم ولادة الحين وفناء

١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ۖ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا

١٤) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ٥

سورة الملك

وهي إحدى وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى ١) وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى ٢) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ٣)

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ٤) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى

٦) فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ٨) وَكَذَّبَ

بِالْحُسْنَى ٩) فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ١٠) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى

١١) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ١٢) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ١٣) فَأَنْذَرْتَكُمْ

نَارًا تَلْقَى ١٤) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ١٥) الَّذِي كَذَّبَ

وما بعد ذلك والمراد تسليمة رسول الله على ما كان يلاقيه من اضطهاد قريش له ولاصحابه . ثم قال تعالى بامعناه ايحسب هذا الانسان الضعيف ان لن يقدر عليه احد . يدعي انه انفق ما لا كثيرا ايظن ان لم ير اسد وهو الله تعالى الذي يجعل الله لعبيته وساواشرفين وهما في الطريقين ومع ذلك فلم يشكر ذلك نعم باقتحام ذلك الامر الشديد على نفسه وهو فك الرقية وانفاق الطعام للجائع واليتيم ثم كان من الذين آمنوا ونواصوا بالصبر وتولوا بالرحمة (المعنى : يقسم الله تعالى بالشمس وضحاها وبالقدر ان لا الشئ ينالها اذا جلى الشمس وبالليل اذا يغشى الشمس وبالسماء وبالقدرة التي فيها

والمعنى فلم يشكر تلك الايادي باقتحام العقبة وهو الدخول في امر شديد وهو فك رقية وبذل الطعام وهما شديدا على النفس (سعية) جوع من سعي يسعي جاع (ذامرية) قريب والنسب (ذامرية) ذوالمرتبة الفقير من ترب الرجل يترب اي افقر (المهمة) العيون او اليمن (المشقة) الشمال والشوم (مؤصدة) مطبقة من اوصدت الباب اي اطبقته و وفري : (موصدة) (الفاظ : (وضحاها) الضحى فوق الضحوة والضحوة ارتفاع النهار (الظاه) اي تلاطوع طلوع الشمس (والنهار اذا جلاها) جلى الشمس او جلى نظلة

وَتَوَلَّى ١٦ وَسُجِنَتْهَا الْأَتْقَى ١٧ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ١٩ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ٢١

سورة الضحى

وهي إحدى عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ١ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ٣ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ٥ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ٧ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ٨ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ٩ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ١١

<p>او الارض (بغشها) بمعنى الشمس والافاق او الارض (وما بناها) اي من بناها وجاهها وما لم يخرج من الارادة معنى الوصفية كانه قال والشئ الذي الذي بناها (طواها) بسطها مصارع تلياً (كافها) اي جعلها معاً) نفسها وانماها بانها لا اسهل ربي دسسن (بطنها) اي طبعها (الضحى) غنياً او طغيماً ما وانما قلت ياوه واوانق فيه من الاسم وانما منه (ان الله وسقياها) اي تزكو انما الله سبحانه فلا تقهر ووجاعها (فقد ما) عليهم ربي) فاطبق عليهم العذاب من قولهم ناقة مد مومناى البسها الشجر (فدسها) فسقوا الذممة عليهم فلم يزلت منهم احد ربي (فلا تقهر) (اللقا فذ: (يفشى) يغشى الشمس اي يعطيها النحل) اي ظهرها واطبق الذكر والانثى) اى من الارادة معنى الوصفية اي والشئ العاود</p>	<p>والاولى والفقير التي بسطها او بالنفس والحكمة التي بتوتها فالفهم الفجر او النفسى ما قد المخرج من ربي نفسه وقد حان من اخفاها بانها الله كذبت بتوثيره بسبب حذيانها التي تجاوزها الحماذ انما انشاها وهو جل منهم واضع على فضل الناقة التي تاتوا امرها ان لا يقربوها بسوء وان يعوها تاكل من رزق الله لئلا يأخذهم الله بعناب ليم. فقال لهم رسول الله وهو صالح باقوم دعوا فامر الله سبحانه فلا تطردوها من اجلكم عذابا ليم فكذبوه فغضبها فاطبق الله عليهم العذاب بسبب ذنبهم فليسوا الذممة عليهم ولا ينافى ما قبة تلك الذممة</p>
<p>(الذي) يغشى الشمس بالليل اذا يغشى الشمس وبالليل اذا ظهر للعلم والشمس الذي يغشى الذكر والانثى وهو الله تعالى بان ربيكم لمختلف يقوم بسبب الحجة</p>	<p>(الذي) يغشى الشمس بالليل اذا يغشى الشمس وبالليل اذا ظهر للعلم والشمس الذي يغشى الذكر والانثى وهو الله تعالى بان ربيكم لمختلف يقوم بسبب الحجة</p>

سُورَةُ الْأَنْشَاجِ مَكِّيَّةٌ

وهي ثمان آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِي نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ ① وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ②
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ③ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ④ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ⑤
إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ⑥ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ⑦ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ⑧

سُورَةُ الْتَيْنِ مَكِّيَّةٌ

وهي ثمان آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ① وَطُورِ سِينِينَ ② وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ③

<p>والذي خلق الذكر والانثى (الشيء) جمع شئيت اي متفرقات (بالحسنى) اي بالكلمة الحسنى (فسيئسه لليسرى) فسيئله للخصلة التي تودى الى اليسر بقال يسر الفرس اي هياه بالسرح والجام وأعد للركوب (الحسنى) بالكلمة الحسنى وهي الايمان (اليسرى) للخصلة المؤدية لليسر (تردى) هلكا وسقط مشقون الردى (الظلى) تسلط اي تلهب (لا يصلاحها) لا يدخلها (وتوى) وأعرض (بوتى ماله) اي بصرفه (بيزكى) يتطهر (وما لهد عندك من نعمتي) اي يقصد بالانفاق مجازا تهاوه قابلتها بل هو لا يوفى ذلك المال الا انفا وجهه الا ان (الالفاظ: (والضئى) هو وقت ارتفاع الشمس (سبى) اي سكن اهله من سبى</p>	<p>وقوم يسعون للنار - فاما من انفق وانفق وصدق بالكلمة الحسنى وهي الايمان فسيئسه الله للطريقة التي عاقبها اليسر واما من مجمل واستغنى بشبهوات الدنيا عن الآخرة فسيئسه للحالة التي يكون من ورانها اليسر وماذا يستفده ماله اذا تردى اي سقط في حفرة القبر وهلك وتلاشى ان على الله للإرشاد الحق وان له الآخرة والأولى فيجازى فيه ما من يشاء بما يشاء ثم انذ الله عباده بما تلهب لا يدخلها الا الشئى وسيبغ عنها الأنقى الذي ينفق ماله متوكفا لا يفتنى به جزاء الا انفا وجهه الله . (المعنى : يقسم الله بالضئى وبالليل اذا سكن اهله بان ما قطع قطع</p>
--	---

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ④ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ⑤ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ⑥ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ⑦ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ⑧

سورة العلق

وهي تسعة عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ⑥ إِنَّا رَأَيْنَاهُ إِذَا نَازٍ ⑦

الودع وما يقضيه - وسبب نزول هذه الآية ان الوحي كان فزادها فقال اشركون ان محمدا وده ربه وقلاه فأمر الله عليه هذه الآية ليطبقها قلبه ويشير اليه بان ما سيره في الآخرة من الكرامة الكريمة ثم ذكره بما خوله من نعمه وأمره بان يقابلها بمثلها للعبادة لله
(المعنى : الودع - الودع لك صدر حتى وسع الحكم التي أودعناها اياه ووضنا عنك ذلك الحمل الثقيل الذي نفل ظمرك وهو تلك الحيرة في وجه تخليصك من الجحيم الذي نزلت عليك ذكرك في الحافقين فاعلم بان مع العسر يسرا مع العسر يسرا وهو تأكيد من نيلج اليه في العسر واليسر والعبادة وارغب الى ربك
(المعنى : يقسم الله بالذين والذين لنا فاعلموا بطور رسيتين وبهذا البلد الأمين اي مكة بأنه خلق الانسان في احسن خلقه ثم رده الى النار الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فاي شيء يكذبك بعد مشاهدة هذه الآيات بالجزء اليسير الله بأحكام الحاكمين لا يجعل المسلمين كالجزع من

البحر يسجوي بسكن موجه (ما ودهك) ما قطعك وقطع المودع (وما فلي) وما يقضيه - قلاه يقبلوه يقضيه (صلا) اي علم الحكم والامكام (عالم) فقيرا ذميا (وما بنة ربك تحدث) فان التحدث بالعلم شكرها وقيل المقصود بالعلم النبوة والتحدث بها تسليها
الألفاظ: (شرح) نوسع والشرح التوسع (وزرك) الوزر هو الحمل الثقيل (أنقض ظمرك) أنقض الحمل الظاهر أي فله حتى حمل على التقيض وهو صوت الرجل والمراد بهذا الحمل اشقيل حيرته في هداية قومه قبل النبوة (فإذا فرغت) فانضبت) فإذا فرغت من السليغ فانضبت اي فانتقب في العبادة
الألفاظ: (وطور رسيتين) هو الحمل الذي ناجى عليه موسى وهارون وسيناء وسيناء اسمان للوضع الذي فيه الجبل (تقوم) تعديل (غير ممنون) غير مقطوع من من الشيء بمنة اذا قطعه (بالدين) معنى الذين هم الجوار (اليسير) الله بأحكام الحاكمين) الذي خلق الانسان ثم رده الى اسفل سافلين بأحكام الحاكمين لا يستوي بين الحقين والمبطلين

رَبِّكَ الرَّجُوعِي ① أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ② عَبْدًا إِذَا صَلَّى ③ أَرَأَيْتَ
 إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ④ أَوْ أَمَرَ بِالْقَوَى ⑤ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى
 ⑥ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ⑦ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ
 ⑧ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ⑨ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ⑩ سَنَدْعُ
 الزَّبَانِيَةَ ⑪ كَلَّا لَا تَطْفَعُهَا وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ⑫

سورة العلق

وهي خمس آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ②
 لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ③ تَنْزِيلُ الْمَلَكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا
 بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ④ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ⑤

(الألفاظ: (علق) جمع علقه وهي القطعة البسيطة من الدم الغليظ (الطفه) ليليا أو ليليا (الرجوعي) الرجوع (أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى) نزلت في ابن جبريل كان ينوي معاكمة النبي في الصلاة (لئن لم ينته) لئن لم يرجع عن فعله (لنفسفعا بالناصية) لينفذ من ناصيته والسفع الحذب بشدة يقال نسفعه يسفعه (ناصية كاذبة خاطئة) وصف ناصيته بذلك مجازا والمراد صاحبها كاذب خاطئ (ناديه) أي أهل ناديه وهم الشركمة التي كان يجلس معهم (الزبانية) جمع زبانية وهو محمد الأسر والجور الشرطي أو واحدهم زبني سمي بذلك ملائكة النار (الألفاظ: (انزلناه) أن القرآن (ليلة القدر) أي ليلة تقدر بالأمور

(المعنى: أول ما نزل به جبريل على رسول الله ﷺ أقرأ باسم ربك الوحي الإنسان ما لم يعلم . كلا. رجع لمن كفر بغير الله أن الإنسان ليحيى أو حده إن رأى نفسه غنيا أن الخير بك الرجعي والحسنا . أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى . أرأيت أن كان ذلك المناهي على الهدى أو امر بالقوى والمعنى أخبرني أن كان على الهدى . الربيع بأن الله يرى . كلا وهو رجع للناسي أن لم يرجع عن فعله لينذبه من ناصيته تلك الناصية الكاذبة الخاطئة فليدع أهل ناديه ليحاصوه أو اسندعوا زبانية جهنم . كلا لا تطعه واسجد واقترب . وقرئ: (لنفسفن) و(لأسففن)

(المعنى: أن الله أنزل القرآن في ليلة القدر أي بدأ أنزاله فيها

رَبِّهِ الْمَلَكُوتِ سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ وَهِيَ ثَمَانِ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّحِينَ
حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ① رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ②
فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ③ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ④ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ
الْقِيَامَةِ ⑤ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ
جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ⑥ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا

وقدر الامر بقدره قدرا مثل قدره بقدره تقديرا (وارويح) حوق
جبريل (من كل امر) اي ينزل الملائكة من اجل كل امر قد ر في تلك
السنة (سلامه) اي ماهي الاسلامه او ماهي الاسلام لكثرة اسم
الملائكة فيها على المؤمنين يمين لهم ومتقربين اليهم
الافاظ: (متفككين) اي متعلمين عامه فيه (البينه) الحجية والمراد
به الرسول (كتب قيمه) مكتوبات مستقيمة لا عوج فيها (واتفرق
الذين اوتوا الكتاب) عما كانوا مجمعين عليه من وجوب الايمان
بالنبي المنتظر (الامن بعد ما جاءتهم البينه) عناد النبي وشايدة
للزعي (حنفاء) اي ماثلين عن العقائد الزائفة (دين القيمة)
دين الملة المستقيمة (البرية) الخلقية (ذلك لمن خشى ربه)

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۚ وَلِيكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۖ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضُوا
اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ۝

سورة التينة

وهي ثمان آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝ ١ ۖ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝ ٢ ۖ وَقَالَ
الْإِنْسَانُ مَا هَٰذَا ۝ ٣ ۖ يَوْمَئِذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝ ٤ ۖ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا
۝ ٥ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا ۖ لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۝ ٦ ۖ فَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ ٧ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝ ٨ ۖ

الملة القيمة . وبما عملهم يومئذ يفرقهم شر البرية واما المؤمنون
فهم خير البرية رأوا الحق فرفوه رضى الله عنهم ورضوا عنه
(المعنى : اذا زلزل الله الارض الزلزال الذى قدره لها واخرجت
الارض موتها ما من جوفها للبعث وحاار الانسان في اسره وقال
لها وماذا اصحابها يومئذ تخدثهم باخبارها بان الله اوحى
لها ان تفعل ذلك يومئذ يخرج الناس من القبور متفرقين
ليروا اعمالهم وجزاء هاذرة بذرة ان خيرا بخير واث
شراف شر .
وخرئى : (زلزالها) و(جيره)

اي ذلك الثواب العظيم لمن خاف ربه .
(وخرئى) : (البرية) في الموضعين .
الألقاظ : (اذا زلزلت الارض زلزالها) اذا رجحت الارض
رجحها المقدر لها (اثقالها) جمع فئكل وهو متاع البيت والمراد
به الاموات هنا (مالها) اي مال الدنيا ماذا اصحابها
(تخددت اخبارها) تخددت الناس باخبارها (اشتاتاً)
متفرقين جمع شت متفرق (مئقال) اي وزن (ذرة)
الذرة واحدة المياء المنبت في الهواء

سورة العنكبوت

وهي إحدى عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ① فَاَلْمُورِيَّاتِ قَدْحًا ② فَاَلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ③
 فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ④ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ⑤ اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ⑥
 وَاِنَّهُ عَلٰى ذٰلِكَ لَشَرِيْدٌ ⑦ وَاِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيْدٌ ⑧ اَفَلَا يَعْلَمُ
 اِذَا بُعْثِرَ مَا فِى الْقُبُوْرِ ⑨ وَحُصِّلَ مَا فِى الصُّدُوْرِ ⑩ اِنَّ رَبَّهُم بِرُحْمِ

يَوْمئذٍ خَبِيْرٌ ⑪

سورة العنكبوت

وهي إحدى عشرة آية

() المعنى: ويقسم الله بخيول الفزاة تركض فيسمع لثقتها صوت
 فالتي توردى النار بعد حيا بها غيرها فالهاجات في وقت العبح على
 الاعداء فالهجمات وذلك الوقت غبارا اوصياها فوسطى في
 ذلك الوقت اوصياها من جميع الاعداء يقسم الله به هذه
 الاقسام على ان الانسان لكان لكونه لثقتها وانه يشهد على نفسه
 وانه يحب المال الشديد اذ لا يعلم انه اذا بعث من القبور
 وجمع في الصمد ما في الصدور ان ربه يومئذ يحير فيجاز بهم
 على الخير والشرف (وفرى): (بحر) و(حج) و(خبر)

الالفاظ: (والعاديات) اي والراكضات وهي الخيول من عدا
 الفرس يعقدو عدوا اي ركض (ضبحا) ضبح الحصان يصيح ضبحا
 يسمع لثقتها صوت عند الركض (فالموريات قدحا) فالتي توردى
 النار عبرها قدحا ووردى النار اخرجهما الى قرح الرشد
 هاورت (فالمغيرات) على العدو (فأثرن به نقعا) فثمين في
 ذلك الوقت نقعا اي غبارا اوصياها (فوسطرن به جمعا) فوسطرن
 في ذلك الوقت جمعا من مجموع الاعداء (لكنود) لكنود
 بالهم من كند النعته اي كثرها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفارقة ١ ما الفارقة ١ وما اذ ربك ما الفارقة ٢ يوم
يكون الناس كالفراس المبتوث ٣ وتكون الجبال كالعهن المنفوش
٤ فاما من ثقلت موازينه ٥ فهو في عيشة راضية ٦ واما
من خفت موازينه ٧ فانه هاوية ٨ وما اذ ربك ما هيية ٩ فارحامية ١٠

سورة النكاح

وهي ثمان آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهنك التكاثر ١ حتى زرم المقابر ٢ كلا سوف تعلمون ٣
ثم كلا سوف تعلمون ٤ كلا لو تعلمون علم اليقين ٥ لترون

(د) المعنى: الحادثة التي تقزع الناس بالفرع الأكبر وما ادراك تلك الحادثة الفارقة هي يوم يكون الناس كالفراس المنتشر وتكون الجبال كالصوف الملون المنفوش المتفرق الاجزاء فاما من ثقلت حسناته في الميزان فهو في عيشة مرضية واما من خفت حسناته فامه جهنم الهاوية وما ادراك ما هيية هي نار حامية

الالفاظ: (الفارقة) اي الحادثة التي تقزع الناس بالفرع الصغير وأصل القرع النقر والضرب (كالفراس) طير صغير معروف وحادثة فراسة (المبتوث) المنتشر من بيته اي نشره (الهن) الصوف ذي الألوان وتكون الجبال كذلك لانها تستنفذ وهي مختلفة الألوان على حسب طبيعة معادنها فتكون كالصوف الملون (المنفوش) المندوف (هاوية) اسم من اسماء جهنم لقوت الناس فيها

(د) المعنى: روى ان بنى عبد مناف وبنى سهم تفاخروا بالكثرة فكثرهم الأولون فقال بنو سهم فاخرونا بالاحياء والآيات وندوا الامرات فغلب بنو سهم فانزل الله هذه الآيات تبيكنا لهم واسعارهم بان الاشتغال لعائمت

الالفاظ: (التكاثر) التباهي بالكثرة (كلا) كلمة روع (سوف تعلمون) خطأ رأيكم في التكاثر بالاموات (ثم كلا) تكمير التاكيد (ثم لترونها) تكمير التاكيد (عين اليقين)

١ الْحَجِيرِ ٢ نُشْرَلْتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ٣ تَرْتَلْتَلْنَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ٤

سورة القصص

وهي ثلاثيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ٢ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ٣

سورة القصص

وهي تسع آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبَلِّغْ كُلَّ هِمزةٍ لَمْرَةً ١ الَّذِي جَمَعَ مَا لَوْ هَدَدَهُ ٢ يَحْسَبُ أَنْ مَالَهُ أَخَذَهُ ٣ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ٤ وَمَا أَدْرَاكَ

اي رؤية هي نفس اليقين (نشر لتسئلنن يومئذ عن النعيم) اي عن النعيم للملهي لا النعيم الحلال .

الألفاظ: (والعصر) صلاة العصر وعصر النبوة او الدهر (خسر) خسران (وتواصوا) وصى بعضهم بعضا .

الألفاظ: (همزة) الهمزة كثيرا كسر في اعراض الناس واصل همزة تهمزة همزة . مثل همزة تهمزته كسرو . (لمرة) الهمزة الطقات

حقيقة تمثل هذه الصفات تغير بالنفس يسأل عنه الاشياء لافيا () المعنى : يقسم الله بالعصر ان الانسان يخسر ان هالك الا الذين آمنوا وتواصوا بالحق في القول والعمل وتواصوا بالصبر على الشدائد

() المعنى : الويل لكل من يكسر في اعراض الناس ويطعن عليهم الذي جمع مالا وعهده مرة بعد مرة فحوا بصيرا يظن ان ماله سيخلده

كلا . ليرمين في النار التي تحطم كل ما يلقي اليها وهي نار متقدة

٥ مَا الْخُطْمَةُ ٥ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ٦ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ٧

إِنهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ٨ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ٩

سورة أمّكيت

وهي خمس آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّلٍ

٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ٣ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ

٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ٥

سورة قيسية

وهي أربع آيات

تطلع على القلوب فتعلوها وتشمل عليها انها عليهم مطبقة وهم
موقوفون في اعمدة ممدودة والآيات فيم كان يخاف من سائر الله
وقرئ في (جنت) و (سدة)
(المعنى انهم جعلوا ملك اليمن سبي كيسة بصرى واراد ان يضل
اليها الحجاج فذهب عرق قطوط فيها ليلاته فقتلها وجعل يهدى الكعبة
وارسل الله عليه وسلي جيشه طيرا يرميهم بحجارة فماتت
فيل تلك الالف وركنا من الميكرواياته فانها طير صغيرة اصابتهم بالظن
(المعنى الالف في سفر رحلة الشتاء الى اليمن ورسالة الصيف الى الشام

في الاعراض واكثره يلمزه طينه (وعده) جعله عدة للنوازل اربعة
مرة بعدة (اشلده) جعله ادا (لبنان) ليطرحن وتبده بيئدة
تبدأ به (الخطمة) النار التي تحطواي كسر على ما يلقى فيهم (المؤصفة)
اعطية (العمدة) اعمدة قوه وجمع (سدة) سدود
الاعراض الايديهم وتضليل) في تضليل (ابابيل) جمع ابابيل وشيئرة
الكبرة اى جماعة من سجيل) طير من حجر (كعصف) العصف ورق الزرع
(مأكول) اكل الدود وحرقه وقعت هذه الواقعة في السنة التي ولد فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ ① إِيلا فِيهِ رِحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ②
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ③ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ ④

سورة الكوثر

وهي سبع آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ① فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ② وَلَا
يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ③ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ④ الَّذِينَ هُمْ
عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ⑤ الَّذِينَ هُمْ يُسْرَأُونَ ⑥ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ⑦

سورة الكوثر

وهي ثلاث آيات

<p>الالفاظ: (لايلاف قريش ايلا فيه رحلة الشتاء والصيف) مناه لإلف قريش رحلة الشتاء والصيف . فليعبدوا رب هذا البيت لأن ايلاف مصدر آلفه يؤالفه بمعنى آلفه بالآفة بمعنى لزومه واشربه ورحلة الشتاء والصيف هما رحلتان كانت قريش تزحلهما للتجارة فطلب المعاش في الشام واليمن .</p>	<p>الالفاظ: (أرأيت) استفهام معناه التعجب (يدع) دَعَا يَدْعُهُ دَعَاءً دفعه دفعاً عنيفاً (ولا يحض) ولا يحث (يسراون) يصآون رمياً</p>
<p>الضرورة ذلك لهم في امور معاشهم فليعبدوا رب هذا البيت ويعظموه ليقولوا اهلا كما اعدائهم كما اعطاك ابرهة الذي اولادهم الكعبة كما تقدم في السورة الماضية . قيل ان هذه السورة متصلة بالي قبلها . وقيل مستقلة بنفسها .</p>	
<p>(د) المعنى: أرأيت الذي يكذب بالدين ويزعجهم ذلك هو الظلم الفظ الاعى البصيرة الذي يدع اليتيم ولا يحث على طعام المسكين فويل للمسكين الذين هم غير مباليين بصلاتهم لا يشغال افكارهم بامورهم</p>	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ② إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③

سورة الاحقاف

وهي ست آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مِمَّا عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥

سورة الاحقاف

وهي ثلاث آيات

(دعوتهم) الرخصة

الذين يصلون رياءً وعمنون الرخصة

(د) المعنى: انا اعطيناك الكثير المفرط والشرف المفضل لربك وانحر
 اي الصياق (ان شائئك) ان مبعضك من شئنا يشئنا اي انهم هو الذين
 الذي لا عقيد من شان او حسن ذكر. وقرئ: (اعطيناك)
 الا لسانط. (يا ايها الكافرون) المراد كفرة بخصوصون علمهم لا يؤمنون
 (د) المعنى: روي ان رطه من قرين قالوا يا محمد تعبد لمناسنة وتعبد
 الهك سنة فترلت هذه الآية وهو قول وجوب جهاد الكفرة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ③

سورة الحج

وهي خمس آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ② سَيَصْلَىٰ نَارًا إِذْ أَتَا أَهْلَ لَهَبٍ ③ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ④ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ⑤

<p>المعنى: اذا جاء نصر الله لك وحكم لك بفتح مكروريت الناس يدخلون في الاسلام جماعات فتره ربك حامد له واستغفره انه كان توابا .</p> <p>(المعنى : هلكت نفس ابي لهب وقد هلك لامحالة وكان ابو لهب هذا احدا قاربه صلى الله عليه وسلم وشديد العداوة له طالما جمع عليه الجموع وعلق عليه الجيوش حتى قتل يوم بدر وماذا اغنى عنه مال من هذا الهلاك وماذا انفعه ما كسبه من الوجاهة والاشباع انه سيدخل نارا اذا اتاه لاهب وسحمل امرأته في النار الحطب جزاؤها على ما كانت تحمل على رسول الله من الاحقاد والضمان وسبكون في جيدها حبل مقل على نحو ما عليه حاملات الحطب .</p> <p>(المعنى : روى أن قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا اليه فنزلت هذه السورة .</p>	<p>الألفاظ: (والفتح) فتح مكة (افواجا) جماعات جمع فوج (فسبح ربك) اي ترهه عما يقوله الكفرة حامد له .</p> <p>الألفاظ: (تبت) هلكت وخسرت والتاب الحسرة (يداي ابي لهب) اي نفسه كهوله تعالى . ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة . اي بانفسكم (وتب) اي وقد هلك عبر بالماضي لتحقق وقوعه (سيصلى) سيدخل (حمالة الحطب) يعني حطب جهنم لانها كانت تحمل في الدنيا الذنوب بمعارة الرسول (في جيدها) الجيد (من مسد) اي مما مسد أي قتل تصورها بصورة الخطابة التي تحمل الحزمة وتربطها في عنقها .</p> <p>الألفاظ: (أحد) اي واحد (الصد) السيد المصمود اليه اي المفضود اليه من صمده يصمد أي فصد (ولربك له كفو أحد)</p>
--	---

سورة الاخلاص

وهي خمس آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ ③ وَلَمْ يُولَدْ ④
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ⑤

سورة الفلق

وهي خمس آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ

ولم يوجد له كفواً أي نظير بما مثله

(الفاظ: اعوذ) استعبد والتجى (العلق) ما يعلق عنه أي يفرق عنه وهو قمل يعني مضمول وهو جمع المذكبات فان تعلق قمل بظلمة العدم عنها بنور الإيجاد (فاسق) الليل الفاسق الشديد الظلمة واصل العسق الامتلاء يقال غسقت العين تنسحق امتلأت معها (وقب) دخل وقب يقب وقبياً (النفثات) السحرات والنفس النفث مع ريق ومن عاداة السحرات ان يعقدن عقداً وينفخن مع تعلق عليهما العقد السحري والنفثات في العقد كناية عن السحرات من النساء

(الفاظ: اعوذ) استعبد والتجى (ملك الناس له الناس) أي مالك أمرهم وهو الهيم ووجه عطف ملك الناس والله الناس إلى مرتبة الناس ان الرب قد لا يكون ملكاً لأن الرب هو المربى

وقرى: (هو الله) بلا قلو (كفوواً) و (كفوواً)

() المعنى: قل اني استعبد برب الفلق اي رب كل شيء خرج من العدم إلى الوجود من شرم خلق ومن شر ليل من لي بالظلام اذا دخل ومن شر النفثات في العقد وهو كناية عن النساء السواحر ومن شر سطلد اذا حسد . روى ان يهود ياتوا بحرس رسول الله ﷺ فأنزل الله عليه المودتين ضد السحر والحسد وقد أقر السحر على رسول الله ﷺ أي انه كان يفعل الشيء ويظن انه لم يفعله فلما قرأها تين السورتين برأى وانخلت العقد . ولا يصدق هنا في صدق تبليغه فان السحر امر مرض كالاعراض الجبوية والرسول جازر عليهم المرض وقد قال الله مولاة انه قد سحره بشفتيه ولو كان يبلغ ما لم يؤمر به أو نسي بعض ما أمر به لكان الله نبيه على ذلك كانه انه سحر وشفى وكانه على غيره () المعنى: قل استعبد برب الناس ملك الناس المنصرب فيهم ولا معقب

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤

سُوْرَةُ النَّاسِ مَكِّيَّةٌ

وَهِيَ سِتُّ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ
الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥

لحكمة الله الناس الذي يألهون ويعولون عليه من شر الوسواس
أي الموسوس سمى بفعلة مبالغة الخناس الذي يعرى القلب ثم يتأخر
عنه الذي يتسلط على صدور الناس ان غفلوا عن ذكر خالقهم
وذلك الموسوس المتسلط هو اما من الجنة اي الجن او من الناس

والملك قد لا يكون الها ولكن الله تعالى هو مربى الناس وما لكم
والهمهم (الخناس) الذي عادته ان يخنس اي يتأخر
اذا ذكر الانسان ربه .

تَهْذُوبُ التَّفْسِيرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سُوْلِهِ مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

ف ۵

۱۹۷۱

آخری درج شدہ تاریخ پر یہ کتاب مستعار
لی گئی تھی مقررہ مدت سے زیادہ رکھنے کی
صورت میں ایک آنہ یومیہ دیرانہ لیا جائے گا۔

۲۱۹/۴۲۷
۲۱۹/۴۲۸
۲۱۹/۴۲۹
۲۱۹/۴۳۰
۲۱۹/۴۳۱
۲۱۹/۴۳۲
۲۱۹/۴۳۳
۲۱۹/۴۳۴
۲۱۹/۴۳۵
۲۱۹/۴۳۶
۲۱۹/۴۳۷
۲۱۹/۴۳۸
۲۱۹/۴۳۹
۲۱۹/۴۴۰
۲۱۹/۴۴۱
۲۱۹/۴۴۲
۲۱۹/۴۴۳
۲۱۹/۴۴۴
۲۱۹/۴۴۵
۲۱۹/۴۴۶
۲۱۹/۴۴۷
۲۱۹/۴۴۸
۲۱۹/۴۴۹
۲۱۹/۴۵۰
۲۱۹/۴۵۱
۲۱۹/۴۵۲
۲۱۹/۴۵۳
۲۱۹/۴۵۴
۲۱۹/۴۵۵
۲۱۹/۴۵۶
۲۱۹/۴۵۷
۲۱۹/۴۵۸
۲۱۹/۴۵۹
۲۱۹/۴۶۰
۲۱۹/۴۶۱
۲۱۹/۴۶۲
۲۱۹/۴۶۳
۲۱۹/۴۶۴
۲۱۹/۴۶۵
۲۱۹/۴۶۶
۲۱۹/۴۶۷
۲۱۹/۴۶۸
۲۱۹/۴۶۹
۲۱۹/۴۷۰
۲۱۹/۴۷۱
۲۱۹/۴۷۲
۲۱۹/۴۷۳
۲۱۹/۴۷۴
۲۱۹/۴۷۵
۲۱۹/۴۷۶
۲۱۹/۴۷۷
۲۱۹/۴۷۸
۲۱۹/۴۷۹
۲۱۹/۴۸۰
۲۱۹/۴۸۱
۲۱۹/۴۸۲
۲۱۹/۴۸۳
۲۱۹/۴۸۴
۲۱۹/۴۸۵
۲۱۹/۴۸۶
۲۱۹/۴۸۷
۲۱۹/۴۸۸
۲۱۹/۴۸۹
۲۱۹/۴۹۰
۲۱۹/۴۹۱
۲۱۹/۴۹۲
۲۱۹/۴۹۳
۲۱۹/۴۹۴
۲۱۹/۴۹۵
۲۱۹/۴۹۶
۲۱۹/۴۹۷
۲۱۹/۴۹۸
۲۱۹/۴۹۹
۲۱۹/۵۰۰

۹۰۵۷

